ديوان
الشيخ حسن مصبح الحلي
(١٢٤٧هـ-١٣١٧هـ)



سِلْسِلَةُ دَوَاوِينَ حِلِّيَّةٍ مُحَقَّقَةٍ (١)

دِيوَانُ
الشَّيْخِ حَسَنِ مُصَيْحِ الحِلِّيِّ

(١٢٤٧هـ - ١٣١٧هـ)

الجُزْءُ الثَّانِي

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ

الدُّكْتُورِ مُضَرَ سُلَيْمَانَ الحِلِّيِّ

مُرَاجَعَةُ وَضَبْطُ

مَرْكَزِ تُرَاثِ الحِلَّةِ

قِسْمِ شُؤُونِ المَعَارِفِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ



موبايل: 009647602320073
E-mail: hilla@alkafeel.net

الحِلِّيّ، حسن مصبِّح، ١٢٤٧-١٣١٧ هجريّ، مؤلِّف.
ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ / تحقيق وتعليق الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ ؛ مراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. -الطبعة الأولى.- كربلاء، العراق : العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، ١٤٤٠ هـ. = ٢٠١٩.
٢ مجلَّد : صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم.-(سلسة دواوين حِليَّة محقَّقة ؛ ١)
يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة كشَّافات.
١. الشعر العربيّ--العراق--القرن ١٩. أ. الحِلِّيّ، مضر سليمان، محقِّق. ب. العنوان.
LCC: PJ7832 . I4554 2019
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة

الكتاب: ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ (١٢٤٧-١٣١٧هـ).
المؤلِّف: الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ (١٢٤٧-١٣١٧هـ).
تحقيق وتعليق: الدكتور مُضر سُليمان الحِلِّيّ.
مراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.
جهة الإصدار: العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.
الطَّبعة: الأُولى.
المطبعة: دار الكفيل للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع.
سنة الطَّبع: ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٨١٥) لسنة ٢٠١٩م


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(١٤٦)

مِمَّا نَظَمَ الشَّيخ حَسَن مُصَبِّح الحِلِّيّ فِي تَهْنِئَةِ زُبْدَةِ العُلَمَاءِ وَعُمْدَةِ الفُضَلَاءِ السَّيِّد مَهْدِيّ القَزْوِينِيِّ[1] فِي زَوَاجِ وَلَدِ وَلَدِهِ الأَشْيَمْ السَّيِّدِ هَادِي ابنِ المِيرزَا صَالِحٍ: [الخفيف]

١.زَفَّ بَـدْرُ الجَـمَالِ كَـأْسَ المُـدَامِ حَـيِّ إِشْرَاقَـهَـا بِـكَـفَّـيْ غُـلَامِ
٢.وَجَـلَاهَـا مُـذَابَـةَ الـتِّـبْرِ فَـاقَـتْ عَـبَـقَ المِـسْـكِ بَـعْـدَ فَـضِّ الخِـتَـامِ
٣.شَـاكَـلَـتْ وَجْـنَـةَ المُـدِيـرِ احْمِـرَارًا فَـهُـمَـا لِـلْـحَـشَـى لَهِـيـبُ ضِرَامِ

(١) مُعزُّ الدِّينِ مُحَمَّد المَهدِيُّ بنُ الحَسَنِ المَعرُوفُ بِالقَزْوِينيّ: كَانَ رحمه الله آيةً فِي الفَضلِ وَالإِحَاطَةِ بِالعُلُومِ وَكَثْرَةِ التَّصَانِيفِ، وُلِدَ فِي النَّجفِ سَنةَ (١٢٢٢هـ) وَفِيهَا تَلَقَّى عُلُومَهُ، نَالَ مَرتَبَةَ الاجْتِهادِ، انْتقَلَ مِنَ النَّجفِ إِلَى الحِلَّةِ لِيَتَولَّى زَعَامَتَها الدِّينِيَّةِ، تُوفِّيَ عَائِدًا مِنَ الحَجِّ قَبلَ بُلُوغِهِ السَّمَاوةَ سَنةَ (١٣٠٠هـ)، تَركَ لنَا ثَروةً عِلمِيَّةً ثَريَّةً، بَلَغَ عَددُ مُصَنَّفَاتِهِ (٣٢) كِتَابًا، مِنهَا: (أسماء قبائل العَربِ، ط) رَسَالَةٌ مُرتَّبةٌ عَلَى الحُروفِ، وَ(مَواهِب الأفْهَامِ فِي شَرْحِ شَرَائِعِ الإسلَامِ، خ)، و(آيات المُتَوَسِّمِينَ فِي أُصُولِ الدِّينِ، خ)، و(فَلَك النَّجاةِ فِي أَحْكَامِ الهُدَاة، ط) وَغَيرهَا، وَكَان شَاعِرًا جَيِّدَ النَّظْمِ نَاثِرًا.
تنظر ترجمته في: شعراء الحِلَّة ٥/ ٣٥١-٣٦٧، والبابليَّات ٢/ ١٢٦-١٣٨، وأدب الطَّفِّ ٧/ ٢٧١-٢٧٨، والكنى والألقاب ٣/ ٥٠، ومستدرك الوسائل ٣/ ٤٠٠، وخاتمة المستدرك ٢/ ١٢٧، وبحار الأنوار ٥٣/ ٢٩١-٢٩٢، وَهَدِيَّة العارفين ٢/ ٤٨٥، وتكملة أمل الآمل ٦/ ١٠٤، والفوائد الرضويَّة ٢/ ١٠٣١، والكنى والألقاب ٢/ ٥٤١، ومعارف الرجال ٣/ ١١٠، والطليعة ٢/ ٣٥٣-٣٥٥، وأعيان الشيعة ١٠/ ١٤٥، والكرام البررة ٣/ ٥٥٤، ومصفى المقال ٤٧٥، وأحسن الوديعة ٧٣-٧٩، والأعلام ٧/ ١١٤، والدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٠، ومعجم المؤلِّفين ١٣/ ٢٦، ومعجم المؤلِّفين العراقيِّين ٣/ ٣٤٨، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ٩٨٧-٩٨٨، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٦٢٩.

٤. لَسْتُ أَدْرِي أَ حُمْرَةُ الخَدِّ مِنْهَا ... حِينَ شَبَّتْ أَمْ وَمْضَةٌ فِي الجَامِ[١]؟!
٥. لَقَّبُوهَا (العَجُوزُ) وَهْيَ عَرُوسٌ ... سُبِيَتْ بِالدِّنَانِ قَبْلَ الفِطَامِ[٢]
٦. لَعِبَتْ بِالعُقُولِ فَالقَوْمُ صَرْعَى ... عِنْدَ حَانَاتِهَا بِلَا أَحْلَامِ
٧. طَافَ فِيهَا مُهَفْهَفٌ يَتَثَنَّى ... بِقَوَامٍ يَقِلُّ بَدْرَ الظَّلَامِ
٨. خَجِلًا أَهَبَ الحَيَا مِنْهُ خَدًّا ... رَيِّقًا رَشَّهُ بِطَلٍّ رُكَامِ
٩. سَرَقَ الرِّيمُ مِنْهُ طَرْفًا وَجِيدًا ... فَلِهَذَا التَّشْبِيبُ فِي الآرَامِ
١٠. إِنْ دَجَا لَيْلُ شَعْرِهِ بِاعْتِكَارٍ ... شَقَّ صُبْحًا مِنْ ثَغْرِهِ البِسَّامِ[٣]
١١. يُخْجِلُ الغُصْنَ قَدُّهُ حِينَ يَهْتَزْ ... زُ ارْتِيَاحًا سَقْيًا لِذَاكَ القَوَامِ
١٢. فَتُرِينَا مِنْ رِيقِهِ العَذْبِ رَاحًا ... هِيَ طِبُّ القُلُوبِ وَالأَجْسَامِ
١٣. وَسَكَرْنَا فِي سَلْسَلٍ هُوَ أَشْهَى ... لِبَنِي الحُبِّ مِن عُقَارِ المُدَامِ[٤]
١٤. ثُمَّ بِتْنَا بِنَاعِمِ العَيْشِ نَتْلُو ... صُحُفًا لَفَّهَا الجَوَى مُنْذُ عَامِ
١٥. يَا لَهَا لَيْلَةً حَوَتْ كُلَّ أُنْسٍ ... أَتَرَاهَا تَعُودُ فِي الأَحْلَامِ؟
١٦. نِلْتُ فِيهَا المُنَى بِعَيْشٍ رَغِيدٍ ... وَبِعُرْسِ (الهَادِي) بَلَغْتُ مَرَامِي
١٧. حَيِّهَا فِي الزَّمَانِ لَيْلَةَ بِشْرٍ ... وُسِمَتْ بِالهَنَا بِأَسْنَى وِسَامِ

---

(١) الجَامُ: إناءٌ مِن فضَّةٍ. (اللسان ١٢/ ١١٢).

(٢) سُمِّيَتْ الْخَمْرُ: العَجُوزَ، لِقِدَمِهَا. (اللسان ٥/ ٣٧٢)، وَسُمِّيَتْ سَبِيئَةً من سَبَأَ الخَمْرَ واستَبَأَها: أي شَراها. (اللسان ١/ ٩٣).

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ:

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ، ... يَكُونُ مِزاجَها عسلٌ وماءُ

شرح ديوانه ٣.

(٣) واعْتَكَرَ اللَّيْلُ: اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَاخْتَلَطَ وَالْتَبَسَ. (اللسان ٤/ ٦٠٠).

(٤) العُقارُ: الخمرُ، سُمِّيَت لُمَاقرَتِها، أي لملازمتها. (التاج ١٣/ ١١١)، والمُدامُ: الخمرُ. (المعاصرة ١/ ٧٩١).

١٨.طَافَ فِيهَا السُّرُورُ شَرْقًا وَغَرْبًا ... فَازْدَهَتْ فِيهِ أَوْجُهُ الأَيَّامِ

١٩.هَنِّ يَا بِشْرُ سَيِّدَ الرُّسْلِ طَهَ ﷺ ... وَالأُلَى آلُهُ هُدَاةَ الأَنَامِ

٢٠.بَلْ وَ(شَيخَ البَطْحَا) وَ(فِهْرَ) وَنَادِي ... (مُضَرَ) الشُّوسِ مَحْتِدَ الأَقْوَامِ[١]

٢١.وَالهُدَى وَالنَّدَى مَعًا وَالمَعَالي ... وَ(مِنَى) وَ(الصَّفَا) وَسَامِي (المَقَامِ)

٢٢.بِفَتًى لَمْ يَزَلْ بِأَنْدَى يَمِينٍ ... زَانَهَا البَذْلُ مُخْجِلًا لِلْغَمَامِ

٢٣.فِيهِ فَخْرًا سَمَا فَسَادَ البَرَايَا ... مِنْ بَنِي (حَامِهَا) وَأَوْلَادِ (سَامِ)

٢٤.حَسَبٌ نَاصِعٌ وَمَجْدٌ أَثِيلٌ ... وَعُلًا ثَاقِبٌ وَنُبْلُ هُمَامِ

٢٥.قَدْ رَوَى المَجْدَ طَارِفًا وَتَلِيدًا ... عَنْ كِرَامِ الآبَاءِ وَالأَعْمَامِ

٢٦.رَضَعَتْهُ العَلْيَا بِدَرٍّ كَرِيمٍ ... فَسَمَا بِالفِخَارِ قَبْلَ الفِطَامِ

٢٧.وَعَلَى الفَضْلِ وَالنُّهَى شَبَّ حَتَّى ... طَاوَلَ الشُّهْبَ فِي مَزَايَا كِرَامِ

٢٨.حَيِّ بِشْرًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ نُبْلٍ ... وَابْتِسَامًا مِنْ ثَغْرِهِ البَسَّامِ

٢٩.قَدْ نَمَاهُ لِلْمَجْدِ جَدٌّ أَبِيٌّ ... سَمِحُ الكَفِّ مُظْهِرُ الأَحْكَامِ[٢]

٣٠.صَائِبُ الفِكْرِ[سَيِّدٌ] صَيِّبُ الرَّا ... حَةِ سَامِي الفِخَارِ صَعْبُ المَرَامِ[٣]

٣١.رَاسِخُ العِلْمِ مَصْدَرُ الحِكْمَةِ[الكُبْـ ... ـرَى] وَهَادِي الأَنَامِ خِصْبُ العَامِ[٤]

٣٢.سَلَّ مِنْ فِكْرِهِ (صَوَارِمَ) أَمْضى ... فِي حَشَى الخَصْمِ مِنْ نِصَالِ السِّهَامِ[٥]

---

(١) شَيخُ البَطْحَاءِ: لَقَبُ أَبي طَالِبِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيهِما.

(٢) الشَّاعِرُ يَتَعَرَّضُ لِذِكرِ السَّيِّدِ مَهدِيِّ القَزْوِينِي.

(٣) البيتُ مكسورٌ، وبين العِضَادَتِين مَا يُنَاسِبُ الوزنَ وَالمَعنَى.

(٤) البيتُ مكسورٌ، وبين العِضَادَتِين مَا يُنَاسِبُ الوزنَ وَالمَعنَى.

(٥) الشاعر يشير إلى كتاب (الصوارم الماضية في رقاب الفرق الهاوية) في الإمامة، للسيِّد معزِّ الدين محمَّد المهدي القزوينيّ، ذكره الشيخ أغا بزرك محسن الطهرانيّ، وينقل وصف الشيخ النوريّ في (خاتمة المستدرك) لهذا الكتاب، فيقول: «وهو من أحسن وأنفع ما كتب في هذا الباب وهو كبير يقع في ٢٥٠٠٠ بيت. أوَّله: [الحمد لله الذي هدى ولم يترك الناس سدى..]، رتَّبه على مقدِّمات=

٣٣.رَوَّعَتْ بِانْسِلَالِهَا الشِّرْكَ طُرًّا وَاسْتَطَالَتْ وَلَمْ تُرَعْ بِكَهَامِ[١]

٣٤.شَرَّعَ الدِّينَ فَـ(المَوَارِدُ) مِنْهُ عَذُبَتْ مَوْرِدًا لَدَى كُلِّ ظَامِي[٢]

٣٥.وَلَهُ قَلَّدَ (الفَرَائِدَ) جِيدًا زَانَ حُسْنًا بِهَا لِيَوْمِ القِيَامِ[٣]

٣٦.طَوَّقَ الدَّهْرَ بِـ(المَوَاهِبِ) حَتَّى عَمَّ فِيهَا دَانِيهِ بَلْ وَالسَّامِي[٤]

٣٧.قَلَّدَتْهُ الوَرَى فَهَا هُوَ يَقْضِي عَنْ لِسَانِ التَّنْزِيلِ فِي الإِلْهَامِ

٣٨.فَجَلَى عَنْ قُلُوبِهَا دَرَنَ الشَّكْـ ـكِ وَفَازَتْ فِي (فَلْكِهِ) بِاعْتِصَامِ[٥]

=ومناهج وخاتمة، وفرغ منها في شرقي بغداد صبيحة الثلاثاء سابع شعبان ١٢٧١هـ، موجودة بخزانة كتبه بالحِلَّة، وعند (الصدر)، و(السماويّ)، والسيِّد صادق الهنديّ في النجف».

وَذَكَرَهَا السَّيِّدُ حَيدَرُ الحِلِيُّ فِي قَصيدَتِهِ الَّتِي هَنَّأَ بِهَا السَّيِّدَ مَهدِي القَزْوِيني بِزَوَاجِ وَلَدِهِ السَّيِّدِ حُسَينٍ، قَائِلًا: (من الرجز).

حَامَى عَنِ الدِّيْنِ فَسَدَّ ثَغْرَةً مَا ضَمِنُوا عَنْهُ لَهُ انْسِدَادَهَا

فَاسْتَلَّهَا (صَوَارِمًا) فَوَاعِلا فِعْلَ السُّيُوْفِ ثَكَلَتْ أَغْمَادَهَا

الذريعة ١٥/ ٩٣، وديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ ١/ ٢٣٤، الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٨.

(١) السَّيْفُ الكَهام: الَّذِي لَا يَقْطَعُ.(التاج ٣١/ ٣٠٣).

(٢) ظامي: هي ظامئ بالتخفيف.

الشَّاعِرُ يَذكُرُ كِتابَ (المَوَارِد) لِلسَّيِّدِ مَهدِي القَزْوِينيّ، وَهوَ مَتنٌ حَسَنُ الاخْتِصَارِ تَامٌّ. ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٦.

عَذُبَ المَاءُ يَعْذُبُ عُذُوبَةً فَهُوَ عَذْبٌ: طَيِّبٌ، والجَمْعُ عِذَابٌ، وعُذُوبٌ. (التاج ٣/ ٣٢٦).

(٣) الشَّاعِرُ يَذكُرُ كِتابَ (الفَرَائِد) لِلسَّيِّدِ مَهدِي القَزْوِينيّ، وَهوَ كِتَابٌ فِي الأُصُولِ، بَرَزَ مِنهُ مِنْ أَوَّلِ الأُصُولِ إِلَى آخِرِ النَّوَاهِي فِي خَمسَةِ مُجَلَّدَاتٍ ضِخَامٍ وَهوَ مَبسُوطٌ جِدًّا، حَسَن التَّصْنيفِ. الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٦.

(٤) الشَّاعِرُ يَذكُرُ كِتابَ (مواهب الإفهام في شرح شرائع الإسلام) لِلسَّيِّدِ مَهدِي القَزْوِينيّ، وَهوَ كِتَابٌ فِي الاستدلال مَبسُوطٌ جِدًّا، جَمعَ فِيهِ المُصَنِّفُ بَينَ طَرِيقَتَي الاسْتِدْلَالِ وَالتَّفْرِيعِ، وَمَا يَقْتَضِي لَهُ التَّعَرُّضُ مِنْ أَحوَالِ رِجَالِ الحَدِيثِ. ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٤.

(٥) الشَّاعِرُ يُشيرُ إِلَى كِتَابِ (فَلَك النَّجَاةِ فِي أَحْكَامِ الهُدَاةِ) لِلسَّيِّدِ مَهدِي القَزْوِينيّ، وَهوَ كِتَابٌ وَافٍ بِتَمامِ العِبَادَاتِ. ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٥.

٣٩.وَبِـهِ أَحْـرَزَتْ رِضَـا اللهِ عَنْهَا يَـوْمَ عَـوْدِ الأَرْوَاحِ لِـلأَجْسَـامِ
٤٠.فَهِيَ رَيَّا القُلُوبِ لَا ظَمَأً تَلْقَى وَلَمْ تَخْـشَ زَلَّـةَ الأَقْـدَامِ
٤١.قُلْ لِـمَنْ قَاسَ غَيْرَهُ فِيهِ عِلْمًـا قَـدْ أَصَبْتَ الاسْتِقْسَامَ بِـالأَزْلَامِ[1]
٤٢.أَرْغَـمَ المَـجْـدُ فِـيـهِ آنَـافَ قَـوْمٍ مَـا رَأَوْهُ فِي الـدِّيـنِ خَـيْرَ إِمَـامِ
٤٣.وَكَـسَـاهَـا الخُـمُـولَ أَبْـرَادَ ذُلٍّ وَسَـقَـاهَـا الأَسَـى بِـكَـأْسِ حِمَـامِ
٤٤.فَهْيَ فِي الدَّهْرِ لَيْسَ تَدْفَعُ ضَيْمًـا بَـلْ وَلَا تَهْـتَـدِي لِـبَـلٍّ أُوَامِ
٤٥.أَيْـنَ هُـمْ عَنْ (مُهَذَّبٍ) فِيهِ نَادَتْ مُحْـكَـمَاتُ الـتَّـنْـزِيـلِ بِـالإِعْـظَـامِ[2]
٤٦.سَـلْ بِـهِ (آيَـةَ المَـوَدَّةِ) تُنْبِيـ ـكَ وَ(آيَّ التَّطْهِيرِ) وَالاعْـتِـصَـامِ[3]

---

(١) تَقَسَّمُوا الشَّيْءَ واقْتَسَمُوه وتَقَاسَمُوه: قَسَمُوه بَيْنَهُمْ. واسْتَقَسَمُوا بالقِداح: قَسَمُوا الجَزُور عَلَى مِقدار حُظوظهم مِنْهَا.
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...**وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ**...﴾ (المائدة/ ٣).
المَعْنَى: وحُرِّم عَلَيْكُم الاسْتِقْسام بالأَزلام؛ والأَزْلام: سِهام كَانَتْ لأَهل الجَاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى بَعْضِهَا: أَمَرَني ربِّي، وَعَلَى بَعْضِهَا: نَهاني رَبِّي، فإذا أَراد الرَّجُلُ سفرًا أَو أَمرًا ضَرَبَ تِلْكَ القِداح، فإن خَرج السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ أَمرني رَبِّي مَضَى لِحَاجَتِهِ، وإن خَرَجَ الَّذِي عَلَيْهِ نَهَانِي رَبِّي لَمْ يَمْضِ فِي أَمره، فأَعلم الله ﷻ أَن ذَلِكَ حَرام.
وقيل: وَمَعْنَى قَوْلِهِ ﷻ: ﴿**وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ**﴾ أَي تَطْلُبُوا مِنْ جِهَةِ الأَزلام مَا قُسِم لَكُمْ مِنْ أَحد الأَمرين، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ الأَزلام الَّتِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا غَيْرُ قِدَاحِ الْـمَيْسِرِ. (اللسان ١٢/ ٤٧٨).

(٢) الشَّاعِرُ يَذكُرُ كِتابَ (المُهَذَّب) لِلسَّيِّدِ مَهدِي القَزْوِيني، وَهوَ كِتَابٌ جَمَعَ فِيهِ المُؤَلِّفُ كِلِماتِ الوَحيدِ البَهْبَهَانِيِّ رحمه الله مُرَتِّبًا لَهَا مِنْ أَوَّلِ عِلْمِ الأُصُولِ إِلَى آخِرِ التَّعَادُلِ وَالتَّرَاجِيحِ مَعَ تَهذِيبٍ وَتَنقِيحٍ وَاخْتِيارَاتٍ وَزِيَادَاتٍ تَمَسُّ الحَاجَةِ إِلَيهِ فِي إِكمالِ الكِتَابِ. ينظر الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٦.

(٣) تُنْبِيكَ: هي تُنْبِئُكَ بالتخفيف.
الشاعر يذكر بآية المودَّة، قوله تعالى: ﴿.. **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**..﴾ (الشورى/ ٢٣)، وآية التطهير، قوله تعالى:﴿.. **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ (الأحزاب/ ٣٣).

٤٧. بَلْ وَفِي ﴿هَلْ أَتَى﴾ وَ﴿عَمَّ﴾ تَجِدْهُ (نَبَأً) حَلَّ مُطْعِمًا لِلطَّعَامِ[1]

٤٨. وَهُوَ العُرْوَةُ الَّتِي لَمْ تَرُعْهَا حَادِثَاتُ الأَيَّامِ بِالانْفِصَامِ

٤٩. حُجَّةُ اللهِ فِي الوَرَى وَبَنُوهُ حُجَجٌ مِثْلُهُ عَلَى الإِسْلَامِ

٥٠. سَلَكُوا إِثْرَهُ بِطُرْقِ المَعَالِي وَكَذَا الشِّبْلُ تَابِعُ الضِّرْغَامِ

٥١. (جَعْفَرٌ) (صَالِحٌ) لَدَى كُلِّ فَضْلٍ وَ(حُسَينٌ) (مُحَمَّدٌ) فِي الأَنَامِ[2]

---

(١) الشاعر يشير إلى (سورة الإنسان) والَّتي تسمَّى أيضًا (سورة هل أتى) التي نزلت في حقِّ الإمام عليّ عليه السلام، وفيها قوله تعالى: ﴿.. **وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا..**﴾. (الإنسان/ ٧٩). وقول الله جلّ جلاله في سورة النبأ: ﴿**عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ**﴾ (النبأ/ ١٣).

(٢) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ أَبنَاءَ السَّيِّدِ مُعِزِّ الدِّينِ مَهْدِي القَزْوِينِيّ:

- السيِّد الميرزا جعفر القزوينيّ: أبو موسى جعفر بن معزِّ الدين المهدي بن الحسن بن أحمد الحسينيّ القزوينيّ الحِلِّيّ مولدًا ومنشأً ومسكنًا، كان عالمًا فقيهًا جليلًا مطاعًا لدى أهالي الحِلَّة، استقلَّ بزعامة الحِلَّة بعد هجرة أبيه إلى النجف، توفِّي أوَّل المحرَّم من عام ١٢٩٨هـ في حياة أبيه، فَحُمِلَ على الرؤوس إلى النجف الأشرف، وَجَمعَ السَّيِّدُ حَيدَر الحِلِّيُّ القَصَائِدَ الَّتِي قِيلَتْ فِي رِثَائِهِ وَتَأْبِينِهِ فَصَارَتْ كِتَابًا سَمَّاهُ (الأَشْجَان فِي مَرَاثِي خَيرِ إِنْسَانٍ).

ينظر: تكملة أمل الآمل ٢/ ٢٨٨، ومعارف الرجال ١/ ١٥٩، والطليعة ١/ ١٩٠، وأعيان الشيعة ٤/ ١٨٨، وريحانة الأدب ٤/ ٤٤٨، والبابليَّات ٢/ ١١١-١٢٣، والكرام البررة ٢٦٩، وأدب الطفّ ٧/ ٢٥٧-٢٦٧، وشعراء الحِلَّة ١/ ٤٠٤-٤٥٣، ومعجم المؤلِّفين ١/ ٥٦، والدرر البهيَّة ١/ ٢٠٥-٢٠٨، ومعجم المؤلِّفين العراقيِّين ١/ ٢٥١، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ٩٨٨، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ١٦٣.

- السيِّد ميرزا صالح القزوينيّ: هو ثاني أنجال العلَّامة السيِّد مهدي القزوينيّ، وأحد أركان النهضة العلميَّة والحركة الأدبيَّة في الشطر الأخير من القرن الثالث عشر في الحِلَّة، وفي النجف أيضًا، توفِّي في النجف الأشرف عام ١٣٠٤هـ.

ينظر: تكملة أمل الآمل ٣/ ١٧٧، والطليعة ١/ ٤٣١، وأعيان الشيعة ٧/ ٣٧٨، البابليَّات ٢/ ١٣٨-١٥٢، ونقباء البشر ٩٣٧، وأدب الطفِّ ٨/ ٣٤-٣٨، وشعراء الحِلَّة ٣/ ٢٠٠-٢٢٤، ومعجم المؤلِّفين ٥/ ١٣، الدرر البهيَّة ١/ ٤١٤-٤١٦، ومعجم المؤلِّفين العراقيِّين ٢/ ١٢٦،=

٥٢. أَرْبَعٌ قَوَّمُوا الهُدَى وَاسْتَنَارَتْ بِهُدَاهُمْ فَرَائِضُ الأَحْكَامِ[1]
٥٣. وَاسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُ الدِّينِ فِيهِمْ بَعْدَمَا أَذْعَنَتْ لِجِدِّ انْهِدَامِ
٥٤. بِأَبِي أَفْتَدِيهِمُ مِنْ هُدَاةٍ وَبِنَفْسِي وَتَالِدِي وَحُطَامِي

=ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ٩٨٩، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٤/ ٢٨٠.
- السيِّد محمَّد القزوينيّ بن السيِّد مهدي القزوينيّ، ولد في الحِلَّة سنة (١٢٦٢هـ) وبدأ تعليمه فيها ثمَّ هاجر إلى النجف، فأتقن العلوم العقليَّة والنقليَّة على كثير من الأساتذة العظام. له (منظومة في المواريث)، و(رسالة في علم التجويد)، و(منسك في الحج) وغيرها، وبدعوة من أهل الحِلَّة عاد واستقرَّ فيها سنة (١٣١٣هـ) حتَّى وفاته سنة (١٣٣٥هـ) رحمه الله تعالى.
ينظر: تكملة أمل الآمل ٥/ ١٧٥، والكنى والألقاب ٣/ ٦٣-٦٤، ومعارف الرجال ٢/ ٣٨٤، والطليعة ٢/ ٢٩٢، وأعيان الشيعة ١٠/ ٧١، ونقباء البشر ٥/ ٢٨٨، والبابليَّات ٤/ ٥، وأدب الطفِّ ٨/ ٢٨٩، وشعراء الحِلَّة ٥/ ٢٣٨، ومكارم الآثار ٥/ ١٦٩١، ومعجم المؤلِّفين ١٢/ ٥٦، ومعجم المؤلِّفين العراقيِّين ٣/ ٢٥٣، وتاريخ الحِلَّة ٢/ ١٨٦، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ٩٩٠، والدرر البهيَّة في تراجم علماء الإماميَّة ٢/ ٦٧٤، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٤/ ٥٨٣.
- السيِّد حسين بن محمَّد مهدي بن حسن بن أحمد الحسينيّ، الحِلِّيّ، النجفيّ، الشهير بالقزوينيّ. كان فقيهًا إماميًّا، شاعرًا، ناثرًا، من أعيان عصره علمًا ورئاسةً وجلالةً. ولِد في الحِلَّة ونشأ على أبيه الفقيه محمَّد مهدي (المتوفَّى ١٣٠٠هـ)، وقرأ مبادئ العلوم. وانتقل إلى النجف الأشرف، فأخذ علوم العربيَّة وشطرًا من الفقه والأصول عن أخوته: السيِّد محمَّد والسيِّد صالح والسيِّد جعفر. ثمَّ حضر على أكابر المجتهدين، وتصدَّى للتدريس. وأقام علاقات واسعة مع العلماء والأدباء والشعراء، وأصبحت داره مجمعًا لهم، تُلقى فيها المحاضرات، وتُنشد الأشعار، وتجري المناظرات والمطارحات. توفِّي في النجف سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.
ينظر: تكملة أمل الآمل ٢/ ٥٢٨، ومعارف الرجال ١/ ٢٧٤، والطليعة ١/ ٢٨٤، وأعيان الشيعة ٦/ ١٧٦، ونقباء البشر ٦٦١، البابليَّات ٣/ ١٢١-١٣٤، وأدب الطفِّ ٨/ ٢٨٩، وشعراء الحِلَّة ٢/ ٢٧٦-٣٤٣، ومعجم المؤلِّفين ٤/ ٦٤، الدرر البهيَّة ١/ ٢٧٤-٢٧٧، ومعجم المؤلِّفين العراقيِّين ١/ ٣٥٤، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ٩٨٩، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٤/ ٢٣٤.
(١) قال: أربع، وحقُّه أن يقول أربعة، لكنَّه قاله اضطرارًا؛ مراعاةً للوزن.

٥٥.بَـاهِ يَـا دَهْـرُ فِيهِمُ وَلَـكَ الفَخْـ ـرُ مَـتَـى شِـئْـتَ سَـالِـفَ الأَيَّـامِ
٥٦.زَيَّـنُـوا مِـنْـكَ غُـرَّةً لَمْ يَـزِنْهَـا مِـنْ بَـنِـيكَ الأَمَـاجِـدِ الأَعْـلَامِ
٥٧.هَـيَّـجُـوا لِـلـرَّشَـادِ فِـيكَ سَبِيلًا وَبَـنُـوا لِـلْـعُـلَا أَعَـزَّ مَـقَـامِ
٥٨.وَإِذَا أَظْـلَـمَـتْ فِـجَـاجُ العَوِيصَا تِ جَـلَا فِـكْـرُهُـمْ لِـذَاكَ الـظَّـلَامِ
٥٩.وَعَلَيْهِمْ تُلْوَى الخَنَاصِرُ فَاشْدُدْ بِهِـمُ الـكَـفَّ تَـعْـتَـصِـمْ بِـعِـصَـامِ
٦٠.ذُو العُلَا (جَعْفَرٌ) وَنَاهِيكَ فِيهِ عَـيْـلَـمُ الـعِـلْـمِ كَـافِـلُ الأَيْـتَـامِ[1]
٦١.شَـابَهَـتْ فِي النَّـدَى أَنَـامِـلُـهُ العَشْـ ـرُ لِأَهْـلِ الـدُّنْـيَـا ضُرُوعَ غَـمَامِ
٦٢.بَـلْ وَلَا مِـثْـلُـهَـا الـغَـمَامُ فَـمِـنْـهُ خُـلَّـبٌ بَـاخِـلٌ بِـبَـلٍّ أُوَامِ
٦٣.وَهْيَ تَهْمِي فِي الجُودِ سَحًّا سِجَالًا غَـدِقًـا مُـغْـدِقًـا مَـدَى الأَعْـوَامِ[2]
٦٤.حَشَدَ الوَافِدِينَ فِي الزَّمَنِ المَحْـ ـلِ فَـعَـادُوا بِـوَافِـرِ الإِنْـعَـامِ
٦٥.قَـادَهَـا لِـلْـقِـرَى بِـشَـقْـرَاءَ تَـدْعُـو مَـنْ أَضَـلَّ الـدُّجَـى بِـغَـيْـرِ كَـلَامِ
٦٦.فَهْوَ رَبُّ القِرَى إِذَا أَجْـدَبَ العَا مُ وَوَلَّـتْ نَـضَـارَةُ الأَيَّـامِ
٦٧.جَمَـعَ الـفَـخْـرُ فِي عُـلَاهُ مَـزَايَـا لِـسِـوَاهُ لَمْ تَـنْـتَـظِـمْ بِـنِـظَـامِ
٦٨.وَرَعًـا بَـاهِـرًا وَنُـسْـكًـا عَجِيبًا وَحِـجًـا رَاسِـخًـا وَحَـزْمَ هُمَـامِ
٦٩.وَتُـقًـى كَـامِـلًا وَرَأْيًـا سَـدِيـدًا وَنَـدًى هَـاطِـلًا وَزُهْـدَ حُـطَـامِ
٧٠.وَنُهًـى فَـائِـقًـا وَقَـوْلًا مُـطَـاعًـا وَعُـلًا بَـارِعًـا وَهَـدْيَ إِمَـامِ
٧١.هِـيَ فِي العَالَـمِينَ أَجْـزَاءُ لَكِنْ هُـوَ كُـلٌّ لَهَـا بِـكُـلِّ مَـقَـامِ
٧٢.وَهْـوَ عَـذْبُ المَـذَاقِ فِي يَـوْمِ سِلْمٍ وَعَـذَابُ الـعَـدُوِّ يَـوْمَ الـزِّحَـامِ

(١) المِرزَا جَعْفَر: النَّجْلُ الأَكْبَرُ لِلسَّيِّدِ مَهْدِي القَزوينيّ، مرَّت ترجمتهُ.
(٢) سَحَّ المَطَرُ والمَاءُ سَحًّا وسُحُوحًا: أَي سَالَ من فَوْقُ، واشتدَّ انْصِبابه.(التاج ٦/ ٤٥٧)، وانْسَجَلَ الماءُ انْسِجَالًا إذا انْصَبَّ.والشاعر قال: سِجَالًا مراعاة للوزن. (التاج ٢٩/ ١٨١)، والغَدَق: المَطَرُ الْكَثِيرُ الْعَامُّ. (التاج ٣٦/ ٢٣٥).

٧٣.فِيهِ ذَلَّتْ شَمَاسَةُ الدَّهْرِ حَتَّى ... قَادَهُ خَاضِعًا بِغَيْرِ زِمَامِ[١]

٧٤.سَرَقَ الرَّوْضُ مِنْ شَذَا خُلْقِهِ الطَّيْـ ... ـيِبِ نَشْرًا لِرَنْدِهِ وَالخُزَامِ[٢]

٧٥.لَا يُضَاهِي عُلَاهُ فِي الفَخْرِ إِلَّا ... عَلَمُ الدِّينِ فَيْصَلُ الأَحْكَامِ

٧٦.صَالِحُ الفِعْلِ [صَالِحٌ] صَادِقُ اللَّهْـ ... ـجَةِ حَامِي الذِّمَارِ صَعْبُ المَرَامِ[٣]

٧٧.مَلِكٌ زَانَهُ صَلَاحٌ وَنُسْكٌ ... وَعَفَافٌ وَخَشْيَةُ العَلَّامِ

٧٨.وَحِجًا تَسْتَمِدُّ مِنْهُ البَرَايَا ... وَسَجَايَا مَا دُنِّسَتْ بِأَثَامِ

٧٩.إِنْ جَرَى لِلْخِصَامِ فِي حَلْبَةِ العِلْـ ... ـمِ غَدَا خَصْمَهُ أَلَدَّ الخِصَامِ[٤]

٨٠.حَازَ لُبَّ المَقَالِ فِيهِ اجْتِهَادًا ... وَلِهَذَا الوَرَى فُضُولُ الكَلَامِ

٨١.أَلْمَعِيٌّ يُرِيكَ بِالحَزْمِ جَهْرًا ... خَافِيَاتِ الغُيُوبِ وَالأَوْهَامِ

٨٢.طَبَّقَ الكَوْنَ بِالنَّدَى وَكَذَا السُّحْـ ... ـبُ لِوَجْهِ الْبِطَاحِ وَالآكَامِ[٥]

٨٣.سَاقَ فِي جُودِ رَاحَتَيهِ خُمُولا ... لِلسَّخِيَّيْنِ (حَاتِمٍ) وَ(هِشَامِ)[٦]

---

(١) شَمَاسَةٌ: مِنَ الشَّمُوسُ: الشُّرُودُ الجَمُوحُ المَانِعَةُ لِظَهْرِهَا مِنَ الرُّكُوبِ، شَمَسَ الفَرَسُ: شَرَدَ وجَمَحَ، ومَنَع ظَهْرَهُ عَن الرُّكُوبِ لِشِدَّة شَغْبِهِ وحِدَّتِه، فَهُوَ لَا يَسْتَقرُّ. (التاج ١٦/ ١٧٤).

(٢) الرَّنْدُ: هو الآس، وقيلَ: هو شجرٌ من أشجارِ البادية، وهو طيِّبُ الرائحةِ. (اللسان ٣/ ١٨٦)، والخزامى: نبتٌ طيِّبُ الرِّيحِ. (التاج ٣٢/ ٨٢).

(٣) صدر البيت مكسور لنقص فيه، وما بين العِضادَتَينِ كَلمَةُ (صالح) تناسب الوزن والمعنى. الشاعر يشير الى السيِّد (الميرزا صالح) ثاني أنجال السيِّد مهدي القزوينيّ.

(٤) قَالَ: غَدَا خَصْمَهُ، يُريدُ غَدَا عَلَىَ خَصْمِهِ أَي غَادَاهُ، لَكِنَّهُ حَذَفَ (عَلَىَ) لِلضَّرُورَةِ.

(٥) في الأصل:

(طَبَّقَ الكَوْنَ بِالنَّدَى وَكَذَا هَا ... طِلُ السُّحْبِ لِوَجْهِ البِطَاحِ وَالآكَامِ)

البيت مكسور لوجود زيادة فيه، ويمكن إصلاحه بحذف الزيادة (هاطل) فقط.

(٦) حَاتِم: هُوحَاتِمُ الطَّائِيُّ أحدُ أَجوَادِ العَربِ المَعرُوفِيَن. وَلَكن لمْ أَعرِفْ (هِشَام) مَنْ هُوَ المَقصُودُ، فَأَجوَادُ العَربِ المَشهُورينَ في الإِسَلامِ عَشرةٌ لَيسَ فِيهِم هِشَام، وَهم: أجواد أهل الْحجاز عبد الله ابن جَعْفَر وَعبيد الله بن الْعَبَّاس بن عبد الْمطلب وَسَعِيد بن الْعَاصِ بن سعيد بن الْعَاصِ وأجواد=

٨٤.وَبِـهِ نَـالَ مَـفْـخَـرًا فِي المَـعَـالِي لَـيْـسَ تُحْـصِـيـهِ أَلْـسُـنُ الأَقْـلَامِ
٨٥.ذُو التُّقَى وَالنُّهَى (مُحَمَّدٌ) النَّدْ بُ وَأَوْفَى مِنْ ذِي الوَرَى لِلذِّمَامِ[١]
٨٦.سَادَ بِالمَكْرُمَاتِ- وَهْيَ لَدَيْهِ حُبْوَةً كُنَّ- مِنْ أُبَاةٍ كِرَامِ
٨٧.وَرَقَى لِلْعُلَا بِهِمَّةِ قَرْمٍ شَادَ فِيهَا لِلْمَجْدِ أَيَّ دَعَامِ[٢]
٨٨.وَبِهَا طَاوَلَ السِّمَاكَيْنِ حَتَّى حَكَّ أَفْلَاكَهَا بِأَشْرَفِ هَامِ[٣]
٨٩.وَبِحِلْمٍ كَالرَّاسِيَاتِ وَكُلًّا فِيهِ خَفَّتْ شَوَاهِقُ الأَعْلَامِ
٩٠.رَابِعُ الأَصْفِيَاءِ يَقْفُوهُ فَخْرًا خَامِسُ الأَتْقِيَاءِ وَالأَعْلَامِ[٤]
٩١.مَلِكٌ يَزْدَهِي بِهِ التَّاجُ حُسْنًا بِمُحَيَّا يَفُوقُ بَدْرَ الظَّلَامِ
٩٢.وَرِعٌ، نَاسِكٌ، خَفِيٌّ، تَقِيٌّ، أَلْمَعِيٌّ، هَادٍ، وَفِيُّ الذِّمَامِ
٩٣.عَرَّقَتْ فِيهِ لِلْعُلَا خَيْرُ قَوْمٍ لِلنَّدَى وَالنَّدِيِّ خَيْرُ قَوَامِ
٩٤.كَهْفُ عِزٍّ يُؤْوِي العُفَاةَ وَفِيهِ أَمِنَتْ ثَمَّ سَطْوَةَ الإِعْدَامِ[٥]

=أهل الْكُوفَة عتاب بن وَرْقَاء أحد بني رِيَاح بن يَرْبُوع وَأَسْمَاء بن خَارِجَة بن حصن الْفَزارِيّ وَعِكْرِمَة بن ربعي الْفَيَّاض أحد بني تيم الله بن ثَعْلَبَة وأجواد أهل الْبَصْرَة عمر بن عبيد الله بن معمرٍ وَطَلْحَة بن عبد الله بن خلف الْخُزَاعِيّ وَهُوَ طَلْحَة الطلحات، وَعبيد الله بن أبي بكرَة وأجواد أهل الشَّام خَالِد بن عبد الله بن خَالِد بن أسيد ابن أبي الْعيص بن أُميَّة وَلَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ كلهم أَجود من عبد الله بن جَعْفَر عوتب فِي ذَلِك فَقَالَ: إِن الله عوَّدني عَادَة وعوَّدت النَّاس عَادَة فَأَخَاف إِن قطعتها قُطعت عنِّي. وأخباره فِي الْجُود كثيرةٌ مَشْهُورَة. الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٩، وفوات الوفيات ٢/ ١٧٠.

(١) الشَّاعِرُ يَذكرُ السَّيِّدَ (مُحَمَّد) وَهوَ النَّجلُ الثَّالِثُ لِلسَّيِّدِ مَهدِي القَزوينِيّ.

(٢) القَرْمُ: الفَحْلُ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ والعَمَل ويُودَعُ لِلْفِحْلَةِ، وقد استعير للرجل الْمُقَدَّم فِي المَعْرِفَةِ وتَجَارِبِ الأُمورِ.(التاج ٣٣/ ٢٥٢).

(٣) السِّماكَانِ: مِنَ الأنوَاءِ وَهَما الأَعزَلُ وَالرَّقِيْبُ. (التاج ١/ ٤٧٤).

(٤) رَابِعُ الأصفِياءِ: يَقصُدُ بِذَلِكَ السَّيِّد حُسَين بنَ مُعزِّ الدِّينِ السَّيِّدِ مَهدِيِّ القَزوينِيّ وَهوَ رَابِعُ الأخوةِ أبناءِ السَّيِّدِ مُعزِّ الدِّينِ وَمَعَ وَالِدِهِم يَكونُ هُوَ خَامِسَ الأَتقِياءِ كَمَا يَقولُ الشَّاعِر.

(٥) العُفاةُ: جَمْعُ العَافِي، وهو الضيفُ وكلُّ طالبِ فضلٍ أو رزقٍ عافٍ. (التاج ٣٩/ ٧١).

٩٥.وَهْـوَ لِـلـجَّـارِ عِـصْـمَـةٌ جَـانِـبَـاهُ عَـزَّ فِـيـهَـا فَـبَـاتَ غَـيْـرَ مُـضَـامِ
٩٦.وَبِـهِ بِالنُّهَى وَبِـالـفَـضْـلِ بَاهَى دَهْـرُنَـا الـيَـوْمَ سَـالِـفَ الأَعْـوَامِ
٩٧.عِـتْـرَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ هُـدَاةُ الـبَرَايَا وَحُـمَـاةُ الـنَّـزِيـلِ وَالْمُـسْـتَـضَـامِ
٩٨.قَـسَـمًا فِي عُـلَاكُـمُ يَـا بَـنِي الـوَحْـ ـيِ وَهَـذَا مِـنْ أَعْـظَـمِ الأَقْـسَـامِ
٩٩.أَنْـتُـمُ لِـلأَنَـامِ رُكْـنٌ شَـدِيـدٌ وَلِـدِيـنِ الإِلَـهِ أَقْـوَى دِعَـامِ
١٠٠.وَبِـكُـمْ يَـا بَنِي الـرِّسَـالَـةِ بَاهَى خَـلْـقَـهُ ذُو الجَـلَالِ وَالإِكْـرَامِ
١٠١.فَخُذُوهَا تُجْلَى إِلَيْكُمْ عَرُوسًا بِـنْـتَ فِـكْـرٍ زَيَّـنْـتُـهَـا بِـنِـظَـامِـي
١٠٢.شَرُفَـتْ فِي مَدِيحِكُمْ فَاقْبَلُوهَا وَامْـنَـحُـوهَـا الـرِّضَـا فَـهَـذَا مَـرَامِـي
١٠٣.لَا يَزَالُ السُّرُورُ فِيكُمْ مُقِيمًـا مَـا جَـلَا الـنَّـيْـرَانِ وَجْـهَ الـظَّـلَامِ
١٠٤.وَعَلَيْكُمْ صَلَّى وَسَلَّمَ فِي الذِّكْـ ـرِ وَفُـزْتُـمْ مِـنْـهُ بِـأَعْـلَى مُـقَـامِ

(١٤٧)

وَقَالَ مُهَنِّئًا السَّيِّدَ- دَامَ عُلَاهُ- بِقُدُومِهِ مِنَ النَّجَفِ[١]: [الكامل]

١.فَيْحَاءَ بَابِلَ طَاوِلِي الجَوْزَاءَا ... فَخْرًا فَوَجْهُ الدَّهْرِ فِيكِ أَضَاءَا

٢.وَاسْتَبْشِرِي طَرَبًا فَقَدْ ذَهَبَ الَّذِي ... قَاسَيْتِ مِنْهُ كَآبَةً وَعَنَاءَا

٣.وَافَاكِ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى فَوْقَ الثَّرَى ... نَسَبًا وَأَزْكَى فِي النُّهَى حَوْبَاءَا[٢]

٤.مَنْ فِي هُدَاهُ وَنَائِلٍ مِنْ كَفِّهِ ... أَحْيَا القُلُوبَ وَأَسْبَغَ النَّعْمَاءَا[٣]

٥.فَكَسَاكِ مَا نَسَجَتْهُ مِنْ غُرَرِ الثَّنَا ... كَفُّ المُفَاخِرِ حُلَّةً فَيْحَاءَا

٦.عَادَتْ رُبُوعُكِ رَوْضَةً غَنَّا وَقَدْ ... كَانَتْ خَمِيلَةَ طَلِّهَا غَبْرَاءَا

٧.فَالزَّهْرُ قَرَّطَهُ النَّدَى بِجُمَانِهِ ... فَكَسَا بِرَائِقِ نَوْرِهِ البَطْحَاءَا[٤]

٨.وَالأُقْحُوَانُ بِرِقَّةٍ مِنْ ثَغْرِهِ ... بَهَرَ اللَّآلِي رِقَّةً وَصَفَاءَا[٥]

---

(١) قال الشيخ علي الخاقانيّ: «ولمَّا أن ذاع صيتهُ بالعلم والتقوى، وهاجر الشيخ موسى ابن الشيخ [جعفر كاشف الغطاء] من الحِلَّة وفرغت من المرجع الدينيّ، أجمعت كلمة الحِلِّيِّين على دعوتهِ إليهم، فجاء وفد منهم، كان ذلك سنة ١٢٥٣هـ تقريبًا». شعراء الحِلَّة ٥/ ٣٥١. كان الوفد برئاسة السيِّد عبَّاس ابن السيِّد علَّاوي آل سليمان، والملَّا مبارك، والملَّا محمَّد القيِّم وغيرهم. شعراء الحِلَّة ٤/ ٢٨٠-٢٨١.

(٢) الحَوْبَاءُ: النَّفْسُ. (الوسيط ١/ ٢٠٤).

(٣) أَسْبَغَ اللهُ عليْهِ النِّعْمَةَ، أَي: أَتَمَّهَا وأَكْمَلَهَا، ووَسَّعَها. (التاج ٢٢/ ٥٠٠).

(٤) قرطه الندى: استعارة، يُقال: قَرَّطَ الجارية، أي ألبسها القُرطَ، وهو الشنفُ، وقيلَ الشنفُ في أعلى الأذن، والقُرطُ في أسفلها. (التاج ٢٠/ ١٢-١٣).

(٥) الأُقْحُوان: البابُونَجُ عنْدَ العَجَمِ، وَهُوَ القُرَّاصُ عنْدَ العَرَبِ، وَهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ حَوَالَيْه وَرَقٌ أَبْيَض ووَسَطُه أَصْفَر، وهُوَ من نَباتِ الرَّبيع مُفرَّضُ الوَرَقِ دَقِيقُ العِيدانِ، لَهُ نَورٌ أَبْيضُ كأَنَّه ثَغْرُ جارِيَةٍ حدَثةِ السِّنِّ؛ الواحِدَةُ أُقْحُوانَةٌ. (التاج ٣٩/ ٢٧٤).=

٩. وَالجُلَّنَارُ شَقِيقُ وَجْنَةِ غَادَةٍ ... صِيغَتْ بِقَانِيَةِ الحَيَا حَمْرَاءَا[١]

١٠. وَالرَّنْدُ يَضْحَكُ لِلْخُزَامَى شِيحُهُ ... أَرَجًا بِنَافِجَةِ الكِبَا وَشَذَاءَا[٢]

١١. وَالوُرْسُ- مِنْ وَجَلِ الهَوَى- أَلْوَانُهُ ... حَالَتْ كَوَجْنَةِ عَاشِقٍ صَفْرَاءَا[٣]

١٢. وَرَقِيبُ نَرْجِسِهَا بَدَا فِي غَيْظِهِ ... كَلِفًا يُقَلِّبُ مُقْلَةً حَوْلَاءَا[٤]

١٣. وَالخَيْزُرَانُ يَمِيسُ لِينًا قَدُّهُ ... فِيهَا كَمَائِسَةِ الدُّمَى خُيَلَاءَا[٥]

١٤. وَالبَانُ مُنْعَقِدُ الغُصُونِ يُزِينُهُ ... طَلٌّ تَلَأْلَأَ فَوْقَهُ فَأَضَاءَا[٦]

=اللآلي: هي اللآلئ بالتخفيف.

(١) الجُلَّنَارُ: هُوَ فارسيٌّ مَعْنَاهُ زَهْرُ الرُّمَّانِ. (التاج ١٠/ ٤٥٦).

(٢) الرَّنْد: الآسُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتبخر بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشجار الْبَادِيَةِ وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ، وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ، وَلَهُ حَبٌّ يُسَمَّى الغارَ، وَاحِدَتُهُ رَنْدَة. (اللسان ٣/ ١٨٦)، والخُزامَى أَو (خِيرِيُّ البَرِّ): نَبْت طَيِّبُ الرِّيح، زَهْرُه أطيَبُ الأَزْهار نَفْحَةً. (التاج ٣٢/ ٨٢)، والشِّيحُ: نَبْتٌ سهْلِيّ يُتَّخَذ من بعضِه المَكَانِس، وَهُوَ من الأَمرَارِ، لَهُ رائحةٌ طَيِّبة وطَعْمٌ مُرٌّ، وَهُوَ مَرْعًى للخَيْل والنَّعَم، ومَنَابتُه القيعَانُ والرِّياضُ. (التاج ٦/ ٥١١)، والأَرَجُ: نَفْحَةُ الريح الطَّيِّبَةِ. (اللسان ٢/ ٢٠٧). والنَّافِجَةُ: السَّحابَةُ الكَثيرةُ المَطرِ، وَهُوَ مَجازٌ، سُمِّيَت بالرِّيح الَّتِي تَأْتِي بشدَّةٍ، كَمَا يُسْمَّى الشَّيْءُ باسم غيرِه لكَوْنه مِنْهُ بسَبَبٍ. (التاج ٦/ ٢٤٦). وَالكِبَا: مَقْصُورُ الكِباء، وَهوَ عُودُ البَخورِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. (التاج ٣٩/ ٣٧٤). قَالَ: شَذَاءًا مِنَ الشَّذَا، والشَّذَا: كِسَر الْعُودِ الَّذِي يُتطيَّب بِهِ. والشَّذَا: شِدَّةُ ذكاءِ الرِّيحِ الطَّيِّبة، وَقِيلَ: شِدَّة ذكاءِ الرِّيحِ. (اللسان ١٤/ ٤٢٧).

(٣) الوَرْس نَبْتٌ أَصفر يَكُونُ بِالْيَمَنِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الغُمْرة لِلْوَجْهِ، وَنَبَاتُهُ مِثْلُ نَبَاتِ السِّمْسِمِ فإِذا جَفَّ عِنْدَ إِدراكه تَفَتَّقَتْ خَرَائِطُهُ فيُنْفض، فيَنْتفض مِنْهُ الوَرْس. (اللسان ٦/ ٢٥٤).

(٤) النَّرْجِسُ: مِنَ الرَّيَاحِينِ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ دَخِيلٌ. (اللسان ٦/ ٢٣٠).

(٥) الخَيْزُرَانُ نَبَاتٌ لَيِّنُ القُضْبَانِ أَمْلَسُ الْعِيدَانِ لَا يَنْبُتُ بِبِلَادِ الْعَرَبِ إِنَّما يَنْبُتُ بِبِلَادِ الرُّومِ. (اللسان ٤/ ٢٣٧)، والدُّمَى، جَمْعُ دُمْيَةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ وَيُرِيدُ بِهَا الأَصْنام، ويُكَنَّى عَنِ المَرْأَةِ بِهَا، عَرَبِيَّةٌ، فَيُقَالُ للمرأَة: الدُّمْيَةُ. (اللسان ١٤/ ٢٧١)، ماسَ يَمِيسُ مَيْسًا: إِذا تَبَخْتَرَ فِي مَشْيِه وتَثَنَّى. (اللسان ٦/ ٢٢٤).

(٦) البانُ: شَجَرٌ مَعْروفٌ، وواحِدَتُه بانَةٌ. (التاج ٣٤/ ٢٨٩)، والطَّلُّ: المَطَرُ الصِّغارُ القَطر الدائمُ، وَهُوَ أَرْسخُ الْمَطَرِ نَدًى. (اللسان ١١/ ٤٠٥).

١٥.غَنَّى لَهَا القُمرِيُّ فِي أَلحَانِهِ ... طَرِبًا يُرَدِّدُ نَغْمَةً حَسْنَاءَا[١]

١٦.فِي جَوِّ مُمْتَدِّ الأَرَاكَةِ مُسْمِعًا ... مَنْ فِي البَسِيطَةِ قَوْلَةً فَصْحَاءَا[٢]

١٧.بُشْرَى بَنِي الآمَالِ فِي مَوْلًى لَهُ ... قِدْمًا عَرَفْتُمْ رَاحَةً بَيضَاءَا[٣]

١٨.بُشْرَى أَيَامَى الحَيِّ فِي مَنْ عَطْفُهُ ... أَنَسَاكُمُ بِنَوَالِهِ الآبَاءَا[٤]

١٩.بُشْرَى ذَوِي الحَاجَاتِ وَافَى مَنْ بِهِ ... تُقْضَى وَلَا فِيهَا تَرَوْنَ عَنَاءَا

٢٠.لَوْ رُمْتُ وَالثَّقَلَانِ فِي إِحْصَاءِ مَا ... أَوْلَاهُمَا مِنَنًا أَبَتْ إِحْصَاءَا[٥]

٢١.الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي إِشْرَاقِهِ ... بِالمَجْدِ قَدْ مَلَأَ العُلَا لَأْلَاءَا[٦]

٢٢.وَذُكَا سَمَاءِ الدِّينِ طَبَّقَ نُورُهَا ... رَحْبَ الهُدَى حَتَّى اسْتَنَارَ ضِيَاءَا[٧]

---

(١) القُمْرِيُّ: منسوبٌ إلى طَيْرٍ قُمْرٍ، والأُنْثَى من القَمَارِيّ قُمْرِيَّة. (اللسان ١٣/ ٤٦٧).

(٢) الأَراكَةُ: وَاحِدَةُ الأَراكِ: وَهوَ شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ مَعرُوفٌ لَهُ حَمْلٌ كحَمْلِ عناقِيدِ العِنَبِ يُستاكُ بِه أَي: بفروُعه، وهُوَ أَفْضَلُ مَا استِيكَ بفُروعِهِ، وأَطيَب مَا رعَتْهُ الماشِيَةُ رائحةَ لَبنَ، تُتَّخَذُ هَذِه المَساوِيكُ من الفُرُوع والعُرُوقِ، وأَجْوَدُه عندَ النَّاسِ العُرُوقُ.(التاج ٢٧/ ٣٦)، هِيَ قَولَةٌ (فَصِيحَةٌ)، لَكِنَّ الشَّاعِرَ يَشتَقُّ لَهَا هَذِه التَّسْمِيَةَ تمشِّيًا مَعَ القَافِيةِ. (اللسان ٢/ ٥٤٤).

(٣) الرَّاحَةُ هُنَا: رَاحَةُ الكَفِّ، وَالرَّاحَةُ البَيضَاءُ كِنَايَةٌ عَن كَرَمٍ وَنُبْلٍ وَسَمَاحَةِ صَاحِبِهَا، وَهِيَ أَيضًا الْيَدُ الَّتِي لَا تَمِنُّ وَالَّتِي تُعْطِي عَنْ غَيْرِ سُؤَالٍ، وَذَلِكَ لِشَرَفِهَا فِي أَنواع الحِجاج وَالْعَطَاءِ.(اللسان ٧/ ١٢٤).

(٤) الأَيامَى: الَّذين لَا أَزْواجَ لَهُم من الرِّجال والنِّساء. (التاج ٣١/ ٢٥٦)، والنَّوَال: العَطاء. (اللسان ١١/ ٦٨٣).

(٥) الثَّقَلانِ: مَعشَرُ الجِنِّ وَمَعشَرُ الإِنْسِ.(الوسيط ١/ ٩٨).
قَالَ تَعَالَى: ﴿**سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ**﴾ (الرحمن / ٣١).
أَوْلاهما معروفًا: مَلَّكَهُمَا المَعْرُوفَ، منحهما. (اللسان ١٥/ ٤١٣)، ومَنَّ عَلَيْهِ يَمُنُّ مَنًّا: أَحسن وأَنعم، وَالِاسْمُ المِنَّةُ.(اللسان ١٣/ ٤١٧).

(٦) الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمِقْدَارِ، وَقِيلَ: هُوَ أَحد الْكَوَاكِبِ الْخَمْسَةِ السَّيَّارة. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: إِحدى عَيْنَيْهِ كأَنها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ.(اللسان ٤/ ٢٨٢).

(٧) ذُكَا: مَقصورُ ذُكَاءُ، وَهوَ اسْمُ الشَّمْسِ.(التاج ١٤/ ٢٨٧).

٢٣.وَرِعٌ تَقَمَّصَ بِالمَعَالِي وَارْتَدَى ... بِالمَجْدِ لَا يَبْغِي سِوَاهُ رِدَاءَا

٢٤.وَسَعَى لِنَيْلِ المَكْرُمَاتِ بِهِمَّةٍ ... طَالَتْ بِأَدْنَى طُولِهَا الجَوْزَاءَا[١]

٢٥.أَحْيَا بِنَائِلِ كَفِّهِ (عَمْرَو العُلا) ... جُودًا وَ(شَيْبَةَ) عِزَّةً وَعَلَاءَا[٢]

٢٦.مِنْ فَيْضِ رَاحَتِهِ السَّحَابُ هِدَايَةً ... يَنْهَلُّ عَارِضُهُ الهَتُونُ حَيَاءَا

٢٧.هَذَا لَدَى العَافِينَ يَمْكُثُ كُلُّهُ ... نَفْعًا وَيَذْهَبُ بَعْضُ ذَاكَ جُفَاءَا[٣]

٢٨.مَنْطِيقُ فَضْلٍ أَبْهَرَتْ آيَاتُهُ ... عَقْلَ اللَّبِيبِ وَأَعْجَزَ البُلَغَاءَا

٢٩.مَا قِيسَ ذُو الإِعْجَازِ مِنْهُ فَصَاحَةً ... إِلَّا (كَبَاقِلٍ) مُقْوَلٍ إِعْيَاءَا[٤]

٣٠.يَا حَاسِدِيهِ بِغَيْضِكُمْ مُوتُوا أَسًى ... أَهْوِنْ بِمِثْلِكُمُ جَوًى قُتَلَاءَا[٥]

٣١.أَنْتُمْ كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ أَوْهَى بِهَا ... قِرْنًا، وَنَابِحِ بَدْرِهَا إِخْسَاءَا[٦]

---

(١) الجَوْزَاءُ: من بُرُوجِ السَّماءِ، بُرْجُ السُّنْبُلَةِ أَو الجَوْزَاءِ.(التاج ١٢/ ٥٥٢).

(٢) عمرو العلا (هاشم) ابن المغيرة (عبد مناف) ابن زيد (قصي) بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كِنانة. أحد أجداد السلسلة النبويَّة الشريفة.
وشيبة: هو شيبة الحمد عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وكان سيِّد قريش حتَّى وفاته، وهو جدُّ رسول الله ﷺ.

(٣) وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿.. **فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً**..﴾ (الرعد/ ١٧). فَيَذْهَبُ جُفاءً، أَي بَاطِلًا. (اللسان ١/ ٤٩).

(٤) بَاقِلُ الإِيَادِي: جَاءَ فِي الأَمْثَالِ: أَعْيَى مِنْ بَاقِل.
وَهوَ رَجلٌ جَاهِلِيٌّ، يُضرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي العَيِّ، قِيلَ اشْتَرَى ظَبيًا بِأَحَدَ عَشرَ دِرهمًا فَمَرَّ بِقَوْمٍ، فَسَأَلوهُ بِكَم اشْتَرَيتَهُ، فَمَدَّ لِسَانَهُ وَمَدَّ يَدَيهِ يُرِيدُ (أَحَدَ عَشَرَ) فَشَرِدَ الظَّبْيُ، وَكَانَ تَحتَ إِبْطِهِ.
الأعلام ٢/ ٤٢.

(٥) قال: «أَهْوِنْ بِمِثْلِكُمُ»: ما أهونكم.
قال سعيد بن هِشَام الخالدي الشَّاعِر الْمَشْهُور من قصيدة:
أَهْوِنْ بِهِ خَارِجًا مِنْ بَين أَظْهرنا ... لم نَفتقده وكلبُ الدَّارِ يُفتقدُ
معاهد التنصيص ١/ ٦٣.

(٦) كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ: يُضْرَبُ فِي الْمُكَابَرَةِ، قال الأعشى:=

٣٢.هَـذَا الَّـذِي تَخَـذَ المَـكَـارِمَ مَغْنَمَا ... هَـذَا الَّـذِي تَخَـذَ الـفِـخَـارَ رِدَاءَا

٣٣.هَـذَا الَّـذِي بِـنَـوَالِـهِ وَعُـلُـومِـهِ ... أَحْيَـا الـنُّفُوسَ وَأَنْـعَـشَ الضُّعَفَاءَا

٣٤.هُوَ وَالـصَّـلَاحُ كَصَالِحٍ مِنْ أَهْلِهِ ... نَسَبًا كَـمُـنْـفَـجِرِ الـصَّـبَـاحِ سَـنَـاءَا

٣٥.أَخْـوَانُ قَـدْ رَضَـعَـا بِثَـدْيٍ وَاحِـدٍ ... دَرَّ المَـكَـارِمِ عِـفَّـةً وَسَـخَـاءَا

٣٦.قَـمَـرَانِ أُفْـقُـهُـمَا المَـفَـاخِـرُ أَشْرَقَـا ... بِـالمَـجْـدِ فَـابْـتَـهَـجَ الـعُـلَا وَأَضَـاءَا

٣٧.رَقَّـا طِـبَـاعًا فَـاغْـتَـدَى خُلْقَاهُمَا ... يَحْـكِـي الـنَّـسِـيـمَ لَـطَـافَـةً وَبَـهَـاءَا

٣٨.فَتَحَا بِـجِـدَّةِ فِـكْـرَةٍ بَـابَ الهُـدَى ... عِـلْـمًا وَسَـدَّا الـزَّيْـغَ وَالأَهْـوَاءَا

٣٩.مَلَكَا بَنِي الدُّنْيَا بِـأَنْـدَى رَاحَـةٍ ... لَمْ تَـدَّخِـرْ لِـخَـصَـاصَـةٍ بَـيْـضَـاءَا[1]

٤٠.زَهَـدَا بِهَـا عِـلْـمًا بِـأَنَّ حُطَامَهَا ... نَـكَـدٌ؛ تَخَـيَّـلَـهُ الأَنَـامُ صَـفَـاءَا

٤١.وَلَـدَتْهُـمَا أُمُّ المَـعَـالِي تَـوْأَمًـا ... لِـلْـمَـجْـدِ؛ وَاتَّخَذَتْـهُـمَا حَـوَبَـاءَا[2]

٤٢.وَعَلَيْهِمَا عَقِمَتَ فَلَمْ تَرَ بَعْدَهَا ... طَـمْـثًا وَلَا مَـدَّتْ إِلَـيـهِ رَجَـاءَا[3]

٤٣.طُوبَى لَهَا قَدْ أَدْرَكَـتْ مَا أَمَّلَتْ ... بِهِـمُا فَـهَـا هِـيَ تَـفْـخَـرُ الجَـوْزَاءَا

٤٤.وَبِـنُـورِ وَجْـهِ (مُحَـمَّـدٍ) وَشَقِيقِهِ ... مَـلَأَ الـزَّمَـانَ نَـضَـارَةً وَبَـهَـاءَا[4]

٤٥.رَضَعَـا ثَـدِيَّ المَكْرُمَاتِ فَهَا هُمَا ... لَا يَـسْـبِـغَـانِ مَـفَـاخِـرًا وَعَـلَاءَا

كَـنَـاطِحِ صَـخْـرَةٍ يَـومًـا لِيَـفْـلِـقَـهَـا ... فَـلَـمْ يَـضِـرْهَـا وَأَوْهَـى قَـرْنَـهُ الـوَعِـلُ

ديوان الأعشى ٦١.

(١) جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿.. **وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**...﴾ (الحشر/ ٩). وأَصْلُ ذلِكَ الفُرْجَةُ أَو الخَلَّةُ؛ لأَنَّ الشَّيءَ إِذا انْفَرَج وَهَى واخْتَلَّ، وذَوُو الخَصَاصَةِ: ذَوُو الخَلَّةِ والفَقْرِ. (التاج ١٧/ ٥٥٣). وَالبَيْضَاءُ: الفِضَّةُ وَهيَ إِحدَى الكَنْزَينِ، وَفِي الحَدِيثِ: «أُعطِيتُ الكَنْزَينِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ». فَالأَحمرُ: الذَّهَبُ. والأَبيَضُ: الفِضَّة.(التاج ١١/ ٧٤).

(٢) الحَوْباءُ رُوعُ القَلْبِ.(اللسان ١/ ٣٤٠).

(٣) الطَّمْثُ هُوَ الدَّمُ، يقال طُمِثَتْ تُطْمَثُ أَي أُدْمِيَتْ بالافتضاض. وطَمِثَتْ عَلَى فَعِلَتْ إِذا حاضَتْ. (اللسان ٢/ ١٦٦).

(٤) هو السيِّد محمَّد بن مهدي القزوينيّ، وشقيقه هو السيِّد حسين نجل السيِّد مهدي القزوينيّ.

٤٦. وَبِحُجَّةِ الرَّحْمَنِ صَاحِبِ عَصْرِنَا (الْـ ـمَهْدِيِّ) قَدْ بَلَغَ الرَّشَادَ مَنَاءَا[١]

٤٧. فَهْوَ الْمُؤَمَّلُ لِلأَنَامِ بِعَاجِلِ الدْ دُنْيَا وَآجِلِهَا نَدًى وَجَزَاءَا

٤٨. عَذْبٌ (مَوَارِدُهُ) حَصِينٌ (فُلْكُهُ) دُرَرٌ (فَرَائِدُهُ) جَلَتْ لَأْلَاءَا[٢]

٤٩. فِيهِنَّ ثَغْرُ الدِّينِ أَصْبَحَ بَاسِما طَرِبًا وَوَجْهُ الحَقِّ زَادَ ضِيَاءَا

٥٠. أَحْيَاهُمَا عِلْمًا؛ وَشَادَ بِنَاهُمَا عِزًّا؛ وَأَذْهَبَ عَنْهُمَا الأَسْوَاءَا

٥١. بِـ(صَوَارِمٍ) بِيضِ الْمُتُونِ لِحَدِّهَا عَادَ الضَّلَالُ ضَرِيبَةً لَقْيَاءَا[٣]

٥٢. وَ(مُهَذَّبٍ) أَخْلَاقُهُ فِيهِ اغْتَدَتْ شَرْعًا سَوَاءَ وَرَوْضَةً غَنَّاءَا[٤]

٥٣. سَلْ عَنْهُ آيَةَ :﴿**إِنَّما**﴾ تُرْشَدْ بِهَا وَبِمَا ﴿**غَنِمْتُمْ**﴾ وَاسْأَلِ (الأَنْبَاءَا)[٥]

٥٤. تُخْبِرْكَ أَنْ لَا أَجْرَ لِلْهَادِي سِوَى أَنْ يَمْحُضُوهُ مَوَدَّةً وَوَلَاءَا

٥٥. يَا مَنْ نَمَاهُمْ لِلْمَعَالِي فِتْيَةٌ أَزْكَى الأَنَامِ وَخَيْرُهَا أَبْنَاءَا

٥٦. السَّالِكِينَ إِلَى الْعُلَا أَجْوَازَهُ وَالكَاشِفِينَ النَّكْبَةَ الصَّمَّاءَا

٥٧. وَالنَّاهِضِينَ لَهُ بِأَعْبَاءِ النُّهَى وَالْمُرْخِصِينَ لِمَنْ دَعَا الحَوْبَاءَا

٥٨. وَالمَالِكِينَ الأَمْرَ فِي هَذَا الوَرَى وَالعَادِلِينَ إِمَارَةً وَقَضَاءَا

٥٩. طِبْتُمْ فَطَابَتْ أَنْفُسٌ بِكِمُ اهْتَدَتْ لِلدِّينِ فَابْتَهَجَ الوَفَاءُ وَضَاءَا

---

(١) هو السيِّد مهدي القزوينيّ.

(٢) الشاعر يشير إلى بعض مؤلَّفات السيِّد مهدي القزوينيّ: (الموارد)، و(فلك النجاة في أحكام الهداة)، وكتاب (الفرائد).

(٣) الشاعر يشير لكتاب (الصوارم الماضية في رقاب الفرق الهادية).

(٤) في هذا البيت يذكر الشاعر كتاب (المهذّب).

(٥) قوله: آية (إِنَّما)، يريد قوله تعالى:﴿.. **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ (الأحزاب/ ٣٣)، وَبِمَا غَنِمْتُمْ يُرِيدُ قَولَهُ تَعَالَى: ﴿**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى...**﴾ (الأنفال/ ٤١)، وَالأَنبَاء أَي سُورةَ النَّبَأ، أَي قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ**﴾ (النبأ/ ١٣).

٦٠.صَلَّى الإِلَـهُ عَلَيْكُمُ مِـنْ عِـتْرَةٍ فِـيكُـمْ تَـعَـلَّـمَ آدَمُ عليه السلام الأَسْـمَاءَا
٦١.لَـوْ كُنْتُمُ مَعَهُ لَـمَا لَاقَـى الَّـذِي لَاقَـاهُ ثَـمَّ مُـصَـدِّقًـا حَـوَّاءَا
٦٢.وَبَـقَـى بِـأَرْغَـدِ عِـيْشَـةٍ مَرْضِـيَّـةٍ مِـنْ حَـيْـثُ شَـاءَ وَلَمْ يَجِـدْ ضَرَّاءَا

(١٤٨)

وَلَهُ فِي مَدْحِ السَّيِّدِ[١] فِي إِقَامَتِهِ بِالنَّجَفِ أَرْسَلَهَا لَهُ: [الرمل]

تَخَـــذَ الهَـــمُّ فُـــؤَادِي وَطَـنًـــا مُـذْ نَـأَيْـتُـمْ يَـا بَنِي المَـجْـدِ الأَثِـيـلْ

*****

يَـا خَـلِـيـلَيَّ عَـلَى ذَاكَ الحِـمَـى
عَـرِّجَـا نَـشْـفِ فُـؤَادًا مُؤْلَـمَـا
إِنَّ فِـيـهِ لِـلْـمَـعَـالِي عَـلَـمَـا

١. صِـهْـرَ طَهَ ﷺ مَـنْ تَـدَلَّى فَـدَنَـى قَـابَ قَـوسَـينِ مِـنَ اللهِ الجَلِـيـلْ

*****

وَبِـهِ (المَـهْـدِيُّ) فِي هَـذِي الـوَرَى[٢]
حُـجَّـةُ الـبَـارِي عَـلَى مَـنْ قَـدْ يَـرَى
لَا لِـكَـسْـبِ المَـالِ جَـفْـنًـا أَسْـهَـرَا

٢. بَـلْ بِـذِكْـرِ اللهِ أَحْـيَـا الـدُّجُـنَـا وَلَـهُ قَـدْ حَمَـلَ الـعِـبْءَ الثَّقِيـلْ

*****

فَـازَ مَـنْ فِي فُـلْـكِـهِ قَـدْ رَكِـبَـا
وَإِلَى الـغَـيِّ اهْـتَـدَى مَـنْ قَـدْ أَبَـى
فَـهْـوَ فِـينَـا الْمُـرْتَـضَى وَالْمُـجْـتَـبَـى

(١) هو السيِّد مهدي القزوينيّ.
(٢) هو ممدوح الشاعر السَّيِّد مهدي القزوينيّ.

٣.كَـمْ لَـنَـا فِي الـدِّيـنِ أَحْـيَـا سُـنَـنَـا وَأَمَـاتَ الـبُـؤْسَ فِي الـعَـامِ المَحِيلْ

*****

شَـيَّـدَ الـدِّيـنَ بِـرَأْيٍ فَـاتِـكِ
عَـادَ فِـيـهِ الـشِّرْكُ أَشْـقَـى هَـالِـكِ
وَبِـنَـظْـمٍ مِـنْ يَـرَاعٍ بَـاتِـكِ[1]

٤.نَـصَرَ الحَـقَّ وَفِـيـهِ دَوَّنَـا صُـحُفًا يَشْفَى بِهَا القَلْبُ العَلِيلْ

*****

وَبِـعُـلْـيَـا مَجْـدِهِ سَـادَ الـبَـشَرْ
وَإِلَى تَـعْـلِـيـمِـهِ الـكُـلُّ افْـتَـقَـرْ
سَلْ بِهِ يُنْبِيك إِنْ شِئْتَ الخَبَرْ[2]

٥.مُحْـكَـمُ الـذِّكْـرِ وَفَـيـهِ قُـرِنَـا وَإِلَى اللهِ بِـهِ أَهْـدَى دَلِـيـلْ

*****

سَـدَّ ثَـغْـرَ الـشِّرْكِ فِي تَـسْـدِيـدِهِ
وَاقْـتَـدَى الـعَـالَمُ فِي تَـقْـلِـيـدِهِ
أَطْـرَبَ الأَمْـلَاكَ فِي تَـوْحِـيـدِهِ

٦.لَـوْ إِلَـيْـهِ الخَـلْـقُ كُـلًّا سَكَنَا لَحَبَاهُمْ بِجِنَانٍ وَمَقِيلْ

*****

فَـيْـصَـلٌ فِي الحُـكْـمِ مَـهْـمَا حَـكَـمَا
عَـادِلٌ مَـا جَـارَ فِـيـمَا قَـسَـمَا

---

(١) بَتَكَه يَبتِكُه ويَبتُكُه بَتكًا: قَطَعَه من أَصله.(التاج ٢٧/ ٥٦).
وَمِنهُ مَا جَاءَ فِي التَّنزيلِ العَزِيزِ: ﴿... **وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ**...﴾ (النساء / ١١٩).
(٢) يُنْبِيك: هي يُنْبِئْكَ بالتخفيف.

هُــوَ عِــنْــدَ المَــــلَإِ الأَعْــــلَى كَــما

٧. هُــوَ فِي الأَرْضِ أَمِــيرٌ وَالـغِـنَـى مِـنْـهُ لِـلْـعَـافِي وَأَبْــنَــاءِ الـسَّـبِـيـلْ

*****

كَــمْ أَبَــانَ الـيَـومَ مِــنْ مُـشْـكِـلَـةٍ

كَــمْ بِهَــا قَــدْ قُــذِيَــتْ مِــنْ مُـقْـلَـةٍ

وَعَــنِ الإِسْــــلَامِ كَــمْ مُـعْـضِـلَـةٍ

٨. كُـشِـفَـتْ فِـيـهِ وَقَــدْ نَــالَ الثَّـنَـا عَــنْ لِـسَـانِ المَـجْـدِ فِي كُــلِّ قَـبِـيـلْ

*****

قَــلَّــدَ الإِسْــــــلَامَ مِــنْــهُ دُرَرَا

جِــيــدُهُ فِــيــهَــا تَحَــــلَّى غُــــرَرَا

طَــاوَلَ الـشُّـهْـبَ بِهَــا مُـفْـتَـخِـرَا

٩. قَـائِـلًا الـيَـومَ قَــدْ نِـلْـتُ المُنَى بِــإِمَــامٍ مَــا لَــهُ قَــطُّ عَـدِيـلْ

*****

لَا يُــدَانِــيــهِ عُــلًا هَــذَا الــوَرَى

إِذْ هُــوَ الـبَـاقِـرُ عِـلْـمًا مَـفْـخَـرَا

وَبَــلَى أَوْلَــدَ فِـيـنَـا (جَـعْـفَـرَا)[1]

١٠. مَـلِـكًـا شَـيَّـدَ لِـلْـمَـجْـدِ الـبِـنَـا حَـامِـلًا عَـنْ أَهْـلِـهِ الـعِـبْءَ الثَّقِيلْ

*****

سَــادَ أَهْــلَ الـفَـضْـلِ نُـبْـلًا وَتُـقًـى

وَعَــلَى هَــامِ الــسِّــمَاكَــيْنِ ارْتَــقَــى

(١) هو الميرزا جعفر القزوينيّ النجل الأكبر للسيِّد مهدي القزوينيّ، توفِّي في حياة والده.

سَـابِـقًـا فِي شَـــأْوِهِ لَمْ يُـلْـحَـقَـا

١١. طَـوَّقَـتْ جِـيـدَ الـزَّمَـانِ مِـنَـنَـا كَـفَّـهُ الـبَـيْـضَـا غُـــدُوًّا وَأَصِـيـلْ

*****

سَـيِّـدٌ إِنْ تَـلْـقَـهُ قُـلْـتَ الـنُّـهَـى

قَـدْ بَـــرَاهُ اللهُ شَـخْـصًـا فَـازْدَهَـى

وَهْـــوَ بِـــدْءٌ لِـلـتُّـقَـى وَالْـمُـنْـتَـهَـى

١٢. وَالْهُـــدَى وَالـرُّشْـدُ فِـيـهِ اقْـتَـرَنَـا بِـسِـــوَاهُ الْمَـجْـدُ لَا يَـبْـغِـي دَلِـيـلْ

*****

مَـلِـكٌ ذَلَّـــتْ لَـــهُ صِـيـدُ الْـمُـلُـوكْ

بِـمَـزَايَـا لَـيْـسَ تُحْـصِـيـهَـا صُـكُـوكْ

بِـشَـبَـا مِـــذْوَدِهِ ذَاكَ الـسَّـفُـوكْ[1]

١٣. حُـجُـجُ الـبَـاغِـيـنَ فِـيـهِ أَوْهَـنَـا فَـهْـوَ فِي هَـامِـهِـمُ الـعَـضْـبُ الصَّقِيلْ

*****

فَـخَـرَتْ فِـيـهِ بَـنُـو الـدُّنْـيَـا كَمَـا

طَـاوَلَـتْ فَـيْـحَـاؤُهَـا هَـامَ السَّمَـا

جَـلَّ قَـــدْرًا فِي الْـمَـعَـالِي وَسَـمَـــا[2]

١٤. لِحِـــمَاهُ الـــوَفْـــدُ عَـــافَ الـوَطَـنَـا وَسِـــوَاهُ قَـلَّ مَـنْ يَحْـمِـي الـنَّـزِيـلْ[3]

*****

(١) المذود: آلَة الذود. (الوسيط ١/ ٣١٧)، وهنا هو السيف، السَّفُوكُ: الَّذِي يَسْفِكُ الدِّمَاءَ.

(٢) في الأصل: (جل قدر).

(٣) في الأصل: (عافوا الوطنا). عاف الوطنا: استعارة من عاف الشراب أو الطعام أي كرهه فتركه. (التاج ٢٤/ ١٩٥).

(صَالِحٌ) يَقْفُوهُ فَخْرًا صَالِحُ[1]
صَادِقُ اللَّهْجَةِ حَبْرٌ نَاصِحُ[2]
مَلْجَأٌ إِنْ عَمَّ خَطْبٌ فَادِحُ
١٥. خَشِنٌ فِي دِينِهِ مَا أَدْهَنَا تَخَذَ الصِّدْقَ لَهُ أَصْفَى خَلِيلْ[3]

*****

أَخْجَلَتْ رَاحَتُهُ الغَيْثَ العَمِيمْ
مُذْ بِهَا أَحْيَا نَدًى كُلَّ رَمِيمْ
بِفِنُونِ العِلْمِ كَمْ أَحْيَا سَقِيمْ
١٦. ضَلَّ عَنْ طُرْقِ الرَّشَادِ زَمَنَا فَاهْتَدَى فِيهِ إِلَى قَصْدِ السَّبِيلْ

*****

صَادِقُ اللَّهْجَةِ فِيمَا نَطَقَا
فَيْصَلٌ فِي الحُكْمِ صَعْبُ المُرْتَقَى
بِشَبَا مِذْوَدِهِ كَمْ فَلَقَا
١٧. هَامَةَ الشِّرْكِ وَأَحْيَا سُنَنَا فَدَعَاهُ الدِّينُ يَا خَيْرَ سَلِيلْ

*****

بِـ(أَبِي القَاسِمِ) زَهْوِ المَجْلِسِ[4]
مَنْ رَقَى فِي المَجْدِ هَامَ الأَطْلَسِ
قَدْ كَسَا الدِّينَ بِأَبْهَى مَلْبَسِ

(١) الشَّاعِرُ يَذكرُ النَّجْلَ الثَّانِي لِلسَّيِّدِ مَهدِي القَزوِينيّ، هُوَ المِرزَا صَالِح.
(٢) الحَبرُ بِالْفَتْح وَمَعْنَاهُ العالِمُ بتَحْبِيرِ الكلامِ والعِلْمِ وتَحْسِينه.(التاج ١٠/ ٥٠٤).
(٣) أدهن: أظهر خلاف مَا أضمر وخدع وغش. (الوسيط ١/ ٣٠١).
(٤) أبو القاسم: هو السيِّد محمَّد القزوينيّ، وهو ثالث أبناء السيِّد مهدي القزوينيّ.

١٨. هُوَ قُطْبُ الكَوْنِ لَوْلَاهُ انْحَنَى فَلَكُ الأَفْلَاكِ وَالجَوُّ أُهِيلْ

*****

بِذُرَا الكُرْسِيِّ أَبْدَا عَجَبَا
مِنْ ضُرُوبِ العِلْمِ فِيمَا ضَرَبَا
قَسَّمَ الجَدْوَى عَلَى مَنْ وَهَبَا

١٩. فَالوَرَى نَالُوا بِجَدْوَاهُ الغِنَى مُذْ حَبَاهُمْ مِنْهُ بِالفَضْلِ الجَمِيلْ

*****

شَرَحَ الأَذْهَانَ فِي تَشْرِيحِهِ
كَشَفَ الغَامِضَ فِي تَوْضِيحِهِ
صَرَّحَ المَكْنِيُّ فِي تَنْقِيحِهِ

٢٠. لِلْوَرَى أَحْيَا إِلَيهَا فَطَنَا فَهْوَ فِي كُلِّ الأَقَالِيمِ الدَّلِيلْ[١]

*****

بِـ(حُسَيْنٍ) ضَحَكَ الدَّهْرُ العَبُوسْ[٢]
وَلَنَا ذَلَّ بِهِ وَهْوَ الشَّمُوسْ[٣]
بِالنَّدَى وَالعِلْمِ كَمْ أَحْيَا نُفُوسْ

٢١. فَبِذَا أَهْدَى وَذَا أَوْلَى غِنَى فَشَفَى الغُلَّ وَأَوْدَى بِالغَلِيلْ[٤]

*****

(١) الفِطْنَة: ضِدُّ الغَباوة. وَرَجُلٌ فَطِنٌ بَيِّنُ الفِطْنة والفَطَنِ وَقَدْ فَطَنَ لِهَذَا الأمر، يَفْطُنُ فِطْنَة وفَطُنَ فَطْنًا وفَطَنًا. (التاج ١٣/ ٣٢٣).

(٢) السيِّد حسين القزوينيّ: هو رَابِعُ أَبناءِ السَّيِّد مَهدِيِّ القَزوِيني.

(٣) الشَّمُوسُ: الشُّرُودُ الجَمُوحُ المَانِعَةُ لِظَهْرِهَا مِنَ الرُّكُوبِ، شَمَسَ الفَرَسُ: شَرَدَ وجَمَحَ، ومَنَع ظَهْرَهُ عَن الرُّكُوبِ لشِدَّة شَغْبِهِ وحِدَّتِه، فَهُوَ لَا يَسْتَقرُّ. (التاج ١٦/ ١٧٤)،

(٤) الغُلُّ والغَليلُ: العَطَش، أَو شِدَّتُه وحرارتُه. (التاج ٣٠/ ١١٣)، ويودي بالغليل ويشفيه بمعنى واحد هو أنَّه يقضي عليه. وَالماءُ الَّذِي يَمَسُّ الغُلَّةَ أَو الغَلِيلَ فَيَشْفِيهِ يُسَمَّى المَسُوسُ، وهو المَاءُ =

ذُو مُحَيَّا يُخْجِلُ الْبَدْرَ الْمُنِيرْ
وَبِهِ عَادَ عُلًا يَزْهُو السَّرِيرْ
لَا تَخَلْهُ هَيْبَةً إِلَّا أَمِيرْ
٢٢.بَلَغَ الْمَجْدُ بِهِ أَقْصَى الْمُنَى فِيهِ لَا يَبْغِي صَدَى الدَّهْرِ بَدِيلْ

*****

حَسَنُ الأَخْلَاقِ حُلْوُ الْمَنْطِقِ
صَالِحُ الأَعْمَالِ حَبْرٌ مُتَّقِي
هُوَ فِي الْغَرْبِ كَمَا فِي الْمَشْرِقِ
٢٣.مَلْجَأُ الْعَافِي وَفِي كَسْبِ الثَّنَا وَاقْتِنَاهُ سَهَرَ اللَّيْلَ الطَّوِيلْ[1]

*****

أَلِفَ الْبَذْلَ فَأَنْسَى الْبَشَرَا
(حَاتِمَ) الْجُودِ لَدَى كُلِّ الْوَرَى
عِطْفُهُ يَهْتَزُّ شَوْقًا لِلْقِرَى
٢٤.لَا تَقُلْ كَفَّاهُ تَحْكِي الْمُزْنَا فَالْحَيَا فِي خَيْبِ جَدْوَاهُ بَخِيلْ[2]

*****

فَخُذُوهَا يَا بَنِي الْمَجْدِ عَرُوسْ
لَبِسَتْ فِي مَدْحِكُمْ أَبْهَى لَبُوسْ
كَحُمَيَّا الدَّنِّ تُجْلَى فِي الْكُؤُوسْ[3]

=الْعَذْبُ الصَّافِي الذي يَذْهَبُ بِالْعَطَشِ. (اللسان ٦/ ٢١٨).

(١) وَاقْتِنَاهُ: هِيَ وَاقْتِنَائِهِ بحذف الهمزة مجاراة للوزن.

(٢) الحَيَا، مَقْصُورٌ: المَطَر لِإحْيائه الأَرضَ، وَقِيلَ: الخِصْبُ وَمَا تَحْيا بِهِ الأَرضُ وَالنَّاسُ. (اللسان ١٤/ ٢١٥).

(٣) الدَّنّ: مَا عَظُم مِنَ الزَّواقِيد، وَهُوَ كَهَيْئَةِ الحبّ إِلّا أَنَّه أَطول مُسْتَوي الصَّنْعة فِي أَسفله=

٢٥.تُـبْـهِـرُ الـعَـقْـلَ وَتَجْـلِي الحَـزَنَـا لَـوْ أُعِـيـدَتْ فِي غُـدُوٍّ وَأَصِـيـلْ

*****

مِـنْ مُـعَـنَّـى بَـاتَ فِـيـكُـمْ مُـغْـرَمَـا
بِـلَـظَـى الـبُـعْـدِ حَـشَـاهُ أُضْرِمَـا
ضَـلَّ يُجْـرِي الـدَّمْـعَ حُـزْنًـا عَـنْـدَمَـا

٢٦.وَلَـكَـمْ فِي هَـجْـرِكُـمْ قَاسَى العَنَا فَـالجَـوَى الـيَـومَ لَـهُ أَصْـفَـى خَلِيلْ

*****

فَـاقْـبَـلُـوا مَـا فِـيـكُـمُ قَـدْ نَظَمَـا
بِـدْؤُهُ مِـنْـكُـمْ وَفِـيـكُـمْ خَتَمَـا
وَبِـعَـلـيَـا مَجْـدِكُـمْ قَـدْ أَقْسَمَـا

٢٧.رِيُّـهُ مِـنْـكُـمْ إِلَى يَـوْمِ الـفَـنَـا وَسِـوَاكُـمْ لَمْ يَـكُـنْ يَـشْـفِ الغَلِيلْ

*****

وَبِـكُـمْ كَـمْ نَـالَ رُشْـدًا وَسَـدَادْ
فِـيـهِـمَا صَـارَ غَـرِيـبًـا فِي الـبِـلَادْ
فَـاكْـرِمُـوا مَـثْـوَاهُ يَـا خَـيْرَ عِـمَادْ

٢٨.مَـا لَـهُ يَـا سَـادَةَ الخَـلْـقِ غِنَى عَـنْـكُـمُ أَنْـتُـمْ لَـهُ الـظِّـلُّ الـظَّـلِيلْ

*****

فَـعَـلَـيْـكُـمْ يَـا بَـنِـي الـوَحْـيِ الـسَّـلَامْ
مِنْ مَلِيكِ الخَلْقِ ذِي العَرْشِ السَّلَامْ

=كَهَيْئَةِ قَوْنَس الْبَيْضَةِ، وَالْجَمْعُ الدِّنان وَهِيَ الحِباب، وَقِيلَ: الدَّنُّ أَصغر مِنَ الحبّ. (اللسان ١٣/ ١٥٩)، حُمَيَّا كلِّ شيء: شدَّته وحدَّته، أوَّل سَوْرته، والحُمَيَّا: الخمرُ نفسُها. (المعاصرة ١/ ٥٧٠).

وَبَـقِـيـتُـمْ لِـبَـنِـي الـدُّنْـيَـا عِـصَـامْ

٢٩.ضَـلَّ مَـنْ فِـيكُـمْ سِـوَاكُـمْ قَـرَنَـا أَنْـتُـمُ الـصَّـفْـوَةُ للهِ الجَـلِـيـلْ

*****

(١٤٩)

وَلَهُ فِي تَهْنِئَةِ السَّيِّدِ حَيْدَرٍ [الحِلِّيِّ] فِي زَوَاجِ وَلَدِهِ السَّيِّدِ حُسَينٍ[١]: [الرمل]

رَوْضَـــةٌ زَفَّـــتْ لَهَـا كَـفُّ الصَّبَـا كُـلَّ مُـنْـحَـلِّ الـعَـزَالِي مُـرْجِـسِ[٢]

وَجَـلَاهَـا الـــبَرْقُ هَـبَّـا طَـرَبَـا يَـا نَـدِيـمَـيَّ لِـطِـيـبِ المَـجْـلِـسِ[٣]

*****

فَـرَشَ الـرَّوْضُ بَهَـارًا مُعْلِمَـا[٤]

---

(١) السيِّد حسين بن السيِّد حيدر الحِلِّيّ: هو أبو حيدر الحسين بن حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الكبير أحد أركان أسرة آل السيِّد سليمان ومن رجالها المرموقين، ولِد في الحِلَّة في سنة (١٢٧٦هـ) ونشأ بها على أبيه فعني بتربيته تعليمًا وتوجيهًا، وغذَّاه بما يحتاج إليه من الأدب والتراث والتاريخ العربيّ، ثمّ هاجر إلى النجف طلبًا للعلم ومواصلته والاستقاء من أعلامها، وبعد أن أخذ قسطه من التعليم وقرأ المقدِّمات عاد إلى الحِلَّة ليواصل الاختلاف إلى ندوة والده ونوادٍ أخرى ولازم ابن عمِّه الأديب الشاعر عبد المطَّلب بن داوود، وبعد وفاة والده سنة (١٣٠٤هـ) انصرف للأعمال الزراعيَّة فاستطاع أن يستثمر أراضيَ تملكها الدولة كمقاطعة الشوملي والعصمانيَّة والزبَّار والباشيَّة ومشيمش وربيانة وبيرمانة والجازريَّة.

كان سخيًّا كريمًا رحِب الصدر دمث الأخلاق كثير الأضياف، وكانت داره يحجُّ إليها الأدباء ويختلف عليها الضيوف، وكانت تقصدها المواكب الحسينيَّة في العشرة الأوائل من المحرَّم في كلِّ عام، مدحه الشعراء بقصائد عدَّة.

ينظر: آل السيِّد سليمان/ مخطوط، والحصون المنيعة ٤/ ٢٢٧، والبابليَّات ٤/ ٣٦ ٣٩، وشعراء الحِلَّة ٢/ ٢٠٠-٢١٠، وآل سليمان في تراجم بعض رجال الأسرة ٨١-٨٥.

(٢) الزَّفيفُ: السريعُ. وزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا، أَي أَسْرَعَ، وأَزَفَّه صاحبُه. وأَزَفَّ البعيرَ: حَمَله أَن يَزِفَّ. (اللسان ٩/ ١٣٦)، العَزَالِي:جَمعُ العَزْلاءِ: مَصَبُّ المَاءِ منَ الرَّاوِيَةِ ونَحْوِهَا، كالقِرْبَةِ فِي أَسْفَلِها. (التاج ٢٩/ ٤٦٧). مُرْجِسْ: مِنَ الرَّجْسِ والارْتِجاسُ: وهو صَوْتُ الرَّعْدِ.(اللسان ٦/ ٩٥).

(٣) الهَبُّ، والهُبُوبُ: ثَوَرَانُ الرِّيحِ، هَبَّت الرِّيحُ، تَهُبُّ هُبُوبًا: ثارَتْ، وهاجَتْ.(التاج ٤/ ٣٧١).

(٤) البَهَارُ: نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ. (التاج ١٠/ ٢٦٥).

لِـعَـرُوسِ الـزَّهْـرِ وَشْـيًا قَيِّمَـا
وَالـنَّـدَى وَشَّـحَـهَـا عِـطْفًا كَمَـا

قَـلَّـدَتْهَـا الـسُّـحْـبُ عِـقْـدًا مُـعْـجِبَـا وَكَـسَـاهَـا الشِّيحُ ثَـوْبَ الـسُّـنْـدُسِ[1]
١. وَبِـأَنْـفَـاسِ الخُـزَامَـى وَالـكِـبَـا عَـطَّـرَتْ أَرْدَانَ أَبْهَـى مَـلْـبَـسِ[2]

*****

زُوِّجَـتْ نَـاعِـمَـةٌ بِـابـنِ الـسُّـحُـبْ
فَـغَـشَـاهَـا ضَـاحِـكًـا مُـبْـدِي الـطَّـرَبْ
أَنْـتَـجَـتْ مِـنْ كُـلِّ زَهْـرٍ مُـنْـتَـجَـبْ

حَـسَـنَ الـبَـهْـجَـةِ إِنْ مَـرَّ الـصَّـبَـا مِـنْ شَـذَاهُ نَـفْـحَـةً يَـقْـتَـبِـسِ
٢. وَيَـرُوقُ الـطَّـرْفَ حُـسْـنًا مُـغْـرِبَـا إِنْ تَـبَـدَّى مُـعْـلِـمًا فِي بُـرْنُـسِ

*****

غَـرَّدَ الـقُـمْـرِيُّ حَـيَّـاكَ الـصَّـبَـاحْ[3]
يَـا شَـقِـيقَ الـرَّوْضِ فِي ثَغْرِ الأَقَـاحْ[4]
أَعْجَمِيُّ النُّطْقِ كَـمْ أَعْيَا الفِصَاحْ[5]

(١) الشِّيحُ: نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَطَعْمٌ مُرٌّ. (اللسان ٢/ ٥٠٢).
(٢) الخُزامَى: نَبْت طَيِّبُ الرِّيح. (التاج ٣٢/ ٨٢)، وَالكِبَا: مَقْصُورُ الكِباء، وَهوَ عُودُ البَخورِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. (التاج ٣٩/ ٣٧٤).
(٣) القُمْرِيُّ: ضَرْبٌ من الحَمَامِ. (التاج ١٣/ ٤٦٧).
(٤) الأَقَاح: جَمْعُ الأُقْحُوَان، وهو الْبَابُونَجُ أَو القُرَّاص، وَاحِدَتُهُ أُقْحُوَانَة، وَهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ حَوَالَيْهِ وَرَقٌ أَبيض وَوَسَطُهُ أَصفر. (اللسان ١٥/ ١٧١).
(٥) الفَصاحةُ: البَيان؛ فَصُحَ الرجلُ فَصاحة، فَهُوَ فَصِيح مِنْ قَوْمٍ فُصَحاء وفِصاحٍ وفُصُحٍ؛ وامرأَة فَصِيحةٌ مِنْ نِسوة فِصاحٍ وفَصائحَ. تَقُولُ: رَجُلٌ فَصِيح وَكَلَامٌ فَصِيح أَي بَلِيغ، وَلِسَانٌ فَصِيح أَي طَلْقٌ. وأَفْصَحَ الرجلُ القولَ، فَلَمَّا كَثُرَ وَعُرِفَ أَضمروا الْقَوْلَ وَاكْتَفَوْا بِالْفِعْلِ مِثْلُ أَحْسَنَ وأَسْرَعَ وأَبْطَأَ. (اللسان ٢/ ٥٤٤).

بِـأَغَـانٍ أَوْشَـكَـتْ أَنْ تَـطْـرِبَـا مَـنْ بِـأَقْـصَى الـصِّـينِ وَالأَنْـدَلُـسِ
٣.وَبِـأَلْحَـانٍ إِلَـيْـهَـا لَـوْ صَبَـا (مَـعْـبَـدٌ) مَـاتَ بِـدَاءِ الخَـرَسِ[١]

*****

وَتَجَـلَّى الـنُّـورُ فِي بَهْـجَـتِـهِ
وَالخُـزَامَـى طَـافَ فِي نَـفْـحَـتِـهِ
وَغَـرِيـرُ الـرَّنْـدِ فِي طَـلْـعَـتِـهِ[٢]
أَلْـبَـسَ الأَزْهَـارَ بُـرْدًا مُـغْـرِبَـا نَـفَـحَـتْ فِـيـهِ لِـطِـيـبِ المَـغْـرَسِ
٤.تَخْـفِـقُ الأَرْوَاحُ فِـيـهِ وَالـصَّـبَـا بِـسِـوَاهُ أَنْـفُـهَـا لَمْ يَـعْـطِـسِ[٣]

*****

وَبِـخَـدٍّ طَـرَّزَ الـرَّوْضَ الشَّـقِـيـقْ[٤]
بَـعْـدَمَـا رَنَّـقَـهُ الـطَّـلُّ الـرَّقِـيـقْ[٥]
حَـبَّـذَا فِي الـرَّوْضِ مِـنْ وَرْدٍ أَنِـيـقْ
قَـدْ كَـسَـى فِي زَهْـوِهِ تِـلْـكَ الـرُّبَـا مُـذْ تَـبَـدَّى بِـقَـبَـاءٍ سُـنْـدُسِ[٦]

(١) مَعبدُ المُغَنِّي: مَرَّتْ تَرجمَتُهُ فِي القَصِيدَةِ (١٢٨).
(٢) الرَّنْد: الأَسُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتبخر بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشجار الْبَادِيَةِ وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ. (اللسان ٣/ ١٨٦)، وَغَرِيرُ: صِفَةُ الظَّبْيِ، وبها عرف. (اللسان ١١/ ١١٥)، وَغَرِيرُ الرَّنْدِ: الظَّبْيُ الَّذِي يَعِيشُ فِي شَجَرِ الرَّنْدِ.
(٣) الأَرْواحُ: جَمْعُ رِيح. (اللسان ٢/ ٤٥٥).
(٤) الشَّقيق: من أنواعه شقائق النُّعمان، ويسمَّى الشَّقائق والشّقر، قيل فى ألوانه الأبيض والأسود والأحمر والوردىّ والرَّمادىّ والأصفر؛ وفيه بستانىّ وبرِّىّ؛ فالبستانىّ، هو الخشخاش الأبيض. (نهاية الأرب في فنون الأدب ١١/ ٢٨١).
(٥) رَنَّقَهُ الطَّلُّ: اسْتِعَارَةٌ، قِيلَ: رَنَّقَ النومُ فِي عَيْنِهِ، أَيْ خَالَطَهَا. (اللسان ١٠/ ١٢٨). والطَّلُّ: المَطَرُ الصِّغارُ القَطر الدائمُ، وَهُوَ أَرْسخُ المَطَرِ نَدًى. وقيل: الطَّلُّ أَخَفُّ المَطَرِ وأَضعفه، ثُمَّ الرَّذاذُ، ثُمَّ البَغْش، وَقِيلَ: هُوَ النَّدى. (اللسان ١١/ ٤٠٥).
(٦) القَبَاءُ: لِبْسٌ مَعْرُوفٌ.(التاج ٢٦/ ٣٣٧)، والسُّنْدُس ضربٌ من البرُود، يقال: ثَوبٌ سُنْدُسِيٌّ=

٥. يَتَهَادَى بَيْنَ نَوْرٍ وَكِبَا كَعَرُوسٍ فِي مِلَاحٍ نُعَّسِ[١]

*****

وَانْثَنَى البَانُ فَلَفَّ الخَيْزُرَانْ[٢]
لِعِنَاقٍ مُمْتِعٍ يُبْهِي الجِنَانْ
فَمَشُوقُ الوُرْسِ مِنْهُ الأَقْحُوَانْ[٣]

ضَاحِكًا لَمَّا رَآهُ شَحَبَا وَلَهُ يَرْثِي رَقِيبُ النَّرْجِسِ[٤]
٦. مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا عَجَبَا عَاذِلٌ يَرْثِي لِصَبٍّ مُبْلِسِ[٥]

*****

حَيِّهَا رَوْضَةَ أُنْسٍ ضَحِكَتْ
مِنْ بُكَاءِ المُزْنِ لَمَّا إِنْ بَكَتْ[٦]

=أَخْضَرُ. (المعاصرة ٢/ ١١١٩).

(١) النَّورُ: الزَّهرُ، و الأقحوان: نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ. (المصدر نفسه ٣٩/ ٢٧٤)، وَالكِبَا: الكباء،وهو عود البخور.

(٢) البانُ ضربٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهَا بانةٌ.(اللسان ١٣/ ٦١)، والخَيْزُرَانُ نَبَاتٌ لَيِّنٌ القُضْبَانِ أَمْلَسُ الْعِيدَانِ لَا يَنْبُتُ بِبِلَادِ الْعَرَبِ إِنما يَنْبُتُ بِبِلَادِ الرُّومِ. (اللسان ٤/ ٢٣٧).

(٣) الشَّوْقُ والاشْتِياقُ: نِزاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَشْواقٌ، وَيُقَالُ: شاقَني الشيءُ يَشُوقُني، فَهُوَ شائِقٌ وَأَنَا مَشوقٌ.(اللسان ١٠/ ١٩٢)، والوَرْس نَبْتٌ أَصفر يَكُونُ بِالْيَمَنِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الغُمْرة لِلْوَجْهِ، يُقَالُ هُوَ الزَّعْفُرَان. (اللسان ٦/ ٢٥٤).

(٤) شَحَبَ لَوْنُه وجِسْمُه، يَشْحَبُ ويَشْحُبُ، شُحُوباً: تَغَيَّرَ مِنْ هُزالٍ، أَو عَمَلٍ، أَو جُوعٍ، أَو سَفَرٍ. (اللسان ١/ ٤٨٤). النَّرْجِسُ: من الرَّياحِينِ، معروفٌ. (التاج ١٦/ ٥٤٧).

(٥) أبلسَ يُبلس، إبْلاسًا، فهو مُبلِس، يَئِسَ وتحيّر وسَكَتَ لانقطاع حُجَّته. (المعاصرة ١/ ٢٣٩).
قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ**﴾ (الروم/ ١٢). وَقَالَ ﷻ: ﴿**لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ**﴾ (الزخرف/ ٧٥).

(٦) أَخَذَ هَذَا المَعْنَى مِنْ قَوْلِ الْحُسَيْنْ بنِ مَطَيرٍ الأَسَدِي: (الخفيف)=

قُـمْ فَـعَـاقِـرْنِي مُـدَامًـا أَوْشَـكَـتْ[1]

وَهَـــوَاهَـــا بِـالـعَـنَـا أَنْ تُـذْهِـبَـا هِـيَ وَالـسَّـاقِـي حَـيَـاةَ الأَنْـفُـسِ[2]

٧.عَـجَـبًـا كَـيْـفَ لَهَـا الـظَّـبْـيُ سَبَـا وَهْـيَ مِـنْ أُسْـدِ الـشَّرَى فِي حَـرَسِ؟!

*****

فَـجَـلَاهَـا أَغْـيَـدٌ يَـرْوِي الـشَّـقِـيـقْ[3]

بِـصَـبَـاحِ الـنَّـقْـلِ عَـنْ خَـدٍّ أَنِـيـقْ

وَغُـصُـونِ الـبَـانِ عَـنْ قَـدٍّ رَشِـيـقْ

وَسِـهَـامُ الهَـدْبِ تَـرْوِي الـعَـطَـبَـا عَـنْ جُـفُـونٍ فَـاتِـرَاتٍ نُـعَّـسِ

٨.رَعَـتِ الـقَـلْـبَ فَـعَـانَـى وَصَـبَـا مِـنْ جُـرُوحٍ قَـطُّ لَمْ تَـنْـدَرِسِ

*****

يَـا مُنَى القَلْبِ أَدِرْهَـا فِي الـكُـؤُوسْ

قَـهْـوَةً فِي رَاحِـهَـا تُحْـيِـي الـنُّـفُـوسْ

بِـ(عَـجُـوزٍ) لُقِّبَتْ وَهْـيَ الـعَـرُوسْ[4]

كُـلَّـمَا الـشَّـارِبُ فِـيـهَـا قَـطَّـبَـا أَسْـفَـرَتْ ضَـاحِـكَـةً فِي الأَكْـؤُسِ

٩.عَـجَـبًـا كَـيْـفَ لَهَـا الـصَّـبُّ صَـبَـا وَهِـيَ مِـنْ وَادِي شِـهَـابٍ قَـبَـسِ

*****

دَبَّ مِـنْـهَـا فِي بَـنِـي الـشُّـرْبِ دَبِـيـبْ

كُـلُّ يَـوْمٍ بِـأَقْـحُـوانٍ جَـدِيـدٍ تَـضْـحَـكُ الأَرْضُ مِـنْ بُـكَـاءِ الـسَّـمَاءِ

شعره ١٣٧.

(١) المُعاقَرة: إِدْمانُ شُرْبِ الْـخَمْرِ. ومُعاقَرةُ الْـخَمْرِ: إِدْمانُ شُـرْبِـهَا.(اللسان ٤/ ٥٩٨).

(٢) العَنَا: مَقصُورُ العَنَاءِ.

(٣) الشَّقِيقُ: مَرَّ بِنَا، مِنْ أَنْوَاعِهِ شَقَائِقُ النَّعمَانِ.

(٤) العَجُوزَ: مِنْ أَسْمَاءِ الـخَمْرَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقِدَمِهَا. (اللسان ٥/ ٣٧٢).

فَسَرَى لِلْعَقْلِ وَاللُّبِّ اللَّبِيبْ
فَعَلَى هَذَا وَذَا سِرٌّ عَجِيبْ

هِيَ أَشْهَى شُرْبَةٌ بَلْ أَعْذَبَا مِنْ رَحِيقٍ سَلْسَلٍ لِلأَنْفُسِ
١٠. مَا لِمَنْ لَامَ بِهَا أَوْ أَنَّبَا مِنْ جَوَابٍ صَالِحٍ غَيْرَ: اخْنَسِ

*****

لَوْ رَأَى العَاذِلُ فِيهَا نَشْوَةً
لَمَعَتْ فِي الكَأْسِ أَلْقَى عَذْرَةً
وَانْتَشَى دَأْبًا وَلَبَّى جَهْرَةً

لِرَشِيقِ القَدِّ مَهْمَا سَكَبَا فِي وُضُوحِ الصُّبْحِ أَوْ فِي غَلَسِ
١١. رَاحَهَا وَاهْتَزَّ فِيهَا طَرَبَا عَذْبُ شُرْبٍ غَيْرُهَا لَمْ يُوجَسِ[1]

*****

سَلْ بِهَا فِي اللُّطْفِ أَرْوَاحَ النَّسِيمْ
وَسَحِيقَ المِسْكِ فِي نَشْرٍ عَمِيمْ
وَجَنَى النَّحْلِ وَسَلْسَالَ النَّعِيمْ

إِنَّهَا أَحْلَى وَأَشْهَى مَشْرَبَا بَلْ وَأَذْكَى نَفْحَةً لِلْمَعْطَسِ
١٢. سَلِمَتْ غُشًّا وَطَالَتْ مَرْقَبَا وَسَمَتْ قِدْمًا بِطِيبِ المَغْرَسِ

*****

يَا شَقِيقَ البَدْرِ ذَا وَاشِي الصَّبَاحْ
طَرَقَ النَّادِي فَخَلِّ الاصْطِبَاحْ[2]
فَرَنَا نَحْوِي بِأَلْحَاظٍ صَحَاحْ[3]

(١) أوجس القلبُ شيئًا: أحسَّ به أو خافه. (المعاصرة ٣/ ٢٤٠٤).
(٢) الاصْطِباحُ: الشُّرْبُ بِالغَدَاةِ فَمَا دُونَ القائِلةِ. (التاج ٦/ ٥١٨).
(٣) رنا للشَّيء: أدام النَّظر إليه في سكون طَرْفٍ. (المعاصرة ٢/ ٩٤٨).

قَـائِـلًا ذَا بَـــرْقُ ثَـغْـرِي أَهْـبَـا بِـسَـنَـا لَأْلَاهُ ثَـــوْبَ الـغَـلَـسِ
١٣. وَكَـسَـا الجَـــوَّ بُـــرُودًا قُشُبَا مِثْـلُـهَا وَادِي الـضُّـحَى لَمْ يَـلْـبَسِ

*****

فَـــسَرَى عَـنِّـيَ مَـا أَوْهَـــى الـقُـوَى
مِـــنْ ضِرَامٍ فِـيـهِ قَـلْـبِـي قَـدْ ذَوَى
قُـلْـتُ زِدْنِي رَاحَـــةً تُـطْـفِي الجَـوَى
وَأَدِرْ كَـاسَـاتِـهَـا فِـيـمَـنْ صَـبَـا وَاغْـتَـنِـمْ فِي الـلَّـهْـوِ طِـيـبَ المَـجْـلِسِ
١٤. كَـمْ بِـهَـا نِـلْـتُ ارْتِـيَـاحًـا أَذْهَـبَـا عَـــنْ فُـــؤَادِي جَـــذْوَةً مِـــنْ قَـبَـسِ

*****

وَامْـزِجِ الـرَّاحَ بِـعَـذْبٍ مِـنْ لَـمَـاكْ[1]
شَـهْـدَةً فَـازَ بِـهَـا شَـعْـثُ الـسُّـوَاكْ[2]
وَأَعِـدْهَـا طِـيـبَ نَـشْـرٍ مِـنْ شَـذَاكْ
فَـهْـيَ صِرْفٌ تَـــتْـرُكُ الـعَـقْـلَ هَـبَـا وَتَـقُـودُ الـصَّـعْـبَ قَـوْدَ الاوْكَـسِ[3]
١٥. لَا تُـعَـاقِـرْ كَـأْسَـهَـا وَاهْـوَ الإبَـا إِنْ تَـبَـدَّتْ لَمْ تُـشَـبْ بِـالـلَّـمَـسِ[4]

*****

فَـبَـدَا يَخْـتَـالُ فِي مَـشْيٍ مِـــرَاحْ[5]

(١) اللَّمَى: هِيَ سُمرة فِي الشَّفَةِ، وقيل: هُوَ سَوادٌ يَكُونُ فِي الشَّفَتَيْنِ. (اللسان ١٥/ ٢٥٨).
(٢) ساكَ الشَّـيءَ يَسُوكُه سَوْكًا: دَلَكَه، ومِنْهُ أخِذَ المِسواكُ، وَهُوَ مِفْعالٌ مِنْهُ، ساكَ فَمَه بالعُودِ. (التاج ٢٧/ ٢١٥)، وَالتَّشَعُّثُ: التَّفَرُّقُ والتَّنَكُّثُ، وهو هنا يذكر رَأْسَ المِسْوَاك المتَشَعِّثَ.(التاج ٥/ ٢٧٩).
(٣) شَرابٌ صِرْفٌ: أَي بَحْتٌ لَـمْ يُمْزَجْ. (اللسان ٩/ ١٩٢)، هبا: مقصور هباء، وتترك العقل هباء: أي تذهب به، ورجُلٌ أَوْكَسُ: خَسِيسٌ، قَلِيلُ الحَظِّ.(التاج ١٧/ ١٩).
(٤) اهْوَ الإبَا: كُنْ هَاوِيًا لِلإبَاءِ.
(٥) المَرَحُ: شِدَّة الفَرَحِ، والنَّشاط حتَّى يُـجاوِزَ قَدْرَه، وَالِاسْم مِرَاحٌ.(التاج ٧/ ١١٤). وَذُو مِراح=

وَدَعَــا يَــا قَــومُ طَــابَ الاصْـطِـبَـاحْ
إِنَّ فِي عُـرْسِ (الحُسَـينِ) البِـشْرَ لَاحْ
وَالــعُــلا وَالمَــجْــدُ فِــيــهِ طَـرِبَـا وَالهَـنَـا مَـاسَ بِـأَبْهَـى مَـلْـبَـسِ
١٦.وَبِــهِ الأَفْــرَاحُ نَـالَـتْ أَرَبَـا لَمْ تَـنَـلْـهُ قَـبْـلَ ذَا فِي عُـرِسِ

*****

حَـبَّـذَا لَـيْـلَـتُـنَـا مُـذْ سَـطَـعَـتْ
بِـسَـنَـا غُـــرَّةِ بَـــدْرٍ لَـــمَـعَـتْ
خَـنَـسَـتْ شُـهْـبُ الـسَّـمَا مُـذْ أَطْـلَـعَـتْ
شُـهْـبَـهَـا، وَالـبَـدْرُ فِـيـهَـا قَـدْ خَـبَـا مِـنْ سَـنَـا طَـلْـعَـةِ ذَاكَ الأَكْـيَـسِ
١٧.قَمَرٌ يُنْمَى لِأَصْـحَـابِ العَبَا مِـنْ قَشِيبِ المَجْدِ بُـرْدًا مُكْتَسِي[1]

*****

نَـبْـعَـةٌ مِـنْ دَوْحَـــةِ المَـجْـدِ الأَثِـيـلْ
وَفـتًـى مِـنْ حَـيِّ مَـنْ يَحْمِي النَّزِيلْ
لِأَبِـيـهِ الـنَّـدْبِ يَـقْـفُـو بِـالـذَّمِـيـلْ[2]
مُـذْ سَـعَـى مَـسْـعَـاهُ فَـخْـرًا سَـحَـبَـا بُـرْدَهُ فَـوْقَ الجَـوَارِي الخُـنَّـسِ[3]
١٨.لَا لِـلَـهْـوٍ سَـمْـعُـهُ يَـوْمًـا صَـبَـا بَـلْ لِأَسْرَارِ الـنُّـهَـى مِـنْ نَـقْـرِسِ

*****

=أَي ذُو نَشاطٍ.

(١) الشاعر يذكر أصحاب الكساء سلام من الله عليهم وبركات.

(٢) الذَّمِيلُ: ضَرَبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبل، وَقِيلَ: هُوَ السَّيْرُ اللينِّ مَا كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ العَنَقِ. (اللسان ١١/ ٢٥٩).

(٣) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ**﴾ (التكوير/ ١٥-١٦).

رَاضَــهُ فِي خُـلْـقِـهِ زَاكِـي النَّـسَـبْ
حَـيْـدَرِيُّ الـفَـضْـلِ مَحْـمُـودُ الحَسَـبْ
طَـأْطَـأَتْ هَـامًـا لَـهُ أَسْـنَـى الـرُّتَـبْ

فَـارْتَـقَـى مِـنْـهَـا المَـحَـلَّ الأَطْـيَـبَـا وَلِـمَـنْ سَـابَـقَـهُ قِـيْـلَ احْـبِـسِ
١٩.أَيْـنَ مَـنْ فَـاتَ الـدَّرَارِي مَرْقَبَا فِي عُـلَاهُ مِـنْ وَضِـيـعٍ مُـرْكِـسِ

*****

أَلْـمَـعِـيٌّ زَانَـهُ نُـسْـكٌ وَفِي
طُـرُقِ الـعَـلـيَـا أَبَـاهُ يَـقْـتَـفِـي
فَـخُـرَتْ فِـيـهِ سَرَايَـا الـسَّـلَـفِ

لَاحَ فِي أُفْـقِ المَـعَـالِي كَـوْكَـبَـا فَـجَـلَا عَـنْـهَـا ظَـلَامَ الحِـنْـدِسِ[1]
٢٠.وَاكْـتَـسَـى أَبْـرَادَ عِـزٍّ قُـشُـبَـا غَـيْـرُهُ فِي المَـجْـدِ لَـمَّا يَـكْـتَـسِي

*****

صَـاغَ مِـنْ فِـكْـرَتِـهِ الـعِـقْـدَ النَّظِيمْ
بِـلآلٍ تُـبْـهِـرُ الـعَـقْـلَ الـسَّـلِـيـمْ
فِـيـهِ جِـيـدًا طَـوَّقَ الـدَّهْـرَ الأَثِـيـمْ

فَـازْدَهَـى فِـيـهِ وَنَـادَى طَـرَبَـا يَـا مُـعِـيـرِي بَـهْـجَـةً لَمْ تُـطْـمَـسِ
٢١.أَنْـتَ فَـخْـرِي إِنْ فَـخُـرْتُ الحِقَبَا وَأَمَـانِي مِـنْ صُرُوفِ الأَبْـؤُسِ[2]

*****

وِبِـأَنْـدَى رَاحَـةٍ أَحْـيَـا الـسَّـلَـفْ

(١) الحِنْدِسُ: الظُّلْمَةُ. (اللسان ٦/ ٥٨).
(٢) الحِقَبُ: جَمْعُ الحِقْبَةِ، من الدَّهْرِ: مُدَّةٌ لَا وَقْتَ لَهَا، والسَّنَةُ. (اللسان ١١/ ٢٥٩).

هِـيَ لِـلـعَـافِـينَ غَـيْـثٌ مُـرْتَجَـفْ
لَا تَخَـلْـهُ سَرَفًـا ذَاكَ الـشَّرَفْ

إِنَّـمَا المُـسْرِفُ مَـنْ صَـانَ الحِبَـا دُونَ عَـلـيَـاهُ بِـوَجْـهٍ أَنْـبِـسِ[1]
٢٢. وَمَـنِ اسْـتَـجْـدَاهُ نَـالَ العَطَبَا بِـلِـسَـانٍ كَـالـسِّـنَـانِ الأَمْـلَـسِ

*****

خِـلْـقَـةٌ مِـنْـهُ الـرِّيَـاضُ اسْـتَـرَقَـتْ[2]
أَرَجًـا وَالـرِّيـحُ فِـيـهِ عَـبِـقَـتْ[3]
فَـالـوَرَى مِـنْ رَوْحِ ذَاكَ انْـتَـشَـقَـتْ

نَـفْـحَـةَ الـطِّـيـبِ بِـأَرْوَاحِ الـصَّـبَـا وَجَـلَـتْـهُ لِـبَـهَـاءِ المَـجْـلِـسِ
٢٣. وَبِـهَـا تَـرْتَـاحُ أَفْـنَـانُ الـرُّبَـى بِـانْـعِـطَـافٍ لِـعِـنَـاقٍ أَنْـفَـسِ

*****

ثُـمَّ عُـدْ يَـا سَـعْـدُ بِـالـبِـشْرِ عَلَـى
عَـيْـلَـمِ الـعِـلْـمِ مَـنَـارِ الـفُـضَـلَا[4]
حُـجَّـةِ اللهِ عَـلَـى هَـذِي المَـلَا

فُـلْـكُـهُ يَـنْـجُـو بِـهِ مَـنْ رَكِـبَـا وَمَـنْ اخْـتَـارَ الأَبَـى قِـيلَ ارْكُـسِ[5]

(١) الحِبَا: مَقْصُورُ الْحِبَاءِ، وَهوَ الْعَطَاءُ، وَحَبَاهُ يَحْبُوهُ: أَعْطَاهُ.(التاج ٣٧/ ٣٩٣)، وَأَنْبِسُ الوَجْهِ، أَي عابِسُهُ كَرِيهُهُ. (التاج ١٦/ ٥٣٢).
(٢) الخَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ يُخْلَقُ بَها الإِنْسانُ، فيقال: هَذِه خَلِيقَتُه الَّتِي خُلِقَ عَلَيْها. (التاج ٢٥/ ٢٥٤).
(٣) الأَرِجُ: الفَوَّاحُ.(التاج ٥/ ٤٠٢)، العَبَقُ: لزوق الطِّيب، عَبِقَ بِهِ الشَّيْءُ يَعْبَقُ عَبَقاً إِذا لَزِقَ بِهِ. (اللسان ١٠/ ٢٣٤).
(٤) العَيْلَم: الْبَحْرُ. (اللسان ١٢/ ٤٢١)، ابتداءً مِنْ هَذَا البَيتِ يُعَرِّجُ الشَّاعِرُ عَلَى مَدْحِ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ القَزوِينيّ وَابْنَائِهِ.
(٥) أَبَى فلانٌ يأْبَى إِباءً، أي: ترك الطَّاعةَ، ومالَ إلى المعْصِيةِ.(العين ٨/ ٤١٨).

٢٤. وَبِـــمَاضِي عَـزْمِـهِ كَـمْ أَعْـطَـبَـا أَحْـــوَسَ الـــشِّرْكِ بِقَـلْـبٍ أَحْمَـــسِ[١]

*****

شَـهِـدَتْ فِـيـهِ الـقَـضَـايَـا وَالـسُّـنَـنْ
أَنَّـــــهُ فَـيْـصَـلُـهَـا وَالْمُـــؤْتَمَـــنْ
قَـلَّـدَ الـــدِّيـــنَ الحَـنِـيـفِـيَّ مِـنَـنْ
كَـــبُرَتْ عَـــدًّا وَعَـــنْـــهُ أَذْهَـبَـا دَنَـــسَ الـغَـيِّ وَغُـــولَ الـدَّنَـسِ
٢٥. وَسَـعَـى لِـلْـمَـجْـدِ حَـتَّـى طَـنَّـبَـا بِـعُـلَاهُ فَـــوْقَ هَـــامِ الأَطْـلَـسِ[٢]

*****

عُـــلَـــمَاءُ الـــعَـــصْرِ فِـيـمَا أَلَّـفَـا
قَـــلَّـــدَتْـــهُ وَلَـــهُ الحُـــكْـــمُ صَـفَـا
وَمَـتَـى جَـيْـشُ الـضَّـلَالِ ائْـتَـلَـفَـا
سَـــلَّ مِـــنْ فِـكْـرِ عُـــلَاهُ مِـقْـضَـبَـا وَسَـطَـا فِـيـهِ بِـــرَأْيٍ أَكْـيَـسِ[٣]
٢٦. وَلَـدَى طُـرْقِ الـمَـعَـالِي مَـا كَـبَـا وَهِـــيَ مِـــنْ إِيـضَـاحِـهِ لَمْ تَـطْـمِـسِ

*****

جَـــادَ فَـالـدُّنـيَـا جَمِـيـعًـا وَفْـــدُهُ
وَلَـــدَى الـمَـجْـدِ تَـعَـالَى جَـــدُّهُ[٤]
فِي صَرِيـــحِ الـــذِّكْـــرِ فَـــرْضٌ وُدُّهُ

(١) رَجُلٌ أَحْوَسٌ: جَرِيءٌ لاَ يَرُدُّهُ شَيْءٌ. (اللسان ٦/ ٥٩)، والأَحْمَسُ: الشَّدِيدُ، والمتشدِّد عَلَى نَفْسِهِ فِي الدِّينِ. (اللسان ٦/ ٥٦).
(٢) الْفلك الأَطلس: هُوَ فَلَكُ الأَفْلاَكِ أَي هُوَ الْفلك التَّاسِع. (دستور العلماء ١/ ١٦٥).
(٣) يُقَالُ للمِنْجَلِ: مِقْضَبٌ. (اللسان ١/ ٦٧٨).
(٤) الجَدّ: البَخْتُ والحظُّ فِي الدُّنيا. (التاج ٧/ ٤٧٣).

إِذْ هُوَ (المَهْدِيُّ) مِنْ أَهْلِ العَبَا عليهم السلام مَنْ لَهُمْ بِالوَحْيِ رُوحُ القُدُسِ[1]
٢٧. أَيُّهَا الصَّفْوَةُ عَنْكُمْ أَذْهَبَا مُجْتَبِيكُمْ غَائِلَاتِ الدَّنَسِ

*****

هُوَ وَالتَّقْوَى كَرُوحٍ وَجَسَدْ
وَلِدِينِ اللهِ أَقْوَى مُعْتَمَدْ
قَسَمًا فِيهِ وَفِيمَنْ قَدْ وَلَدْ
ذِي يَمِينٌ بَرَّةٌ لَنْ أَرْهَبَا حَنَثًا فِيهَا وَلَمَّا ابْلِسِ[2]
٢٨. إِنَّهُمْ فِي المَجْدِ أَعْلَا مَنْسَبَا وَيَزِينُ الفَرْعَ طِيبُ المَغْرِسِ

*****

رُتْبَةٌ دَانَتْ لَهَا أَسْنَى الرُّتَبْ
شَمَخَتْ أَنْفًا عَلَى هَامِ الشُّهُبْ
بِسَرَاةٍ وَفْرُهُمْ أَعْيَا السُّحُبْ
وَإِذَا أَطْلَعَ مِنْهُمْ كَوْكَبَا أُفُقُ المَجْدِ بِأَبْهَى مَجْلِسِ
٢٩. فِي غَرِيبِ النَّقْلِ فِيهِ أَسْهَبَا لَمْ تَخَلْهُ فِيهِ إِلَّا المَجْلِسِي

*****

ذُو عُلُومٍ أَنْهَلَتْ وُرَّادَهَا
وَمَزَايَا أَعْجَزَتْ مُرْتَادَهَا
نَفْسَهُ التَّقْوَى أَعَدَّتْ زَادَهَا
وَعَلَى النَّسْرَيْنِ بَيتًا طَنَّبَا صِينَ مِنْ شُهْبِ السَّمَا فِي حَرَسِ

(١) الشَّاعِرُ يُصرِّحُ بِاسمِ السَّيِّدِ مَهدِيِّ القَزوِينيّ.
(٢) أبلسَ يُبلس، إبْلاسًا، فهو مُبلِس، يَئِسَ وتحيَّر وسَكَتَ لانقطاع حُجَّته. (المعاصرة ١/ ٢٣٩).

٣٠.وَبِـهِ الأَمْـلَاكُ طَـافَـتْ رَغَـبَـا مِـنْ سِـوَاهُ الـعِـلْـمَ لَـمَّا يُـقْـبَـسِ

*****

كُلُّهُمْ (جَعْفَرُ) فَضْلٍ (صَالِحُ)[1]

أَلْـمَـعِـيُّ الـفَـهْـمِ بَـحْـرٌ طَـافِـحُ

ثَـاقِـبُ الـرَّأْيِ إِمَـامٌ نَـاصِـحُ

ثَـابِـتُ الحَـزْمِ هُمَـامٌ جُـرِّبَـا بِـاتِّـضَـاحِ الحَـقِّ بَـعْـدَ الـطَّـمَـسِ

٣١.وَعُـلُـومٍ مَـنْ رَآهَـا عَـجِـبَـا مِـنْ سِـوَى الإِلْهَـامِ لَمْ تَـقْـتَـبِـسِ

*****

مَـدْحُـهُـمْ لُـطْـفٌ وَفِـيـهِ وَلَـعِـي

وَبِـهِ رُضْـتُ جِمَـاحَ الـطَّـمَـعِ

وَمَتَى النَّفْسُ صَبَتْ قُلْتُ ارْجَعِي

وَارْتَـقَـى فِي المَـدْحِ أَعْـلَى مَرْقَـبَـا وَبِـهِ نَـبَّـأَ رُوحُ الـقُـدُسِ

٣٢.هُـوَ فَـرْضٌ وَإِلَـيْـهِ نُـدِبَـا كُـلُّ ذِي لُـبٍّ لَـبِـيـبٍ مَـرِسِ

*****

فَـخُـذُوهَـا تَـتَـجَـلَّى كَـالـعَـرُوسْ

كَـسَـبَـتْ فِي مَـدْحِـكُـمْ أَبْهَـى لَـبُـوسْ

كَـابْـنَـةِ الـعُـنْـقُـودِ تُجْـلَى فِي الـكُـؤُوسْ

تَجْـلِـبُ الـرُّوحَ وَتَجْـلُـو الـوَصَـبَـا إِنْ بَـدَتْ تَـزْهُـو بِـأَبْهَـى قَـرْطَـسِ

٣٣.مَـرَحًـا تَخْـتَـالُ فِي دَلِّ الـصِّـبَـا بِـبُـرُودٍ فِي قَـشِـيـبِ الـسُّـنْـدُسِ

*****

(١) يُلَمِّحُ الشَّاعِرُ لأسمَاءِ أَبنَاءِ السَّيِّدِ مَهدِي القَزوِينيّ وَيَذكُرُ: المِيرزَا جَعْفَر القَزوِينِيّ وَهوَ الابنُ الأكبرُ للسَّيِّدِ مَهدِي القَزوِينيّ، وَالمِيرزَا صَالِح الابنُ الثَّانِي لَهُ.

(١٥٠)

وَلَهُ أَيْضًا مُهَنِّئًا السَّيِّدَ حَيْدرَ [الحِلِّيّ] بِزَوَاجِ وَلَدِهِ السَّيِّدِ حُسَيْنٍ: [الكامل]

١.بَكَرَ السُّرُورُ مُعَطِّرًا أَرْوَاحَهَا ... وَسَرَى فَطَبَّقَ نَجْدَهَا وَبِطَاحَهَا

٢.هُبَّا فَدَيْتُكُمَا نَدِيمَيْ صَبْوَةٍ ... تَجْلُو مُفَاكَهَةُ الجَوَانِحِ رَاحَهَا

٣.خَرْقَاءُ أَبْرَزَهَا الهَوَى فَتَحَجَّبَتْ ... بِلآلِئٍ عَقَدَتْ بِهِنَّ وُشَاحَهَا

٤.فِي رَوْضَةٍ غَنَّاءَ لَاطَفَهَا الحَيَا ... سَحًّا فَأَضْحَكَ بِالسُّرُورِ أَقَاحَهَا

٥.مِنْ كَفِّ وَضَّاحِ الجَبِينِ مُهْفَهَفٍ ... أَنَّى أَشَادَ أَرَى النُّفُوسَ رَوَاحَهَا

٦.رَشَأٌ إِذَا مَا الرَّاحُ لَاحَ بِكَفِّهِ ... بَدْرًا، تَخَالُ بِرَاحَتَيْهِ بَرَاحَهَا

٧.عَذْبُ اللَّمَى يَفْتَرُّ عَنْ مُتَنَضِّدٍ ... شَنِبٍ أَضَاءَ بِلَمْعِهِ وَضَّاحَهَا

٨.عَطِشُ الوُشَاحِ يَمِيسُ بَانًا قَدُّهُ ... مَرَحًا فَيُنْسِي العَاشِقِينَ مِلَاحَهَا[1]

٩.سَلَبَ الظِّبَا طَرْفًا بِهِ مَا إِنْ رَنَا ... أَوْدَى بِأَضْعَفِ نَظْرَةٍ ضَحْضَاحَهَا[2]

١٠.يَرْتَاعُ إِنْ هَبَّ النَّسِيمُ بِخَصْرِهِ ... قَصْفًا يَخَافُ فَيَتَّقِي أَرْوَاحَهَا[3]

١١.وَبِنَاعِمِ الخَدَّيْنِ يَقْتَادُ الهَوَى ... طَوْعًا فَتَمْنَحَهُ العُيونُ طِمَاحَهَا

١٢.يَا حَيِّ وَجْنَتَهُ الخَضِيبَةَ مِنْ دِمًا ... مَهْلًا نَكَأْتِ مِنَ القُلُوبِ جِرَاحَهَا

١٣.مَا آنَ أَنْ تَجْنِي العُيُونُ ثِمَارَهَا ... غَضًّا وَتَقْطِفُ لِلْهَنَا تُفَاحَهَا

---

(١) في الأصل:(قَدَّة) بدل (قَدُّهُ). عَطِشُ الوُشَاحِ: أَي هَضِيمُ الكَشْحِ.

(٢) في الأصل: (طحطاحها)بدل (ضحضاحها)، و(ضَحْضاحٌ) فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ تَعْنِي: (كَثِيْرٌ) لاَ يَعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ؛ يُقَالُ: عِنْدَهُ إِبل ضَحْضاحٌ. (اللسان ٢/ ٥٢٥)، وتعني القليل أيضًا فهي ضِدٌّ.

(٣) القَصْف: الْكَسْرُ، قَصَفَ الشَّيءَ يَقْصِفه قَصْفًا: كَسَرَهُ، كَسَرَ القَناة وَنَحْوَهَا نِصفين. (اللسان ٩/ ٢٨٣).

١٤.فَجَلَا عَقِيلَةَ دَنِّهَا بِلآلِئٍ ... رَقَّتْ وَكُنَّ لِمُنْتَشٍ أَقْدَاحَهَا

١٥.هُنَّ الدَّرَارِي الغُرُّ إِلَّا أَنَّهَا ... تَدْنُو فَتُرْشِفُ خَدَّهَا مُرْتَاحَهَا

١٦.تُزْجِي بِشَارِبِهَا إِذَا مَا اشْتَارَهَا ... طِيبًا يَفُوقُ بِنَشْرِهِ قِدَّاحَهَا

١٧.يَا عَاذِلِيَّ دَعَا المَلَامَ فَإِنَّهَا ... رُوحُ الحَيَاةِ غُدُوُّهَا وَرَوَاحُهَا

١٨.لَوْ شَامَ بَارِقَهَا (أُوَيْسُ) زَمَانِهِ ... لَاهْتَزَّ جَانِبُهُ وَعَافَ صَلَاحَهَا[1]

١٩.وَغَدَا يُعَاقِرُ كَأْسَهَا لَمْ يَثْنِهِ ... عَذْلًا وَيَمْنَحُ نَفْسَهُ أَفْرَاحَهَا

٢٠.يَا سَعْدُ دُونَكَ فَاقْتَطِفْ مِنْ نَورِهَا ... قَبَسًا يُذِيبُ مِنَ الحَشَى أَتْرَاحَهَا

٢١.وَاشْرَبْ عَلَى ذِكْرِ الحَبِيبِ فَإِنَّهُ ... العَذْبُ الرَّقِيقُ مُمَازِجًا نَفَّاحَهَا

٢٢.وَاقْتُلْ بِهَا الوَجْدَ العَصِيبَ فَإِنَّهَا ... مُزِجَتْ قِرَاحًا لَاعَدِمْتَ قِرَاحَهَا

٢٣.فِي لَيْلَةٍ ضَلَّتْ بِدَاجِي فَرْعِهِ ... وَبِنُورِ طَلْعَتِهِ أَضَاءَ لِيَاحَهَا[2]

٢٤.غَفَلَ الرَّقِيبُ سِوَى رَقِيبِ جَبِينِهِ ... جَلَّى فَأَشْرَفَ نَجْدُهَا وَبِطَاحُهَا

٢٥.تَبْدُو بَشَاشَتُهَا فَتُعْقِبُ رَاحَةً ... لِلنَّفْسِ حَتَّى تَسْتَلِينَ جِمَاحَهَا

٢٦.مَا كَانَ أَعْذَبَهَا وَأَطْيَبَ رَوحَهَا ... وَأَلَذَّ فِي كَبِدِ المُعَنَّى رَاحَهَا[3]

٢٧.لَكِنَّ فِي عُرْسِ (الحُسَيْنِ) أَخِي النُّهَى ... طِيبًا يَفُوقُ، وَمَجْدُهُ أَرْوَاحُهَا[4]

٢٨.فِي لَيْلَةٍ طَابَ الزَّمَانُ بِنَشْرِهَا ... أَرَجًا وَأَذْهَبَ بِالهَنَا أَتْرَاحَهَا

٢٩.وَالمَجْدُ أَشْرَقَ وَالمَعَالِي رَنَّحَتْ ... عِطْفًا وَأَبْدَتْ فِي السُّرُورِ مَرَاحَهَا

---

(١) عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: نَادَى رَجُلٌ مِن أَهلِ الشَّامِ يَومَ صِفِّينِ بِنَا: أَفِيكُمْ أُويس القَرَنِيُّ؟ قُلنَا: نَعَم وَمَا تُرِيدُ مِنهُ؟ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسولَ الله صَلَواتُ الله عَلَيهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أُويسُ القَرَنِيُّ مِن خَيرِ التَّابِعِينَ بِإِحسَانٍ، ثُمَّ ضَرَبَ دَابَّتَهُ. فَدخَلَ فِي جُملَةِ أَصْحَابِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ. ينظر شرح الأخبار ٢/ ٤.

(٢) شَيْءٌ لِياحٌ: أَبيض؛ ويقال: أَبيضُ لِياحٌ ولَياحٌ إِذا بُولِغَ فِي وَصْفِهِ بِالْبَيَاضِ. (اللسان ٢/ ٥٨٦).

(٣) الرَّوحُ: نسيمُ الرِّيحِ. (اللسان ٢/ ٤٥٧).

(٤) هُوَ المُحتَفَى بِهِ: الحُسَيْن بنُ السَّيِّدِ حَيدَرٍ الحِلِّيِّ الشَّاعِرِ.

٣٠.يَا بِشْرَ لَيْلَتِنَا وَحِيِّ نُجُومَهَا ... مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ وَحَيِّ صَبَاحَهَا

٣١.لَمَّا بِهَا عَقَدُوا لِأَكْرَمِ مَحْتِدٍ ... حَوْرَاءَ قَدْ عَقَدَ العَفَافُ وُشَاحَهَا

٣٢.مِنْ مَعْشَرٍ سَبَقُوا إِلَى غَايَاتِهَا ... فَخْرًا وَأَخْجَلَ جُودُهُمْ سَحَّاحَهَا

٣٣.سَادُوا بِمَجْدِهِمُ الوَرَى وَبِـ(حَيْدَرٍ) ... شَرَفًا نُفُوسُهُمُ رَأَتْ أَرْبَاحَهَا

٣٤.ذِي هِمَّةٍ طَالَتْ عَلَى (عَيُّوقِهَا) ... وَبِهِ سَمَتْ بِالمَكْرُمَاتِ (ضُرَاحَهَا)[1]

٣٥.عَبَقَتْ خَلَائِقُهُ النَّقِيَّةُ فَانْتَشَا ... مِنْهَا الأَنَامُ فَأَنْعَشَتْ مُرْتَاحَهَا

٣٦.يَسْطُو بِمُنْعَجِمِ اللِّسَانِ إِذَا انْبَرَى ... فِي الطِّرْسِ أَخْجَلَ فِي النُّهَى فُصَّاحَهَا

٣٧.فَتَدِينُ جَامِحَةُ القَوَافِي مِثْلَمَا ... دَانَتْ بَلَاغَتُهَا فَحَازَ صِحَاحَهَا

٣٨.مَنَعَتْ قِيَادًا لِلْوَرَى فَاسْتَاقَهَا ... وَلِغَرْبِ مِذْوَدِهِ الصَّحِيحِ أَبَاحَهَا

٣٩.وَرِعٌ تَقَمَّصَ بِالتُّقَى وَبِهِ ارْتَدَى ... فَخْرًا وَأَحْيَا فِي النُّهَى أَرْوَاحَهَا

٤٠.لِلْحَزْمِ مِنْهُ طَوَالِعُ الغَيْبِ الَّتِي ... مَنْ رَامَهَا أَبْدَتْ إِلَيْهِ طَمَاحَهَا

٤١.فِي فِكْرَةٍ يَنْبُو الحُسَامُ لِحَدِّهَا ... أَوْرَتْ بِثَاقِبِ زَنْدِهَا مِصْبَاحَهَا

٤٢.فِي نَهْجِهِ نَهْجُ البَلَاغَةِ طَالَمَا ... فِيهِ أَرَاضَ مِنَ النُّفُوسِ جِمَاحَهَا

٤٣.وَبِحَلْبَةِ المَجْدِ المُؤَثَّلِ سَابِقٌ ... وَلَهُ المُعَلَّى إِنْ ضَرَبْتَ قِدَاحَهَا[2]

٤٤.حَازَ المَكَارِمَ عَذْبَهَا وَغَزِيرَهَا ... شِيَمًا وَأَبْقَى لِلْوَرَى ضَحْضَاحَهَا[3]

٤٥.قَسَمًا أَنَامِلُهُ لَعَشْرُ غَمَائِمٍ ... فِي الجُودِ أَرْخَتْ لِلْعُفَاةِ سَحَاحَهَا

٤٦.إِيهًا مُؤَمِّلَ نَفْسَهُ بِلَحَاقِهِ ... تِلْكَ الأَمَانِي كَاذَبَتْكَ نَجَاحَهَا

---

(١) العَيُّوق نَجْمٌ أَحمر مُضِيءٌ فِي طَرَفِ المَجَرَّة الأَيمن يَتْلُو الثُّرَيّا لَا يَتَقَدَّمُهُ.(اللسان ١٠/ ٢٨٠)، والضُّراحُ: بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ حِيالَ الْكَعْبَةِ. (اللسان ٢/ ٥٢٧).

(٢) لَهُ الْقدح الْمُعَلَّى: أي له الْحَظ الأوفر. (الوسيط ٢/ ٧١٧).

(٣) الضحضاح: الْقَلِيلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، يقال: تَضَحْضَحَ الماءُ. أي صار قليلًا جدًّا، وهي ضد، ففي لغة هذيل تعني الكثير. (اللسان ٢/ ٥٢٥).

٤٧.قَدْ رُمْتَ أَصْعَبَ مُرْتَقًى مِنْ دُونِهِ ... زُهْرُ النُّجُومِ وَإِنْ عَدَوْنَ ضُرَاحَهَا

٤٨.أَنَّى وَمُرْشِدُهُ النُّهَى وَأَمِيرُهُ ... مُحْيِي الشَّرِيْعَةِ حَافِظًا أَلْوَاحَهَا؟!

٤٩.القَائِمُ المَهْدِيُّ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى ... فَوْقَ البَسِيطِ غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَا[1]

٥٠.هُوَ فِي الخِلَافَةِ صَادِقٌ وَسِوَاهُ فِي الدْ ... دَعْوَى تَرَى (مَنْصُورَهَا) (سَفَّاحَهَا)

٥١.فَلَّاقُ هَامِ المُشْكِلَاتِ بِفِكْرَةٍ ... مَا جَرَّدَتْ إِلَّا رَأَتْ إِيضَاحَهَا

٥٢.وَبِهَا الشَّرِيعَةُ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا ... وَرَأَتْ بِهَا بَعْدَ الفَسَادِ صَلَاحَهَا

٥٣.وَمِنَ المَكَارِمِ حَازَ رَائِقَ دَرِّهَا ... عَلًّا وَخَلَّفَ لِلأَنَامِ ضِيَاحَهَا[2]

٥٤.أَبَوَاهُ ذَا بَابٍ وَذَاكَ مَدِينَةٌ ... لِلْعِلْمِ وَاحْتَفَظَا بِهِ مِفْتَاحَهَا[3]

٥٥.فَانْصَاعَ يَلْقُطُ مِنْ لَآلِئِ قُدْسِهَا ... غُرَرًا وَيُودِعُ طِرْسَهُ وَضَّاحَهَا

٥٦.وَجَلَا ظَلَامَ الشِّرْكِ فِي إِيضَاحِهِ ... سَنَنَ الشَّرِيعَةِ مُوقِدًا مِصْبَاحَهَا[4]

٥٧.يَسْطُو بِأَسْمَرَ مِنْ فُرُوعِ يَرَاعِهِ ... فَيُرِيضُ جَامِحَةَ العُلُومِ طِمَاحَهَا

٥٨.غَمَرَتْ أَنَامِلُ كَفِّهِ الدُّنْيَا نَدًى ... يَا حَيِّ نَائِلَهَا وَحَيِّ سَمَاحَهَا

٥٩.مَا أَنْفَقَتْ إِلَّا صِحَاحَ جَوَاهِرٍ ... تَخْفَى الدَّرَارِي إِنْ يَشِمْنَ صِحَاحَهَا

٦٠.أَحيَا العُفَاةَ بِنَيلِهِ وَلَطَالَمَا ... غَمَرَ القُلُوبَ بِرُشْدِهِ فَأَرَاحَهَا

٦١.وَبِأَرْبَعٍ مِنْهُ نُطَاوِلُ شُهْبَهَا ... شَرَفًا وَنَخْتِمُ لِلعُلَا أَشْبَاحَهَا[5]

٦٢.فَالكُلُّ (جَعْفَرُ) لِلْمَكَارِمِ (صَالِحٌ) ... رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ فَحِيِّي رِبَاحَهَا[6]

---

(١) الشاعر يعرِّج على ذكر السيِّد مهدي القزوينيّ وأبنائه الأربعة.

(٢) الضَّياحُ: لَبنٌ مَمْزُوجٌ بالماءِ. (التاج ٦/ ٥٧٠).

(٣) الشاعر يشير إلى الحديث النبويّ الشريف: «**أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها**».
أمالي الشيخ الصدوق ٤٢٥، عيون أخبار الرضا ١/ ٢١٠، تحف العقول ٤٣٠.

(٤) السَّننُ: الطريقةُ. (اللسان ١٣/ ٢٢٦).

(٥) الشاعر يشير إلى أبناء السيِّد مهدي القزوينيّ الأربعة، حقُّه أن يقول: وَبِأَرْبَعةٍ مِنْهُ، إلّا أَنَّ الوزن يضطرُّه لذلك.

(٦) الشاعر يشير إلى الميرزا جعفر والميرزا صالح ابنا السيِّد مهدي القزوينيّ، والبيت فيه تورية،=

٦٣.مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَلْقَ مِنْ نَفَحَاتِهِ وَضَحَ النُّبُوَّةِ رُشْدَهَا وَفَلَاحَهَا
٦٤.وَدُجَى العَوِيصَةِ فِي وَجِيزِ بَيَانِهِ جَلَّى وَإِنْ هِيَ أَتْعَبَتْ شُرَّاحَهَا
٦٥.شَفُّوا طِبَاعًا فَالرِّيَاضُ بِنَشْرِهَا عَبَقَتْ فَأَنْعَشَ زَهْرُهَا مُرْتَاحَهَا
٦٦.وَبِهِمْ بَنُو الآمَالِ تَأْمَلُ أَنْ تَرَى وَلَقَدْ رَأَتْ فِي الْمُعْضِلَاتِ نَجَاحَهَا
٦٧.وَبِحَزْمِ رَأْيِهِمُ طُرُوسَ بَنِي الهَوَى طَمَسُوا، وَأَلْقَوا لِلْهُدَى أَلْوَاحَهَا
٦٨.يَا طَاهِرُونَ نَقِيبَةً وَأَرُومَةً وَمُرَوِّحُونَ خَلَائِقًا أَرْوَاحَهَا
٦٩.ضَاقَتْ بِمَدْحِكُمُ القَوَافِي مُذْ زَهَتْ مِنْكُمْ مَزَايَا أَتْعَبَتْ مُدَّاحَهَا
٧٠.أَنَّى يُحِيطُ بِوَصْفِكُمْ مَنْ أَبْهَرَتْ آيَاتُ مَجْدِكُمُ فَرَامَ وَضَاحَهَا؟!
٧١.لَكِنَّمَا المَيْسُورُ لَمْ يَسْقُطْ إِذَا مَا الْكُلُّ أَعْسَرَ ذِكْرُهُ جَحْجَاحَهَا
٧٢.طِيبُوا بِذَا الفَرَحِ المُؤَبَّدِ أَنْفُسًا وَبِهِ التَّهَانِي أَفْصَحَتْ إِفْصَاحَهَا
٧٣.لَا زِلْتُمُوا فِي الدَّهْرِ يَا أَمْنَ الوَرَى فِي نِعْمَةٍ لَكُمُ الإِلَهُ أَتَاحَهَا
٧٤.وَعَلَيْكُمُ صَلَّى وَسَلَّمَ مَا شَدَا شَادٍ وَأَطْرَبَ مَدْحُكُمْ مُرْتَاحَهَا

=فجعفرٌ: النهر واسم شخص، وصالحٌ صفة واسم شخص، وهنا يشير إلى الميرزا جعفر والميرزا صالح نجلا السيِّد مهدي القزوينيّ.

(١٥١)

وَلَهُ مُهَنِّئًا الْمِيرزَا صَالِحًا فِي تُحْفَةٍ وَرَدَتْ إِلَيْهِ مِنَ الشَّاهِ: [الرمل]

١. نَفَحَتْ فِي الرَّوْضِ أَنْفَاسُ الخُزَامَى ... وَجَلَا إِزْهَارُهَا النَّورَ ابْتِسَامَا[١]

٢. وَإِذَا مَا غَبَّهَا الطَّلُّ نَدًى ... بَكَّرَ العَارِضُ تَحْدُوهُ النُّعَامَى[٢]

٣. فَبِذَا الأَنْوَاءُ فِي مَعْرُوفِهَا ... كَشَفَتْ عَنْ مَبْسَمِ الزَّهْرِ اللِّثَامَا

٤. كَمْ شَقِيقٍ بِسَنَا وَجْنَتِهِ غَادَرَ ... النَّرْجِسَ صَبًّا مُسْتَهَامَا؟!

٥. ضَاحِكًا مِنْهُ الأَقَاحِي عَجَبًا ... كَيْفَ يَصْبُو عَاذِلٌ فِي الحُبِّ لَامَا؟!

٦. وَقُدُودٍ تَتَثَنَّى رِقَّةً ... كَمْ قَضَتْ لِلْوَصْلِ ضَمًّا وَالتِزَامَا؟!

٧. وَعَلَى أَعْوَادِهَا رَأْدَ الضُّحَى ... عَنْدَلِيبُ الأَيْكِ لِلتَّغْرِيدِ قَامَا[٣]

٨. وَشَذَا الرَّيْحَانِ فِي نَفْحَتِهِ ... مِنْ عَذَارَى الزَّهْرِ كَمْ فَضَّ خِتَامَا

٩. رَوْضَةٌ مَا جَرَّ أَذْيَالًا بِهَا ... عَاصِفُ الرِّيحِ وَلَا أَذْرَى حُطَامَا[٤]

---

(١) الإِزْهارُ: إِزْهارُ النَّبَاتِ، وَهُوَ طُلُوعُ زَهَرِه. (اللسان ٤/ ٣٣٢).

(٢) يَغِبُّ: يَأْتِي يومًا وَيَغيبُ يَومًا. (التاج ٣/ ٤٥١)، والطَّلُّ: المَطَرُ الصِّغارُ القَطر الدائمُ، وَهُوَ أَرْسخُ المَطَرِ نَدًى. وقيل: الطَّلُّ أَخفُّ المَطَرِ وأَضعفه، ثُمَّ الرَّذاذُ، ثُمَّ البَغْش، وَقِيلَ: هُوَ النَّدى. (اللسان ١١/ ٤٠٥)، والعارِضُ: السَّحابةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ. (اللسان ٧/ ١٧٤).
قَالَ تَعَالَى: ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا..**﴾ (الأحقاف/ ٢٤).
والنُّعَامَى: من أَسْمَاءِ رِيحِ الجَنُوبِ؛ لأَنَّهَا أَبَلُّ الرِّيَاحِ وأَرْطَبُها. (التاج ٣٣/ ٥١١)، قَالَ أَبُو ذُؤَيب الهُذَلِي: (المتقارب)

مَرَتْهُ النُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ ... خِلَافَ النُّعَامَى من الشَّأْمِ رِيحَا

الكامل في اللغة والأدب ٣/ ٥٢، والأزمنة والأمكنة ٣١٦.

(٣) رَأْدُ الضُّحَى: ارْتِفَاعُهُ حِينَ يَعْلُو النَّهَارُ. (اللسان ٣/ ١٦٩).

(٤) أَذْرتِ الرِّيحُ التُّرَابَ: ذَرَته؛ أطارته وفرَّقتهُ. (المعاصرة ١/ ٨١٠).

١٠. حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا أَثْقَلَتْ ... مِنْ صَفَايَا الوِرْدِ هَاتِيكَ الإِكَامَا[١]

١١. أَنْتَجَتْ مُذْ نَتَجَتْ أَغْصَانُهَا ... زَهْرَةَ المِرْبَعِ فَذًّا وَتُؤَامَا[٢]

١٢. أَرْضَعَتْهُ دَرَّهَا بِنْتُ الحَيَا ... لَمْ تَغِبْ عَنْهُ وَلَمْ تَأْلَفْ فِطَامَا

١٣. قُمْ بِهَا يَا سَعْدُ نَعْقِدْ لِلْهَنَا ... مَجْلِسًا فَاقَ عَلَى الشِّعْرَى مَقَامَا

١٤. بِصَحَافٍ نَشَأَتْ مِنْ فِضَّةٍ ... وَكُؤُوسٍ كَالدَّرَارِي تَتَرَامَى

١٥. حَيِّ خَمْرِيَّ اللَّمَى مَعْسُولَهُ ... لُؤْلُؤِيَّ الثَّغْرِ لُطْفًا وَانْتِظَامَا

١٦. قَامَ يَخْتَالُ هَوًى فِي دَلِّهِ ... بِوِشَاحٍ طَالَمَا يَشْكُو انْهِضَامَا

١٧. رَشَأٌ كَالسَّيْفِ مَاضٍ لَحْظُهُ ... كَمْ بِهِ اسْتَلَّ مِنَ الجَفْنِ حِمَامَا

١٨. طَافَ وَاللَّيْلُ قِيَامٌ جُنْدُهُ ... بِحِمَاهُ وَرَقِيبُ الحَيِّ نَامَا

١٩. أَمِنَ الوَاشِي فَحَيَّا صَحْبَهُ ... بِمُدَامٍ عُتِّقَتْ عَامًا فَعَامَا

٢٠. فَتَعَاطَيْنَا كَمَا شَاءَ الهَوَى ... مِنْ طِلَا رِيقَتِهِ جَامًا فَجَامَا[٣]

٢١. فَتَرَى القَومَ سُكَارَى صَبْوَةٍ ... لَمْ تُقَارِفْ مِنْ طِلَا الرَّاحِ أَثَامَا[٤]

٢٢. يَا لَهَا صَفْوَةَ عَيْشٍ عَذُبَتْ ... مِنْ ثَنَايَا الدَّهْرِ رَشْفًا وَالتِثَامَا

٢٣. نَشَأَتْ بَاسِمَةَ الثَّغْرِ عَلى ... رَغْمِ مَنْ لَيْسَ لَهَا يُنْشِي ابْتِسَامَا[٥]

٢٤. وَعَبُوسُ الدَّهْرِ وَافَى ضَاحِكًا ... وَيُنَادِي رَبْعَهُ: الزَّهْوُ أَقَامَا

---

(١) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿.. **فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهَ رَبَّهُمَا..**﴾ (الأعراف/ ١٨٩). وَالإِكامُ: جَمْعُ الأَكَمَةِ، وَهِيَ التَّلُّ مِنَ القُفِّ. (التاج ٣١/ ٢٢٣).

(٢) المِرْبَعُ: المَنْزِلُ. (التاج ٢١/ ٥٣)، فَذًّا: أَي وَتْرًا. (التاج ١٤/ ٣٤٣)، التؤام: التوائم.

(٣) الطِّلَا: الخَمْرُ. (التاج ٣٨/ ٥٠٣)، والجَامُ: إِناء مِنْ فِضَّةٍ. (اللسان ١٢/ ١١٢)، وَهُنَا هُوَ كَأْسُ الشَّرَابِ.

(٤) لَمْ تُقْتَرَفْ إِثْمًا؛ لأَنَّها لم تقرب الخمرة المحرمَّة، إِنَّما سكرت من ريقة المحبوب التي هي أَشهَى وَأَطيب مِنهَا.

(٥) يُنْشِي: ينشئ بالتخفيف.

٢٥.بِـــ(أَبِي الهَـــادِي) وَنَـاهِـيـكَ بِـهِ ... مِنْ عُبُوسِ الدَّهْرِ كَهْفًا وَاعْتِصَامَا[١]

٢٦.لَانَ فِـيـنَـا جَـانِـبًـا حَـيْـثُ لَـهُ ... دُونَ أَهْـلِ المَـجْـدِ قَـدْ أَلْـقَـى الزِّمَامَا

٢٧.مَـلِـكٌ طَـافَ بِـنَـادِيـهِ الـعُـلا ... وَعَـلَـيْـهِ رَفْـــرَفَ المَـجْـدُ وَحَـامَـا

٢٨.ذَاتُ قُـدْسٍ قَـدْ بَـرَاهَـا رَبُّهَـا ... رَحْمَـــةً لِـلـنَّـاسِ بِـــدْءً وَخِـتَـامَـا[٢]

٢٩.صَـاغَـهَـا مِـنْ نُـــورِهِ ثُـــمَّ لَهَـا، ... قَـالَ: كَـونِي (صَـالِحًا) نَـدْبًـا هُمَـامَـا[٣]

٣٠.إِنْ تَـقِـسْـهُ بِـسِـوَاهُ فِي الـعُـلا ... ضِـلَّـةً سَـاوَيْـتَ بِـالـدُّرِّ الـرَّغَـامَـا[٤]

٣١.مَـدَّ أُخْـتَ السُّحْبِ لِـلْـوَفْـدِ يَـدًا ... بِـنَـدَى مَـعْـرُوفِـهَـا تَشْفِي الأُوَامَـا[٥]

٣٢.كَـمْ هَـدَاهَـا بَـارِقٌ مِـنْ لُـطْـفِـهِ ... وَأَرَاهَـــا مِـنْـهُ أَخْـلَاقًـا وُسَـامَـا

٣٣.وَبِـمَا أَوْلَـتْـهُ طَـوْلًا فِي الـنَّـدَى ... فَـاقَـتِ الأَنْـــوَاءَ سَـكْـبًـا وَانْـسِـجَـامَـا

٣٤.بَـرَقَـتْ لَا عَـنْ كَـذُوبٍ خُـلَّـبٍ ... بَـلْ هَمُـوعٍ طَـابَ رَيَّـاهُ وِذَامَـا[٦]

٣٥.سَـلْ بِـهِ آيَـاتِ وَحْـيٍ غَـادَرَتْ ... وُدَّ ذِي القُرْبَى عَـلَى النَّاسِ لِـزَامَـا[٧]

٣٦.وَكَفَى فِي ﴿**هَلْ أَتَى**﴾ مِنْ مَدْحِةٍ ... أَنَّـــهُ الـبَـاذِلُ فِي اللهِ الـطَّـعَـامَـا[٨]

---

(١) أو الهادي: هو السيِّد الميرزا صالح القزوينيّ.

(٢) بَرَاهَا: بَرَأَهَا بتخفيف الهمزة، وَبَرَأَهَا: خَلَقَهَا.

(٣) هو السيِّد الميرزا صالح القزوينيّ.

(٤) الرَّغَامُ: التُّرَابُ.(المعاصرة ٢/ ٩١٢).

(٥) أُخْتُ السُّحْبِ: كِنَايَة عَن يَمِينِهِ، يَصِفُهَا بِالعَطَاءِ كَالسُّحُبِ، وَالأُوامُ: العَطَشُ أَو حَرُّه. (التاج ٣١/ ٢٥٣).

(٦) هُمُوعٌ: مَصْدَر هَمَعَ: أي سالَ.(اللسان ٨/ ٣٧٥). الوَذَمُ: السُّيُورُ الَّتِي بَيْنَ آذَانِ الدَّلْوِ وأَطْرَافِ العَرَاقِيِّ، الوَاحِدَةُ: وَذَمَةٌ. (التاج ٣٤/ ٣٧).

(٧) الشَّاعِرُ يُشِيرُ إِلَى قَولِهِ ﷻ: ﴿... **قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**...﴾ (الشورى/ ٢٣).

(٨) الشاعر يذِّكر بسورة الإنسان التي نزلت في حقِّ الإمام علي عليه السلام، قال تعالى: ﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِيْنٌ مِنَ الدَّهْرِ**..﴾ (الإنسان/ ١)، حتَّى قال تعالى فيها: ﴿**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ**=

٣٧.فَاشْدُدِ الكَفَّ بِهِ مُسْتَمْسِكًا ... فَهْوَ حَبْلُ اللهِ هَدْيًا وَاعْتِصَامَا

٣٨.مِنْ كِرَامٍ فِي مَبَادِي خَلْقِهَا ... عَنْ عُلَاهَا أَذْهَبَ اللهُ الأَثَامَا[1]

٣٩.وَلَدَتْ أُمُّ العُلَا مُذْ عَنَّسَتْ ... هَرَمًا أَقْوَى بَنِي الدُّنْيَا اعْتِزَامَا

٤٠.فَغَذَتْهُ دَرَّهَا صَفْوًا وَقَدْ ... حَضَنَتْهُ وَهْيَ لَمْ تَأْنَسْ فِطَامَا

٤١.يَا أَمِينَ اللهِ دِينًا وَهُدًى ... وَخَلِيلَ الرُّشْدِ فِعْلًا وَكَلَامَا

٤٢.أَنْتَ أَتْقَاهَا وَأَنْدَاهَا إِذَا ... وَقُدَامَاهَا يَدًا عُدَّت كِرَامَا[2]

٤٣.كَمْ مَسَاعٍ قُمْتَ فِي غَايَاتِهَا ... تُرْجِعُ الطَّرْفَ كَلِيلًا مُسْتَضَامَا

٤٤.فَبَلَغْتَ القَصْدَ حَتَّى لَمْ تَدَعْ ... لِكَرِيمٍ فِيهِ مَأْوًى وَمُقَامَا

٤٥.جُزْتَ حَتَّى لَا يُمَنِّي نَفْسَهُ ... بِمَعَالِيكَ وَإِنْ كَانَ مَنَامَا

٤٦.هِمَّةٌ حَطَّتْ ذُرَى (كِيوَانِهَا) ... وَتَعَالَتْ رِفْعَةً مِنْ أَنْ تُسَامَا[3]

٤٧.وَسَمَتْ مَنْ رَامَهَا فِي مَيْسَمٍ ... لَمْ يَكُنْ بَرْدًا عَلَيْهِ وَسَلَامَا[4]

٤٨.بَشِّرِ الدِّينَ بِمَاضٍ عَزْمُهُ ... وَعَزِيزٍ كَمْ بِهِ عَزَّ نِظَامَا[5]

٤٩.فَمُحَيَّا الدِّينِ فِي إِيضَاحِهِ ... كَمْ جَلَا عَنْ سَنَنِ اللهِ الظَّلَامَا

=مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ (الإنسان/ ٨٩)،

(١) مَبَادِي: مبادئ بالتخفيف. الأَثَام: الرجس، قال تعالى:﴿.. إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب/ ٣٣).

(٢) القُدَامَى أو القَوادِمُ: أَربعُ أَوْ عَشْرُ رِيشَاتٍ فِي مُقَدَّمِ الجَنَاحِ. (التاج ٣٣/ ٢٤٢).

(٣) كِيوَان: نَجْمٌ يُقَالُ لَهُ: زُحَل.(العين ٥/ ٤٢١).

(٤) وَسَمَهُ يَسِمُهُ وَسْمًا، وَسِمَةً: إِذا أَثَّر فيهِ بِكَيٍّ، وَالمِيسَمُ: المِكْوَاةُ أَوْ (الشَّيْءُ الَّذِي يُوسَمُ بِهِ الدَّوَابُّ). (التاج ٣٤/ ٤٥).

(٥) عزَّ الشَّخصَ: غلَبَهُ، وَقَهَرَهُ فِي الاحتِجَاجِ، لَمْ يَقْدِرْ عَلَيهِ، قَالَتِ العَرَبُ: مَن عَزَّ بَزَّ، أي مَن غَلَبَ أَخَذَ السَّلَبَ. (المعاصرة ٢/ ١٤٩٢).

قال تعالى: ﴿.. وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (ص/ ٢٣).

٥٠.يَا رَعَاهُ اللهُ دَاعٍ لِلْهُدَى ... وَلِهَذَا الدِّينِ كَهْلًا وَغُلَامَا

٥١.فَالهُدَى أَلْقَى المَقَالِيدَ لَهُ ... وَاصْطَفَاهُ الدِّينُ لِلنَّاسِ إِمَامَا

٥٢.قَامَ بِالأَمْرِ، فَنَادَى فَضْلُهُ ... عَنْ لِسَانِ الحَقِّ: ذَا (المَهْدِيُّ) قَامَا

٥٣.كَمْ لَهُ فِي الحُكْمِ مِنْ بَازِلِ الشِّرْكِ سَنَامَا[١] ... حَسَمَتْ مِنْ بَازِلِ الشِّرْكِ سَنَامَا

٥٤.صَاغَهَا مِنْ فِكْرِة كَمْ سَدَّدَتْ ... لِحَشَى العَقْلِيِّ وَالنَّقْلِ سِهَامَا[٢]

٥٥.صَالَ فِي اللهِ بِهَا مُجْتَهِدًا ... ثَابِتَ العَزْمَةِ لَا يَخْشَى مَلَامَا

٥٦.إِنْ جَرَى فِي حَلْبَةِ المَجْدِ احْتَوَى ... مِنْ ذُرَى غَايَاتِهَا القُصْوَى مُقَامَا

٥٧.أَوْ دَجَا لَيْلُ العَوِيصَاتِ انْتَضَى ... بَارِقًا يَجْلُو مُحَيَّاهُ الظَّلَامَا[٣]

٥٨.بِسُطُورٍ نَمَّقَتْهَا يَدُهُ ... وَدُرُوسٍ لِلْهُدَى أَرْسَتْ دِعَامَا

٥٩.فَبَنُو العَلْيَاءِ فِي إِشْكَالِهَا ... يَمَّمَتْهُ مَنْهَلًا يُطْفِي الأُوَامَا[٤]

٦٠.كَمْ أَرَاهَا مِنْ مَبَادِي فَضْلِهِ ... مَا نَهَاهَا الحَزْمُ أَنْ تَنْوِي خِصَامَا[٥]

٦١.لَمْ يَكُنْ بُدٌّ لَهَا أَنْ سَلَّمَتْ ... لِعُلَاهُ وَلَهُ أَلْقَتْ خِطَامَا[٦]

٦٢.قَلَّدَتْهُ الأَمْرَ فِي أَحْكَامِهَا ... لَا تَرَى فِي الحُكْمِ إِلَّاهُ إِمَامَا

(١) البَازِلُ: ما بزل نابه من الإبل، ويكون ذلك في السنة التاسعة من عمرها، وتكون في تمام قوَّتها. (التاج ٢٨/ ٧٨)، والحَسْمُ: الْقَطْعُ، حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ حَسْمًا فانْحَسَمَ: قَطَعَهُ.(اللسان ١٢/ ١٣٤)، الكلام مجاز يراد به إصابة كِيانِ الشِّركِ بِمَقْتَلٍ.

(٢) تِلكَ هِيَ العُلومُ العَقليَّةُ وَالنَّقليَّةُ الَّتِي يَرتَكزُ عَليهَا كُلُّ مَذْهَبٍ.

(٣) البَارِقُ:كِنَايَةٌ عَنِ السَّيفِ، والكلام كلُّه مجاز يعبِّر عن آرائه القاطعة في المشاكل العويصة المعقَّدة.

(٤) الأُوامُ: العَطَشُ أَو حَرُّه. (التاج ٣١/ ٢٥٣)، وهو مجاز يُراد به أنَّ الناس تتَّجه إليه في مشاكلها لتجد عنده الحلول الشافية.

(٥) مبادي: هي مبادئ بالتخفيف.

(٦) الخِطامُ: هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ. (اللسان ١٢/ ١٨٦). ألقت خطامًا: أي سلَّمت له مقاليد الأمور.

٦٣.وَبَنُو الدُّنْيَا عَلَى تَشْتِيتِهَا ... سَادَهَا نَيلًا وَنُبْلًا وَاعْتِزَامَا

٦٤.إِنْ تَجِدْ مِنْ سَنَنِ الحَقِّ جَلا ... بِيَدِ الحَدِّ لِبَاغِيهَا انْتِقَامَا

٦٥.وَمَتَى مَدَّ لَهَا الدَّهْرُ يَدًا ... بِفُنُونِ الغَدْرِ لَمْ تَرْعَ الذِّمَامَا

٦٦.يَمَّمَتْ نَادِي عُلَاهُ عِصْمَةً ... حَذَرَ الدَّهْرِ فَأَلْفَتْهُ عِصَامَا

٦٧.وَمُلُوكُ الأَرْضِ فِي أَقْطَارِهَا ... نَافَسَتْ وُدًّا لِعَلْيَاهُ الأَنَامَا

٦٨.نَشَرَتْ مِنْهُ قُدَامَى مَفْخَرٍ ... طَائِرُ الفِكْرِ عَلَيْهِ الدَّهْرَ حَامَا

٦٩.وَانْتَضَتْهُ يَومَ لَا ذُو عَزْمَةٍ ... مِنْ بَنِي العَلْيَاءِ يُغْنِيهَا حُسَامَا

٧٠.فَهَنِيئًا لَكَ يَا (صَالِحَهَا) ... مَفْخَرًا فِي ذُرْوَةِ النَّسْرِ أَقَامَا[1]

٧١.خُذْ إِلَى عَلْيَاكَ مِنْ مَعْدِنِهَا ... تُحْفَةً عَنْ رَبِّهَا تُنْشِي سَلَامَا[2]

٧٢.مِنْ مَلِيكٍ لِمَلِيكٍ فِي النُّهَى ... وَأَمِيرٍ لِأَمِيرٍ لَنْ يُسَامَا

٧٣.(نَاصِرِ الدِّينِ) لِحَامِي ثَغْرِهِ ... وَهِزَبْرٍ لِهِزَبْرٍ لَنْ يُضَامَا[3]

٧٤.نَشَأَتْ عَنْ مَحْضِ وُدٍّ خَالِصٍ ... مِنْ ثَدِيِّ الحُبِّ لَمْ يَأْنَسْ فِطَامَا

٧٥.طَرَّزَتْهَا بِصَفَايَا لُطْفِهِ ... أَنْمُلُ الفَخْرِ وَحَلَّتْهَا نِظَامَا[4]

---

(١) هو الممدوح السيِّد الميرزا صالح القزوينيّ.

(٢) تُنْشِي: هِيَ تُنْشِئُ بِالتَّخْفِيفِ.

(٣) هُوَ السُّلطانُ نَاصُرِ الدِّينِ أَحمد شَاه ابنُ السُّلطَانِ مُحَمَّد شَاه بنِ نَائِبِ السَّلطَنَةِ عَبَّاس مِيرزَا بنِ السُّلطانِ فَتح عَلِي شَاه القَاجَارِي، تُوِّجَ بَعدَ وَفَاةِ أَبِيهِ سَنةَ (١٢٦٤هـ)، أُغْتِيلَ سَنةَ (١٣١٣هـ) دَاخِل حَضْرَةِ الشَّاهِ عَبدِ العَظِيمِ وَدُفِنَ فِيهَا، وَلَهُ مَزَارٌ مَعرُوفٌ، لَهُ آثَارٌ أَدَبِيَّةٌ مِنهَا: دِيوَانُ شِعرٍ. ينظر: النسخة (د) ١/ ٣٧، ومستدرك الوسائل ١/ ٤٣.

(٤) أَنْمَلة/ أَنْمُلة/ أُنْمُلة، رأس الإصبع وطرفه الذي فيه الظُّفْر، وجمعها: أُنمُلات وأنامِلُ، وَالشَّاعِرُ قَالَ: أَنْمُل.(المعاصرة ٣/ ٢٢٨٧).

قَالَ الْمُتَنَبِّي:

وَكَيفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ ... كَأَنَّ البِحَارَ لَهَا أَنْمُلُ؟

ديوانه ٢٩٥.

٧٦.صَانَهَا عَنْ غَيْرِ عَلْيَاكَ الَّتِي ... كَبُرَتْ بَيْنَ الوَرَى مِنْ أَنْ تُرَامَا

٧٧.(صَالِحٌ) أَنْتَ لَهَا وَهْيَ عُلًا ... لِسِوَى عَلْيَاكَ لَمْ تَصْلُحْ مَرَامَا[١]

٧٨.مِنْ صَفَايَا مَلِكٍ كَمْ طَأْطَأَتْ ... لِعُلَا مَفْخَرِهِ الأَشْرَافُ هَامَا؟!

٧٩.(آيَةُ السَّيْفِ) لَهُ قَامَتْ عَلى ... سَاقِهَا تَدْعُو إِلَى الرُّشْدِ الأَنَامَا[٢]

٨٠.وَبِثَغْرِ الدِّينِ رَدْمًا بَأْسُهُ ... لَاحِفًا بَيْضَتَهُ مِنْ أَنْ تُضَامَا[٣]

٨١.شَدَّ مَا أَبْلَى حِفَاظًا جَهْدَهُ ... طَلَبَ العُقْبَى وَلَمْ يَطْلُبْ حُطَامَا[٤]

٨٢.يَا رَعَاهُ اللهُ مِنْ شَهْمٍ حَوَى ... مُلْكَ (كِسْرَى أَنُو شُرْوَانَ) اغْتِنَامَا[٥]

٨٣.كَمْ بِهِ يَرْعَى حُقُوقًا لِلْهُدَى ... مِنْ بَنِيهِ الغُرِّ وَالصِّيدِ احْتِرَامَا

٨٤.نَهَضَتْ فِيهِ- وَنَاهِيكَ بِهَا- ... عَزْمَةٌ فِي حَدِّهَا المُلْكُ اسْتَقَامَا

٨٥.عَقَدَتْ تَاجَ العُلَا مِنْ فَوْقِهِ ... وَسَرِيرُ المُلْكِ أَرْسَتْهُ اقْتِحَامَا

٨٦.وَكَسَتْهُ مِنْ حُلِيْ إِبْدَاعِهَا ... غُرَرًا يَجْلُو مُحَيَّاهَا الظَّلَامَا[٦]

---

(١) البيت فيه تورية: فـ(صَالِحٌ أَنتَ لَهَا) مِنَ الفِعلِ صَلَحَ، وَالمَمْدُوحُ اسْمُهُ (صَالِحٌ).

(٢) آيةُ السَّيفِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ (التوبة/ ٥).

(٣) اللِّحَاف: كلُّ مَا تغطَّيت بِهِ. ولَحَفْت الرَّجل أَلْحَفُه إِذَا فعلْت بِهِ ذَلِكَ يَعْنِي إِذَا غطَّيته.(اللسان ٩/ ٣١٤)، وبَيْضَةُ الإِسْلامِ: جَمَاعَتُهُم: وبَيْضَةُ القَوْمِ: أَصْلُهُم ومُجْتَمَعُهُم. يُقَال: أَتَاهم العَدُوُّ فِي بَيْضَتِهِم. وبَيْضَةُ القَوْمِ: عَشِيرَتُهُم، ولجَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ: بَيْضَةٌ.(التاج ١٨/ ٢٥٨). ؛

(٤) شَدَّ مَا: أي حَقًّا، يُقَالُ: شَدَّ مَا أَنَّك ذاهِبٌ، كقولِك: حَقًّا أَنَّك ذاهِبٌ. (اللسان ٣/ ٢٣٤).

(٥) كِسرى أَنُو شروَانَ بنُ قُبَّاذَ المَشهُورُ بِالعَدلِ وَالإنصَافِ، وَالقَاطِعُ لِلجَورِ وَالإعتِسَافِ، وَحَالُهُ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُذْكَر، وَكَانَ مُلكُهُ (٤٧) سَنَةً، ثُمَّ مَلَكَ بَعدَهُ ابْنُهُ هُرمُز اثنَتَي عَشرَةَ سَنَةً. (قطر الغمام ٢/ ٦٧).

(٦) هِيَ: حُلِيٌّ، والشاعر يخفِّف اضطرارًا، جَمْعُ الحَلِيْ، حَلْيُ المرأَةِ.

٨٧.هِمَمٌ تَقْتَادُ- وَالأَمْرُ لَهَا- مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ أَحْضَاهَا سِهَامَا
٨٨.عَقَدَ النَّصْرُ بِنَادِي عِزِّهِ عَلَمًا فَوْقَ ذُرَا (المِرِّيخِ) قَامَا
٨٩.خَفَقَتْ فِي حَيِّزِ الدُّنْيَا لَهُ عَذَبَاتٌ هِيَ لِلْعِزِّ قُدَامَى
٩٠.وَسَرَى فِيهَا عَلَى رَغْمِ العِدَى (سَعْدُهُ الذَّابِحُ) لِلْخَصْمِ اخْتِرَامَا[1]
٩١.كَمْ بَنَا لِلدِّينِ فِي أَحْيَائِهَا صَرْحَ عِزٍّ كَانَ لِلدِّينِ اعْتِصَامَا
٩٢.نَاظِمًا غُرَّ دَرَارِي عِقْدِهِ بِنِظَامٍ بَعْدَمَا شَفَّتْ نِظَامَا
٩٣.مَلِكٌ يُسْمَى وَلَكِنْ مَلَكٌ قُلْ بِهِ مَا شِئْتَ لَا تَلْقَى أَثَامَا
٩٤.نَفَحَتْ أَخْلَاقُهُ فَاسْتَنْشَقَتْ طِيبَهَا الأَرْضُ فَصَاغَتْهُ خُزَامَى
٩٥.وَعَلَى أَرْجَائِهَا مِنْ حِلْمِهِ وَحِجَاهُ شَدَّ مَا أَرْسَتْ (شَمَامَا)[2]
٩٦.وَإِذَا مَا طَرَقَ الخَصْمُ لَهُ غَابَةً خَفَّ لَهَا اللَّيْثُ وَقَامَا
٩٧.فَلَكَ البُشْرَى أَخَا السَّيْفِ بِمَنْ هُوَ مَاضٍ حَدُّهُ لَنْ يُسْتَضَامَا
٩٨.عَمَّكَ الأَدْنَى وَنَاهِيكَ بِهِ صَادِقَ النُّصْرَةِ مِقْدَامًا هُمَامَا
٩٩.لَكَ يَا (فَرْهَادُ) مِنْ عَلْيَائِهِ شَامِخُ الذُّرْوَةِ أَقْوَاهَا دِعَامَا[3]

(١) سَعْدُ الذَّابِح: كَوْكَبَانِ مُتَقَارِبَانِ سُمِّيَ أَحدهما ذَابِحًا؛ لأَن مَعَهُ كَوْكَبًا صَغِيرًا غَامِضًا، يَكَادُ يَلْزَقُ بِهِ فكأَنه مُكِبٌّ عَلَيْهِ يَذْبَحُهُ، وَالذَّابِحُ أَنور مِنْهُ قَلِيلًا. (اللسان ٣/ ٢١٣). وهذا توجيه بأسماء كواكب معروفة.

(٢) شَمامٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ.

(٣) هوَ الحاجُّ الميرزا فَرهادُ ابنُ نَائِبِ السَّلطَنةِ عَبَّاس مِيرزَا بنِ السُّلطَانِ فَتح عَلِي شَاه، نَشَأَ عَلَىَ أَبيهِ وَحَازَ عَلَى شُهرةٍ فِي حَياتِهِ بِالعِلمِ وَالأَدبِ، تُوفِّي فِي طِهرَانَ سَنةَ (١٣٠٥هـ) وَحُمِلَ جثمَانُهُ إِلَى الكَاظِمَينِ وَدُفِنَ فِي المَقبرةِ الَّتِي أَعَدَّهَا فِي حَيَاتِهِ. لَهُ آثَارٌ مُهِمَّةٌ فِي العُمرَانِ، أَهَمُّهَا تَشييدُهُ لِلصَّحنِ الكَاظِمِيِّ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ (١٢٩٧هـ)، وَآثَارٌ أَدَبيَّةٌ طُبِعَ أَكثَرُهَا عَلَى الحَجَرِ فِي إِيرَانَ، وَلَهُ مَقَالَاتٌ عِلمِيَّةٌ وَأَدَبِيَّةٌ.
ينظر: تكملة أمل الآمل ٤/ ٢١٦، ومرآة الشرق ٢/ ١٠٢٥-١٠٢٩، وأعيان الشيعة ٨/ ٣٩٧، وأحسن الوديعة ٣٥٩، ونقباء البشر ٥/ ٣١٣٢، وتاريخ المشهد الكاظميّ ١١٧-١١٩،=

١٠٠.فَاحْتَلِبْ مَا شِئْتَ شَطْرَيْ نِعْمَةٍ صَانَهَا مُنْشِئُهَا مِنْ أَنْ تُرَامَا
١٠١.كَمْ بِنَادِيكَ ارْتَوَى مِنْ حُوَّمٍ طَالَمَا جَرَّعَهَا الدَّهْرُ حِيَامَا[1]
١٠٢.وَبِمَا أَوْلَتْ أَيَادِيكَ نَدًى مَلَكَتْ أَبْنَاءَهَا(حَامًا) وَ(سَامَا)
١٠٣.لَمْ تَزَلْ تَقْطُرُ فِيهَا نِعْمَةً لَا رَذَاذًا بَلْ سَحَاحًا وَانْسِجَامَا
١٠٤.نَظَمَتْ مُلْكَ أَمِينٍ لِلْهُدَى وَبِنَصْرِ الدِّينِ وَالعَلْيَاءِ قَامَا
١٠٥.بِسَدِيدٍ- رَأْيُهُ فِي مُعْضِلٍ- يَنْسِفُ اللأْوَا وَإِنْ كَانَتْ (شَمَامَا)[2]
١٠٦.جَرَّدَتْ مِنْ حَزْمِهِ كَفُّ الوَغَى لِصَلَاحِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا حُسَامَا
١٠٧.وَاسْتَعَارَتْ ضَرَمًا جَمْرَتُهَا مِنْ شَبَا مَاضِيهِ فَازْدَادَ ضِرَامَا
١٠٨.فَاسْتَوَى عَرْشُ عُلَاهُ رِفْعَةً بِذُرَا هَامِ الثُّرَيَّا وَاعْتِصَامَا
١٠٩.قُلْ لِمَنْ رَامَ عُلَا مَنْ أَحْجَمَتْ صِيدُهَا عَنْهُ وَقَامَتْ حَيْثُ قامَا
١١٠.مَهْ فَمَا أَنْتَ وَإِنْ قَوَّمْتَهَا هِمَمًا فَاقَتْ عَلَى الشِّعْرَى مَقَامَا
١١١.فَاتَّئِدْ أَيْنَ الثُّرَيَا وَالثَّرَى وَاحْتَلِبْ يَأْسًا وَإِنْ كُنْتَ هُمَامَا[3]
١١٢.ذَاكَ مَنْ سَارَتْ نَوَاحِي فَضْلِهِ تَحْطِمُ الجَدْبَ وَإِنْ كَانَ لِزَامَا
١١٣.كَمْ لَهُ فِي اللهِ مِنْ مُقْرِحَةٍ جَفْنَ مَنْ للهِ لَا يَرْعَى ذِمَامَا

=وكواكب مشهد الكاظمَين ١/ ٣٠٢-٣٠٥

(١) حِيَام: مِن حَامَ حَولَ المَاءِ.أخذها من قول: إسحاق بن إبراهيم الموصلِّيّ: (البسيط)

يَا سَرْحَةَ المَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ أَمَا إِلَيْكِ طَرِيقٌ غَيْرُ مَسْدُودِ
لِحَائِمٍ حَامَ حَتَّى لَا حِيَامَ بِهِ مُحَلَّأٍ عَنْ طَرِيقِ المَاءِ مَطْرُودِ

التاج ٤٢، والفرج بعد الشدَّة ١/ ٤٣، والموشَّح ٣٧٣، والمنتحل ٢٢١، والتذكرة الحمدونيَّة ٩/ ٤٤.

(٢) اللأوَا: مَقْصُور اللأْواءِ، وهيَ الشِّدَّةُ وضِيقُ المَعِيشَةِ والمرضُ. (التاج ٣٩/ ٤٢٨)، وَشَمامٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ.

(٣) قَدِ اتَّأَدَ يَتَّئِدُ اتِّئادًا: إذا تَأَنَّى فِي الأَمر. (التاج ٣/ ٤٤٣).

١١٤. نَشَأَتْ عَنْ مَحْضِ إِيمَانٍ حَشًى ... مَلَئَتْ فِي اللهِ لِلدِّينِ اهْتِمَامَا

١١٥. فَاسْتَقِيمَا أَبَدًا فِي مَفْخَرٍ ... (صَالِح) الأَعْمَالِ لَا يَلْقَى أَثَامَا[1]

(١) البيت فيه تورية: فـ(صَالِحُ الأَعمَال) مِنَ الفِعلِ صَلُحَ، وَالمَمْدُوحُ اسْمُهُ (صَالِحٌ).

(١٥٢)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ السَّيِّدِ [مُعِزِّ الدِّينِ مَهْدِيّ القَزْوِينِيّ] طاب ثراه : [الكامل]

١. اللهُ مَا فَعَلَتْ يَدُ الأَيَّامِ ... سَلَبَتْ مِنَ الإِسْلَامِ أَيَّ حُسَامِ

٢. وَاسْتَأْصَلَتْ جُدَدَ البِلَادِ وَقَوَّضَتْ ... مِنْ خُطَّةِ العَلْيَاءِ أَيَّ دِعَامِ[1]

٣. يَوْمٌ بِهِ بَكَرَ النَّعِيُّ مُخَالِطًا ... قَلْبَ الهُدَى وَحُشَاشَةَ الأَحْكَامِ

٤. خَبَرٌ لَنَفْخُ الصُّورِ مِنْ نَفَثَاتِهِ ... هَوْلٌ يَدُكُّ شَوَاهِقَ الأَعْلَامِ[2]

٥. يَدْعُو لِيُسْمَعَ وَالمُصَابُ بِسَمْعِهَا ... أَوْدَى فَأَصْعَقَهَا لَدَى الإِلْمَامِ

٦. جُلِّيَ تَجَلَّلَهَا الأَنَامُ فَطَبَّقَتْ ... شَرْقَ البِلَادِ وَغَرْبَهَا بِقَتَامِ

٧. فَقُلُوبُهَا مِمَّا تَجِنُّ مِنَ الأَسَى ... شَرْعٌ تَقَلَّبُ فِي لَهِيبِ ضِرَامِ[3]

٨. حَرَمَ الإِلَهِ سَمَوْتَ فِيمَنْ بَيْتُهُ ... حَرَمٌ عَلَى هَامِ الكَوَاكِبِ سَامِي

٩. طَافَتْ بِهِ الأَمْلَاكُ وَالتَفَّتْ بِهِ ... عُصَبُ الرَّجَا وَعَصَائِبُ الأَيْتَامِ[4]

---

(١) الجُدَدُ: جَمْعُ الجُدَّة، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ؛ الجُدَدُ الخِطَطُ والطُّرُق، تَكُونُ فِي الْجِبَالِ خِطَطٌ بِيضٌ وَسُودٌ وَحُمْرٌ كالطُّرُق، وَاحِدُهَا جُدَّةٌ؛ أَي طَرَائِقُ تُخَالِفُ لَوْنَ الْجَبَلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَكِبَ فُلَانٌ جُدَّةً مِنَ الأَمر إِذا رأَى فِيهِ رأْيًا. (اللسان ٣/ ١٠٨).

وَقَوْلُهُ ﷻ: ﴿... **وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا...**﴾ (فاطر/ ٢٧).

(٢) الأَعْلامُ: جَمْعُ العَلم، وَالعَلَمُ: الجَبَلُ الطَّوِيلُ. (التاج ٣٣/ ١٣٢).

(٣) قال: تَقَلَّبُ، وأصلها تَتَقَلَّبُ، بِحَذفِ أَحَدِ التَّائَين اضْطِرَارًا، وَنَحْنُ فِي هَذَا شَرَعٌ سواءٌ وشَرَعٌ واحدٌ أَي سواءٌ لَا يفوقُ بعضُنا بَعْضًا، يُحَرَّكُ ويُسَكَّنُ. وَالْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ. (اللسان ٨/ ١٧٨).

(٤) العُصَبُ: جَمْعُ العُصْبةِ، والعُصْبةُ والعِصابةُ: جماعةُ مَا بَيْنَ العَشرَة إِلى الأَربعين. (اللسان ١/ ٦٠٥).

وفي التنزيل العزيز: ﴿... **وَنَحْنُ عُصْبَةٌ...**﴾ (يوسف/ ٨).

١٠.وَافَاكَ مُجْتَهِدًا لِتَحْيَا فِي الوَرَى ... بَعْدَ الدُّرُوسِ شَرَائِعُ الإِسْلَامِ

١١.طَرَقَ الخَلِيلُ عليه السلام مَقَامَهُ فَاسْتَأْنِسِي ... بِالْعِزِّ بُقْعَتَهُ وَبِالإِكْرَامِ

١٢.جَلَّا وَأَمْلَاكُ السَّمَا مِنْ خَلْفِهِ ... عَنَقًا فَعَادَ بِهِ أَجَلَّ مَقَامِ

١٣.مُتَبَتِّلًا وَاللَّيْلُ أَطْبَقَ وَالوَرَى ... كَحَلَتْ أَمَاقِيهَا بِطِيبِ مَنَامِ

١٤.فَالصُّبْحُ طَلْعَتُهُ، وَبَارِعُ نُسْكِهِ ... شَفَقٌ، تَبَلَّجَ عَنْ صَلَاحِ إِمَامِ[١]

١٥.وَبِـ(حِجْرِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام) وَالِدِهِ اقْتَدَى ... كَمْ نَاسِكٍ فِيهِ وَكَمْ قَوَّامِ؟![٢]

١٦.وَطَأَ المَطَافَ بِأَخْمَصٍ لَوْ أَنَّهَا ... تَطَأُ الفَيَافِي سَاخَ جَدْبُ العَامِ

١٧.بَزَغَتْ ذُكَاءُ جَبِينِهِ فَشُعَاعُهَا ... مِنْهُ اكْتَسَى (الحَجَرُ) التِمَاعَ ضِرَامِ[٣]

١٨.عَرَفَتْ بِهِ (عَرَفَاتُ) وَطْأَةَ جَدِّهِ ... فَاسْتَنْهَضَتْهُ (مِنًى) لِرَمْيِ الرَّامِي[٤]

١٩.نَحْرٌ لِأَعْدَا مَجْدِهِ وَلَهُ الفِدَا ... فِي هَدْيِهِ للهِ ذَاتَ سَنَامِ[٥]

٢٠.عُشَرَاءَ سَائِمَةً بِأَنْدَى مَرْبَعٍ ... فَتَخَالَهَا فِي السَّرْحِ فَرْعَ (شَمَامِ)[٦]

---

(١) أَمْرٌ بارِعٌ: سَنِيٌّ جَمِيلٌ.(التاج ٢٠/ ٣١٧).

(٢) هو المكان المعروف، الملاصق لجدار البيت بين الركن العراقيّ والركن الشاميّ، محاطًا بجدارٍ هلاليٍّ.

(٣) في الأصل: (منها) بدل (منه)، وأظنُّها من أخطاء النسخ.
قَالَ: (الحَجَر): رُبَّما عَنَى بِكَلَامِهِ الحَجَرَ الأَسعَدَ (الأَسوَدَ).

(٤) جَدُّهُ: رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) الشاعر يذكر الهَدي الذي يذبحه ممدوحه الحاج يوم النحر، وهو صباح يوم العاشر من ذي الحجَّة في منى.

(٦) قِيلَ لكلِّ حاملٍ عُشَراء، وأَكثرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخَيْلِ والإِبل، وَالْجَمْعُ عُشَراواتٌ، أَحْسَنُ مَا تَكُونُ الإِبلُ وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهلها إِذا كَانَتْ عِشَارًا. وعَشَّرَت الناقةُ تَعْشِيرًا وَأَعْشَرَت: صَارَتْ عُشَراء، وأَعْشَرت أَيضًا: أَتى عَلَيْهَا عَشَرَةُ أَشهر مِنْ نِتَاجِهَا. (اللسان ٤/ ٥٧٣)، السَّوَامُّ والسَّائِمَةُ: الإِبِل الرَّاعِيَةُ.فِي المَرْعَى. (التاج ٣٢/ ٤٣١)، المَرْبَعُ الْمَوضِعُ يُقَامُ فِيهِ زَمَنَ الرَّبيعِ وَالمَطَرِ فِي الرَّبِيعِ. (الوسيط ١/ ٣٢٥)، والسَّرْح: المالُ السائِمُ. (التاج ٦/ ٤٦١).

٢١. يَـزْدَارُهَـا وَحْـشُ الـفَـلَاةِ وَإِنْسُهَا ... فَـيَـعُـودُ زَائِـرُهَـا بِـنَـيْـلِ مَـرَامِ[١]

٢٢. مَـقْـذُوفَـةٌ كَـالـبَـدرِ حُـلَّ نِطَاقُهَا ... فِي يَـوْمِ مَخْـمَـصَـةٍ بِـكَـفِّ هُمَـامِ[٢]

٢٣. كَـفٌّ كَهَاضِبَةِ السَّحَابِ بِأَنْمُلٍ ... تَـنْـهَـلُّ لَـيْـسَ سَـحَـابُهَـا بِـجَـهَـامِ[٣]

٢٤. تَسِمُ العُفَاةَ فَلَا تَـزَالُ بِمُخْصِبٍ ... فِـيـهِ الـغِـنَـاءُ عَـنِ الْـتِـمَاسِ لِـئَـامِ[٤]

٢٥. حَتَّى حَدَتْ فِيهِ الحُدَاةُ وَطَوَّحَتْ ... رُكْـبَـانُهَـا بِـمَـهَـامِـهٍ وَإِكَـامِ[٥]

٢٦. وَاخْـضَـرَّ نَـادِيهَـا وَأُهِّـلَ رَبْـعُـهُ ... بَـعْـدَ الـدُّرُوسِ لِـشَـحَّـةِ الأَعْـوَامِ[٦]

٢٧. فَمِنَ (العِرَاقِ) إِلَى أَقَاصِي (نَجْدِهَا) ... وَ(حِـجَـازِهَـا) انْـتَـظَـمَـتْ لَـهُ بِـنِـظَـامِ

٢٨. وَاسْـتَـأْنَسَـتْ نَفْسِي بِـأَوَّلِ مُرْقِلٍ ... يَـسْـعَـى بِـخَـيْرِ تَـحِـيَّـةٍ وَسَـلَامِ[٧]

---

(١) ازدارَ: افتعلَ، من الزيارة. (مختار الصحاح ١/ ١٣٩)، والإِنْسُ: البَشْرُ. (التاج ١٥/ ٤٠٨).

(٢) مَقْذُوفَةٌ: أَي مَرْمِيَّةٌ باللَّحْمِ، يُقال: قُذِفَت النّاقَةُ باللَّحْمِ قَذْفًا، والمُقَذَّفُ: من رُمِيَ باللّحْمِ رَمْيًا فصارَ أَغْلَبَ. (التاج ٢٤/ ٢٤٥)، ومنه قول النابغة الذبياني: (البسيط)

مَـقْـذُوفَـةٍ بـدَخِـيـسِ الـنَّـحْـضِ، بـازِلُـهـا ... لَـهُ صَـرِيـفٌ، صَـرِيـفَ الـقَـعْـوِ بالمَسَدِ

ديوانه ٣٣

البَدْرُ، والبَدْرَةُ: جِلدَةُ السَّخْلَةِ، البَدْرَةُ: (كِيسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَو عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ أَو سَبْعةُ آلَاف دِينارٍ)، سُمِّيَتْ بِبَدْرَةِ السَّخْلَةِ.(التاج ١٠/ ١٤٢)، الشاعر يشبِّه الناقة العظيمة التي نُحِرَت في مِنَى هَديًا من قبل ممدوحه كأَنَّها بَدرةٌ حُلَّت وَوزِّعَ مَا فِيها مِن دَراهِم وَدَنانِير عَلَى العُفَاةِ.

(٣) الـجَهام: السَّحابُ الذِي لَا ماءَ فِيهِ. (التاج ٣١/ ٤٣٢).

(٤) تَسِمُ العُفَاةَ: استعارة، من الوَسْمِيُّ: وهو مطرُ أَوَّل الرّبيع؛ لأَنَّهُ يَسِمُ الأَرْض بالنبات، فَيصير فِيهَا أَثرًا، فِي أَوَّلِ السَّنَةِ، كَذَلِكَ كَفٌّ المَمدُوحِ فَهيَ تَسِمُ العُفَاةَ بِعَطَائِهَا. (التاج ٣٤/ ٤٨).

(٥) طوَّح: توَّه وذهب هنا وهناك وأبعد في أرض لا يرجع منها.(المعاصرة ٢/ ١٤١٩)، المَهامِهُ: جَمْعُ الـمَهْمَهِ، وهي المفازةُ والبَرِّيَّة القَفْر. (اللسان ١٣/ ٥٤٢)، الإِكامُ: جَمْعُ الأَكَمَةِ، وَهِيَ التَّلُّ مِنَ القُفِّ. (اللسان ١٢/ ٢٠).

(٦) الرَّبْعُ: المَنْزِلُ ودارُ الإِقامة. ورَبْعُ الْقَوْمِ: مَحَلَّتُهم.(اللسان ٨/ ١٠٢)، وَأُهِّلَ رَبْعُهُ: أَصبحَ آهِلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ دَارِسًا.

(٧) الإِرْقَال، وَهُوَ ضَـرْبٌ مِنَ العَدْو فَوْقَ الخَبَب. وأَرْقَلَتِ الناقةُ تُرْقِلُ إِرْقَالًا فَهِيَ مُرْقِل ومِرْقَالٌ.=

٢٩.وَتَوَقَّعَتْ إِقْبَالَ طَلْعَتِهِ الَّتِي ... بِالبِشْرِ كَانَتْ بَهْجَةَ الأَيَّامِ
٣٠.وَطَفِقْتُ أَرْتَادُ البَشِيرَ مُؤَمِّلا ... أَلْقَاهُ ثَمَّ بِعَارِضٍ بَسَّامِ[1]
٣١.فَإِذَا المُصَابُ يَزُجُّ عَنْ مَوْتُورَةٍ ... سَهْمًا بَرَاهُ لِمُهْجَةِ الإِسْلَامِ[2]
٣٢.وَيَعِجُّ نَاعِي الدِّينِ فِي مَلَكُوتِهَا ... ذَهَبَ الَّذِي لِلدِّينِ كَانَ الحَامِي
٣٣.فَاسْتَكَّ سَمْعُ الخَافِقَينِ فَمَا تَرَى ... إِلَّا جُفُونًا بِالنَّجِيعِ دَوَامِي[3]
٣٤.وَحَشًى يُقَلِّبُهَا عَلَى جَمْرِ الغَضَى ... كَفُّ المُصَابِ تَقَلَّبَتْ لِمَسَامِ
٣٥.أَ فَرَائِدَ الدِّينِ الحَنِيفِ تَسَاقَطِي ... بَعْدَ التِمَاعِ تَأَلُّفٍ وَنِظَامِ
٣٦.مَلأَ المُصَابُ (عِرَاقَهَا) وَ(حِجَازَهَا) ... وَسَرَى فَدَكَّ شَجًى قُصُورَ (الشَّامِ)
٣٧.أَوْدَى بِعَزْمِ أُولِي الحِجَا بِنُزُولِهِ ... فَتَرَى الجَمِيعَ مُطَاشَةَ الأَحْلَامِ
٣٨.مَا بَيْنَ مُعْتَصِرٍ سُوَيْدَا لُبِّهِ ... دَمْعًا وَمُنْتَهِلٍ بِكَأْسِ مَلَامِ
٣٩.حَتَّى اغْتَدَى دَمْعُ الجَلِيدِ مُغَالِبًا ... دَمْعَ الشَّجِيِّ بِحُرْقَةٍ وَضِرَامِ
٤٠.قَسَمًا بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ وَمَنْ لَهُ ... بَرَزَ الحَجِيجُ بِبُرْدَةِ الإِحْرَامِ
٤١.لَوْلَا (أَبُو الهَادِي) الزَّعِيمُ وَمَنْ هُمَا ... كَالنَّيْرِينِ تَأَلُّقًا بِظَلَامِ[4]
٤٢.لَبَكَاهُ هَذَا الدِّينُ حَتَّى تَنْحَنِي ... مِنْهُ القُوَى وَيَشِيبُ فَرْعُ الهَامِ
٤٣.وَإِذَا الإِمَامَةُ حَلَّقَتْ عَنْ رَاغِبٍ ... فِيهَا إِلَيْكَ رَمَتْ بِفَضْلِ زِمَامِ
٤٤.لَا رَاغِبٌ فِيهَا لِأَنَّكَ شِبْلُهَا ... وَالشِّبْلُ يَحْرُزُ حَوْزَةَ الضِّرْغَامِ
٤٥.خُذْهَا إِلَى عَلْيَاكَ حُبْوَةَ فَيْصَلٍ ... فِي الحُكْمِ تَأْمَنُ زَلَّةَ الأَقْدَامِ

=(اللسان ١١/ ٢٩٣).

(١) طَفِقَ طَفَقًا: لَزِمَ. وطَفِق يَفْعَلُ كَذَا: جَعَلَ يَفْعَل وأَخذ. (اللسان ١٠/ ٢٢٥).

(٢) يَزُجُّ زَجًّا: رَمَى بِهِ. والزَّجُّ: رَمْيُكَ بِالشَّيْءِ تَزُجُّ بِهِ عَنْ نَفْسِكَ. (اللسان ٢/ ٢٨٦).

(٣) دوامي: دامية.

(٤) الشاعر يذكر أبناء الفقيد السيِّد مهدي القزوينيّ: أبو الهادي: كنية الميرزا صالح، ثمَّ قال: ومن هما كالنيِّرين: يقصد السيِّد محمَّد والسيِّد حسين إخوة الميرزا صالح.

٤٦.هَجَرَتْ سِوَاكَ وَوَاصَلَتْكَ لِعِلْمِهَا أَنَّ الإِمَامَةَ عَقْدُهَا لِإِمَامِ
٤٧.رَأْيٌ بِهِ (المَهْدِيُّ) أَوْلَاكَ الَّذِي أَنْتَ العَرِيقُ بِهِ مِنَ الإِلهَامِ[1]
٤٨.فَاظْهَرْ كَمَا اشْتَهَتِ الإِمَامَةُ كَوْكَبًا بِالعَدْلِ تَقْمَعُ ضَلَّةَ الأَزْلَامِ
٤٩.وَابْشِرْ بِسَعْدَيْكَ اللَّذِينِ تَكَافَآ بِالفَضْلِ فِي نَقْضٍ وَفِي إِبْرَامِ
٥٠.أَنْتُمْ عَلَى رَغْمِ الحَسُودِ أَئِمَّةٌ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا وَلُدُّ خِصَامِ[2]
٥١.شَرْعٌ سَوَاءُ بِأَنْمُلٍ مَبْسُوطَةٍ بِسَخَاءِ (هَاشِمَ) لَا سَخَاءِ (هِشَامِ)[3]
٥٢.وَلَدَتْهُمُ العَلْيَاءُ غِبَّ طَهُورِهَا وَعَلَيْهِمُ اشْتَمَلَتْ بِبُرْدِ عُقَامِ[4]
٥٣.وَسَقَتْهُمُ لِلْفَخْرِ صَفْوَةَ دَرِّهَا نَهْلًا وَلَمْ تَسْمَحْ لَهُمْ بِفِطَامِ
٥٤.فَلَكُمْ بِمَجْدِكُمُ العَزَاءُ وَجَدُّكُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ صَفْوَةُ العُلَّامِ[5]
٥٥.وَسَقَى ضَرِيحًا حَلَّهُ (مَهْدِيُّهَا) مِنْ عَفْوِهِ الجَبَّارُ صَوْبَ غَمَامِ

(١) المهديّ: هو الفقيد معزِّ الدين السيِّد مهديّ القزوينيّ، أبو المخاطب الميرزا صالح.
(٢) لَدَّه يَلُدُّهُ لَدًّا: خَصَمَهُ، فَهُوَ لادٌّ ولَدُودٌ. (التاج ٩/ ١٣٨).
(٣) هاشم: هو جدُّ الممدوح، عمرو العلا (هاشم) الموصوف بالكرم، والذي قال فيه ابنُ الزَّبَعرَى، من أبيات: (الكامل)
عَمْرُو العُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ
الرسائل السياسيَّة ٤١١، ونهاية الأرب في فنون الأدب ٢/ ٣٥٨، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤١٥.
هِشَامُ بنُ عَبدِ المَلكِ بنِ مَروَانَ الأَمَويُّ كَانَ بَخِيلًا فَقِيلَ لَهُ: أَتَطْمَعُ فِي الخِلَافَةِ وَأَنتَ بَخِيلٌ جَبَانٌ؟ ينظر: الإعجاز والإيجاز ٨٠، ونهاية الأرب في فنون الأدب ٢١/ ٤٦١.
(٤) رجلٌ عَقيمٌ: لَا يُولَد لَهُ، وَالْجَمْعُ عُقَماء وعِقامٌ وعَقْمى. وداءٌ عَقامٌ وعُقامٌ، والضَّمُّ أفصَحُ. (التاج ٣٣/ ١١٧).
(٥) عُلَماءُ، وعُلّامُ: جَمْعُ عَالِمٍ. (اللسان ١٢/ ٤١٧).

(١٥٣)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ المُلَّا مُحَمَّد: [الكامل]

١.رُزْءٌ أَلَمَّ فَكَانَ غَيْرَ مُطَاقِ ... أَجْرَى الدُّمُوعَ دَمًا مِنَ الآمَاقِ

٢.وَدَهَا الأَنَامَ بِفَادِحٍ فِيهِ العُلا ... غَضَّ الجُفُونَ قَذًى عَلَى الأَحْدَاقِ

٣.يَا دَهْرُ كَمْ لِبَنِيكَ تَحْمِي جَانِبًا ... وَبَنُو الكِرَامِ طَرِيدَةُ الآفَاقِ

٤.أَيَنَالُهُمْ مِنْكَ الجَفَاءُ وَطَالَمَا ... زَانُوكَ بِالأَلَاءِ وَالإِشْرَاقِ؟!

٥.هَلْ أَنْتَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ وِتْرًا بِهِ ... أَمْكَنْتَ مِنْهُمْ رَاحَةَ الفُسَّاقِ

٦.يَا لَائِمِي خَفِّضْ عَلَيكَ فَإِنَّهَا ... نَفْسٌ تَذُوبُ بِحُرْقَةِ الأَشْوَاقِ

٧.إِنِّي أَرَاكَ مُتَيَّمًا فِي عَذْلِ مَنْ ... أَوْدَى الفِرَاقُ بِقَلْبِهِ الخَفَّاقِ

٨.أَوَمَا سَمِعْتَ بِنَكْبَةٍ فِيهَا العُلا ... جَزَعًا يُرَدِّدُ حَسْرَةَ المُشْتَاقِ

٩.وَالمَجْدُ قَدْ ضَرَبَ الثَّرَى بِجِرَانِهِ ... يَرْغُو رُغَاءَ الثَّاكِلِ المِقْلَاقِ[1]

١٠.فَقَدَا بِفَقْدِ المُجْتَبَى عَيْنَيْهِما ... فَهُمَا أَسًى عَادَا بِلَا أَحْدَاقِ

١١.المَاجِدُ الوَرِعُ الَّذِي عَقَدَتْ لَهُ ... - فَوْقَ السُّهَا- العَلْيَاءُ أَيَّ رُوَاقِ[2]

١٢.وَدَعَتْهُ: يَا أَزْكَى الوَرَى نَسَبًا، إِذَا ... نُسِبَتْ أَكَارِمُهَا إِلَى الأَعْرَاقِ

١٣.إِنِّي اتَّخَذْتُكَ خَيْرَ خِلٍّ فِي العُلا ... حُبًّا لِوَصْلِكَ لَمْ أَمِلْ لِفِرَاقِ

---

(١) الجِرانُ: بَاطِنُ العُنُق، وَقِيلَ: مُقدَّم الْعُنُقِ مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ، فَإِذَا برَك البعيرُ وَمَدَّ عنُقَه عَلَى الأَرض قِيلَ: أَلقى جِرانَه بالأَرض. (اللسان ١٣/ ٨٦)، وَالقَلَقُ: الاضْطِراب، ورجلٌ قَلِقٌ ومِقْلاقٌ، كأنّه يضْطَرِبُ وَلَا يَثْبُتُ، فَهُوَ ذُو قَلَق. (التاج ٢٦/ ٣٤١).

(٢) السُّها: كُوَيْكِبٌ صغيرٌ؛ خَفِيُّ الضَّوْءِ يكونُ مَعَ الكَوْكَبِ الأوْسطِ من (بَناتِ نَعْشٍ الصُّغْرى). (التاج ٣٨/ ٣٤٣)، والرُّواقُ، وَهُوَ مُقَدَّمُ البَيْتِ، وَسِترُهُ. (التاج ٢٥/ ٣٧٥).

١٤.وَعَلِقْتُ فِيكَ فَعُدْتُ لَا أَهْوَى سِوَى كَأْسِ الحَيَاةِ وَأَنْتَ فِيهِ السَّاقِي

١٥.وَسَكَرْتُ شَوْقًا فِيكَ لَا فِيهِ هَوًى لَمْ أَصْحُ خِلْتُ لِشِدَّةِ الأَشْوَاقِ[١]

١٦.حَتَّى لِيَ النَّاعِي نَعَاكَ فَعُدْتُ مِنْ سُكْرِ الحَيَاةِ بِسَكْرَةِ الإِزْهَاقِ

١٧.لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَنْ نَعَيْتَ تَقَرَّحَتْ مِنْكَ الجُفُونُ بِمَدْمَعٍ دَفَّاقِ

١٨.وَأَبَحْتَ قَلْبَكَ لِلنَّوَائِبِ وَانْطَوَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ عَلَى جَوًى مُحْرَاقِ

١٩.مَهْلًا نَعَيْتَ إِلَى النَّدَى أَفْلَاذَهُ وَإِلَى النَّدِيِّ طَلَائِعَ المِغْدَاقِ[٢]

٢٠.وَإِلَى الرِّضَا نَفْسًا، وَلِلتَّقْوَى أَخًا، وَإِلَى المَكَارِمِ مُغْرِمَ العُشَّاقِ

٢١.وَإِلَى الحِجَا طَوْدًا بِكُلِّ مُلِمَّةٍ، وَإِلَى الوَرَى عِزًّا عَلَى الإِطْلَاقِ

٢٢.وَإِلَى العُفَاةِ نَدًى بِأَسْخَى رَاحَةٍ سِيَّانَ فِي الإِثْرَاءِ وَالإِمْلَاقِ[٣]

٢٣.وَإِلَى العُلَا وَالمَجْدِ بَدْرًا كَامِلًا كَفُّ الرَّدَى خَانَتْهُ بِالإِمْحَاقِ[٤]

٢٤.وَإِلَى الكَمَالِ عَذِيقَهُ وَجَذِيلَهُ يَنْعَاهُ أَصْبَحَ كَاسِدَ الأَسْوَاقِ[٥]

---

(١) يُقَالُ: صَحَا قلبهُ. وصَحا السكرانُ مِنْ سُكْرِه يَصْحُو صَحْوًا وصُحُوًّا، فَهُوَ صاحٍ.(اللسان ١٤/ ٤٥٣).

(٢) مِغْدَاقُ: صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ مِن غَدَقَ يَغْدِقُ فَهوَ غَيْداقٌ، وهو الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ الْخَلْقِ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. (اللسان ١٠/ ٢٨٣).

(٣) الشَّاعِرُ يَصفُ الفَقِيدَ بِالعَطَاءِ وَالكَرمِ بِأَعلىَ دَرَجةٍ مِنَ السَّخَاءِ فِي الحَالَتَينِ فِي حَالَةِ ثَرَائِهِ وَعِندَ قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ أَوْ إِمْلَاقِهِ وهذه أَعلَى دَرجَاتِ السَّخَاءِ.

(٤) امَّحَقَ القَمَرُ: انْمَحَقَ، لمَ يَكُدْ يُرَى فِي آخِرِ الشَّهرِ لخفَائِهِ، حال امّحاقُ القَمَرِ دُونَ رُؤيَتِهِ. (المعاصرة ٣/ ٢٠٧١)، وهو مجاز يكنِّي فيه عن موت ممدوحه.

(٥) والعَذقُ: النَّخْلَةُ وَتَصغِيرُهُ عُذَيقٌ، وَأَمَّا العِذقُ فَهُوَ العُرْجونُ، وَالتَّرجِيبُ: أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَة إِذا كثر حملُهَا لِئَلَّا تَتكَسَّرَ أَغْصَانهَا، اهتماما بهَا وَشَفَقَةً عَلَى حملِهَا وَقَدْ تُرَجَّبُ النَّخْلَةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا لِطُولِها أَو لِكَثْرَة حملهَا بِأَن تعمد بِبِنَاء من حِجَارَة وَقد يكون ترجيبها أَيْضا أَن يَجْعَل حولهَا شوك لِئَلَّا يرقى إِلَيْهَا راقٍ وَقد تعمَّد بخشبة ذَات غصون وَتسَمَّى أَيْضا هَذِه الْخَشَبَة الرجبة الْحمل، وجذيلها: الجذل أصل الشَّجَرَة المَقْطُوع، وَقد يُسمى العودُ جَذلًا، وَيُقَال: جَذل =

٢٥.وَإِلَى الفَصَاحَةِ وَالبَلَاغَةِ مُقْلَةً ... مِنْ فَقْدِهِ بَقِيَتْ بِلَا أَمْوَاقِ

٢٦.أَ بَنِي الكِرَامِ أَبًا وَأَنْدَاهَا يَدًا ... وَأَجَلَّهَا ذِكْرًا لَدَى الآفَاقِ

٢٧.صَبْرًا فَإِنَّ (مُحَمَّدًا) لَمَّا يَمُتْ ... لَكِنَّهَا سِنَةٌ عَلَى الآمَاقِ[١]

٢٨.مِنْهَا تَنَبَّهَ لِلْخُلُودِ وَبَعْدَهَا ... قَدْ فَازَ مِنْ حَسْنَائِهَا بِتَلَاقِ

٢٩.وَلَكُمْ عُلًا أَبْقَى (عَلِيًّا) رِفْعَةً ... خَيْرَ الفُرُوعِ لِخِيرَةِ الأَعْرَاقِ[٢]

٣٠.فَخْرًا حَبَاهُ بِذِي الوَرَى مِنْ مَجْدِهِ ... حُسْنَ الكَمَالِ وَطِيبَةَ الأَخْلَاقِ

٣١.بِهِمَا رَقَى هَامَ العُلَا وَبِعُصْبَةٍ ... سُمُحِ الأَكُفِّ بِخُطَّةِ الإِنْفَاقِ[٣]

٣٢.هُمْ رَوْضَةٌ فِي الدَّهْرِ لَاطَفَهَا الحَيَا ... بِأَجَشَّ مُنْحَلِّ العُرَى دَفَّاقِ[٤]

٣٣.أَزْكَى الوَرَى نَسَبًا وَأَرْفَعُ فِي العُلا ... بَيْتًا وَأَرْفَضُهَا لِكُلِّ نِفَاقِ

٣٤.السَّالِكُونَ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ عُلًا ... وَالنَّاهِضُونَ بِهَا لِكُلِّ سِبَاقِ[٥]

٣٥.إِيهًا بَلَغْتَ (أَبَا عَلِيٍّ) رِفْعَةً ... ذَهَبَتْ بِكُلِّ مُلِمَّةٍ مِرْهَاقِ[٦]

٣٦.فَغَدَوْتَ تَهْنَأُ بِالجِنَانِ بِقُرْبِ مَنْ ... أَوْلَاكَ رُشْدًا فِي أَعَزِّ رِفَاقِ

=وجِذل وتصغيره جُذَيلٌ وَقَوله: أَنا جَذيلُهَا المُحَكَّك، أَي يستشفى برأيي ويبان عِنْد الشدائد الَّتِي أحضرها، وَأَصله الْعود ينصب لِلْإِبِلِ الجربي تَحْتك بِهِ تَخْفِيفًا لما بهَا وَيثبت الْعود لَهَا على كَثْرَة تردُّدها واعتمادها عَلَيْهِ.

(١) هُوَ المَرثِيُّ مُحَمَّدُ المُلّا.

(٢) عَلِيٌّ بنُ المَرثِيِّ مُحَمَّدِ المُلّا.

(٣) السَّماحُ والسَّماحةُ: الجُودُ. سَمُحَ سَماحَةً، ورجلٌ سَمْحٌ، ورِجَالٌ وَنِسَاءٍ سِماح وسُمَحاء، وَرَجُلٌ سَمِيحٌ ؛ وَرِجَالٌ مَسامِيحُ، والشاعر يقول: سُمُحٌ. (اللسان ٢/ ٤٨٩).

(٤) الحَيَا، مَقْصُورٌ: المَطَر لإِحْيائه الأرضَ، وَقِيلَ: الخِصْبُ وَمَا تَحْيا بِهِ الأَرضُ وَالنَّاسُ.(اللسان ١٤/ ٢١٥)، ورَعْد أَجَشُّ: شديدُ الصَّوْتِ.(اللسان ٦/ ٢٧٤)، وَعُرَى المَزادَةِ: أَخْرَاتُهَا، وَاحِدَتُها خُرْتةٌ، وَهِيَ الثَّقْبُ.(اللسان ٢/ ٢٩).

(٥) في الأصل: (السالكين) بدل (السالكون)، و(الناهضين) بدل (الناهضون)

(٦) أبو علي: كُنْيَةُ المَرْثِي. والرَّهَقُ: الهَلَاكُ. (اللسان ١٠/ ١٣١)، وَمرهَاق: صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ مِن مُرهِقٍ.

٣٧.وَكُسِيتَ مَا بَهَرَ العُقُولَ نَضَارَةً حُـلَـلًا مِـنَ الـرِّضْـوَانِ جِـدُّ رَقَـاقِ
٣٨.وَسُقِيْتَ مِنْ كَفِّ الحَيَاةِ بِكَفِّ مَنْ بِـوَلَاهُ نَـرْجُـو رَحْمَـةَ الخَـلَّاقِ[1]
٣٩.المُرْتَضى عليه السلام الرَّاقِي- لِتَشْيِيدِ الهُدَى- كَتِفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله سُعِدْتَ ذَا مَنْ رَاقِ
٤٠.وَسَقَاكَ يَا نَسْلَ المَعَالِي هَاطِلًا مِـنْ كُـلِّ مُـنْـهَـلِّ الحَيَا مَـرَّاقِ[2]
٤١.فَتَعُودُ رَوْضًا لِلْمَكَارِمِ زَهْرُهُ بِالـنَّـشْرِ طَـبَّـقَ سَـائِـرَ الآفَـاقِ

(١) بِوَلَاهُ: بِوَلَائِهِ.ذاك هو الإمام عليّ عليه السلام، ساقي الكوثر على الحوض.
(٢) مَرَّاقٌ: صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ مِنْ مُراقٍ، وَكلُّ مُراقٍ دافِقٌ ومُنْدَفِق، وَقَدْ دفَقَه يدْفِقُه ويَدْفُقُه دَفْقًا ودَفَّقَه. والانْدِفاقُ: الانْصِباب. والتدفُّق: التَّصَبُّبُ. (اللسان ١٠/ ٩٩).

(١٥٤)

وَلَهُ فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ ابنِ الشَّيْخِ حُسَينِ الطَّرِيحيّ: [البسيط]

١.تَبَّتْ يَدُ الحَتْفِ كَمْ أَرْدَتْ مِنَ البَشَرِ ... عَمِيدَهَا المَحْضَ مِنْ بَادٍ وَمُحْتَضِرِ

٢.وَكَمْ بِهَا نَسَفَتْ يَا شُلَّ مِعْصَمُهَا ... أَطْوَادَ حِلْمٍ رَسَتْ فِي الحَادِثِ العَسِرِ

٣.بِالأَمْسِ جَاءَتْ بِهَا شَعْوَاءَ مُضْرِمَةً ... بِثَاقِبِ الوَجْدِ قَلْبَ العِلْمِ وَالخَطَرِ

٤.رَزِيَّةٌ مَلأَتْ قَلْبَ الزَّمَانِ شَجًى ... فَهَا هُوَ اليَومَ بَينَ الخَوْرِ وَالضَّجَرِ[1]

٥.وَأَدْمَتِ المَكْرُمَاتُ الكَفَّ مِنْ أَسَفٍ ... حُزْنًا وَقَدْ مُلِئَتْ يَأْسًا مِنَ الظَّفَرِ

٦.نَدْبًا كَهَاتِفَةِ الأَغْصَانِ لَا وَطَنًا ... تَأْوِي وَلَا أَنِسَتْ فِي رَوْضِهَا العَطِرِ

٧.للهِ مَاذَا يُقَاسِي المَجْدُ مِنْ وَصَبٍ ... فِيهَا وَمَاذَا لَقِي المَعْرُوفُ مِنْ خَطَرِ[2]

٨.بَانَا بِدَمْعٍ مَرَاهُ الوَجْدُ عَنْ كَبِدٍ ... كَادَتْ تَذُوبُ بِوَارِي الحُزْنِ وَالذُّعرِ[3]

٩.فَلَا عَلَى الجُودِ بَأْسٌ إِنْ قَضَى جَزَعًا ... بِمُسْرِفٍ فِيهِ بَيْنَ الوِرْدِ وَالصَّدَرِ

١٠.كَانَا أَلِيفَيْ هَوًى مَهْمَا هَتَفْتَ بِهِ ... يَا جَعْفَرَ الفَضْلِ كَانَ الجُودُ بِالأَثَرِ

١١.وَاليَوْمَ قَدْ شَفَعَتْهَا فِي مُبَرِّحَةٍ ... لَوْلَا الَّذِي سَبَقَتْهَا مُهْجَةُ البَشَرِ

١٢.بِمَاجِدٍ لَمْ تَزَلْ أَفْعَالُهُ شَرَعٌ ... للهِ مَا دَنَّسَتْهَا مِرْيَةُ البَطَرِ

---

(١) الخَوْر: مَصْدَرُ خَارَ يَخُور، وَهُوَ إِصَابَةُ الخَوْرَانِ. يُقَال: طَعَنَه فخَارَه خَوْرًا: أَصابَ خَوْرَانَه. (التاج ١١/ ٢٣٢).

(٢) الوَصَبُ: المَرَضُ، وَقيل: الأَلَمُ الشَّدِيدُ، وَقيل: الألَمُ الدَّائمُ. (التاج ٤/ ٣٤٣).

(٣) البَيْنُ فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ جَاءَ عَلَى وجْهَين: يَكُونُ البَينُ الفُرْقَةَ، وَيَكُونُ الوَصْلَ، بانَ يَبِينُ بَيْنًا وبَيْنُونةً، وَهُوَ مِنَ الأَضداد. (اللسان ١٣/ ٦٢)، والذُّعْرُ: الخَوْفُ والفَزَعُ، وَهُوَ الِاسْمُ. ذَعَرَهُ يَذْعَرُهُ ذَعْرًا فانْذعَرَ. (اللسان ٤/ ٣٠٦). والشاعر يضطرُّ لتحريك حرف العين مراعاةً للوزن فيقول: (والذُّعُرِ).

١٣.وَنَاسِكٍ أَلِفَ التَّقْوَى وَكَانَ لَهَا ... غَيْثًا فَأَشْرَقَ مِنْهَا الرَّوْضُ بِالزَّهَرِ

١٤.فَهَا هِيَ اليَوْمَ قَدْ حَالَتْ نَضَارَتُهَا ... لِفَقْدِهِ وَأَطَاحَتْهَا يَدُ الغِيَرِ

١٥.وَصَائِمٍ بِهَجِيرِ الصَّيْفِ مُبْتَغِيًا ... جَزَاءَ مَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ بِالزُّبُرِ

١٦.مَرَاتِبًا لَيْسَ يَرْقَى العَالَمُونَ لَهَا ... سِوَى المَلَائِكِ وَالأَبْدَالِ وَالغُرَرِ

١٧.يَنْعَاكَ لِلْمَسْجِدِ المِحْرَابُ فِي غَسَقٍ ... مِنَ الدُّجَى كَمْ بِهِ قَاسَيْتَ مِنْ سَهَرِ

١٨.فَبَعْدَ فَقْدِكَ يَا مِصْبَاحَ طَلْعَتِهِ ... دَجَى بِلَيْلٍ مِنَ الأَحْزَانِ مُعْتَكِرِ

١٩.أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ فَرْضًا نَدْبَ مَا هَتَفَتْ ... بِهِ الهَوَاتِفُ فِي آيٍ وَفِي أَثَرِ

٢٠.فَقُمْتَ لَيْلَكَ حَتَّى الصُّبْحِ مُجْتَهِدًا ... بِخِدْمَةِ الرَّبِّ بَيْنَ الأَمْنِ وَالحَذَرِ

٢١.وَلَمْ تَكُنْ تَأْلَفُ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا ... عِلْمًا بِأَنَّ صَفَايَاهَا مِنَ الكَدَرِ

٢٢.هَيْهَاتَ لَمْ يَلْقَ هَذَا الدَّهْرُ بَعْدَكَ مِنْ ... أَتْرَابِكَ اليَومَ مُخْتَارًا مِنَ الخِيَرِ

٢٣.قَدْ كُنْتَ تُؤْثِرُ ذَا فَقْرٍ وَمَعْسِرَةٍ ... عَنْ طِيبِ نَفْسٍ زَكَتْ بِالطَّيِّبِ الذَّفِرِ

٢٤.تَبِيتُ شَبْعَى الحَشَايَا غَيْرَ رَائِعَةٍ ... بِنَائِلٍ مِنْ نَدَى كَفَّيْكَ مُنْهَمِرِ

٢٥.وَتَنْثَنِي بِحَشَى خَمْصَانَةٍ رَضِيَتْ ... بِقُرْصِهَا لَا عَلَى عَجْزٍ وَلَا خُوَرِ

٢٦.سُرْعَانَ مَا بَيْنَنَا الدَّهْرُ الخَؤُونُ غَدَا ... مُفَرِّقًا كَمْ وَكَمْ لِلدَّهْرِ مِنْ غِيَرِ!

٢٧.سَلَوْتُ قَلْبِي إِذَا مَرَّ السُّلُوُّ عَلى ... سَوْدَائِهِ وَأَطَاحَتْهَا يَدُ القَدَرِ

٢٨.صَبْرًا بَنِي المَجْدِ إِنَّ المَوْتَ مَشْرَعَةٌ ... يَعِلُّ مِنْهَا الوَرَى حَتْمًا بِلَا صَدَرِ[1]

٢٩.فَالْمُرْتَضى ﷺ بَعْدَ فَقْدِ المُصْطَفَى ﷺ خَلَفٌ ... فِيمَا نُرَجِّيهِ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ خَطَرِ[2]

٣٠.مُلَفَّعًا بِبُرُودِ المَجْدِ حُبْوَتُهُ ... فَخَيْرُهُ فِي النُّهَى يُغْنِي عَنِ الخَبَرِ[3]

---

(١) العَلُّ: الشَّرْبَةُ الثانيةُ أَو الشُّربُ بعد الشُّربِ تِباعًا. (التاج ٣٠/ ٤٤).

(٢) البيت فيه توجيه، وتورية: فالمتوفَّى هو الشيخ محمَّد وابنه عليّ، والشاعر قال: فالمرتضى بعد فقد المصطفى خلف.

(٣) لفَّعَ يلفِّع، تلفيعًا، والمفعول مُلفَّع، التَّلَفُّعُ: التَّلَحُّفُ، يُقَالُ تَلَفَّعَت المَرْأَةُ بمِرْطِهَا، أَي: التَحَفَتْ=

٣١.لَإِنْ فَقَدْتَ أَبًا بَرًّا فَإِنَّ (أَبَا الْـ ... ـهَادِي) أَبَرُّ وَأَنْدَى مِنْ نَدَى غُرَرِ[1]

٣٢.عَلَّامَةُ الدِّينِ لُطْفُ اللهِ فَيْصَلُهُ ... لَدَى القَضَاءِ بِحُسْنِ الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ

٣٣.مُؤَمَّلُ الوَفْدِ مَرْهُوبُ الحِمَى شَغِفٌ ... بِالمَكْرُمَاتِ حَدِيدُ النُّطْقِ وَالْفِكَرِ

٣٤.مَهْمَا رَأَى غَايَةً فِي السَّبْقِ أَدْرَكَهَا ... بِهِمَّةٍ لَمْ تَدَعْ فَخْرًا لِمُفْتَخِرِ

٣٥.تَضِيءُ فِي مَشْرِقِ الدُّنْيَا وَمَغْرِبِهَا ... عَلْيَاهُ كَالنَّيْرَيْنِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ

٣٦.فَالغَيْثُ يُحْمَدُ مَهْمَا شَحَّ وَاكِفُهُ ... وَكَفُّهُ كَرَمًا تَهْمِي مَدَى العُصُرِ

٣٧.قَدْ كَاثَرَتْ شُهُبَ الخَضْرَاءِ يَوْمَ قِرًى ... جِفَانُهُ الغُرُّ فِي أَعْوَامِهَا الغِيَرِ

٣٨.بَاهَتْ كِرَامَ الوَرَى طُرًّا (بَنُو مُضَرَ الْـ ... ـحَمْرَا) لِأَنَّكَ فَخْرٌ مِنْ بَنِي (مُضَرِ)

٣٩.بَلْ فِيكَ فِي عَصْرِهَا لَا فِيهِ مَفْخَرُهَا ... فَأَنْتَ فِيهَا مَكَانَ الرُّوحِ لِلصُّوَرِ

٤٠.فَاسْلَمْ فَدَيْتُكَ دَعوًى غَيْرُ كَاذِبَةٍ ... فَلَا تَرَى نَكَدًا مِنْ حَادِثٍ نُكُرِ

٤١.وَلَا يَزَالُ سَحَابُ العَفْوِ مُنْسَجِما ... يَسْقِي ثَرَى قَبْرِ مُخْتَارٍ مِنَ الخِيَرِ

=بِهِ. (التاج ٢٢/ ١٥٦).

(١) أبو الهادي: هو السيِّد الميرزا صالح القزوينيّ.

(١٥٥)

وَلَهُ فِي رِثَاءِ وَالِدَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ حُسَين ابنِ السَّيِّدِ رَبيعٍ رحمه الله:[1] **[الخفيف]**

١.جَـرَّدَ الـدَّهْـرُ مَـاضِـيَـاتِ الـصُّـرُوفِ ... أَرْهَـفَـتْـهَـا بِـالـغَـدْرِ كَـفُّ الحُـتُـوفِ

٢.فَـسَـقَـا المَـاجِـدِيـنَ مِـنْـهَـا ذُعَـافًـا ... وَرَمَـاهَـا بِـكُـلِّ دَهـيَـا عَـصُـوفِ

٣.تَـرِبَـتْ كَـفُّـهُ عَـلَى أَيِّ ذَنْـبٍ ... سَـامَـهَـا الخَـسْـفَ غَـدْرُهُ بِـصُـنُـوفِ

٤.كَمْ طَوَتْ أَضْلُعًا عَلَى مَضَضِ الوَجْـ ... ـدِ وَوَارِي الأَسَـى وَحَـرِّ اللَّهِيفِ

٥.مِـنْ أَبِيٍّ أَبَـى الـدَّنِـيَّـةِ أَضْـحَـى ... مُـسْـتَـهَـانًـا بِـلَا اعْـتِـزَازٍ وَرِيـفِ

٦.وَكَـرِيـمٍ أَخْـلَا الـكِـرَامُ لَـهُ الـدَّسْـ ... ـتَ طَـرِيـدًا لِـكُـلِّ أَمْـرٍ مَخُـوفِ

٧.وَيْـكَ يَـا دَهْـرُ دَعْ غُـرُورَكَ ظِهْرِيـ ... ـيًـا فَـإِنَّ الـغُـرُورَ طَـبْـعُ الصَّلِيفِ

٨.وَكَـفَـاكَ الهِـجَـاءُ أَنَّ ابـنَ آوَى ... فِـيكَ يَسْطُو عَـلَى هِـزَبْـرِ الغَرِيفِ

٩.أَيُّ خَـطْـبٍ مِـنْكَ الـكِـرَامُ تُقَاسي ... وَغَـلِـيلٍ بَـيْنَ الـظُّـلُـوعِ رَدِيـفِ؟!

١٠.كَـيْـفَ أَخْـلَـيْـتَ مِـنْ رَبِـيبَـةِ خِـدْرٍ ... مَـرْبَـعًـا حَـفَّـهُ الـعُـلَا بِـالسُّـجُـوفِ

١١.حَجَبَتْهَا التَّقْوَى إِلَى أَنْ تَحَلَّتْ ... لِـعُـيُـونِ الـرَّدَى بِـقَـلْـبٍ عَـفِـيفِ

١٢.وَاجْـتَـبَـتْـهَـا لِـنَـفْـسِـهَـا فَحَبَتْهَا ... غُـرُفَـاتٌ جَـلَّـتْ عَـنِ التَّـوْصِـيفِ

١٣.زَفَّـهَـا الـرُّوحُ وَالمَـلَائِـكَـةُ الغُـرْ ... رُ عَـرُوسًـا لِخَـيْرِ زَوْجٍ عَـطُـوفِ

---

(١) محمَّد حسين بن ربيع بن عليّ عسكر بن محمَّد المهديّ بن الحسين الشيرازيّ، الحِلِّيّ، النجفيّ. ولد في شيراز، وهاجر إلى كربلاء ودرس فيها مختلف العلوم العربيَّة والفقهيَّة، كما درس الطبَّ فاتقنه وتضلَّع فيه، وتوطَّن في الحِلَّة ومارس فيها مهنة الطبِّ، ثمَّ هاجر الى النجف وكان له فيها مجلسًا يجتمع فيه العلماء والأدباء، فقد كان أديبًا شاعرًا، توفِّي في النجف. ومن تصانيفه: تذكرة الكحَّالين. ينظر: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢١١، ٢١٢، ومعجم المؤلِّفين ٩/ ٢٣٩، حِلَّة بابل ١٢٨/٣.

١٤.فَتَلَقَّى الْبَشِيرُ بِالْبِشْرِ لَمَّا ... نَهَضَ الشَّوْقُ عَنْ فُؤَادٍ لَهِيفِ
١٥.وَسَقَاهَا الإِلَهُ عَمَّا سَقَاهَا الْـ ... ـحَتْفُ كَأْسًا مِنْ سَلْسَبِيلٍ رَشُوفِ
١٦.وَجَزَاهَا عَنْ صَالِحَاتٍ مِنَ النُّسْـ ... ـكِ بِقَلْبٍ عَلَى التُّقَى مَلْهُوفِ
١٧.جَنَّةً عُرْضَهَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْ ... ضِ أُعِدَّتْ لِذِي صَلَاحٍ طَرِيفِ
١٨.حَيِّهَا مَنْزِلًا وَمَأْوًى كَرِيمًا ... لِكِرَامٍ عَلَى اللَّطِيفِ الرَّؤُوفِ
١٩.فَعَزَاءٌ عَنْ بَرَّةٍ بِكَ يَا مَنْ ... لَمْ يُدَنِّسْ نَدَاهُ بِالتَّسْوِيفِ
٢٠.أَنْتَ مِنْ أُسْرَةٍ بِهَا اللهُ بَاهَى ... وَبَرَى عِزَّهَا لِأَمْنِ الْمَخُوفِ
٢١.وَحَبَاهَا بِتَالِدٍ وَطَرِيفٍ ... وَاجْتَبَاهَا لِلأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ
٢٢.وَارْتَضَاهَا لِعِلْمِهِ وَحَبَاهَا ... مِنْهُ بِالْفَضْلِ وَالنُّهَى الْمَوْصُوفِ
٢٣.خِيرَةُ اللهِ لِلْبِلَادِ وَلِلأَرْ ... وَاحِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهَا بِأُلُوفِ
٢٤.شَرَّعَتْ لِلأَنَامِ نَهْجَ الْحَنِيفِيْـ ... ـيِ فَجَلَّى عَلَى الْكَوَاكِبِ مُوفِي
٢٥.تِلْكَ آبَاؤُكَ الْكِرَامُ فَفِيهَا ... سُدْتَ هَذَا الْوَرَى وَطَبْعٍ لَطِيفِ
٢٦.نَسَبٌ فِي سَمَا الْعُلَا لَاحَ بَدْرًا ... مَارِقًا ضَوْؤُهُ جُيُوبَ السُّدُوفِ
٢٧.هُوَ فِيهِ (مُحَمَّدٌ) بِمَعَالِيـ ... ـهِ (حُسَيْنٌ) الثَّنَا بِنُبْلٍ وَرِيفِ
٢٨.مَلِكٌ يَزْدَهِي السَّرِيرُ بِعَلْيَا ... هُ فَيَسْمُو ذُرَا السِّمَاكِ الْمُنِيفِ
٢٩.يَتَّمَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي ... فَهَوَاهَا عَنْ ذَاتِ خَصْرٍ نَحِيفِ
٣٠.ظَرُفَتْ نَفْسُهُ وَنَاهِيكَ فَخْرًا ... بِأَمِينٍ عَلَى النُّفُوسِ ظَرِيفِ
٣١.آنَسَتْ رَبْعَهُ فَأَلْقَتْ عَصَاهَا ... بِحِمَى عِزِّ سَيِّدٍ غِطْرِيفِ[1]
٣٢.ذَاكَ مَأْوَى طَرِيدَةِ الدَّهْرِ عَدمًا ... مِثْلَمَا فِي الْقِرَى مَحَطُّ الضُّيُوفِ
٣٣.سَرَفٌ تَحْسَبُ الأَنَامُ نَدَاهُ ... شَرَفٌ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ بِسَرُوفِ

(١) الغِطْرِيف والغُطَارِف: السَّيِّدُ الشريفُ السخِيّ، كَثِيرُ الْخَيْرِ. (اللسان ٩/ ٢٦٩).

٣٤.إِنْ تَزِنْهُ حِجًا وَحِلْمًا بِـ(رَضْوَى) كُـنْـتَ لَمْ تَخْـطِ غُـرَّةَ الـتَّـطْـفِـيـفِ[١]

٣٥.عَـطَّـرَتْ بِـالـشَّـذَا مَـنَـاقِـبُـهُ الـغُـرُّ رُبُـوعَ الـعُـلَا وَشُـمَّ الأُنُـوفِ[٢]

٣٦.وَأَضَـاءَتْ مَـنَـاهِـجَ الـمَـجْـدِ حَتَّى لَمْ تَـدَعْ فِي اتِّـقَـادِهَـا مِـنْ سَـدِيـفِ

٣٧.حَـيٍّ فِي الجُـودِ وَالـنَّـدَى كَفَّهُ الـبَيْـ ـضَـاءَ فِي نَـائِـلٍ وَفِي مَـعْـرُوفِ

٣٨.سَاجَلَتْهَا الغَمَائِمُ السُّحْمُ جُودًا فَـاسْـتَـطَـالَـتْ عَـلَى الـغَـمَامِ الـذُّرُوفِ

٣٩.رَأَفَـتْ بِـالـعُـفَـاةِ بِـرًّا فَـطَـابَـتْ بِـرَحِـيـمٍ عَـلَى الـعُـفَـاةِ رَؤُوفِ

٤٠.وَأَزَالَـتْ عَـلَى الـبَـصَـائِرِ وَالأَبْـ ـصَـارِ عَـنْ مُـبْـتَـلٍ بِـهَـا مَـكْـلُـوفِ[٣]

٤١.فَـفِـدَاءٌ لَـهُ عِـدَاهُ وَحَـسْـبِـي فِـيـهِ فَـرْدًا فَـدَيْـتُـهُ بِـأُلُـوفِ

٤٢.أَلِـفَـتْـهُ الـعُـلَا وَلِـيـدًا وَبَـاهَـتْ فِـيـهِ أَبْـنَـاءَ فَـخْـرِهَـا الـمَـوْصُـوفِ

٤٣.وَبِـعَـصْرِ الـشَّـبَـابِ أَلْـقَـتْ قِـيَـادًا لِـعَـلاهُ وَلَمْ تَـلِـنْ لِحَـلِـيـفِ[٤]

٤٤.سَـادَ هَـذَا الـوَرَى بِـتَـالِـدِ مَجْـدٍ - لَـيْـسَ تُـرْقَـى سَـمَاؤُهُ- وَطَـرِيـفِ[٥]

٤٥.عَنْهُ يَرْوِي السَّحَابُ- إِنْ جَادَ عَنْ زَاخِـرِ الـبَـحْـرِ- عَـذْبَ نَيْلٍ ذَرُوفِ[٦]

(١) غُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. (اللسان ٥/ ١٥)، وطَفَّف: من ألفاظ الأضداد فهي تدلُّ على معنَيَين متضادَّين وهما نقص المكيال وزيادته، وهنا قصد بالتطفيف في الكيل هو الزيادة فيه على الوفاء. (التكملة ٧/ ٥٦).

(٢) الشَّذَا: كِسرَ الْعُودِ الَّذِي يُتَطيَّب بِهِ. والشَّذَا: شِدَّةُ ذكاءِ الرِّيحِ الطَّيِّبة. (اللسان ١٤/ ٤٢٧).

(٣) في الأَصْلِ: (مُبْتَلًا) بَدل (مُبْتَلٍ)، وأحسبها من أخطاء النسخ.

(٤) في الأَصْلِ: (لِعلاف) بَدل (لِعُلاهُ)، وأظنُّها من أخطاء النسخ.

(٥) تالد مجد: استعارة، فالتِّلاد: كلُّ مالٍ قديمٍ من حَيَوَان وَغَيره يُورَث عَن الآباءِ، وَهُوَ نَقيض الطارقِ، وذلك يريد أنَّ مجده قديم وليس مستحدث فهو موروث عن الآباء والأجداد. (التاج ٧/ ٤٥٦)، الطَّرِيفِ والمُطْرِفِ والطَّارِفِ، للمالِ المُسْتَحْدَثِ. (التاج ٢٤/ ٧٦)، وهذا للمجد الذي أحرزه هو وليس الموروث عن الآباء والأجداد.

(٦) الذَّرْفُ: صَبُّ الدَّمْع. وذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وذَرَفانًا: سالَ.(اللسان ٩/ ١٠٩).

٤٦.صَعْدَةُ المَجْدِ إِنْ عَرَاهَا اعْوِجَاجٌ سُعِدَتْ مِنْ عُلَاهُ فِي تَثْقِيفِ[١]

٤٧.أَصْيَدٌ زَانَهُ التُّقَى وَدَعَتْهُ مُحْكَمَاتُ الكِتَابِ: أَنْتَ حَلِيفِي[٢]

٤٨.طِبْتَ يَا مَنْ أَتَى الإِلَهَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ فِي العُلَا وَجَيْبٍ عَفِيفِ[٣]

٤٩.فَلَأَنْتَ الحَلِيمُ إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِصَفِيفٍ مِنَ الشَّجَى وَدَفِيفِ[٤]

٥٠.نَسَفَ اللهُ عَنْكَ شُمَّ الرَّزَايَا بِعَصُوفٍ مِنَ السُّرُورِ عَنِيفِ

٥١.فَاصْطَبِرْ يَا هُدِيْتَ فَالصَّبْرُ حَزْمٌ لَسْتَ عَمَّا يَفُوتُ بِالمَأْسُوفِ

٥٢.وَسَقَى اللهُ رَوْضَةً زَيَّنَتْهَا بَرَّةً مِنْ غَمَامِ عَفْوٍ رَعُوفِ

---

(١) ثَقَّفَهُ تَثْقِيفًا: سَوَّاهُ، وقَوَّمَهُ، وَمِنْه: رُمْحٌ مُثَقَّفٌ، أَي مُقَوَّمٌ مُسَوًّى.(التاج ٢٣/ ٦٣).

(٢) الأَصْيَدُ: المَلِكُ لاَ يَلْتَفِتُ من زَهْوِه، يَمينًا وَلاَ شِمالًا، والأَصْيَدُ، أَيضًا: رافعُ رأْسِهِ كِبْرًا، وَهُوَ مَجَاز. (التاج ٨/ ٣٠٧).

(٣) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ * إِلّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**﴾ (الشعراء/ ٨٨-٨٩).

(٤) الصَّفِيفُ: مَا صُفَّ مِنَ اللَّحْم عَلَىَ الجَمْرِ لِيَنْشَوِيَ، تَقُولُ مِنْهُ: صَفَفْتُ اللحمَ صَفًّا. (اللسان ٩/ ١٩٥)، دَفِيفُ الطَّائِرِ: مَرُّهُ فُوَيْقَ الأَرْضِ، أَو هُوَ أَنْ يُجَرِّكَ جَنَاحَيْهِ ورِجْلاَهُ فِي الأَرْضِ وَهُوَ يَطِيرُ ثُمَّ يَسْتَقِلُّ، وَقد دَفَّ الطائرُ، يَدِفُّ، دَفًّا، ودَفِيفًا.(التاج ٢٣/ ٣٠٣).

(١٥٦)

وَلَهُ فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ مُلَّا عَلِي ابنِ المِيرزَا خَلِيلٍ: [الكامل]

١.بَكَرَ النَّعِيُّ مُخَالِطًا فَيْحَاءَهَا ... فَنَعَى لِأَرْبَابِ النُّهَى حَوْبَاءَهَا

٢.مَهْلًا فَقَدْ أَوْرَيْتَ فِي أَحْشَائِهَا ... قَبَسَاتِ وَجْدٍ أَثْكَلَتْ أَحْشَاءَهَا

٣.وَأَبَدْتَ حُسْنَ عَزَائِهَا بِرَزِيَّةٍ ... لَبِسَ الأَمَاجِدُ شَجْوَهَا وَبَلاءَهَا

٤.يَا هَلْ عَلِمْتَ لِمَنْ تُطِيلُ نَعَائِهِ ... مَنْ قَدْ أَطَالَ لَهُ الهُدَاةُ نَعَاءَهَا

٥.وَأَبَاحَ مُهْجَتَهَا لِجَانِحَةِ الأَسَى ... نَهْبًا وَأَبْقَى لِلتَّنَادِي دَاءَهَا

٦.إِيهًا بَنَاتَ الفِكْرِ غُضِّي عَنْ قِلًى ... لَحَظَاتِ لُطْفٍ وَاطْمَحِي لِي بَاءَهَا[1]

٧.وَاسْتَبْدِلِي بَعْدَ الطِّمَاحِ غَلَائِلًا ... نَسَجَ القَذَى سِرْبَالَهَا وَرِدَاءَهَا

٨.فَلَقَدْ مَضَى بِبَهَاءِ حُسْنِكَ أَصْيَدٌ ... مَنَحَ الأَسَى غَبْرَاءَهَا وَسَمَاءَهَا

٩.وَرِعٌ تَقَمَّصَ بِالمَعَالِي وَارْتَدَى ... فِيهَا وَشَادَ بِأَصْغَرَيْهِ بِنَاءَهَا[2]

١٠.حَامَى عَنِ الدِّينِ الحَنِيفِ بِمِذْوَدٍ ... هُوَ كَالسُّيُوفِ قَضَاءَهَا وَمَضَاءَهَا[3]

١١.يَسْتَلُّهُ عَنْ خَاطِرٍ بِصَفَائِهِ ... يَجْلُو ضَلَالَ بَنِي الوَرَى وَغِوَاءَهَا[4]

---

(١) قَلَيْتُه قِلىً وقَلاء ومَقْلِيةً: أَبْغَضتُهُ وَكَرِهْتُهُ غَايَةَ الكَرَاهَةِ فَتَرَكْتُهُ.(اللسان ١٥/ ١٩٨)، وبَاءَ مَبَاءَةً وَتَبَوَّأَ: أي اسْتَمْكَنَ. (اللسان ١/ ٣٦)، فَهوَ يَتَمَنَّى الاسْتِمْكَانَ مِنْ لَحَظَاتِ اللُّطفِ هَذِهِ.

(٢) يُقَالُ: المرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ؛ وأَصْغَراه قلْبُه وَلِسَانُهُ، وَمَعْنَاهُ أَن المَرْءَ يَعْلُو الأُمور ويَضْبِطها بِجَنانه وَلِسَانِهِ.(اللسان ٤/ ٤٥٨).

(٣) المِذْودَ: اللِّسانُ، لأَنَّه يُذَاد بِهِ عَن العِرْض.(التاج ٨/ ٧٦).

نَصبَ (قَضَاءَهَا) بِنَزعِ الخَافِضِ، فَكَانَ حَقَّهُ أَنْ يَقولَ بِقَضَائِهَا وَمَضَائِهَا، فَلَمَّا نَزعَ حَرفَ الجر (الباء) نصب (قضاءها).

(٤) أغوى يُغوي، إغواءً، فهو مُغوٍ، والمفعول مُغوًى، أغواه الشَّيطانُ: غواه؛ أضلَّه وأغراه بالفَساد.=

١٢. أَحْيَا الدُّجَى- وَالحَافِظَانِ شُهُودُهُ- مُتَهَجِّدًا، أَحيَا بِهِ خُلَفَاءَهَا[١]

١٣. فِي لَيْلَةٍ لَيْلَاءَ أَوْشَكَ قُرُّهَا أَنْ يَسْتَبِيحَ مِنَ الوَرَى حَوْبَاءَهَا[٢]

١٤. قَاسَى بِمُهْجَتِهِ شَدَائِدَ بَرْدِهَا كَي لَا تُوَاصِلَ نَفْسُهُ أَهْوَاءَهَا

١٥. وَطَوَى بِقَائِلَةِ الهَجِيرِ نَهَارَهُ صَوْمًا وَأَهْصَرَهَا عَلَى مَا سَاءَهَا[٣]

١٦. سَلْهُ، أَ هَلْ رَوَّى غَلِيلَ أُوَامِهِ فِيهِ، وَكَمْ رَوَّى النَّدِيُّ حَرَاءَهَا؟![٤]

١٧. وَإِذَا تَسَابَقَتِ الكِرَامُ لِغَايَةٍ فِي العِلْمِ جَازَ بِرَأيِهِ غُلْوَاءَهَا[٥]

١٨. يَا نَاسِكًا- وَالنُّسْكُ بَعْضُ صِفَاتِهِ- رِقًّا مَلَكْتَ مِنَ الوَرَى عَلْيَاءَهَا

١٩. وَبِكَ الشَّرِيعَةُ رَنَّحَتْ أَعْطَافَهَا فَبَدَتْ تَجُرُّ عَلَى السِّمَاكِ رِدَاءَهَا[٦]

=(المعاصرة ٢/ ١٦٥٢).

جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿**فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ**﴾ (الصافات/ ٣٢). ﴿**قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾ (سورة ص/ ٨٢).

(١) إِنَّ كُلَّ إِنسَانٍ لَهُ حَافِظَانِ مَلَكَانِ اثنَانِ وَاحِدٌ مِن بَينِ يَدَيهِ وَآخَرٌ مِن خَلفِهِ يَحفَظَانِهُ مِنْ أَمرِ الله بِأَمرِ الله ﷻ وَمَلَكَانِ كَاتِبَانِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شَمَالِهِ وَكَاتِبُ اليَمِينِ أَمِيرٌ عَلَى كَاتِبِ الشَّمَالِ. (البداية والنهاية ١/ ٥٥).

قَالَ تَعَالَى: ﴿... **عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾ (سورة ق/ ١٧-١٨).

(٢) تَقُولُ الْعَرَبُ هَذِهِ لَيْلَةٌ لَيْلاءُ إِذا اشتدَّت ظُلمتها، ولَيْلٌ أَلْيَل.(اللسان ١١/ ٦٠٨)، وَالقُرُّ: البَرْدُ عَامَّةً، وَقِيلَ: القُرُّ فِي الشِّتَاءِ وَالْبَرْدُ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. (اللسان ٥/ ٨٢)، والحَوبَاءُ: النَّفْسُ.

(٣) والهَجِير والهَجِيرة والهَجْر والهاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلى الْعَصِرْ، وَقِيلَ فِي كُلِّ ذَلِكَ: إِنه شِدَّةُ الْحَرِّ. (اللسان ٥/ ٢٤٥).

(٤) الغَلِيلُ: العَطَش، أَو شِدَّتُه وحرارتُه.(التاج ٣٠/ ١١٣)، الأُوامُ: العَطَشُ أَو حَرُّه.(التاج ٣١/ ٢٥٣).

(٥) فِي الأَصل (بِرَايَة) وَأَظُنُّهَا مِن أَخطَاءِ النَّسْخِ.

غَلْوَاء، غُلْوَاء، غُلَوَاء، مفرد: غُلُوٌّ، التَّشدُّد أو الإفراط ومجاوزة الحدِّ.وغُلَواء الشَّباب: أوَّله وحدَّته ونشاطه. (المعاصرة ٢/ ١٦٣٩).

(٦) السِّماكانِ: نَجْمَانِ نَيِّرانِ أَحَدُهُمَا السِّماك الأَعْزَل وَالآخَرُ السِّماكُ الرامِحُ. (اللسان=

٢٠.وَلَـكَ النُّهَى أَلْقَى أَزِمَّـةَ فَضْلِهِ طَوْعًا، وَجَانَبَهَا الـوَرَى فَأَسَاءَهَا[١]
٢١.فَـانْـقَـادَ يَتْبَعُهُ التُّقَى، وَيَحِـفُّـهُ وَرَعٌ وَزُهْـدٌ أَتْـعَـبَـتْ مَـنْ شَـاءَهَـا
٢٢.أَلِفَتْكَ طِفْلًا، وَاصْطَفَتْكَ مُرَاهِقًا، وَحَـبَـتْـكَ كَـهْـلًا وُدَّهَـا وَوَلَاءَهَـا[٢]
٢٣.وَبِكَ اهْتَدَى- شَرَفًا لَهَا- أَرْبَابُهَا طُـرًّا، وَمِـنْـكَ تَـعَـلَّـمَـتْ أَسْـمَاءَهَـا
٢٤.حَـتَّى دَعَـاكَ اللهُ لِـلـدَّارِ الَّتِي لِـلـصَّـالِحَاتِ أَشَـدْتَ فِـيـهِ بِـنَـاءَهَـا
٢٥.فَأَجَبْتَ طَوْعًا حَيْثُ تَعْلَمُ لِلْوَرَى أَحْـيَـيْـتَ سُـنَّـتَـهُ وَصُـنْـتَ فِـنَـاءَهَـا
٢٦.لِـتَرَى مِـنَ الـرَّحْمَـنِ قُـرَّةَ أَعْـيُنٍ أَجْـرَيْـتَ مِـنْ فَـرْطِ الْمَحَبَّةِ مَـاءَهَـا
٢٧.للهِ مَحْـمُـولًا يَـكَـادُ سَرِيـرُهُ شَرَفًـا يَحُـكُّ مِـنَ الـسَّـمَا جَـوْزَاءَهَـا
٢٨.مِـنْ خَلْفِهِ العَلْيَاءُ تَلْدِمُ وَجْهَهَا وَتُطِلُّ مِـنْ فَـرْطِ الأَسَـى سَـوْدَاءَهَـا[٣]
٢٩.يَـا حَـامِـلِـيـهِ تَـرَفَّـقُـوا فَـلَـطَـالَـمَـا حَمَـلَ الـزَّكَـاةَ يُـبِرُّهَـا فُـقَـرَاءَهَـا
٣٠.عَفَتِ الدِّيَارُ فَيَا عُفَاةُ تَقَمَّصُوا بُـرْدَ الْمَنِيَّـةِ وَاسْـكُـنُـوا غَـبْرَاءَهَـا[٤]
٣١.ذَهَـبَ الَّـذِي أَحْـيَـا بِـنَـائِلِ بِـرِّهِ لَـكُـمُ نُـفُـوسًـا سَـاهَمَـتْ بَـأْسَـاءَهَـا
٣٢.فَـلِـمِـثْـلِ هَـذَا فَـلْـتَـمِـلْ عُـلَـمَاؤُهَـا حَـتَّـى تُـرَشِّـحَ لِـلْـعُـلَا أَبْـنَـاءَهَـا
٣٣.صَـبْرًا (أَبَـا مُوسَى) فَأَنْتَ رَزِينُهَا فِي الـنَّـائِبَـاتِ وَقِـاهِـرٌ أَعْـدَاءَهَـا[٥]

=١٠/ ٤٤٣).

(١) في الأصل: (وجاد بها) بدل (وجانبها) وأظنُّ أنَّ ذلك من أخطاء النسخ.

(٢) رُبَّما نَظَرَ قَولَ أُستَاذِهِ السَّيِّد مَهدِيِّ بنِ دَاودَ الحِلِّيِّ: (الطويل)

تَـعَـشَّـقْـتُـهَـا طِـفْـلًا وَكَـهـلًا وَأَشْـيَـبَـا وَهِمَّـا عَـرَتْـهُ رَعْـشَـةُ الـرَّأسِ وَالـقَـدِّ

ديوان السيِّد مهدي بن داود الحِلِّيّ ٢/ ٣٦.

(٣) اللَّدْمُ: اللَّطْمُ والضَّرْبُ.(التاج ٣٣/ ٤١٤).

(٤) عَفَتْ: دَرَسَتْ. يُقَالُ: عَفَتِ الرِّيَاحُ الآثارَ إذا دَرَسَتْها ومَحَتْها. (اللسان ١٥/ ٧٢)، وهنا كناية عن ذهاب صاحبها وهو الفقيد المرثي بهذه القصيدة.

(٥) أبو موسى: هو الميرزا جعفر القزوينيّ.=

٣٤.وَالْمُرْتَقِي ظَهْرَ المَجَرَّةِ مَفْخَرًا ... بِسَخَاءِ نَفْسٍ شَابَهَتْ آبَاءَهَا

٣٥.أَلِفَتْ نَدِيَّ المَجْدِ قَبْلَ فِطَامِهَا ... وَلَدَى اكْتِهَالٍ أَلْزَمَتْهُ وِطَاءَهَا

٣٦.وَحَوَتْ تَلِيدًا لَمْ يَنَلْهُ طَارِفًا ... مَرُّ الجَدِيدِ وَكَانَ ثَمَّ حِبَاءَهَا

٣٧.فَلَكَ العَزَاءُ بِمَاجِدٍ هَضَبَاتُهُ ... شَمُخَتْ فَأَحْقَتِ العُلَا أَرْجَاءَهَا

٣٨.وَبِهَا تَقَوَّمَ جَانِبَاهَا فَازْدَهَى ... حُسْنًا يَفُوقُ بِبَارِقَيْهِ ذُكَاءَهَا

٣٩.حُسْنُ الخَلِيقَةِ عَنْ شَذَا أَرْوَاحِهَا ... تَرْوِي الرِّيَاضَ أَرِيجَهَا وَبَهَاءَهَا

٤٠.مُحْيِي النُّفُوسِ بِشُرْبَةٍ قُدْسِيَّةٍ ... جَذَبَتْ يَدَاهُ مِنَ الرَّحِيقِ صَفَاءَهَا

٤١.هُوَ وَالحِمَامُ تَجَرَّدَا لِبَنِي الوَرَى ... فِي مَوْقِفٍ أَلْقَتْ إِلَيْهِ رَجَاءَهَا

٤٢.هَذَا يُخَالِسُهَا لِقَبْضِ نُفُوسِهَا ... قَسْرًا وَهَذَا يَبْتَغِي إِحْيَاءَهَا

٤٣.فَسَطَا عَلَيْهِ بِبَارِعٍ مِنْ فِكْرِهِ ... كَالمَشْرَفِيَّةِ ثَكْلَهَا وَمَضَاءَهَا[1]

٤٤.فَيَعُودُ مُنْتَصِرًا وَيَرْجِعُ خَائِبًا ... عَنْهُ الحِمَامُ مُكَابِدًا شَحْنَاءَهَا

٤٥.فَيَمِينُهُ يُمْنٌ إِذَا مَا مَدَّهَا ... لِحِرَاكِ نَبْضٍ أَوْدَعَتْهُ شِفَاءَهَا

٤٦.إِنْ عُدَّ أَهْلُ الفَضْلِ كَانَ زَعِيمَهَا ... وَلِمُقْلَةِ العَلْيَاءِ كَانَ ضِيَاءَهَا

٤٧.وَبِمُرْتَضَى الأَفْعَالِ قَائِدَهَا التُّقَى ... وَالنُّسْكُ يَرْفَعُ بِالرَّشَادِ لُوَاءَهَا

٤٨.هُوَ جَعْفَرُ العِلْمِ الَّذِي مِنْ فَضْلِهِ ... طَفَتِ البِحَارُ فَأَجْمَتْ عُلَمَاءَهَا

٤٩.حَلَّالُ مُشْكِلِهَا وَسِمْطُ نِظَامِهَا ... وَبِمَا أَفَاءَ اللهُ مِنْهُ أَفَاءَهَا

٥٠.وَرِعٌ تُخَالِسُهُ العُيونُ مَهَابَةً ... وَبِفَضْلِ نَائِلِهِ تُزِيلُ قَذَاءَهَا[2]

٥١.لَكَ فِي عُلَاهُ مِنَ العَزَاءِ أَجَلُّهُ ... عَنْ رَائِحٍ سَلَبَ الأَنَامُ رَخَاءَهَا

=حقُّه أن يقول: (وقاهرُ)، لكن بذلك يكون البيت مكسورًا، وفي الأصل نون تنوين نصب فقال: (وقاهرًا)، وهو غير صحيح.

(١) هي الحالة السابقة في البيت (١٠) نفسها.

(٢) هي: (قذاها) من (قذى)، والشاعر يزيد الهمزة مضطرًّا.

٥٢. وَسَقَى ثَرَى قَبْرٍ يَضُمُّ مُجَرَّدًا ... للهِ قَدْ أَكْسَى القُلُوبَ شَجَاءَهَا[1]

٥٣. وَبِمَاءِ لُطْفٍ لَاطَفَتْهُ بِبَرْقِهَا ... وَحَدَى نَسَائِمَ لُطْفِهَا وَطَفَاءَهَا

(١) وهذه كسابقتها، هي: (شجاها) من (شَجَا)، والشاعر يزيد الهمزة مضطرًّا.

(١٥٧)

وَلَهُ فِي مَدْحِ السَّيِّدِ حُسَيْنٍ ابنِ السَّيِّدِ [مَهدِي القَزوِيني]، وَعِتَابٍ لِأَخِيهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ:

[الكامل]

١. قَلْبِي يُقِلُّ مِنَ الهُمُومِ أُلُوفَا ... آلَيْتُ لَا أَشْكُو الزَّمَانَ صُرُوفَا

٢. أَلِفَ الجَوَى قَلْبِي فَعُدْتُ مُعَالِجًا ... جِسْمًا ثَوَى فِيهِ السَّقَامُ نَحِيفَا

٣. إِنِّي وَإِنْ قَطَعَ الأَحِبَّةُ لَمْ أَكُنْ ... جَافٍ لِأَنِّي قَدْ خُلِقْتُ أَلُوفَا

٤. أَ (مُحَمَّدٌ) يَا مَنْ تَسَامَى رِفْعَةً ... عَنِّي وَأَوْدَعَ فِي الفُؤَادِ لَهِيفَا

٥. إِنِّي لَأَكْذَبُ مِنْ (سِجَاحٍ) بِالَّذِي ... قِدْمًا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لَفِيفَا

٦. أَوْلَيْتَنِي ذُلًّا وَكُنْتُ مُطَاوِلًا ... فِيكَ السَّمَا عِزًّا فَبِتُّ أَسِيفَا

٧. مَاذَا الجَفَاءُ وَكُنْتَ لِي مِنْ بَيْنِهِم ... أَصْفَى خَلِيلٍ لَا يَزَالُ عَطُوفَا

٨. شَمُتَ (ابْنُ عَبْدِ اللهِ) فِيَّ فَنَالَنِي ... مِنْهُ الهِجَاءُ وَعُدْتُ مِنْهُ ضَعِيفَا

٩. فَصَبَوْتُ لِلْمَوْلَى الَّذِي رُفِعَتْ لَهُ ... كَفُّ الفِخَارِ عَلَى السِّمَاكِ سُجُوفَا

١٠. هُوَ خَامِسُ الأَشْبَاحِ وَالنُّورُ الَّذِي ... حَفَّتْهُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ حَفِيفَا

١١. عَقَدَتْ لَهُ مِنْهَا الوَلَاءَ وَسَلَّمَتْ ... للهِ فِيهِ الأَمْرَ وَالتَّكْلِيفَا

١٢. أَزْكَى الأَنَامِ نَدًى وَأَنْدَاهَا يَدًا ... وَأَعَفَّهَا بُرْدًا وَأَعْلَا رِيفَا

١٣. مِنْهَا تَعَلَّمْتِ الغَمَائِمُ فِي الوَرَى ... تَهْمِي رَبِيعًا غَيْثَهَا وَخَرِيفَا

١٤. وَرِعٌ تَقَمَّصَ بِالمَعَالِي وَارْتَدَى ... بِالفَضْلِ وَاخْتَارَ الكَمَالَ حَلِيفَا

١٥. أَخْلَاقُهُ رَقَّتْ فَعَادَ لَطَافَةً ... وَهْوَ اللَّطِيفُ لَهَا النَّسِيمُ كَثِيفَا

١٦. وَدَعَا إِلَى اللهِ العَظِيمِ بِمِقْوَلٍ ... كَالسَّيفِ عَادَ بِهِ الضَّلَالُ نَقِيفَا[1]

(١) النَّقْفُ: كَسْرُ الهامَةِ عَنِ الدِّماغِ ونَحْوُ ذلِكَ، كَما يَنْقُفُ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ عَن حَبِّه. (التاج ٢٤/ ٤٣٢).

١٧. وَرَقَى إِلَى المَجْدِ الصُّرَاحِ بِهِمَّةٍ ... كَبُرَتْ فَأَحْرَزَ تَالِدًا وَطَرِيفَا[1]

١٨. يَا مَالِكِي، عُذْرًا إِلَيْكَ فَإِنَّنِي ... مَوْلًى أَسَاءَ فَكُنْ عَلَيهِ رَؤُوفَا

١٩. بِأَبِيكَ أَهْلِ الفَضْلِ؛ مَنْ فِي عِزِّهِ ... - فِي الدَّهْرِ - نُرْغِمُ لِلْعُدَاةِ أُنُوفَا

٢٠. وَشَفِيعُنَا فِي الحَشْرِ، يَوْمَ يَقُومُ فِي ... ذُلٍّ جَمِيعُ العَالَمِينَ صُفُوفَا

٢١. لِي مِنْكَ أَكْرَمُ شَافِعٍ قَدَّمْتُهُ ... وَبِهِ فَلَا أَخْشَى إِذًا تَعْنِيفَا

٢٢. يَا مُرْشِدِي، وَالرُّشْدُ فِي تَقْلِيدِهِ، ... سَمْعًا فَدَيْتُكَ فَاصْطَنِعْ مَعْرُوفَا

٢٣. مَاذَا تَقُولُ بِمَنْ تَعَمَّدَ كِذْبَةً ... لَمْ يَلْقَ مَنْفَعَةً وَلَا تَخْوِيفَا؟

٢٤. أَطْعَمْتُ سِتِّينًا بِهَا كَفَّارَةً ... مِنْ كُلِّ عَافٍ لَا يُصِيبُ رَغِيفَا

٢٥. أَ تَرَاهُ ذَا كَافٍ أَمِ الجَمْعُ الَّذِي ... فِيهِ الثَّلَاثُ تَأَلَّفَتْ تَأْلِيفَا؟

٢٦. فَاحْكُمْ بِهَا إِنِّي اتَّخَذْتُكَ مُقْتَدًى ... وَبِحُسْنِ رَأْيِكَ أَعْرِفُ التَّكْلِيفَا[2]

٢٧. صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْكَ لِي مِنْ مُرْشِدٍ ... لَمْ يُولِنِي مَطْلًا وَلَا تَسْوِيفَا

٢٨. وَعَلَى بَنِيكَ الغُرِّ خَيْرِ أَرُومَةٍ ... لِلْمَجْدِ بَلْ أَحْمَى لَدَيْهِ أُنُوفَا

---

(١) صُراحٌ: بَيِّنٌ يَعرِفُهُ الناسُ. (اللسان ٢/ ٥١١).

(٢) اقتدى بـ، يقتدي، اقْتِدَاءً، فهو مُقْتَدٍ، والمفعول مُقْتَدًى به، اقتدى التِّلميذُ بمُعلِّمِهِ: فَعَل مِثْلَ فِعْلِه تشبُّهًا به. (المعاصرة ٣/ ١٧٨٦).

(١٥٨)

وَلَهُ فِي تَهْنِئَةِ الشَّيْخِ عَلِيٍّ الطُّرَيْحِيِّ فِي زَوَاجِهِ: [الخفيف]

١.طَرِبَ القَلْبُ بَعْدَ نَضِّ الشَّبَابِ ... فَاعْذُرَانِي فَقَدْ ذَكَرْتُ التَّصَابِي

٢.صَرَّحَ الحُبُّ عَنْ غَلِيلِ فُؤَادٍ ... فِيهِ كَالزَّنْدِ كَامِنُ الالْتِهَابِ[١]

٣.عَاذِلَيَّ اقْصِرَا وَإِلَّا فَلُومَا ... لَسْتُ مِمَّنْ يَدِينُ بِالأَنْصَابِ

٤.فَهُوَ الشِّرْكُ لَا وَمَنْ هُوَ فَرْدٌ ... لُؤْلُؤِيُّ الشَّتِيتِ خَمْرُ الرُّضَابِ[٢]

٥.رَشَأٌ، نَضْرَةُ النَّعِيمِ عَلَيهِ ... إِنْ دَنَا بَينَ خُرَّدٍ أَتْرَابِ[٣]

٦.عَلَقَ القَلْبَ وَانْثَنَى أَوَ يَدْرِي ... بِتَثَنِّيهِ شِقْوَتِي وَعَذَابِي[٤]

٧.يَا غَزَالَ الصَّرِيمِ حَسْبُكَ هَجْرًا ... بِمُطَاحِ الحَشَا سَقِيمِ الإِهَابِ[٥]

٨.سَلْ بِهِ اللَّيْلَ إِنْ سَأَلْتَ تَجِدْهُ ... هَاجِرَ النَّوْمِ وَاصِلَ الانْتِحَابِ

٩.إِنْ يَكُنْ يَأْلَفُ الكَرَى فَلِطَيْفٍ ... مِنْ حَبِيبٍ سَرَى بِغَيْرِ حِجَابِ

١٠.أَيْنَ أَيَّامُنَا بِـ(نَجْدٍ) سَقَتْهَا ... هَاطِلَاتُ الحَيَا بِجِدِّ انْسِكَابِ

---

(١) الزَّنْدُ: الْعُودُ الأعلى الَّذِي يُقْتَدَحُ بِهِ النَّارُ.(اللسان ٣/ ١٩٥).

(٢) ثَغْرٌ شَتِيتٌ: مُفَلَّجٌ حَسَنٌ.(التاج ٤/ ٥٧٣)، والرُّضَابُ:قِطَعُ الثَّلْجِ والسُّكَّرِ والبَرَدِ، ويُقَالُ لِحَبِّ الثَّلْجِ، رُضَابُ الثَّلْجِ، وَهُوَ البَرَدَ، و الرُّضَابُ: لُعَابُ العَسَلِ، وهُوَ رَغْوَتُهُ، والرُّضَابُ أَيضًا: مَا تَقَطَّعَ مِن النَّدَى على الشَّجَرِ، والرَّضْبُ: الفِعْلُ، ومَاءٌ رُضَابٌ: عَذْبٌ. (التاج ٢/ ٤٩٩). وهو هنا كناية عن ريق الممدوح.

(٣) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ**﴾ (المطففين/ ٢٤).

(٤) شقاه اللهُ وأشقاهُ: ضد أسعدهُ الله، وهو شقي من قوم أشقياء، بيِّنُ الشِّقوةِ والشَّقوةِ. (التاج ٣٨/ ٣٨٧).

(٥) مُطاح: مَفْعول أَطاحَ، يُطيحُ، أَطاحَ بِهِ: أسقطهُ وأهلكهُ. (المعاصرة ٢/ ١٤١٩)، والإهاب: الجلد.

١١. حَيْثُ عَذْبُ اللَّمَى نَدِيمِي وَصَحْبِي ... كُلُّ ذِي عِفَّةٍ عَزِيزُ الجَنَابِ
١٢. فِي رِيَاضٍ بِهَا الشَّقِيقُ خُدُودٌ ... بَلَّهَا الطَّلُّ مِنْ جُمَانٍ مُذَابِ
١٣. لَمَحَتْ عَنْ نَوَاظِرِ النَّرْجِسِ الغَضِّ ... بِبُعْدٍ مِنَ الهَوَى وَاقْتِرَابِ
١٤. وَثُغُورٍ يَبْسِمْنَ عَنْ أُقْحُوَانٍ ... طَبَّقَ البِيدَ وَمْضُهُ وَالرَّوَابي
١٥. وَالخُزَامَى وَالرَّنْدُ طَبَّقَ هَاتِيـ ... ـكَ بِنَشْرٍ مِنْ شِيحِهَا المُسْتَطَابِ
١٦. وَجَلَاهَا الصَّبَا بِلَامِعِ بَرْقٍ ... مِنْهُ عَادَ الدُّجَى بِغَيْرِ إِهَابِ
١٧. حَيِّهَا مَجْلِسًا بِهِ مَجْمَعُ الدَّهْـ ... ـرِ سُرُورًا بِالنَّحْسِ غَيْرَ مُشَابِ
١٨. غَفْلَةً مِنْهُ لَيْتَ عَيْنَيْهِ نَامَتْ ... أَبَدًا عَنْ سُلَالَةِ الأَطْيَابِ
١٩. وَبَلَى جَاءَنَا بِأَبْهَرَ مِنْهَا ... يَوْمَ عُرْسِ ابْنِ خَاتِمِ الأَنْجَابِ
٢٠. نَادَمَتْنَا الأَفْرَاحُ فِيهِ كَأَنَّا ... فِي رِيَاضٍ مِنَ الجِنَانِ رِحَابِ
٢١. هَنِّ فِيهِ النُّهَى مَعًا وَالمَعَالي ... وَالهُدَى وَالنَّدَى وَأُمَّ الكِتَابِ
٢٢. حَيِّ (فَيْحَاءَ بَابِلٍ) يَا سَقَاهَا ... وَاكِفُ المُزْنِ مِنْ أَجَشَّ سَحَابِ[1]
٢٣. قَدْ أَعَادَتْ لَنَا سُرُورًا تَقَضَّى ... بِحِمَاهَا مِنْ يَوْمِ شَرْخِ الشَّبَابِ
٢٤. فَلَهَا أَيُّ مِنَّةٍ لَا تُجَازَى ... وَأَيَادٍ قَضَتْ بِمُلْكِ الرِّقَابِ
٢٥. يَا مُنِبًّا لَدَى الكَمَالِ عَلِيًّا ... وَأَمِيرًا لَدَى المَقَالِ المُهَابِ[2]
٢٦. ذَا مُحَيًّا يَكَادُ يَقْطُرُ بِشْرًا ... مِنْهُ مَاءُ الصَّلَاحِ أَيَّ انْسِكَابِ
٢٧. فَبِزُهْدِ الحُطَامِ (سَلْمَانُ) مَعْنًى ... وَ(سُلَيْمَانُ) يَوْمَ فَصْلِ الخِطَابِ

---

(١) يضطرُّ الشاعر لصرف (بابل)، وهي ممَّا لا ينصرف.

(٢) يَا مُنِبًّا: اسْتِعَارةً مِن نَبَّ التَّيْسُ، يَنِبُّ نَبًّا ونَبِيبًا: صاحَ عِنْد الهِيَاج والسِّفادِ.(التاج ٤/ ٢٣٤)، فقال: يَا مُنِبًّا لَدَى الكَمَالِ عَلِيًّا.

في الأصل: (مهاب) بدل (المهاب)، فإن كانت خالية من (ال)، يجب أن تكون: (مُهابًا)، وبذلك تصاب القافية بالإصراف. ينظر: أهدى سبيل ١٠٣.

٢٨.نَـاسِكًـا تَـعْـرِفُ الْمَـنَـاسِـكُ مِـنْـهُ ... وَرِعًـا نَـائِـلًا حَـدِيـدَ الجَـوَابِ[١]

٢٩.وَعَـلِـيـمًا بِهَـا، وَأَيَّ عَـلِـيـمٍ ... نُـسِـجَـتْ فِـيـهِ حُـلْـيَـةُ الأَلْـبَـابِ؟!

٣٠.سَلْ بِهَا، كَمْ أَلَانَ كَالصَّخْرِ قَلْبًا ... مِـنْ رِجَـالٍ لَمْ تَـدْرِ يَـومَ الحِسَـابِ؟!

٣١.مَـلَـكَ الـقَـلْـبَ وَالجَـوَارِحَ مِنْهَا ... بِـمَـقَـالِ الأَئِـمَّـةِ الأَطْـيَـابِ

٣٢.وَهْـيَ لَـوْلَاهُ كَـانَ ذَنْـبًـا عَلَيْهَا ... نُـسْـكُـهَـا وَانْـبَرَتْ بِـغَـيْرِ ثَـوَابِ

٣٣.يَـا مَلِيكًا بِـهِ الـعُـلَا طَـابَ نَفْسًا ... ضَـاحِـكًـا فِـيـهِ بَـعْـدَ طُـولِ اكْـتِـئَـابِ

٣٤.إِنَّ هَـذَا الـسُّـرُورَ عَـمَّ الـبَرَايَـا ... وَلِـشِـبْـلَـيْـكَ خَـصَّ بِـالإِطْـرَابِ[٢]

٣٥.فَـهُـمَـا تَـوْأَمٌ لِأُمِّ الـمَـعَـالِي ... وَهُـمَـا لِـلـنَّـدَى ضُرُوعُ سَـحَـابِ

٣٦.مَـلَـكَـا خُـطَّـةَ الـنُّـهَـى لَا بِـخَـيْـلٍ ... أَوْجَـفَـاهَـا بِهَـا وَلَا بِـرِكَـابِ[٣]

٣٧.أَشْرَقَـا فِي الـعَـلَاءِ بَـدْرَيْ كَـمَالٍ ... كَـشَـفَـا عَـنْ جِمَـاهُ كُـلَّ حِـجَـابِ

٣٨.لِلرِّضَا (الرِّضَا) يَتْبَعُ (الحُسَيْنُ) عُلُوًّا ... فَـهُـمَـا الـفَـرْقَـدَانِ فِي الاْنْـتِـسَـابِ

٣٩.فَـتَـرَى كُـلَّ وَاحِـدٍ يَـوْمَ سَبْقٍ ... لَا يُجَـارَى بِـأَوْبَـةٍ أَوْ ذَهَـابِ

٤٠.أَلْـمَعِيٌّ يُـرِيكَ فِي الحُسْنِ مَهْمَا ... أَضْـمَـرَتْـهُ نُـفُـوسُ ذِي الأَلْـبَـابِ

٤١.فَـكَـأَنَّ الـقُـلُـوبَ فِـيـمَا أَسَرَّتْ ... بِـسُـوَيْـدَائِـهَـا رُسُـومُ كِـتَـابِ

---

(١) النائل: العطاء، ورجل نائل: جواد كريم. (التاج ٣١/ ٤٢). حديد الجواب: كما نقول أَلسِنةٌ: حِدادٌ. (التاج ٨/ ٩).

(٢) أطربَ يُطرِبُ إطرابًا فهو مُطرِبٌ، والمفعول مُطرَب، أَطربَهُ: أمتعَهُ، جَعَلهُ يهتزُّ ويخفُّ من فرحٍ أو سرور. (المعاصرة ٢/ ١٣٩٢).

(٣) ﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ..﴾ (الحشر/ ٦).
قَالَ الله تَعَالَى: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾. أَي لَمْ تُوجِفُوا عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا رِكابًا، نَزَلَتْ فِي أَموال بَنِي النَّضِيرِ حِينَ نَقَضُوا العَهْدَ وجُلُوا عَنْ أَوْطانِهم إِلَى الشَّام، فَقَسَمَ رسولُ اللهﷺ، أَموالَهم مِن النَّخِيل وغَيْرِها فِي الوُجُوه الَّتِي أَراهُ اللهُ أَن يَقْسِمَها فِيهَا. وقِسمةُ الفَيءِ غيرُ قسمةِ الغَنِيمة الَّتِي أَوْجَفَ اللهُ عَلَيْهَا بالخَيْل والرِّكاب. وأَصلُ الفَيْءِ: الرُّجُوعُ، سُمِّيَ هَذَا المالُ فَيْئًا؛ لأَنَّه رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوالِ الكُفَّار عَفْوًا بِلَا قِتالٍ.(اللسان ١/ ١٢٧).

٤٢.عَيْلَمٌ فِي العُلُومِ نَادِرَةُ الدَّهْـ ـرِ وَحِيدُ الكَمَالِ وَالآدَابِ[١]

٤٣.زَانَ تَقْوَاهُ عِفَّةً وَاجْتِهَادًا بِسَدِيدٍ مِنَ المَقَالِ صَوَابِ

٤٤.رَقَّ طَبْعًا وَرَاقَ خَلْقًا وَخُلْقًا فَقُلِ الرَّوْضَ يَوْمَ لُطْفِ الرَّبَابِ[٢]

٤٥.سَادَ أَهْلَ النُّهَى كُهُولًا وَشِيبًا وَهْوَ مَانَضَّ عَنْهُ بُرْدَ الشَّبَابِ

٤٦.لَيْسَ بِدْعًا وَاللَّيْثُ يَقْفُوهُ فَخْرًا شِبْلُهُ فِي مَآثِرٍ وَانْتِسَابِ

٤٧.يَا بَنِي المَجْدِ فِيكُمُ دَامَ هَذَا الْـ ـفَرَحُ الغَضُّ سَائِرَ الأَحْقَابِ

(١) العَيْلَمُ: البَحْرُ. والجمْعُ: العَيالِمُ. (التاج ٣٣/ ١٣٥)، فكأنَّه يقول: بحر العلوم.

(٢) الرَّبابُ: جَمْعُ الرَّبابةُ، وهي السحابةُ التي قد ركب بعضها بعضًا. (اللسان ١/ ٤٠٢).

(١٥٩)

وَلَهُ أَيْضًا وَقَدْ كَتَبَ بِهَا إِلَى السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ ابنِ السَّيِّدِ [مَهدِيِّ القَزوِينِيّ] فِي النَّجَفِ[١]:

[الكامل]

١.بَـيْـنَـا أُكَـابِـدُ لَـوْعَـةً وَغَـلِـيـلَا ... دَاءً بِـأَحْـنَـاءِ الـضُّـلُـوعِ دَخِـيـلَا

٢.وَأُطَـارِحُ الـوَرْقَـاءَ فِي تَـغْـرِيدِهَـا ... شَـوْقًـا لِـذِكْـرِكَ بُـكْـرَةً وَأَصِـيـلَا

٣.أُمْـسِي غَـرِيـقًـا فِي بِـحَـارِ مَـدَامِـعِي ... وَأَعُـودُ سَبْحًا فِي الـنَّـهَـارِ طَـوِيـلَا[٢]

٤.إِذْ مِـنْـكَ وَافَـتْ لِلْخَلِيلِ أَلُـوكَـةٌ ... شَغَفًا بِهَـا تَـغْـدُو الـعُـقُـولُ ذُهُـولَا[٣]

٥.رَقَّـتْ مَـعَـانِـيـهَـا وَرَاقَ نِـظَـامُـهَـا ... يَـكْـسُـو الـكَـوَاكِـبَ نُـورُهَـا إِكْـلِـيـلَا

٦.أَنْسَتْ فَصَاحَةُ لَفْظِهَا العَرَبَ الأُلَى ... تَخَـذُوا الـفَـصَـاحَـةَ مَـرْبَـعًـا وَمَـقِـيـلَا

٧.نَـفْـسِي فِـدَاؤُكَ مِـنْ أَمِـيرٍ مُشْفِقٍ ... يُـولِي الجَـمِـيـلَ وَيَـبـلَـغُ الـمَـأْمُـولَا

٨.فِي الدَّهْرِ مَا لَكَ مِنْ قَرِينٍ فِي العُلَا ... هَـلْ كَـيْـفَ تُلْقَى بِـالخِـصَـامِ كَلِيلَا؟!

٩.أَمْ كَيْفَ تَطْلُبُ مَفْخَرًا غَـيْرَ الَّذِي ... قَـدْ نِلْتَ مَهْلًا قَـدْ بَلَغْتَ وُصُـولَا؟!

١٠.أَ تَـرُومُ فِقْهًا أَنْـتَ فِيهِ (مُحَـمَّـدٌ) ... فَـضْـلًا وَفِـيـهِ قَـدْ بُـعِـثْـتَ رَسُـولَا[٤]

---

(١) أظن أنه يخاطب بها السيِّد محمَّد ابن السيِّد مهدي القزويني.

(٢) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿**إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا**﴾ (المزمل/ ٧).

(٣) الأَلوك والمَأْلُكة والمَأْلُكة: الرِّسَالَةُ؛ لأَنهَّا تُؤْلَك فِي الْفَم.(اللسان ١٠/ ٣٩٢).

(٤) الشاعر يخاطب السيِّد محمَّد القزويني، وَالبَيتُ فِيهِ تَورِيةٌ بِقَولِهِ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ قَدْ بُعِثْتَ رَسُولًا! وقد يستسيغ بعض الناس مثل هذا الكلام لكنِّي لا أستسيغه، وإن كان السيِّد محمَّد القزويني رجلًا عالمًا جليلًا رفيع القدر، وهو من ذريَّة رسول الله ﷺ، ومع ذلك يبقى مكان النبوَّة خاصًّا لا يرقاه أحد، ونقتدي بجواب أمير المؤمنين عليّ سلام الله عليه عندما أجاب عن أسئلة أحد الأحبار العويصة، فانبهر الحبر به فسأله: أَفَنَبِيٌّ أَنْتَ؟! فَقَالَ عليه السلام: وَيْلَكَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ=

١١.وَعَلَيْكَ أَغْصَانُ الأُصُولِ تَهَدَّلَتْ ... وَقُطُوفُهَا لَكَ ذُلِّلَتْ تَذْلِيلَا[١]

١٢.فَجَنَيْتَ مَا وَسِعَ الوَرَى مِنْ زَهْرِهَا ... طُرًّا وَغَيْرُكَ لَمْ يَنَلْ تَحْصِيلَا

١٣.وَبِفِكْرَةٍ كَالسَّيْفِ فَارَقَ غِمْدَهُ ... أَدْرَكْتَ ذَا المَنْقُولَ وَالمَعْقُولَا

١٤.فَغَدَوْتَ قُطْبَ الكَائِنَاتِ مُدَبِّرَالْ ... أَكْوَانِ لَا تَرْضَى سِوَاكَ بَدِيلَا

١٥.وَسَمَوْتَ مَنْطَقَةَ البُرُوجِ بِهِمَّةٍ ... وَسِوَاكَ مَا بَلَغَ الكُرَاتَ وُصُولَا

١٦.مِنْهَا الأَقَالِيمُ اكْتَسَونَ نَضَارَةً ... زُهْرًا وَفِيهَا المَحْلُ عَادَ قَتِيلَا

١٧.وَمُعَدِّلًا مَيْلَ النَّهَارِ بِأَمْرِهِ ... وَسِوَاكَ أَصْبَحَ طَالِبًا تَعْدِيلَا

١٨.وَبِحُبِّكَ افْتَتَنَ العَوَالِمُ فَاهْتَدَى الْـ ... عِلْوِيُّ وَالسُّفْلِيُّ طَاحَ ذُهُولَا

١٩.أَجْرَيْتُ فِي شَكْوَاكَ دَمْعًا مُرْسَلًا ... لَمَّا عَدِمْتُ مِنَ الأَنَامِ رَسُولَا

٢٠.يَا مُشْرِفِي بِالعَذْبِ حَتَّامَ الجَفَا ... أَوَلَسْتَ مُتَّخِذِي إِلَيْكَ خَلِيلَا؟!

٢١.وَأَقُولُ مِنْ أَلَمِ الجَوَى يَا مُنْيَتِي ... هَلَّا اتَّخَذْتَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلَا[٢]

٢٢.مَا (الجَامِعَينِ) بِجَامِعٍ أَشْتَاتَنَا ... مِنْ بَعْدِ بُعْدِكُمُ وَذَلَّ نَزِيلَا[٣]

٢٣.كَلَا وَلَا (الأَكْرَادُ) يَزْهُو مَرْبَعًا ... لِلنَّاظِرِينَ وَلَا يَرُوقُ نُزُولَا[٤]

=عَبِيدِ مُحَمَّدٍ ﷺ. ينظر: الكافي ١/ ٩٠، والتوحيد ١٧٤، والاحتجاج ١/ ٣١٣.

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا**﴾(الإنسان/ ١٤).

(٢) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا**﴾ (الفرقان / ٢٧).

(٣) الجامعين: محلَّة من محالِّ مدينة الحِلَّة القديمة، بل هي أصلها قبل التمصير، سمِّيت باسم الجامعين (جامع مردِّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام، وَجَامعُ مقامِهِ الوَاقعُ الآن في حيِّ الشاوي، قام هذان الجامعان وليس في هذه البقعة من أرض بابل دار للسكن فعُرِفت المنطقة باسم (الجامعان)، فالذي يعدُّ مدن العراق ومناطقه المعروفة سَيَعُدُّ: (البصرة، والكوفة، والزوراء، والجامعان، والأنبار، ونينوى)، ثمَّ تكوَّنت قرية الجامعين في المكان نفسه بعد سنة (٣٧٣هـ)، وفي سنة (٤٩٥هـ) نزلها الأمير صدقة بن منصور بن دبيس واتَّخذها عاصمة لإمارته.

(٤) الأكراد: هو أحد أحياء مدينة الحِلَّة، فعندما حلَّ بنو مزيد في الجامعين اصطحبوا معهم=

٢٤.فَعَلَيْكَ مَا شَدَتِ الهَتُوفُ بِذِي الغَضَى ... مِنِّي التَّحِيَّةُ بُكْرَةً وَأَصِيلَا[1]
٢٥.وَعَلَى الَّذِينَ نَعَاهُمُ المَولَى الَّذِي ... فِيهِ نُؤَمِّلُ جَنَّةً وَمَقِيلَا
٢٦.القَائِمُ المَهْدِيُّ أَزْكَى مَنْ مَشَى ... فَوْقَ البَسِيطَةِ فَاضِلًا مَفْضُولَا
٢٧.هُمْ خَيْرُ مَنْ لَبِسَ الرِّدَاءَ أَرُومَةً ... وَأَعَزُّ مَنْ بَرَأَ الإِلَهُ قَبِيلَا
٢٨.أَطْوَادُ حِلْمٍ بَلْ ضُرُوعُ غَمَامَةٍ ... جُودًا وَظِلًّا لِلأَنَامِ ظَلِيلَا
٢٩.أَ (مُحَمَّدٌ) أَصْبَحْتُ فِيكَ مُتَيَّمًا ... مُضْنَى الفُؤَادِ جَوًى وَلَسْتُ مَلُولَا
٣٠.وَعَجِلْتُ فِي عَتَبِي عَلَيْكَ لِأَنَّنِي ... وَاللهُ أَخْبَرُ قَدْ خُلِقْتُ عَجُولَا

=أصحابهم وقادة جيوشهم من قبيلة جاوان الكرديَّة فحلُّوا فيها وسمِّي حيُّهم بحيِّ الأكراد، وما زال قائمًا إلى يومنا هذا.

راقَني الشيءُ يَرُوقُني رَوْقًا: أَعجبني. (اللسان ١٠/ ١٣٤).

(١) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿.. **وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**﴾ (الفتح/ ٩).

الهتوف: الحمامة. قالت الخنساء ترثي أخاها صخرًا: (الطويل)

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا، أَنْ تَغَنَّتْ حمامةٌ ... هَتُوفٌ عَلَى غُصنٍ مِنَ الأَيْنِ تَسْجَعُ

ديوان الخنساء ٣١٧.

(١٦٠)

وَلَهُ أَيْضًا فِي تَهْنِئَةِ السَّيِّدِ صَالِح بهَيَّة فِي زَوَاجِ ابنِ أَخِيهِ حَسَن[١]: [الرمل]

عَـقَـدَتْ كَـفُّ الـتَّـهَـانِي عَلَمًـــا فَـوْقَ رَأْسِ الفَخْرِ وَالمَـجْـدِ الأَثِـيـلْ

*****

يَـا نَـدِيـمَـيَّ لَـقَـدْ طَـابَ الْمُـدَامْ
فَـانْهَـضَـا فِـيـهَـا فَـقَـدْ حَـلَّ الحَـرَامْ!
بِـنْـتُ كَـــرْمٍ تَـتَـمَـشَّـى بِـالـعِـظَـامْ

١. هِـيَ فِي الـدَّهْـرِ (لِـعَـادٍ) تُنْتَمَى جُـلِيَـتْ فِي كَـفِّ مَجْـدُولٍ كَـحِـيـلْ[٢]

*****

هَـاتِهَـا كَالشَّمْسِ تُجْـلَى فِي الـكُـؤُوسْ
وَاسْـقِـنِـيـهَـا رَاحَـــةً تُحْـيِـي الـنُّـفُـوسْ
فَـلَـقَـدْ ذَلَّ لَـنَـا الـدَّهْـرُ الـشَّـمُـوسْ

٢. وَاهْـتَـدَى فِي عُـرْسِ مَـنْ طَـالَ السَّمَا مَـفْـخَـرًا إِذْ كَـانَ لِـلْـهَـادِي سَلِيلْ

*****

حَـيِّـهَـا مِـــنْ لَـيْـلَـةٍ زُفَّـــتْ بِهَـا

(١) هو السيِّد صالح بن سلطان بن عليوي، والسيِّد سعيد المحتفى به هو سعيد بن حسن بن عليوي، من السادة آل بهيَّة الحسينيِّين، يرجعون بنسبهم إلى زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين سلام الله عليهما، يسكن قسم منهم في الحِلَّة، وأحفاد السيِّد صالح يسكنون الآن في الصويرة. عن مشجَّرة السادة آل بهيَّة/ السيِّد أحمد محمَّد عليّ آل بهيَّة الحسينيّ.

(٢) قال: (لعاد)، يريد لأيام عاد، أي إنَّها عتيقة جدًّا، والخمرة كلَّما كانت أعتق كلَّما كانت أجود.

ذَاتَ خِـدْرٍ أَخْـجَـلَـتْ عَـينَ المَهَا
بَـــدَرَتْ وَالـــذُّلُّ يَـثْـنِـي قَـدَّهَـا
٣.تَـتَـهَـادَى بَـينَ أَتْـــرَابٍ دُمَـى لِـفَـتًى مِـنْ أَهْـلِـهَـا خَـيْرِ حَلِيلْ

*****

حَسَـنُ الأَخْـــلَاقِ عَــذْبُ المنْطِقِ
مَـاجِـدٌ غَـيْرَ الـعُـلَا لَمْ يَـعْشَـقِ
طَـاهِـرُ المَـوْلِـدِ حَـبْرٌ مُـتَّـقِـي
٤.لِبَنِي العَلْيَاءِ أَضْحَى عَلَمَا طَـالَ بِـالـفَـخْـرِ عَـلَى كُـلِّ قَبِيلْ

*****

هَـنِّ فِيهِ المُصْطَفَى ﷺ خَـيْرَ الـوَرَى
وَالـوَصِيَّ الطُّهْرَ عليه السلام أَزْكَـى مَـنْ يُـرَى
وَالهُـــدَاةُ المَـاجِـدِيـنَ الأُمَـــرَا
٥.وَعَـلَى (فِـهْـرٍ) فَـعَـرِّجْ بَـعْـدَمَـا وَطَـرًا تَـقْـضِي مِـنَ المَـجْـدِ الأَثِـيلْ

*****

وَعَـلَى (الـفَـيْـحَـاءِ) بِـالـبِـشْرِ فَسَلْ
فَـرَحًـا وَالـقَـلْـبُ بِـالـبُـشْرَى ثَـمِلْ
إِنَّ فِي نَـادِيـكُـمُ الهَـمَّ قُـتِـلْ
٦.يَـا بَنِي العَلْيَاءِ طِبْتُمْ مِثْلَمَا طَابَ فِيكُمْ مَنْ لَكُمْ أَضْحَى خَلِيلْ

*****

بِـ(سَعِـيـدٍ) بَـلَـغَ المَـجْـدُ المُـنَـى[1]

(١) هو سعيد بن حسن بن عليوي آل بهيَّة.

وَالـــوَرَى مِـنْ نَـيْـلِـهِ نَـالُـوا المَـنَـا[1]
كَـفُّــهُ بِــالجُــودِ يَحْـكِـي المُـزْنَـا

٧.لِـبَـنِـي الآمَـــالِ يَـوْمًـا إِنْ هَمَـا عَـمَّـهُـمْ فِـيـهِ عَـشِـيًّـا وَأَصِـيـلْ

*****

سَـادَ أَهْـلَ الفَضْلِ مِـنْ هَـذَا الزَّمَـانْ
بِـمَـزَايَـا لَـيْـسَ يُحْـصِـيـهَـا لِـسَـانْ
طَــاوَلَ الـشُّـهْـبَ عُـلًا فِي كُـلِّ آنْ

٨.وَمِـنَ الأَدْنَـاسِ قِـدْمًـا سَلِمَـا مَـا لَـهُ فِي حَـيِّـزِ الـدُّنْـيَـا مَثِيلْ

*****

نَــالَ مَـا نَــالَ بِـسُـلْـطَـانِ الــوَرَى
بَـــاذِلُ الـــزَّادِ عَـشِـيًّـا لِـلْـقِـرَى
لَا لِــلَـهْـوٍ جَـفْـنُـهُ كَــمْ سَـهَـرَا

٩.بَـلْ لِكَسْبِ الفَخْرِ أَحْيَا الدُّجُنَا فَـارْتَـقَـى فِي ذُرْوَةِ المَـجْـدِ الأَثِـيـلْ

*****

صَـــادِقُ الـلَّـهْـجَـةِ فِـيـمَا نَـطَـقَـا
فَـيْـصَـلٌ فِي الحُـكْـمِ صَـعْـبُ المُـرْتَـقَى
بِـشَـبَـا مِـــــذْوَدِهِ كَـــمْ فَـلَـقَـا

١٠.هَـامَـةَ الــشِّـرْكِ وَفِـيـهِ اعْـتَـصَـمَـا كُـلُّ عَـافٍ إِذْ هُـوَ الـظِّـلُّ الظَّلِيلْ

*****

طَـاهِـرُ المَـوْلِـدِ مِـنْ بَـيْـتِ الـشَّـرَفْ

(١) المَنَا: الكَيْلُ: أي وَالوَرَى مِنْ نَيْلِهِ قَدِ اكْتَالُوا. (اللسان ١٥/ ٢٩٧).

طَـيِّـبُ الـفَـرْعِ لَهُـمْ نِـعْـمَ الخَـلَـفْ
كَـمْ رَقَـى فِي مَجْـدِهِ أَعْـلَى الـغُـرَفْ
١١. حَـطَّ فِي هَـامِ المَـعَـالِي قَـدَمَـا قَـصَّرَتْ عَـنْ نَـيْـلِـهِ هَـامُ النَّبِـيلْ

*****

قَـدْ حَـبَـى شِـبْـلَـيْـهِ مَجْـدًا أَمْجَـدَا
أَصْـلَـحَـا فِـيـهِ هُـدَى مَـنْ فَـسَـدَا
كَـفَـرَ الـنِّـعْـمَـةَ مَـنْ قَـدْ جَـحَـدَا
١٢. لَهُـمَا الـفَـضْـلَ وَأَبْـدَى الـلُّـؤْمَـا فَـلْـيَـمُـتْ غَـيْـظًـا فَـذَا شَرُّ قَـتِـيلْ

*****

مِـنْـهُـمَا لَمْ تَـلْـقَ إِلَّا (صَـالِحًـا)[1]
رَاسِـخَ الحِـلْـمِ أَبِـيًّـا نَـاصِـحَـا
خُـلْـقُـهُ كَـالمِـسْـكِ يَـغْـدُو نَـافِـحَـا
١٣. فَـنَـدَى كَـفَّـيْـهِ نَـيْـلًا إِنْ هَمَـا غَـمَـرَ الأَكْـوَانَ مِـنْـهُ بِـالـقَـلِـيلْ

*****

ذُو مُحَـيَّـا يُخْـجِـلُ الـغَـيْـثَ المُـنِـيرْ
وَبِـهِ عَـادَ عُـلًا يَـزْهُـو الـسَّـرِيـرْ
لَمْ تَخَـلْـهُ هَـيْـبَـةً إِلَّا أَمِـيرْ
١٤. فَـيَـصَـلُ فِي الحُـكْـمِ مَـهْـمَا حَـكَـمَا بِـلِـسَـانٍ هُـوَ كَـالـسَّـيْـفِ الـصَّـقِـيلْ

*****

فَـخُـذُوهَـا يَـا بَـنِـي المَـجْـدِ عَـرُوسْ

(١) في البيت تورية، فصالحٌ صفة، وصالح اسم الممدوح السيِّد صالح بهيَّة.

كُسِيَتْ فِي مَدْحِكُمْ أَبْهَى لَبُوسْ
كَمُحَيَّا الدَّنِّ تُجْلَى فِي الكُؤُوسْ

١٥. يَكْتَسِي السَّامِعُ رَوْحًا كُلَّما أَنْشَدُوهَا فِي غُدُوٍّ وَأَصِيلْ

(١٦١)

وَلَهُ مُهَنِّئًا السَّيِّدَ حَيْدَرَ [الحِلِّيَّ] بِزَوَاجِ ابْنِ أَخِيهِ السَّيِّدِ دَاوُدَ[١]: [الكامل]

١.بَكَرَ السُّرُورُ مُطَبِّقًا أَرْجَاءَهَا ... وَزَهَا فَأَبْهَجَ أَرْضَهَا وَسَمَاءَهَا

٢.وَسَرَى فَأَتْحَفَ كُلَّ نَفْسٍ رَاحَةً ... كَالشَّمْسِ أَتْحَفَتِ الوَرَى لَأْلَاءَهَا

٣.فَانْهَضْ فَدَيْتُكَ فَاصْطَبِحْ عَنَبِيَّةً ... أَلْقَتْ بِمُرْتَبَعِ الشَّرَابِ مَلَاءَهَا[٢]

٤.وَتَنَقَّبَتْ مِنْ نَسْجِهَا بِلَآلِئٍ ... رَقَّتْ فَأَنْحَلَتِ النُّفُوسَ صَفَاءَهَا[٣]

٥.خَرْقَاءُ أَسْكَنَهَا الدِّنَانَ حَمِيمُهَا ... عَنْ رَامِقٍ خِدْرًا يَصُونُ حَيَاءَهَا[٤]

٦.سُبِيَتْ بِلَا خَيْلٍ عَلَيْهَا أُوجِفَتْ ... وَابْتَاعَهَا مَنْ لَا يُبِيحُ شِرَاءَهَا

٧.مِنْ كَفِّ مُعْتَدِلِ القَوَامِ مُهَفْهَفٍ ... ظَامِي الوِشَاحِ مُؤَزَّجًا أَنْدَاءَهَا

---

(١) في الأصل: (عبود) بدل (داود).

– السَّيِّد دَاود ابْن السَّيِّد مَهْدِيِّ ابْن السَّيِّد دَاود ابْن سُلَيْمَانَ الكَبِيرِ هُوَ ابنُ عَمِّ السَّيِّدِ حَيْدَر الحِلِّيِّ وَهوَ أَخوهُ مِنْ أُمِّهِ، فَالسَّيِّد مَهدِيّ رحمه الله تزوَّج أمَّ السيِّد حيدر بعد وفاة أخيه السَّيِّد سُلَيْمَانَ الصَّغِير ليعتني بالسيِّد حيدر ويربِّيه كما يشاء، وفعلًا كان السيِّد حيدر صنيعة السيِّد مهدي.

(٢) المُلاءُ: جَمْعُ المُلاءَةِ، وَهِيَ الرَّيْطةُ، أو المِلْحفةُ. (اللسان ١/ ١٦٠).

(٣) يُقَالُ: نَحَلْتهُ مِنَ العطيَّةِ، أي أعطيته، وأَنْحَلُه نُحْلاً، والنُّحْل مَصْدَر: أي العطيَّة. والنُّحْلَ: الْعَطِيَّةُ أيضًا. (اللسان ١١/ ٦٥٠).

(٤) الخرقاء: المرأة لا تحسن العمل ولا التصرُّف.(التاج ٢٥/ ٢٣٠)، وقد استعارها للخمرة.

قال أبو تمّام: (الكامل)

خَرْقَاءُ يَلْعَبُ بِالعُقُولِ حَبابُها ... كَتَلَعُّبِ الأفْعَالِ بِالأسماءِ

ديوان أبي تمام ١/ ٢٩

الدِّنان وَهِيَ الحِباب: جَمْعُ الدَّنِّ، مَا عَظُم مِنَ الرَّواقِيد، وَهُوَ كَهَيْئَةِ الحُبّ، إِلَّا أَنه أَطول مُسْتَوي الصَّنْعة فِي أَسفله كَهَيْئَةِ قَوْنَس الْبَيْضَةِ. (اللسان ١٣/ ١٥٩)، وَالخِدْرُ: سِتْرٌ يُمَدُّ لِلْجَارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ثُمَّ صَارَ كلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ خِدْرًا.(اللسان ٤/ ٢٣٠).

٨.سَاجِي اللِّحَاظِ يَمُجُّ عَنْ دُرِّيَّةٍ ... عَذْبًا يُمِيطُ عَنِ الحَشَا إِظْمَاءَهَا[1]

٩.يَخْتَالُ عَنْ مَرَحٍ فَتَطْرُقُ هَيْبَةً ... مِنْهُ الظِّبَا وَتُعِيرُهُ أَسْمَاءَهَا

١٠.تَجْنِي النَّوَاظِرُ مِنْ صَفَايَا حُسْنِهِ ... غُرَرًا أَعَرْنَ الجَانِحَاتِ سَنَاءَهَا

١١.فَتَظَلُّ تَقْطِفُ مِنْ رِيَاضِ خُدُودِهِ ... زَهْرَ المَلَاحَةِ لُطْفَهَا وَبَهَاءَهَا

١٢.وَتَرُوحُ نَاعِمَةً وَلَا مِنْ ذَاعِرٍ ... كَلَّا وَلَا وَاشٍ يُطِيلُ عَنَاءَهَا

١٣.فَتَعُودُ مُشْرِكَةً أَبَارِقَةَ الطِّلا ... فِي الخَدِّ أَمْ هُوَ بِالسَّنَاءِ أَضَاءَهَا؟!

١٤.فَاشْرَبْ أَسِيرَةَ دَنِّهَا مَمْزُوجَةً ... عَذْبَ اللَّمَى وَدَعِ القُلُوبَ وَدَاءَهَا

١٥.تَطْوِي العَنَاءَ بِنَشْرِهَا مِنْ شَادِنٍ ... صُحُفًا تُرَوِّحُ بِالهَنَا قُرَّاءَهَا

١٦.شَفَتِ الغَلِيلَ، وَمَا أَلَمَّ مِنَ الهَنَا ... فِي خُطَّةِ العَلْيَاءِ كَانَ شَفَاءَهَا

١٧.زَهَرَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَطَابَ نَسِيمُهَا ... وَكَسَتْ غَلَائِلُ زَهْوِهَا أَبْنَاءَهَا

١٨.فَرَحٌ بِـ(فَيْحَاءِ العِرَاقِ) أُصُولُهُ ... وَشَجَتْ فَاهْدَتْ لِلنُّفُوسِ شِفَاءَهَا

١٩.وَعَلَى الأَنَامِ تَهَدَّلَتْ أَغْصَانُهُ ... وَبِهَا هَدِيلًا أَطْرَبَتْ وَرْقَاءَهَا

٢٠.فِي لَيْلَةٍ نَصَعَتْ بِأَوْجُهِ فِتْيَةٍ ... بَاهَى بِأَنْجُمِهِ الصَّعِيدُ سَمَاءَهَا

٢١.فَتَخَالُ أَنَّ عَلَى الصَّعِيدِ نُجُومَهَا ... لَمَعَتْ فَجَلَّلَتِ الوَرَى أَضْوَاءَهَا

٢٢.يَا مَجْدَهُنَّ المَكْرُمَاتُ فَقَدْ زَهَتْ ... طَرَبًا وَرَوَّحَ بِالهَنَا أَحْشَاءَهَا

٢٣.وَاعْقِدْ لِأُسْرَتِكَ النَّبِيلَةِ مَجْلِسًا ... يَسْمُو بِعَزْمَةِ عِزِّهِ جَوْزَاءَهَا

٢٤.وَاحْشِدْ لَهَا غُرَرَ النُّجُومِ نَمَارِقًا ... حَشْدَ الحَوَائِمِ وَافْتَرِشْ خَضْرَاءَهَا

٢٥.وَعَلَى الأَطَايِبِ مِنْ ذُؤَابَةِ (هَاشِمٍ) ... عَرِّجْ فَقَدْ مَلَأَ الهَنَا بَطْحَاءَهَا

٢٦.يَوْمٌ بِهِ عَقَدُوا لِأَبْلَجَ وَاضِحٍ ... بِسَنًا أَغَارَ النَّيِّرَاتِ ضِيَاءَهَا

---

(١) طرْفٌ ساجٍ: أَي ساكِنٌ. (اللسان ١٤/ ٣٧١)، مَجَّ الشرابَ والشيءَ مِن فِيهِ يَمُجُّه مَجًّا ومَجَّ بِهِ: رَماه. (اللسان ٢/ ٣٦١)، الدُّرِّيَّةُ: وَصفٌ لِلأسنَانِ، العَذبُ هُنَا: الرُّضَابُ أَو الرِّيقُ.
- أَظمأَ، يُظمِئُ، إِظمَاءً، أَظمأَهُ السيرُ الطويل: عَطَّشَهُ. (المعاصرة ٢/ ١٤٤٠).

٢٧.مِنْ دَوْحَةٍ، شَرَفُ الرِّسَالَةِ أَصْلُهَا ... وَزَكَتْ فُرُوعًا حَيْثُ بَاتَ نَمَاءَهَا
٢٨.وَشَجَتْ بِسَابِغَةِ الثَّرَى وَتَأَزَّرَتْ ... حَتَّى غَدَا فَلَكُ النُّجُومِ وَرَاءَهَا
٢٩.شَهْمٌ بِهِ التَمَعَتْ سَجَايَا جَدِّهِ (الْـ ... ـمَهْدِيِّ) وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَنْ شَاءَهَا[١]
٣٠.يَزْهُو الكَمَالُ بِهِ كَمَا يَزْهُو الرُّبَى ... بِالغَادِيَاتِ صَبَاحَهَا وَمَسَاءَهَا
٣١.وَتَكَادُ تَقْطُرُ فِطْنَةً أَحْشَاؤُهُ ... مِنْ حَيْثُ وَاكِفَةُ القَرِيضِ أَفَاءَهَا
٣٢.يَسْطُو إِذَا نَشَرَ الكَمَالُ بِفِكْرَةٍ ... تَطْوِي بِظَهْرِ غُيُوبِهَا عُظَمَاءَهَا
٣٣.لَمْ تَخْبُ نَارُ ذُكَائِهِ وَلَوَ انَّهَا ... بَرَزَتْ لَأَلْفَحَتِ النُّجُومَ سَنَاءَهَا
٣٤.يَخْتَالُ عَنْ شَرَفٍ وَحُسْنِ خَلَائِقٍ ... رَقَّتْ فَأَنْحَلَتِ النَّسِيمَ صَفَاءَهَا
٣٥.بِأَبِيهِ (دَاوُدَ) وَنِعْمَ أَخُو العُلَا ... شَرَفًا يُطَاوِلُ بِالنُّهَى آبَاءَهَا
٣٦.شَهِمٌ بِعَلْيَاهُ ارْتَدَى مُتَأَزِّرًا ... فِيهَا وَحَازَ بِسَبْقِهِ غُلْوَاءَهَا
٣٧.وَزَانَ نَادِيهَا بِغُرِّ مَآثِرٍ ... يُعْيِي البَلِيغَ مَتَى يَرُمْ إِحْصَاءَهَا[٢]
٣٨.وَسَعَى لِكَسْبِ المَكْرُمَاتِ فَجَادَهَا ... هِمَمًا يَضِلُّ أَخُو النُّهَى لَوْ شَاءَهَا
٣٩.إِنْ يَسْمُ بِالشَّرَفِ الرَّفِيعِ فَطَالَمَا ... شَرَفًا أَزَانَ مِنَ العُلَا أَنْدَاءَهَا[٣]
٤٠.مِنْ أُسْرَةٍ نَشَأَتْ كِرَامًا فِي العُلا ... وَبِمَجْدِ (حَيْدَرِ) قَوَّمَتْ إِنْشَاءَهَا[٤]
٤١.قَمَرٌ بِأُفْقِ المَجْدِ لَاحَ فَأَسْفَرَتْ ... سَنَنُ الكَمَالِ وَأَثْكَلَتْ ظَلْمَاءَهَا

(١) هو السيِّد مهديّ بن داود الحِلِّيّ أبو داود المذكور في مقدِّمة القصيدة.
(٢) في الأصل: (وأزان) بدل (وزان).
التفعيلة الأولى من صدر البيت أصابها الوَقْصُ (حذف المتحرِّك الثاني)، وهو زحاف ثقيلٌ نَابٍ؛ فتحوَّلت التفعيلة من (مُتَفَاعِلُنْ /// ٥ //٥) إلى (مَفَاعِلُنْ // ٥ //٥). شعر الناسخ بالخلل في موسيقيَّة الصدر فأراد التصحيح فأخطأ في وضع (أزان) موضع (زان).
(٣) ويكرِّر الشاعر الفعل (زان) بصيغة (أزان)، والهمزة في بداية الفعل زائدة، وضِعت من أجل الوزن؛ ولولاها لانكسر الوزن.
(٤) هو السيِّد حيدر الحِلِّيّ.

٤٢.وَعَلَى الضُّرَاحِ سَمَتْ أَرَائِكُ فَضْلِهِ ... وَزَهَتْ فَأَلْبَسَتِ النُّجُومَ بَهَاءَهَا[١]

٤٣.فَكَأَنَّ طَلْعَتَهُ بِحَشْدِ أُولِي النُّهَى ... شَمْسٌ تَمَثَّلَتِ العُلَا حِرْبَاءَهَا[٢]

٤٤.أَلْقَتْ لِعُلْيَاهُ المَقَادَةَ رَغْبَةً ... فِيمَا يُرَوِّحُ بِالهَنَا أَحْشَاءَهَا

٤٥.أَبَدًا لَدَى فَصْلِ الخِطَابِ لِسَانُهُ ... يَحْكِي الأَسِنَّةَ فَصْلَهَا وَمَضَاءَهَا

٤٦.فَتَظَلُّ تَقْطِفُ مِنْ أَرَاكَةِ فَضْلِهِ ... ثَمَرَ النُّهَى لَا شِيحَهَا وَكِبَاءَهَا[٣]

٤٧.وَتَرُوحُ نَاشِرَةً لَآلِئَهُ الَّتِي ... بِالنَّفْسِ وَدَّ أُولُو الكَمَالِ شِرَاءَهَا

٤٨.مَلَأَتْ مَجَالَ الخَافِقَينِ وَضَوَّعَتْ ... بِأَرِيجِ نَفْحَةِ لُطْفِهَا أَرْجَاءَهَا

٤٩.مَلِكٌ إِذَا مَا الدَّسْتُ طَالَ بِوَصْلِهِ ... قَصُرَتْ بَنُوهُ وَحَوَّلَتْ أَسْمَاءَهَا

٥٠.وَسَعَتْ بِنَادِيهِ الرَّفِيعِ طَمَاعَةً ... كَيمَا تَرُوضُ بِخُلْقِهِ حَوْبَاءَهَا

٥١.لَا بِدْعَ فَالرَّوْضُ اسْتَعَارَ لِزَهْرِهِ ... مِنْهُ النَّضَارَةَ حُسْنَهَا وَصَفَاءَهَا

٥٢.وَبِهِ النَّسِيمُ الغَضُّ أُتْحِفَ رِقَّةً ... فَسَرَى يُرَوِّحُ بِالشَّذَا أَحْيَاءَهَا

٥٣.نَشَأَتْ أَنَامِلُهُ ضُرُوعَ غَمَامَةٍ ... ضَمِنَتْ لِحَائِمَةِ الرَّجَا إِرْوَاءَهَا

٥٤.بِوَمِيضِهَا كَشَفَتْ لَهَا عَنْ شَارِعٍ ... عَذْبِ المَوَارِدِ غَادَرَتْهُ غَنَاءَهَا

٥٥.وَلَدَى الحَفِيظَةِ إِنْ دَهَتْهُ مُلِمَّةٌ ... قَبَسٌ يُذِيبُ بِوَقْعِهِ أَحْشَاءَهَا

٥٦.يَأْبَى يَحِلُّ الضَّيْمُ سَاحَةَ عِزِّهِ ... نَفْسٌ أَعَزَّ إِلَاهَهَا مُذْ شَاءَهَا

٥٧.وَرِعٌ تَقَمَّصَ بِالنُّهَى وَبِهِ ارْتَدَى ... وَأَطَاعَ بَارِئَ نَفْسِهِ وَأَسَاءَهَا

---

(١) الضُّراحُ: بَيْتٌ فِي السَّماءِ حِيالَ الْكَعْبَةِ. (اللسان ٢/ ٥٢٧)، والأَراكُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ خَضْرَاءُ نَاعِمَةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ والأَغصان خوَّارة الْعُودِ تَنْبُتُ بالغَوْر تُتَّخَذُ مِنْهَا المَساويك، وقيل: الأَراك: شَجَرٌ مِنَ الحَمْض، الْوَاحِدَةُ أَراكة؛ وَقَدْ تُجْمَعُ أَراكة عَلَى أَرائك. (اللسان ١٠/ ٣٨٩).

(٢) الحِرْباء دويبَّةٌ عَلَى شَكْلِ سامٍّ أَبْرَصَ، ذاتُ قَوائمَ أَرْبَع، دَقيقَةُ الرأْسِ، مخُطَّطةُ الظهرِ، تَسْتَقْبِلُ الشمسَ نَهارَها. (اللسان ١/ ٣٠٧).

(٣) الشِّيحُ: نَباتٌ سُهْلِيٌّ، لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَطَعْمٌ مُرٌّ، وَهُوَ مَرْعًى لِلْخَيْلِ والنَّعَم ومَنابتُه القِيعانُ والرِّياض. (اللسان ٢/ ٥٠٢)، والكِباء: هوَ عُودُ البَخورِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. (التاج ٣٩/ ٣٧٤).

٥٨.يُغْضِي إِذَا طَرَقَ الأَذَى لَا عَنْ كَرًى ... كَالأَيْمِ يَرْقُبُ لِلنُّهُوضِ لِقَاءَهَا[١]

٥٩.فَيَصُولُ ثَمَّ بِمِذْوَدٍ مَا سَامَهُ ... فَلَلٌ يُسَاوِرُ غَرْبُهُ سَوْدَاءَهَا[٢]

٦٠.(قُسٌّ) الفَصَاحَةِ كَمْ جَلَا عَنْ فِكْرَةٍ ... نَهْجَ البَلَاغَةِ مُهْدِيًا شَعْوَاءَهَا[٣]

٦١.إِنْ تَلْفَهُ وَالوَفْدُ بَاسِطَةُ الرَّجَا ... لِعُلَاهُ تَأْمَلُ مِنْ نَدَاهُ شِرَاءَهَا

٦٢.خِلْتَ الحَجِيجَ سَعَتْ إِلَى الدَّارِ الَّتِي ... (عَمْرُو العُلا) قِدْمًا أَشَادَ بِنَاءَهَا

٦٣.أَحْيَاهُ مَكْرُمَةً وَأَنْشَأَ قَوْمَهُ ... عِزًّا وَأَسْبَغَ بِالنَّدَى نَعْمَاءَهَا

٦٤.وَ(بِشَيْبَةِ الحَمْدِ) اقْتَدَتْ حَوْبَاؤُهُ ... كَرَمًا يُزَاوِلُ بِالنَّدَى كُرَمَاءَهَا

٦٥.تِلْكَ الَّتِي مَخَضَتْ سِقَاءَ كِرَامِهَا ... فَالزُّبْدُ كَانَ عَدَا الكِرَامِ حِبَاءَهَا

٦٦.مَلَكَتْ بِمُرْهَفَةِ الشَّبَا أَقْطَارَهَا ... وَلَهَا حِفَاظًا مَلَّكَتْ حَوْبَاءَهَا

٦٧.جَادَتْ فَأَخْجَلَتِ السَّمَاءَ أَكُفُّهَا ... جَالَتْ فَأَخْرَسَ عَزْمُهَا ضَوْضَاءَهَا

٦٨.أُسْدٌ مَخَالِبُهَا السُّيُوفُ وَغِيلُهَا ... جَعَلَتْهُ دُونَ حِفَاظِهَا سَمْرَاءَهَا

٦٩.مَا إِنْ حَيَيْتَ يَصُكُّ سَمْعَكَ حَزْمُهَا ... فِي المُعْضِلَاتِ إِذَا العَدُوُّ أَسَاءَهَا

٧٠.تِلْكَ السُّيُوفُ مَتَى سُلِلْنَ بِمَوْقِفٍ ... تَخْشَى الأُسُودُ بِغِيلِهِنَّ مَضَاءَهَا

٧١.يَحْدُو وَرَاءَ الدَّارِعِينَ حِمَامُهَا ... بِقَتَامِ مَعْرَكَةٍ يُمِيتُ ذُكَاءَهَا

٧٢.فَظُبَاهُمُ وَالمَوْتُ فِي مَلْمُومَةٍ ... سِيَّانِ يَرْتَقِبُ العَدُوُّ فَنَاءَهَا

---

(١) الأَيْمُ: الحَيَّةُ، عامٌّ فِي جَمِيع ضُرُوب الحَيَّاتِ. (التاج ٣١/ ٢٥٧).

(٢) المِذْودُ: اللِّسانُ؛ لأَنَّه يُذَاد بِهِ عَن العِرْض.(التاج ٨/ ٧٦)، والفَلَلُ: الثَّلمُ فِي حَدِّ السَّيفِ، وَهوَ هنا استعارة، ويساور: يواثب، وَغَرْبُهُ: حَدُّهُ، وهنا استعارة، والأَسْوَدُ: الحَيَّةُ العَظِيمةُ وفيهَا سَوادٌ، وَالجَمع أَسْوَداتٌ، وأَساوِدُ، وأَساوِيدُ.والشاعر قال سوداء. (التاج ٨/ ٢٢٦).

(٣) قُسُّ بنُ سَاعِدةَ بنِ عَمرِو بنِ عَدِي بنِ مَالِكِ الإِيَادِيُّ: أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبائهم في الجاهليَّة، طالت حياته وأدركه النبيّ ﷺ قبل النبوَّة، ورآه في عكاظ، وسئل عنه بعد ذلك، فقال: يحشر أمة وحده، توفِّي نحو ٢٣ق.هـ/ نحو ٦٠٠م. ينظر الإكمال: ٧/ ١١٩، والأعلام ٥/ ١٩٦

٧٣.لَا يَسْمُرُونَ إِذَا النَّدِيُّ زَهَا بِهِمْ ... إِلَّا بِمُرْهَفَةٍ تَخُوطُ إِبَاءَهَا

٧٤.وَطِمِرَّةٍ تَسِمُ الحُزُونَ إِذَا انْبَرَتْ ... عَدْوًا فَتَنْبَعِثُ الرِّيَاحُ وَرَاءَهَا[1]

٧٥.فِي كُلِّ عَصْرٍ مِنْ عُلَاهَا فِتْيَةٌ ... غُرَرٌ تُلَوِّحُ لِلْعُلَا أَبْنَاءَهَا[2]

٧٦.وَكَفَى بِـ(حَيْدَرِ) صَفْوَةً مِنْ (هَاشِمٍ) ... شَدَّ الكَمَالُ وَلَاءَهُ وَوَلَاءَهَا

٧٧.أَ (أَبَا الحُسَيْنِ) وَمِنْ عُلَاكَ عَلَاؤُهُ ... سَمْعًا وُقِيتَ مِنَ الحَوَادِثِ دَاءَهَا

٧٨.لَكَ فِيهِ أَيَّةُ وَرْدَةٍ عَلَوِيَّةٍ ... سَلْسَلْتَ مِنْ عَذْبِ الإِمَامَةِ مَاءَهَا

٧٩.فَزَهَتْ كَمَا شَاءَ العُلَا بِخَمِيلَةٍ ... نَشَرَتْ عَلَيْهَا المَكْرُمَاتُ لِوَاءَهَا

٨٠.وَبِخَافِقَيْ عَلِيَاكَ طَارَ لِغَايَةٍ ... هَامُ الكَوَاكِبِ خَلَّفَتْهُ وَرَاءَهَا

٨١.زَهَرَتْ بِطَلْعَتِهِ المَكَارِمُ مِثْلَمَا ... شَرَفًا أَضَاءَ مِنَ العُلَا أَنْدَاءَهَا

٨٢.شَهِدَتْ لَهُ بِالفَضْلِ أَرْبَابُ النُّهَى ... لَمَّا أَزَالَ عَنِ القُلُوبِ عَمَاءَهَا

٨٣.هَذَا وَمَا ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأْسِهِ ... وَبِهِ الشَّبِيبَةُ رَوَّحَتْ أَبَنَاءَهَا

٨٤.عِطْرُ النَّجَابَةِ سَاطِعٌ بُرْهَانُهُ ... حُسْنُ الهِدَايَةِ حَامِلٌ أَعْبَاءَهَا

٨٥.تَزْهُو بِمَحْتِدِهِ وَحُسْنِ خَلِيقَةٍ ... أَرَجًا شَمِيمُ المِسْكِ كَانَ فِدَاءَهَا

٨٦.بِنَدَى أَنَامِلِهِ ارْتَوَتْ رُوَّادُهُ ... وَسَرَتْ فَأَثْقَلَ بِالنَّدَى أَنْضَاءَهَا

٨٧.خُذْهَا إِلَيْكَ (أَبَا الحُسَينِ) خَرِيدَةً ... هَيْفَاءَ يُخْجِلُ حُسْنَهَا هَيْفَاءَهَا[3]

٨٨.مِنْ بَيْتِ عَلْيَاكَ الرَّفِيعِ زَفَفْتُهَا ... بِغَلَائِلٍ نَسَجَ الكَمَالُ وَضَاءَهَا

٨٩.بَرَزَتْ تُثَنِّي عَنْ فِخَارِكَ وَانْبَرَتْ ... بِعَلَاءِ مَجْدِكَ لَا تَمَلُّ ثَنَاءَهَا

٩٠.إِنْ تَقْبَلُوهَا فَهْيَ بِنْتُ عُلَاكُمُ ... مِنْكُمْ لَكُمْ بَرَزَتْ تَجُرُّ رِدَاءَهَا

---

(١) الطِّمِرِيرُ: الفرسُ الجَوادُ، وَقِيلَ: المُشَمَّر الخَلْق، وَقِيلَ: هُوَ المستفزُّ للوَثْبِ والعَدْوِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمِ الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: المستعدُّ للعَدْوِ، والأُنثى طِمِرَّةٌ. (اللسان ٤/ ٥٠٣).

(٢) لاحَ يَلُوحُ لَوْحًا والْتَاحَ: عَطِشَ. (اللسان ٢/ ٥٨٥)، وَتُلَوِّحُ: تُعَطِّشُ.

(٣) أبو الحسين: هي كنية السيِّد حيدر الحِلِّيّ.

٩١.وَإِلَيْكُمُ انْتَسَبَتْ فَجَادَ نِظَامُهَا وَزَهَتْ فَأَبْهَرَ حُسْنُهَا قُرَّاءَهَا
٩٢.طِبْتُمْ بَنِي النَّبَأِ العَظِيمِ فَأَنْتُمُ نَبَأٌ عَظِيمٌ مُرْغِمٌ أُمَرَاءَهَا
٩٣.صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْكُمُ مِنْ صَفْوَةٍ قِدْمًا تَعَلَّمَ آدَمٌ أَسْمَاءَهَا

(١٦٢)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ وَلَدِهِ وَابْنَتِهِ مَاتَا فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ: [الخفيف]

١. لَا يَبِلُّ الغَلِيلَ عَضُّ البَنَانِ ... أَسَفًا وَالْتِمَاعُ بَرْقِ الأَمَانِي

٢. أَيُّهَا المَوْتُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ... فَعَلَى مَنْ أَخْشَى مِنَ الحَدَثَانِ

٣. وَلِمَنْ أَرْتَجِي السُّرُورَ وَقَلْبِي ... نَضَحَتْ مِنْهُ لِلأَسَى عَيْنَانِ

٤. قَلَّبَتْنِي الهُمُومُ جَنْبًا فَجَنْبًا ... وَدَعَانِي الشَّجَا إِلَى مَا دَعَانِي

٥. وَرَمَانِي بِأَسْهُمٍ سَدَّدَتْهَا ... نَافِذَاتُ القَضَا وَرَيْبُ الزَّمَانِ

٦. وَيْكَ يَا مَوْتُ لِمْ صَدَعْتَ فُؤَادِي ... هَاكَ جِسْمِي فَقُدْهُ قَبْلَ جَنَانِي

٧. بِكَ أَصْبَحْتُ لَسْتُ أَمْلِكُ دَمْعًا ... نَضَحَتْهُ عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ[1]

٨. كَيْفَ أَرْجُو السُّلُوَّ مِمَّا دَهَانِي ... فِيهِ صَرْفُ القَضَا فَسَلَّ لِسَانِي

٩. كُنْتُ جَلْدًا عَلَى الرَّزَايَا صَبُورًا ... وَلَهَا اليَومَ قَدْ تَرَكْتُ عِنَانِي

١٠. ذَلَّلَتْهُ وَكَانَ قَبْلُ شَمُوسًا ... لَمْ يَلِنْ جَانِبًا لِرَيْبِ الهَوَانِ

١١. فَاحْتَكِمْ فِيهِ يَا أَسَى كَيْفَمَا شِئْـ ... ـتَ فَصَبْرِي خَفَّتْ بِهِ قَدَمَانِ

١٢. يَا عَذُولَيَّ خَلِّيَانِي وَوَجْدِي ... لَيْسَ لِي لَوْ عَقِلْتُمَا أُذُنَانِ

١٣. صَمَّتَا عَنْكُمَا فَلُومَا وَإِلَّا ... فَاتْرُكَانِي لَا عِشْتُمَا فَاتْرُكَانِي

١٤. أَتَرَانِي إِلَى العَوَاذِلِ أَصْبُو ... فَاطْوِيَانِي مَلَامَةً وَانْشُرَانِي

١٥. لَيْسَ لِلصَّبْرِ مَوْضِعٌ فَأَقِلَّا ... أَيَّ صَبْرٍ وَجُذَّ حَتَّى الأَمَانِي

---

(١) النَّضح والنَّضْخُ وَاحِدٌ؛ والْعَيْنُ النَّضَّاخة هِيَ الفَعَّالة، وَلَا يُقَالُ لَهَا: نَضَّاخة حَتَّى تَكُونَ نَاضِحَةً.(اللسان ٢/ ٦١٨).

الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿**فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ**﴾ (الرحمن/ ٦٦).

١٦.كَانَ لِي وَرْدَتَانِ وَالعَيْشُ رَاضٍ ... فِيهِمَا بِالنُّضَارِ يَلْتَحِفَانِ

١٧.شَمْسُ أُنْسٍ وَبَدْرُ تَمٍّ أَضَاءَا ... وَهُمَا بِالسُّعُودِ يَلْتَقِيَانِ

١٨.نَشَآ آيَةً لِمَجْلِسِ أُنْسٍ ... بِسِوَاهُ لَمْ يَجْتَمِعْ قَمَرَانِ

١٩.مَرْبَعِي فِيهِمَا أَنِيْسٌ، وَقَلْبِي ... بِسُرُورٍ يُغْنِي عَنِ التِّبْيَانِ

٢٠.لَمْ أُزَوَّدْ سِوَى الهَنَا مِنْ زَمَانِي ... إِنْ هُمَا بِالدِّيَارِ يَبْتَدِرَانِ

٢١.بِغَطِيطٍ أَلَذَّ مِنْ نَغْمَةِ العُو ... دِ وَأَشْهَى مِنْ نَقْرِ دَفِّ الغَوَانِي

٢٢.وَتَئِنٍّ يُرِيكَ غُصْنًا رَطِيبًا ... رَاحَ يَلْهُو بِمَائِسِ الأَغْصَانِ

٢٣.جَدَّ فِي مُهْجَتِي لَعُوبًا بِأُنْسٍ ... مِثْلَ مَا جَدَّ هَازِلُ الأَزْمَانِ

٢٤.عَمْرَكَ اللهَ هَلْ رَأَيْتَ نَعِيما ... شَابَ رَأْسًا وَلَمْ يُشَبْ بِهَوَانِ

٢٥.فِيهِ أَصْبَحْتُ، وَالسُّرُورُ بِرَبْعِي ... وَالهَنَا الغَضُّ فِيْهِ يَصْطَحِبَانِ

٢٦.لَمْ أَخَلْ نَافِذَ القَضَا بِاخْتِلَاسٍ ... هُوَ وَالدَّهْرُ فِيهِ يَخْتَصِمَانِ

٢٧.فَأَرَانِي بِغَدْرِهِ مَا أَرَانِي ... وَسَقَانِي مِنَ الشَّجَا مَا سَقَانِي

٢٨.بِكُؤُوسٍ تُزِيلُ رَاسِخَةَ الحِلْـ ... ـمِ وَتُضْنِي حُشَاشَةَ السُّلْوَانِ

٢٩.سَلَبَتْ وَرْدَةً يَدَاهُ وَأَبْقَتْ ... بِحِمَى الرَّبْعِ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ[1]

٣٠.تِلْكَ عَيْنٌ قَضَتْ إِلَى رَحْمَةِ اللَّـ ... ـهِ وَعَيْنٌ قَرِيرَةُ الإِنْسَانِ

٣١.فَبَكَتْ أُخْتَهَا الصَّحِيحَةُ حَتَّى ... خِلْتُ كِلْتَيْهِمَا عَمًى يَذْهَبَانِ[2]

٣٢.وَبِهَا كَمْ هَتَفْتُ يَا عَيْنُ قِرِّي ... فَلِيَ اليَوْمَ فِيكِ أَسْنَى مَكَانِ

---

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالى: ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (الرحمن/ ٣٧).

(٢) ربَّما نظرَ الشاعر في قول الصِّمَّة القشيريّ:

بَكَتْ عَيْنِيَ اليُسرَى فلَمَّا زَجَرتُها ... عَنِ الجَهْلِ بَعدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتا مَعَا

ديوانه ١٠٧.

في الديوان: (عينك) بدل (عيني).

٣٣.أَنْتِ عَنْ أُخْتُكِ الفَقِيْدَةِ عَفْوًا ... عِوَضٌ فِيكِ عَنْ سِوَاكِ كَفَانِي
٣٤.فَانْثَنَى جَائِرُ الرَّدَى بَعْدَ وَهْنٍ ... قَلَّ عَدًّا مِنْ وَهْنِ هَذَا الزَّمَانِ
٣٥.مُصْلِتًا لِلْقَضَا حُسَامًا ذَلِيقًا ... صَاغَهُ مِنْ طَوَارِقِ الحَدَثَانِ[1]
٣٦.فَالتَقَى المُقْلَةَ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا ... أَتَسَلَّى بِخَاطِرٍ جَذْلَانِ
٣٧.سَالِبًا نُورَهَا بِإِذْوَاءِ تِلْكَ الـ ... ـوَرْدَةِ المُسْتَنِيرَةِ الأَلْوَانِ[2]
٣٨.فَرَمَاهَا بِفَادِحٍ فِيهِ قَاسَتْ ... وَبِرَغْمِي مَضَاضَةَ الخُذْلَانِ
٣٩.وَرْدَةً صُنْتُهَا بِمُهْجَةِ نَفْسِي ... عَنْ مَهَاوِي الذُّبُولِ وَالشَّنْآنِ
٤٠.كَمْ سَقَتْهَا يَدَايَ عَلًّا رَحِيقًا ... سَلْسَلًا بَارِدًا نَقِيَّ العَيَانِ
٤١.فَنَمَا عُودُهَا وَعَادَ كَمَا شِئْـ ... ـتُ نَضِيرًا يَزْهُو عَلَى العِيدَانِ
٤٢.يَتَثَنَّى بِرَوْضَةٍ هُوَ فِيهَا ... كَهِلَالٍ زَهَا بِهِ المَشْرِقَانِ
٤٣.كُلَّ يَومٍ يَرُوقُ حُسنًا لِعَيْنِي ... وَيَذُودُ الحَشَى عَنِ الأَحْزَانِ
٤٤.لَا أُبَالِي الزَّمَانَ أَنَّى تَجَلَّى ... فَجَفَاهُ وَوَصْلُهُ سِيَّانِ
٤٥.نَاشِرًا لِلْهَنَا عَلَى كُلِّ عُودٍ ... عَلَمًا سَامِيًا عَلَى (كِيوَانِ)
٤٦.أَنْشِقُ المِسْكَ مِنْ شَذَا ذَلِكَ الغُصْـ ... ـنِ المُنَدَّى مِنْ طِيبِ زَهْرِ الجِنَانِ
٤٧.فَذَوَتْ بَعْدَمَا تَرَاءَتْ لِعَيْنِي ... أَنَّ مِنْهَا نَضَارَةَ الأُقْحُوَانِ
٤٨.وَتَرَدَّتْ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْهَا ... بِصَعِيدٍ لَهُ فَرَشْتُ جَنَانِي
٤٩.وَاسْتُرِدَّتْ إِلَى المَكَانِ الَّذِي مِنْـ ... ـهُ تَجَلَّتْ خُلْدًا بِغَيْرِ تَفَانِي
٥٠.فَرْحَتِي بَلْ مِزَاجُ مَائِي وَلُبِّي ... وَسُرُورِي فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ[3]
٥١.آنَسَتْهَا حُشَاشَتِي حَيْثُ حَلَّتْ ... لَمْ تُرِدْ غَيْرَهَا أَنِيسًا ثَانِي

(١) الذليقُ: الحادُّ، وكلُّ محُدَّدِ الطرفِ، مُذَلَّقٌ. (اللسان ١٠/ ١١٠).
(٢) أذواه الحرُّ، أو أذواه العطشُ: أَذْبَلَهُ. (المعاصرة ١/ ٣٨٠).
(٣) قَالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ: (الخفيف)=

٥٢.فَـإِذَا شَـخْصُهَـا وَدِيـعَـةُ يَـوْمٍ ... فِيـهِ رُدَّتْ لِـمَـلْـكِـهَـا الـدَّيَّـانِ
٥٣.لَمْ يَفِدْهَا الفِدَاءُ فِي طَارِفِ الْمَـ ... ـالِ جَمِيعًا وَتَالِدِ الامْتِنَانِ[1]
٥٤.لَـكِـنِ اللهُ شَـاءَ أَمْـرًا تَـعَالى ... شَـأْنُـهُ ذُو الجَـلَالِ وَالإِحْـسَـانِ
٥٥.وَبِـوُدِّي لَـوْ تُـفْـتَـدَى لَـفَـدَتْهَا ... أَيُّ نَـفْـسٍ يَـضُـمُّـهَـا جُـثْـمَانِي
٥٦.مَنْ لَهُ الأَمْرُ فِي القَضَاءِ وَحَسْبِي ... حَـكَـمًا عَـادِلًا عَـلَى الإِنْـسَـانِ
٥٧.كُـلَّـمَا جَـرَّعَـتْـهُ صُـمُّ الـرَّزَايَـا ... لِـبَـنِـيـهَـا فَـذَا مِـنَ الامْـتِـحَـانِ
٥٨.هُـوَ بِـالـمُـؤْمِـنِـينَ بَـرٌّ رَحِـيـمٌ ... لَا نَـعِـدُّ الـقَـضَـاءَ فِي الخُـذْلَانِ[2]
٥٩.جَاءَ فِي مُحْكَمِ الكِتَابِ وَحَسْبِي ... زَاجِـرًا قَـامَ مُحْـكَـمُ الـقُـرْآنِ
٦٠.بَـشِّرِ الـصَّـابِـرِيـنَ يَـوْمَ الـتَّـنَـادِي ... بِـجِـنَـانٍ وَحُـورِ عِـينٍ حِـسَـانِ
٦١.وَلِـبَـاسٍ مِـنَ الحَـرِيـرِ وَفُـرْشٍ ... نَـاشِـآتٍ بِـقُـدْرَةِ الـرَّحْـمَـنِ
٦٢.حَيِّهَا مَنْزِلًا وَمَأْوًى كَرِيمًا ... حُـفَّ نَـادِيـهِ بِـالـقُـطُـوفِ الـدَّانِي
٦٣.بِـجِـوَارِ المَلِيكِ طَابَتْ مَقَرًّا ... وَنُـفُـوسًـا بَـنُـو الهُـدَى بِـأَمَـانِ
٦٤.وَعَـلَـيْـهَـا مَـلَائِـكُ اللهِ تَـتْـرَى ... بِـسَـلَامٍ بِـهِ تَـنَـالُ الأَمَـانِي
٦٥.وَعَـلَى خَـاتِـمِ الرِّسَالَةِ ﷺ وَالآ ... لِ صَـلَاةٌ مِـنَ الـعَـلِيِّ الـشَّـانِ
٦٦.بِـدَوَامِ الـدُّهُـورِ دَامَ شَـذَاهَـا ... أَرَجًـا مِـنْـهُ تَـنْـشَـقُ المَـلَـوَانِ[3]

ثُـمَّ نَـادَوا عَـلَى الـصَّـبُـوحِ فَـجَـاءَتْ ... قَـيْـنَـةٌ فِي يَـمِـيـنِـهَـا إِبْـرِيـقُ
ثُـمَّ كَـانَ المِـزَاجُ مَـاءَ سَـحَـابٍ ... لَا صَرِيٌّ آجِـنٌ وَلَا مَـطْـرُوقُ

ديوان عدي بن زيد العباديّ ٧٨-٧٩

(١) الطَّارِفُ: مَا استَحْدَثْتَ من المالِ، والتَّالِدُ: مَا وَرِثْتَه من الآباءِ قَدِيمًا.(التاج ٢٤/ ٧٢)، والامتنان: هو الاعترافُ بِالجَميلِ، وَعَكسُهُ الجحود. (المعاصرة ٣/ ٢١٣٠).

(٢) قَالَ تعالى: ﴿... **وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا**﴾ (الأحزاب/ ٤٣).

(٣) المَلَوانِ: اللَّيْلُ والنَّهارُ. (التاج ٣٩/ ٥٥٤).

(١٦٣)

وَلَهُ فِي تَعْزِيَةِ الشَّيْخِ مُحْسِن العِذَارِيِّ عَنْ أَرْنَبٍ أَبْيَض أَكَلَهُ الهِرُّ[١]: [البسيط]

١.تَبَّتْ يَدُ الهِرِّ كَمْ أَبْدَتْ مِنَ الغِيَرِ ... بِمِخْلِبٍ يَا لَحَاهُ اللهُ مِنْ ظُفُرِ

٢.جَاءَتْ بِمُعْضِلَةٍ لَمْ تُبْقِ لِي جَلَدًا ... وَقَبْلَ ذَلِكَ مِنْهَا كُنْتُ فِي حَذَرِ

٣.لَا تَحْذَرَنَّ عَلَى شَيءٍ فُتِنْتَ بِهِ ... فَإِنَّ حِذْرَكَ لَا يُنْجِي مِنَ القَدَرِ

٤.يَا بْنَ الأُلَى عُقِدَتْ فَوْقَ السُّهَا لَهُمُ ... مَجَالِسٌ هِيَ أَزْهَى مِنْ سَنَا القَمَرِ

٥.وَمَنْ بِمَجْدِهِمُ طَالُوا الوَرَى شَرَفًا ... وَفَضْلُ نَائِلِهِمْ أَرْبَى عَلَى المَطَرِ

٦.مَاذَا أَرَى مِنْكَ وَالدُّنْيَا بِسَاكِنِهَا ... فِدَاءُ مَجْدِكَ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ

٧.فَقَالَ لِي وَالحَشَى تَغْلِي مَرَاجِلُهُ: ... سَمْعًا وُقِيتَ الرَّدَى فِي سَائِرِ العُمُرِ

٨.قَدْ مَنَّ دَهْرِي بِمَصْقُولٍ أُلَاعِبُهُ ... أَغْلَى عَلَى النَّفْسِ مِنْ مَصْقُولَةِ الدُّرَرِ

٩.أَلْوَى عَلَيهِ القَضَا فِي كَفِّ مُنْتَهِكٍ ... لِحُرْمَتِي وَذِمَامِ المَجْدِ وَالخَطَرِ

١٠.لَيْثٌ لِسَارِبَةِ الجُرْذَانِ مُفْتَرِسٌ ... تَلُوذُ عَنْهُ مَتَى تُبْصِرْهُ بِالحُفَرِ

١١.مُدَمَّجُ السَّاقِ مُحْتَالٌ بِمِشْيَتِهِ ... شَثْنُ البَرَاثِنِ يَطْوِي اللَّيْلَ بِالسَّهَرِ[٢]

---

(١) هو أخو الشاعر محمد بن عبد الله بن علي بن حسين بن عبد الله بن الكاظم بن علي بن تريبان بن علي العذاري المتوفَّى في الحِلَّة سنة (١٣٢٣هـ)، وللشاعر محمَّد العذاري أبيات يخاطب بها أخاه محسن المترجم فيقول: (الوافر)

تَنَقَّلُ فِي نُزُولِ بَنِي عَجِيلٍ ... فَمِنْ بَيْتٍ تَطُوفُ إِلَى مَضِيفِ

فَطَوْرًا آخِذًا فَالًا وَطَوْرًا ... أَرَاكَ مُصَاحِبًا أَهْلَ الدُّفُوفِ

وَهَذَا الفِعْلُ يَأْبَاهُ أَبِيٌّ ... وَلَيْسَ يَلِيقُ فِي رَجُلٍ شَرِيفِ

شعراء الحِلَّة ٥/ ٢٨٠-٢٨٧

(٢) مُدْمَجٌ ومُنْدَمِجٌ: مُدَاخَلٌ كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ، ومَتْنٌ مُدْمَجٌ بَيِّنُ الدُّمُوجِ أَي مُمَلَّس.=

١٢.سَطَا بِمُخْتَرِقٍ فِيهِ أَرَاقَ دَمًا ... مِنْ أَرْنَبٍ لِظِبَاءِ البَانِ مُحْتَقِرِ
١٣.تَزْهُو بِهِ الدَّارُ إِنْ جَلَّى بِطَلْعَتِهِ ... يَا هِرُّ لِمْ جِئْتَهُ تَسْعَى عَلَى قَدَرِ؟![1]
١٤.صَدَعْتَ قَلْبِي فَقُمْتُ اللَّيْلَ مُبْتَهِلًا ... للهِ مِمَّا بِهِ أَوْلَيْتَ مِنْ ضَرَرِ
١٥.أُنْسِي وَزَهْوَةُ جُلَّاسِي غَدَرْتَ بِهِ ... كَالدَّهْرِ لَمْ يُبْقِ لِي أُنْسًا وَلَمْ يَذَرِ
١٦.تَزِيدُ نَفْسِي ارْتِيَاحًا إِنْ خَلَوتُ بِهِ ... وَالعَيْشُ يَصْفُو مِنَ الأَقْذَاءِ وَالكَدَرِ
١٧.أُسَرِّحُ الطَّرْفَ فِي أَعْطَافِهِ فَأَرَى ... كَالأُقْحُوَانِ تَرَوَّى مِنْ حَيًا غَزِرِ
١٨.ظَبْيَيْنِ زَانَهُمَا بَارِي نُفُوسِهِما ... بِحُلَّةٍ كَبَيَاضِ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ
١٩.كَانَا أَلِيفَيْنِ لَا يَنْفَكُّ إِلفُهُما ... بِالقَلْبِ وَالسَّمْعِ وَالأَجْسَامِ وَالبَصَرِ
٢٠.فَفَرَّقَ الهِرُّ -وَيْحَ الهِرِّ- بَيْنَهُما ... فَعَادَ فَرْدًا وَحِيدًا غَيْرَ مُنْتَصِرِ
٢١.فَانْصَاعَ يَبْكِي أَخَاهُ لَا يُنَهْنِهُهُ ... عَنْهُ عَزَاءٌ بِطَرْفٍ جِدُّ مُنْهَمِرِ
٢٢.يَدْعُو عَلَى الهِرِّ أَطْرَافَ النَّهَارِ وَفِي ... زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ وَالتِّذْكَارِ فِي السَّحَرِ
٢٣.فَقُلْتُ صَبْرًا جَمِيلًا لَا تُرَاعُ بِمَا ... تَخْشَاهُ مِنْ حَادِثٍ فِي الدَّهْرِ مُبْتَكَرِ
٢٤.لَأَنْتَ (مُحْسِنُهَا) فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... وَفِي الرِّئَاسَةِ أَهْلُ المَجْدِ وَالخَطَرِ
٢٥.وَنَافِذُ الحُكْمِ إِنْ جَارَتْ قَبَائِلُهَا ... كَالسَّهْمِ يَنْفَذُ عَنْ مَقْرُونَةِ الوَتَرِ
٢٦.لَكَ العَزَا بِأَخِيهِ إِنْ خَلَوْتَ بِهِ ... فَذَاكَ يَجْلُو صَدَى الغَمَّاءِ وَالفِكَرِ
٢٧.وَاسْتَبْقِ نَفْسَكَ إِنَّ الهِرَّ مُفْتَرَسٌ ... وَإِنْ تَطَاوَلَ عُمْرًا فِي يَدَيْ نَمِرِ
٢٨.سَقْيًا لِدَارٍ تَرَدَّى فِيهِ أَرْنَبُكُمْ ... بِوَاكِفٍ حَالِكِ الجَنْبَينِ مُنْهَمِرِ
٢٩.حَتَّى تُرَوَّى عِظَامٌ فِيهِ ثَاوِيَةٌ ... لِأَرْنَبِ الشَّامِ فِي صُبْحٍ وَفِي سَحَرِ

=(التاج ٥/ ٥٧٨)، شَثِنَتْ، كَفُّه وشَثُنَتْ قَدَمُه، شَثَنًا وشُثُونَةً: أَي خَشُنَتْ وغَلُظَتْ.(التاج ٣٥/ ٢٥٩)، والبُرْثُنُ: الكَفُّ بِكَمالِها مَعَ الأصابِع.(التاج ٣٤/ ٢٤٤).

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىَ: ﴿... **ثُمَّ جِئْتَ عَلَىَ قَدَرٍ يَا مُوسَى**﴾ (طه/ ٤٠).

(١٦٤)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ المِيرزَا جَعْفَرٍ وَكَانَ فِي طَرِيقِ الحَجِّ[١]: [البسيط]

١. بَيْنَا أَشُقُّ بِأَيْدِي الأَنْيقِ الرُّسُمِ ... وَخْدًا أَدِيمَ الرَّوَاسِي الشُّمِّ وَالأُكَمِ
٢. أُعَلِّلُ النَّفسَ فِي لُقْيَا أَحِبَّتِهَا ... وَالطَّرفُ مِمَّا جَنَاهُ البُعْدُ لَمْ يَنَمِ
٣. أَكَادُ أُصلَى إِذَا مَا عَنَّ ذِكْرُهُمُ ... بِثَاقِبٍ مِنْ زِنَادِ الوَجْدِ مُضْطَرِمِ[٢]
٤. حَرَّانُ إِنْ شِمْتُ رَبْعًا فِي خَمَائِلِهِ ... زَهَا كَرَبْعِهِمُ مِنْ وَاكِفٍ سَجِمِ[٣]
٥. فَأَزْجُرُ العِيسَ مُرْتَادًا سَنَا مَلِكٍ ... سَبْطِ الأَنَامِلِ مَرْهُوبِ الحِمَى بَسِمِ
٦. شَوْقِي إِلَيهِ كَشَوقِ الحَائِمَاتِ إِلى ... عَذْبِ المَوَارِدِ لَا تَلوِي عَلَى رَحِمِ
٧. مَهْمَا تَذَكَّرْتُ ذَيَّاكَ الحِمَى رَعَفَتْ ... عَينَايَ كِلتَاهُمَا لَكِنْ بِفَيضِ دَمِ[٤]

---

(١) القَصِيدَةُ أَثْبَتَهَا السَّيِّدُ حَيدَر فِي كِتَابِهِ: (الأَشْجَان فِي مَرَاثِي خَيرِ إِنْسَان) وَقدَّمَ لَهَا بِقَولِهِ: «وَمِمَّنْ جَاءَ لِفَرْضِ النِّيَاحَةِ نَافِلَةً، وَأَحْشَاؤُهُ فِي أَبرَادِ الحُزْنِ وَالاكتِئَابِ رَافِلَةٌ، حَسَنُ مصَبِّح الحِلِّيُّ وَكَانَ فِي الحَجِّ حِينَ فُقِدَ كَهفُ الأَرَامِلِ وَالأَيتَام وَمَحَطُّ الوُفُودِ وَالضُّيوفِ فِي مُجْدِبِ الأَعوَامِ وَقَدْ بَلَغَهُ النَّعْيُ وَهوَ فِي الطَّرِيقِ مُتَوَجِّهًا لِوَطَنِهِ بَعدَمَا تَمَسَّكَ بِالأَرْكَانِ مِنَ البَيتِ العَتِيقِ فَغَادَرَهُ مُتَوَقِّدَ الأَحشَاءِ بِنَارٍ مِنَ الوَجْدِ هِيَ أَحَرُّ مِنْ نَارِ السَّمُومِ فَعَادَ وَلَا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ لِمَا لَاقَاهُ غَدَاةَ النَّعْيِّ مِنَ الوُجُومِ وَكُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَفُوهَ بِمَا هُوَ فَرْضٌ عَلَيهِ مِنَ النَّوحِ فِي رِثَاه ضَرَبَ الوَجْدُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَ فَاهُ حَتَّى مَضَتْ بُرْهَةٌ مِنَ الزَّمَانِ لَا يَرثِيهِ إِلَّا بِمَدْمَعٍ هَتَّانٍ فَلَمَّا طَالَ مُذْ اسْتَطَالَ عَلَيهِ السُّكُوتُ وَخَشِيَ إِذْ غَشِيَهُ الوُجُومُ أَنَّ الفَرْضَ فِي رِثَائِهِ يَفُوتُ طَفِقَ وَإِنْ كَانَ قَبسُ الوَجْدِ بَاقٍ يَلُوكُ بِلِسَانِهِ عَلَّمَا يُؤذَنَ لَهُ بِالانشِقَاقِ فَانْدَفَعَ بِحَمْدِ الله كَمَا تَنْدَفِعُ السُّيولُ وَأَنشَأَ عَلَى مَضَضِ الأَشْجَانِ يَقُولُ».

(٢) زَندٌ ثاقِبٌ: وهو الذي إذا قُدِحَ ظَهرت نارُهُ. (اللسان ١/ ٢٤٠).

(٣) شِمتُه: نظرتُ إليه. (اللسان ١٢/ ٣٣٠)، والرَّبعُ: المنزل ودار الإقامة، وربع القوم: محلَّتهم. (اللسان ٨/ ١٠٢)، وكفَ الماءُ: سالَ. (اللسان ٩/ ٣٦٢)، سَجَمتْ السَّحابةُ الماءَ تسجمُهُ سَجْمًا: وهو سيلان الماء قليلًا كان أو كثيرًا، كذلك السَّاجِمُ من المطر. (اللسان ١٢/ ٢٨٠).

(٤) رَعَفَ الرَّجُلُ: خرجَ من أنفه الدَّم. (التاج ٢٣/ ٣٥١)، وقد استعاره الشاعر للعين.

٨.مَا شَاقَنِي الرَّبْعُ لَكِنْ مَنْ يَضُمُّ مَلًا ... سُلَالَةُ المَجْدِ بَلْ سَلْسَالَةُ الكَرَمِ[١]
٩.سِيَّانَ غُرَّتُهُ إنْ أَزْهَرَتْ لِنَدًى ... وَالشَّمْسُ كِلتَاهُمَا أَمْنٌ مِنَ الظُّلَمِ
١٠.مَحَضْتُهُ الوُدَّ لَولَا أَنْ يُقَالَ: زَهَى ... بِنَفْسِهِ، قُلْتُ: إنِّي وَاحِدُ الخَدَمِ
١١.بَلَى لَقَدْ خَدَمَتْهُ الغُرُّ مِنْ مَلِكٍ ... مُقَرَّبٍ وَمَلِيكٍ عَيْلَمٍ عَلَمِ
١٢.أَلِيَّةً بِـ(مَنًى) وَ(المَأْزَمَينِ) مَعًا ... وَبِـ(الصَّفَا) وَمَصُونِ (الحِجْرِ) وَ(الحَرَمِ)[٢]
١٣.إنِّي لَأَضْمُرُ مِنْ شَوْقٍ يُجَرِّعُنِي ... فِيهِ التَّنَائِي أَفَانِينًا مِنَ السَّقَمِ[٣]
١٤.أَضْعَافَ مَا أَنَا مُبْدِيهِ إِلَى مَلَإٍ ... صَفَى لِيَ الوُدُّ مِنْهُمْ عَنْ قَذَى السَّأَمِ
١٥.فَمُذْ تَدَانَتْ بِي الخُوصُ الرِّكَابُ إِلى ... أَوْطَانِهِ، وَخَبَتْ مَشْبُوبَةُ الضَّرَمِ
١٦.وَعَادَ قَلْبِي يُهَنِّي الطَّرفَ عَنْ شَغَفٍ ... بُشْرَاكَ يَا طَرْفُ مَا تَلْقَى مِنَ النِّعَمِ
١٧.لَكَ التَّطَلُّعُ فِي لَئْلَاءِ غُرَّتِهِ ... وَلِي الشِّفَاءُ مِنَ الغَمَّاءِ وَالغُمَمِ
١٨.وَبَينَ هَذَا وَذَا أَهْوَى المَسِيرَ وَإِنْ ... لَاقَيتُهُ بِفُؤَادٍ مِنْهُ مُنصَرِمِ
١٩.حَتَّى نَعَاهُ- أَبَادَ القَطْعُ مِذْوَدَهُ- ... نَاعِيهِ عَفْوًا فَأَنْكَى الكَلْمَ بِالكَلِمِ
٢٠.فَضَاقَ بِي رَحْبُهَا ثُمَّ انْثَنَيتُ أَسًى ... حَيرَانَ لَمْ أَدْرِ حَتَّى مَوْطِئَ القَدَمِ
٢١.مُرَوَّعَ القَلْبِ، مُنْحَلَّ القُوَى شَرِقًا ... بِعَارِضٍ مِنْ غُرُوبِ الطَّرفِ مُنسَجِمِ[٤]

---

(١) يُقالُ: حُبٌّ ملآن، وقِربة ملأى، وحبابٌ ملاءٌ، وإن شئت خفَّفت الهمزة فقلت في المذكَّر مَلانُ، وفي المؤنَّثِ ملًا. ودلوًا مَلًا. ومنه قوله: حبَّذا ذلوك إذا جاءت ملًا، أراد ملأى. (اللسان ١/ ١٥٨).

(٢) أَلِيَّةً: يمينًا، والمأزمانِ: مثنَّى مأزم، وهو موضع بمكَّة بين عرفة والمشعر الحرام، وهو شِعبٌ بين جَبلين يفضي آخره إلى بطن عرنة. (معجم البلدان ٥/ ٤٠)، والحِجْرُ: حِجرُ الكعبة، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام، وحجرت على الموضع؛ لِيُعلَمَ أنَّه من الكعبة فسُمِّي حجرًا لذلك، وفيه قبر هاجر أمّ إسماعيل عليه السلام. (معجم البلدان ٢/ ٢٢١).

(٣) أفانين: أي فنون وألوان. (اللسان ١/ ٧٨٥).

(٤) الْغُرُوبُ: مَجَارِي الْعَيْنِ. (مقاييس اللغة ٤/ ٤٢٠).

٢٢.حـرَّانَ مِمَّـا يَجُـنُّ القَلْبَ مِـنْ لَهَـبٍ ... بَينَ الأَضَـالِعِ وَالأَحْـشَاءِ مُضْطَرِمِ[١]

٢٣.خَفِّضْ عَلَيكَ أَخَا نَعْيٍ فَمَا بَرِحَتْ ... تَرْمِي لِسَانَكَ أَفْعَى الرُّقْشِ بِالعَقَمِ

٢٤.لَوْ تَدْرِي أَيَّ فَتًى تَنْعَاهُ لاسْتَلَبَتْ ... كَـفُّ الأَسَـى مِنكَ قَلْبًا غَـيرَ مُصْطَلَمِ

٢٥.تَنْعَى حَيَاةَ الـوَرَى طُـرًّا بِمُنْتَقِمٍ ... مِـنْ مُعْـتَـدٍ وَأَمَـانِ الخَـائِـفِ الـوَجِـمِ

٢٦.مُعَرَّسَ الرَّكْبِ ضَحَّاكَ العَشِيِّ إِذَا ... مَا أَجْـدَبَ العَامُ وَاخْضَلَّتْ يَدُ العَدَمِ

٢٧.سَلْ عَنْهُ (آيَاتِ ذِي القُرْبَى) تَجِدْ أَرَجًا ... مِنهَا يَـفُـوحُ عَلَيهِ لَا عَـلَى الأَثَـمِ[٢]

٢٨.قَرْمٌ كَسَى الدِّينَ وَالدُّنيَا غَضَارَتَهُ ... فَـهَـا هُمَـا بَـعْـدَهُ كَـالـعَـارِضِ الجَـهَـمِ

٢٩.وَاهًا، جَمَعْتَ (أَبَا مُوسَى) وَلَا عَجَبٌ ... جُـلَّ المَـآثِـرِ فِي خِـيْـمٍ وَفِي شِـيَـمِ[٣]

٣٠.رِئَاسَةَ الدِّينِ عَـزَّتْ فِيكَ أُسْرَتُـهُ ... وَذَلَّ فِـيـكَ بَـنُـو الـدُّنـيَـا مِـنَ الأُمَـمِ

٣١.وَكُنْتَ عِقْدًا لِجِيدِ الدَّهْرِ مُنْتَظَمًا ... وَاليَومَ مِنْ عَطَلٍ يَشكُو وَمِنْ جَذَمِ[٤]

٣٢.هَيهَاتَ يَجمَعُ هَذَا الدَّهْرُ فِي رَجُلٍ ... مِـمَّا لِـعَـلِـيَـاكَ مِـنْ نَـاءٍ وَمِـنْ أَمَـمِ[٥]

٣٣.فَاعْجَبْ لِصَبْرِ بَنِي الدُّنيَا وَحِلْمِهِمُ ... هَـلَّا انْـطَـوَوا كَانْطِوَاءِ الجُـودِ وَالكَرَمِ

٣٤.وَكَيفَ مِنْ هَولِ ذَاكَ اليَومِ أَنَّ بِهِ ... وِلـدَانَهُـم أَمِـنَـتْ مِـنْ صَـوْلَـةِ الهَـرَمِ

٣٥.لَـكِـنْ لِأَمْـرٍ تَمَـادَى فِـيهِ حَينُهُمُ ... حَتَّى يُقِيمُوا الـعَـزَا طُـرًّا بِـلَا سَـأَمِ[٦]

---

(١) يُجَنُّ القَلبَ: أَي يَسْتُره، أي يحيط به فيغلفه. (التاج ٣٤/ ٣٦٥).

(٢) إحدى عشرة آية في القرآن الكريم ذكرت ذا القربى في موضع التوصية بهم هي: (سورة البقرة ٨٣، ١٧٧، النساء ٨، ٣٦، والأنفال ٤١، والنحل ٩٠، والإسراء ٢٦، والنور ٢٢، والروم ٣٨، والشورى ٢٣، والحشر ٧).

(٣) الخِيمُ: الأَهلُ.(التاج ٣٢/ ١٣٦). وَالشِّيَمُ: جَمْعُ الشِّيمَةِ: خَلِيقَةُ الْإِنْسَانِ، سُمِّيَتْ شِيمَةً؛ لِأَنَّـهَا كَأَنَّهَا مُنْشَامَةٌ فِيهِ دَاخِلَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ.(مقاييس اللغة ٣/ ٢٣٦).

(٤) الجَذْمُ: القَطْعُ، جَذَمه يَـجْذِمه جَذْمًا: قطَعه، فَهُوَ جذِيم.(اللسان ١٢/ ٨٦).

(٥) الأَمَمُ: القُرب، يُقَالُ: أَخذت ذَلِكَ مِنْ أَمَمٍ أَيْ مِنْ قُرْب. وَدَارِي أَمَمُ دارِه أَيْ مُقابِلَتُها. (اللسان ١٢/ ٢٨).

(٦) الحَيْـنُ: الهَلَاكُ. (اللسان ١٣/ ١٣٦).

٣٦.نَدْبًا كَهَاتِفَةِ الأَغْصَانِ إِذْ فَقَدَتْ ... إِلْـفَ الصِّبَا فَـهْيَ لَمْ تَهْجَعْ وَلَمْ تَنَمِ

٣٧.شَتَّانَ بَينَ مُذِيلٍ غَـرْبَ مُقْلَتِهِ ... وَبَـيْنَ نَـاعٍ بِـطَـرْفٍ غَـيرِ مُنْسَجِمِ

٣٨.يَا دَهْرُ مَا شِئْتَ فَافْعَلْ بَعْدَهَا فَلَقَدْ ... رَمَـيْـتَ أُمَّ الـعُـلَا بِـالـيَـأسِ وَالـعَـقَـمِ

٣٩.طَوَّحْتَ فِيمَنْ أَطَاحَ المَحْلَ نَائِلُهُ، ... وَالـدِّيـنُ أَزْهَـرَ فِي سَيْـلٍ بِـهِ عَـرِمِ

٤٠.يَا حَامِلِيهِ رُوَيْـدًا فَالسَّكِينَةُ فِي ... تَـابُـوتِـهِ نَـشَـأَتْ مِـنْ بَـارِئِ النَّسَـمِ[1]

٤١.مِنْ (آلِ حَيْدَرِ) أَزْكَى فِي الوَرَى نَسَبًا ... مِـنْ (آلِ مُـوسَـى) وَكُـلٌّ سَـادَةُ الأُمَـمِ

٤٢.(ثَهْلَانُ) يَسْرِي عَلَى أَيدِي الرِّجَالِ فَيَا ... لله لِـلْـعَـجَـبِ المَـشْـفُـوعِ بِـالـعِـظَـمِ[2]

٤٣.حَفَّتْ بِهِ المَلأُ الأَعْـلَى وَطَـافَ بِهِ ... بَـنُـو الهُـدَى وَأَحَـلَّـتْـهُ عَـلَى الـقِـمَـمِ

٤٤.وَعَجَّ حُزْنًا عَلَيهِ الدِّينُ وَاتَّشَحَتْ ... بِاليَأسِ مِـنْ بَعْدِ جَـدْوَاهُ بَنُو العَدَمِ

٤٥.نَـادَتْ، وَيَـا لَيتَهُ مُصْغٍ لِدَعْوَتِهَا: ... نَحْنُ الفِدَا لِأَخِـي المَـعْرُوفِ وَالكَرَمِ

٤٦.بَلَى أَجَابَ (أَبُو الهَادِي) النَّدَى شِيَمًـا ... بِـنَـائِـلٍ مِـنْ نَـدَى كَـفَّـيْـهِ مُـنْسَجِمِ

٤٧.فالجُودُ والمَجْدُ طُرًّا وَالهُدَى شَرَعٌ ... فِـيـهِ سَـوَاءٌ وَسَـامِـي الخِـيـمِ وَالهِـمَـمِ

٤٨.شَهْمٌ بِهِ الدِّينُ وَالدُّنْيَا بِلَا مَلَقٍ ... تَنَافَسَا فَاصْطَفَاهُ الـدِّيـنُ فِي الـقِـدَمِ

٤٩.هَيْهَاتَ مَا اسْتَكَّ مِنْكَ الخَطْبُ طَودَ حِجًا ... وَلَا رَمَـتْـكَ يَـدُ الأَرْزَاءِ بِـالـنَّـدَمِ

٥٠.فَانْصَاعَ لَمْ يَخْشَ غَيرَ اللهِ فِي عَمَلٍ ... وَلَا عَـلَى الـغَـيْـبِ فِي شَيءٍ بِـمُـتَّـهَـمِ

٥١.مَا حَادَ إِلَّا عَنِ الفَحْشَاءِ مِـذْوَدُهُ ... كَلَّا وَلَا جَارَ يَـومَ البَذْلِ فِي القَسَمِ[3]

٥٢.صَـبْرًا فَدَيْتُكَ إِنَّ الدَّهْرَ ذُو غِيَرٍ ... رَمَـى ذَوِيـكَ الأُلَى بِـالحَـادِثِ الضَّخِمِ

٥٣.نَعَمْ أَقُـولُ، وَإِنْ عَزَّ العَزَاءُ بِمَنْ ... فِـقْـدَانُـهُ تَـرَكَ الأَحْـشَـاءَ فِي ضَرَمِ

---

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ..﴾ (البقرة/ ٢٤٨).

(٢) ثَهلانُ: جَبلٌ مَعروفٌ، وَهوَ هُنَا كِنايَةٌ عَن نَعْشِ الفَقِيدِ السَّيِّدِ المِيرزَا جَعفَرٍ القَزوِينِيّ.

(٣) مِذْوَدُهُ: لِسَانُهُ.

٥٤.إِيهٍ يَدُ الحَتْفِ يَا شُلَّتْ بَنَانُكِ كَمْ ... أَطَحْتِ فِي قَبْضِهِ مِنْ مَاجِدٍ شَهِمِ

٥٥.أَرْدَيْتِهِ، وَبَلَى أَرْدَيتِ مَنْ سَكَنَ الـ ... غَبْرَاءَ طُرًّا وَكُلٌّ جِدُّ مُحْتَرَمِ

٥٦.خَطْبٌ أَطَلَّ فَأَهْلُ الأَرْضِ وَالمَلَأُ الْـ ... أَعْلَى سَوَاءَانِ مِنْ نَاعٍ وَمِنْ وَجِمِ

٥٧.عَجَائِبًا كَيفَ ضَمَّ التُّربُ شَمْسَ عُلا ... بِنُورِهَا يَتَجَلَّى غَيْهَبُ الظُّلَمِ

٥٨.عَهْدِي بِهَا تُشْرِقُ الأَيَّامَ بَهْجَتُهَا ... وَالدِّينُ جَلَّى بِثَغْرٍ وَاضِحٍ بَسِمِ

٥٩.مَا بَالُهَا وَهْيَ فِي أَسْنَى مَطَالِعِهَا ... خَبَتْ وَكَانَ سَنَاهَا مُوضِحَ البُهُمِ؟!

٦٠.طُوبَى لِأَرْضٍ حَوَتْ أَشْلَاءَ مُخْصِبِهَا ... جُودًا، بِعَامٍ حَكَى غَبْرَاءَهُ، نَهِمِ[١]

٦١.فَتِلْكَ فِي الدَّهْرِ مَازَالَتْ غَضَارَتُهَا ... أَنِيقَةَ الرَّبْعِ فِي خِصْبٍ وَفِي إِزَمِ[٢]

٦٢.قِدْمًا أَبُوكَ كَسَاهَا الفَخْرَ ثَوبَ عُلا، ... خَلِيفَةُ الله مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

٦٣.وَزِدْتَهَا شَرَفًا أَحْيَا مَآثِرَهَا ... فَاليومَ قَدْ بَرَزَتْ تَزْهُو عَلَى إِرَمِ[٣]

٦٤.شَهْرُ المُحَرَّمِ مَا أَقْذَاكَ مِنْ زَمَنٍ ... لِأَعْيُنٍ شَرِقَتْ فِي مَدْمَعٍ سَجِمِ[٤]

٦٥.فَجَعْتَ هَذَا الوَرَى بِالنَّيِّرِينِ عُلا ... بِـ(جَعْفَرٍ)وَ(بِسْبطِ المُصْطَفَى ﷺ)العَلَمِ[٥]

٦٦.مَا جَفَّ مَدْمَعُهَا فِي رُزْءِ سَيِّدِهَا ... حَتَّى دَهَاهَا بِأُخْرَى مُنْتَهَى الغَمَمِ

٦٧.أَنْعَى إِلَيْكَ أَبَا الأَشْبَالِ شَمْسَ عُلا ... وَبَدْرَ جُودٍ رَفِيعَ المَجْدِ وَالشِّيَمِ

(١) نهم: استعارة، هي الشراهة وشدة الميل للأكل لشدَّة الجوع، وَمِنْه يقال: «هُوَ نَهِمٌ قَرِعٌ كَأَنَّهُ سَبُع ضَرِم»، وكلُّ ذلك تعبير عن شدَّة افتقاره للخير وشدَّة حاجته له.

(٢) الْغَضَارَةُ: طِيبُ الْعَيْشِ. (مقاييس اللغة ٤/ ٤٢٧)، والأَزْمُ: الجَدْبُ والمَحْل، والإِزَمُ: جَمْعُ الأَزْمَةِ، وهي الشِّدَّةُ والقَحْط. (اللسان ١٢/ ١٦).

(٣) إِرَمَ ذاتِ العِماد، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهَا فَقِيلَ دِمَشق، وَقِيلَ غَيْرُهَا. (اللسان ١٢/ ١٥).

(٤) لأعيُنٍ شَرِقَتْ: إِستِعَارَة، شَرِقَ بِالمَاءِ، إِذَا غَصَّ بِهِ شَرَقًا. (مقاييس اللغة ٣/ ٢٦٤)، وسَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ والسحابةُ المَاءَ تَسْجِمُه وتَسْجُمُه سَجْمًا وسُجُومًا وسَجَمانًا: وَهُوَ قَطَران الدَّمْعِ وسَيَلانه، قَلِيلًا كَانَ أَو كَثِيرًا.(اللسان ١٢/ ٢٨٠).

(٥) في شهر المحرَّم كان وفاة الفقيد المرثي الميرزا جعفر القزوينيّ عليه رحمة الله، وفي العاشر منه استشهاد الحسين عليه السلام في كربلاء مع أهل بيته وأنصاره عليهم السلام جميعًا ورحمة الله.

٦٨.هَذَا قَدِيمًا بِأَرْضِ (الطَّفِّ) قَدْ نُهِبَتْ أَشْلَاؤُهُ بِشَبَا الهِنْدِيَّةِ الخُذُمِ[1]

٦٩.وَذَا حَدِيثًا بِهِ أَيْدِي الحُتُوفِ رَمَتْ نَضَارَةَ الدَّهْرِ- يا للهِ- بِالعَدَمِ

٧٠.سَقَى ضَرِيحَيْهِمَا أَخْلَافُ غَادِيَةٍ بِنَوْءِ لُطْفٍ مَدَى الأَيَّامِ مُنْسَجِمِ

(١) سُمِّي السيفُ مِخْذَمًا. والخَذْمُ: سُرْعَةُ الْقَطْعِ. خَذَمَهُ يَخْذِمُه خَذْمًا أَي قَطَعَهُ. وَسَيْفٌ خَذِمٌ وخَذُومٌ ومِخْذَمٌ: قَاطِعٌ. (اللسان ١٢/ ١٨٦).

(١٦٥)

وَلَهُ أَيْضًا فِي السَّيِّدِ مَهْدِيّ القَزْوِينِيّ رِثَاءٌ: [الكامل]

١.هَـمٌّ يَـطُـولُ وَعَـبْرَةٌ تَـتَرَقْـرَقُ ... وَحْشَى يُقَلْقِلُهَا المُصَابُ فَتَخْفِقُ

٢.اللهُ أَكْـبَرُ أَيُّ قَـارِعَـةٍ لَهَا ... أَحْشَاءُ مَنْ سَكَنَ البَسِيطَ تَشَقَّقُ

٣.إِيهٍ ظَفِرْتِ يَدَ الحِمَامِ بِسَابِقٍ ... يَوْمَ الحَفِيظَةِ شَأْوُهُ لَا يُلْحَقُ[١]

٤.أَلْزَمْتِ هَذَا الدِّينَ- بَعْدَ سُرُورِهِ ... فِيهِ- اكْتِئَابًا مَا أَقَامَ الأَبْلَقُ[٢]

٥.ذُوبِي أَسًى مُهَجَ الأَنَامِ فَقَدْ وَرَى ... لِفِرَاقِ عَلْيَاهُ الشِّهَابُ المُحْرِقُ[٣]

٦.فِيهِ تَسَاوَى العَالِمَانِ مَضَاضَةً ... مِنْ هَوْلِهَا كَادَتْ سَمَاهَا تُطْبَقُ

٧.لَا عُذْرَ لِلأَحْيَاءِ أَوْ تَرِدَ الرَّدَى ... وَنُفُوسُهَا مِمَّا دَهَاهَا تَزْهَقُ

٨.صَكَّ الأَنَامَ نَعِيُّهُ فَبِمَشْرِقِ الدْ ... دُنْيَا وَمَغْرِبِهَا الرَّزَايَا تَعْلَقُ[٤]

٩.مَا خُصَّ بِالشَّجْوِ المُبَرِّحِ عُصْبَةٌ ... كَلَّا وَلَا بَلَدٌ بِهِ يَتَفَوَّقُ[٥]

١٠.فَالنَّاسُ مِنْ جَزَعٍ وَفَرْطِ كَآبَةٍ ... شَرْعٌ سَوَاءُ عَلَى النَّوَاصِي تَصْفِقُ

١١.نَسَجَ المُصَابُ لَهُمْ جَلَابِيبَ الأَسَى ... نَسْجَ القَتَامِ يُضَلُّ فِيهِ المَشْرِقُ[٦]

---

(١) هذا البيت سيتكرَّر في القصيدة (١٧١)، البيت (٥).

(٢) الأَبْلَق: حِصْنُ تَيْماءَ. (اللسان ٣/ ٤٠٢).
ينظر البيت (٦) من القصيدة (١٧١).

(٣) يُقَالُ، وَرِى ووَرَى الزَّنْدُ: أَي أَوْقَدَ. (كتاب الأفعال ٣/ ٣٣١).
سيتكرَّر هذا البيت، ينظر: البيت (٧) في القصيدة (١٧١).

(٤) ينظر: البيت (٩) في القصيدة (١٧١).

(٥) هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (١٠) في القصيدة (١٧١).

(٦) هذا البيت سيتكرر، ينظر: البيت (١٤) في القصيدة (١٧١).

١٢.يَا كَعْبَةَ البَارِي خُذِي عَنْ وَالِهٍ ... آيَا لَهَا الشُّمُّ الرَّوَاسِخُ تُفْلَقُ[١]

١٣.بِالأَمْسِ مَنْ حَلَّى مَقَامَكِ نَاسِكًا ... فِي هَدْيِهِ وَبِهِ المَشَاعِرُ تُشْرِقُ[٢]

١٤.وَأَعَادَ وَادِيكِ الَّذِي لَا يُرْتَجَى ... زَرْعًا وَلَا فِيهِ الخُزَامَى تَعْبَقُ[٣]

١٥.خِصْبًا بِعَشْرِ غَمَائِمٍ لَكِنَّهَا ... هِيَ أَنْمُلٌ فِي رَاحَتَيهِ تَعْلَقُ[٤]

١٦.نَزَعَتْهُ مِنْ كَفِّ الهِدَايَةِ صَارِمًا ... كَفُّ الرَّدَى وَعَلَيْهِ شَجْوًا تَصْفِقُ[٥]

١٧.كَفَّ الرَّدَى، مَا إِنْ ظَفِرْتِ بِمِثْلِهَا ... جُلَّى تَقُومُ لَهَا الأَنَامُ فَتُصْعَقُ[٦]

١٨.أَدْمَيْتِ مِنْ عَيْنِ الهُدَى أَرْدَانَهُ ... فَإِلَى القِيَامَةِ دَمْعُهَا يَتَدَفَّقُ[٧]

١٩.فِي كُلِّ آنٍ لَا يَزَالُ نَعِيُّهُ ... يَرْمِي المَسَامِعَ مِنْهُ خَطْبٌ مُغْلَقُ

٢٠.فَتَكَادُ مِنْ دَهَشِ المُصَابِ حُلُومُهَا ... فِيهِ تَطِيشُ وَعَزْمُهَا يَتَفَرَّقُ[٨]

---

(١) هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (١٥) في القصيدة (١٧١).

(٢) هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (١٦) في القصيدة (١٧١).

حَلَّى الشَّيْءَ وحَلَّأَه، كِلَاهُمَا: جَعَلَهُ ذَا حَلَاوَةٍ، هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.(اللسان ١٤/ ١٩٢).

(٣) يَعْبَقُ: أَي يَفُوحُ وَيَنْتَشِرُ. (التاج ١/ ١٠١).

هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (١٧) في القصيدة (١٧١).

(٤) هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (١٨) في القصيدة (١٧١).

الخِصْبُ: نَقِيضُ الجَدْبِ وَهُوَ كَثْرَةُ العُشْبِ، ورَفَاغَةُ العَيْشِ.(اللسان ١/ ٣٥٥). أَنْمَلة/ أُنْمُلة/ أُنْمُلة، رأس الإصبع وطرفه الذي فيه الظُّفْر، وجمعها: أُنمُلات وأنامِلُ، والشاعر يجمعها على: أنمل.(المعاصرة ٣/ ٢٢٨٧).

(٥) هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (١٩) في القصيدة (١٧١).

(٦) عَجُزُ البَيتِ سَيتكرَّر في البيت (٢٠) من القصيدة (١٧١).

(٧) أردان: يطلق مجازًا عَلَى الأَزهَارِ الرَّقِيقَةِ الَّتِي كَأَنَّهَا مَنْسُوجَةٌ مِنْ مَشَاقَة الحَرِيرِ أَو بِالأَحرَى كَأَنَّها نَسِيجُ الحَرِيرِ الخَفِيفِ.(التكملة ٥/ ١٢٥)، وَهُنَا يَستَعِيرُهَا لِأَنسِجَةِ العَينِ الرَّقِيقَةِ.

(٨) في الأصل: (تطوش) بدل (تطيش)، والطَّوْش خفَّة الْعَقْلِ. وطَوَّش إذا مَطَل غريمَه.

والطَّيْش: خفَّة الْعَقْلِ، وَقيل: هو النَّزَقُ والخفَّة، وَقَدْ طاشَ يَطِيش طَيْشًا، وَطَاشَ الرجلُ بَعْدَ رَزانتِهِ. (اللسان ٦/ ٣١٢).

٢١.فَتَعِجُّ تَهْتِفُ يَا مَعَالِمَ دِينِنَا أَيْنَ العَلِيمُ- بِمَا حَوَيْتِ- المُفْلِقُ[١]

٢٢.أَيْنَ المُعَدُّ لِدَفْعِ نَازِلَةِ القَضَا وَبِكُلِّ مُشْكِلَةٍ لَدَيْهَا يَبْرُقُ[٢]

٢٣.أَيْنَ المُقِيمُ لَنَا قَوَاعِدَ شُرْعَةِ الْـ إِسْلَامِ فِي رَأْيٍ بِهِ لَا يُسْبَقُ[٣]

٢٤.أَيْنَ الفَتَى المَهْدِيُّ فِي (تَهْذِيبِهِ) عَلَّامَةٌ وَبِمَا يَرُوقُ مُحَقِّقُ[٤]

٢٥.هَيْهَاتَ غَابَ فَذِي (المَوَارِدُ) بَعْدَهُ لِلدِّينِ عَطَّلَهَا المُلِدُّ المُعْوِقُ[٥]

٢٦.وَ(فَرَائِدُ) الدِّينِ الحَنِيفِ تَسَاقَطَتْ عَنْ سِلْكِهَا فَنِظَامُهَا لَا يُوثَقُ[٦]

٢٧.ذُوقِي حَشَى العَافِينَ أَيَّ مَضَاضَةٍ فَلَقَدْ مَضَى عَنْ سَاحَتَيْكِ المُشْفِقُ[٧]

٢٨.كَانَتْ غَضَارَةُ ذَلِكَ العَيْشِ الَّذِي فِيهِ وَلَا عَيْشٌ لَدَيكِ تُرَوِّقُ[٨]

٢٩.فَـ(الصَّرْفُ) يَنْعَاهُ إِلَى وُفَّادِهِ وَإِلَى القَضَايَا المُشْكِلَاتِ (المَنْطِقُ)[٩]

---

(١) هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (٢٤) في القصيدة (١٧١).
يُقَالُ: قَدْ جَاءَ بالفَلَقِ، أَي: الأمرِ العَجيبِ.وَشَاعِرٌ مُفْلِقٌ: مُجِيدٌ. (التاج ٢٦/ ٣١٢).

(٢) صدر هذا البيت سيتكرَّر في: البيت (٢٥) من القصيدة (١٧١).

(٣) هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (٢٦) في القصيدة (١٧١).

(٤) قال الشاعر: في تهذيبه، ربَّما عنى بذلك كتابه (المهذب) الذي جَمَعَ فيه كلمات الوحيد البهبهانيّ رحمه الله. ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٦.
هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (٢٨) في القصيدة (١٧١).

(٥) المُلِدُّ: المخاصم، من المُلَادَّةِ: أي الخُصومةُ. (التاج ٩/ ١٤١)، والـمُعْوِقُ: المُثَبِّطُ، تعَوَّقَ: تَثَبَّطَ. وَتعوَّقَه إذا حبَسَه وصرفَه. (التاج ٢٦/ ٢٢٩).
الشَّاعِرُ يَذكُرُ كِتابَ (المَوَارِد) لِلسَّيِّدِ مَهدِيّ القَزْوِينيّ، وَهوَ مَتنٌ حَسَنُ الاخْتِصَارِ تَامٌّ. ينظر: الدرر البهية ٢/ ٦٦٦.

(٦) يشير الشاعر إلى كتاب السيِّد مهديّ (الفرائد). ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٦.
هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (٣١) في القصيدة (١٧١).

(٧) هذا البيت سيتكرر، ينظر: البيت (٣٢) في القصيدة (١٧١).

(٨) ينظر: البيت (٣٣) في القصيدة (١٧١).

(٩) يشير الشاعر إلى أنَّ السيِّد مهديّ درَّس طلابه علم الصرف، وله (حاشية على شرح التفتازانيّ في=

٣٠.وَالعَقْلُ لِلْمَعْقُولِ فِي تِبْيَانِهِ وَإِلَيْهِ تَبْصِرَةُ العُلُومِ تَشَوَّقُ[١]

٣١.صَبْرًا وَأَيُّ تَصَبُّرٍ وَأَرَى الأَسَى مِنْهُ دَهَى قَلْبَ الهِدَايَةِ فَيْلَقُ[٢]

٣٢.فَلَنَا التَّأَسِّي بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَهْطِهِ فَلَقَدْ دَعَوا فَهُمُ إِلَيْهِ السُّبَّقُ

٣٣.وَسَقَى الإِلَهُ ثَرًى بِهِ يَسْقِي الحَيَا مِنْ لُطْفِهِ عَفْوًا يَسِحُّ وَيَغْدِقُ

=الصرف). ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٧٠. ثمَّ يشير الشاعر إلى كتاب السيِّد مهديّ (مشارق الأنوار في حلِّ مشكلات الأخبار) برز منه شرح جملة من الأحاديث المشكلة كحديث: «مَن عرف نفسه فقد عرف ربَّه»، وغيره، ولم يتمّ الكتاب مع شديد الأسف.

هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (٣٤) في القصيدة (١٧١).

(١) يشير الشاعر إلى كتاب السيِّد مهديّ (بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلِّمين للعلّامة الحِلِّيّ).ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٤.

هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (٣٥) في القصيدة (١٧١).

(٢) هذا البيت سيتكرَّر، ينظر: البيت (٣٦) في القصيدة (١٧١).

(١٦٦)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّد رِضَا ابنِ الشَّيْخِ مُوسَى [كَاشِفِ الغِطَاءِ][١]: [الخفيف]

١.طَرَقَتْ وَالأَسَى عَلَى اسْتِعْجَالِ ... نَكْبَةٌ هَوَّنَتْ صُرُوفَ اللَّيَالِي

٢.فَاسْتَطَارَتْ لَهَا حَشَى الدِّينِ رُعْبًا ... بِقُدَامَى تَنَشَّطَتْ مِنْ عِقَالِ

٣.أَيُّ طَرْفٍ سَوَادُهُ لَيْسَ يُمْحَى ... وَفُؤَادٍ سَوَدَاؤُهُ غَيْرُ قَالِي

٤.لَا تَلُمْنِي إِذَا سَئِمْتُ حَيَاتِي ... لَيْسَ لِلصَّبْرِ بَعْدَهَا مِنْ مَجَالِ

٥.حَادِثٌ رَاشَ بِالمَنَايَا سِهَامًا ... غَالَ فِيهَا لِلْمَجْدِ أَيَّ هِلَالِ

٦.يَا عَذُولِي عَدِمْتُكَ الدَّهْرَ نَهْنِهْ ... أَوَ يُشْفِي الظَّمْآنَ بَارِقُ آلِ[٢]

٧.جَلَّ رُزْءٌ بِهِ حِسَانُ المَعَالِي ... بَرَزَتْ لِلْعَزَا بِدَمِعٍ مُذَالِ

٨.شَرَقَتْ بِالجَوَى فَهَا هِيَ قَسْرًا ... حَمَلَتْ مِنْهُ أَوْسُقًا كَالتِّلَالِ[٣]

٩.تَلْدِمُ الصَّدْرَ فِي يَدٍ جَذَّ مِنْهَا ... صَارِمُ الخَطْبِ أَنمُلًا بِانْسِلَالِ

١٠.يَا دَهَاكَ العُقَامُ مِذْوَدَ نَاعِيـ ... ـهِ لِأَيٍّ تَنْعَى مِنَ الأَبْدَالِ[٤]

١١.كَمْ بِهِ لِلرَّشَادِ أَفْرَحْتَ جَفْنًا ... وَوَسَمْتَ الهُدَى بِدَاءٍ عُضَالِ[٥]

---

(١) هُوَ الفَاضِلُ العَلّامةُ، الشَّيخُ مُحَمَّد رِضَا بنُ الشَّيخ جَعفَر كَاشِفُ الغِطَاءِ، هُوَ وَالِدُ العَلّامةِ الفَاضِلِ الشَّيخ عَلِيٍّ كَاشِفِ الغِطَاءَ صَاحِبُ (الحُصُون المَنِيعَة)، تُوفِيَّ الشَّيخُ مُحمّد رِضَا فِي النَّجَفِ سَنَةَ (١٢٩٧هـ) ودفن في مقبرة آبائه.

(٢) الآل: السَّرَابُ. (التاج ٢٨/ ٣٥).

(٣) الأوسَقُ: جَمْعُ الوسق، وهو يساوي ستين صاعًا، وهو ثَلاثُمِئةٍ وعشرون رطلًا عند أهل الحجاز، وأربَعُمئةٍ وثمانونَ رطلًا عند أهل العراق. (التاج ٢٦/ ٤٧١).

(٤) العَقامُ الداءُ الَّذِي لَا يُبرَأُ مِنْهُ. (اللسان ١٢/ ٤١٣)، وَالمِذْودُ: اللّسانُ؛ لأَنَّه يُذَاد بِهِ عَن العِرْض. (التاج ٨/ ٧٦)، وَالأَبْدَالُ: قَوْمٌ مِنَ الصَّالِحِينَ بِهِمْ يُقيم اللهُ الأَرضَ، أَربعون فِي الشَّام وَثَلَاثُونَ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ، لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ أَحد إِلا قَامَ مَكَانَهُ آخَرُ، فَلِذَلِكَ سُمُّوا أَبْدَالًا. (اللسان ١١/ ٤٩).

(٥) الدَّاء العُضال المُنْكَر الَّذِي يأْخُذُ مبادَهَة ثُمَّ لَا يَلْبَث أَن يَقْتُل، وَهُوَ الَّذِي يُعْيِي الأَطِبَّاءَ عِلاجُه،=

١٢. أَبْهَرَ الدَّهْرَ مَجْدُهُ أَوَ يَدْرِي ... طَوَّحَتْ فِيهِ غَائِلَاتُ اللَّيَالِي

١٣. سَلَّ مِنْهُ الحِمَامُ بِالنَّزْعِ نَفْسًا ... كَمْ رَمَتْ بِالنِّزَاعِ نَفْسَ الضَّلَالِ

١٤. بِتَلِيدٍ وَطَارِفٍ مِنْ مَعَالِيـ ... ـهِ تَهَادَتْ أُمُّ العُلَا بِاخْتِيَالِ

١٥. سَلْ بِهِ السَّائِرَاتِ شَرْقًا وَغَرْبًا ... بَاعِثَاتِ الغِنَى بِأَنْفَسِ مَالِ

١٦. نَاظِمَاتٍ عُلَا مَنَاقِبِهِ الغُرْ ... رِ ارْتِجَالًا بِلَا اقْتِرَافِ سُؤَالِ

١٧. لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ اسْتَطَاعَتْ ظِمَاءٌ ... حَاضِنَاتِ الثَّرَى بِحِجْرٍ مُهَالِ

١٨. هَلْ رَأَيْتَ الأَجْدَاثَ أَخْفَتْ هِلَالًا ... وَخِضَمًّا وَمُشْمَخِرَّ جِبَالِ؟!

١٩. وَعَجِيبٌ بِنَعْشِهِ كَيْفَ سَارَتْ ... قَدَمٌ تَرْتَئِي بِلَا زِلْزَالِ

٢٠. وَعَلَيْهِ بَقِيَّةٌ تَرَكَتْهَا ... (آلُ مُوسَى) لِلْمَجْدِ أَبْهَى جَمَالِ[1]

٢١. حَمَلَتْهُ الأَمْلَاكُ وَالنَّاسُ حَتَّى اخْـ ... ـتَلَطَ العَالَمَانِ دَانٍ وَعَالِي

٢٢. وَسَرَى رُزْؤُهُ فَعَامَ بِقُطْرَيْـ ... ـهَا كَمَا قَبْلُ عَمَّهَا بِالنَّوَالِ

٢٣. يَا فَقِيدًا، وَلَيْسَ غَيْرُكَ يُدْعَى ... يَا فَقِيدًا وَبِرُّهُ الدَّهْرَ مَالِي[2]

٢٤. وَبَعِيدًا وَلَيْسَ يَبْعُدُ مَنْ قَدْ ... رَشَّحَتْهُ الآسَادُ لِلأَغْيَالِ[3]

٢٥. وَدَفِينًا وَلَيْسَ يَخْفَى التِمَاعًا ... قَمَرُ المَجْدِ فِي أَتَمِّ تَلَالِي[4]

=يُقَالُ أَمْرٌ عُضالٌ. (اللسان ١١/ ٤٥٢).

(١) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة/ ٢٤٨).

البيتُ فِيه تَورِيةٌ، فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنْ آلِ مُوسَى النَّبِيِّ عَلَيهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَبَاطِنهَا يَتَحَدَّثُ عَنْ آلِ مُوسَى كَاشِفِ الغِطَاءِ ﷺ.

(٢) قَالَ: مَالِي، وَهِيَ مَالِئ وذلك بتخفيف الهمزة.

(٣) الأغيال: جَمْع الغيل، والغِيلُ: الشَّجَرُ الكثيرُ المُلْتَفُّ، الَّذِي ليسَ بِشَوْكٍ، يُسْتَتَرُ فِيهِ. (التاج ٣٠/ ١٣٦).

(٤) قَالَ: أتمِّ تلالي، يُريدُ: فِي أَتَمِّ تَلَألُؤٍ بالتخفيف.

٢٦.طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيْتًا وَلَكِنْ لَمْ تَطِبْ لِلْفِرَاقِ نَفْسُ المَعَالِي
٢٧.فَلَكَمْ بِالنُّهَى أَطَشْتَ حُلُومًا مِنْ رِجَالٍ رَصِينُهَا كَالجِبَالِ[١]
٢٨.مِنْ بَيَانٍ يُزْرِي بِنَافِثَةِ السِّحْـ ـرِ عَيَانًا بِمِذْوَدٍ مِقْوَالِ
٢٩.وَإِذَا مَا ادْلَهَمَّ لَيْلُ العَوِيصا تِ تَجَلَّى بِفِكْرَةٍ كَالهِلَالِ
٣٠.شَقَّ فَجْرًا بِهَا فَأَوْضَحَ مِنْهُ مَا أَحَالَ الخَفَاءُ مِن إِشْكَالِ[٢]
٣١.فَعَزَاءٌ بَنِيهِ فَالنَّاسُ طُرًّا شَرَعٌ فِي مُصَابِهِ القَتَّالِ
٣٢.أَنْتُمُ عُصْبَةُ النُّهَى وَلَدَيْكُمْ مَكْرُمَاتُ الأَعْمَامِ وَالأَخْوَالِ
٣٣.فَهُمَا قَدْ تَكَافَآ فَالمُعَلَّى شَرَفًا كَالرَّقِيبِ عِنْدِ المَآلِ[٣]
٣٤.دَوْحَةٌ فِي العُلَا أَجَنَّتْ أُصُولًا عَقَدَتْ فِي السَّمَا فُرُوعَ كَمَالِ
٣٥.أَصْلُهَا (جَعْفَرٌ) وَأَنْتُمْ فُرُوعٌ أَثْمَرَتْ كُلُّهَا عُقُودَ لَآلِي[٤]

(١) الطَّيْش: خفَّة الْعَقْلِ، وَقَدْ طاشَ يَطِيش طَيْشًا، وَطَاشَ الرجلُ بَعْدَ رَزانتِهِ، وطَيْشُ الحِلْم خفَّته. (اللسان ٦/ ٣١٢)، وأَطَاشَ العَقْلَ وَالفُؤادَ: سَلَبَ اللُّبَّ. (التكملة ٧/ ١١١).

(٢) أَحَالَ: أَي تَحَوَّل مِنْ مَوْضِعِهِ. (اللسان ١١/ ١٨٨)، وَهُنَا اسْتِعَارةٌ، وَالمَقصُودُ مَا ولَّدَ الخَفَاءَ من إِشْكَالَاتٍ فَهَذَا الفَجْرُ سَيُوضِحُهَا.

(٣) المُعَلَّى والرَّقيب، سَهْمَانِ مِنْ قِدَاحِ المَيْسَرِ، فَلِلْمُعَلَّى سَبْعَةُ أَنْصِبَاء وَلِلرَّقِيبِ ثَلَاثَةٌ، فإذا فَازَ الرَّجُلُ بِهِمَا غلَب عَلَى جَزورِ المَيْسرِ كُلِّهَا وَلَمْ يَطْمَعْ غيرُه فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَهِيَ تُقْسَم عَلَى عَشَرة أَجزاء. (اللسان ٤/ ٥٧٣).

(٤) الشيخ جعفر الكبير: جَعْفَر بن خضر بن شلّال الحِلِّيّ الجناجيّ الأصل، النجفي المسكن والوفاة، كان شيخ مشايخ النجف والحِلَّة في زمانه، ومرجع التقليد والإفتاء. وهو أبو الأسرة (الجعفريَّة) من آل كاشف الغطاء. والجناجيّ نسبةً إلى (جناجة) وهي إحدى قرى العذار في الحِلَّة. توفِّي في النجف الأشرف ودفِن فيها وذلك سنة (١٢٢٧هـ=١٨١٢م)، أشهر تصانيفه (كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرَّاء)، و(الحقُّ المبين في الرَّدِّ على الأخباريِّين).
ينظر عنه: العبقات العنبريَّة ١/ ٣٧-١٧٠، وله ترجمة في: مقابس الأنوار ١٩، ونجوم السماء ٣٦٥، وروضات الجنَّات ٢/ ٢٠٠-٢٠٦، وطرائف المقال ١/ ٦٠، ومرآة الكتب ٤١٥، وخاتمة المستدرك ٢/ ١١٥-١١٩، وتكملة أمل الآمل ٢/ ٢٧٢-٢٧٤، والكنى والألقاب ٣/ ١٠،=

٣٦.وَبِـ(مَـهْـدِيِّهَـا) لَـدَى كُـلِّ مَـاضٍ خَـلَـفٌ صَـالِـحٌ رَخِـيـمُ الـظِّـلالِ[١]
٣٧.جَـامِـعُ الشَّمْلِ فَالمَعَالِـمُ تَزْهُو بِـرِيَـاضٍ مِـنْ سَـيْـبِـهِ الهَـطَّـالِ
٣٨.حَفَظَ الدِّينَ بِـ(الـصَّـوَارِمِ) حَتَّى زَانَ تَـنْـقِـيـحَـهُ بِـأَيْـقَـضِ بَـالِ[٢]
٣٩.شَرَّعَ الحَـقَّ فَـ(المَـوَارِدُ) مِـنْـهُ حَسُـنَـتْ مَـوْرِدًا بِـعَـذْبٍ زُلَالِ[٣]
٤٠.صَاحِبُ (الفُلكِ) غَـيْرَ أَنَّ بَنِيهِ رَكِـبُـوا إِثْـرَهَ بِـلَا تَـسْـآلِ[٤]
٤١.مَجْـدُهُـمْ مَجْـدُهُ وَعَـلـيَـاهُـمُ عَلْ يَـاهُ مَـهْـمَا احْـتَـبَـوا بِـيَـومِ احْـتِـفَـالِ
٤٢.رَشَّـحَـتْـهُـمْ لِـلْـمَـجْـدِ مِـنْـهُ عُـلُـومٌ وَكَـذَاكَ الهِـزَبْـرُ لِـلأَشْـبَـالِ
٤٣.شَـقَّ مِـنْ خُـلْـقِـهِ أَغَـنَّ مِـنَ الـرَّوْ ضَـةِ أَخْـلَاقًـا كَـالِحِـسَـانِ الـلَّآلِي[٥]
٤٤.وَحَـبَـاهُـمْ بِـالأَطْـيَـبِـينَ مَـقَـالا يَـومَ فَـصـلِ الـقَـضَـا وَحُـسـنَ فِـعَـالِ
٤٥.(جَعْفَرٌ) (صَالِحٌ) عُلًا إِنْ تَسِمْهُ وَ(حُـسَـيْنٌ) (مُحَـمَّـدُ) الأَفْـعَـالِ[٦]

=والفوائد الرضويَّة ١/ ٣٥، ومعارف الرجال ١/ ١٥٠، ومراقد المعارف ٢/ ٢٠٩، وأعيان الشيعة ٤/ ١٠٣، وريحانة الأدب ٥/ ٢٤، وماضي النجف وحاضرها ٣/ ١٣١، والكرام البررة ٢٤٨، والأعلام ٢/ ١٢٤، والدرر البهيَّة ١/ ١٨٧-١٩٥، ومعجم المؤلِّفين ١/ ٢٥١، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٠٨٣، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ١٦٠.

(١) مرَّت ترجمة السيِّد مهدي القزويني في القصيدة (١٤٦).

(٢) يُشِيرُ الشَّاعرُ إِلىَ كِتابِ السَّيِّدِ مَهدِيٍّ (الصَّوارِم المَاضِيَة فِي رِقَابِ الفِرَقِ الهَاوِيَةِ). ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٨.

(٣) يُشِيرُ الشَّاعرُ إِلىَ كِتابِ السَّيِّدِ مَهدِيٍّ: (المَوَارِد)، قِيلَ عَنهُ إِنَّهُ مَتنٌ حَسَنُ الاخْتِصَارِ تَامٌّ. ينظر الدرر البهية ٢/ ٦٦٦.

(٤) يُشِيرُ الشَّاعرُ إِلىَ كِتابِ السَّيِّدِ مَهدِيٍّ: (فُلك النَّجَاةِ فِي أَحْكَامِ الهُدَاةِ).

(٥) في الأصل: البيت مكسور لزيادة فيه، قال الشاعر:

(شَـقَّ مِـنْ خُـلْـقِـهِ أَغَـنَّ مِـنَ الـرَّوْ ضَةِ أَخْلَاقًا وَأَصْفَى مِنَ الحِسَانِ اللَّآلِي)

حَذَفنَا الزِّيَادَةَ مِنهُ، وَوَضعنَا البَاقِي لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الوَزنِ.

(٦) الشَّاعِرُ يَذكُرُ أَسمَاءَ أَنجَالِ السَّيِّدِ مَهدِيٍّ القَزوِينيّ تغمده الله، وَهُم: المِيرزَا جَعْفَر وَقَد تُوفِّي رحمه الله فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ، وَالمِيرزَا صَالِح، وَالسَّيِّد مُحَمَّد، وَالسَّيِّد حُسَين، وَكُلُّهُم عُلَمَاءٌ أَفَاضِلٌ.

٤٦.أَرْبَعٌ هُمْ قَوَاعِدُ الدِّينِ وَالدُّنْـ ـيَا أَمَانُ الوَلِيِّ خَوْفُ القَالِي[١]

٤٧.وَلَدَتْهُمْ أُمُّ المَعَالِي تَوَامًا وَانْتَشَوا دَرَّهَا بِغَيْرِ فِصَالِ

٤٨.فَهْيَ مِنْ بَعْدُ لَا طَرُوقَةُ تَرْجُو لِنَتَاجٍ حَتَّى بِوَهْمِ الخَيَالِ

٤٩.وَإِذَا الدَّهْرُ رَامَ فِيمَنْ تَسَمَّى هُزُؤًا بِالعُلَا مَعًا وَالكَمَالِ

٥٠.قَالَ: سَاجِلْ أُولَئِكَ الغُرَّ مِنْ عُلْـ ـيَا (نِزَارٍ) لِعِلْمِهِ بِالكَلَالِ[٢]

٥١.يَا هُدَاةَ الوَرَى بَقِيتُمْ مَدَى الدَّهْـ ـرِ بِبَالٍ مِنَ الحَوَادِثِ خَالِي

٥٢.وَسَقَى مَرْقَدَ (الرِّضَا) غَيْثُ عَفْوٍ يَتَجَلَّى بِعَارِضٍ سَلْسَالِ[٣]

---

(١) حَقُّهُ أَن يَقولَ: أَربعةٌ هُمْ، لَكِنَّ الوَزنَ يَضْطَرُّهُ لِلْمُخَالَفَةِ، فَيَقُول: أَربَعٌ هُمْ.

(٢) نِزَارُ بنُ مَعدِ بنِ عَدنَانَ؛ أَحَدُ أجدَادِ السِّلسِلَةِ النَّبَويَّةِ الشَّريفَةِ، وَلَدَ نِزَارُ بنُ مَعدٍ: مُضَر بنَ نِزَارٍ، وَإِيادَ بنَ نِزارٍ، وَبِهِ كَانَ يُكَنَّى نِزَارُ، وَأُمُّهمَا سُودَة بنتُ عُك، وَرَبِيعة، وَأَنمَارَ، وَأُمهُمَا الحَذَالَةُ بنتُ وَعلانَ بنِ جَوشَم بنِ جَلهَةَ بنِ عَمْرٍو، مِنْ جُرهُمْ. فَذَكَرَ بَعضُهُم أَنَّ أَنمَارَ هَذَا دَرجَ بَعدَ مَوتِ أَبيهِ نِزارٍ وَلَمْ يَعقِبْ. أنساب الأشراف للبلاذريّ ١/ ٢٣.

(٣) هُوَ الفَقيدُ الشَّيخُ مُحمَّدُ رِضَا بنُ الشَّيخِ مُوسَى كَاشِفُ الغِطَاءِ (عَلَيْهِمَا رِضوَانُ اللهِ).

(١٦٧)

وَلَهُ أَيْضًا فِي تَهْنِئَةِ الميرزَا صَالِح [القَزوِينِيّ] لَمَّا أُعْطِيَ الإِجَازَةَ: [الكامل]

١.وَافَتْكَ تَسْحَبُ لِلدَّلَالِ ذُيُولَا ... بَيْضَاءُ مَا اتَّخَذَتْ سِوَاكَ خَلِيلَا

٢.فِي لَيْلَةٍ وَضُحَتْ بِبَارِقِ ثَغْرِهَا ... حَتَّى اهْتَدَى سَارِي السَّبِيلِ سَبِيلَا

٣.صَدَعَ الدُّجَى وَضَّاحُ وَجْنَتِهَا الَّتِي ... جَعَلَتْ بَهِيمَ ظَلَامِهِ مَبْتُولَا[1]

٤.وَعَلَيْهِ غَارَ الصُّدْغُ خَوْفَ وُشَاتِهَا ... فَدَنَا وَقَدْ أَرْخَى عَلَيْهِ سُدُولَا

٥.غَفَلَ الرَّقِيبُ سِوَى رَقِيبِ حُلِيِّهَا ... فِيهَا يَنِمُّ فَغَادَرَتْهُ قَتِيلَا

٦.حَيَّتْ فَأَحْيَتْ مَنْ أَمَاتَ لَهُ النَّوَى ... قَلْبًا، وَسَاقَ لَهُ الغَلِيلُ نُحُولَا

٧.يَا ظَبْيَةَ الوَادِي أَ وَصْلًا بَعْدَمَا ... وَضُحَ المَشِيبُ بِلِمَّتَيْ مَتْبُولَا[2]

٨.مِنْ غَيْرِ مَا وَعْدٍ فَحَيَّاكِ الهَوَى ... شَغَفًا وَرَنَّحَ قَدَّكِ المَعْسُولَا

٩.جَاءَتْكِ يَا سِمَةَ الهَنَا تَفْتَرُّ عَنْ ... ثَغْرِ المَسَرَّةِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

١٠.وَدَعَتْكِ أُمُّ الشُّكْرِ فِي مَسْرَاكِ يَا ... أُخْتَ الغَزَالَةِ قَدْ شَفَيْتِ غَلِيلَا

١١.لَوْ عِشْتُ عُمْرَ الدَّهْرِ فِي شُكْرِ الَّذِي ... أَوْلَيْتَنِي وَصْلًا عَدِمْتُ وُصُولَا

١٢.وَلَوَ انَّنِي فِيهَا طَحَنْتُ حُشَاشَتِي ... لِجَمِيلِ وُدِّكِ كَانَ ذَاكَ قَلِيلَا

١٣.وَأَلَذُّ مِنْ هَاتِيكَ مَا جَاءَتْ بِهِ ... رُسُلُ العُلَا وَاسْتَوْدَعَتْهُ نَبِيلَا

١٤.كَتِفٌ تَضَمَّنَ فِي العُلُومِ إِجَازَةً ... نَظَمَتْ لَهُ المَعْقُولَ وَالمَنْقُولَا[3]

---

(١) البتلُ: القطعُ، ومبتولًا: مَقْطوعًا. (اللسان ١١/ ٤٢).

(٢) التَّبلُ: العداوةُ، والحقد، يقال: تبلهم الدهر: أي أفناهم، ودهرٌ تابلٌ: أي مُسْقِمٌ. (اللسان ١١/ ٧٦).

(٣) الكتفُ: عظم عريض يكون في أصل كتفِ الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه؛ لقلَّة القراطيس عندهم. (اللسان ٩/ ٢٩٤)، ومنهُ الحديث النبويّ الشريف : «**إتوني بدواة=**

١٥.مِنْ خَيْرِهَا عِلمًا إِلَى مَنْ سَادَهَا شَرَفًا وَذَلَّلَ هَامَهَا تَذْلِيلَا
١٦.هِيَ كَالنُّبُوَّةِ رُتْبَةً لَكِنَّهَا بِسِوَاكَ لَمْ تَرَ مَرْبَعًا وَمَقِيلَا
١٧.يَا (صَالِحًا) فِي كُلِّ فَنٍّ لِلْعُلا سَامٍ وَفِيهِ قَدْ بُعِثْتَ رَسُولَا[1]
١٨.لَكَ فِكْرَةٌ كَالسَّيْفِ فَارَقَ غِمْدَهُ جَهْرًا أَرَتْكَ الغَائِبَ المَجْهُولَا
١٩.أَحْيَتْ عُلُومُكَ مِنْ قَوَاعِدِ شِرْعَةِ الْـ إِسْلَامِ مُعْتَلَّ الحَشَى مَتْبُولَا
٢٠.وَأَرَتْهُ نَهْجَ الحَقِّ أَبْلَجَ وَاضِحًا وَبِهَا اهْتَدَى فِي السَّالِكِينَ سَبِيلَا
٢١.مَا كُلُّ مُنْتَحِلِ العُلُومِ مُقَدَّمٌ فِيهَا وَلَوْ رَكِبَ النُّجُومَ ذَلُولَا
٢٢.يَا مَنْ بِفِكْرَتِهِ عَلَى الغَيْبِ احْتَوَى طُرًّا وَزَانَ بِعَقْلِهِ المَعْقُولَا
٢٣.لَكَ طَأْطَأَتْ هَامًا أُولُو الفَضْلِ الَّتِي جَرَّتْ عَلَى هَامِ السِّمَاكِ ذُيُولَا
٢٤.تَرْنُو بِنَاظِرِهَا إِلَيْكِ إِذَا دَجَى لَيْلُ العَوِيصَةِ وَاسْتَقَرَّ طَوِيلَا
٢٥.فَتَرُوحُ وَهْيَ قَرِيرَةٌ أَجْفَانُهَا لِبَيَانِ مَا عَدِمَتْ إِلَيهِ وُصُولَا
٢٦.شَتَّانَ مَنْ فِي الغَيْبِ أَرْسَى فِكْرَهُ وَمَنِ اغْتَدَى مَعْلُومُهُ مَجْهُولَا
٢٧.لَئِنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ فِيهِ تَجَاهُلا جَعَلَتْهُ أَيْدِي الاخْتِيَارِ قَتِيلَا
٢٨.لَا تَرْضِيَنَّ ذُرَا المَنَابِرِ سَيِّدًا يَرْقَى وَإِنْ يَكُ بِالنُّهَى مَوْصُولَا[2]
٢٩.إِلَّا الَّذِي نَزَلَ الكِتَابُ بِبَيْتِهِ وَبِهِ المَلَائِكُ أَحْرَزُوا التَّهْلِيلَا
٣٠.فَرَشَتْهُ أَجْنَحَةً لِمَوْطِئِ رِجْلِهِ طَوْعًا وَلَمْ تَرَ مِنْ سِوَاهُ مَثِيلَا
٣١.وَعَلَيْهِ صَلَّى اللهُ فِي فُرْقَانِهِ شَرَفًا وَكَانَ لَدَى الجَلِيلِ خَلِيلَا

=**وكتف أكتب لكم كتابًا لن تظلُّوا بعده أبدًا**»، فقال عمر: إنَّ الرجل ليهجر، وتلك هي رزيَّة يوم الخميس. (تذكرة الفقهاء ٢/ ٤٦٩، والإرشاد ١/ ١٨٤، وبحار الأنوار ٢٢/ ٤٦٨).

(١) البيت فيه تورية، (صالحًا) صفة، وصالح اسم الممدوح.

(٢) في الأصل: البيت مكسور؛ لزيادة فيه، قال الشاعر:
(لَا تَرْضِيَنَّ ذُرَى المَنَابِرِ سَيِّدًا يَرْقَى وَإِنْ يَكُنْ بِالنَّهْيِ مَوْصُولَا)
حَذَفنَا الزِّيَادَةَ مِنهُ، وَوَضعنَا البَاقِي؛ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الوَزنِ.

(١٦٨)

وَلَهُ أَيْضًا فِي تَهْنِئَةِ سَلْمَان [ابنِ] الحَاجِّ بَاقِرٍ فِي خِتَانِ وَلَدِهِ سَعِيدٍ[١]: [الرمل]

طَـرَبَ الـقَـلْـبُ لِـسُـكَّـانِ الحِـمَـى وَسَـعَـى نَـحْـوَ صَـفَـاهَـا الأَزْهَـرِ

*****

طَـافَ لَـمَّا أَنْ بَـدَا بَـرْقُ الـلِّـوَى
مِـنْ ثَـنَـايَـاهُ وَلَـبَّـى لِـلْـهَـوَى
مُحْـرِمًـا، فِي قَـلْـبِـهِ جَمْـرُ الـنَّـوَى

١. شَبَّهُ الـتِّـذْكَـارُ حَـتَّـى اضْـطَـرَمَـا لَمْ يُـزَوَّدْ مِـنْـهُ غَـيْرَ الـسَّـهَـرِ

*****

يَـا شَـقِـيـقَ الـرِّيـمِ فِي طَـرْفٍ كَحِيلْ
وَقَـرِيـنَ الـبَـدْرِ فِي خَـدٍّ أَسِـيـلْ[٢]
لَـكَ فِـيـهِ يَـا مُـنَـى الـقَـلْـبِ الـدَّلِـيـلْ

٢. إِنْ تَـزُرْ فِي جُـنْـحِ لَـيـلٍ أَظْلَمَـا قَـالَ فِي لَأْلَاهُ يَـا صُـبْـحُ اسْـفِـرِ[٣]

*****

(١) سلمان بن باقر بن نصير، ولد في مدينة الحِلَّة محلَّة الطاق، برع في تشخيص الحالات المرضيَّة المستعصية، ولذلك كانت تستدعيه السلطات العثمانيَّة إلى بغداد لأغراض استشاريَّة، له مكانة اجتماعية عاليَّة، توفِّي سنة ١٩٢٤م، عن عمر ناهز التسعين سنة، ودفِن في مدينة النجف. ينظر: تاريخ الطب والأطباء في الحِلَّة: ٤٧، وحِلَّة بابل ٢/ ٣٦.

(٢) الأَسِيلُ: الأَمْلس المُسْتَوِي، وَقَدْ أَسُلَ أَسَالَة. وأَسُلَ خَدُّه أَسَالَةً: امَّلَسَ وَطَالَ. وخدٌّ أَسِيل: وَهُوَ السَّهْلُ الليِّن. (اللسان ١١/ ١٥).

(٣) جِنْحُ اللَّيْلِ: جانِبُه. وَقيل: أَوّلُه. وَقيل: قِطْعَةٌ مِنْهُ نحْو النِّصف.(التاج ٦/ ٣٥٢)، فِي لَأْلَاهُ: في لألائه بحذف الهمزة.

مَـنْ صَبَـا لِـلْـحُـبِّ لَا يَخْشَـى الـزَّمَـانْ
إِنْ حَـبَـاهُ الجِـدُّ فِي وَصْـلِ الحِسَـانْ
مَـالِـكٌ مَـلَّـكَ لِـلْـحُـبِّ الـعِـنَـانْ

٣.فَـهْـوَ طَـوْعُ الحُـبِّ فِي رِقٍّ كَـما هُـوَ طَـوْعٌ لِـلْـغَـزَالِ الأَحْـوَرِ

*****

ذِي قَـوَامٍ أَخْـجَـلَ الغُصْنَ الرَّطِيبْ
يَـتَـهَـادَى فِي حِمَـى رَوْضٍ عَجِيبْ
لَا تَـلُـمْنِي لَـسْـتُ فِي الحُـبِّ مُرِيـبْ

٤.لَا أُبَـالِي الـدَّهْـرَ مَـنْ عَـنْـهُ عَمَى قَـسَـمًا مِـنْـهُ إِلَـيْـهِ صَـدَرِي

*****

يَـا عَـذُولِي وَالأَسَـى قَـدْ قُـوِّضَـا[1]
دَعْ مَـلَامِـي فَـالهَـوَى عَـيْنُ الـرِّضَـا
لَـسْـتُ عَـنْ طُـرْقِ الـتَّـصَـابِي مُعْرِضَا

٥.كَيْفَ بِي وَالقَلْبُ أَضْحَى مُغْرَمَا لِسِوَى صُحْفِ الهَـوَى لَمْ يَـنْـشُرِ؟!

*****

كَيْفَ أَسْلُو جُلَّنَارًا فِي الخُـدُودْ[2]؟!
لَاهِـبًـا فِي وَمْـضِـهِ قَـلْـبَ الحَسُـودْ
وَعَـبِـيرًا نَـشَـرَتْ تِـلْـكَ الجُـعُـودْ[3]

(١) الأسى: الحُزنُ. (اللسان ١٤/ ٣٥)، وقُوِّضَ بمعنى: أُزيلَ، نقولُ: قُوِّضَ البِناءُ: هُدِمَ، قُلِعَ، وأُزيلَ، وقد استعارها الشاعر للأسى. (اللسان ٧/ ٢٢٤).

(٢) الجُلَّنَارُ: هُوَ فارسيٌّ مَعْنَاهُ زَهْرُ الرُّمَّانِ.(التاج ١٠/ ٤٥٦).

(٣) الجَعْدُ: نقيضُ السَّبْطُ، يُقال: شَعْرٌ جَعْدٌ. ويُقالُ: جَعُدَ شَعرهُ جُعودةً: صار جَعْدًا. سبوطة=

٦. وَجُمَانًا زَانَهُ عَذْبُ اللَّمَى طَابَ مُشْتَارًا بِعَذْبِ السُّكَّرِ[١]

*****

كَمْ جَلَسْنَا مَجْلِسًا فِيهِ الكُؤُوسْ
نَتَعَاطَاهَا لِتَرْتَاحَ النُّفُوسْ[٢]
ضَحِكَ الدَّهْرُ لَنَا وَهْوَ العَبُوسْ

٧. مِثْلَمَا وَافَى الهَنَا مُبْتَسِمًا بِسُرُورٍ لَمْ يُشَبْ فِي كَدَرِ

*****

مِنْ يَدَيْ ظَبْيٍ غَرِيرٍ أَدْعَجِ
قَامَ يَسْقِي بِمُحَيَّا أَبْلَجِ
فَشَرِبْنَاهَا وَلَا مِنْ حَرَجِ

٨. بِاصْطِبَاحٍ وَغَبُوقٍ سَلِمَا مِنْ أَذَى وَاشٍ لَئِيمِ العُنْصِرِ

*****

بِرِيَاضٍ سَحَبَتْ فِيهَا الصَّبَا
ذَيْلَهَا حَامِلَةً نَشْرَ الكِبَا[٣]
ضَحِكَتْ فِيهَا الأَقَاحِي عَجَبَا

=الشَّعْر هِيَ الْغَالِبَة على شُعُور الْعَجم من الرّوم وَالْفرس، وجُعودةُ الشَّعْر هِيَ الْغَالِبَة على شُعور الْعَرَب. فَإِذا مُدِح الرجل بالجعد لم يَخْرُج من هذَيْن المعنَيين. (تهذيب اللغة ١/ ٢٢٥).

(١) الجُمانُ: خَرَزٌ كَحَبَّاتِ اللُّؤْلُؤِ مِنَ الفِضَّةِ أَوْ تُبَيَّضُ بِمَاءِ الْفِضَّةِ. (اللسان ١٣/ ٩٢). شُرْتُ العَسَلَ، واشْتَرْتُه: اجْتَنَيْتُه وأَخَذْتُه من مَوْضِعِه، وَقِيلَ: شُرْتُ العَسَلَ واشْتَرْتُه،وأَشَرْتُه لُغَة. (التاج ١٢/ ٢٥٢).

(٢) في الأصل: (نَتَعَاطَا لِتَرْتَاحَ النُّفُوسْ)، هذا الشطر مكسور لنقص فيه فأصلحناه بإضافة اللازم: (نَتَعَاطَا[هَا] لِتَرْتَاحَ النُّفُوسْ).

(٣) الكِبَا: مَقْصُورُ الكِباء، وَهوَ عُودُ البَخورِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. (التاج ٣٩/ ٣٧٤).

٩. وَجُمَـانُ الـطَّـلِّ فِيهَا انْتَظَمَـا بِـنِـظَـامٍ فَـوْقَ نَهْـرٍ نَـضِرِ

*****

طَابَ عَيْشُ الصَّبِّ بِالوَصْلِ المُنِيلْ
مِـنْ حَبِيبٍ مَـا لَـهُ قَـطُّ مَثِيلْ
وَسُرُورٍ عَـنْـهُ لَا نَـبْغِي بَدِيلْ

١٠. قَـدْ حَبَانَا مِـنَّـةً كَـمْ أَلْـزَمَـا شُكْرَهَا قَلْبَ العُلَا وَالخَطَرِ

*****

يَـا خَـلِـيـلَيَّ بِـفَـيْـحَـاءِ الـعِـرَاقْ
رَوِّحَـا قَـلْـبِـي بِـأَحَـانٍ رِقَـاقْ
طَـرَبَ الـقَـلْـبُ فَـزَادَ الاشْـتِـيَـاقْ

١١. لِحِسَانِ المَدْحِ لَا خُودِ الدُّمَى وَالعُلَا جَلَّى بِوَجْهٍ مُسْفِرِ[1]

*****

فَـرَحٌ عَـمَّ الـبَرَايَـا نَـشْرُهُ
وَزَهَـى فِي كُـلِّ نَـادٍ زَهْـرُهُ[2]
بِـفَـتًـى طَـابَ لَـدَيْـهِ بِـرُّهُ

١٢. وَسَمَى فَخْرًا إِلَى هَامِ السَّمَا بِمَزَايَا كَالدَّرَارِي الزُّهُرِ

*****

(١) الخَوْدُ: الْفَتَاةُ الْحَسَنَةُ الخَلق الشَّابَّةُ مَا لَمْ تَصِرْ نَصَفًا؛ وَقِيلَ: الجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ. (اللسان ٣/ ١٦٥)، والدُّمَى، جَمْعُ دُمْيَةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ وَيُرِيدُ بِهَا الأَصْنام، ويُكَنَّى عَنِ المَرْأَةِ بِهَا، عَرَبِيَّةٌ، فَيُقَالُ للمرأة: الدُّمْيَةُ. (اللسان ١٤/ ٢٧١)، قَالَ: جَلَّى، يريدُ تجلَّى، أي إنكشفَ وَظَهَرَ، وَبَانَ وَوَضُحَ. (المعاصرة ١/ ٣٨٨).
وَمِنهُ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿...إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ...﴾ (الأعراف/ ١٨٧).
(٢) يقال: زُهِيَ فُلَانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَلَا يُقَالُ: زَهَا. (اللسان ١٣/ ٥١٥).

حَيِّ مِنْ (سَلْمَانَ) ثَغْرًا فِي النَّدَى[1]
بَاسِمًا عَنْ لُؤْلُؤِيٍّ نُضِّدَا[2]
بِنَوَالٍ كَمْ جَلَا فِيهِ الصَّدَى
١٣.وَحَبَا قَلْبَ الْمُعَنَّى كَرَمًا مِنْ شِفَاهُ بِشِفَاءٍ نَاضِرِ[3]

*****

مَلِكٌ دَانَ لَهُ صِيدُ الْمُلُوكْ
وَسَمَا فِي رَأْيِهِ لَا فِي الصُّكُوكْ
بِشَبَا مِذْوَدِهِ ذَاكَ السَّفُوكْ[4]
١٤.كَمْ هُمَامٍ مِنْهُ أَنْفًا أُرْغِمَا بَاتَ فِي لَيلٍ طَوِيلِ السَّهَرِ

*****

سَادَ فِي مَجْدٍ وَجِدٍّ وَإِبَا
وَالمَعَالِي كَانَ فِيهَا الْمُجْتَبَى
لِحِسَانِ الفَضْلِ فَخْرًا قَدْ صَبَا
١٥.لَا لِسَهْلِ الخَدِّ مَعْسُولِ اللَّمَى وَاضِحِ الغُرَّةِ دَاجِي الشَّعَرِ

*****

لَوْ رَأَى (لُقْمَانُ) مَا جَاءَ بِهِ

(١) هو الممدوح سلمان باقر.
(٢) في الأصل: (عن لؤلّي)، هذا الشطر مكسور لنقص فيه فأصلحناه بإضافة اللازم: (بَاسِمًا عَنْ لُؤْلُؤِيٍّ نُضِّدَا).
(٣) الحِبَاءُ العَطاء بِلَا مَنٍّ وَلَا جَزاءٍ، وَقِيلَ: حَبَاه أَعطاه ومَنَعَه؛وَتَقُولُ: حَبَوْته أَحْبُوه حِباءً. (اللسان ١٤/ ١٦٢)، وشِفاهُ: جَمْعُ شفةٍ، وهنا كناية عن القُبَلِ..
(٤) المذود: آلة الذود.(الوسيط ١/ ٣١٧)، وَهنَا هُوَ السَّيفُ، السَّفُوكُ: الَّذِي يَسفِكُ الدِّمَاء.

مُـعْـجِـزَاتٍ عَـدُّهَـا لَا يَـنْـتَـهِي
لَـدَعَـا يَـا حَـبْرُ قُـلْ مَـا تَـشْـتَـهِي[1]

١٦. فَلَكَ الفَخْرُ عَلَى أَهْلِ الحِمَى بِالمَعَالِي وَبِطِيبِ العُنْصُرِ[2]

*****

إِنْ تَـزُرْهُ لَا تَخَافَنَّ الوَجَا[3]
وَبِمَغْنَى عِزِّهِ فَالْقِ الرَّجَا
فَإِلَيْهِ لَا سِوَاهُ المُلْتَجَا[4]

١٧. وَلَهُ أَلْقَى القِيَادَ الحُكَما وَاصْطَفَتْهُ لِزَوَالِ الضَّرَرِ

*****

سَلَّ مِنْ فِكْرَتِهِ العَضْبَ الصَّقِيلْ[5]
فَبَرَى فِي حَدِّهِ كُلَّ غَلِيلْ
فَعَلَيْهِ مِنْهُ قَدْ كَانَ الدَّلِيلْ

١٨. وَلَهُ لَا لِسِوَاهُ يَنْتَمِي كُلُّ فَضْلٍ فِي العُلَا مُبْتَكَرِ

*****

رَاحَ يَجْلُو بِصَفَايَا ذِهْنِهِ
دَرَنَ السَّقْمِ لِرَاجِي أَمْنِهِ
لَا يُبَارِيهِ امْرُؤٌ فِي لَحْنِهِ

(١) الحَبْرُ: مَعْنَاهُ العالِمُ بتَحْبِيرِ الكلامِ والعِلْمِ وتَحْسِينه.(التاج ١٠/ ٥٠٤).
(٢) يُقَالُ: أَحْمَيْت المَكَانَ فَهُوَ مُحْمًى إِذَا جَعَلْتَهُ حِمًى.(التاج ١٤/ ٢٠٠).
(٣) الوَجا: الحَفا، وَقِيلَ: شِدَّة الحَفَا.(اللسان ١٥/ ٣٧٨).
(٤) المُلْتَجَا: هي المُلْتَجَأ بالتخفيف.
(٥) العَضْبُ: السَّيْفُ، يُقَال: سَيْفٌ عَضْبٌ أَي قَاطِع. (التاج ٣/ ٣٩٠)، وَالعَضبُ الصَّقِيلُ هُنَا: هُوَ كِنَايَةٌ عَن الرَّأيِ القَاطِعِ وَالقَولِ الفَصْلِ.

١٩.وَمَزَايَا طَالَ فِيهَا الأَنْجُمَا بِعَدِيدٍ فِي النُّهَى لَمْ يُحْصَرِ

*****

أَيُّهَا الرَّاغِبُ فِي عَلْيَائِهِ
مُتْ كَمَنْ مَاتَ جَوًى فِي دَائِهِ
أَوَمَا جَاءَكَ مِنْ أَنْبَائِهِ

٢٠.أَلْمَعِيٌّ قَلَّدَتْهُ العُلَمَا فَاهْتَدَتْ مِنْهُ بِصُبْحٍ نَيِّرِ

*****

أَخْجَلَتْ كَفَّاهُ مُنْهَلَّ الغَمَامْ
بِنَوَالٍ كَمْ بِهِ أَحْيَا رِمَامْ
إِنْ جَرَى جَادَ بِوَفْرٍ لَا يُرَامْ

٢١.وَبِنَيلٍ فِيهِ أَنْسَى القُدَمَا مُخْبِرٌ وَافٍ بِصِدْقِ الخَبَرِ

*****

قُمْ بِنَا يَا سَعْدُ نَعْقِدْ لِلْهَنَا
مَجْلِسَ الأُنْسِ فَقَدْ نِلْنَا المُنَى
فِيهِ [قَدْ] طَابَ التَّصَابِي وَالغِنَا[1]

٢٢.بِخِتَانِ المُجْتَبَى مَنْ قَدْ سَمَا بِأَبِيهِ النَّدْبِ هَامَ المُشْتَرِي

*****

أَلْبَسَتْهُ المَجْدَ آبَاءٌ كِرَامْ
حُبْوَةً مِنْ عِزِّهَا دُونَ الأَنَامْ
غَادَرَتْهُ لِبَنِي العَلْيَا إِمَامْ

(١) في الأصل: (فِيهِ طَابَ التَّصَابِي وَالغِنَا)، هذا الشطر مكسور لنقصٍ فيه، وما بين العضادتين (قد) ما يناسب الوزن والمعنى.

٢٣. وِلِأَهْلِ الفَضْلِ أَضْحَى عَلَمَا وَأَمِيرًا لَيْسَ بِالمُؤْتَمَرِ

*****

بِفَتَاكُمْ طَابَ لَا زَهْرِ الرَّبِيعْ
زَمَنٌ جَانَبَكُمْ فِيكُمْ مَنِيعْ
دُرَّةٌ مِنْ صَدَفِ المَجْدِ الرَّفِيعْ

٢٤. وَكَرِيمٌ مِنْ هُدَاةٍ كُرَمَا نَسَبًا أَخْجَلَ ضَوءَ القَمَرِ

*****

بَيْتُ عَلْيَاهُ سَمَا فَوقَ البُيُوتْ
سَمْكُهُ كَادَ ذُرَى الجَوْزَا يَفُوتْ
قَصَّرَتْ عَنْ وَصْفِهِ سَامِي النُّعُوتْ

٢٥. فَتَرَاهُ كَانَ أَمْنًا حَرَمَا لَا يَرَى اللَّاجِي بِهِ مِنْ خَطَرِ[١]

*****

شَادَهُ (بَاقِرُ) عِلْمٍ مُجْتَبَى[٢]
بِعُلَا عِزٍّ وَمَجْدٍ وَإِبَا
نُورُهُ الزَّاهِرُ آنًا مَا خَبَا

٢٦. كَيْفَ يَخْبُو وَابْنُهُ قَدْ أَضْرَمَا قَبَسًا طَالَ مَنَارَ الزُّهُرِ[٣]

*****

زَانَهُ فَخْرًا وَأَعْلَا سَمْكَهُ[٤]

(١) اللاجي: اللاجئ بتخفيف الهمزة.
(٢) بَاقِرُ عِلْمٍ مُجْتَبَى: تورية عن والد سلمان الممدوح في هذه القصيدة.
(٣) قَالَ: وَابْنُهُ: يَقصِدُ سَلمَانَ المَمْدوحَ فِي هَذِهِ القَصِيدَةِ.
(٤) سَمَكَ الشَّيْءَ يَسْمُكُه سَمْكًا فَسَمَكَ: رَفَعَهُ فَارْتَفَعَ. والسِّمَاكُ: مَا سُمِكَ بِهِ الشيءُ، وَالْجَمْعُ سُمُكٌ. والسِّماكانِ: نَجْمَانِ نَيِّرانِ. (اللسان ١٠/ ٤٤٣).

وَاقْتَفَى فِي كُلِّ نُسْكٍ نُسْكَهُ
سَدَّدَ الحَقَّ وَأَلْغَى شَكَّهُ

٢٧. بِصَوَابٍ كَانَ فِيهِ الأَحْزَمَا لَمْ تُشَبْ صَفْوَتُهُ بِالكَدَرِ

*****

طَابَ مِنْ أَخْلَاقِهِ مَرُّ النَّسِيمْ
وَاكْتَسَى الرَّوْضُ شَذَاهُ المُسْتَدِيمْ
وَزَهَا الزَّهْرُ بِرَيَّاهُ العَمِيمْ

٢٨. ذَوْقُهُ أَعْذَبُ مِنْ شَهْدِ اللَّمَى بِشَتِيتٍ كِنِظَامِ الدُّرَرِ

*****

قُلْ لِأَعْدَا مَجْدِهِ: مُوتُوا أَسَا[1]
وَسِمُوا بِالذُّلِّ تِلْكَ الأَنْفُسَا
أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ كَرِيمٍ أَسَّسَا

٢٩. بِعُلَاهُ لِلْنُّهَى بَيتًا سَمَا مِثْلُهُ فِي الدَّهْرِ لَمْ يُبْتَكَرِ

*****

دَامَ فِي نَادِيكُمُ هَذَا السُّرُورْ
وَعَلَيْكُمْ نَشَرَ المَجْدُ الحُبُورْ
فَاسْلَمُوا فَالدَّهْرُ قَدْ وَافَى سَفُورْ[2]

٣٠. وَلَكَمْ فِي الزَّهْوِ أَبْدَا مَبْسَمَا وَتَجَلَّى بِحَشًى مُسْتَبْشِرِ

*****

وَكَفَاهُ مَفْخَرًا بَيْنَ الوَرَى

(١) لِأَعْدَا: هِيَ (لِأَعْدَاء) بحذف الهمزة اضطرارًا.
(٢) السُّفُورُ: كَشْفُ الوَجْهِ، وَعَدَمُ التَّحَجُّبِ، وقد نهى الإسلامُ المرأةَ عن السُّفور.

أَنَّــهُ فِي الــدَّهْــرِ مَحْــمُــودُ الــقِــرَى
وَثِــمالُ الجَــارِ إِنْ خَــطْــبٌ عَــرَا[1]

٣١.وَلِــرَاجِــي نَــيْــلِــهِ غَــيْــثٌ هَمَى وَغِــيَــاثُ الخَــائِــفِ الْمُــسْــتَــنْــصِرِ

(١) الثِّمالُ: الغِياثُ الَّذِي يَقومُ بأمْرِ قَومِه. (التاج ٢٨/ ١٦٧).

(١٦٩)

وَلَهُ فِي تَهْنِئَةِ بَعْضِ إِخْوَانِهِ [وقد] أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ: [الرمل]

أَصْبَحَ الْقَلْبُ مُعَنًّى كَلِفَا ... بِغَرِيرِ الطَّرْفِ عَذْبِ الْمَبْسَمِ

*****

أَيُّهَا الْعَاذِلُ فِي قَلْبٍ سَلِيمْ
دَعْ مُعَنًّى بِلَظَى وَجْدٍ أَلِيمْ
قَوَّضَ الْعُمْرُ وَذَا الْحُبُّ مُقِيمْ

١. وَيْلُهُ مِنْ جَائِرٍ مَا أَنْصَفَا ... قَسَمًا أَخْلِقْ بِهِ مِنْ قَسَمِ[1]

*****

يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ دَعْنِي وَالْهَوَى
أَنَا لَا أَقْوَى عَلَى طُولِ النَّوَى
فَعَلَى جَمْرِ الْغَضَى قَلْبِي انْطَوَى

٢. وَبِصَحْنِ الْخَدِّ دَمْعِي قَدْ طَفَا ... سَائِلًا عَنْهُ كَسَيْلِ الْعَرِمِ[2]

*****

جُدْ عَلَى قَلْبِ الْمُعَنَّى بِالْوِصَالْ
يَا مُنَى النَّفْسِ وَدَعْ عَنْكَ الْمِطَالْ
لَيْسَ لِلصَّبْرِ وَعَيْنَيْكَ مَجَالْ

---

(١) أَخْلِقْ بِهِ، أَي: أَجْدِرْ بِهِ، وأَحْرِ بِهِ، واشتِقاقُه من الخَلاقَةِ، وَهُوَ التَّمْرِينُ. (التاج ٢٥/ ٢٦٤).

(٢) الصَّحْنُ: الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرض. والصَّحْنُ: صَحْنُ الْوَادِي. (التاج ١٣/ ٢٤٥)، وقد استَعَارَها الشَّاعِرُ لِلْخَدِّ.

٣.كَـيْـفَ وَالهِـجْـرَانُ فِـيـهِ أَسْرَفَـا وَبِـهِ خِـلُّ الـصَّـفَـا لَمْ يُـعْـلَـمِ؟!

*****

زُرْ وَإِلَّا فَـعَـلَى الـصَّـبِّ الـسَّـلَامْ
فَـأَلِـيـمُ الهَـجْـرِ يَـقْـضِي كَـالحِـمَامْ
أَوْ بِـطَـيْـفٍ طَـارِقٍ عِـنْـدَ المَـنَـامْ

٤.لَا وَحَـقِّ الحُـبِّ طَـرْفِي مَـا غَفَى كَـيْـفَ أَرْتَـادُ المُـنَـى بِـالحُـلُـمِ؟![1]

*****

جَـادَ بَـعْـدَ الهَـجْـرِ بِـالـوَصْـلِ المُـنِيلْ
وَالهَـوَى الـقَـائِـدُ وَالحُـبُّ الـدَّلِـيـلْ
حَـيِّ بِـالآصَـالِ ذَيَّـاكَ الخَـلِـيـلْ

٥.بَـعْـدَ يَـأْسٍ مِـنْـهُ بِـالـوَعْـدِ وَفَى فَـسَـرَى مَـا فِي الحَـشَـى مِـنْ أَلَمِ

*****

فَـعَـقَـدْنَـا مَجْـلِـسًـا فِـيـهِ الـكُـؤُوسْ
تَـتَـجَـلَّى بِـسَـنَـاهَـا كَـالـشُّـمُـوسْ
ضَـحِـكَ الـدَّهْـرُ لَـنَـا وَهْـوَ الـعَـبُـوسْ

٦.وَمَحَـا الـذَّنْـبَ الَّـذِي قَـدْ سَـلَـفَـا فَـأَرَانَـا شِـيَـمًا لَمْ تُـذْمَـمِ

*****

فَـسَـقَـانَـا أَغْـيَـدُ كَـأْسَ الحَـيَـاةْ
مَـازِجًـا رَاحَـتَـهُ عَـذْبَ الـشَّـفَـاةْ
حَـيِّـهَـا جَـامِـعَـةً شَـمْـلَ الـشَّـتَـاتْ

(١) الحُلْمُ: الرُّؤيَا، أي ما يراه النائم في نومه،.والشاعر يضطرُّ إلى تحريك اللام الساكنة.

٧.بَـعْـدَ مَـا أَوْهَـــمَ لَـنْ يَـأْتَـلِـفَـا مُـــدَّةَ الـعُـمْـرِ وَلَمْ يَـلْـتَـئِـمِ

*****

طَـرِبَـتْ نَـفْـسُ الْـمُـعَـنَّى مُـذْ دَنَـا
وَلَهَـــا طَـــابَ الـتَّـصَـابِي وَالـغِـنَـا
لَا تَـسَـلْ عَـنِّـي فَـقَـدْ نِـلْـتُ الْمُنَى

٨.وَعَـنِ الـقَـلْـبِ الأَسَـى قَـدْ نُسِفَا وَزَهَـــا بَـعْـدَ اكْـتِـئَـابٍ مُـــؤْلِمِ[١]

*****

مِـثْـلَ مَـا زَانَ عُـلَا فَـيْـحَـائِـهَـا
وَاضِـــحَ الْمَـجْـدِ مُجَـلِّي دَائِـهَـا[٢]
مَـلِـكٌ كَـــانَ عَـلَى أَرْجَـائِـهَـا

٩.حَـامِـلًا وَفْـرَ الْمَـعَـالِي وَكَـفَـى بِـعُـلَاهُ حَـامِـلًا لَمْ يَـسْـأَمِ

*****

هَـنِّ أَبْـنَـاءَ الـعَـفَـا بِـابْـنِ الـرَّعِـيـدْ[٣]
وَقُـلِ الـبُـشْرَى بِـخِـصْـبٍ لَا يَـبِـيـدْ[٤]
فَـهُـوَ الأَنْـــوَاءُ تُـبْـدِي وَتُـعِـيـدْ[٥]

---

(١) يقال: زُهِيَ فُلَانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَلَا يُقَالُ: زَهَا. (اللسان ١٣/ ٥١٥).

(٢) أُصِيبَتْ القَافِيَةُ بِالإِصْرَافِ، وهو اختلاف المجرى بالفتح وغيره الكسر، الضمّ.
ينظر: أهدى سبيل ١٠٢

(٣) العَفَا: مَقْصُورُالعَفاءِ وهوالتُّرَابُ. (التاج ٣٩/ ٧١)، والرَّعِيدُ: هُوَ الرَّعْدُ بزيادة حرف الياء من أجل الوزن، والرعيد مستعملة غير فصيحة، وابن الرعد هو المطر.

(٤) الخِصْبُ: نَقِيضُ الجَدْبِ وَهُوَ كَثْرَةُ العُشْبِ، ورَفَاغَةُ العَيْشِ.(اللسان ١/ ٣٥٥).

(٥) الأَنواءُ: نُجُومٌ مَعرُوفَةٌ كُلُّ نَجْمٍ مِنهَا يُسَمَّى نَوءًا، وَنَاءَ بِمَعنى طَلَعَ، وَقَدْ قِيلَ: لَا يَكُونُ نَوْءٌ حَتَّى يَكونَ مَعَه مَطَرٌ.(التاج ١/ ٤٧٣).

١٠. بِـنَـوَالٍ لِـلْـبَرَايَـا لَـطُـفَـا سَـلْسَـلًا مِـنْ بَـحْـرِ جُـودٍ مُـفْـعَـمِ[١]

*****

أَلْـمَـعِـيٌّ فِي مَـطَـاوِي بُـرْدِهِ
ضَـمِـنَ المَـجْـدَ وَسَـامِـي جَـدِّهِ[٢]
لَا يُـدَانِـيـهِ امْـرُءٌ فِي مَجْـدِهِ

١١. كَـيْـفَ وَالمَـجْـدُ عَـلَـيْـهِ رَفْـرَفَـا وَهْـوَ فِـيـهِ ضَرَمٌ فِي عَـلَـمِ[٣]؟!

*****

مَـزَجَ الـتَّـقْـوَى بِـزُهْـدٍ وَإِبَـا
وَالمَـعَـالِي بِـالـنُّـهَـى حَـتَّـى نَـبَـا
فَـاجْـتَـبَـاهَـا وَلَهَـا شَـوْقًـا صَـبَـا

١٢. وَمِـنَ الـدُّنْـيَـا بِـطِـمْـرَيْـهِ اكْـتَـفَـى وَبِـقُـرْصَـيْـهِ لِـقُـبْـحِ الـنَّـهَـمِ[٤]

*****

سَـلْ بِـهِ المِـحْـرَابَ كَـمْ مِـنْ لَـيْـلَـةٍ
ضَـاءَهَـا نُـسْـكًـا بِـأَبْـهَـى غُـرَّةٍ
فَـحَـبَـاهُ نُـسْـكُـهُ فِي إِمْـرَةٍ

١٣. عَـظُـمَـتْ شَـأْنًـا وَطَـالَـتْ شَرَفًـا دُونَ عَـلْـيَـاهَـا رِوَاقُ الأَنْـجُـمِ

*****

(١) النَّوَال: العَطاء. (اللسان ١١/ ٦٨٣). مُفْعَمٌ: مَمْلوءٌ. (التاج ٣٣/ ٢١٣).

(٢) الجَدّ: البَخْتُ والحظُّ في الدُّنيا. (التاج ٧/ ٤٧٣).

(٣) الضَّرمُ: النَّارُ، اللَّهَبُ، وَالعَلَمُ: الجَبلُ، فَهوَ يُريدُ أَنْ يَقولَ: كَأَنَّهُ جَبلٌ فِي رَأسِهِ نَارُ. (التاج ٧/ ٤٧٣).

(٤) الشاعر يضمن قول أمير المؤمنين عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُم قَدِ اكتَفَى مِنْ دُنيَاهُ بِطِمْرَيهِ، وَمِنْ طَعَامِهِ بِقُرصَيهِ. أَلَا وَإِنَّكُم لَا تَقدِرونَ عَلَى ذَلِكَ**». نهج البلاغة ٣/ ٧٠، ومنهاج الصالحين ١/ ١٠٨، ورسائل آل طوق القطيفيّ ٣/ ١٩٤.

سَـارَ فِي نَـيْـلِ الـعُـلَا سَـيْرَ الهِـلَالْ
وَأَتَـــى كَـالـبَـدْرِ فِي أَوْفَى كَـمَالْ
حَـيِّـهَـا طَـلْـعَـتَـهُ وَالهَـجْـرُ طَـالْ

١٤. وَاصِـــلًا أَحْـبَـابَـهُ بَـعْـدَ الجَفَـا لَا لِـغَـدْرٍ بَـلْ لِـعُـذْرٍ أَحْـــزَمِ

*****

يَـا خَـلِـيـلَيَّ عَـلَى هَـــذَا الـــسُّرُورْ
غَـنِّـيَـانِي فَـالهَـنَـا وَافَى سَـفُـورْ
قَـدْ زَهَـا الـدَّهْـرُ بِـمَـنْ فِـيـهِ فَـخُـورْ

١٥. وَبَـنَـى لِـلْـفَـخْـرِ فِـيـهِ غُـرَفَـا مِـــنْ عُـــلًا لَا كَـالَّـتِـي فِي إِرَمِ

*****

عَـيْـلَـمٌ فِي حُـكْـمِـهِ فَـصْـلُ الـقَـضَـا
وَبِـــهِ نَـــالَ مِـــنَ اللهِ الـرِّضَـا
كَـحُـسَـامٍ فِي الـقَـضَـايَـا مُـنْـتَـضَى

١٦. فِيهِ قَـلْـبُ الخَـصْـمِ أَضْـحَـى دَنِفَا لَا يَـرَى بُـرْءً لَـهُ [مِـنْ] سَـقَـمِ[1]

*****

سَـادَ أَهْـلَ الـفَـضْـلِ فِي أَفْـضَـالِـهِ
وَأَنَـــارَ الحَـــقَّ فِي أَقْـــوَالِـــهِ
نَـــاظِـــرًا للهِ فِي أَفْـعَـالِـهِ

١٧. وَلِـرَاجِـي نَـيْـلِـهِ مَـا سَـوَّفَـا وَلَـــهُ يَـــوْمَ الـنَّـدَى لَمْ يَـسْـأَمِ

*****

(١) في الأصل: البيت مكسور لنقصٍ فيه، وما بين العِضَادَتين حرف الجرِّ (من) رأيته يناسب الوزن والمعنى.

جَــلَّ قَــــدْرًا وَسَـــمَا فِي جَــدِّهِ
وَنَـــمَا فَــرْعًــا بِــزَاكِــي جِــدِّهِ
أَفْــتَــدِيــهِ بِــأَعَــادِي مَجْــدِهِ

١٨. لَـيْـتَـهَـا وَالــدَّهْــرُ فِـيـهَـا أَسْـرَفَــا لَمْ تَـبِـتْ إِلَّا بِـجَـمْـرٍ مُــضْـرَمِ

*****

أَيْــنَ هُــمْ مِــنْ ذِي سَــمَاحٍ كَـفُّـهُ
كَـالحَـيَـا الـصَّـيِّـبِ يَـهْـمِـي وَطْـفُـهُ[1]
يَـتَـثَـنَّـى عَــنْ فِـخَـارٍ عِـطْـفُـهُ[2]

١٩. وَعُــلًا مِـنْـهَـا الـنُّـهَـى قَـدْ عُـرِفَـا وَهْــوَ لَــوْلَا مَجْــدُهُ لَمْ يُـعْـلَـمِ

*****

حَــاسِــدِي عَــلَــيَــاهُ مُــوتُــوا كَــمَــدَا
وَلَــــهُ فِي مَجْــــدِهِ كُــونُــوا الـفِـدَا
فَــلَــهُ لَا لِــــسِــــوَاهُ يُـهْــتَــدَى

٢٠. فَـهُـوَ الهَــادِي عُــلُـومًـا وَكَـفَـى فِــيــهِ مِــنْ دَاعٍ لِــدِيــنٍ قَــيِّــمِ

*****

أَصْـيَـدٌ مِـنْ بَـأْسِـهِ تَخْشَى الأُسُــودْ[3]

(١) الحَيَا، مَقْصُورٌ: المَطَر لِإِحْيائه الأَرضَ، وَقِيلَ: الخِصْبُ وَمَا تَحْيا بِهِ الأَرضُ وَالنَّاسُ. (اللسان ١٤/ ٢١٥)، الصَّيِّبُ: المُتَدَفِّقُ المُنْهَمِرُ.(التاج ٣/ ٢١١)، يهمي: يسيل. (التاج ٤٠/ ٣١١)، الوَطْفُ: الحِملُ الثَّقِيلُ مِنَ المَاءِ، وَسَحَابٌ أَوطَف: هُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ فِي جَوَانِبِهِ لِكَثْرَةِ المَاءِ. والوَطْفَاء: الدِّيمة السَّحُّ الحَثِيثةُ، طَالَ مَطَرُهَا أَو قصُر، إِذَا تَدلَّت ذُيُولُها.(اللسان ٩/ ٣٥٨).

(٢) العِطْفُ: المَنْكِب. وعِطْفَا الرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ: جَانِبَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وشِقَّاه مِنْ لَدُنْ رأْسه إِلَى وَرِكه، وَالجَمْعُ أَعْطَاف وعِطاف وعُطُوف. (اللسان ٩/ ٢٥٠).

(٣) الأَصْيَدُ: هُوَ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ من زَهْوِه، يَمينًا وَلَا شِمالًا والأَصْيَد، أَيضًا: رافعُ رأْسِهِ كِبْرًا.=

وَعَـلَـيْـهِ عَـقَـدَ الْمَـجْـدُ الـبُـنُـودْ[1]
لَاحَ فَـارْتَـاعَ بِـهِ قَـلْـبُ الحَسُـودْ

٢١. صَـعِـقًـا لَـمَّا تَجَـلَّى مُـشْرِفَـا خَـرَّ لَاحِـيـهِ بِـأَنْـفٍ مُـرْغَـمِ[2]

*****

ثَـاقِـبُ الهِـمَّـةِ صَـعْـبُ الْمُـرْتَـقَـى
نَـافِـذُ الـعَـزْمَـةِ شَـهْـمٌ يُـتَّـقَـى
نَـاصِـعُ الأَحْـسَـابِ مَحْمُـودُ التُّقَى

٢٢. كَـافِـلُ الأَيْـتَـامِ مِـنْ ضُرِّ الجَفَا بِـنَـوَالٍ كَـالحَـيَـا الْمُـنْـسَـجِـمِ[3]

*****

يَـا سَلِيلَ الْمَـجْـدِ خُـذْهَـا كَـالعَـرُوسْ
بِـنْـتُ فِـكْـرٍ كُـسِـيَـتْ أَبْهَـى لَـبُـوسْ
بِـشَـذَا نَـفْـحَـتِـهَـا تَحْـيَـا الـنُّـفُـوسْ

٢٣. فَـقُـصَـارَاهَـا قَـبُـولٌ وَكَـفَـى شَرَفًـا فِي غَـيْرِهَـا لَمْ يُـنْـظَـمِ

*****

=وَلذلك قيل للْمَلِكِ أَصْيَد. (التاج ٨/ ٣٠٧).

(١) البنود: جَمْعُ البَنْدِ، وَهوَ العَلَمُ الْكَبِيُر، وهو علم الفرسان. (اللسان ٣/ ٩٧).

(٢) لاحاهُ مُلاحَاةً ولِحَاءً: نازَعَهُ وخاصَمَهُ. (التاج ٣٩/ ٤٤٣).
وَمِنْه الحديثُ: «نُهِيتُ عَن مُلاحاةِ الرِّجالِ». (تحف العقول ٤٢، البحار ٢/ ١٢٧، ٧٠/ ٤٠٧، ٧٤/ ١٤٥). وَفِي المَثَل: مَنْ لَاحَاكَ فقد عَادَاكَ. (جمهرة الأمثال ٢/ ٢٢٥).

(٣) انْسَجَمَ الماءُ وَالدَّمْعُ، فَهُوَ مُنْسَجِمٌ إِذا انْسَجَمَ أَي انْصَبَّ. وسَجَّمَتِ السَّحَابَةُ مَطَرَهَا تَسْجِيمًا وتَسْجامًا إِذا صَبَّتْه. (اللسان ١٢/ ٢٨١).

(١٧٠)

وَلَهُ أَيْضًا مُهَنِّئًا السَّيِّدَ [مَهْدِيًّا القَزْوِينِيَّ] فِي عُرْسِ وَلَدِهِ السَّيِّدِ حُسَيْنٍ: [الرمل]

١. يَـا خَـلِـيـلَيَّ لَـنَـا الـعِـشْـقُ أَبَـانْ غَامِضَ الأَشْـوَاقِ فِي بِيضِ الطُّلَى
٢. فَـاسْـكِـبَـا خَمْـرَةَ ذَيَّـاكَ الـدِّنَـانْ فَـلَـقَـدْ لَـذَّ ارتِـشَـافًـا وَحَـلَا

*****

٣. صَـدَحَ الـوُرقُ عَـلَى غُصْنِ الأَرَاكْ فَـأَهَـاجَ الـشَّـوقَ لِـلْـقَـلْـبِ الشَّـجِيّ
٤. وَدَعَـا أَهْـلَ الهَـوَى طَـابَ انْهِـمَاكْ بِـمُـدَامٍ أَنْـعَـشَـتْ لِـلْـمُـهَـجِ
٥. فَـاسْـقِـنِـيـهَـا خَمْـرَةً تَحْـكِـي لَـمَاكْ مَـا عَـلَى الـصَّـبِّ بِهَـا مِـنْ حَـرَجِ
٦. فِي رِيَـاضٍ مِثْلَ رَوْضَـاتِ الجِنَانْ فَـالحَـيَـا لِـلـزَّهْـرِ مِـنْـهَـا جَـلَّـلَا
٧. عَـانَـقَ الـنَّـوَّارَ فِـيـهَـا الأُقْـحُـوَانْ فَـغَـدَا الـنَّـرْجِـسُ مِـنْـهُ خَـجِـلَا

*****

٨. طَـافَ فِـيـهَـا سَـادِنٌ ذُو قُـرْطُـقِ يُخْـجِـلُ الـبَـدْرَ مُحَـيَّـاهُ الـبَـهَـيْ[١]
٩. وَجَـلَاهَـا مِـثْـلَ لَـوْنِ الـشَّـفَـقِ فِي كُـؤُوسٍ كَـالـدَّرَارِي تَـزْدَهِـيْ
١٠. بِـنْـتُ كَـرْمٍ طَـابَ فِيهَا مَغْبَقِي وَلَهَـا الـلَّـذَاتُ طُـرًّا تَـنْـتَـهِـيْ[٢]
١١. عَـاطِنِـيـهَـا رَاحَـةً تُحْـيِـي الجَـنَـانْ هِـيَ مِـنْ رِيـقَـكِ تُـسْـقَـى سَـلْـسَـلَا
١٢. مُـذْ بَـدَا لَـمْعُ سَنَاهَا فِي الـدِّنَـانْ خِلْتُهَا شَمْسًا بِهَا الأُفْقُ انْجَلَـى[٣]

*****

(١) القُرْطَقُ: أَيْ القَبَاءُ. (اللسان ١٠/ ٣٢٣).

(٢) المَغْبَقُ: مصدر غَبَقَ يَغْبِقُ، والغَبوق: مَا يُشْرَب بالعَشيّ خِلافُ الصّبوح. (اللسان ١٠/ ٣٢٣).

(٣) الدِّنان وَهِيَ الحِباب: جَمْعُ الدَّنِّ، مَا عَظُم مِنَ الرَّواقِيد، وَهُوَ كَهَيْئَةِ الحُبّ إِلّا أَنَّه أَطول مُسْتَوي الصَّنْعة فِي أَسفله كَهَيْئَةِ قَوْنَس الْبَيْضَةِ. (اللسان ١٣/ ١٥٩).

١٣. يَا رَعَاكَ اللهُ مِنْ سَاقٍ صَبِيحْ كُلُّ حُسنٍ لِلوَرَى فِيهِ انْطَوَى
١٤. يُبْهِرُ الأَغْصَانَ فِي قَدٍّ مَلِيحْ وَعُيونٍ أَخْجَلَتْ عَيْنَ اللَّوَى[1]
١٥. جَمَعَ الحُسنَ وَذَا جَمْعٌ صَحِيحْ وَعَلَى كُلٍّ مَغَانِيهِ احْتَوَى
١٦. أَيْنَ مِنْهُ الخُرَّدُ البِيضُ الحِسَانْ وَهوَ فِي الحُسْنِ عَلَيهَا قَدْ عَلَا[2]
١٧. مَا بَرَاهُ اللهُ إِلَّا غُصْنَ بَانْ لَيْسَ يَبْغِي الصَّبُّ فِيهِ بَدَلَا

*****

١٨. يَا بْنَ وُدِّي زَالَ عَنَّا كُلَّما كَانَ مِنْ بُؤْسٍ فَمَا لِي مِنْ بَرَاحْ
١٩. مُذْ دَعَا دَاعِي الهَوَى يَا نُدَمَا جَدِّدُوا الشُّرْبَ وَجِدُّوا فِي المِزَاحْ
٢٠. فَبِعُرْسِ الطُّهْرِ نَسْلِ العُلَما أَزْهَرَ الكَونُ وَطَابَ الاصْطِبَاحْ
٢١. مَنْ لَهُ أَلْقَى المَقَالِيدَ الزَّمَانْ وَعَلَى كُلٍّ البَرَايَا فَضَلَا
٢٢. إِذْ هُوَ المَمْدُوحُ فِي كُلِّ لِسَانْ زَيَّنَ المَدْحَ عُلَاهُ وَجَلَا

*****

٢٣. وَبِهِ (المَهْدِيُّ) قَدْ نَالَ السُّرُورْ وَالهَنَا طَافَ عَلَيْهِ وَانْعَقَدْ[3]
٢٤. هُوَ لُطْفُ اللهِ فِي كُلِّ الأُمُورْ بَعْدَ بَارِينَا عَلَيْهِ المُعْتَمَدْ
٢٥. هُوَ لِلدِّينِ وَلِلإِسْلَامِ سُورْ وَالهُدَى فِيهِ اكْتَسَى عِزَّ الأَبَدْ
٢٦. لَمْ يَكُنْ يَسْبِقُهُ عِنْدَ الرِّهَانْ عُلَمَاءُ العَصْرِ بَلْ مَنْ قَدْ خَلَا

(١) اللَّوَى: بمعْنَى اللاَّتِي، الَّتِي هِيَ جَمْعُ الَّتِي، أَصْلُه اللَّواتِي، سَقَطَتْ مِنْهُ التاءُ والياءُ ثمَّ رُسِمَت بالياءِ، يقالُ: هنَّ اللَّوَى فَعَلْنَ. (التاج ٣٩/ ٤٩٢).

(٢) الخُرَّدُ: جَمْعُ الخَرِيدَةِ والخَرِيدِ والخَرُودِ مِنَ النِّسَاءِ، وهي الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمْسَسْ قَطُّ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَيِيَّةُ الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ الْخَافِضَةُ الصَّوْتِ الخَفِرة الْمُتَسَتِّرَةُ قَدْ جَاوَزَتِ الإِعْصار وَلَمْ تَعنَس، وَالْجَمْعُ خَرَائِدُ وخُرُد وخُرَّد. (اللسان ٣/ ١٦٢).

(٣) هُوَ السَّيِّدُ مَهْدِيّ القَزْوِينِيّ.

٢٧.وَإِلَيْهِ الدَّهْرُ قَدْ أَلْقَى العِنَانْ فَلَنَا اليَومَ بِهِ العَيْشُ حَلَا

*****

٢٨.ذُو عُلُومٍ فَيْضُهَا لِلْمُسْتَفِيدْ مِثْلُ غَيْثٍ مِنْ يَدَيهِ يَنْهَمِلْ
٢٩.كَمْ لَهُ فِيهِنَّ مِنْ رَأْيٍ سَدِيدْ فَالوَرَى للهِ فِيهِ تَبْتَهِلْ
٣٠.هُوَ للهِ عَلَى الخَلْقِ شَهِيدْ بِعُلُومٍ فَازَ فِيهَا مَنْ عَمِلْ
٣١.إِنَّ مَنْ وَالَاهُ فِي رَوْضِ الجِنَانْ رَاغِدُ العَيْشِ وَيُسْقَى سَلْسَلَا
٣٢.وَلَهُ الأَمْلَاكُ فِي كُلِّ أَوَانْ تَنْقُلُ التَّقْدِيسَ مِنْ رَبِّ العُلَا

*****

٣٣.مَا لَهُ فِي حَيِّزِ الدُّنْيَا نَظِيرْ وَهْوَ فِي كُلِّ مَعَانِيهِ انْفَرَدْ
٣٤.غَيْرَ مَنْ فِيهِمْ غَدَا يَزْهُو السَّرِيرْ وِلْدِهِ وَالشِّبْلُ يَقْفُو لِلأَسَدْ
٣٥.فَتَرَى كُلَّ فَتًى مِنْهُمْ أَمِيرْ فَاقَ بِالبَذْلِ عَلَى كُلِّ أَحَدْ
٣٦.خُلْقُهُ طَابَ فَمِنْهُ المَلَوَانْ كُسِيَا نَشْرًا فَطَابَا كَمُلَا[1]
٣٧.كُلُّهُمْ (جَعْفَرُ) عِلْمٍ وَامْتِنَانْ (صَالِحُ) الأَعْمَالِ فِيمَا عَمِلَا[2]

*****

(١) المَلَوانِ: اللَّيْلُ والنَّهارُ. (التاج ٣٩/ ٥٥٤).

(٢) توجيه باسمي (الميرزا جعفر القزويني)، و(الميرزا صالح القزويني) ابني السيِّد مهدي القزويني.

(١٧١)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ القَزْوِينِيِّ رحمه الله[١]: [الكامل]

١. قَلْبٌ يَذُوبُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ ... وَجَوًى بِأَحْنَاءِ الضُّلُوعِ مُؤَرِّقُ

٢. وَحَشًى تَظَلُّ عَلَى لَظَى أَحْزَانِهَا ... تُطْوَى وَيَنْشُرُهَا المُصَابُ فَتَخْفِقُ

٣. لله قَارِعَةُ الخُطُوبِ أَمَا دَرَتْ ... أَنَّ الرَّدَى مِمَّنْ رَمَتْهُ يَفْرُقُ

٤. جَاءَتْ بِنَازِلَةٍ تَكَادُ لِوَقْعِهَا ... أَحْشَاءُ مَنْ تَحْتَ السَّمَا تَتَشَقَّقُ

٥. إِيهٍ ظَفِرْتِ يَدَ الحِمَامِ بِسَابِقٍ ... يَوْمَ الحَفِيظَةِ شَأْوُهُ لَا يُلْحَقُ[٢]

٦. أَلْزَمْتِ هَذَا الدِّينَ قَلبَ مُرَوَّعٍ ... بِيَدٍ بِهِ كَانَتْ تَمِيرُ وَتُنْفِقُ[٣]

٧. ذُوبِي أَسًى مُهَجَ الأَنَامِ فَقَدْ ذَكَى ... مَا بَيْنَ جَنْبَيْكِ الشِّهَابُ المُحْرِقُ[٤]

٨. بَكَرَ النَّعِيُّ مُزَلْزِلًا أَرْجَاءَهَا ... فَسَمَاؤُهَا كَادَتْ عَلَيْهَا تُطْبِقُ

٩. صَكَّ الأَنَامَ بِأَسْرِهَا فَبِمَشْرِقِ الدْ ... دُنْيَا وَمَغْرِبِهَا الرَّزَايَا تُحْدِقُ[٥]

١٠. مَا خَصَّ بِالشَّجْوِ المُبَرِّحِ عُصْبَةً ... كَلَّا وَلَا بَلَدًا إِلَيْهِ الأَسْبَقُ

١١. فِيهِ تَسَاوَى العَالَمَانِ فَنَادِبٌ ... مِمَّا عَرَاهُ وَذَاهِلٌ لَا يَنْطِقُ

---

(١) التخريج: البابليَّات ٣/ ٣٨-٣٩ الأبيات: ١، ٢، ٥-٨، ١١، ١٥-٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠.

(٢) هذا البيت مكرَّر، ينظر: البيت (٣) من القصيدة (١٦٥).

(٣) المِيَرة: الطَّعام يَمْتَارُه الإِنْسَان، وَقد مارَ عِيالَه يَميرُ مَيْرًا، وامْتارَ لَهُم: جلبَ لَهُم الطعام. (التاج ١٤/ ١٦٢).

ينظر: البيت (٤) من القصيدة (١٦٥).

(٤) ينظر: البيت (٥) من القصيدة (١٦٥).

(٥) ينظر: البيت (٨) من القصيدة (١٦٥).

١٢. لَا عُـذْرَ لِلأَحْيَاءِ أَوْ تَـرِدَ الـرَّدَى ... حُـزْنًـا فَـقَـدْ ذَهَـبَ الْـبِرُّ الْمُشْفِـقُ

١٣. فَعَلَى الجَوَى تُطْوَى الظُّلُوعُ وَفِي الأَسَى ... شَرَعٌ سَـوَاءُ بِـمُـقْـلَـةٍ تَـتَـدَفَّـقُ

١٤. نَسَجَ الْمُصَابُ لَهَا جَلَابِيبَ الأَسَى ... سُـودًا يُـطَـرِّزُهَـا الحِـمَامُ الْمُـطْـرِقُ[١]

١٥. يَا كَعْبَةَ البَارِي خُذِي عَنْ وَامِقٍ ... آيًـا لَهَـا الـشُّـمُّ الـرَّوَاسِـخُ تَـقْـلَـقُ[٢]

١٦. بِالأَمْسِ مَنْ حَلَّا مُقَامَكَ نَاسِكًا ... فِي هَـدْيِـهِ وَبِـهِ الْمَشَـاعِـرُ تُـشْرِقُ[٣]

١٧. وَأَعَـادَ بِالْمَعْرُوفِ وَادِيـكِ الَّـذِي ... لَا زَرْعَ فِـيهِ وَلَا خُـزَامَى تَـعْبَـقُ[٤]

١٨. خِـصْـبًـا بِـعَـشْرِ غَـمَـائِـمٍ لَـكِـنَّـهَـا ... الـعَـشْرُ الأَنَـامِـلُ تَسْتَهِلُّ وَتَـغْـدَقُ[٥]

١٩. نَزَعَتْهُ مِـنْ كَـفِّ الهِـدَايَـةِ صَارِمًا ... كَـفُّ الـرَّدَى وَعَلَيهِ حُـزْنًـا تَصْفِقُ[٦]

٢٠. صَرْفَ القَضَا، مَا إِنْ أَتَيْتَ بِمِثْلِهَا ... جُـلَّى تَـقُـومُ لَهَـا الأَنَـامُ فَـتَـصْـعَـقُ[٧]

٢١. أَبْكَيْتَ عَيْنَ الدِّينِ جَامِعَ شَمْلِهِ ... بِـمَـضَـاضَـةٍ مِنْهَا يَضِيقُ الـبُـخْـنُـقُ[٨]

٢٢. مَـهْـمَا نَـعَـاهُ الـرَّكْـبُ فِي أَقْـطَـارِهَـا ... وَوَعَـتْـهُ أَفْـئِـدَةُ الـبَرَايَـا تَخْـفِـقُ

---

(١) صدر البيت مكرَّر، ينظر: البيت (١١) من القصيدة (١٦٥).

(٢) ينظر: البيت (١٢) من القصيدة (١٦٥).

(٣) ينظر: البيت (١٣) من القصيدة (١٦٥).

حَلَّى الشَّيْءَ وحَلَّأَه، كِلَاهُمَا: جَعَلَهُ ذَا حَلَاوَةٍ، هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.(اللسان ١٤/ ١٩٢).

(٤) يَعْبَقُ: أَي يَفُوحُ وَيَنْتَشِرُ. (التاج ١/ ١٠١).

ينظر: البيت (١٤) من القصيدة (١٦٥).

(٥) صدر البيت مكرَّر، ينظر: البيت (١٥) من القصيدة (١٦٥).

الغَدَق: الماءُ الْكثير. وَقيل: هُوَ المطَر الكثيرُ العامُّ. (التاج ٢٦/ ٢٣٥)، وغَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقًا فَهُوَ غَدِقٌ إِذا كَثُرَ الندَى فِي المَكَانِ أَو الماءُ.

(٦) ينظر: البيت (١٦) من القصيدة (١٦٥).

(٧) عجز البيت مكرَّر، ينظر: البيت (١٧) من القصيدة (١٦٥).

الصَّرْفُ: اللَّيْلُ والنَّهارُ.(التاج ٢٤/ ١٣).

(٨) البُخْنُق بُرْقُع يُغَشِّي العُنق وَالصَّدْرَ. (اللسان ١٠/ ١٣).

٢٣.كَادَتْ تَطِيشُ حُلُومُهَا دَهْشًا بِما ... تَلْقَاهُ ثَمَّ وَعَزْمُهَا يَتَفَرَّقُ

٢٤.فَتَعِجُّ تَهْتِفُ يَا مَعَالِمَ دِينِنَا ... أَيْنَ العَلِيمُ بِمَا خَبَأْتِ المُفْلِقُ[١]

٢٥.أَيْنَ المُعَدُّ لِدَفْعِ نَازِلَةِ القَضَا ... وَلِعَينِ مِرْآةِ الزَّمَانِ الزِّئْبَقُ؟![٢]

٢٦.أَيْنَ المُقِيمُ لَنَا قَوَاعِدَ شِرْعَةِ الْـ ... إِسْلَامِ فِي رَأْيٍ بِهِ لَا يُسْبَقُ[٣]

٢٧.أَيْنَ الوَسِيلَةُ لِلْمُهَيْمِنِ بِالَّذِي ... عَنْ رَأْيِهِ طِرْسُ الوَسِيلَةِ يَنْطِقُ

٢٨.أَيْنَ الفَتَى (المَهْدِيُّ) فِي (تَهْذِيبِهِ) ... عَلَّامَةٌ وَبِمَا أَفَادَ مُحَقِّقُ[٤]

٢٩.أَ أَقُولُ غَابَ وَلَا أُطِيقُ مَقَالَةً ... حَيْثُ الفُؤَادُ لَهَا خَيَالًا يَخْفِقُ؟!

٣٠.مَنْ (لِلصَّوَارِمِ) قَامِعًا فِي حَدِّهَا ... بِدَعَ المُضِلِّ وَزَيْغَ مَنْ يَتَزَنْدَقُ[٥]

٣١.فَـ(فَرَائِدُ) الدِّينِ الحَنِيفِ تَسَاقَطَتْ ... عَنْ سِمْطِهَا فَنِظَامُهَا لَا يُوثَقُ[٦]

٣٢.ذُوقِي حَشَى العَافِينَ جَفْوَةَ آيِسٍ ... فَلَقَدْ مَضَى عَنْكِ السَّحَابُ المُغْدِقُ

٣٣.قَدْ كَانَ عَيْشُكِ مُورِقًا بِنَوَالِهِ ... وَاليَومَ لَا عُودٌ لِعَيْشِكِ مُورِقُ

٣٤.فَـ(الصَّرْفُ) يَنْعَاهُ إِلَى طُلَّابِهِ ... وَإِلَى القَضَايَا المُشْكِلَاتِ (المَنْطِقُ)[٧]

---

(١) ينظر: البيت (٢١) من القصيدة (١٦٥).

عَجَّت القَوْسُ تَعِجُّ عَجِيجًا: صَوَّتت.(التاج ٦/ ٩١).

(٢) ينظر: البيت (٢٢) من القصيدة (١٦٥).

(٣) ينظر: البيت (٢٣) من القصيدة (١٦٥).

(٤) قَالَ الشَّاعِرُ: فِي تَهذِيبِهِ، رُبَّمَا عَنَى بِذَلِكَ كِتابَهُ (المُهَذَّب) الَّذِي جمَعَ فِيهِ كَلِماتِ الوَحيدِ البَهبَهَانيِ رحمه الله. ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٦.

ينظر: البيت (٢٤) من القصيدة (١٦٥).

(٥) يشير الشاعر إلى كتاب السيِّد مهديّ (الصوارم الماضية في رقاب الفرق الهاوية). ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٨.

(٦) يشير الشاعر إلى كتاب السيِّد مهدي (الفرائد). ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٦.

ينظر: البيت (٢٦) من القصيدة (١٦٥).

(٧) يشير الشاعر إلى أنَّ السيِّد مهديّ درَّس طلّابه علم الصرف، وله (حاشية على شرح التفتازانيّ=

٣٥.وَالعَقْلُ لِلْمَعْقُولِ فِي تِبْيَانِهِ ... وَإِلَيْهِ (تَبْصِرَةُ) العُلُومِ تُشَوِّقُ[١]

٣٦.صَبْرًا، وَأَيُّ تَصَبُّرٍ وَارِي الأَسَى ... مِنْهُ دَهَى قَلْبَ الهِدَايَةِ فَيْلَقُ؟![٢]

٣٧.لَوْلَا أَبُو الهَادِي لَقَالَ بَنُو النُّهَى: ... فِي الدِّينِ فَتْقٌ مِثْلُهُ لَا يُرْتَقُ[٣]

٣٨.أَوْدَى الرَّدَى بِإِمَامِ سَاكِنَةِ الثَّرَى ... فَأَقَامَ مَأْمُونًا بِهَا يَتَرَفَّقُ

٣٩.بُشْرَاكَ يَا مَهْدِيَّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ... فِيمَا أَصَبْتَ بِهِ وَأَنْتَ مُوَفَّقُ

٤٠.بِكَ (صَالِحُ) الأَعْمَالِ قَامَ (مُحَمَّدًا) ... لِلْوَافِدِينَ (حُسَيْنُ) فِعْلٌ يَنْطِقُ[٤]

٤١.أَقْمَارُ تَمٍّ بِالمَكَارِمِ أَشْرَقَتْ ... فَأَضَاءَ مَغْرِبُهَا بِهَا وَالمَشْرِقُ

٤٢.وَلَهَا الرِّئَاسَةُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ... وَلَهَا الرَّقِيبُ مِنَ السِّهَامِ الرَّيِّقُ[٥]

٤٣.طُبِعَتْ أَكُفُّهُمُ سَحَائِبَ لِلنَّدَى ... خُلُقًا فَيَغْبِطُهَا السَّحَابُ المُبْرِقُ

٤٤.يَا مَنْ بِوَاكِفِ نَيْلِهِمْ تُسْقَى الوَرَى ... صَبْرًا فِدَاؤُكُمُ بَنُوهُ.....[٦]

=في الصرف). ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٧٠. ثمَّ يشير الشاعر إلى كتاب السيِّد مهديّ: (مشارق الأنوار في حلِّ مشكلات الأخبار) برز منه شرح جملة من الأحاديث المشكلة كحديث: «من عرف نفسه فقد عرف ربّه». وغيره، ولم يتمّ الكتاب مع شديد الأسف.

ينظر: البيت (٢٩) من القصيدة (١٦٢).

(١) يشير الشاعر إلى كتاب السيِّد مهدي (بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلِّمين للعلّامة الحِلِّيّ). ينظر: الدرر البهيَّة ٢/ ٦٦٤.

ينظر: البيت (٣٠) من القصيدة (١٦٥).

(٢) ينظر: البيت (٣١) من القصيدة (١٦٥).

(٣) أبو الهادي: كنية الميرزا صالح القزويني، وهو أكبر أنجال السيِّد مهدي الباقين بعد وفاة الميرزا جعفر في حياة والده، عليهم جميعًا رضوان الله تعالى ورحمته.

(٤) في البيت توجيه بأسماء أنجال السيِّد مهدي الباقين: الميرزا صالح، والسيِّد محمَّد، والسيِّد حسين.

(٥) الرَّقيب، مِنْ قِدَاحِ المَيْسَرِ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أنصاب. (اللسان ٤/ ٥٧٣)

(٦) مَوضِعُ النُّقَاطِ فِي الأَصْلِ بَيَاضٌ.

٤٥.فَلَكُمْ بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ آبَائِكُمْ خَيْرُ العَزَاءِ وَأُسْوَةٌ تُسْتَوْسَقُ[1]

٤٦.بِجِوَارِهِ البَارِي رَعَى أَرْوَاحَهُمْ فَهُمُ إِلَى ذَاكَ الجِوَارِ السُّبَّقُ

٤٧.وَسَقَى ثَرَى مَنْ فِيهِ قَدْ كَانَ الثَّرَى يَسْقِي الإِلَهُ، غَمَامُ عَفْوٍ مُغْدِقُ

(١) اسْتَوسِقُوا: أَي اسْتَجْمِعُوا وَانْضَمُّوا. (اللسان ١٠/ ٣٨٠).

(١٧٢)

وَلَهُ أَيْضًا فِي مَدْحِ بَعْضِ الأُمَرَاءِ: [الكامل]

١. أَنِخِ الرِّكَابَ فَذَا مَحَلُّ أَمِيرِهَا، وَمَنَارُ عِزَّتِهَا، وَنُورُ سَرِيرِهَا
٢. تَجِدُ المُنَى فِيمَا تَرُومُ فَإِنَّهُ مَأْوَى العُفَاةِ صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا
٣. رَبْعٌ كَزَهْرِ الرَّوْضِ بَاكَرَهُ النَّدَى وَحَبَتْهُ نَاعِمَةُ الصَّبَا بِمُرُورِهَا
٤. جَلَّى بِهِ مَلِكٌ لِعِزِّ جَنَابِهِ وَأَشَادَ مَغْنَاهُ بِبَذْلِ خَطِيرِهَا
٥. أَسَدٌ تَهَابُ الأُسْدُ سَطْوَةَ بَأْسِهِ فَتَضِلُّ رُعْبًا لَمْ تُطِقْ لِمَسِيرِهَا
٦. ذَلَّتْ لَهُ شُمُّ الأُنُوفُ لِعِلْمِهَا بِمَضَاءِ صَارِمِهِ لِحَزِّ نُحُورِهَا
٧. جَاءَتْهُ خَاضِعَةً تَرَجَّى سِلْمَهُ عَرَبُ الفَلَا فَرَأَتْهُ خَيْرَ مُجِيرِهَا
٨. إِنْ يَغْزُهَا فِي رَبْعِ مَحْشَدِهَا وَهَتْ عَزَمَاتُهَا وَتَخِيبُ فِي تَدْبِيرِهَا
٩. فَلَهُ النُّفُوسُ وَلِلْوُحُوشِ عِظَامُهَا وَلُحُومُهَا تَغْدُو غِذَاءَ نُسُورِهَا[1]
١٠. وَالسَّلْبُ لِلجَيْشِ الَّذِي أَرْكَانُهُ كَالهَضْبِ رَاسِيَةً لِبَأْسِ أَمِيرِهَا[2]
١١. حَتَّى يَرُوحَ وَقَدْ أَبَادَ حُمَاتَهَا وَأَبَاحَهَا لِلْهَمِّ بَعْدَ سُرُورِهَا
١٢. يَا رَايَةَ المَلِكِ اسْتَطِيلِي عِزَّةً فَالنَّصْرُ يَرْفَعُهَا بِكَفِّ مُدِيرِهَا
١٣. تَطَأُ الفَيَافِي المُلْسَ مَن لَوْ نَحْوَهَا شَأَتِ الأُسُودُ لَضَلَّ عَزْمُ بَصِيرِهَا
١٤. رُفِعَتْ فَزَاحَمَتِ الجِبَالَ وَرَفْرَفَتْ عَذَبَاتُهَا كَالطَّيْرِ عِنْدَ نُفُورِهَا

---

(١) في الأصل: (يغدو) بدل (تغدو) وأظنها من أخطاء النسخ.

(٢) هي: (السَّلَب) والشاعر يضطر لتسكين حرف اللام.

السَّلَب، وَهُوَ مَا يأْخُذُه أَحدُ القِرْنَيْن فِي الحربِ مِنْ قِرْنِه، مِمَّا يكونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ ثِيابٍ وسلاحٍ ودابَّةٍ، وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مفعولٍ أَي مَسْلُوب.(اللسان ١/ ٤٧١)

١٥.مَهْمَا دَنَتْ لِدِيَارِ قَوْمٍ أَوْشَكَتْ ... مِنْهَا تَطِيرُ عُقُولُهَا بِمَسِيرِهَا

١٦.عَزَّتْ بِعِزَّةِ ذِي العَلَاءِ (مُحَمَّدٍ) ... فَهْوَ الرَّشِيدُ لَهَا بِكُلِّ أُمُورِهَا

١٧.يَا مَاجِدًا وَالمَجْدُ بَعْضُ صِفَاتِهِ ... وَالمَكْرُمَاتُ غَزِيرُهَا لِأَمِيرِهَا

١٨.يَهَبُ الكَثِيرَ فَيَسْتَقِلُّ عَطَاءَهُ ... وَهْوَ الكَفِيلُ لِوَفْدِهِ بِسُرُورِهَا

١٩.غَلَبَتْ يَدَاهُ سَمَاحَةً غَيْثَ السَّما ... وَسَمَتْ بِمَا تُعْطِيهِ فَيْضَ بُحُورِهَا

٢٠.مَا (حَاتِمٌ) هَذَا لَعَمْرُكَ حَاتِمٌ ... فِي الجُودِ بَيْنَ أَصِيلِهَا وَبُكُورِهَا[1]

٢١.وَمَنْ (ابنُ زَائِدَةٍ) فَبَعْضُ هِبَاتِهِ ... تَرَكَتْ أَكَارِمَهَا بِغَيْضِ صُدُورِهَا[2]

٢٢.نَحَرَ المَوَاشِيَ لِلضُّيُوفِ، عَظِيمَهَا ... - مِنْ شَوْقِهِ لِلضَّيْفِ- مِثْلَ حَقِيرِهَا

٢٣.يَرْتَاحُ إِنْ كَثُرَتْ عَلَى أَجْفَانِهِ ... وَيَطِيبُ نَفْسًا إِنْ تَطِبْ بِحُبُورِهَا

٢٤.وَأَبُو الأَمَاجِدِ لَا يَزَالُ بِإِثْرِهِ ... يَقْفُو مَآثِرَهُ عَلَى تَكْثِيرِهَا

(١) حَاتِمُ الطَّائِيُّ: حَاتِمُ بنُ عَبدِ الله بنِ سَعدِ بنِ الحَشْرَجِ الطَّائِيِّ القَحْطَانِيِّ، أَبُو عَدِيٍّ: فَارِسٌ شَاعِرٌ، جَوادٌ، جَاهِلِيٌّ. يُضربُ المَثَلُ بِجودِهِ، كانَ مِن أَهلِ نَجدٍ، وَزارَ الشَّامَ فَتَزَوَّجَ مَاوِيَّةَ بنتَ حجرٍ الغَسَّانِيَّةَ، وَمَاتَ فِي عَوارضِ جَبلٍ فِي بِلَادِ طَيِّءٍ، شِعرهُ كَثيرٌ، ضَاعَ مُعظَمُهُ، وَبقِيَ مِنهُ (ديوان) صَغيرٌ. توفِّي سنة (٤٦ ق.هـ/ ٥٧٨م). له ترجمة في: تأريخ دمشق ١١/ ٣٧١، وشعراء النصرانية ١/ ٩٨، والأعلام ٢/ ١٥١، ومعجم المؤلِّفين ٣/ ١٧٣.

(٢) مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ بنِ عَبدِ الله بنِ مَطَرَ الشَّيبَانِيِّ، أَبُو الوَلِيدِ مِنْ أَشهَرِ أَجوَادِ العَرَبِ، وَأَحَدُ الشُّجعانِ الفُصَحَاءِ، أَدركَ العَصرينَ الأَمويَّ وَالعَبَّاسِيَّ، وَكانَ فِي الأَوَّلِ مُكرَمًا يَتَنَقَّلُ فِي الوِلاياتِ، فَلَمَّا صَارَ الأمرُ إِلَى بَنِي العَبَّاسِ طَلَبَهُ المَنصورُ، فَاسْتَتَرَ وَتَغلغَلَ فِي البَادِيةِ، حَتَّى كَانَ يَومُ الهَاشِمِيَّةِ إِذْ وَصَلَ جَيشُ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الله بنِ الحَسنِ المُثَنَّى بنِ الحَسَنِ السِّبطِ عليه السلام الَّذِي أَعلَنَ ثَورتَهُ فِي البَصرَةِ ثُمَّ وَصلَ الهَاشِمِيَّةَ عَاصِمَةَ بَنِي العَبَّاسِ قَبلَ بَغدادَ، فَتَقَدَّمَ مَعنٌ وَضَربَ جَيشَ إِبرَاهيمَ مِنَ الخَلفِ بَعدَ أَن هَربَ جَيشُ المَنصورِ وَأَصبحَ النَّصرُ فِي المَعرَكَةِ حَليفَ إِبرَاهِيمَ، مِمَّا أَدَّى إِلَى مَقتَلِ ابرَاهِيمَ وَانتِهاءِ ثَورَتِهِ وإِلَى ذَلِكَ اليَومِ يُشيرُ بِقَولِهِ: قَتَلَ خَمسةَ آلافٍ فِي يَومٍ وَاحِدٍ فَحَفِظَهَا لَهُ المَنصُورُ وَأَكرَمَهُ وَجَعلَهُ فِي خَوَاصِّهِ. وَوَلَّاهُ اليَمَنَ، ثُمَّ ولِيَ سَجستَانَ، فَأَقَامَ فِيهَا مُدَّةً، وَابْتَنَى لَهُ دَارًا، وَقُتِلَ فِي دَارِهِ غِيلَةً سَنةَ(١٥١ هـ/ ٧٦٨ م). لَهُ تَرجمةٌ فِي: معجم الأدباء ١/ ٣٩٤، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٤٤، وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٢٧، والأعلام ٧/ ٢٧٣.

٢٥.هُوَ سَيْفُهُ العَضْبُ الَّذِي مَا شَانَهُ كَـلَـلٌ وَلَا وَنًـى لِحَـزٍّ نُـحُـورِهَـا
٢٦.سَمْعًا فُدِيتَ لَأَنْتَ بَعْدَ (مُحَمَّدٍ) ذَاكَ المُـؤَمَّـرُ أَنْـتَ خَـيْرُ وَزِيـرِهَـا
٢٧.مَـا أَنْ دَعَـتْـهُ مُـلِـمَّـةٌ إِلَّا رَأَتْ تَـفْـرِيـجَ غُـصَّـتِـهَـا بِـفَـكٍّ أَسِـيرِهَـا
٢٨.وَإِذَا نَحَتْهُ وُفُودُهَـا وَاسْتَوْطَنَتْ رَحَـلَـتْ ثِـقَـالًا لَمْ تُـطِـقْ لِـمَسِيرِهَا
٢٩.كَفٌّ كَهَاضِبَةِ السَّحَابِ تَفَرَّقَتْ مِنْهَا العَطَايَا البِيضُ فِي تَقْدِيرِهَا
٣٠.عِـزٌّ حَـبَـاكَ بِـهِ الإِلَـهُ فَـإِنَّـهُ مِـنْ فَيْضِهِ فَـلأَنْـتَ خَـيْرُ شَكُـورِهَـا
٣١.دُوْمَـا فَدَيْتُكُمَا بِـرَغْـمِ حَسُودِهَا فَـلأَنْـتُـمَا الـعَـلَـمَانِ فَـوْقَ ثَـبِـيرِهَـا
٣٢.مَـا تَـصْـنَـعُ الحُـسَّـادُ فِـيـمَا نِلْتُـما فَـهُـمُ أَقَـلُّ دَنَـاءَةٍ لِحَـقِـيرِهَـا
٣٣.وَعَـلَـيْـكُـمَا مَـنَّ الإِلَـهُ بِفَـضْـلِهِ يَـا خَـيْـبَـةَ الحُـسَّـادِ فِي تَـدْبِـيرِهَـا

(١٧٣)

وَلَهُ أَيضًا فِي تَهْنِئَةِ بَعْضِهِمْ فِي عُرْسِ وَلَدِهِ مُلْتَمَسًا: [الرمل]

نَـثَـرَ الـطَّـلُّ عَـلَى زَهْـرِ الـرُّبَـى لُـؤْلُـؤًا يَجْـلُـو طِـرَازَ الْمَجْـلِـسِ

*****

فَـغَـرِيـرُ الـنَّـورِ زَاهِـي الْمُبْتَسَمْ
وَخُـزَامَـى الـرَّبْـعِ فِـيـهِ مُـقْتَسَمْ
وَشَـقِـيـقُ الـرَّوْضِ نَـارٌ فِي عَـلَـمْ

١. كُـلَّـمَا حَـرَّكَـهُ رِيـحُ الـصَّـبَـا لَـعِـبَـتْ أَنْـوَارُهُ بِـالـغَـلَـسْ

*****

وَارْتَـدَى الـرَّيْحَـانَ فِي وَفْـرَتِـهِ
فَـبَـدَا الْجُـورِيُّ فِي زَهْـوَتِـهِ
وَالأَقَـاحِـي ضَـاءَ فِي طَـلْـعَـتِـهِ

٢. نَـظَـرَ الـنَّـرْجِـسَ فِي طَـرْفٍ نَبَـا لِـبَـهَـاهُ نَـظْـرَةَ الْمُـخْـتَـلِـسِ

*****

لَـفَّ غُـصْـنُ الـبَـانِ قَـدَّ الْخَـيْـزُرَانْ
لِـعِـنَـاقٍ فِـيـهِ يَـرْتَـاحُ الْجَـنَـانْ
فَـهُـمَا خِـلَّانِ فِي أَزْهَـى مَـكَـانْ

٣. أَرَجًـا طَـافَ بِـهِ نَـشْرُ الْكِبَـا وَسَـعَـى صَـوْبَ الْـغَـمَامِ الْمُـرْجِـسِ[1]

*****

(١) الكِباء: هوَ عُودُ البَخورِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. (التاج ٣٩/ ٣٧٤)، وَمُرْجِسْ: مِنَ الرَّجْسِ والارْتِجاسُ: وهو صَوْتُ الرَّعْدِ. (اللسان ٦/ ٩٥).

عَـنْـدَلِـيـبُ الـشَّـوْقِ فِـيـهِ غَـرَّدَا
بِـــذُرَا غُـصْـنٍ بِـهِ يُجْـلَى الـصَّـدَا
لَـوْ رَآهَـــا رَاهِـــبُ الـدَّيْـرِ غَـدَا
٤. قَـائِـلًا يَـا وَيْـحَ عُـمْـرِي ذَهَـبَـا لَمْ أُزَوَّدْ فِـيـهِ غَـيْرَ الـنَّـفَـسِ

*****

فَـاقْـتَـعِـدْ لِـلـرَّاحِ فِـيـهِ مَجْـلِـسَـا[1]
لِـبَـنِـي الـلَّـهْـوِ وَحَـيِّ الأَكْـؤُسَـا
مِـنْ نَـدِيـمٍ أَهْـيَـفٍ يَجْـلُـو الأَسَـى
٥. نَـاشِـحِ الأَعْـطَـافِ مِـنْ مَـاءِ الصِّبَا مَـازِجًـا رَاحَـتَـهُ بِـالـلَّـعَـسِ[2]

*****

طَـافَ فِـيـهَـا وَالـلُّـهَـى يَـقْـتَـادُهُ
وَالهَـنَـا مِـنْـهُ امْـتَـلَـتْ أَبْـرَادُهُ
فَـارْتَـوَى مِـنْ حُـسْـنِـهِ رُوَّادُهُ
٦. بِـسَـنَـا خَـدٍّ وَكَـأْسٍ أُلْهِـبَـا مُـلْـبِـسِ الـلَّـيْـلِ بِـوَارِي قَـبَـسِ[3]

*****

حَيِّهَا مِـنْ خَنْدَرِيسٍ فِي الـكُـؤُوسْ[4]

(١) في الأصل: (اعتقد)بدل (اقتعد). واقتعد مجلسًا: أي اتخذ مجلِسًا.(التكملة ٨/ ٣٣٣).
(٢) نشَحَ يَنشَحُ، نَشْحًا، فهو ناشِح، نشَح الإناءُ بالماء: رشح ونضح. (المعاصرة ٣/ ٢٢١٠).
(٣) قال تعالى: ﴿.. **آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ**..﴾ (النمل/ ٧). أي جَذْوَةٍ من نارٍ تَأْخُذُهَا فِي طَرَفِ عُودٍ. وقال أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام: «**حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لقَابِسٍ**»، أي أَظْهَر نُورًا من الحَقِّ لطَالِبِه، كالمِقْباس. وقَبَسَ يَقْبِس مِنْهُ نَارًا، واقْتَبَسَهَا: أَخَذَهَا. ينظر: نهج البلاغة ١٥٣، والتاج ١٦/ ٣٥٠. - سَنَا: مقصور سناء.
(٤) الخَنْدَرِيسُ: الخَمْرُ القَدِيمةُ. (التاج ١٦/ ٦).

تَـقْـتُـلُ الـعَـقْـلَ وَتَـقْـتَـادُ الـنُّـفُـوسْ
بِـعَـجُـوزٍ لُـقِّـبَـتْ وَهْـيَ الـعَـرُوسْ[1]

٧. كُـلَّـمَا الـشَّـارِبُ مِـنْـهَـا اسْـتَـعْـذَبَـا قَـالَ: يَـا أَيَّـتُـهَـا الـنَّـفْـسُ احْـتَـسِـي

*****

هِـيَ عَـذْبٌ بِـعَـذَابٍ مُخْـتَـلِـطْ
وَسَـلَامٌ بِـسَـقَـامٍ مُـرْتَـبِـطْ
وَضِـيَـاءٌ بِـظَـلَامٍ مُخْـتَـبِـطْ

٨. وَلِـزَهْـوِ الـصَّـبِّ كَـانَـتْ سَبَبَـا أَلْـبَـسَـتْ أَحْـشَـاهُ مَـا لَمْ تُـلْـبَـسِ

*****

عُـرْسُ مُحْيِي الجُـودِ أَشْـهَى لِلْقُلُوبْ
مِـنْ حُـمَـيَّـا رَاحُـهَـا تَجْـلِي الـكُـرُوبْ
ضَـحِـكَ الـدَّهْـرُ بِـهِ وَهْـوَ الـقَـطُـوبْ

٩. وَحَـشَـى الـعَـلْـيَـاءِ فِـيـهِ طَـرِبَـا وَبَـدَا الـمَـجْـدُ بِـأَبْـهَـى مَـلْـبَـسِ

*****

وَبِـهِ الـمَـعْـرُوفُ نَـادَى مُـعْـلِـنَـا
يَـا سَرَايَـا الـوَفْـدِ قَـدْ نِـلْـتِ الْمُنَى
حَـيِّ (نُـورَ الـدِّيـنِ) فِـيـهِ بِـالهَـنَـا

١٠. وَانْـشُـرِي الأَفْـرَاحَ إِنْ هَبَّ الصَّبَـا عَـبَـقَ الـمِـسْـكُ لِـطِـيـبِ الـمَـجْـلِـسِ[2]

*****

يَـا أَخَـا الجُـودِ وَنَـاهِـيـكَ بِـهِ

(١) سُمِّيَتْ الْخَمْرُ: العَجُوزَ، لِقِدَمِهَا. (اللسان ٥/ ٣٧٢).
(٢) عَبِقَ بِهِ عَبَقًا: لَزِمَهُ. يُقَالُ: عَبِقَ العَنْبَرُ والمسكُ بها. (اللسان ١٠/ ٢٣٤).

نَـسَـبٌ فِـيـهِ المَـعَـالِي تَـزْدَهِـي
نِـلْـتَ مِـنْ مَـدْحِ الـوَرَى مَـا تَشْتَهِي
١١. بِـمَـزَايَـا أَوْشَـكَـتْ أَنْ تُـطْـرِبَـا مَـنْ عَـلَى (الأَهْـوَازِ) وَ(الأَنْـدَلُـسِ)

*****

أَنْـتَ وَالـغَـيْـثُ لِـمَـنْ تَحْـتَ السَّمَا
تَـكْـشِـفَـانِ الجَـدْبَ مِـنْ بَـحْـرٍ طَـمَا
بَـيْـدَ أَنَّ الـغَـيْـثَ لِـلسُّـحْـبِ انْـتَـمَا
١٢. لَمْ يَـكُـنْ يَـنْـشَـأُ إِلَّا مُـقْـطِـبَـا وَمُحَـيَّـاكَ بِـهِ لَمْ يَـعْـبَـسِ

*****

أَيُّـهَـا الـرَّاكِـبُ عَـرِّجْ لِـلْـقِـرَى
بِـسَـلِـيـلِ المَـجْـدِ وَابْـشِرْ بِـالـثَّـرَا[1]
مَـلِـكٌ مِـنْ كَـفِّـهِ الـغَـيْـثُ جَـرَى
١٣. مِـنْـهُ لَـمَّا بَـلَـغَ الـسَّـيْـلُ الـزُّبَـى كَـادَ أَنْ يَـبْـلُـغَ هَـامَ الأَطْـلَـسِ[2]

*****

بِـقِـدُورٍ رَاسِـيَـاتٍ لَا تَحِـيـدْ[3]
وَجِـفَـانٍ كَـالجَـوَابِي لَا تَـبِـيـدْ[4]
حَـفَّـهَـا مِـنْـهُ رَقِـيـبٌ وَعَـتِـيـدْ[5]

(١) الثرا: الثراء بحذف الهمزة.
(٢) الأطَلسُ: هو يقصد الفَلَك الأطَلسُ: وهو الفلك الذي يحيط بالسماوات ويفترض أنَّه لا نجم فيه. (التكملة ٧/ ٦٥).
(٣) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿.. **وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ**..﴾ (سبأ/ ١٣).
(٤) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿.. **وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ**..﴾ (سبأ/ ١٣).
(٥) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿**مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾ (سورة ق/ ١٨).

١٤. إِنْ بَـدَا نَـقْـصٌ إِلَـيـهَـا قَـرَّبَـا خَـيْرَ قُـرْبَـانٍ خَـلَا مِـنْ دَنَـسِ[١]

*****

إِنْ تَـزِنْـهُ بِـسِـوَاهُ فِي الـعُـلا
تَـزِنِ الـذَّرَّ بِـأَطْـوَادِ الـفَـلا
سَـمِـحٌ فِي نَـيْـلِـهِ المَـحْـلُ انْـجَـلى

١٥. عَـنْ بَنِي الدُّنْيَا وَعَنْهَا أَذْهَبَا مَضَضَ الـعُـسْرِ وَدَاءَ الـفَـلَـسِ[٢]

*****

لَا يُجَـارِيـهِ جَـوَادٌ فِي سِبَـاقْ
غَـيْرُ (إِبْـرَاهِـيـمَ) فِي أَعْـلَى مَـرَاقْ[٣]
بَـأَيَـادٍ لِـسِـوَاهُ لَا تُـطَـاقْ

١٦. تَهْشِمُ الجَـدْبَ فَـتَـذْرُوهُ هَبَا وَبِهَـا جُـودُ الـوَرَى لَمْ تَـقِسِ

*****

أَلْـمَـعِـيٌّ فِي ثَـنَـايَـا بُـرْدِهِ
ضَـمِـنَ الـعَـلْـيَـا وَسَـامِـي جَـدِّهِ
ثَـاقِـبُ الـرَّأْيِ تَـرَى مِـنْ رُشْـدِهِ

١٧. إِنْ يَـرُمْ رَاجِـيـهِ فِـيـمَا طَـلَـبَـا مِـنْ نَـفِـيْـسٍ حَـفَّـهُ بِـالأَنْـفَـسِ

*****

(١) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿.. **إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ..**﴾ (المائدة/ ٢٧).

(٢) أَفْلَس الرَّجُلُ إِذا لَـمْ يَبْقَ لَهُ مالٌ، يُراد بِهِ أَنه صَارَ إِلى حَالٍ يُقَالُ فِيهَا لَيْسَ مَعَهُ فَلْس، وَذَلِكَ الفَلَس والإِفْلاس. (اللسان ٦/ ١٦٦).

(٣) مَرَاقٍ: جَمْعُ مِرْقاة موضع الرُّقِيّ والصُّعود أو أداته. (المعاصرة ٢/ ٩٣١).

ذُو وَقَـــارٍ يُجْـتَـبَـى فِي دَسْـتِـهِ
لَمْ يَـكُـنْ إِلَّا (الـسُّـهَـا) فِي سَـمْتِهِ
تَـــاهَ أَرْبَـــابُ الـنُّـهَـى فِي نَـعْـتِهِ
١٨. لِـمَـزَايَـا أَغْـرَبَـتْ مُـذْ أَغْـرَبَـا هِـيَ عَـدًّا كَـالجَـوَارِي الـكُـنَّسِ[1]

*****

بِشَـذَا (عَـبْدِ الكَرِيـمِ) الـدَّهْـرُ طَـابْ
وَبِـعَـلِـيَـا مَجْـــدِهِ لَا يُـسْـتَـرَابْ
صَـادِقُ اللَّهْجَةِ فِي لَـحْنِ الخِطَابِ
١٩. مَـا بِـهِ يَـوْمًـا لَـدَى الخَـصْـمِ كَبَا لَا وَلَا قَـــارَبَـــهُ مِـــنْ دَنَـــسِ

*****

يَـا بَـنِـي الـعَـلْـيَـاءِ وَالمَـجْـدِ الأَثِـيـلْ
أَنْـتُـمُ فِي الـدَّهْـرِ مِـنْ أَزْكَـى قَبِيلْ
فَـابْـشِرُوا فِي عُـرْسِ مَـنْ يُـولِي الجَمِيلْ
٢٠. بِـــسُرُورٍ عَـنْـكُـمُ لَمْ يَـذْهَـبَـا وَبِـــعِـــزٍّ قَـــطُّ لَمْ يُخْـتَـلَـسِ

*****

(١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ**﴾ (التكوير/ ١٥-١٦).
الْكُنَّسُ: الْكَوَاكِبُ تَكْنِسُ فِي بُرُوجِهَا كَمَا تَدْخُلُ الظِّبَاءُ فِي كِنَاسِهَا. (مقاييس اللغة ٥/ ١٤١).

(١٧٤)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ مُحَمَّد صَالِحٍ الفَلُّوجِيِّ رحمه الله[١]: [الكامل]

١.يَا دَهْرُ حَسْبُكَ كَمْ أَطَلْتَ نَعَائِي ... وَأَذَلْتَ دَمْعًا فِلْذَةَ الأَحْشَاءِ[٢]

٢.أَفْنَتْ صُرُوفُكَ مَنْ لِعَيْنَيْكَ اغْتَدَوا ... نُورًا فَعُدْتَ بِمُقْلَةٍ عَمْيَاءِ

٣.آلَيْتَ لَا تُبْقِي مِنَ القَوْمِ الأُلَى ... سَكَنُوا رُبُوعَ المَجْدِ وَالعَلْيَاءِ

٤.مِنْ كُلِّ مُشْتَمِلِ الفِخَارِ مُهَذَّبٍ ... يَقِظِ الحَفِيظَةِ طَاهِرِ الحَوْبَاءِ[٣]

٥.تَسْطُو بِعَضْبِ الغَدْرِ لَمْ تَعْبَأْ بِهِمْ ... وَهُمُ جَمَالُكَ مِنْ بَنِي حَوَّاءِ[٤]

٦.مَهْلًا فَقَدْ أَرْدَيْتَ مَنْ فِي مَجْدِهِ ... فَاقَ الأَنَامَ بِعِفَّةٍ وَعَلَاءِ

٧.المَاجِدَ الحَسَبِ الكَرِيمِ وَمَنْ بِهِ ... فَخْرًا نُطَاوِلُ كَوْكَبَ الخَرْقَاءِ[٥]

---

(١) الشَّيخُ مُحَمَّدُ صَالِحٍ الفَلُّوجِيّ: مِنْ أُدبَاءِ الحِلَّةِ وَفُضَلائِهَا وَسَرَاتِهَا وَهوَ جَدُّ آلِ الفَلُوجِيِّ الكِرَامِ السَّاكِنِينَ مَدينَةَ الحِلَّةِ، وَالِدُ أستَاذِ الشَّاعِرِ، الأستَاذِ الفَاضلِ الشَّيخ حَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ صَالِحٍ الفَلُّوجِيِّ الحِليِّ،وَأَخِيهِ الوَجيهِ الكَامِلِ الحَاجِّ عِمرَانَ بنِ مُحَمَّدِ صَالِحٍ الفَلُّوجِيِّ.
تَرجَمَ لَهُ السَّيِّدُ مُصطَفَى نُورُ الدِّينِ الوَاعِظُ وذَكَرَ لَهُ رِسَالةً بَعَثَهَا إِلَيهِ تَنِمُّ عَن ثَقَافَةٍ أَدَبِيَّةٍ عَالِيَةٍ.
ينظر: الروض الأزهر ١١٤-١١٥.
- التخريج: البابليَّات ٣/ ٣٨-٣٩ الأبيات: ١، ٢، ٥-٨، ١١، ١٥-٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠.

(٢) أذال الدمع: أرسله وابتذله.(الوسيط ١/ ٣١٨)، والفِلذَةُ: القِطْعَةُ.(التاج ٩/ ٤٥٣).

(٣) الحَوْبَاءُ: النَّفْسُ.(التاج ٢/ ٣٢٥).

(٤) العَضْبُ: السَّيْفُ، يُقَال: سَيْفٌ عَضْبٌ، أَي قَاطِع. (التاج ٣/ ٣٩٠).

(٥) كَوْكَبُ الخَرْقَاءِ:هُوَ سُهَيْلٌ، كَوْكَبٌ مَعْرُوفٌ.
الخرقاء اسْم امْرَأَة نُسِبَ الْكَوْكَب إِلَيْهَا لظُهُور جِدِّهَا فِي تهيئة ملابس الشتَاء بتفريقها قطنها فِي قرائبها ليغزل لَهَا فِي زمَان طلوعه الَّذِي هُوَ ابْتِدَاء الْبرد.وقيل: الخرقاء اسْم الْمَرْأَة الَّتِي فِي عقلهَا خفَّة وَبهَا حَمَاقَة وَكَانَت هَذِه الخرقاء امْرَأَة تضيع وَقتهَا طول الصَّيف فَإِذا طلع سُهَيْل وَهِي كَوْكَب بِقرب الْكَوْكَب الجنوبي يطلع عِنْد ابْتِدَاء الْبرد تنبَّهَتْ لمجيءِ الشِّتَاء وَفرَّقَت قُطنهَا=

٨.رَبُّ الـقُـدُورِ الـرَّاسِيَـاتِ أَعَـدَّهَـا لِـلـنَّـازِلِـينَ قِـرًى بِـيَـومِ سَـخَـاءِ[1]
٩.يَـا حَـامِـلِـيـهِ تَـرَفَّـقُـوا أَعَـلِـمْـتُـمُ مَـنْ تَحْـمِـلُـونَ إِلَى ثَـرَى الـغَـبْرَاءِ
١٠.عَجَبًا يَسِيرُ عَـلَى الأَكُـفِّ سَرِيـرُهُ وَخِـيَـامُـهُ عُـقِـدَتْ عَـلَى (الجَـوْزَاءِ)[2]
١١.عَجَبًا يَـضُـمُّ لَـهُ الصَّعِيدُ مَـآثِـرًا وَهَـوَ الخِـضَـمُّ نَـدًى بِـيَـومِ عَـطَـاءِ
١٢.يَأْسًا بَنِي الآمَـالِ قَدْ ذَهَـبَ الَّذِي حَـسَـمَـتْ عَـطَـايَـاهُ يَـدَ الـبَـأْسَـاءِ
١٣.يَأْسًا عُفَاةَ النَّاسِ مَنْ تَرْجُونَ مِنْ هَـذَا الـوَرَى لِـلـشَّـتْـوَةِ الـغَـبْرَاءِ
١٤.جَـزَعًـا عَـلَـيْـهِ أَنْ تُـذِيـبِـي أَدْمُـعًـا مِـنْـكِ الـفُـؤَادَ بِـحُـرْقَـةِ الأَرْزَاءِ
١٥.إِذْ قَـلَّ مِـنْـكِ أَنْ تَـصُـبِّـي دَمْـعَـةً حَمْـرَاءَ فَـوْقَ الـوَجْـنَـةِ الـصَّـفْـرَاءِ
١٦.أَنْتُمْ مَعَ الأَحْيَاءِ مَوْتَى فَانْفُضُوا ثَـوْبَ الحَـيَـاةِ وَعَـجِّـلُـوا بِـفَـنَـاءِ
١٧.هَيْهَاتَ فِيهِ حَلَّقَتْ كَفُّ الرَّدَى عَـنْ خُـطَّـةِ الـدُّنْـيَـا لِخَـيْرِ فِـنَـاءِ
١٨.هُـوَ فِي الجُسُـومِ يُـعَـدُّ فِي المَوْتَى وَفِي الـذِّكْـرِ الجَمِيلِ يُعَدُّ فِي الأَحْيَاءِ
١٩.أَ بَـنِـيـهِ مَـهْـلًا إِنَّ مَـنْ وَارَيْـتُـمُ فِي الـلَّـحْـدِ أَقْـرَحَ مُـقْـلَـةَ الـعَـلْـيَـاءِ
٢٠.وَأَذَابَ قَلْبَ المَجْدِ فِي أَحْشَائِهِ حَـتَّـى اغْـتَـدَى صِـفْـرًا بِـلَا سَـوْدَاءِ
٢١.فَـلَـكُـمْ بِـهِ خَـيْرُ الـعَـزَاءِ بِـمَاجِـدٍ شَـيْـخِ الـعَـشِـيرَةِ سَـيِّـدِ الـعُـرَفَـاءِ

=الَّذِي يصير غَزلًا فِي مَا يَؤُولُ إِلَيْهِ فِي قَرَائِبِهَا اسْتِعْدَادًا لَهُ، أَنْشَدَ أَبُو بَكْر محمدُ بنُ السِّرِيّ عَن أبي العَبَّاس أحمدَ بنِ يَحيى: (الطويل)

إِذا كَـوْكَـبُ الخَـرْقَـاءِ لَاحَ بِسُـحْـرَةٍ سُـهَـيْـلٌ أَذَاعَـتْ غَـزْلَهَـا فِي الـقَـرَائِـبِ

السُّحَرَةُ:السحر، سُهَيْل رفع بَدَلًا من كَوْكَب، أَو عطف بَيَان، وأذاعت بِمَعْنى فرقت.

دستور العلماء ٣/ ١٠٧

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنَ الكِتَابِ العَزِيزِ: ﴿**وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ**﴾ (سبأ/ ١٣).

الْكُنَّسُ: الْكَوَاكِبُ تَكْنِسُ فِي بُرُوجِهَا كَمَا تَدْخُلُ الظِّبَاءُ فِي كِنَاسِهَا. (مقاييس اللغة ٥/ ١٤١).

(٢) الجَوْزاء: أحد أبراج السَّماء، ترتيبه الثَّالث بين الثّور والسَّرطان.

٢٢.(حَسَنُ) الفِعَالِ مُنَاطَةٌ أَقْوَالُهُ ... بِالصِّدْقِ فَاقَ بِهِ عَلَى الْقُرَنَاءِ[١]

٢٣.يَا مَنْ بِهِ امْتَلأَ الزَّمَانُ هِدَايَةً ... وَنَأَى بِجَانِبِهِ عَلَى الْفَحْشَاءِ

٢٤.أَنْتَ الْمُؤَمَّلُ لِلأَنَامِ وَمُقْتَدًا ... لِلْعَارِفِينَ بِحِدَّةِ الآرَاءِ

٢٥.وَبِكَ اهْتَدَيْنَا لِلإِلَهِ عِبَادَةً ... بَلْ فِيكَ تَفْخَرُ سَائِرُ الْفُضَلَاءِ[٢]

٢٦.وَإِلَيْكَ قَدْ أَلْقَى الزَّمَانُ قِيَادَهُ ... فَمَلَكْتَهُ فِي رَاحَةٍ بَيْضَاءِ

٢٧.وَعَلَيْكَ أَغْصَانُ الْعُلُومِ تَهَدَّلَتْ ... فَجَنَيْتَ دَانِي زَهْرِهَا وَالنَّائِي

٢٨.فَلَكَمْ دَفَعْنَا فِيكَ كُلَّ مُلِمَّةٍ ... شَنْعَاءَ قَدْ كَبُرَتْ عَلَى الرُّؤَسَاءِ

٢٩.وَلَدَيْكَ قَدْ أَلْقَى الْعُفَاةُ رَجَاءَهَا ... فَأَنَلْتَهَا غُرَرًا مِنَ الإِثْرَاءِ

٣٠.خَفِّضْ عَلَيْكَ وَنَهْنِهِ الوَجْدَ الَّذِي ... لَمْ يَرْمِ قَلْبَكَ وَحْدَهُ بِعَنَاءِ

٣١.لَكِنَّ مَنْ فِي الكَوْنِ طُرًّا أَصْبَحُوا ... شَرْعًا سَوَاءَ بِهِ عَلَى الأَرْزَاءِ

٣٢.عَهْدِي بِصَبْرِكَ كَالجِبَالِ رَزَانَةً ... مَا خَفَّ رَاسِخُهُ لَدَى اللَّأْوَاءِ

٣٣.صَبْرًا أَقُولُ وَأَنْتَ ذَا مِنْ أَهْلِهِ ... وَبِكَ اقْتَدَى طُرًّا بَنُو حَوَّاءِ

٣٤.وَسَقَى ضَرِيحَ النَّدبِ صَوْبُ غَمَائِمِ الْـ ... ـغُفْرَانِ بِالتَّبْجِيلِ وَالنَّعْمَاءِ[٣]

---

(١) الشاعر: يشير في هذا البيت وما بعده لأستاذه الشيخ حسن ابن الفقيد محمَّد صالح الفلوجي.

(٢) في الأصل: البيتُ جَاءَ مَكسورًا رُبَّما بِسببِ الخَطأِ فِي النَّسخِ:

وَبِكَ اهْتَدَيْنَا للهِ عِبَادَةً ... بَلْ فِيكَ تَفْخَرُ سَائِرُ الفُضَلَاءِ

(٣) النَّدب: هو إشارة للفقيد الشيخ محمَّد صالح الفلُّوجيّ.

(١٧٥)

وَلَهُ أَيضًا فِي رِثَاءِ بَعْضِ الخَارِجِينَ عَنِ الإِسْلَامِ: [الخفيف]

١. هُدَّ رُكْنُ الفَسَادِ وَالشَّهَوَاتِ ... وَبَدَا الظُّلْمُ دَائِمَ العَبَرَاتِ

٢. يَوْمَ مَاتَ الزَّنِيمُ فِي عُقْرِ دَارٍ ... عَذَّبَ اللهُ أَهْلَهَا بِالشَّتَاتِ

٣. وَنَعَاهُ الضَّلَالُ لِلشِّرْكِ لَمَّا ... أَنْ قَضَى نَحْبَهُ بِشَرِّ مَمَاتِ

٤. قَائِلًا مَنْ لَنَا سِوَاكَ خَلِيلٌ ... يَا رَبِيبَ الفُجُورِ وَالشُّبُهَاتِ

٥. بَعْدَكَ الظُّلْمُ قَدْ تَهَدَّمَ مِنْهُ ... حِصْنُهُ وَانْطَوَى عَلَى نَكَبَاتِ

٦. كُنْتَ عَارًا لِكُلِّ حَيٍّ زَنِيمٍ ... مِنْ بَنِي النَّاكِثِينَ وَالنَّاكِثَاتِ

٧. فَدَهَاكَ الحِمَامُ فَازْدَدْتَ عَارًا ... بَعْدَ هَذَا لِسَائِرِ الأَمْوَاتِ

٨. حَسْبُكَ الذَّمُّ إِنَّ إِبْلِيسَ نَادَى ... يَا غُوَاةَ الوَرَى وَشَرَّ عُصَاةِ

٩. مَاتَ مَنْ كَانَ لِي عِمَادًا وَمَأْوَى ... وَبِهِ تَصْدَعُ الأَنَامَ حَصَاتِي

١٠. كُنْتُ أَرْجُوكَ أَنْ تَكونَ أَمِيرًا ... نَافِذَ الحُكمِ فِي اللِّئَامِ الغُوَاةِ

١١. مُظْهِرًا سُنَّةَ الضَّلَالَةِ بَغْيًا ... وَعُتُوًّا قَضَى بِخُبْثِ الذَّاتِ

١٢. يَا بَنِي الدِّينِ بَشِّرُوا كُلَّ حَيٍّ ... وَكَرِيمٍ مُنَزَّهٍ عَنْ دَنَاةِ[1]

١٣. إِنَّهُ مَاتَ قَائِدُ الجَورِ حَتْفًا ... بِأَشَرِّ البِقَاعِ وَالغُرُفَاتِ

١٤. جِثَّةٌ طَالَمَا لَهَا اللهُ أَخْزَى ... وَحَبَاهَا بِسَائِرِ اللَّعْنَاتِ

١٥. وَتَبَدَّى الهُدَى بِوَجْهٍ مُنِيرٍ ... بَاسِمَ الثَّغْرِ طَيِّبَ النَّغَمَاتِ

---

(١) قال: الدناة، يريد الدناءة فحذف الهمزة اضطرارًا.

الدَّنِيءُ: الخَسِيس الدُّون من الرِّجَال، وهو الخَبِيثُ البَطْنِ والفَرْجِ، الماجِنُ السّفْلِيّ. (التاج ١/ ٢٢٩).

١٦.قَائِلًا مُذْ لَهُ بِتَابُوتِ نَارٍ ... حَمَلُوا أَعْظُمًا لِشَرٍّ فَلَاةِ

١٧.لَعَنَ اللهُ أَعْظُمًا حَمَلُوهَا ... لِدِيَارِ البِلَى عَلَى خَشَبَاتِ

١٨.أَعْظُمًا تَكْرَهُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَهْلَ الْـ ... ـبَيْتِ وَالطَّيْبِينَ وَالطَّيِّبَاتِ

١٩.وَعَلَى حَامِلِي جَنَازَتِهِ اللَّعْـ ... ـنُ مِنَ اللهِ وَالهُدَى وَالهُدَاةِ

٢٠.وَعَلَى التَّابِعِينَ مِمَّنْ تَنَحَّى ... بِوَلَاهُ عَنْ صَاحِبِ المُعْجِزَاتِ

٢١.تِلْكُمُ لِلشَّقَا وَلِلْغَيِّ طُرًّا ... بِاعْتِرَافِ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ

٢٢.وَعَلَى البُقْعَةِ الَّتِي الحَدُوهُ ... -يَا لَقَومِي- بِهَا لَأَخْزَى فَلَاة

٢٣.بُقْعَةٌ لِلْعَذَابِ فِيهَا اعْتَرَاهُ ... هِيَ بِالخِزْيِ أَلْعَنُ البُقَعَاتِ[1]

٢٤.هِيَ مِنْ (حَضْرَمَوْتَ) شَرُّ مَكَانٍ ... لِبُغَاةِ الأَنَامِ وَالبَاغِيَاتِ

٢٥.مَنْ بِرَبِّ الأَنَامِ أَشْرَكَ بَغْيًا ... وَانْبَرَى سَاجِدًا لِشَخْصِ (مَنَاةِ)[2]

٢٦.وَمَنِ اعْتَاضَ بِالنَّبِيِّ ﷺ سِوَاهُ ... وَمَضَى فِي جُحُودِهِ لِلْمَمَاتِ

٢٧.وَمَنِ اخْتَارَ لِلْبَرِيَّةِ مَوْلًى ... غَيْرَ بَابِ الهُدَى نَقِيِّ الصِّفَاتِ

٢٨.سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ ذَاكَ عَلِيٌّ ... بِصَرِيحِ الآثَارِ وَالآيَاتِ

٢٩.وَبَنِيهِ الكِرَامِ حُكَّامِ عَدْلٍ ... قَدْ بَرَاهَا الإِلَهُ لِلصَّالِحَاتِ

٣٠.خُلَفَاءِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا وَفِيهِمْ ... قَدْ أُضِيئَتْ مَنَائِرُ الحَسَنَاتِ

٣١.فَعَلَيهِمْ مِنَ العَلِيِّ سَلَامٌ ... وَصَلَاةٌ مِنْ أَكْمَلِ الصَّلَوَاتِ

---

(١) في الأصل: (اعتراك) بدل (اعتراه).

(٢) مناة: صنم كانت للأوس والخزرج وغسان وكانت بالمسلك. ينظر: رسائل الشريف المرتضى ٣/ ٢٢٨.

(١٧٦)

وَلَهُ أَيْضًا فِي تَهْنِئَةِ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَوَاجِ وَلَدِهِ شَاكِرٍ: [الرمل]

زَفَّ بِـالـرَّاحَـةِ لِـلأَحْـبَـابِ رَاحَـا رَشَـــأٌ يَخْـلُـو مُحَـيَّـاهُ الـظَّـلَامَـا

*****

طَـافَ فِـيـهَـا وَالـدُّجَـى فِي غَـسَـقِ
يَـتَـهَـادَى بِـقَـوَامٍ رَيِّـقِ
غُـصْـنُ بَـانٍ بِـالـتَّـصَـابِي مُـورِقِ

١. إِنْ بَـدَا وَالـرَّاحُ مِـنْ رَيَّـاهُ فَاحَـا خِـلْـتَـهُ فَـضَّ مِـنَ المِـسْـكِ خِـتَـامَـا

*****

ثُـعَـلِيُّ الـطَّـرْفِ عَـذْبُ الْمُبْتَسَمْ [١]
لُـؤْلُـؤِيُّ الـثَّـغْـرِ دُرِّيُّ الـكَـلِـمْ
قَـمَـرِيُّ الـوَجْـهِ مَـعْـسُـولُ الـنَّـغَـمْ

٢. مَائِسُ الأَعْـطَـافِ يُثْنِيهَا مَـرَاحَـا[٢] بِـوِشَـاحٍ طَـالَـمَا يَشْكُو اهْـتِـضَـامَـا[٣]

*****

(١) ثُعَلِيٌّ: نسبة إلى بني ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيءٍ. ينظر: جمهرة أنساب العرب ٤٧٦.

(٢) في الأصل: (مَائِسُ الأَعْطَافِ يُثْنِيهَا وَمَرَاحَا) وهو مكسور الوزن لزيادة فيه. فهو إمَّا: (يُثْنِيهَا مَرَاحَا)، وأما: (ثَنْيًا وَمَرَاحَا).

المَرَحُ: شِدَّة الفَرَحِ، والنَّشاط حتّى يُجاوِزَ قَدْرَه، (و) مَرِحَ مَرَحًا، إِذَا خَفَّ، وأَمْرَحَه غيرُه. وَالِاسْم مَرَاحٌ.(التاج ٧/ ١١٤).

(٣) الوشاح: كناية عن الخصر، فخصرها هو الذي يشكو اهتضامًا، فهي هضيم الكشح كما قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: (الطويل)=

قَـامَ يَجْـلُـوهَـا عَـلَـيْـنَـا أَكْـؤُسَـا
وَالـدُّجَـى مِـنْ فَـرْعِـهِ قَـدْ عَسْعَسَا[1]
فَـتَـجَـلَّى ضَـاحِـكًـا فَـاقْـتَـبَـسَـا

٣. مِـنْ ثَـنَـايَـا ثَـغْـرِهِ الـلَّـيْـلُ صَـبَـاحَـا نَـاشِـئًـا يَـعْـطُـو ابْـتِـهَـاجًـا وَابْـتِـسَـامَـا

*****

بِـنْـتُ كَـرْمٍ إِنْ تَـعَـاطَـاهَـا الـلَّـمَـى
عَـذُبَـتْ شَـرْبًـا وَطَـابَـتْ مَـغْـنَـمَـا
كُـلَّـمَـا الـسَّـاقِـي جَـلَاهَـا كُـلَّـمَـا

٤. سَـاقَ لِـلْأَرْوَاحِ بِـالـرَّاحِ ارْتِـيَـاحَـا وَغَـدَا يُـنْـشِـدُ هُـبُّـوا يَـا نَـدَامَـى[2]

*****

لِـسِـوَاهُ لَا تَخَـلْ طَـرْفِي صَـبَـا
كَـيْـفَ وَالـقَـلْـبُ هَـوَاهُ أُشْرِبَـا
لَا تَـلُـمْـنِـي فَـعَـذَابِي عَـذُبَـا

٥. فِـيـهِ حَـيْـثُ الْحُـبُّ جِـدًّا وَمِـزَاحَـا كُـلُّـهُ عَـذْبٌ وَإِنْ كَـانَ غَـرَامَـا

*****

إِنْ تَـسَـلْـنِـي عَـنْ مُحَـيَّـاهُ الأَغَـرّ
قُـلْـتُ بَـدْرٌ وَالـدُّجَـى فِـيـهِ اسْـتَـتَرْ
دَلَـفَ الْحُـبُّ إِلَى أَيْـنَ الْمَـفَـرْ[3]

هَـصَرْتُ بِـفَـودَيْ رأْسِـهـا فَـتَـمَـايَـلَـتْ عـلَيَّ هَـضِـيـمَ الـكَـشْـحِ رَيَّـا الْمُخَلخَلِ

ديوان امرئ القيس ١١٥

(١) عَسْعَسَ اللَّيْلُ: أَقْبَلَ ظَلامُه، وَتَأْتِي بِمَعْنَى أَدْبَرَ، وَهُنَا بِمَعْنى أَقْبَلَ. (التاج ١٦/ ٢٥٨).
قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ**﴾ (التكوير/ ١٧).

(٢) نَدَامى: جَمْعُ نَدمان من المنادمة. (التاج ٣٣/ ٤٨٥).

(٣) دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا: إِذَا مَشَى وقارَب الخَطْو. (اللسان ٩/ ١٠٦).

٦.مِنْ ظَلُومٍ أَوْرَثَ القَلْبَ التِيَاحَا وَأَعَارَ الجِسْمَ وَهْنًا وَسَقَامَا[١]

*****

يَا شَقِيقَ البَدْرِ لُطْفًا وَمَنَارْ
وَقَرِينَ الغُصْنِ لِينًا وَنُضَارْ
صِلْ مُعَنَّاكَ وَلَوْ لَوْثَ الإِزَارْ[٢]

٧.فَإِلَامَ الهَجْرُ وَالوَجْدُ اسْتَبَاحَا حُرُمَاتٍ كُنَّ مِنْ قَبْلُ حَرَامَا

*****

أَ بِشَرْعِ الحُبِّ لَا يَجْرِي اللِّقَا؟!
لِلَدِيغٍ لَا تُسَلِّيهِ الرُّقَى
لَسْتُ بِدْعًا فَكَثِيرٌ عَشِقَا

٨.وَغَلِيلُ الهَجْرِ كَمْ عَاطَاهُ رَاحَا فَغَدَا بِالوَصْلِ بَرْدًا وَسَلَامَا

*****

نَفَثَاتُ الصَّدْرِ لَا صِدْقُ الهَوَى
تِلْكُمُ كَلَّا وَلَا كِذْبُ الجَوَى
فَمَشِيبُ الرَّأْسِ قَدْ أَوْهَى القُوَى

٩.وَأَعَارَ القَلْبَ بِالخَفْقِ جَنَاحَا زَغْبُهُ الوَجْدُ وَشَجْوَاهُ القُدَامَى[٣]

*****

(١) الالتياح: التغير من عطش وجهد وسفر وغيرها. وَلَاحَهُ السَّفَرُ وَالعَطَشُ وَلَوَّحَهُ، وَلاَحَ وَالتَاحَ: عَطَشَ، وَهوَ مُلْتَاحٌ. (أساس البلاغة ٢/ ١٨٢).

(٢) لاثَ الشَّيْءَ لَوْثًا: أَدارَهُ مرَّتين، كَمَا تُدار العِمَامةُ والإِزارُ. (التاج ٥/ ٣٤٤)، وهنا أراد الزمن الكافي للوث الإزار.

(٣) الزَّغَبُ: الشُّعَيْرات الصُّفْرُ عَلَى رِيشِ الْفَرخِ؛ وَقِيلَ: هُوَ صِغارُ الشَّعَر والرِّيشِ ولَيِّنه؛ وَقِيلَ: هُوَ دُقاق الرِّيشِ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَجُودُ. (اللسان ١/ ٤٥٠).

عَـادِيَـاتُ الـشَّـيْـبِ فِـيـمَـنْ عَـقَـلَا
مُـوريَـاتٌ فِي حَـشَـاهُ غَـلَـلَا[1]
فَـدَعِ الـلَّـهْـوَ فَـقَـدْ جَـدَّ المَـلَا

١٠. طَرَبًا فِي عُـرْسِ أَعْلَاهَا اتِّشَاحَـا بِـالمَـعَـالِي بَـلْ وَأَوْفَـاهَـا ذِمَـامَـا

*****

مِـنْ بَـنِي المَـجْـدِ قَـصِـيرُ الـنَّـسَـبِ
طَـاهِـرُ الأَبْـرَادِ زَاكِـي الحَسَـبِ
خَـافِـضٌ فِي الـعَـيْـشِ سَـامِـي الـرُّتَـبِ

١١. بَـاسِـطٌ يَـوْمَ الـنَّـدَى بِـالجُـودِ رَاحَـا قَـلَّـبَـتْـهَـا الـوَفْـدُ لَـثْـمًا وَاسْـتِـلَامَـا

*****

طَـرَبَ المَـجْـدُ غَـدَاةَ الـتَـمَـعَـتْ
لَـيْـلَـةً فِـيـهَـا الحُـبُـورُ اجْـتَـمَـعَـتْ
وَلِـسَـامِـي الـشُّـهْـبِ شُـهبًا أَطْـلَـعَـتْ

١٢. مِـنْ مَـصَـابِـيحَ تَـأَلَّـقْـنَ اتِّـضَـاحَـا هَـزَأَتْ فِـيـهَـا الـتِـمَـاعًـا وَانْـتِـظَـامَـا

*****

زَفَّ شَـمْـسَ الأُفْـقِ لِـلْـبَـدْرِ الْمُنِيرْ
وَحَـبَـاهُ بِـالـسَّـنَـا المَـجْـدُ الخَـطِـيرْ
وَالـعُـلَا مِـنْ طَـرَبٍ كَـادَتْ تَـطِـيرْ

١٣. بِـقُـدَامَـى خَـافِـقِ الـبِـشْـرِ ارْتِـيَـاحَـا وَالـنُّـهَـى لِـلْـفَـخْـرِ يَـهْـتَـزُّ ابْـتِـسَـامَـا

*****

مِـنْ بَـنَـاتِ الـعُـرْبِ أَزْكَـى مَحْـتِـدَا

(١) الغُلُّ، والغَلَلُ: شدَّةُ العطشِ وحرارتِه. (اللسان ١١/ ٤٩٩).

نَـشَـأَتْ فِي بَـيْـتِ أَسْـخَـاهَـا يَـدَا
أَشْرَعُـــوا لِـلـضَّـيْـفِ فِـيـهِ مَـــوْرِدَا
١٤. سَلْسَلًا يَشْتَارُهُ الصَّادِي رَوَاحَا وَأَلَـــذُّوهُ عَـلَى الـرَّحْـبِ طَـعَـامَا

*****

فَـهَـنِـيـئًـا لَهُـــمُ هَـــذَا الـنَّـسَـبْ
مِـنْ رَسُـــولِ اللهِ ﷺ أَعْـلَاهَـا رُتَـبْ
وَمِـــنَ الـطُّـهْـرِ الـعَـلِيِّ الْمُنْتَجَبْ
١٥. عِـقْـدُ دُرٍّ لِـلْـعُـلَا كَـانَ وِشَـاحَـا فَـخْـرُهُ فَـوْقَ الـسِّـمَاكَـيْنِ تَـسَـامَى

*****

أُسْرَةُ الْمَـجْـدِ وَنَـاهِـيـكَ بِهَـا
شَرَفًـــا مِـنْ لَـمْـعِـهِ الـدَّهْـرُ زَهَـا
مَـا رَأَتْ أُمُّ الْمَـعَـالِي شَبَهَـا
١٦. لَهُـمُ هَـدْيًـا وَنُـسْـكًـا وَصَـلَاحَـا وَنَـــوَالًا وَمَـــآلًا وَاعْـتِـصَـامَـا

*****

مِـنْ بَـنِـي عَـدْنَـانَ طَـابَـتْ مَـوْلِـدَا
وَسَـمَـتْ حَـتَّـى تَـنَـاهَـتْ سُـؤْدُدَا
بِـمَـزَايَـا شَـأْوِهَـا قَـدْ بَـعُـدَا
١٧. لِلْعُلَا وَالْمَجْدِ إِنْ مَـدَّتْ جَنَاحَا حَـلَّـقَـتْ حَـتَّـى عَـنِ الـوَهْـمِ مَـرَامَـا

*****

أَنْـجَـبَـتْ بِـالـشَّـهْـمِ (إِبْـرَاهِـيـمَ) مَـنْ
بِـعُـلَاهُ يَـرْتَـدِي هَـــذَا الـزَّمَـنْ

طَـالَ هَـامُ الـشُّـمِّ فِي فَـخْـرٍ وَمَـنْ
١٨. وَبِبَيْتٍ طَـاوَلَ (المِـرِّيـخَ) سَاحَا غَـادَرَ (الـشِّـعْـرَى) لِـمَبْنَاهُ دِعَـامَـا[1]

*****

مَـلِـكٌ حَـافِـدُهُ المَـجْـدُ الأَثِـيـلْ
بِـــسَرَاةٍ مَـــالَهَـــا قَـــطُّ مَـثِـيـلْ
أَلِـفَـتْ مَـغْـنَـاهُ لَا تَهْـوَى بَـدِيـلْ
١٩. يَـوْمَ أَلْـفَـتْـهُ وَهُـوبًـا مُسْتَمَاحَا بِـأَيَـادٍ تَـتْرُكُ الخَـصْـمَ مُـضَـامَـا

*****

كَـفُّـهُ الـبَـيْـضَـاءُ كَـمْ أَوْحَـى لَهَـا
جِبْرَئِيلُ عليه السلام الجُـودِ فِـيـمَا نَـالَهَـا
فَـاسْـتَـهَـلَّـتْ لَا تَـرَى أَمْـثَـالَهَـا
٢٠. تَصْدَعُ الجَدْبَ اقْتِضَابًا وَاقْتِرَاحَا حُـكْـمُ عَـدْلٍ مَـا تَـعَـاطَـتْـهُ احْـتِـكَـامَـا

*****

رَاحَ مِـنْ أَخْـلَاقِـهِ غَـضُّ النَّسِيمْ
رِقَّـــةً يَخْـطُـرُ بِـالـنَّـشْرِ العَـمِـيـمْ
يَـتَـهَـادَى بَـيـنَ زَهْـــرٍ وَنَـعِـيـمْ
٢١. مِنْ شَذَاهُ نَاشِئُ الرَّوْضِ اسْتَمَاحَا نَـفَـحَـاتٍ نَـشَـأَتْ مِـنْـهَـا الخُـزَامَـى

*****

لَمْ تَـزِنْ شُـمُّ الـرَّوَاسِي فِي الـوَرَى
حِـلْـمَـهُ إِنْ حَـــادِثٌ فِـيـهَـا عَـرَا
وَإِذَا الجَـــدْبُ دَهَـاهَـا فَـجَـرَى

(١) الدِّعامُ: عِمَادُ البيتِ. (التاج ٣٢/ ١٥٦).

٢٢.مِنْ يَنَابِيعِ النَّدَى وِرْدًا مُبَاحَا سَلْسَلُ المَنْهَلِ لَا يُبْقِي أُوَامَا

*****

يَا رَعَاكَ اللهُ مِنْ شَهْمٍ سَمَا
بَيْتُهُ حَتَّى تَعَدَّى (المِرْزَمَا)[1]
فَذَووا العِلْمِ مَعًا وَالحُكَمَا

٢٣.كَمْ بِهِ طَافَتْ مَسَاءً وَصَبَاحَا وَاصْطَفَتْهُ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامَا

*****

عَمَّ عُرْسُ الشَّهْمِ بِالبِشْرِ المَلَا
وَلِ(مُوسَى) خَصَّهُ مُقْتَبِلَا
فَهَنِيئًا لَكَ فِيهِ مَوْئِلَا

٢٤.(شَاكِرٌ) حَيْثُ لَكَ الإِقْبَالُ لَاحَا مِنْ عُلَا عَمٍّ بِهِ الفَخْرُ اسْتَقَامَا

*****

كُلُّكُمْ فِيهَا (حُسَيْنٌ) صَفَدَا
وَ(جَوَادٌ) رِيِّهُ يَشْفِي الصَّدَى
وَبِقَلْبِ الخَصْمِ إِنْ يَوْمًا بَدَا

٢٥.(شَوْكَةٌ) تُوهِي سُوَيدَاهُ التِيَاحَا فَهْوَ (نَاجٍ) إِنْ لَكُمْ أَلْقَى الزِّمَامَا

*****

دَامَ فِي مَغْنَاكُمُ هَذَا الفَرَحْ[2]
مِثْلَمَا فِيهِ حَشَى الخَصْمِ التَفَحْ[3]

(١) المِرْزَمُ: هو الشِّعْرَى، وهو كَوْكَبٌ نَيِّرٌ يَطْلعُ بَعْدَ الجَوْزاءِ، وَطُلُوعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.(اللسان ٤/ ٤١٦).

(٢) المَغْنَى: هوالمَنْزِلُ.(التاج ٣٩/ ١٩٢).

(٣) لَفَحَتْه النارُ تَلْفَحُه لَفْحًا: أَصابت وَجْهَهُ؛ وَكَذَلِكَ لَفَحَتْ وَجْهَهُ.(التاج ٢/ ٥٧٨).

وَعَـلَـيْـكُـمْ بِـالـتَّـهَـانِي وَالمَـــرَحْ

٢٦.عَنْدَلِيبُ البِشْرِ يُوحِيهَا صَحَاحَا عَـنْ قَـوَافٍ جَـادَهَـا الـزَّهْـوُ نِظَامَا

*****

بِـنْـتُ فِـكْـرٍ بَـــرَزَتْ مِـنْ خِـدْرِهَـا

وَأَتَـتْـكُـمْ تَـرْتَـدِي فِي فَـخْـرِهَـا

فَـاقْـبَـلُـوهَـا فَـهْـوَ أَغْـــلَى مَـهْـرِهَـا

٢٧.لَا تُـعِيرُوهَـا صُـدُودًا وَاطِّـرَاحَـا مِثْـلَـمَا سُـمْـتُـمْ لِأُخْـتَـيْـهَـا اهْـتِـضَـامَا

*****

(١٧٧)

وَلَهُ أَيْضًا مُهَنِّئًا السَّيِّدَ إبرَاهِيمَ فِي عُرْسِ وَلَدِهِ شَاكِر: [الكامل]

١.غَـرِّدْ بِـفَـرْعِـكَ يَـا حَمَـامُ وَرَدِّدِ نَـفْـحَ الهَـنَـا بِـسُرُورِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ

٢.وَأَرِحْ قُـلُـوبَ بَنِي النُّهَى بِنَشَائِدٍ لَـمَعَتْ بِـجَـانِـحَةِ الـعُـلا وَالـسُّـؤْدُدِ

٣.فَـرَحٌ أَطَـلَّ بِـلَـيْـلَـةٍ عَـذَبَـاتُـهَـا خَفَقَتْ بِعُرْسِ فَتَى الكِرَامِ النُّجَّدِ[1]

٤.ضَـاءَتْ بِـأَوْجُـهِ فِـتْـيَـةٍ إِشْرَاقُـهَـا أَوْدَى بِـلَامِـعَـةِ الجَـوَارِي الـوُقَّـدِ

٥.مَلَكَتْ عَـلَى الأَيَّـامِ ضِـدَّ طِبَاعِهَا كَـرَمَ الطِّـبَـاعِ وَحُـسْـنَ طِيبِ المَحْتِدِ

٦.وَصَفَتْ نُفُوسًا وَاصْطَفَتْ أَيْمَانُـهَا بِـيضَ الـعَـطَـايَـا فِي الـزَّمَـانِ الأَنْـكَـدِ

٧.نَـفَـذَتْ بِخَامِلَةِ السَّخَاءِ وَلِيدَهَا دَرًّا فَـدَرُّ يَـمِـيـنِـهِ لِـلْـمُـجْـتَـدِي

٨.لَا غَـرْوَ أَنْ نَهَضَتْ بِأَعْبَاءِ العُلا فَـخْـرًا فَـفَـخْـرُ الـدَّهْـرِ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ

٩.نَشَجَتْ أُصُولًا حَيْثُ طَاوَلَ فَرْعُهَا بِـعَـلَائِـهِ هَـامَ الـسِّـمَاكِ الأَبْـعَـدِ

١٠.للهِ دَرُّهُـمُ فَـمَا مِـنْ آيَـةٍ إِلَّا بِـمَـجْـدِهِـمُ تَـرُوحُ وَتَـغْـتَـدِي

١١.سَحَبُوا أَكَـفَّـهُـمُ لِـجِدِّ مَـوَاهِـبٍ وَلِـيَـومِ بُـؤْسٍ بِـالـعَـجَـاجَـةِ مِـربَـدِ

١٢.مِـنْ كُـلِّ مُـلْـتَـمِعِ الجَـبِـينِ تَخَـالُـهُ بَـدْرًا تَـأَلَّـقَ تَحْـتَ لَـيْـلٍ أَسْـوَدِ

١٣.يَقْضِي بِنَافِذَةِ القَضَاءِ إِذَا انْـبَرَتْ تَـرْوِي الـفَـنَـاءَ لِـكُـلِّ جَـهْـمٍ أَصْـيَـدِ

١٤.فَـالـشَّـهْـمُ يَخْـلُـفُ نَـاشِـئًـا آبَـاءَهُ كَالشِّبلِ يَقْفُو عَـزْمَ لَـيْـثٍ مُـلْـبِـدِ[2]

---

(١) النَّجْدَة: القِتَالُ والشَّجَاعَةُ، ونَجُدَ الرجُلُ فَهُوَ نَجِدٌ ونَجُدٌ ونَجِيدٌ، وجمعُ نجُدٍ أَنْجَاد مثل يَقُظٍ وأَيْقَاظ، وَجمع نَجِيد نُجُدٌ ونُجَدَاءُ.(التاج ٩/ ٢٠٨)، وَنُجَّدٌ: التَّشدِيدُ لِلمُبَالَغَةِ.

(٢) لبَدَ بِالمَكَانِ يَلْبُدُ لبُودًا ولَبِدَ لَبَدًا وأَلبَدَ: أَقام بِهِ ولَزِق، فَهُوَ مُلْبِدٌ بِهِ، ولَبَدَ بالأَرض وأَلبَدَ بِهَا إِذا لَزِمَها فأَقام. (اللسان ٣/ ٣٨٥).

١٥. فَلِذَاكَ (إِبْرَاهِيمُ) وطَّدَ مَا بَنَا ... آبَاهُ عَنْ غُرَرِ العُلَا وَالسُّؤْدُدِ

١٦. أَرْبَى عَلَى النَّسْرينِ طَائِرُ مَجْدِهِ ... وَانْحَطَّ عَنْ عَلْيَاهُ هَامُ الفَرْقَدِ

١٧. مَا لَاحَ إِلَّا خِلْتَ فِي أَبْرَادِهِ ... عَبَقُ العَبِيرِ وَنَفْحَةُ الوَرْدِ النَّدِي

١٨. تَهْتَزُّ عَنْ مَرَحِ العُلا أَعْطَافُهُ ... لَا عَنْ مَخَائِلِ مَارِحٍ مُتَوَهِّدِ[1]

١٩. بِخَلَائِقٍ هُنَّ النَّسِيمُ لَطَافَةً ... وَالرَّوضُ زُهْرًا وَالغَضَارَةُ لِلنَّدِي

٢٠. إِنْ جِئْتَهُ حَيْثُ الحَوَادِثُ جَلْجَلَتْ ... أَوْلَاكَ عَطْفَ الوَالِدِ المُتَوَدِّدِ

٢١. بُشْرَاكَ يَا سَبْطَ اليَدَينِ بِفَرْحَةٍ ... أَلْقَتْ بِمَغْنَاكَ العَصَا كَالمُجْتَدِي

٢٢. بِزَوَاجِ شِبْلِكَ وَالهَنَا لَكَ شَاكِرٌ ... فِيمَا سَعَيْتَ بِهِ لِيومِ المَوْعِدِ

٢٣. وَصَفَا لَكُمْ دَرُّ الزَّمَانِ وَخَصْمُكُمْ ... لَا زَالَ فِي لَفَحَاتِ عَيْشٍ أَنْكَدِ

---

(١) مرِحَ يمرَح، مرَحًا، فهو مَرِح، مرِح الشّخصُ: اشتدَّ فَرحُه وَنَشَاطُه حتَّى جَاوَزَ القَدَرَ. والشاعر قال: مَارِح. (المعاصرة ٣/ ٢٠٨٣)، تَوَهَّدَ يتوهَّد، توهُّدًا، فهو مُتوهِّد: توهَّد الفراشُ: من وهَّدَ: تمهَّد. (المعاصرة ٣/ ٢٥٠١).

(١٧٨)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ السَّيِّدِ حَيْدَرٍ [الحِلِّيِّ] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:[1] [الكامل]

١.لَعِبَ الأَسَى بِحُشَاشَةِ العَلْيَاءِ فَطَوَى أَضَالِعَهَا عَلَى الأَرْزَاءِ
٢.وَأَبَاحَ حَوْزَتَهَا وَفَلَّ حُسَامَهَا بِغُرُوبِ حَتْفٍ لَا بِغَرْبِ جَفَاءِ
٣.خَطْبٌ أَلَمَّ فَطَبَّقَ الدُّنْيَا جَوًى وَرَمَى أَشِعَّتَهَا بِلَيْلِ عَنَاءِ
٤.يَوْمٌ بِهِ هَتَفَ النَّعِيُّ فَزُلْزِلَتْ عُمَدُ النُّهَى وَأَسِرَّةُ الخُطَبَاءِ
٥.وَتَحَاشَدَتْ حَشْدَ العِطَاشِ بَنُو العُلا لَمَّا دَعَاهَا الوَجْدُ بِالإِيمَاءِ
٦.فَدَعَتْ بِيَا هَا اللهِ عَاثَ بِكَ الرَّدَى نَاعِيهِ لِلآيَاتِ وَالأَبْنَاءِ[2]
٧.يَا هَلْ نَعَيْتَ وَمَا نَعَيْتَ سِوَى الذَّكَا وَالشَّارِدَاتِ الغُرِّ وَالآلَاءِ
٨.خَفِّضْ عَلَيْكَ فَكَمْ نَشَرْتَ حُشَاشَةً طُوِيَتْ بِنُعْمَاهُ عَلَى السَّرَّاءِ
٩.طَاحَتْ شَظَايَا لَا لِرَبْعِ ضُلُوعِهَا تَأْوِي وَلَا لِمَرَابِعِ الأَحْيَاءِ
١٠.أَ تُرَاكَ تَعْلَمُ أَيَّ بَدْرٍ لِلنُّهَى تَنْعَى وَلِلْعَلْيَاءِ أَيَّ ذُكَاءِ؟!
١١.شَهْمٌ تَخَطَّى فِيهِ حَزْمٌ ثَاقِبٌ هَامَ السِّمَاكِ وَذُرْوَةَ الجَوْزَاءِ
١٢.هُوَ كَالبُرَاقِ مَصَاعِدًا لَكِنَّ ذَا بِالفَخْرِ جَدَّ وَذَاكَ بِالإِسْرَاءِ
١٣.كَمْ غَادَرَ النَّظَرَ المُسَدَّدَ مَوْئِلا تَأْوِي إِلَيْهِ حَقَائِقُ الأَشْيَاءِ
١٤.أَ (أَبَا الحُسَيْنِ) وَتِلْكَ دَعْوَةُ وَالِهٍ مَيتٍ يُعَدُّ بِجُمْلَةِ الأَحْيَاءِ[3]

---

(١) التخريج: شعراء الحِلَّة ١/ ٣٥٢-٣٥٤ الأبيات: ١-٣٠ عدا البيت ٢٤.

(٢) قَالَت العرب: إي هَا الله ذَا، بِتَعْوِيضِ (هَا) عَنِ (الواو).(مفتاح العلوم ١١٨). وعليه ستكون عبارة الشاعر: (فَدَعَتْ بِيَا هَا اللهِ) أي(فدعت بيا والله).

(٣) أبو الحسين: كنية الفقيد السيِّد حيدر الحِلِّيّ عليه رضوان الله تعالى.

١٥.لَـوْ سِيمَ قَبْلَكَ بِالفِدَاءِ مُهَذَّبٌ لَـفَـدَاكَ هَـذَا الخَـلْـقُ بِـالحَـوْبَـاءِ
١٦.وَلَأَرْقَلَتْ بِالبِيضِ دُونَكَ (هَاشِمٌ) إِرْقَـالَ مُـثْـقَـلَـةِ الخِـبَـا بِـالمَـاءِ[١]
١٧.وَتَسَنَّمَتْ بِالسُّمْرِ ظَهْرَ تِلَاعِهَا وَعَـدَتْ بِـكُـلِّ طِـمِـرَّةٍ عَـدَّاءِ[٢]
١٨.وَتَيَقَّظَتْ عَزَمَاتُهَا فَدِثَارُهَا مِـنْ كُـلِّ بَـارِقَـةِ الـعُـرَى حَـصْـدَاءِ[٣]
١٩.وَتَأَلَّبَتْ حَرَّى الحَشَى وَشِعَارُهَا ضَرْبٌ يُـذِيـبُ مَـرَارَةَ الهَـيْـجَـاءِ
٢٠.وَتَـزَاحَمَـتْ تَـدْعُـو الـنِّـزَالَ كُـمَاتُهَا بِـصَـرِيـرِ قُـضْـبٍ لَا بِـصَـوْتِ نِـدَاءِ
٢١.زَجَـلٌ يُرِيكَ الرَّعْدَ فِي لُبَّاتِ مَنْ يَـبْـغِـي عُـلَـاكَ بِـسَـوْرَةِ الإِيـذَاءِ
٢٢.أَتُـرَى يَـرُوعُـكَ مِـنْ زَمَـانِـكَ رَائِـعٌ وَإِنِ اسْـتَـقَـلَّ بِسَـاكِـنِـي الـغَـبْـرَاءِ
٢٣.لَـكِـنَّـمَا حُـكْـمُ الإِلَـهِ؛ وَحُـكْـمُـهُ - فِـيـمَـنْ بَـرَاهُ- مُـؤَبَّـدُ الإِمْـضَـاءِ
٢٤.خُطَّ القَضَاءُ، وَلَا مَنَاصَ لِـمَنْ يَرَى عَـنْـهُ، وَذَلِـكَ لِإِقْـتِرَافِ جَـزَاءِ[٤]
٢٥.وَيْلِي، عَلَى مَضَضٍ طَوَيْتُ أَضَالِعِي، لِعَظِيمِ خَـطْـبِكَ لَا لِـسُـخْـطِ قَضَاءِ
٢٦.فَـأَسَـلْـتُ دَمْـعَ الـعَـيْنِ قَلْبًا ذَائِبًا وَأَنَـا الَّـذِي لَمْ أَقْـضِ حَـقَّ وَلَائِـي
٢٧.فَالقَلْبُ سَـالَ مِـنَ المَآقِي أَدْمُعًا فَـعَـجِـبْـتُ مِـنْ جَـسَـدٍ بِـلَا أَحْـشَـاءِ
٢٨.فَـلَـئِـنْ بَقِيتُ لَأَحْـرِقَـنَّ بِـزَفْـرَتِي مَـا رَوَّضَ الـغَـبْـرَاءَ فَـرْطُ بُـكَـائِي[٥]
٢٩.وَأُطَـارِحُ الـوَرْقَـاءَ نَـوْحًـا كُلَّمَا هَـتَـفَـتْ وَأَمْـزِجُ بِـالـبُـكَـاءِ نَـعَـائِي

(١) هاشم: آل هاشم.
(٢) الطِّمِرُّ: الفَرَسُ الجَوَادُ، وَالأُنْثَى: طِمِرَّة. (التاج ١٢/ ٤٣٤).
(٣) الدِّثارُ: هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشِّعارِ. (اللسان ٤/ ٢٧٦)، والشِّعارُ: مَا وَلِيَ شَعَرَ جَسَدِ الإِنسان دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ.(اللسان ٤/ ٤١٢)، وَدِرْعٌ حَصداء: صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ مُحْكَمَةٌ. (اللسان ٣/ ١٥٢).
(٤) وَلَا مَنَاصَ لِـمَنْ يَرَى عَنْهُ، لَا مَهرَبَ لِـمَنْ يَرَى أَنَّهُ يُمكِنُ أَنْ يَـهرَبَ مِنْ قَضَاءِ الله. وَالبَيتُ فِيهِ اكْتِفَاء.
(٥) رَوَّضَ الغَبَرَاءَ: جَعَلَهَا رَوضًا وَذَلكَ بِسَقْيِهَا بِالدُّمُوعِ الغَزِيرَةِ.

٣٠.يَا (مَالِكًا) رِقِّي فَلَسْتُ (مُتَمِّمًا) وَجْدِي عَلَيكَ إِذَا سَئِمْتُ فَنَائِي[١]

٣١.أَ أَرُوضُ نَفْسِي بِالسُّلُوِّ وَلَمْ أَشُبْ لِجَوَى فِرَاقِكَ دَمْعَتِي بِدِمَاءِ

٣٢.هَيْهَاتَ فَاتَكَ يَا عَذُولُ فَخَلِّنِي كَمَدًا أُعَالِجُ لَوْعَتِي وَعَنَائِي

٣٣.آهٍ عَلَى تِلْكَ الشَّمَائِلِ تَغْتَدِي بِالقَسْرِ رَهْنَ قَرَارَةٍ صَمَّاءِ

٣٤.آهٍ عَلَى تِلْكَ الخَلَائِقِ كَمْ بِهَا عَبِقَ النَّسِيمُ بِرَوْضَةٍ غَنَّاءِ

٣٥.أَ تَرُوقُ بَعْدَكَ -يَا أُخَيَّ- مَجَالِسٌ بِعُلَاكَ ضَاءَتْ لَا بِوَجْهِ ذُكَاءِ[٢]؟!

٣٦.شَرَفًا كَسَوْتَ نَدِيَّهَا بِغَلَائِلٍ نَسَجَتْ طَرَائِقَهَا يَدُ العَلْيَاءِ[٣]

٣٧.وَاليَومَ قَدْ لَبِسَتْ لِفَقْدِكَ غُلَّةً بَدَلَ الغَلَائِلِ مِنْ جَوَى البَرْحَاءِ[٤]

(١) البيتُ فِيهِ تَوجِيهٌ بِاسمَي مَالِكِ بنِ نُويرة وَأَخِيهِ مُتَمِّم.
مَالِكُ بنُ نُوَيرَةَ التَّمِيمِيُّ اليَرْبُوعِيُّ: مِنْ خِيارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهﷺ، وَقَدْ اسْتَعمَلَهُ عَلَى صَدقَاتِ بَنِي تَمِيم، وَاخْتَصَّ بِعَلِيٍّعليه السلام، وَنِهايَةُ إِخْلَاصِهِ لَهُ مَشْهورٌ حَتَّى أَنَّهُ مَا بَايَعَ أَبَا بَكرٍ وَأَنْكرَ عَلَيهِ أَشَدَّ الإِنكَارِ وَعَاتَبَهُ بِقَولِهِ: ارْبَعْ عَلَى ظِلعِكَ، وَالزَمْ قَعْرَ بَيتِكَ، وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ، وَرُدَّ الحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ، إِلَى غَيرِ ذَلِكَ، فَبَعثَ إِلَيهِ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ عَلَى رَأسِ جَيْشٍ وَأَمَرَهُ بِقَتلِ مَالِكٍ، فَفَعلَ خَالَدٌ وَقَتَلَ مَالِكًا وَدَخَلَ بِزَوْجَتِهِ لَيلَتَهُ فِي قَضِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ. ينظر: الثقات ٢/ ١٦٤، ومعجم الشعراء ١/ ٣٢١، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٦٢، وفوات الوفيات ٣/ ٢٣٣، والأعلام ٥/ ٢٦٧، ومستدركات علم رجال الحديث: ٦/ ٣٣٨.
مُتَمِّمُ بنُ نُوَيرَةَ بنُ جَمرَةَ بنُ شَدَّادٍ اليَرْبُوعِيُّ التَّمِيمِيُّ، أَبُو نَهشَلٍ: شَاعِرٌ فَحْلٌ، صَحَابِيٌّ، مِنْ أَشرَافِ قَومِهِ، اشْتَهَرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَام. أَشْهرُ شِعْرِهِ رِثَاؤُهُ لأَخِيهِ مَالِكٍ وَمِنهُ قَولُهُ: (الطويل)
وَكُنَّا كَنَدمَانَي جُذَيمَةَ حِقبَةً مِنَ الدَّهْرِ،حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَتَصَدَّعَا
توفي نحو (٣٠هـ). ينظر: طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٠٤، ومعجم الشعراء ١/ ٥١٥-٥١٦، ووفيات الأعيان ٦/ ١٥، الأعلام ٥/ ٢٧٤.

(٢) ذُكَاءُ: الشَّمْسُ.

(٣) النَّدِيُّ: المَجْلِسُ مَا دَامُوا مجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَإِذا تَفَرَّقوا عَنهُ فليسَ بنَدِيّ. (التاج ٤٠/ ٥٥)، والغَلائِلُ: جَمْعُ الغِلالَةِ، هي شِعارٌ يُلبَسُ تحتَ الثَّوبِ لأنّه يَتَغَلَّلُ فِيهَا، أَي يدخلُ كالغُلَّةِ تُغَلُّ تَحت الدِّرْع. (التاج ٣٠/ ١١٧)، والطرائق: الطَّبَقَات بَعْضهَا فَوق بعض.(الوسيط ٢/ ٥٥٦).

(٤) الغُلَّة: العَطَش، أَو شِدَّتُه وحرارتُه. أَو حرارةُ الجَوفِ لُوحًا وامْتِعاضًا. (التاج ٣٠/ ١١٣)،=

٣٨.رَبِحَتْ بَنُو الآمَالِ مِنْكَ بِصَفْقَةٍ ... مِنْ كَفِّ (حَاتِمِ) جُودِكَ المِعْطَاءِ[١]

٣٩.وَأَنَامِلٍ رَضَعَ السَّحَابُ بِدَرِّهَا ... جُودًا فَجَادَ عَلَى الوَرَى بِالمَاءِ

٤٠.لَمَعَتْ بُرُوقًا لِلنَّدِيِّ وَكَمْ جَلَتْ ... لِلْوَفْدِ آيَةَ دِيمَةٍ وَطْفَاءِ[٢]

٤١.كَمْ نَمَّقَتْ غُرَرًا تَمَنَّى شُهْبُهَا ... نُقَطًا تَكُونُ لِبَائِهَا وَاليَاءِ

٤٢.نَشَرَتْ عَلَى الدُّنْيَا طَرَائِفَ فَضْلِهَا ... وَطَوَتْ أَدِيمَ بَلَاغَةِ البُلَغَاءِ

٤٣.نَهْجُ البَلَاغَةِ مَا تَضَمَّنَ طِرْسُهَا ... آيَاتِ مُعْجِزِهِ مِنَ الإِنْشَاءِ

٤٤.مَا أَفْصَحَتْ إِلَّا لِتُعْجِمَ أَيُّهَا ... إِفْكًا يُرِيكَ مَلَاحَةَ الأُدَبَاءِ

٤٥.يَدْعُو النِّزَالَ إِذَا خَلَا بِعَزِيمَةٍ ... وَيَفِرُّ إِنْ كَرَّتْ بَنُو الهَيْجَاءِ

٤٦.يَا هَلْ عَلِمْتَ لِمَنْ تَرُومُ لِحَاقَهُ ... سَفَهًا لِعَقْلِكَ لَا تَمَلْ لِرَجَاءِ

٤٧.فَارْبَعْ عَلَى ظَلْعِ الهَوَانِ فَهَلْ تَرَى ... أَحَدًا يَطِيرُ بِخَافِقَيْ عَنْقَاءِ[٣]؟!

٤٨.إِنْ كُنْتَ تَزْعَمُ أَنَّ طِرْفَكَ سَابِقٌ ... لِمْ أَخَّرَتْكَ طَرَائِفُ الآلَاءِ[٤]

٤٩.هَذَا (أَبُو مُضَرٍ) فَكَمْ مِنْ حُرَّةٍ ... جَاءَتْهُ مَاشِيَةً عَلَى اسْتِحْيَاءِ[٥]

٥٠.أَلْقَتْ بِمَغْنَاهُ العَصَا وَتَرَفَّعَتْ ... كِبرًا عَلَى الأَقْرَانِ وَالأَكْفَاءِ[٦]

٥١.فَجَلَا لِعَاطِلِ جِيدِهَا مِنْ نَظْمِهِ ... مَا أَلْبَسَ الجَوْزَاءَ بُرْدَ سَنَاءِ

٥٢.دُرَرًا نَضَى عَنْهَا بِكَفِّ رَوِيَّهِ ... صُدَفًا لَدَى التَّمْلِيحِ وَالإِطْرَاءِ[٧]

=وَالبُرَحاءُ: الشِّدَّةُ والمَشَقَّةُ.(التاج ٦/ ٣٠٧).

(١) البيتُ فِيهِ تَوجِيهٌ بِاسمِ حَاتِمِ الطَّائِي.

(٢) الدِّيمَةُ: مَطَرٌ يَدُوم أَي: يَطُولُ زَمانُه.(التاج ٣٢/ ١٨١)، وطفاء: كثيرة الماء.(التاج ٢٤/ ٤٦٣).

(٣) يُقَالُ: ارْبَعْ على ظَلْعِك، أَي ارْفُقْ بنَفسِك، وكُفَّ.(التاج ٢١/ ٢٥).

(٤) الطِّرفُ: الفرسُ الكريمُ الأطراف، يعني الآباء والامَّهات. (اللسان ٩/ ٢١٤).

(٥) أَبُو مُضَرَ: كِنَايَةٌ عَنِ الفَقِيدِ السَّيِّدِ حَيدَرٍ الحِلِّيِّ، وَالحُرَّةُ: كِنَايَةٌ عَنِ القَصِيدَةِ العَصماءِ.

(٦) أَلْقَتْ بِمَغْنَاهُ العَصَا: مجاز يريد به أنها استقرَّت عنده.

(٧) التَّمليحُ وَيُسَمَّى التَّلمِيحُ: هُوَ في الاصطِلاحِ، أَنْ يُشِيرَ نَاظِمُ هَذَا النَّوعِ فِي بَيتٍ، أَو قَرينَةِ سَجَعٍ،=

٥٣.نَظَمَتْهُ مَنْثُورًا فَتِلْكَ بِسِمْطِهَا آيَاتُ مَجْدٍ أَمْ عُقُودُ عَلَاءِ
٥٤.رَبُّ الفَصَاحَةِ مُنْزِلٌ آيَاتِهَا بِالوَحْيِ لَا بِزَخَارُفِ الشُّعَرَاءِ
٥٥.تَهْتَزُّ شَوْقًا لِاسْتِمَاعِ نَشَادِهَا مَهْمَا اسْتَهَلَّ مَسَامِعُ العُلَمَاءِ
٥٦.وَتَجِدُّ فَخْرًا -لَا يُحَاوَلُ كُلَّمَا حَدَتِ الحُدَاةُ- بِهَا بَنُو الفَيْحَاءِ
٥٧.اللهُ مَا أَغْلَاكَ يَابنَ المُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ الأَئِمَّةِ مِنْ بَنِي الزَّهْرَاءِ عليها السلام؟!
٥٨.سُرَّتْ بِقُرْبِكَ وَانْطَوَتْ أَحْشَاؤُهَا حُزْنًا لِمَوْتِ يَرَاعِكَ المَشَّاءِ
٥٩.وَبِحَالَتَيْ فَرَحٍ وَحُزْنٍ سَاهَمَتْ قَلْبًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
٦٠.وَبِمَا كَسَوْتَهُمُ الثَّنَاءَ مَلَابِسًا طَرَّزْتَهَا بِغَرَائِبِ الآلَاءِ
٦١.حُلَلًا كَسَتْكَ مِنَ الجِنَانِ أَطَايِبًا قُشُبًا فَلَا تَفْتَأْ لِيَومِ فَنَاءِ
٦٢.وَخَدَمْتَ بِالذِّكْرِ الجَمِيلِ سَرَاتَهُمْ بِرًّا لِأَنَّكَ أَنْجَبُ الأَبْنَاءِ[1]
٦٣.فَتَخَيَّرَتْ لِكَ مِنْ عُلا وِلْدَانِهَا خَدَمًا كَفَرْطِ اللُّؤْلُؤِ الوَضَّاءِ
٦٤.وَزَفَفْتَ حَسْنَاءَ القَرِيضِ وَجِيدُهَا حَالٍ بِنَظْمِ فَرَائِدِ العَلْيَاءِ
٦٥.فَجَلَتْ عَلَيْكَ مِنَ الحِسَانِ غَرَائِرًا عَقَدَتْ أَسِرَّتَهَا يَدُ الإِنْشَاءِ[2]

=إِلَى قِصَّةٍ مَعلُومةٍ، أَو نُكتَةٍ مَشهُورةٍ، أَو بَيتِ شِعرٍ حُفِظَ لِتَواتُرِهِ، أَو إِلَى مَثَلٍ سَائِرٍ يُجْرِيهِ فِي كَلَامِهِ عَلَى جِهةِ التَّمثِيلِ. وَأَحْسَنُهُ وَأَبلَغُهُ مَا حَصَلَ بِهِ زِيادَةٌ فِي المَعنَى المَقصُودِ. كَأَنَّ النَّاظِمَ أَتَى فِي بَيتِه بِنُكتَةٍ زَادَتهُ مَلَاحَةً، كَقَولِ ابنِ المُعتَزِّ: (الخفيف)

أَ تَرَى الجِيرَةَ الَّذِينَ تَدَاعَوا عِنْدَ سَيرِ الحَبِيبِ وَقتَ الزَّوَالِ
عَلِمُوا أَنَّنِي مُقِيمٌ وَقَلْبِي رَاحِلٌ فِيهِمُ أَمَامَ الجِمَالِ
مِثلَ صَاعِ العَزِيزِ فِي أَرْحُلِ القَوْ مِ وَلَا يَعلَمُونَ مَا فِي الرِّحَالِ

هَذَا التَّلمِيحُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قِصَّةِ يُوسفَ عليه السلام، حِينَ جَعلَ الصَّاعَ فِي رَحلِ أَخِيهِ، وَإِخْوَتِهِ لَم يَشْعُرُوا بِذَلِكَ.

خزانة الحموي ١/ ٤٠٦.

(١) السَّراةُ: جَمْعُ السَّرِيِّ، وَهوَ رَئِيسُ القوم.(التاج ٣٨/ ٢٧٢).

(٢) في الأصل: (عقد) بدل (عقدت). وبها البيت مكسور.

٦٦.لَوْلَا افْتِقَادُكَ كُنْتَ أَزْهَى فِي الوَرَى ... قَلْبًا لِحَطِّكَ أَثْقَلَ الأَعْبَاءِ

٦٧.إِنْ غَابَ شَخْصُكَ عَنْ لَوَامِحِ مُقْلَتِي ... فَخَيَالُ لُطْفِكَ سَاكِنُ الأَحْشَاءِ

٦٨.يَا رَوْضَةَ الدُّنْيَا وَبَدْرَ كَمَالِهَا ... وَمَجَالَ مَنْ حَضَنَتْ مِنَ الأَحْيَاءِ

٦٩.أَوَ لَسْتَ تَعْلَمُ مَا دَهَاهَا بَعْدَمَا ... فَقَدَتْ خَيَالَكَ مِنْ عَظِيمِ بَلَاءِ

٧٠.زَاغَتْ نَضَارَتُهَا وَعَسْعَسَ لَيْلُهَا ... وَبِأَهْلِهَا اسْتَكَّتْ يَدُ اللَّأْوَاءِ[1]

٧١.غَصَّتْ بِرِيقَتِهَا غَدَاةَ تَحَاشَدَتْ ... وَالنَّعْشُ رَفَّ بِحُلَّةٍ خَضْرَاءِ

٧٢.لَمْ تُلْفَ طَامِحَةُ العُيونِ وَإِنَّما ... نَظَرَتْهُ ثَمَّةَ نَظْرَةَ الإِغْشَاءِ

٧٣.نَادَتْ وَقَدْ عَقَمَ المُصَابُ لِسَانَهَا ... بِحَنِينِ ثَكْلَى لَا بِصَوْتِ نِدَاءِ[2]

٧٤.يَا نَعْشُ تَعْلَمُ أَيَّ نَفْسٍ لِلْهُدَى ... فِيكَ انْطَوَتْ وَنَفِيسَةٍ غَرَّاءِ

٧٥.يَا نَعْشُ تَعْلَمُ أَيَّ فَخْرٍ لِلْوَرَى ... بِكَ قَدْ أَلَمَّ وَعِزَّةٍ وَعَلَاءِ

٧٦.يَا نَعْشُ تَعْلَمُ أَيَّ طَوْرٍ لِلنُّهَى ... حَمَلَتْ قُواكَ وَأَيَّ طَورِ ذُكَاءِ

٧٧.يَا نَعْشُ تَعْلَمُ أَيَّ بَحْرٍ لِلنَّدَى ... قَدْ غَاضَ فِيكَ وَأَيَّ غَيثِ سَخَاءِ

٧٨.يَا نَعْشُ فِيكَ بِقَيَّةُ الفَضْلِ الَّتِي ... نَشَرَتْ مَطَارِفَهَا عَلَى الحُكَمَاءِ

٧٩.أَ تُرَاكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ فَوقَ السَّما ... وَالأَرْضِ حَولَكَ فِي أَشَدِّ عَنَاءِ

٨٠.تَرْتَادُ مَنْ بِصَلَاتِهِ وَصِلَاتِهِ ... نَشَرَ الدُّجَى وَطَوَى دُجَى الإِعْفَاءِ[3]

---

(١) الزَّيْغُ: المَيْلُ، زاغَ يَزِيغُ زَيْغًا: مالَ.
قَالَ تَعَالَى: ﴿**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا**..﴾(آل عمران/ ٨). أَي لَا تُمِلْنا عَنِ الهُدَى والقَصْدِ وَلَا تُضِلَّنا.
عَسْعَسَ اللَّيْلُ: أَقْبَلَ ظَلامُه، وَتَأْتِي بِمَعْنَى أَدْبَرَ، وَهُنَا بِمَعْنى أَقْبَلَ. (التاج ١٦/ ٢٥٨)، وَيُقَالُ: مَا اسْتَكَّ فِي مَسامِعي مثلُه أَي مَا دَخَلَ. وَمَا سَكَّ سَمْعي مثلُ ذَلِكَ الْكَلَامِ أَي مَا دَخَلَ.(اللسان ١٠/ ٤٣٩)، واللَّأْواءُ: هِي الشِّدَّةُ.(التاج ٣٩/ ٤٢٨).

(٢) عَقَمَ المُصَابُ لِسَانَهَا: استعارة، العَقْمُ والعُقْمُ: هَزْمَةٌ تقعُ فِي الرَّحِم فَلَا تَقْبَلُ الولدَ. وهنا يريد أن اللسان لا يستطيع الكلام.(اللسان ١٢/ ٤١٢).

(٣) الإعفاء: من عَفَاه يَعْفُوه، أي أَتاه يَطْلُب مَعْرُوفَهُ، والعَفْوُ المَعْروف، والعَفْوُ الفضلُ. وعَفَوْتُ=

٨١.فِيهِ تَسَاوَى العَالَمَانِ فَشَاكِلٌ ... قَلْبًا وَآخَرُ ذَاهِبُ الأَرْزَاءِ

٨٢.وَمُمَزِّقٌ ثَوْبَ التَّجَلُّدِ صَارِخٌ: ... اللهُ أَكْبَرُ مَا أَجَلَّ عَزَائِي

٨٣.حَتَّى تَشَاكَلَ مَنْ يُرَائِي بِالبُكَا ... فِيهِ وَمَنْ بِالدَّمْعِ غَيرُ مُرَائِي

٨٤.وَبِخُطَّةِ الشَّرَفِ الَّتِي قَدَّسَهَا ... فَخْرًا تَعَالَى فَوْقَ كُلِّ سَمَاءِ[1]

٨٥.خَطَّ الوَصِيُّ عليه السلام لِجِسْمِ فِلْذَةِ قَلْبِهِ ... قَبْرًا وَمَهَّدَهُ بِلِينِ وِطَاءِ

٨٦.كَانَ الرَّجَا بِكَ يَا عَمِيدَ سَرَاتِهَا ... وَحَضَى بِقُرْبِكَ صَفْوَةُ الفُضَلَاءِ

٨٧.نَاهِيكَ بِالشَّهْمِ المُهَذَّبِ (جَعْفَرٍ) ... جَارًا بِحَوزَةِ سَيِّدِ الأُمَنَاءِ[2]

٨٨.عَقَرَتْ عَلَيهِ قُلُوبَهَا أَشْرَافُهَا ... وَدَعَتْ بِحُرْقَةِ ثَاكِلٍ حَرَّاءِ

٨٩.يَا قَبْرُ أُغْمِدَ فِيكَ عَضْبٌ مَا نَبَا ... يَوْمًا بِكُلِّ مُلِمَّةٍ تَعْسَاءِ

٩٠.يَا قَبْرُ فِيكَ خَبَتْ لَوَاهِبُ (حَيْدَرٍ) ... وَلَكَمْ بِهَا التَاحَتْ حَشَى الأَعْدَاءِ

٩١.يَا قَبْرُ غَابَ الزِّبْرِقَانُ وَشَمْسُهَا ... بِكَ وَالسَّنَا وَأَشِعَّةُ الخَضْرَاءِ[3]

=الرجلَ إِذَا طَلَبْتَ فضلَه. وَالْعَافِيَةُ والعُفَاةُ والعُفَّى: الأَضْيافُ وطُلَّاب المَعْرُوف، وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَعْفُونك أَيْ يأْتونك يَطْلبُون مَا عِنْدَكَ.(اللسان ١٥/ ٧٤).

(١) الشاعر يشير إلى البقعة المقدسة التي شرَّفها ضريح أمير المؤمنين عليّ سلام الله عليه، وسيدفن فيها الفقيد السيِّد حيدر الحِلِّيّ رضوان الله عليه.

(٢) تُوفِيَّ رحمه الله فِي الحِلَّةِ فِي الليلةِ التَّاسِعَةِ مِن رَبيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ (١٣٠٤هـ)، وَشُيِّعَ جُثمَانُهَ الطَّاهِرُ إِلَى النَّجفِ الأَشرَفِ فِي مَوكِبٍ مَهِيبٍ ضَمَّ العُلَمَاءَ وَالسَّادَاتَ وَالأُدَبَاءَ وَالأَعيَانَ مِن أَهَالِي الحِلَّةِ، وَدُفِنَ فِي مَا يَلِي رَأسِ الإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام حِذاءَ مَقبَرَةِ الشَّيخِ جَعفَرٍ الشُّوشْتَرِيِّ، وَكَانَ يَومَ وَفَاتِهِ يَومَ حُزنٍ وَأَسَى عَظِيمَينِ، وَقَد عُطِّلَتِ الدِّرَاسَةُ فِي الحَوزَةِ العِلْمِيَّةِ فِي النَّجَفِ وَسَامَرَّاءَ بِأَمرٍ مِنَ المَرجَعِ الدِّينِيِّ الكَبِيرِ الإِمَامِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ حَسَنٍ الشِّيرَازِيِّ، وَرَثَاهُ كِبارُ شُعرَاءِ عَصرِهِ كَالسَّيِّدِ إبرَاهِيم الطَّبَاطَبَائِي وَالسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ سَعِيد الحَبُّوبِيِّ النَّجَفِيَّينِ وَمِنَ الحِلِّيِّينَ الشَّيخُ حَمَادِي بن نُوح وَالشَّيخُ حَسَن مصبِّح وَالشَّيخُ حَسُون بنُ عَبدِ الله وَالشَّيخُ مُحَمَّد بن المُلَّا حَمزَة وَالحَاجُّ حَسَن القَيِّم وَوَلَدُه السَّيِّدُ حُسَين وَابنُ أَخِيهِ السَّيِّدُ عَبدُ المُطَّلِبِ.

(٣) الزِّبْرِقانُ: الْقَمَرُ. (اللسان ١٠/ ١٣٧)، والخَضْرَاءُ: السَّمَاءُ.

٩٢.يَا قَبْرُ قَرَّ هَدِيرُ شَقْشَقَةِ النُّهَى ... وَخَبَتْ بِرَسْمِكَ رَنَّةُ الخُطَبَاءِ

٩٣.يَا قَبْرُ غَاضَ بِكَ النَّدَى وَلَكَمْ طَمَا ... بَحْرًا تَدَفَّقَ بِالسَّخَا لَا المَاءِ

٩٤.يَا قَبْرُ فِيكَ ثَوَتْ بَقِيَّةُ (هَاشِمٍ) ... مَحْمُودَةَ الأَفْعَالِ وَالأَسْمَاءِ

٩٥.مَنْ لِلْقَوَافِي الشَّارِدَاتِ يَسُوقُهَا ... بِعَصَا ذَكَاهُ لِرَوْضَةٍ غَنَّاءِ

٩٦.مَنْ لِلْمَعَانِي السَّائِمَاتِ يَقُودُهَا ... بِيَدَيْ أَشَدِّ رَوِيَّةٍ غَرَّاءِ

٩٧.مَنْ لِلآلِي النَّافِسَاتِ يُجِيدُهَا ... نَظْمًا لِحَلْيَةِ عَاطِلِ العَلْيَاءِ[1]

٩٨.مَنْ لِلْفَصَاحَةِ وَالبَلَاغَةِ رَاضِعٌ ... مِنْ دَرِّ حَافِلِ ضَرْعِهَا اللأَلَاءِ[2]

٩٩.للهِ قَلْبِي مَا أَصَمَّ حَصَاتَهُ ... مِنْ حَيْثُ قَرَّ لِهَذِهِ النَّكْبَاءِ

١٠٠.أَوَمَا وَهَى حَتَّى تَوَزَّعَ فَاغْتَدَى ... قِطَعًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ وَفَنَاءِ؟!

١٠١.لَكِنَّمَا أَبْقَى (الحُسَيْنَ) فَلَمْ يَغِبْ ... إِلَّا هَيُولًا شَخْصُهُ لِلرَّائِي[3]

١٠٢.فَالمَجْدُ ذَاكَ المَجْدُ لَوْلَا أَنَّهُ ... فَاتَ المَدَى وَنَأَى عَنِ المُتَنَائِي

١٠٣.لِجَلَالِهِ بِكْرُ الزِّيَادَةِ وَانْثَنَى ... يَعْتَادُهَا بِمَنَاقِبٍ غَرَّاءِ

١٠٤.وَرِعٌ تَقَمَّصَ بِالنُّهَى وَشِعَارُهُ ... تَقْوَى الإِلَهِ بِشِدَّةٍ وَرَخَاءِ

١٠٥.أَنْدَى يَمِينًا مِنْ ضُرُوعِ غَمَامَةٍ ... وَأَعَزُّهَا نَفْسًا لَدَى الأُمَرَاءِ

١٠٦.قُلْ لِلْبَلَاغَةِ فَلْتَقِرَّ عُيُونُهَا ... بِفَتًى تَسَنَّمَ ذُرْوَةَ الإِنْشَاءِ

١٠٧.جَمَعَ الكَمَالَ مَآثِرًا مُضَرِيَّةً ... ضَرَبَتْ سُرَادِقَهَا عَلَى الجَوْزَاءِ[4]

(١) اللآلي: هي اللآلئ بالتخفيف، والنافسات: النفيسات.

(٢) ضرع حافل: مملوء باللبن. (التاج ٢٨/ ٣٠٨)، واللألاء: المشرق، ذلك كناية عن امتلائه باللبن. الألاء: ضوء السراج ونحوه، إشراق وفرح، يقال: أقبلَ واللألاءُ على وَجْهه. (المعاصرة ٣/ ١٩٨٤).

(٣) الحُسَيْنَ: هو ابن الفقيد السيِّد حيدر الحِلِّيّ ﷺ، وهَيُولىَ: جوهر الجسم، مادَّة الشَّيء التي يُصنع منها. (المعاصرة ٣/ ٢٣٨٥). أي لم يغب إلَّا جسمه، أمَّا روحه وذِكره فلا.

(٤) السُّرادِقُ: الذِي يُمَدُّ فَوْقَ صحْنِ البَيْتِ، أو صَحْن الدَّارِ. (التاج ٢٥/ ٤٤١).

١٠٨.لَا تَعْلَقُ الفَحْشَاءُ فِي أَبْـرَادِهِ ... فَـاللهُ طَـهَّـرَهُ مِـنَ الـفَـحْـشَـاءِ

١٠٩.صَـبْرًا فَدَيْتُكَ لَا تَخَلْنِي سَالِيًا ... إِنْ قُـلْـتُ: صَـبْرًا، فَالجَلِيلُ عَـزَائِـي

١١٠.إِنْ جَرَّعَتْكَ يَدُ الخُطُوبِ ذُعَافَهَا ... حَـسْـوًا فَـقَـدْ نَهَـلَـتْ بِهَـا أَحْـشَـائِـي[1]

١١١.وَبِـ(عَبْدِ مُطَّلِبِ) الكَمَالِ لَكَ العَزَا ... عَـنْ كُـلِّ فَـادِحَـةٍ مِـنَ الأَرْزَاءِ[2]

(١) الذُّعَافُ: السَّمُّ القاتِلُ، أَو سَمٌّ سَاعَةٍ. (التاج ٢٣/ ٣١٥). الحَسْوة والحُسْوَة لُغَتَانِ: المَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، وَقِيلَ: حَسَوْت المَرَق حَسْوًا، وحَسَوْتُ شَرِبْتُ حَسُوًّا وحَسَاءً، وَحسْوُ الطَّيرِ: مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْقِلَّةِ، تَقُولُ العَرَبُ: نَوْمٌ كَحَسْو الطيْرِ، أَي قَلِيلٌ.(اللسان ١٤/ ١٧٦).

(٢) السَّيِّدُ عَبدُ المُطَّلِبِ بنُ دَاودَ بنِ مَهدِ يِّ بنِ دَاودَ بنِ سُلَيمانَ الكَبِيرِ، وَالسَّيدُ دَاودُ هُوَ أَخُ السَّيدِ حَيدَرٍ مِنْ أُمِّهِ وَابنُ عَمِّهِ السَّيِّدِ مَهدِيِّ، فَالسَّيِّدُ حَيدَر الحِلِّيُّ عَمُّ السَّيِّدِ عَبدِ المُطَّلِبِ، وُلِدَ فِي الحِلَّةِ حَوَالِي سَنَةَ (١٢٨٠هـ). وَنَشأَ فِيهَا، وَكَانَ أَكثرُ تَحصيلِهِ الأَدَبِيِّ عَلَى عَمِّهِ السَّيِّدِ حَيدرٍ، ثُمَّ عَكَفَ عَلَى دِرَاسَةِ كُتُبِ الأَدَبِ وَدَوَاوينَ الشِّعرِ حَتَّى صَارَ عَلَمًا مِن أَعلَامِ الشِّعْرِ فِي عَصْرِهِ، أَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ قَابِليةٌ شَديدةٌ عَلَى الحِفْظِ، سَاهَمَ فِي بَعثِ النَّهضَةِ الأَدَبيَّةِ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِ اشْتِغَالِهِ بِالأَدَبِ يُمارِسُ الزِّرَاعَةَ، وَيَلتَزِمُ الأَرَاضِي الأَمِيريَّةَ مِنَ الحُكُومَةِ فَحَصلَ عَلَى ثَروَةٍ كَبيرَةٍ، ثُمَّ تَقَهْقَرَتْ أَحوَالُهُ المَالِيَّةُ بِسَبب جَفَافِ نَهرِ الحِلَّةِ، فَهَاجَرَ إِلَى النَّجَفِ سَنَةَ (١٣٢٤هـ)، وَفِيهَا نَشَطَ فِي تَأييدِ حَرَكَةِ الشَّيخِ كَاظِمِ الخُرَاسَانِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الحِلَّةِ، وَمِنهَا سَافَرَ إِلَى البَصرَةِ فَاتَّصَلَ بِالسَّيِّدِ طَالِبِ النَّقِيبِ، وَانْضَمَّ إِلَى حَرَكَتِهِ اللَّامَركَزِيَّةِ، وَنَظَمَ الشِّعرَ فِي تَأييدِهَا وَهَاجَمَ الأَتَرَاكَ، وَقَامَ بِجَولاتٍ فِي الفُرَاتِ الأَوسَطِ دَعمًا لِلْحَرَكَةِ، وَلَكِنْ لَـمَّا أُعلِنَت الحَربُ العَالَميَّةُ الأُولَى وَخَاضَهَا الأَتَرَاكُ أَخذَ يُؤَيِّدُهُم وَيُحرِّضُ القَبَائِلَ فِي الفُراتِ الأَوسَطِ عَلَى مُحَارَبةِ الإِنكلِيزِ، وَزَارَ جَبَهَاتِ القِتَالِ فِي البَصرةِ، وَلَكنَّهُ لَم يَسلَم مِنهُم حِينَ وَقَعَت حَادِثَةُ الحِلَّةِ وَهَاجَمَ القَائِدَ التُّركِيَّ عَاكِفُ الحِلَّةَ وَخَرَّب دُورَهَا، فَكَانَت دَارُ المُترجَمُ فِيهَا خُرِّبَ فَاعتَذَرَ لَهُ الأتراكُ بِأَنَّ مَا حَصلَ كَانَ خَطأً، وَلَـمَّا احتلَّ الانكليزُ بَغدادَ اعْتزلَ فِي قَريَةِ (بيرمَانَة) الَّتِي كَانَ لَهُ فِيهَا بَعضُ الأَملَاكِ، وَبَقِيَ مُعتزِلًا فِيهَا حَتَّى وَفَاتِهِ سَنَةَ (١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م). تَركَ لَنَا دِيوَانًا حَافِلًا بِالقَصَائِدِ الوَطَنِيةِ الَّتِي تَدعُو إِلَى مُحَارَبَةِ الاسْتِعمارِ الانكِلِيزِيِّ بِصَرَامَةٍ تَنِمُّ عَن قوَّةِ عَقِيدةٍ، وَشَرحَ دِيوانَ مِهيارَ الدَّيلَمِيِّ.

ينظر: الحصون المنيعة ٩/ ٢٢٤، والطليعة من شعراء الشيعة ١/ ٥٣٦، ونهضة العراق الأدبيَّة ٣٣٣-٣٤٥، والبابليَّات ٤/ ٤٠-٥٥، وتاريخ الحِلَّة ٢/ ١٤٥-١٥٠، وشعراء الحِلَّة ٣/ ٣٢٢-٣٦٠، ومستدركات أعيان الشيعة ١/ ١٠٦، ومعجم المؤلِّفين ٦/ ١٧٥.

١١٢. شَهْمٌ تَوَدُّ النَّيِّرَاتُ بِأَنَّهَا ... لِعُلَاهُ تُنْسَبُ لَا إِلَى الخَضْرَاءِ[١]

١١٣. جَلَّى بِثَاقِبِ فِكْرَةٍ لَوْ أَنَّهَا ... بَرَزَتْ لَأَغْنَتْ عَنْ مَنَارِ ذُكَاءِ

١١٤. خَلِّ الفَصَاحَةَ وَالبَلَاغَةَ وَالنُّهَى ... فَعَلَى حَدَاثَتِهِ أَبُو الفُصَحَاءِ

١١٥. أَخَوَيَّ إِنْ شَحَّ الزَّمَانُ بِوَاحِدٍ ... فَخْرُ الكَمَالِ بِهِ عَلَى القُدَمَاءِ

١١٦. سُرْعَانَ جَادَ بِوَاحِدٍ لَكِنَّهُ الْـ ... ـجَمُّ الغَفِيرُ بِمَوْكِبِ الأَكْفَاءِ

١١٧. هَذَا (مُحَمَّدٌ) الرَّسُولُ بِآيَةٍ ... تَهدِي الأَنَامَ وَبِاليَدِ البَيضَاءِ[٢]

١١٨. شَيْخُ العَشِيرَةِ لَمْ تُدَنِّسْ بُرْدَهُ ... عُمْرَ الزَّمَانِ مَخِيلَةُ الأَهْوَاءِ

١١٩. عَلَّامَةُ العُلَمَاءِ جَامِعُ شَمْلِهَا ... بِمُفَرِّقِ الإِلْحَادِ وَالإِغْوَاءِ

١٢٠. يَقْضِي بِمُحْكَمَةِ القَضَايَا عَنْ هُدَى ... وَيَرُوضُ صَعْبَ الدَّهْرِ بِالإِيمَاءِ

١٢١. مِنْ فَيْضِ مَنْ بَرِئَ النَّسَائِمَ عِلْمُهُ ... لَا بِالتَّعَلُّمِ بَلْ مِنَ الإِنْشَاءِ

١٢٢. فَدُجَى العَوِيصَةِ حَيْثُ عَسْعَسَ رِيبَةً ... وَعَدَا الطَّرِيقَةَ مُرْشِدَ العُلَمَاءِ

١٢٣. أَطْلَعْنَ آرَاهُ بِبُرْجِ بَيَانِهِ ... بَدْرًا أَبَانَ حَقِيقَةَ العَوْصَاءِ

١٢٤. للهِ دَرُّكَ كَمْ شَفَيْتَ بِنَائِلٍ ... قَلْبًا وَآخَرَ مِنْ ذَمِيمِ شَقَاءِ

١٢٥. فَبَنُو الزَّمَانِ جَمِيعُهَا لَكَ أَصْبَحَتْ ... تُولِي الثَّنَا لِلرُّشْدِ وَالإِعْطَاءِ

١٢٦. وَسَحَرْتَ أَنْفُسَهَا بِحُسْنِ خَلَائِقٍ ... أَ فَأَنْتَ يَا مُوسَى مِنَ السُّحَرَاءِ

١٢٧. قَرَّتْ عُيونُكَ يَا زَمَانُ بِمَنْ بِهِ ... قَرَّتْ عُيونُ المَجْدِ وَالعَلْيَاءِ

١٢٨. هُوَ وَ(الحُسَيْنُ) إِذَا الكِرَامُ تَسَابَقَتْ ... فَرَسَا رِهَانٍ فِي نُهًى وَعَلَاءِ[٣]

---

(١) الخَضراء السَّمَاءُ، والغَبْرَاء الأَرض. (اللسان ٥/ ٥).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَظلَّت الخَضراء وَلَا أَقلَّت الغَبْراء ذَا لَهْجة أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ».

روضة المتَّقين ١٢/ ٢٥٨، والدرُّ المنضود في أحكام الحدود ٢/ ٢٥٥.

(٢) هُوَ العَلّامةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بنُ السَّيدِ مَهدِيّ القَزوِينيّ قَدَّسَ اللهُ نَفْسَيهِما.

(٣) بَعدَ أَنْ ذَكرَ الشَّاعِرُ العَلّامةَ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ بنَ السَّيِّدِ مَهدِيٍّ القَزوينيّ، يَذكرُ الآنَ أَخَاهُ السَّيِّدَ=

١٢٩. سَبَقَا فَمَا تَرَكَا هُنَاكَ مُصَلِّيًا ... إِلَّا الأَعِزَّةَ مِنْ بَنِي الآبَاءِ[1]

١٣٠. وَاسْتَأْصَلَا عَصَبَ الشَّقَاءِ بِمُرْهَفٍ ... طَبَعَتْهُ كَفُّ الدِّينِ لِلإِهْدَاءِ

١٣١. فَالدِّينُ فِيهِ تَبَسَّمَتْ أَيَّامُهُ ... وَالشِّرْكُ أَطْبَقَ لَيْلُهُ بِعَمَاءِ

١٣٢. يَا مَالِكَيْ رِقِّي بِغُرِّ خَلَائِقٍ ... مِنْهَا الصَّبَا انْتَحَلَتْ أَرَقَّ رِدَاءِ

١٣٣. دُومَا عَلَى الوُدِّ القَدِيمِ وَلَمْ أَخَلْ ... تُغْضِي جُفُونُكُمَا عَنِ ابْنِ جَلَاءِ

١٣٤. فَاللَّيْثُ يَخْلِفُهُ الهَصُورُ بِشِبْلِهِ ... كَيْلَا يَكُونَ فَرِيسَةَ الأَعْدَاءِ

١٣٥. وَيَصُونُ حَوْزَتَهُ بِثَاقِبِ عَزْمَةٍ ... حَتَّى يَقُومَ بِسُؤْدُدِ الآبَاءِ

١٣٦. وَكَمَا جَلَا بِكُمُ الثَّنَاءُ وَزَفَّهَا ... لَكُمَا وَقَلَّدَهَا عُقُودَ وَلَاءِ

١٣٧. وَكَسَا بِرِقَّةِ لَفْظِهِ حَوْرَاءَهَا ... حُلَلًا مِنَ التَّمْلِيحِ وَالإِطْرَاءِ[2]

١٣٨. فَالشَّهْمُ كُلُّ الشَّهْمِ مَنْ نَهَضَتْ بِهِ ... قَدَمُ الحَمِيَّةِ وَارْتَدَى بِوَفَاءِ

١٣٩. لَا تَعْجَبَا مِنِّي فَكَمْ مِنْ نَاقِلٍ ... فِقْهًا لِمَنْ هُوَ سَيِّدُ الفُقَهَاءِ

١٤٠. لَكِنَّ فِي صَدْرِي تَرَدَّدَ فَانْطَوَى ... فِي الطِّرْسِ لَا عَنْ خَيْبَةٍ لِرَجَاءِ

١٤١. فَلَقَدْ بَدَا مَا عَنْهُ يَقْصُرُ حَاتِمٌ ... بِسَخَائِهِ وَمُهَلْهَلٌ بِإِخَاءِ

١٤٢. فَعَلَيْكُمُ صَلَّى الْمُهَيْمِنُ مَا حَدَا ... حَادٍ بِفَضْلِكُمُ بَنِي الزَّهْرَاءِ

١٤٣. وَسَقَى ضَرِيحَ (أَبِي الحُسَيْنِ) مِنَ الرِّضَا ... غَيْثٌ أَجَدَّ بِوَاكِفِ الأَنْوَاءِ

=حُسَينَ عَلَيهِم رِضوَانُ الله جَمِيعًا.

(١) المُصَلِّي: الَّذِي يَأتِي ثَانِيًا فِي السِّبَاقِ، إِذَا أَرْسَلْتَ الخيلَ فِي الرِّهان، فالأَوَّل: السابقُ، وَالثَّانِي: المُصَلِّي. (اللسان ٢/ ١٢٣).

(٢) ينظر: البيت (٥٢).

(١٧٩)

وَلَهُ أَيْضًا فِي مَدْحِ السَّيْدَيْنِ، السَّيِّدِ مُحَمَّد وَالسَّيِّدِ حُسَينٍ[١]: [مجزوء الكامل المرفَّل]

١. أَهْـلًا بِـطَـلْـعَـتِـكَ الْمُـنِـيرَهْ عَـقَـدَ الـسُّـرُورُ بِهَـا سَرِيـرَهْ
٢. كَـالـبَـدْرِ إِلَّا أَنَّهَـا بِـسَـمَا الْمَـعَـالِي مُـسْـتَـدِيـرَهْ
٣. نَـشَرَتْ مَـطَـارِفَ عِـزَّهَـا بِـطَـرَائِـفِ الْمِـنَـنِ الْخَـطِـيرَهْ
٤. وَلِـعَـيْنِ مُـبْـصِرِهَـا جَـلَـتْ وَلِـقَـلْـبِـهِ أَهْـدَتْ سُرُورَهْ
٥. فَـطَـوَتْ بِـنَـشْرِ جَمِـيلِـهَا مَـا أَلْـبَـسَـتْـهُ يَـدُ الـضَّـرُورَهْ
٦. لَـوْ رَامَ شُـكْـرَ فِـعَـالِهَـا الْـ ـلَائِـي تَجَـلَّـتْ مُـسْـتَـنِـيرَهْ
٧. لَمْ يَـقْـضِ حَـقَّ قَـلِـيلِـهَـا كَـلَّا وَإِنْ أَفْـنَـى دُهُـورَهْ
٨. يَـا كَـوْكَـبًـا فِـيـهِ الـعُـلَا بَـاهَـتْ كَـوَاكِـبَـهَـا الْمُـنِـيرَهْ
٩. لَـمَـعَـتْ بِـأَلْـطَـفَ مِـنْ شُـعَـا عِ الـشَّـمْـسِ نَـيْـلُـكَ يَـا نَـظِـيرَهْ
١٠. وَجَـلَـى عَـنِ الـدُّنْـيَـا الـقَـتَـا مَ بِـغُـرِّ آرَاءٍ نَـضِـيرَهْ
١١. وَعَـلَـيـهِ أَرْحَـبُ بَـاحَـةٍ عَـقَـدَ الْهُـدَى فِـيـهَـا قُـصُـورَهْ
١٢. بَـاهَـى بِـوَاحِـدِ عَـصْـرِهِ شَرَفًـا غَـطَـارِفَـهَـا الـفَـخُـورَهْ[٢]
١٣. بِـمُـهَـذَّبٍ أَخْـلَاقُـهُ نَـشَرَ الـنَّـسِـيمُ بِهَـا مُـرُورَهْ
١٤. وَتَـأَرَّجَـتْ زَهْـرُ الـرِّيـا ضِ بِـنَـشْرِ نَـفْـحَـتِـهَـا الـعَـطِـيرَهْ

---

(١) هُمَا العَالِمَانِ الجَلِيلَانِ السَّيِّدُ مُحَمَّد وَالسَّيِّدُ حُسَين بَقِيَّةُ أَبنَاءِ السَّيِّدِ مَهدِيِّ القَزوِينِيّ عَلَيهِم رَحمَاتٌ مِنَ الله تَعَالَى وَرِضوَان.

(٢) الغِطْرِيف والغُطَارِف: السَّيِّدُ الشريفُ السَّخِيُّ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ؛ وَجمعُهَا غَطَارِيف، والشاعر يحذف الياء اضطرارًا. (اللسان ٩/ ٢٧٠).

١٥.إِنْ يُحْتَبَى النَّادِي احْتِفَا ... لًا كَانَ حُبْوَتُهُ سَرِيرَهْ
١٦.لَوْ (وَاصِلُ ابنُ عَطَائِهِ) ... أَرْخَى الحَيَاءُ بِهِ سِتُورَهْ[1]
١٧.سَبْطُ الأَنَامِلِ لَمْ تَزَلْ ... لِلْوَفْدِ بَسْطَتُهَا دَرُورَهْ
١٨.نَشَأَتْ ضُرُوعًا لِلنَّدَى ... تَسْقِي بِدَرَّتِهَا نَفِيرَهْ
١٩.تَقْضِي بِمُحْكَمِ آيَةٍ ... تِلْكَ العَطَايَا المُسْتَطِيرَهْ
٢٠.فَالجَدْبُ فِيهَا صَاغِرٌ ... وَالخِصْبُ نَشْأَتُهُ وَفِيرَهْ
٢١.فَبِكَفِّهِ البَيْضَاءُ حِلْـ ... ـفَةُ صَادِقٍ يَخْشَى الجَرِيرَهْ
٢٢.مَا دَنَّسَتْهَا شِيمَةُ الْـ ... ـبُخَلَاءِ مُنْذُ غَدَتْ مُثِيرَهْ
٢٣.كَلَّا وَلَا مَلَكَتْ عَلَيْـ ... ـهَا الأَمْرَ مُجْهِدَةٌ قَتُورَهْ
٢٤.نَدَّاءُ تَقْطُرُ نِعْمَةً ... لِبَنِي الرَّجَا دِيَمٌ غَزِيرَهْ
٢٥.تَهْدِي العَدُوَّ إِلَى الرَّدَى ... بِشُؤُونِهَا هَدْيَ الجَزِيرَهْ
٢٦.وَتَحُوطُ مَنْ أَلْقَى الوَلا ... ءَ لِمَجْدِهَا حَوْطَ الخَفِيرَهْ
٢٧.لَمْ يَلْوِهَا عَصَبُ الزَّمَا ... نِ وَكَمْ بِهَا عُصِيَتْ عَسِيرَهْ
٢٨.أَلْقَى الزِّمَامَ لِطَوْعِهَا ... مِنْ حَيْثُ لَمْ تَأْنَسْ غَرُورَهْ
٢٩.وَأَقَامَهَا لِبَنِيهِ مَهْـ ... ـمَا أَجْدَبَتْ دِيَمًا مَطِيرَهْ
٣٠.سَفَهَتْ حُلُومُ مَعَاشِرٍ ... تَاهَتْ بِأَنْفُسِهَا الحَقِيرَهْ
٣١.تَرْجُو لِحَاقَ ابْنِ النَّبِيْـ ... ـيِ فَتَى النُّهَى شَيْخِ العَشِيرَهْ

(١) وَاصِلُ بنُ عَطَاء الغَزَّالُ، أَبُو حُذَيفَةَ، مِن مَوَالي بَنِي ضَبَّةَ أَو بَنِي مَخزُوم، وُلِدَ بِالمَدِينَةِ، وَنَشَأَ بِالبَصرَةِ. رَأسُ المُعتَزِلَةِ وَهوَ الَّذِي نَشَرَ مَذهَبَ الاعْتِزَالِ فِي الآفَاقِ وَمِنْ أَئِمَّةِ البُلَغَاءِ وَالمُتَكَلِّمِينَ وَإِلَيهِ تُنسَبُ المُعتَزِلَةُ لِاعتِزَالِهِ حَلقَةَ دَرسِ الحَسَنِ البَصرِي. تُوفِّيَ سَنةَ (١٣١هـ/ ٧٤٨م).
سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٩، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٧-٩٣، والأعلام ٨/ ١٠٨، معجم المؤلِّفين ١٣/ ١٥٩.

٣٢.لِلْوَفْدِ بَسَّامُ الْعَشِيْـ ... ـيِ شَفْرُ أَجْفَانٍ وَفِيرَهْ

٣٣.هَذَا مُحَمَّدٌ الرَّسُو ... لُ بِحُجَّةِ اللهِ الْبَهِيرَهْ[1]

٣٤.بُشْرَاكَ يَا دِينَ الإِلَـ ... ـهِ بِمَنْ لَهُ الْعَلْيَا سَمِيرَهْ

٣٥.نَسَجَتْ يَدَاهُ غَلَائِلا ... مِن غَزْلِ فِكْرَتِهِ حَبِيرَهْ[2]

٣٦.فَحَبَاكَهَا قُشُبًا تَرُثْـ ... ـثُ بِنَشْرِهَا الشَّقْوَى الحَسِيرَهْ[3]

٣٧.وَشَفَى صَدَاكَ بِسَلْسَلٍ ... سَكَبَتْ فَتَاوَاهُ نَمِيرَهْ[4]

٣٨.فَزَهَتْ رِيَاضُ مَعَالِمِ الذْ ... ذِكْرَى بِمِصْبَاحِ الذَّخِيرَهْ

٣٩.حُلْوُ الشَّمَائِلِ كَمْ بِهَا ... اشْتَمَلَ النَّدَى هَدْيٌ وَغِيرَهْ

٤٠.لِبَنِي الْوَلَاءِ مَذَاقُهَا ... حُلْوٌ وَلِلأَعْدَا مَرِيرَهْ

٤١.تَهْتَزُّ عَنْ كَرَمِ الطِّبَا ... عِ وَلُطْفِ أَخْلَاقٍ غَرِيرَهْ

٤٢.بِغَلَائِلٍ مِنْ فَخْرِهَا الْـ ... ـوَضَّاحِ رَافِلَةً وَقُورَهْ

٤٣.وَتَجُرُّ أَذْيَالًا عَلى ... هَامِ السِّمَاكَيْنِ عَطِيرَهْ

٤٤.مِنْ نَشْرِهَا انْتَشَقَ الْعُلا ... فَغَدَا لِرَيَّاهَا عَبِيرَهْ

٤٥.لَا كَالَّتِي بِبُرُودِهَا ... تَخْتَالُ مَارِحَةً بَطِيرَهْ

---

(١) هُوَ العَلاَّمَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بنُ السَّيِّدِ مَهدِيٍّ القَزوينيّ قَدَّسَ اللهُ نَفْسَيهِماَ.
البيتُ فِيهِ تَوجِيهٌ بِاسمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

(٢) الغلائلُ: جَمْعُ الغِلالةِ، وهي ثوبٌ رقيقٌ يُلبَسُ تحت الدِّثارِ. (الوسيط ٢/ ٦٦٠)، وثوبٌ حبيرٌ: جديدٌ ناعمٌ. (اللسان ٤/ ١٥٩).

(٣) حَباهُ حَبْوًا: أعطاهُ بلا ثمنٍ ولا جزاء. (التاج ٣٧/ ٣٩٣)، قُشُبٌ: جَمْعُ قشيبٍ، والقشيبُ: الجديد. (التاج ٤/ ٣٦)، رثَّ الثوبُ وغيره، رثاثةً: بَلِيَ وهيئة الرجب قبحت وهانت. (الوسيط ١/ ٣٢٨)، وقال الشقوى: يريد حالة الشقاء والعسر، وقال: الحسيرة: يريد الحاسرة، وهي المكشوفة، غير المستورة. (اللسان ٤/ ١٨٨).

(٤) الصَّدى: شدَّة العطش. (اللسان ١٤/ ٤٥٣).

٤٦. بِأَبِي حَلِيفُ المَكْرُمَا ... تِ حَمِيدُ أَنْبَاءِ السَّرِيرَهْ
٤٧. أَلِفَتْ حِمَاكَ وَطَرَّبَتْ ... بِلحَانِ مُشْدِيَةٍ هَدِيرَهْ
٤٨. تُهْدِيكَ مَحْمُودَ الثَّنَا ... غَدَوَاتِ نَيْلِكَ أَوْ بُكُورَهْ
٤٩. نَقَلَتْهُ نَظْمًا عَنْ عُلا ... كَ بِنَثْرِ آلَاكَ النَّثِيرَهْ
٥٠. يَا فَخْرُ دُونَكَ فَاصْطَبِحْ ... مِنْ كَأْسِ مُلْتَمِعِ البَصِيرَهْ
٥١. عَلَمِ الهُدَى عَلَّامَةِ الدْ ... دِينِ الحَنِيفِ بِكُلِّ سَيرَهْ
٥٢. لَوْلَا (الحُسَيْنُ) لَمَا رَأَتْ ... عَيْنُ العُلا شَهْمًا نَظِيرَهْ[1]
٥٣. فَهُمَا رَضِيعَا دَرَّةٍ ... مِنْ ثَدْيِ نَاسِكَةٍ شَكُورَهْ
٥٤. تِلْكَ (البَتُولُ) بِهَدْيِهَا الْـ ... ـعَذْرَاءُ بَلْ أَزْكَى خَفِيرَهْ[2]
٥٥. وَلَدَتْهُمَا بَدْرَيْنِ لِلتْـ ... ـتَقْوَى وَلِلْمِنَنِ الحَظِيرَهْ[3]
٥٦. سَلَكَا بِأَجْوَازِ العُلا ... وَتَفَوَّقَا هِمَمًا خَطِيرَهْ[4]
٥٧. لَا ثَالِثٌ يَقْفُوهُمَا ... كَلَّا فَسُنَّتُهَا عَسِيرَهْ
٥٨. هَيْهَاتَ يُدْرَكُ شَأْوُ مَنْ ... لِمَدَاهُمَا الدُّنْيَا قَصِيرَهْ
٥٩. مَلِكَانِ إِنْ ضَمَّتْهُما ... للهِ دَاجِيَةٌ سَتُورَهْ
٦٠. وَمُقْرِيَانِ إِذَا الدُّجَى ... كَفُّ الضُّحَى هَتَكَتْ سُتُورَهْ[5]

---

(١) هُوَ السَّيِّدُ حُسَين بنُ السَّيِّدِ مَهدِيِّ القَزوينِيُّ عَلَيهِمَا رِضْوانُ الله.

(٢) البَيتُ فِيهِ تَوجِيهٌ بِاسمِ فَاطِمَةَ الزَّهرَاءِ البَتولِ عليها السلام، وَتَورِيَةٌ عَنْ اسمِ وَالِدَةِ السَّيِّدِ حُسَين القَزوينِيِّ.

(٣) تُسَمَّى الأَموال أَحْيَانًا حَظِيرَةً، لأَنَّها تُحْظَرُ عِنْدَهُم وَتُمْنَعُ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. (اللسان ٤/ ٢٠٣).

(٤) الجَوْز: وَسَطُ الشَّيءِ، والجمعُ أَجوَازٌ، وَمِنْه أَجوَازُ الفَلَا. (التاج ١٥/ ٨١).

(٥) قرَى يَقرِي، فَهوَ قَارٍ، وَالشَّاعِرُ قَالَ مُقْرِي، وَالمَفعُولُ مَقْرِيٌّ، قرَى الضَّيْفَ: أَضَافَهُ وَأَكرَمَهُ، أَحسَنَ إِلَيهِ. (المعاصرة ٣/ ١٨٠٧).

٦١.وَإِذَا انْتَضَمْنَ تَفَاخُرًا حَلَبَاتُ سُبَّقِهَا الجَسُورَهْ
٦٢.لَمَعَا بِخَافِقَتَيْ عُلا تَرَكَتْ سَوَابِقَهَا حَسِيرَهْ
٦٣.لَهُمَا المُعَلَّا وَالرَّقِيْـ ـبُ بِهَا مُسَاهَمَةٌ جَدِيرَهْ[1]
٦٤.شِبْلَا نَدًى كَفَّاهُمَا هَصَرَا لَدَى الجَدْوَى هَصُورَهْ
٦٥.خِصْبُ البِلَادِ إِذَا انْبَرَتْ غَبْرَاءُ مَسَّتْهُ نَزُورَهْ
٦٦.تَذْرُو الرِّيَاحُ سَحَابَهَا ذَرْوَ الهَشِيمِ يَدٌ مُثِيرَهْ
٦٧.وَإِذَا العَمَى أَوْدَى بِهَا عَنْ سُنَّةِ اللهِ المُنِيرَهْ
٦٨.لَمَعَتْ بُرُوقُ هُدَاهُمَا عَنْ فِكْرَةٍ تَجْلُو قَتِيرَهْ[2]
٦٩.وَتَقُودُ لِلتَّقْوَى شَمُو سَ قُلُوبِهَا قَوْدَ الأَسِيرَهْ
٧٠.مِنْ دَرِّ حَافِلَةِ النُّهَى رَضَعَا بِلَا عَضْبٍ دَرُورَهْ[3]
٧١.فَتَرَعْرَعَا شَهْمَينِ لا يَعْطُوهُمَا قَرْحُ البَصِيرَهْ[4]
٧٢.نَشَآ كَمَا شَاءَ العُلا كَالفَرْقَدَينِ هُدًى وَصُورَهْ

(١) المُعَلَّ والرَّقيب، سَهْمَانِ مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرَ، فَلِلْمُعَلَّ سَبْعَةُ أَنْصِبَاء وَلِلرَّقِيبِ ثَلاَثَةٌ، فإذا فَازَ الرَّجُلُ بِهِمَا غلَب عَلَى جَزورِ المَيْسِرِ كُلِّهَا وَلَمْ يَطْمَعْ غيرُه فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَهِيَ تُقْسَم عَلَى عَشَرة أَجزاء. (اللسان ٤/ ٥٧٣).

(٢) القَتْرُ: الغَبَرَةُ. (التاج ١٣/ ٣٦١).
وَمِنْه قولُه تَعالَى: ﴿**وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ**﴾ (عبس/ ٤٠-٤١).
وقيل: هي غَبَرَةٌ يَعْلُوها سَوَادٌ كالدُّخانِ، وقيل: القَتَرَةُ: غَبَرَةُ الجَيْشِ، وأَنشد للفَرَزْدَق:
مُعْتَصِبٌ بِرِدَاءِ المُلْكِ يَتْبَعُهُ مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرّايَاتِ والقَتَرَا
ديوان الفرزدق ١/ ٣٩١.

(٣) عَادَةً مَا تَدُرُّ النَّاقَةُ بِسُهُولَةٍ وَلَكِنَّ بَعض النُّوقِ لَا تَدُرُّ إِلّا بِالعَصْبِ، العَصْبُ والعِصابُ: شَدُّ فَخِذَيِ النَّاقَة أَو أَذْنَى مُنْخُرَيْها بحَبْل لِتَدِرَّ اللبنَ. (التاج ٣/ ٣٧٨).

(٤) التَّعَاطِي: التناوُل والجَراءَة عَلَى الشَّيْءِ، مِنْ عَطَا الشيءَ يَعْطُوه إِذا أَخَذَه وتَناوَله. (اللسان ١٥/ ٧٠).

٧٣.وَتَـــصَـــدَّرَا لِـلْـحُـكْـمِ فِي عَـــشْرٍ قَـضَـتْ لَهُـمَا سَرِيـــرَهْ
٧٤.لَا بِـــدْعَ إِنْ نَهَـضَـا بِـأَعْـ ـبَـــاءِ المَـعَـــالِي المُـسْـتَـطِـيرَهْ
٧٥.فَـالـشِّـبْـلُ يَـقْـفُـو حَـازِمًـا فِي كُـلِّ مَـكْـرُمَـةٍ هَـصُـورَهْ
٧٦.بِـمَـضَـاءِ مُـنْـصَـلِـتِ الـنُّـهَى عَـضْـبٌ مَخَـائِـلُـهُ نَـضِـيرَهْ
٧٧.يَهْـدِي الـقُـلُـوبَ إِلَى الـرَّشَـا دِ بُـعَـيْـدَ مَـا ظَـلَّـتْ بِـحِـيرَهْ
٧٨.هَـــادٍ يَـــرَى حُـسْـنَ المَـــزَا يَـا الـغُـرِّ أَحْـمَـدَهَـا ذَخِـيرَهْ
٧٩.بِـــأَبِي غَـطَـارِفَـةُ الـعُـلا حُـكَـمَاءُ سُـنَّـتِـهَـا المُـنِـيرَهْ
٨٠.أَبْـنَـاءُ وَحْـيٍ لَمْ تَـزَلْ فِـيـهِ عَـلَى الـدُّنْـيَـا فَـخُـورَهْ
٨١.صَـدَعَـتْ بِـهِ قَـلْـبَ الـشَّـقَـا فَـغَـدَتْ أَضَـالِـعُـهُ كَـسِـيرَهْ
٨٢.أُمَـــرَاءُ عَـــدْلٍ أَسْـبَـغَـتْ لِـبَـنِـي الـرَّجَـا نُـعْـمَـى وَفِـيرَهْ
٨٣.فَـعَـلَـيـهِـمُ صَـلَّى الإِلَـ ـهُ وَمَـنْ بَـرَا فَـهُـمُ الـذَّخِـيرَهْ[1]

(١) بَرَا: بَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ، وَبَرَأَ: خَلَقَ.

(١٨٠)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ المَرْحُومِ السَّيِّدِ المِيرزَا صَالِح: [الكامل]

١.ذَهَبَ الحِمَامُ بِعِزِّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَبَاحَ حَوْزَتَهَا لِكُلِّ مُبَلَّدِ
٢.تَرِبَتْ يَمِينُكَ أَيَّ قَلْبٍ رَوَّعَتْ يَوْمَ النَّوَى وَحَشَى هِزَبْرٍ مُلْبِدِ
٣.اللهُ أَكْبَرُ مَا أَجَلَّ مُصِيبَةً ذَهَبَتْ فَوَادِحُهَا بِرَأْيِ المُرْشِدِ
٤.يَا لِلرِّجَالِ لِوَقْعَةٍ أَوْهَتْ قُوى الْـ إِسْلَامِ فَانْحَطَّتْ مَرَاقِي المَسْجِدِ
٥.يَومٌ (أَبُو الهَادِي) دَعَاهُ حِمَامُهُ فَأَجَابَ حَسْبَ جَوَابِهِ لِلْمُهْتَدِي[1]
٦.وَنَعَاهُ نَاعِيهِ فَقُلْتُ تَقَوَّضَتْ عَمَدُ الهِدَايَةِ وَالنُّهَى وَالسُّؤْدُدِ[2]
٧.عَقَمَتْ لِسَانَكَ نَفْثَةٌ مِنْ سَالِخٍ وَذَكَتْ حَشَاكَ بِقَابِسٍ لَمْ يَبْرُدِ[3]
٨.يَا هَلْ عَلِمْتَ لِمَنْ أَطَلْتَ نَعَاءَهُ شَيْخَ العَشِيرَةِ وَالإِمَامَ المُهْتَدِي؟!
٩.خِصْبُ الزَّمَانِ إِذَا اقْشَعَرَّ سَمَاحَةً وَأَبُو الأَرَامِلِ وَاليَتَامَى الجُهَّدِ
١٠.وَرِعٌ يَرَى الحَسَنَاتِ فِي إِحْسَانِهِ لِلنَّازِلِينَ بِكُلِّ عَيْشٍ أَرْغَدِ
١١.يَهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ إِذَا ازْدَحَمَتْ عَلَى مَغْنَاهُ تَهْتِفُ يَابْنَ أَكْرَمِ سَيِّدِ
١٢.فَكَأَنَّ أَصْوَاتَ الوُفُودِ لِسَمْعِهِ -مَهْمَا تَرَى الإِحْسَانَ- نَغْمَةَ (مَعْبَدِ)[4]
١٣.هُوَ مُقْتَدَى الأَشْرَافِ كَوْكَبُ مَجْدِهَا وَحُسَامُ نَجْدَتِهَا الَّذِي لَمْ يُغْمَدِ
١٤.أَنَّى هَتَفْتَ بِهِ لِجُلَّى تَلْقَهُ ثَبْتَ الجَنَانِ لَهَا وَلَيْسَ بِقَعْدَدِ

(١) أَبُو الهَادِي: كُنيةُ السَّيِّدِ المِيرزَا صَالِحٍ.
(٢) عَمَدٌ: جَمْعُ عمودٍ، ويُجمع على أعمدة في القلَّةِ، وعَمَد، وعُمَد. (التاج ٨/ ٤١١).
(٣) السالخ: السودُ من الحيَّاتِ شديدُ السواد، وأقتل ما يكون من الحيَّات إذا سَلخت جلدها. (اللسان ٣/ ٢٥).
(٤) مَعبَدُ بنُ وَهَبٍ المُغَنِّي، مرَّت ترجمته في القصيدة (١٢٨).

١٥.فَيَحِلُ مُشْكِلَهَا بِكَفٍّ عَزِيمَةٍ ... وَيَرُدُّ صَوْلَتَهَا بِهِمَّةِ أَصْيَدِ

١٦.لَوْ سَاجَلَتْهُ غَمَامَةٌ بَرَّاقَةٌ ... يَنْهَلُّ غَرْبُ شُؤُونِهَا عَنْ عَسْجَدِ[١]

١٧.لَسَمَا بِنَائِلِ كَفِّهِ وَتَقَاعَسَتْ ... خَجَلًا تَجُرُّ ذُيُولَهَا لَمْ تَرْعُدِ

١٨.مِنْ (هَاشِمَ) الغُرِّ المَيَامِينِ الأُلَى ... بَاهَى الإِلَهُ بِفَضْلِهَا وَالسُّؤْدُدِ

١٩.آهٍ عَلَيْكَ أَبَا المَكَارِمِ وَالنُّهَى ... تُمْسِي رَهِينَ حِمَامِكَ المُتَرَصِّدِ

٢٠.يَعْزُزْ عَلَيَّ بِأَنْ أَرَاكَ فَرِيسَةً ... لِلْحَتْفِ يَا حَتْفَ الجَرِيِّ المُعْتَدِي[٢]

٢١.مَنْ لِي بِأَنْ أَفْدِيكَ مِنْ سَطَوَاتِهِ ... يَا كَهْفَ عِزِّ الوَالِهِ المُسْتَنْجِدِ

٢٢.مَنْ لِلشَّرِيعَةِ وَاليَتَامَى وَالعُلا ... وَالمَكْرُمَاتِ وَكُلِّ قَلْبٍ مُكْمَدِ

٢٣.فَاليَومَ أَيْتَمَهَا الحِمَامُ وَقَبْلَ ذَا ... تَأْوِي لِأَكْرَمِ وَالِدٍ مُتَوَدِّدِ

٢٤.يَا شُرْعَةَ الهَادِي عَزَاءً فَالَّذِي ... أَوْدَى عَلَيهِ حَشَى الهُدَى لَمْ يَبْرُدِ

٢٥.قَدْ كَانَ عَضْبًا لِلشَّرِيعَةِ مُنْتَضًى ... فِيهِ تَصُولُ بِعَزْمِ لَيْثٍ مُلْبِدِ

٢٦.وَاليَومَ فَلَّ غُرُوبَهُ دَاعِي الرَّدَى ... فَغَدَتْ تَصُولُ بِسَاعِدٍ لَمْ يُسْعِدِ

٢٧.صَبْرًا (أَبَا حَسَنٍ) فَأَنْتَ رَكَانَةً ... تَحْكِي الرَّوَاسِي بِالثَّبَاتِ المُفْرَدِ[٣]

٢٨.فَلَكَ العَزَاءُ بِفِتْيَةٍ مُضَرِيَّةٍ ... آلِ النَّبِيِّ ﷺ إِبَاؤُهَا لَمْ يُجْحَدِ

٢٩.فَ(مُحَمَّدٌ) (حَسَنٌ) (حُسَيْنٌ) مَآثِرٍ ... (هَادٍ) بِتَقْوَاهُ البَرِيَّةِ تَهْتَدِي[٤]

٣٠.دُومُوا جَمِيعًا لَا تَرَونَ لِقَادِحٍ ... بَرْقًا وَخَصْمُكُمُ بِعَيْشٍ أَنْكَدِ

---

(١) برَّاقة: كثيرة أو شديدةُ البرق، فهي ماطرة، العسجد: الذهب. (اللسان ٣/ ٢٩٠)، وذلك كناية عن خيرها العميم الوفير.

(٢) الجَرِيَّ: الجريء بتخفيف الهمزة.

(٣) أبا حسن: كنية السيِّد هادي القزوينيّ نجل الفقيد المرثي.

(٤) الشاعر يذكر أبناء السَّادة: مُحَمَّد، وحَسَن، وحُسَيْن، وهَادي.

(١٨١)

وَلَهُ أَيْضًا مُهَنِّئًا السَّيِّدَ مُحَمَّد حُسَينٍ فِي عُرْسِ وَلَدِهِ حَسَنٍ: [الخفيف]

١.عَطَّرَ البِشْرُ سَاكِنِي (الفَيْحَاءِ) وَحَبَاهَا السُّرُورُ أَبْهَى رِدَاءِ
٢.وَأَحَالَ المَسَاءَ مِنْهَا صَبَاحًا ضَاءَ فِيهِ الوُجُودُ لَا فِي ذُكَاءِ
٣.هَنِّنِي يَا هَزِيمُ فِي عُرْسِ شَهْمٍ ظَاهِرِ المَجْدِ طَاهِرِ الحَوْبَاءِ
٤.حَيِّهَا لَيْلَةً تَبَدَّتْ سُرُورَا مِنْ سَنَاهَا زَهَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ
٥.وَأَعَارَتْ رِيَاضَهَا الزُّهْرَ نَشْرًا عَطَّرَتْ بِالشَّذَا حِمَى البَطْحَاءِ
٦.يَا لَكِ اللهُ أَيُّ لَيْلَةِ أُنْسٍ أَسْفَرَتْ تَزْدَهِي بِبُرْدَيْ سَنَاءِ
٧.هِيَ أَغْلَا مِنَ الشَّبَابِ وَأَحْلا مِنْ حَيَاةٍ بِعِزَّةٍ وَرَخَاءِ
٨.تِلْكَ فِيهَا عَقَدْنَ أَيْدِي المَعَالي لِابْنِ قَوَّامِهَا سَرِيرَ البَهَاءِ
٩.وَجَلَتْ شَمْسَهَا لِبَدْرِ سَمَاهَا فَأَضَاءَا بِخُطَّةِ العَلْيَاءِ
١٠.شَرُفَا مَحْتِدًا وَطَابَا نِجَارًا وَاسْتَقَامَا بِعِفَّةٍ وَصَفَاءِ
١١.يَا أَخَا المَكْرُمَاتِ هَنَّتْكَ طُرًّا بِابْنِكَ المُجْتَبَى مَلَاكُ السَّمَاءِ
١٢.وَعَلَيْكَ الأَنَامُ تُثْنِي امْتِدَاحًا مَزَجَتْ صَفْوَ وُدِّهَا بِالثَّنَاءِ
١٣.فَلَعَمْرِي لَوَانَّهَا الدَّهْرَ تَرْوِي عِزَّ عَلْيَاكَ فِي مَقَالٍ سَوَاءِ
١٤.لَوَهَى عَزْمُهَا وَتَاهَتْ عُقُولا دُونَ مَا تَبْتَغِيهِ مِنْ إِحْصَاءِ
١٥.مَلَكٌ إِنْ جَرَى بِمَيدَانِ نُسْكٍ وَمَلِيكٌ إِنْ جَادَ بِالإِعْطَاءِ
١٦.فَكَأَنَّ الغَمَامَ جُودُ يَدَيْهِ وَكَأَنْ جُودُهُ غَمَامُ الرَّجَاءِ
١٧.سَادَ طِفْلًا بَنِي الزَّمَانِ وَكَهْلًا بِنَوَالٍ وَعِفَّةٍ وَنَقَاءِ

١٨.مِنْ شَذَا خُلْقِهِ النَّسِيمُ تَرَدَّى ... رِقَّةً مِنْ لَطَافَةٍ وَبَهَاءِ
١٩.سَابِقٌ إِنْ جَرَى الكِرَامُ لِشَأْوٍ ... وَمَنَارُ الأَمَاجِدِ الأُمَنَاءِ
٢٠.سَرَّنَا أَنْ نَرَى السُّرُورَ بِدَارٍ ... هِيَ مَأْوَى الأَيْتَامِ وَالضُّعَفَاءِ
٢١.كَعْبَةٌ طَافَتِ العُفَاةُ عَلَيْهَا ... فَحَبَاهَا بِرِقَّةِ الآبَاءِ
٢٢.وَجَلَا عَنْ عُيُونِهَا السَّقْمَ حَتَّى ... لَمْ تَجِدْ مُؤلِمًا وَلَا مِنْ عَنَاءِ
٢٣.وَسَقَاهَا بِعَارِضٍ مِنْ نَوَالٍ ... فَشَفَاهَا مِنَ العَفَا وَالدَّاءِ
٢٤.لَمْ تَزَلْ تُفْصِحُ المَكَارِمُ عَنْهُ ... بِلِسَانِ الإِنْشَادِ وَالإِنْشَاءِ
٢٥.يَا سَلِيلَ النُّهَى وَخِلَّ المَعَالِي ... وَشَقِيقَ التُّقَى وَصُنْوَ السَّخَاءِ
٢٦.لَكَ مِنْ خَاتِمِ الرِّسَالَةِ مَعْنًى ... جَلَّ فِي سَاكِنِي الثَّرَى وَالسَّمَاءِ
٢٧.دُونَهُ فِي الثَّنَاءِ زُهْرُ القَوَافِي ... وَمَدِيحُ الخِطَابِ وَالبُلَغَاءِ
٢٨.دُمْ بِهَذَا السُّرُورِ لَمْ تَلْقَ بُؤْسًا ... مِنْ مَهَاوِي الزَّمَانِ فِي الأَحْيَاءِ
٢٩.فَهْوَ لَا يَنْقَضِي مَدَى الدَّهْرِ مَهْمَا ... رَوَّحَ الفَخْرُ مَجْدَكُمْ بِالثَّنَاءِ

(١٨٢)

وَلَهُ أَيْضًا مُقَرِّظًا رِحْلَةَ الحَاجِّ مُحَمَّد حَسَن كُبَّة[1]: [الخفيف]

مَا رَوْضَةٌ ضَحِكَتْ أَزْهَارُهَا لِبُكَاءِ الغَمَامِ، وَتَبَسَّمَتْ ثُغُوْرُ أُقْحُوَانِهَا فَأَشْرَقَتْ مِنْهُ خَمَائِلُ البِطَاحِ وَالآكَـامِ، وَأَسْفَرَ جُلَّنَارِهَا عَنْ وَجْنَةٍ حَكَتْ شَقِيْقَهَا البَاهِرَ البَهَار، مَا أَبْهَرَ العُيُونَ بُرُودًا نَسَجَتْهَا أَكُفُّ الأَعَاصِرِ وَبَدا نَافِحُ رَنْدِهَا فَحَيَّاهُ الشِّيْحُ وَالرَّيْحَان، وَنَشَرَ عَلَى الأَزْهَارِ مِنْ نَشْرِهِ حُلَّةً طِرَازُهَا أَبْهَرَ الجَنَان، وَقَلَّدَهَا الطَلُّ مِنْ سَقِيطِ لآلِئِهِ عِقْدًا أَشْرَقَ فِيهِ وَجهُ الزَّمَان، وَاهْتَزَّ بَانُهَا ارْتِياحًا بِمَرِّ الصَّبَا، وَاخْتَالَ مُرَنِّحًا عِطْفَهُ الخَيْزُرَان، وَلَهُ اليَاسَمِينُ شَوْقًا صَبَا، فَعَادَ نَاظِرُ نَرْجِسِهَا الرَّقِيْبُ يَرْنُو بِمُقْلَةٍ كَلِيْلَةِ الإِنسَان، وَاكْتَسَى مُغْرَمُ الوَرْسِ غَلائِلَ الوَجَلِ إِذْ هُوَ الصَّبُّ الوَلهَان، فَعَبِقَ الوَرْدُ فِي أَرْجَائِهَا يُغْنِي عَنْ كُلِّ طِيْب، وَطِـرَازُ مَجْلِسِهَا بِرَائِقِ أَنْوَارِهَا (سَلْوَةُ الغَرِيْب)، وَتَغْرِيْدُ أَطْيَارِهَا عَلَى فَنَنِ أَغْصَانِهَا الحِسَانِ (مُغْنِي اللَّبِيْبِ)[2]، عَنْ اسْتِمَاعِ

(١) قَدَّمَ السَّيِّدُ حَيدَر الحِلِّيّ مُؤَلِّفُ كِتَابِ العِقدِ المُفَصَّلِ لِهَذِهِ القَصِيدَةِ، فَقَالَ: التَقْرِيظُ الثَّالِثُ مِنهَا: مَا قَرَّظَ بِهِ مَنْ تَفْخَرُ بِهِ الفَيْحَاء، وَتُبَاهِي بِنَظْمِهِ كَواكِبُ الجَوْزَاء،إِنْسَانُ حَدَقَةِ العَصْر، وَفَارِسُ مِيَدَانِ النَّظْمِ وَالنَّثْر، لَقَدْ تَرَبَّى بِحِجْرِ العِلْمِ، وَارْتَضَعَ لِبَانَ الفَهم،وَتَجَلْبَبَ جِلبَابَ النُّسْكِ وَالصَّلاح، وَمَلَكَ أَزِمَّةَ الزُّهْدِ وَالفَلاحِ، ثُمَّ هُوَ اليَومَ فِي شِعْرِهِ وَنَثْرِهِ، أَطْوَلُ بَاعًا مِنْ أَبنَاءِ عَصْرِهِ، أَرَقُّهُمْ لَفْظًا،وَأَدَقُّهُمْ مَعْنًى وَأَحْسَنُهُمْ سَبْكًا،وَانْظَمُهُمْ لِعُقُودِ الإِنْشَاءِ سِلْكًا، ذَاكَ مَنْ هُوَ أَحْلَى فِي العَينِ مِنَ الوَسَن، الَّذِي كُلُّ مَعْنًى مِنْ مَعَانِيْهِ كَاسْمِهِ حَسَن، نَجْلُ خَاتِمَةِ الأَبْرَارِ الشَّيْخِ مُحْسِنِ المُلَقَّبِ بِمصبِّحِ، صَبَّحَهُ غَيْثُ عَفْوِ الله، فَرَاوَحَهُ بِاللُّطْفِ وَغَادَاه، قَال لا زَالَ مُسَدَّدَ الأَقْوَال هَذَا النَّثْرَ وَالنَّظْمَ اللَّذَينِ هُمَا قَبْلَ السِّحْرِ الحَلال. وَبَعدَ أَنْ أَثْبَتَ المُقَدِّمَةَ النَّثْرِيَّةَ لِلشَّاعِرِ الشَّيخِ حَسَن مصبِّح قَالَ السَّيِّدُ حَيدَر: هَذَا نَثْرُهُ الأَنِيقُ وَأَمَّا نَظْمُهُ الرَّقِيْقُ فَلَقَدْ قَالَ وَأَبْدَعَ فِي المَقَالِ. العقد المفصَّل ١/ ٤٦٧.

(٢) توجيه باسم كتاب مشهور هو (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، لابن هشام (ت ٧٦١هـ).

مُطَرِّبِ الأَلحَانِ[1]، بِأَحْسَنَ مِنْ أَزْهَارِ رَوْضَةٍ فَتَّقَتْهَا يَدُ المَفَاخِرِ، وَأَنْوَارُ رِحْلَةٍ عَطَّرَتْ قُطْرَيْهَا بِشَذَا طِيْبِهَا العَاطِرِ، فَهَا هِيَ يَتِيْمَةُ دَهْرِهَا[2] الفَائِقَةُ غُرَرَ اللآلِئِ[3]، وَخَرِيْدَةُ[4] زَمَانِهَا الرَّائِقَةُ بِسَنَا غُرَّتِهَا المُتَلأْلِئِ، تَشَعْشَعَ نُورُ ألفَاظِهَا فَجَلَى بِلأَلائِهِ الحَنَادِسَ وَتَأَلَّقَ بَرقُ مَعَانِيهَا فَمِصْبَاحُ طَلْعَتِهَا (الزَّاهِرُ)[5]، (مُغْنِي اللَّبِيبَ)[6] عَنْ كُلِّ شَارِقٍ، وَرَيْحَانَةُ (زَهْرِ رَبِيْعِهَا)[7] أَرَجٌ يَرْتَاحُ لَهُ كُلُّ نَاشِقٍ، فَضَحَتْ بِلآلِئ نُقْطَاتِهَا اللُّؤْلُؤَ المَنْثُور، وَأَخْجَلَتْ بِانْعِطَافِ وَاوَاتِهَا أَصْدَاغَ الخُرَّدِ الحُوْر، وَأَوْهَتْ بِتَقْوِيْسِ يَاآتِهَا حَوَاجِبَ الغَوَانِي الحِسَانِ، وَأَنْسَتْ بِتَدْوِيْرِ نُونَاتِهَا بَنِي الغَرَامِ، عِذَارَ الوِلْدَان، فَيَا مُرْتَادَ النُّهَى مِنْ مَقَرِّه، وَطَالِبَ الكَمَالِ فِي عَلانِيَتِه وَسِرِّه، دُوْنَكَ فَاضْرِبهَا بِعَصا فِكْرِك، وَالتَمِسْ مِنهَا رَحِيقًا يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ عَذْبٍ مَدَى دَهْرِك، تَجِدُ تَحْتَ كُلِّ فِقَرَةٍ عَيْنًا مِنْ سَلْسَبِيلِ الحَيَاه، وَزَنْجَبِيلًا تَحَيَا بِهِ القُلُوبُ وَلا تَمِلُّهُ الشَّفَاه، فَاحْسِهَا لا فُضَّ فُوكَ بِكؤُوسِ الإِقْبَالِ، وَارْتَضِعْ للهِ أَبُوكَ مِنْ دَرِّ خَرَائِدِهَا وَلا تَرْغَبْ إِلَى انْفِصَالٍ، فَتِلْكَ عَصَا مُوْسَى عليه السلام تَلقَفُ مَا أَسْدَاهُ كَفُّ نَاظِمٍ وَنَاثِرٍ، وَنَاقَةُ صَالِحٍ عليه السلام إِذْ هِيَ الآيَةُ لِلأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، وَلا عَجَبَ فَتِلْكَ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ

(١) الشاعر يشير إلى كتاب مشهور هو (المطرب من أشعار أهل المغرب)، لابن دحية الكَلْبي (المتوفَّى ٦٣٣هـ).

(٢) توجيه باسم كتاب مشهور هو (يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر)، لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبي منصور الثعالبي (المتوفَّى ٤٢٩هـ).

(٣) الشاعر يشير إلى كتاب (غرر الفرائد ودرر القلائد)، وهو المعروف بأمالي المرتضى.

(٤) توجيه باسم كتاب مشهور هو (خريدة القصر وجريدة العصر)، لعماد الدين الكاتب الأصبهاني (المتوفَّى ٥٩٧هـ).

(٥) توجيه باسم كتاب مشهور هو (الزاهر في معاني كلمات الناس)، لمحمَّد بن القاسم بن محمَّد ابن بشَّار، أبو بكر الأنباري (المتوفَّى ٣٢٨هـ).

(٦) يعود الكاتب ليذكر كتاب (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب).

(٧) توجيه باسم كتاب مشهور هو (زهر الربيع) للسيِّد نعمة الله بن عبد الله بن محمَّد بن حسين الموسوي الشوشتري الجزائري (المتوفَّى ١١٣٠هـ).

رَضِيعِ الكَمَالِ، وَقَطْرَةٌ مِنْ سَاكِبِ غَمَامِ خَدِينِ المَكَارِمِ وَالإِفْضَالِ، (مُحَمَّدُ)[1] الأَوْصَافِ، (عَلِيٌّ) الهِمَمِ، (حَسَنُ) الأَخْلاقِ، (حُسَينُ) المُغْتَنَمِ، (زَينُ العِبَادِ) لِبَنِي الآمَالِ بَرًّا، وَ(بَاقِرُ) الجَدْبِ بِخِصْبِ نَوَالِ كَفِّهِ بَحْرًا، وَ(الصَّادِقُ الكَاظِمُ) عَلَى مَا يُسْدِيْهِ مِنْ مِنَنٍ، وَ(الرَّضِيُّ الجَوَادُ) السَّابِقُ (الهَادِي) لِكُلِّ شَأوٍ (حَسَنٍ)، وَ(الحُجَّةُ القَائِمُ) الفَالِقُ هَامَ البَلاغَةِ بِصَارِمِ مِذْوَدِهِ البَاتِرِ، وَنَاظِمُ شَمْلِ الفَصَاحَةِ بِلَهْذَمِ يَرَاعِهِ البَاهِرِ، وَنَاهِيْكَ لَهُ مَفْخَرًا فِي الزَّمَانِ مَا حَدَّثَ بِهِ الحُدَاةُ، وَنَادَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ مِنْ نَوَالٍ وَمَقَالٍ، أَخْجَلَا كُلَّ جَوَادٍ وَمِقْوَالٍ، ذِي المَعَالِي فَلْيَعْلَوَنَّ مَنْ تَعَالَى، هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا.

[من الخفيف]

١. يَا مَلِيْكًا بِخُطَّةِ (الـزَّوْرَاءِ) بِكَ طَابَتْ مَدَائِحُ الشُّعَرَاءِ
٢. وَإِلَيْكَ الزَّمَانُ أَلْقَى زِمَامًا وَهُوَ صَعْبُ القِيَادِ لِلأَبْنَاءِ
٣. فِي عُلاكَ الطَّرِيْقُ بَاهَى قَدِيْمًا تَالِدَ المَجْدِ طَارِفَ العَلْيَاءِ
٤. وَتَخَطَّى بِكَ النَّدَى هَامَةَ النَّسْـ ـرِ بِكَفٍّ مَبْسُوْطَةٍ بَيْضَاءِ
٥. أَيْنَ (قُسٌّ) وَإِنْ تَسَنَّمَ فَخْرًا ذُرْوَةَ المَجْدِ فِي نُهًى وَذَكَاءِ
٦. عَنْ فَتًى ضَمَّنَ الفَصَاحَةَ بُرْدًا وَتَرَدَّى بِهَا أَعَزَّ رِدَاءِ
٧. إِنْ تِشَأ سَلْ بِهِ إِذَا شِئْتَ فَخْرًا رِحْلَةَ البَيْتِ مُعْجِزَ الأَنْبَاءِ
٨. تَجِدَ المَكْرُمَاتِ كُلاًّ لَدَيْهِ حُبْوَةَ المَجْدِ نِحْلَةَ العَلْيَاءِ
٩. إِنْ يَكُنْ غَيْرُهُ اسْتَفَادَ فَمِنْهُ وَإِلَى الكُلِّ مَوْئِلُ الأَجْزَاءِ
١٠. حَبَّذَا رِحْلَةٌ وَنَاهِيْكَ فِيْهَا أَيُّ فَخْرٍ سَدِيْدَةُ الإِنْشَاءِ
١١. كُسِيَتْ فِي الكَمَالِ أَبْرَادَ فَضْلٍ طَرَّزَتْهَا يَدُ النُّهَى بِبَهَاءِ
١٢. رَوَّضَتْ فِي (الحِجَازِ) رَوْضَ كَمَالٍ فَسَرَى عَرْفُهَا إِلَى (الزَّوْرَاءِ)

(١) يبدأ الشاعر بتوجيه نثره باسم الرسول محمَّد ﷺ والأئمَّة المعصومين الأثني عشر عليهم السلام.

١٣. مِنْ نِظَامٍ كَأَنَّهُ عِقْدُ دُرٍّ ... زُيِّنَ الدَّهْرُ مِنْهُ فِي لأَلَاءِ

١٤. وَقَوَافٍ تَوَدُّ بِيْضُ الدَّرَارِي ... كُنَّ مِنْهَا لِرِقَّةٍ وَصَفَاءِ

١٥. ثَمُلَتْ فِي سُلافِهَا (دُمْيَةُ القَصْرِ)[1] ... فَجَدَّتْ تَهْوَى طُرُوْبَ الغِنَاءِ

١٦. قَلَّدَتْهَا العِقْدَ النَّظِيْمَ فَزَانَتْ ... عَاطِلَ الجِيْدِ بَعْدَ طُوْلِ العَفَاءِ

١٧. عَقَدَ المَجْدُ مِنْ دَرَارِي عُلاهَا ... تَاجَ فَخْرٍ يَفُوْقُ وَجْهَ ذُكَاءِ

١٨. وَتَبَدَّى بِزَهْوِهِ وَبَهَاهُ ... رَافِلًا فِي غِلالَةٍ حَسْنَاءِ

١٩. قَائِلًا لَا عَدِمْتُ فَخْرَكَ يَا مَنْ ... نَالَ بِالمَكْرُمَاتِ هَامَ السَّمَاءِ

٢٠. أَيَّ فَخْرٍ تَرَكْتَ أَمْ أَيَّ فَضْلٍ ... بَعْدَ هَذَا لِسَائِرِ الأَحْيَاءِ

٢١. أَنْتَ حَلَّيْتَ رِحْلَةَ المَجْدِ طَوْقًا ... عِقْدَ دُرٍّ مُفَصَّلَ الأَجْزَاءِ[2]

٢٢. زَانَهَا إِذْ هِيَ الفَرِيْدَةُ حُسْنًا ... وَحَبَاهَا مِنْ لُطْفِهِ بِبَهَاءِ

٢٣. أَشْرَقَتْ بِابْتِهَاجِهَا فَأَمَاطَتْ ... عَنْ مُحَيَّا الكَمَالِ كُلَّ غِطَاءِ

٢٤. فَعَلَيْهَا مِنَ الكَمَالِ صَلاةٌ ... وَسَلامٌ مِنَ النُّهَى وَالذَّكَاءِ

٢٥. وَعَلَى رَبِّهَا الكَرِيْمِ تَهَادَى ... غُرَرُ الحَمْدِ فِي أَجَلِّ ثَنَاءِ

---

(١) دمية القصر، وعصرة أهل العصر: لعليّ بن الحسن الباخرزيّ (مطبوع)، ودمية القصر في شعراء أهل العصر، للسيِّد حيدر الحِلِّيّ (مخطوط).

(٢) الشاعر يشير لكتاب العقد المفصَّل للسيِّد حيدر الحِلِّيّ.

(١٨٣)

وَلَهُ أَيْضًا مُقَرِّظًا عَلَى العِقْدِ المُفَصَّلِ لِلسَّيِّدِ حَيْدَر [الحِلِّيّ] فِي آلِ كُبَّة: [البسيط]

١. للهِ مِـنْ حَـيـدَرِيٍّ لِـلـعُـلا سَبَقَا ... وَبـالـفَـصَـاحَـةِ هَـامَ الـفَـرقَـدِيـنِ رَقَـا

٢. أَلْـقَـتْ بِسَـاحَـتِـهِ أَقْـلَامَـهَـا فَـلَـهُ ... شَـقَـاشِـقُ الـدَّهْـرِ قَـرَّتْ مُـذْ بِـهِ نَطَقَا

٣. كَـأَنَّـمَا خُـلِـقَـتْ لُـطفًا لَـهُ وَكَـأَنْ ... فِي بِـدْءِ إِنْـشَـائِـهِ لُـطْـفًا لَهَـا خُـلِقَـا

٤. فَـشَـادَ صَرحًـا لَهَـا مِـنْ لُـؤلُـؤٍ يَقِقٍ ... لَا مِنْ قَوارِيرَ يَخفَى النَّجمُ إِنْ بَرَقَا[1]

٥. فَقُلْ لِـ(يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ)[2] القَريضَ لَقَدْ ... أَفْـسَـدتمـوهُ وَذَا (اسْـكَـنـدرٌ) طَـرَقَـا[3]

٦. فَـمَـدَّ مِـنْ زُبَـرِ الآراءِ رَدْمَ نُهًى ... لا مِـنْ حَـديـدٍ بِهَـامِ الـنَّـسرِ قَـدْ لَحِقَا

٧. هَـذَا كَـلِـيـمُ المَـعَـانِي وَالـيَـرَاعُ لَـهُ ... هِـيَ العَصَا وَبِهَـا بَحرُ النُّهَى فُلِقَا[4]

٨. تَشَاكَلَ النَّثرُ والنَّظمُ الـلَّـذَانِ هُمَا ... سِحرانِ لَكِنْ بِفَصلِ القَولِ قَدْ نَطَقَا

٩. عِقدانِ زَانَـا لِجِيدِ الدَّهرِ فَانْتَثَرَ الْـ ... ـمَـنـظُـومُ وَانْـتَـظَـمَ المَـنـثـورُ فَاتَّسَقَا

---

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿.. **قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ**..﴾ (النمل/ ٤٤).

(٢) يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ: قَبِيلتانِ من خَلْقِ الله تَعَالَىٰ، وجاءَ فِي الحَدِيث: (إن الـخَلْقَ عَشَرَةُ أَجزاءٍ، تسعةٌ مِنْهَا يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ). (التاج ٥/ ٤٠٠).

(٣) الإسكندر: هو الإسكندر ذو القرنين بن فيلفتين الرومي يعود بنسبه إلى العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل اسمه صعب بن عبد الله بن فنان. تاريخ دمشق: ١٧/ ٣٣٠.

– الشاعر ينوِّن (اسكندر) ضرورةً.

الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا**﴾ (الكهف/ ٩٤).

(٤) أخذه من عبد الباقي العمري:

أَنَـا كَـلِـيـمُ المَـعَـانِي وَالْـيَـرَاعَـةُ لي ... هِـيَ الـعَـصَـا وَالمَـعَـانِي الـغُـرُّ أَغْـنَـامِي

خلا منها ديوان عبد الباقي العمريّ، وديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ ٢/ ٣٠٧.

١٠.عَـادَ الـكَـمالُ بِـهِ غَضًّا وَغَـامِـضُـهُ ... كَـأَنَّـمَا مِـنْ وضُـوحٍ قَـدْ جَـلَا شَفَقَا

١١.والفَضلُ أَعطاهُ عَهدًا لا يُعَرِّسُ في ... مَغنًى سِـواهُ فَـلَـمْ يَحـلُـلْ لِـمَا وَثَـقَـا

١٢.فَـرَوضَـةُ الشِّعرِ مِمَّـا نَمَّقَتْ يَـدُهُ ... رَيَّانَةُ الزَّهْرِ تُسقَى الوَابِلَ الغَدِقَا[١]

١٣.غُـرُّ المَـعَـانِي لَـهُ ذَلَّـلْـتْ فَـقَـادَ بِهَـا ... شَـمُـوسَ دَهـرٍ وَأَجْـرَاهُ بِهَـا عَنَقَا

١٤.يَا مُخْرِسًا بِالقَوَافِي الغُرِّ كُـلَّ فَتًى ... لَـدَى عُـلاهُ يُـرِمُّ الـدَّهـرَ إِنْ نَـطَـقَـا[٢]

١٥.أَنْتَ المقِيمُ بِصَدرِ القَولِ مُعْجِزَهُ ... (نَهجَ البَلاغَةِ) لا مَا زَخْرَفَ الحَمَقَا[٣]

١٦.فقلْ مَتَى شِئتَ فِي حِلٍّ وَمُرتَحَلٍ ... أَنَـا الَّـذِي فِيهِ نَـشْرُ الـدَّهـرِ قَـدْ عَبِقَا

١٧.يَا سَائِلاً عَنْ عُلًا قَدْ طَابَ مَغرَسُهُ ... هَـذَا الَّـذِي فِي سِـواهُ المَـدحُ مَـا صَدَقَا

١٨.نَاهِيكَ فِي الفَضلِ مَا قَدْ نَمَّقَتْ يَدُهُ (الْـ ... ـعِقْدَ المُفَصَّلَ) فَـاقَ اللُّؤْلُؤَ اليَقِقَا[٤]

١٩.(مُفَضَّلُ العِقْدِ) إِنْ صَحَّفْتَهُ وَلَهُ الْـ ... ـعَلْيَاءُ زَانَ لَهَـا مِـنْ نَظمِهِ العُنُقَا[٥]

٢٠.فَـ(دُمْيَةُ القَصْرِ) سَكرَى مِنْ (سُلافَتِهِ) ... مَـشُـوقَـةً (لـلأَغَـانِي) قَلبُهَا عَـشِـقَـا[٦]

٢١.قَدْ طَـرَّزَتْ مَجْلِسًا مِنْ نَثْرِهِ فَغَدَا ... (زَهْـرُ الرَّبِيْعِ) بِـرَيْحَـانِ النُّهَى عَبِقَا[٧]

٢٢.وَ(دَائِـرُ الفَلَكِ) اسْـتَـوْلَى بِطَلْعَتِهِ ... طَولًا عَلَى (طَبَقَاتِ) الفَضْلِ وَانْطَبَقَا[٨]

(١) الغَدَق: الماءُ الْكثير. وَقيل: هُوَ المطَر الكثيُر العامُّ.(التاج ٢٦/ ٢٣٥)، وغَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقًا فَهُوَ غَدِقٌ إِذا كَثُرَ الندَى فِي المَكَانِ أَو الماءُ.

(٢) يَرُمُّ: أَي يَسْكُتُ، أَرَمُّوا: بمعنى سَكَتوا. (اللسان ١٠/ ٥٠٠).

(٣) البيت فيه توجيه باسم كتاب مشهور هو: (نهج البلاغة).

(٤) اليقق: أَي شَدِيدُ البَياضِ ناصِعُه.(التاج ٢٧/ ٣٢).

(٥) في الأصل: (مفضل) بدل (مفصل) وأحسبها من أخطاء النسخ.

(٦) (دمية القصر وعصرة أهل العصر)، كتاب عليّ بن أبي الطيب أبي الحسن الباخرزيّ المتوفَّى (٤٦٧هـ)، و(دمية القصر في شعراء أهل العصر) للسيِّد حيدر الحِلِّيّ (مخطوط)، و(سلافة العصر)، تأليف علي بن أحمد بن معصوم الحسنيّ الحسينيّ، توفِّي سنة (١١١٩هـ)، والأغاني، كتاب أبي الفرج الأصفهانيّ (ت ١٣٩٠هـ).

(٧) البيت فيه توجيه باسم كتاب مشهور هو: (زهر الربيع).

(٨) البيت فيه توجيه باسم كتاب مشهور هو (الفلك الدائر على المثل السائر) لعبد الحميد بن هبة=

٢٣.خُـذْهُ إلَيْكَ (أَبَـا الهَـادِي) فَـإنَّ بِهِ ... رَحِيْقَ قُدْسٍ وَفِي قَلْبِ العِدَى حُرُقَا[١]

٢٤.وَافْتَحْ لَهُ مُهْجَةً وَاضْمُمْ يَدَيْكَ بِهِ ... إلَى جَنَاحِكَ وَاكْسِرْ نَحْوَهُ الحَدَقَا[٢]

٢٥.فَذَا لِمَجْدِكَ يَا مُوْسَى العَصَا لَقَفَتْ ... مَا كَـانَ يُؤْفِكُـهُ مَـنْ أَظْـهَـرَ المَلَـقَـا[٣]

٢٦.دَعْ عَنْكَ مَا زَخْرَفُوا وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِهِ ... حَتَّى يَمُوتُوا، وَلا سَقْيًا لَهُـمْ، حَنَقَا

٢٧.لا غَرْوَ أَنْ فَخَرَ الشَّهْمُ النَّبِيْلُ فَذَا ... مِنْ دَوْحَـةِ العِلْمِ غُصْنٌ طَـاوَلَ الأُفُقَا

٢٨.لِـ(حَيْدَرٍ) جَاءَ يَقْفُوْ (حَيْدَرًا) أَثَرًا ... عَلَيْهِ فَخْرًا لِـوَاءُ الحَمْدِ قَـدْ خَفَقَا[٤]

٢٩.دَوْمًا طِوَالَ المَزَايَا الغُرِّ فِي قِصَرِ الْـ ... أَنْـسَـابِ مَا رَعَـدَ الغَادِي وَمَـا بَرَقَا[٥]

=الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عزّ الدين (المتوفَّى ٦٥٦هـ)، وفيه (الطبقات) توجيه آخر باسم كتاب (نزهة الألباء في طبقات الأدباء)، لعبد الرحمن بن محمَّد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباريّ (المتوفَّى ٥٧٧هـ).

(١) أَبو الهَادِي:كُنيةُ الشَّيخ مُحَمَّد حَسَنْ كُبَّة. ينظر العقد المفصَّل ١/ ٤٩.

(٢) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىَ: ﴿**وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىَ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى**﴾ (طه/ ٢٢).

(٣) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىَ: ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَىَ مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ**﴾ (الأعراف/ ١١٧).

(٤) حيدر الأوَّل: هو السيد حيدر الحِلِّيّ مؤلِّف (العقد المفصَّل)، والثاني هو أمير المؤمنين عليّ سلام الله عليه.

بِسَنَدِهِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا عَلِيُّ، لَيسَ فِي القِيامَةِ رَاكِبٌ غَيرَنَا وَنَحنُ أَربَعةٌ**»، فَقَام إِلَيهِ رَجلٌ مِنَ الأنصَارِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسولَ الله مَنْ هُم؟، فَقَالَ ﷺ: «**أَنَا عَلَى دَابَّةِ البُرَاق، وَأَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَةِ الله تَعَالَى الَّتِي عُقِرَت، وَعَمِّي حَمزةُ عَلَى نَاقَتِي العَضبَا، وَأَخِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَاقَةٍ مِن نُوقِ الجَنَّةِ وَبِيَدِهِ لُوَاءُ الحَمدِ يُنادِي: لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسولُ الله ﷺ**».

مسند زيد بن علي ٤٥٨

(٥) الغَادِي: الَّذِي يَأتِي غُدوَةً، وَهوَ السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ رَعدٌ أَي المَاطِرُ.

(١٨٤)

وَلَهُ أَيضًا مُقَرِّظًا عَلَى العِقْدِ المُفَصَّلِ المَذْكُورِ: [الطويل]

١.أَ أَزْهَـارُ رَوْضٍ لَاطَفَتْهُ شَمَائِلُه ... وَطَافَ عَلَيْهَا صَيِّبُ المُزْنِ هَاطِلُهْ؟!

٢.فَأَسْفَرَ عَنْ خَدٍّ نَدِيٍّ شَقِيْقِهِ ... وَضَاءَتْ بِبَسَّامِ الأَقَاحِيْ خَمَائِلُهْ؟!

٣.أَمِ الدُّرُّ عِقْدًا زَانَ نَحْرَ خَرِيْدَةٍ ... رَقِيْقُ الحَوَاشِي قَدْ أُمِيْطَتْ غَوَائِلُهْ؟!

٤.وَسِحْرُ بَيَانٍ مَا نَرَى، أَمْ لِبَابِلٍ ... نَمَى؟ لا وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْ ذَاكَ بَابِلُهْ؟!

٥.أَمِ الخُنَّسُ البِيْضُ الجَوَارِي تَأَلَّقَتْ ... فَأَشْرَقَ مِنْهَا غَاسِقُ اللَّيْلِ حَائِلُهْ؟!

٦.بَلَى إِنَّ ذَا (العِقْدُ المُفَصَّلُ) قَدْ زَهَا ... بِهِ الكَوْنُ لَمَّا أَنْ تَجَلَّتْ فَوَاصِلُهْ

٧.نَفَائِسَ دُرٍّ نَظَّمَتْ كَفُّ (حَيْدَرٍ) ... بِهِ فَتَسَاوَى خَتْمُهُ وَأَوَائِلُهْ

٨.بِهِ طَوَّقَ العَلْيَاءَ جِيْدًا وَطَالَمَا ... بِهِ الفَضْلُ قَدْ حَلَّا فَطَابَتْ شَمَائِلُهْ

٩.وَأَضْحَكَ ثَغْرَ المَكْرُمَاتِ وَأَطْرَبَتْ ... رِيَاضُ مَغَانِيْهِ النُّهَى وَبَلابِلُهْ

١٠.وَقَادَ شَمُوْسَ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ مِقْوَدٍ ... وَقَدْ كَانَ تَأْبَى عَنْ سِوَاهُ خَصَائِلُهْ

١١.تَرَآى بِأُفْقِ المَجْدِ بَدْرًا فَأَشْرَقَتْ ... مَغَانِي العُلا مِنْ نُوْرِهِ، وَمَنَازِلُهْ[1]

١٢.وَسَارَ كَمَسْرَى الشَّمْسِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ... مُنِيرًا وَلَكِنْ كَالغُدُوِّ أَصَائِلُهْ

١٣.فَنَهْجُ عُلاهُ لِلبَلاغَةِ شَارِعٌ ... وَقَدْ عَذُبَتْ لِلوَارِدِيْنَ مَنَاهِلُهْ

١٤.فَكَمْ فِيْهِ آيَاتٌ إِذَا مَا تَلَوْتَهَا ... عَلَى جَبَلٍ دَانَتْ لَهُنَّ جَنَادِلُهْ[2]

١٥.وَمُعْجِزُ تِبْيَانٍ لَهُ خَضَعَ الوَرَى ... جِهَارًا وِبِالإِعْجَازِ بَانَتْ دَلَائِلُهْ

---

(١) المغاني: جَمْعُ المَغنَى، والمَغْنَى: المَنْزِلُ الَّذِي غَنِيَ بِهِ أَهْلُه ثمَّ ظَعَنُوا عَنهُ.(التاج ٣٩/ ١٩٢).

(٢) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ..**﴾ (الحشر/ ٢١).

١٦.وَلا بِدْعَ أَنَّ الشِّبْلَ لِلَّيْثِ تَابِعٌ ... وَيَعْمَلُ طَبْعًا مِثْلَمَا هُوَ فَاعِلُهْ

١٧.فَ(حَيْدَرُ)ذَاكَ الشِّبْلُ وَاللَّيْثُ(حَيْدَرٌ)ﷺ ... أَبُوهُ وَعَنْهُ لا تَغِيبُ شَمَائِلُهْ[١]

١٨.سَرِيٌّ لَهُ الصِّيْدُ السَّرَاةُ خَوَاضِعٌ ... إِذَا مَا احْتَبَى نُبْلًا وَغَصَّتْ مَحَافِلُهْ[٢]

١٩.أَبِيٌّ يَرَى حِفْظَ الذِّمَامِ فَرِيْضَةً ... عَلَيْهِ وَفِيْهِ لَمْ تَخُنْهُ خَصَائِلُهْ[٣]

٢٠.مَلِيْكٌ بِهِ يَزْهُو السَّرِيْرُ إِذَا احْتَوَى ... عَلَيْهِ وَفِيْهِ اشْتَدَّ لِلمَجْدِ كَاهِلُهْ

٢١.جَوَادٌ إِذَا مَا الرَّكْبُ أَمَّ فِنَاءَهُ ... خِفَافَ المَطَايَا أَثْقَلَ الرَّكْبَ نَائِلُهْ

٢٢.بِهِ سَالِفَ الأَزْمَانِ بَاهَى زَمَانُهُ ... فَفَازَ نَجَاحًا بِالَّذِي هُوَ آمِلُهْ

٢٣.سَعَى لاكْتِسَابِ المَكْرُمَاتِ فَحَازَهَا ... طِبَاعًا فَجَمُّ المَكْرُمَاتِ حَلائِلُهْ

٢٤.وَقَلَّدَهَا عِقْدًا كَأَنَّ جُمَانَهُ ... مَصَابِيْحُ شُهْبٍ مَالَ لِلصُّبْحِ مَائِلُهْ

٢٥.وَنَثْرُ لآلٍ لَوْ نُثِرْنَ بِدَاجِنٍ ... لَرَقَّتْ حَوَاشِيْهِ وَأَسْفَرَ حَائِلُهْ[٤]

٢٦.وَطَاوَلَ هَامَ الفَرْقَدَيْنِ بِهِمَّةٍ ... إِذَا بَرَزَتْ لِلدَّهْرِ هَانَتْ نَوَازِلُهْ

٢٧.فَ(قُسُ إِيَادٍ) فِي الذَّكَاءِ، وَإِنْ أَتَى ... بِمُعْجِزِ قَوْلٍ، دُوْنَ مَا هُوَ قَائِلُهْ[٥]

٢٨.رُوْيَدًا- أَبَيْتَ اللَّعْنَ- أَيَّ فَضِيْلَةٍ ... تَرَكْتَ لِمَنْ فِي المَجْدِ جَلَّتْ فَضَائِلُهْ؟![٦]

٢٩.وَهَلْ لِلعُلا مَغْنًى تَرُوْقُ نَضَارَةً ... خَمَائِلُهُ إِلَّا وَمَجْدُكَ نَازِلُهْ

---

(١) وَاضِحٌ أَنَّ حَيدرَ الأَوَّلَ: هُوَ الشَّاعِرُ حَيدرٌ الحِلِّيُّ، وَالثَّانِي جَدُّهُ أَمِيرُ المُؤمِنِيَن سَلامُ اللهِ عَلَيهِ.

(٢) قَوْمٌ سَرَاةٌ: جَمْعُ سَرِيَ، أَي أَشْرافُ.(التاج ٣٨/ ٢٧٢).

(٣) خَصَائِل: جَمْعُ خِصَال، وَخِصَالُ جمَعَ خَصلَةٍ، وهي الفضيلة أو الرذيلة. (معجم الصواب اللغوي ١/ ٣٥١)

(٤) لآلٍ: لآلئ بتسهيل الهمزة وحذف الياء الناتجة، دجَنَ، يَدجُن، دَجْنًا ودُجونًا، فهو داجِن، ودجَن اللَّيلُ: أظلم، اسودَّ، ادلهمَّ. (المعاصرة ١/ ٧٢٤)، والحَالُ: الطينُ الأَسود، استعارها الشاعر للغيوم السوداء.(اللسان ١١/ ١٩٠).

(٥) قُسُّ بنُ سَاعِدةَ بنِ عَمرِو بنِ عَدِي بنِ مَالِكِ الإيَادِيُّ، مرت ترجمته في القصيدة (١٦١).

(٦) أَبَيْتَ اللَّعْن: هَذِهِ مِنْ تَحايا المُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالدُّعَاءِ لَهُم، مَعْنَاهُ أَبَيْتَ أَن تأْتِي مِنَ الأُمور مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ وتُذَمُّ بِسَبَبِهِ. (اللسان ١٤/ ٥). وَمِنهُ قَولُ لَبِيدِ العَامِرِي: (الرجز)=

٣٠.كَفَى (الحَسَنَ) الأَخْلاقَ فَخْرًا بَأَنَّهُ ... لِحَيْدَرِ يُنْهَى وَهْوَ بِالفَضْلِ كَافِلُهْ[1]

٣١.فَتىً حَالَفَ الإِحْسَانَ لَمْ يَرْضَ غَيْرَهُ ... خَلِيْلاً وَلَمْ يَشْغَلْهُ فِي الدَّهْرِ شَاغِلُهْ

٣٢.أَخُوْ كَرَمٍ يَعْطِي الجَزِيْلَ تَفَضُّلاً ... وَيَهْتَزُّ لِلمَعْرُوْفِ إِنْ جَاءَ سَائِلُهْ

٣٣.حَلِيْفُ المَعَالِي وَالمَكَارِمِ وَالنُّهَى ... وَحَسْبُكَ فِيْهَا لا تَرَى مَنْ يُطَاوِلُهْ

٣٤.تَرَبَّى بِحِجْرِ المَكْرُمَاتِ وَدَرَّهَا ... تَغَذَّى فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَشَمَائِلُهْ

٣٥.يَجُوْدُ بِمَا يُرْضِي الإِلَهَ فَرِيْضَةً ... عَلَيْهِ وَقَدْ عَمَّ الأَنَامَ نَوَافِلُهْ

٣٦.بِهِ رَنَّحَتْ غُرُّ القَوَافِي مَعَاطِفًا ... وَقَدْ أَدْرَكَتْ مِنْ لُطْفِهِ مَا تُحَاوِلُهْ

٣٧.يَرُوْقُكَ فِي مَغْنَاهُ شُهْبُ قَبِيْلَةٍ ... أَضَاءَتْ وَفِيْهِمْ قَدْ تَحَلَّتْ مَحَافِلُهْ

٣٨.أُبَاةٌ أَبَوا إِلَّا الحِفَاظَ عَزِيْمَةً ... فَكُلٌّ لَدَى العَلْيَاءِ طَابَتْ مَخَايِلُهْ[2]

٣٩.حُمَاةٌ حَمَوا ثَغْرَ العُلا فَنَزِيْلُهُمْ ... عَزِيْزٌ وَلَمْ تَرْعُدْ عَلَيْهِ خَصَائِلُهْ

٤٠.كِرَامٌ إِذَا مَا أَجْدَبَ العَامُ أَخْصَبَتْ ... مَلاعِبُهُ مِنْ نَيْلِهِمْ وَمَنَازِلُهْ

٤١.فَيَا رَائِدَ المَعْرُوْفِ دُوْنَكَ فَاقْتَطِفْ ... أَزَاهِيْرَ فَضْلٍ قَلَّ فِي الدَّهْرِ بَاذِلُهْ

٤٢.عَلَيْهِ مِنَ المَجْدِ الأَثِيْلِ تَحِيَّةٌ ... تَضَوَّعُ مَهْمَا رَدَّدَتْهَا بَلابِلُهْ

مَهلًا أَبَيتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَهْ ... إِنَّ اسْتُهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ

شرح ديوان لبيد العامري ٣٤٣.

(١) الشاعر يذكر الشيخ محمَّد حسن كبَّة صديق الشاعر السيِّد حيدر الحِلِّيّ والذي أهدى إليه كتاب (العقد المفصَّل في قبيلة المجد المؤثَّل).

(٢) في الأصل: (مخائله).

(١٨٥)

وَلَهُ أَيْضًا مُهَنِّئًا الْمِيرزَا صَالِح فِي عُرْسِ ابنِ أَخِيهِ السَّيِّدِ مُوسَى[١]: [الطويل]

١.زَهَا حَيِّزُ الدُّنْيَا وَطَابَتْ خَمَائِلُهْ ... وَلَاطَفَهُ طَلُّ السُّرُورِ وَوَابِلُهْ[٢]

٢.وَقَامَ بِأَغْصَانِ الأَرَاكِ مُغَرِّدًا ... حَمَامُ الهَنَا وَالزَّهْوُ شَوْقًا يُغَازِلُهْ

٣.غَدَاةَ لِـ(مُوسَى) أَنْمُلُ المَجْدِ وَطَّدَتْ ... سَرِيرًا بِأَطْرَافِ السِّمَاكِ أَوَائِلُهْ

٤.بِلَيْلٍ تَوَدُّ النَّيِّرَاتُ بِأَنَّهَا ... مَصَابِيحُهُ وَالجَانِحَاتُ قَنَادِلُهُ[٣]

٥.أَضَاءَتْ بِهِ أَحْسَابَ قَوْمٍ وَأَوْجُهًا ... بِإِشْرَاقِهَا لِلْمَجْدِ بَانَتْ دَلَائِلُهْ

٦.كِرَامٌ إِذَا مَا أَجْدَبَ العَامُ رَوَّضَتْ ... بِعَارِضِ جُودٍ أَخْصَبَ الكَونَ هَاطِلُهْ

٧.بِكُلِّ فَتًى يَهْدِيكَ بَارِقُ كَفِّهِ ... نَوَالًا وَتَزْهُو كَالرِّيَاضِ شَمَائِلُهْ

٨.تَسِيرُ العَطَايَا حَيْثُ سَارَتْ زَكَاتُهُ ... وَتَقْطُنُ مَهْمَا أَمَّلَ الجُودُ آمِلُهْ

٩.لَهُ نَصَبَ المَجْدُ الأَثِيلُ أَرَائِكًا ... عَلَى النَّجْمِ وَارتَاحَتْ إِلَيْهِ مَنَازِلُهْ

١٠.وَحَسْبُهُمُ فَخْرًا تَطَاوَلَ فِي العُلا ... بِأَنَّ (أَبَا الهَادِي) بِهَا المَجْدُ وَاصِلُهْ[٤]

١١.أَخُو الشَّتْوَةِ الغَبْرَاءِ فَاقَتْ جِفَانُهُ ... وُضُوحًا عَلَى غُرِّ النُّجُومِ، وَنَاقِلُهْ

١٢.تَطُوفُ بِنَو الآمَالِ فِيهِ فَتَنْثَنِي ... وَقَدْ مَلَئَتْ مِنْهَا العِيَابُ فَوَاضِلُهْ

١٣.وَتَسْعَى بِنَادِيهِ النَّدِيِّ فَتَغْتَدِي ... مُؤَمَّلَةً مِمَّا حَبَتْهَا نَوَافِلُهْ

---

(١) التخريج: البابليَّات ٣/ ٤٠ البيت: ٢.

(٢) زَها، يَزْهُو، زَهْوًا، أَي تَكَبَّرَ، وَهِي لغة قَلِيلَةٌ. (التاج ٣٨/ ٢٣٦).

(٣) يُقَالُ: جَنَحَتِ الشَّمسُ: أَي مَالَتْ لِلْمَغِيبِ، وَالجَانِحَاتُ النُّجُومُ الَّتِي تَميلُ لِلْمَغِيبِ. (المعاصرة ١/ ٤٠٢).

(٤) أبو الهادي: هي كنية السيِّد الميرزا صالح.

١٤.إِمَامٌ هُوَ (المَهْدِيُّ) كَهْلًا وَيَافِعًا ... يَنُوءُ بِأَعْبَاءِ الخِلَافَةِ كَاهِلُهْ[١]

١٥.فَتًى أَلْبَسَتْهُ المَكْرُمَاتُ مَطَارِفًا ... عَلَى أَنَّهَا يَوْمَ الفِخَار فَضَائِلُهْ

١٦.يُرِيكَ غِيَابًا مُضْمَرَ الغَيْبِ حَزْمُهُ ... وَتَعْلَقُ شُرَّادُ المُعَمَّى حَبَائِلُهْ

١٧.وَحَسْبُكَ يَا رُوحَ السِّيَادَةِ مُفْخَرًا ... بَنُو المَجْدِ طُرًّا لَا تَكَادُ تُطَاوِلُهْ

١٨.لَهُ فَرَضَ اللهُ المَوَدَّةَ وَالوَلَا ... وَطَهَّرَهُ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ يُزَاوِلُهْ

١٩.هُوَ العُرْوَةُ الوُثْقَى فَشُدَّ بِهَا يَدًا ... تَنَلْ مِنْ غَرِيبِ اللُّطْفِ مَا أَنْتَ آمِلُهْ

٢٠.وَفِي ﴿هَلْ أَتَى﴾ كَانَ المُبِيحَ طَعَامَهُ ... لِمَحْضِ التُّقَى لَا مِنْ جَزَاءٍ يُحَاوِلُهْ[٢]

٢١.أَنَارَ اجْتِهَادًا فِي العُلُومِ فَعَرَّجَتْ ... كِرَامُ الوَرَى طُرًّا عَلَيْهِ تُسَائِلُهْ

٢٢.فَرِيدُ زَمَانٍ مِنْ فَرِيدِ أُرُومَةٍ ... وَعِقْدُ كَمَالٍ شُهْبُهَا لَا تُمَاثِلُهْ

٢٣.أَخُو هِمَمٍ فَاتَ (الثُّرَيَّا) أَقَلُّهَا ... بِهَا طَالَ أَحْيَاءَ (العِرَاقَينِ) (بَابِلُهْ)[٣]

٢٤.إِذَا حَلَّقَتْ مِنْهَا قُدَامَى مَفَاخِرٍ ... تَبَدَّى لَهَا صَدْرُ السِّمَاكِ وَكَاهِلُهْ

٢٥.مَلِيكٌ بِهِ صِيدُ المُلُوكِ تَنَافَسَتْ ... وَوَدَّتْ بِمَا فِي الدَّهْرِ طُرًّا تُوَاصِلُهْ

٢٦.هُمَامٌ كَحَدِّ الهِنْدُوَانِيِّ حَزْمُهُ ... إِذَا مَا نَضَتْهُ لِلْكِفَاحِ جَحَافِلُهْ[٤]

٢٧.تَجَلَّى عُلًا حَتَّى اسْتَضَاءَ بِفَجْرِهِ ... بَنُو الدَّهْرِ وَانْشَالَتْ عَلَيْهِ قَبَائِلُهْ

٢٨.بِوَابِلِ كَفٍّ أَخْجَلَ الغَيْثَ رَشْحُهُ ... وَطَابَتْ لِوِرَّادِ الكَمَالِ مَنَاهِلُهْ

٢٩.عَقَدْنَ عَلَيْهِ المَكْرُمَاتُ أَنَامِلا ... بِهَا عُقِدَتْ لِلدِّينِ فَخْرًا أَنَامِلُهْ

٣٠.وَطَالَ كَمَا شَاءَ النُّهَى بِمَآثِرٍ ... وَرِقَّةِ طَبْعٍ لَا تُذَمُّ مَخَايِلُهْ

٣١.فَزَفَّتْ لَهُ العَلْيَاءُ أَيَّ كَرِيمَةٍ ... بِأُسْرَتِهَا طَابَ الزَّمَانُ وَآهِلُهْ

---

(١) الشاعر يذكر السيِّد مهديّ القزوينيّ.

(٢) الشَّاعِرُ يَذكرُ سُورةَ الإنسَانِ الَّتِي نَزلَتْ فِي حَقِّ الإمَامِ عَلِيٍّ سَلاَمُ اللهِ عَلَيهِ.

(٣) العِرَاقَين: البَصرةُ وَالكُوفَةُ، وَبَابِلُه: إشَارةٌ إِلىَ بَابِلَ وَهيَ امْتِدَادُ مَدِينةِ الحِلَّةِ فِي عُمْقِ التَّاريخِ.

(٤) السيفُ الهُنْدُوانيُّ، والهِنْدُوانيُّ، والمُهَنَّدُ مَنْسُوبٌ إِلى الهند. (اللسان ٣/ ٤٣٨).

٣٢.إِذَا مَا جَرَى الغُرُّ الكِرَامُ لِغَايَةٍ ... بِهِ حَلَّقَتْ دُونَ الكِرَامِ فَضَائِلُهْ

٣٣.فَتًى لَا يُجَارِيهِ سِوَى مَنْ تَوَشَّحَتْ ... بِمَفْخَرِهِ العَلْيَا وَطَابَتْ غَلَائِلُهْ

٣٤.(مُحَمَّدُ) مَنْ سَارَتْ بِهِ نُجُبُ الثَّنَا ... مُوَقَّرَةً مِمَّا تُنِيلُ أَنَامِلُهْ[١]

٣٥.ثَبِيرٌ إِذَا الأَشْرَافُ خَفَّتْ حُلُومُهَا ... سَرِيعٌ إِلَى الدَّعْوَى إِذَا عَمَّ نَازِلُهْ[٢]

٣٦.عَلِيمٌ إِذَا مَا المُشْكِلَاتُ تَجَاهَلَتْ ... رَحِيمٌ إِذَا طَافَتْ عَلَيْهِ أَرَامِلُهْ

٣٧.وَقَورٌ إِذَا النَّادِي احْتَبَى بِكَرَامَةٍ ... زَعِيمٌ لَهُ أَلْقَتْ زِمَامًا قَبَائِلُهْ

٣٨.لَيَهْنِيكَ يَا رُوحَ الكَمَالِ بِفَخْرِهِ ... (حُسَينٌ) أَخٌ مَا خَابَ فِي الدَّهْرِ آمِلُهْ[٣]

٣٩.تَجَلَّى بِأُفْقِ المَكْرُمَاتِ فَأَشْرَقَتْ ... بِنَادِي العُلَا أَخْلَاقُهُ وَشَمَائِلُهْ

٤٠.فَكَمْ طَأْطَأَ الأَشْرَافُ هَامًا لِمَجْدِهِ ... وَفَاخَرْنَ أَبْكَارَ الكِرَامِ أَصَائِلُهْ

٤١.وَأَلْبَسَ هَذَا الدِّينَ فَخْرًا وَرَوَّضَتْ ... مَغَانِي الهُدَى فِي كُلِّ فَنٍّ دَلَائِلُهْ

٤٢.بَنِي (المُصْطَفَى) ﷺ يَا صَفْوَةَ اللهِ فِي الوَرَى ... بَقِيَّتُهُ وَالخَيْرُ مِنْهَا نُوَاصِلُهْ

٤٣.فَكُلُّكُمُ (هَادٍ) إِلَى اللهِ (أَحْمَدٌ) ... (حُسَيْنٌ) المَزَايَا طَيِّبَاتٌ خَصَائِلُهْ[٤]

٤٤.بَقَيْتُمْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ ... فَفِيكُمْ مَغَانِيهِ زَهَتْ وَمَنَازِلُهْ

٤٥.عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللهِ يَبْقَى كَعِزِّكُمْ ... وَيَلْقَى نَعِيمًا سَائِرَ الدَّهْرِ قَائِلُهْ

---

(١) الشاعر يذكر أخا الممدوح: السيِّد محمَّد بن السيِّد مهديّ القزوينيّ.

(٢) ثَبير: جَبلٌ مَعروفٌ بَيْن مَكَّةَ وَعَرفَات سُمِّيَ بِرَجُلٍ مِنْ هَذِيلٍ مَاتَ فِيهِ. (التاج ٣٧/ ٤٠١).

(٣) الشاعر يذكر أخا الممدوح: السيِّد حسين بن السيِّد مهديّ القزوينيّ.

(٤) الشاعر يذكر أسماء بعض أبناء وأحفاد السيِّد مهديّ القزوينيّ وهم: هادي، وأحمد، وحسين.

(١٨٦)

وَلَهُ أَيْضًا مُهَنِّئًا الشَّيْخَ مُحْسِنَ العِذَارِيَّ فِي عُرْسِهِ عَلَى البَدَوِيَّةِ[١]: [الوافر]

١. صَبَا بَعْدَ المَشِيبِ إِلَى الغَوَانِي ... فَغَادَرَ قَلْبَهُ رَهْنَ الأَمَانِي

٢. وَكَابَدَ لَوْعَةً وَثَنَى عِنَانًا ... وَمِنْ قَبْلِ الهَوَى صَعْبَ العِنَانِ

٣. يُرَدِّدُ حَسْرَةَ المُضْنَى وَيُخْفِي ... هَوًى أَرْدَى الفُؤَادَ بِلَا طِعَانِ

٤. إِذَا مَا غَنَّتِ الوَرْقَاءُ هَاجَتْ ... بَلَابِلُهُ لِهَاتِيكَ الأَغَانِي[٢]

٥. يُطَارِحُهَا وَفِي الأَحْشَاءِ مَا قَدْ ... يَقِلُّ لِوَقْعِهِ وَخْزُ السِّنَانِ

٦. رُوَيْدَكَ يَا حَمَامُ فَإِنَّ شَوْقِي ... بِسَاحِرَةِ النَّوَاظِرِ قَدْ بَلَانِي

٧. رَبِيبَةِ خِدْرِهَا لَمْ تَبْدُ إِلَّا ... لِضِلَّةِ وَالِهٍ وَشَقَاءِ عَانِي

٨. بِخَدٍّ وَرْدُهُ مِنْ جُلَّنَارٍ ... وَثَغْرٍ نَظْمُهُ مِنْ أُقْحُوَانِ[٣]

٩. وَقَدٍّ مَائِسٍ مَرَحًا وَتِيهًا ... فَتَحْسَبُهُ النَّوَاظِرُ خُوطَ بَانِ[٤]

١٠. أَجِدَّكَ لِلنَّوَى مَهْمَا اسْتَقَلَّتْ ... مِهَادُ الأَرْضِ بِالخُوْصِ الهِجَانِ[٥]

---

(١) مرَّت ترجمته في القصيدة (١٦٠).

(٢) البَلابِلُ: جَمْعُ بَلْبالٍ، وَالبِلبَالُ كالبَلْبَلَةِ: شِدَّةُ الهَمِّ والوَساوِسِ فِي الصَّدْر. (التاج ٢٨/ ١١٤).

(٣) اخْتَارَ الجُلَّنَارَ لِلْخُدُودِ؛ لِأَنَّهُ أَحمرُ وَالأُقحُوَانَ لِلثَّغْرِ؛ لِأَنَّهُ نَاصِعُ البَياضِ.

(٤) يُقَالُ: غُلامٌ حسنُ القَدِّ، أَي الِاعْتِدَالِ وَالجِسْمِ.(اللسان ٣/ ٣٤٥)، والمَيْسُ: التَّبَخْتُرُ، يُقَال: ماسَ يَمِيسُ مَيْسًا، أي تَبَخْتَرَ وإِخْتالَ، فَهُوَ مائِسٌ.(التاج ١٦/ ٥٢٧)، يُقَالُ: خُوطُ بانٍ، الواحِدَةُ خُوطَةٌ. وقِيل: هُوَ الغُصْنُ النَّاعِمُ مُطْلقًا، أَو هُوَ كلُّ قَضيبٍ مَا كانَ.(التاج ١٩/ ٢٧٦).

(٥) يُقَالُ: أَجِدَّك لاَ تَفْعَلُ، أي: مالَك أَجِدًّا مِنْك؟!. ونصبهما على المصْدر.(التاج ٧/ ٤٨٢)، المِهَادُ: الفِرَاشُ، وَزْنًا ومعْنًى، وَقد يُطْلَق على الأَرْضِ.(التاج ٩/ ١٩١)، والخُوصُ: جَمْعُ الخَوصَاءِ. (المعاصرة ١/ ٧٠٦)، والخَوَصُ: غُؤُورُ العَيْنِ، وضِيقُهَا وصِغَرُهَا، وقَدْ خَوِصَ، فَهُوَ أَخْوَصُ بَيِّنُ الخَوَصِ، أَيْ غائِرُ العَيْنِ، وَهِي خَوْصَاءُ. (التاج ١٧/ ٥٦٩)، والإِبِلِ: الهُجُن والهِجَانُ،=

١١. أَكَادَ أَطِيرُ مِنْ شَغَفٍ وَشَوْقٍ ... وَأَنَّى لِي وَمَا لِي خَافِقَانِ؟!
١٢. فَأَكْبُو غُلَّةً وَأَقُومُ شَجْوًا ... وَرَاءَ العَيْشِ مَوْثُوقَ العِنَانِ
١٣. وَأَهْتِفُ وَالمَحَاجِرُ سَائِلَاتٌ ... مَسِيلَ الرَّبْعِ بِالسُّحُبِ الهِتَانِ
١٤. أَ هَلْ بَعْدَ النَّوَى يَا ظَبْيُ وَصْلٌ ... وَهَلْ بَعْدَ التَّبَاعُدِ مِنْ تَدَانِي؟!
١٥. أُعِيذُكَ أَنْ تَخُونَ عُهُودَ صَبٍّ ... طَلِيقِ الجِسْمِ مَأْسُورِ الجَنَانِ
١٦. أَ لَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ هَوَاكَ أَمْضى ... عَلَى كَبِدِي مِنَ العَضْبِ اليَمَانِي؟!
١٧. فَزَارَ بِلَيْلَةٍ طَابَتْ مَقَرًّا ... وَقَرَّ بِطِيبِهَا طَرْفُ الزَّمَانِ
١٨. وَبَاتَ مُعَانِقِي جِيدًا بِجِيدٍ ... بِعِفَّةِ نَاسِكٍ فَسَلُوا مَكَانِي
١٩. فَيَا لَكِ لَيْلَةً عَادَتْ صَبَاحًا ... بِطَلْعَةِ أَهْيَفٍ رَخْصِ البَنَانِ[1]
٢٠. وَأَطْيَبُ مَا حَبَانِي الدَّهْرُ مِنْهَا ... وَفِيهَا قَدْ تَوَالَى النَّيِّرَانِ
٢١. غَدَاةَ لِـ(مُحْسِنٍ) عَقَدُوا فَتَاةً ... مِنَ الأَعْرَابِ طَيِّبَةَ المَبَانِ
٢٢. كَرِيمَةَ مَعْشَرٍ كَرُمُوا رُبُوعًا ... بِنَحْرِ نَجَائِبٍ جُزُرٍ سِمَانِ
٢٣. تَطُوفُ عَلَى قُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ... وَلِلْوِفَّادِ تَسْعَى فِي جِفَانِ
٢٤. فَتَصْدُرُ لَا تَرَى لِلْبُؤْسِ حِسًّا ... مِنَ النُّعْمَى بِأَقْدَامٍ رِزَانِ
٢٥. فَحَسْبُهُمُ بِيَوْمِ الفَخْرِ فَخْرًا ... إِذَا قَصُرَ الهَجِينُ عَنِ الهِجَانِ
٢٦. بِأَنَّكَ مُهْرُهَا وَفَتَى عُلَاهَا ... وَكَافِلُهَا بِلُطْفٍ وَامْتِنَانِ
٢٧. وَحَزْمٍ كَالشِّهَابِ إِذَا تَلَظَّى ... وَعَزْمٍ مِثْلِ حَدِّ الهِنْدِوَانِي[2]
٢٨. وَهِمَّةِ فَيْصَلٍ وَنَدَى كَرِيمٍ ... وَقَوْلِ مُهَذَّبٍ ذَرِبِ اللِّسَانِ
٢٩. وَمَجْدٍ حَفَّ بِالشِّعْرى عُلُوًّا ... وَحِلْمٍ خَفَّ بِالشِّيَمِ الرِّزَانِ

=البِيضُ الكَرِيمَةُ. (القاموس ١٢٣٩).
(١) الرَّخْصُ: الشَّيْءُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ. (اللسان ٧/ ٤٠).
(٢) السيفُ الهُنْدُوانيُّ، والهِنْدُوانيُّ، والمُهَنَّدُ مَنْسُوبٌ إلى الهند. (اللسان ٣/ ٤٣٨).

٣٠.سَبَقْتَ (أَبَا مُحَمَّدٍ) بِالعَطَايَا وَبِالإِحْسَانِ وَالعِزِّ الحِسَانِ[١]

٣١.وَنِلْتَ بِحَلْبَةِ الأَشْرَافِ عَفْوًا قُصَارَى السَّبْقِ فِي يَوْمِ الرِّهَانِ

٣٢.إِذَا حَشَدَ الكِرَامُ كَرِيمَ نَادٍ فَجِدُّكَ لَا يُدَانِيهِ مُدَانِي

٣٣.وَإِنْ سَاهَمْتَ بِالقِدْحِ المُعَلا نَصِيبُكَ وَالرَّقِيبُ مِنَ المَعَانِي[٢]

٣٤.بِنَثْرٍ دُونَهُ نَثْرُ اللآلي وَنَظْمٍ دُونَهُ عِقْدُ الجُمَانِ

٣٥.يَوَدُّ الطَّرْفُ حِينَ إِلَيْهِ يَرْنُو بِأَنْ لَمْ يَثْنِهِ لِسِوَاهُ ثَانِ

٣٦.وَحَسْبُكَ أَنَّ (عَبْدَ الله) فَخْرًا أَخُوكَ وَمَا لَهُ فِي الدَّهْرِ ثَانِي[٣]

٣٧.عَلِيمٌ بِالمَبَادِئِ وَالقَضَايَا خَبِيرٌ بِالمَعَانِي وَالبَيَانِ

٣٨.فَكَمْ بِيَدِ النُّهَى قَدْ جَسَّ نَبْضًا لِمَرْضَى كُلِّ مُفْضِلَةٍ حَصَانِ

٣٩.فَأَذْهَبَ دَاءَهَا بِدَوَاءِ لُطْفٍ بِهِ تَشْفَى القُلُوبُ مِنَ الهَوَانِ

٤٠.وَكَمْ قَدْ رَوَّضَتْ لَمَعَانُ بَرْقٍ بِوَابِلِ ذِهْنِهِ تِلْكَ المَغَانِي[٤]

٤١.تَضِيءُ بِهِ اللَّيَالِي السُّحْمَ حَتَّى تَخَالَ اللَّيْلَ صُبْحًا شَعْشَعَانِي

---

(١) أَبَا مُحَمَّدٍ: هي كنية الممدوح الشيخ محسن العذاري.

(٢) المُعَلَّ والرَّقيب، سَهْمَانِ مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ، فَلِلْمُعَلَّ سَبْعَةُ أَنْصِبَاء وَلِلرَّقِيبِ ثَلاَثَةٌ، فإذا فَازَ الرَّجُلُ بِهِمَا غلَب عَلَى جَزورِ المَيْسِرِ كُلِّهَا وَلَمْ يَطْمَعْ غيرُه فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَهِيَ تُقْسَم عَلَى عَشَرة أَجزاء. (اللسان ٤/ ٥٧٣).

(٣) الشَّيْخَ عَبْدَ الله العِذَارِيَّ ابنُ الشَّيخ عَلي ابنِ الشَّيخ حُسَين بنِ عَبدِ الله بنِ الكَاظِم بنِ عَلِيٍّ بنِ تريبَانَ، وَالشيخُ عَبدُ الله العِذَارِيّ أَفضَلُ أَبنَاءِ الشَّيخ عَلِيٍّ العذَارِيِّ وَأَغزَرُهُم عِلمًا وَكَانَتْ أَكثَرُ دِرَاسَتِهِ عَلَى وَالِدِهِ الشَّيخ عَلِيٍّ العذَارِيِّ الَّذِي كَانَ مِن ذَوي الفَضلِ وَالأَدَبِ وَالتُّقَى وَالصَّلَاحِ وَعَلَى السَّيِّدِ مَهدِيٍّ القَزوِيني، وَكَانَ الشَّيخُ عَبدُ الله يُقِيمُ الجَمَاعَةَ فِي الجَامِعِ المَنسُوبِ إِلَيهِم فِي الحِلَّةِ تُوفِّيَ فِي اليومِ الثَّالِثِ مِن صَفَرَ سنةَ (١٣٠٧هـ) وَنُقِلَ إِلَى النَّجفِ، وَمِن آثَارِهِ: حَوَاشٍ وَتَعلِيقَاتٌ عَلَى كِتَابِ المُوجَزِ لابنِ سِينَا وَلَهُ نَظمٌ وَنَثرٌ رَقِيقٌ. له ترجمة في البابليَّات ٢/ ١٨٢-١٨٥، وشعراء الحلة ٤/ ٢٦٢-٢٦٤.

(٤) والمَغَانِي: جَمْعُ المَغْنَى، وَهوَ المَنْزِلُ الَّذِي غَنِيَ بِهِ أَهْلُه ثمَّ ظَعَنُوا عَنهُ.(التاج ٣٩/ ١٩٢).

٤٢. وَإِنْ بَسَطَ الأَنَامِلَ لِابْتِهَالٍ ... قَبَضْنَ عَلَى الإِجَابَةِ فِي المَكَانِ
٤٣. وَيَمْلأُ مَسْمَعَ الأَبْرَارِ رُعْبًا ... إِذَا مَا رَدَّدَ السَّبْعَ المَثَانِي[1]
٤٤. رَوَتْ أَخْلاَقُهُ الحُسْنَى عَبِيرًا ... صَحِيحَ النَّشْرِ عَنْ رَوْضِ الجِنَانِ
٤٥. وَأَشْرَقَتِ المَعَالِمُ إِذْ تَجَلى ... وَشَيَّدَ بِالعُلُومِ لَهَا المَبَانِي
٤٦. بِحِدَّةِ خَاطِرٍ فِيهِ المُعَمَّى ... بَدِيهٌ إِنْ تَصَدَّى لِلْبَيَانِ
٤٧. وَمُضْمَارُ المُغَيَّبِ إِنْ تَمَادَى ... طَوَى أَقْصَاهُ بِالعَشْرِ البَنَانِ
٤٨. وَإِنْ ضَاقَ المَجَالُ عَلَى نَبِيلٍ ... لِحِلٍّ عَوِيصَةٍ بِكْرٍ عَوَانِ[2]
٤٩. بَدَا فَافْتَضَّهَا بِنُهَى صَدُوقٍ ... غَدَاةَ الكَرِّ لَا الوَكْسِ الجَنَانِ[3]
٥٠. وَكَانَتْ كَالضَّمِيرِ فَشَاهَدَتْهَا ... بَنُو المَجْدِ المُؤَثَّلِ بِالعَيَانِ
٥١. فَهَذَا الفَضْلُ لَا تَذْكُرْ فَلَانًا ... وَدَعْنِي يَا فَدَيْتُكَ مِنْ فُلَانِ
٥٢. وَبَسَّامُ العَشِيِّ بِيَومِ بُؤْسٍ ... إِذَا انْثَالَتْ عَلَيْهِ بَنُو الزَّمَانِ
٥٣. وَإِنْ ضَيْمٌ أَلَمَّ لَهُ بِجَارٍ ... فَعَبَّاسٌ لِيَشْقَى فِيهِ جَانِي
٥٤. يَرُدُّ كَتِيبَةَ البَأْسَاءِ عَنْهُ ... بِعَامِلِ نَائِلٍ وَشَبَا امْتِنَانِ[4]
٥٥. فَعَزَّ بِهِ جَنَابًا وَامْتِنَاعًا ... وَخَصْمُهُمَا عَلَى حَسَكِ الهَوَانِ
٥٦. جَوَادٌ لَا يُسَابِقُهُ جَوَادٌ ... وَإِنْ سَاوَى الثُّرَيَّا بِاقْتِرَانِ
٥٧. لَوَ انَّ الشَّاهِقَاتِ لَهُ نُضَارٌ ... لَجَادَ نَدًى بِقَاصِيهَا وَدَانِ

(١) يشير الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر/ ٨٧).
(٢) والعَوَانُ مِن النِّساءِ، الَّتِي قد كانَ لَهَا زَوْجٌ. وقيلَ: هِيَ الثَّيِّبُ. (التاج ٥٣/ ٤٣٢).
(٣) الوَكْسُ: النَّقْصَانُ. (التاج ١٧/ ١٨)، والجَنانُ: القَلْبُ، وَقِيلَ: الجَنانُ رُوعُ الْقَلْبِ. (اللسان ١٣/ ٩٣).
(٤) عامِلُ الرُّمح: صَدْرُه دُونَ السِّنان. (اللسان ١١/ ٤٧٧)، وقد استعارها الشاعر للعطاء، النّائِلُ: العَطاءُ. (التاج ٣١/ ٤٢)، والشَّبَا: هُنَا كِنَايةٌ عَنِ السَّيفِ، وَالشَّباةُ: حَدُّ طَرَفِ كلِّ شيءٍ. (التاج ٣٨/ ٣٤٧)، وقد استعارها الشاعر للامتنان.

٥٨.لَـهُ لُـبُّ الـفَـصَـاحَـةِ وَالمَـعَـالِي وَأَرْوَاحُ الـبَـلَاغَـةِ وَالمَـعَـانِي
٥٩.بِـكُـلِّ كَـرِيـمَـةٍ وَجَمِـيـلِ صُـنْـعٍ سَـمَا فَـانْـحَـطَّ عَـنْـهُ الـفَـرْقَـدَانِ
٦٠.فَكَمْ مِـنْ طَـاهِـرٍ حَسَنِ السَّجَايَا لَـكُـمْ وَ(مُحَـمَّـدٌ)؛ فِي كُـلِّ شَـانِ
٦١.طَـرِبْـتُـمْ لِـلْـمَـكَـارِمِ وَالمَـعَـالِي وَلِـلإِحْـسَـانِ لَا الـبِـيضِ الحِسَـانِ
٦٢.وَطَـاوَلْـتُـمْ بِـأَنْـسَـابٍ قِـصَـارٍ بَـنِـي الـعَـلْـيَـا وَأَحْـلَامٍ رَزَانِ
٦٣.فَـدُومُـوا بِـالـسُّرُورِ إِلَى التَّـنَـادِي وَخَـصْـمُـكُـمُ يُـعَـانِي مَـا يُـعَـانِي

(١٨٧)

وَلَهُ أَيْضًا فِي عِتَابِ بَعْضِ أُمَرَاءِ العَرَبِ: [الخفيف]

١.أَيُّ ذَنْبٍ لِمَنْ رَآكَ مُجِيرَا ... وَلَهُ لَمْ يَجِدْ سِوَاكَ ظَهِيرَا؟!

٢.وَمُحِبٍّ لَا زَالَ يَنْظِمُ فِيكُمْ ... مِنْ لَآلِي الأَفْكَارِ عِقْدًا نَضِيرَا

٣.كَيْفَ يَخْفَى وَشَأْنُكَ الرِّفْقُ عَمَّنْ ... ذَنْبُهُ لَمْ يَزَلْ عَظِيمًا خَطِيرَا؟!

٤.فَإِلَى مَنْ يَغْدُو وَلَا مِنْ أَمِيرٍ ... يَكْشِفُ الضَّيْمَ أَوَّلًا وَأَخِيرَا؟!

٥.أَتُرَاهُ يَرُومُ غَيْرَكَ مَأْوَى ... بَعْدَمَا شَاهَدَ الأَغَرَّ المُنِيرَا؟!

٦.وَجْهَكَ الضَّاحِكَ الَّذِي لَوْ تَجَلى ... لِعَسِيرِ الأُمُورِ عَادَ يَسِيرَا

٧.سَلْ بِـ(عَبْدِ الرَّحْمَنِ) كَيْفَ جَفَانِي ... لَا لِجُرْمٍ فَقِمْتُ أَدْعُو ثُبُورَا

٨.حَلَّ بِي مِنْهُ مَا أَذَابَ فُؤَادِي ... وَكَسَا مُهْجَتِي ضَنًى مُسْتَطِيرَا

٩.فَغَدَا يَوْمِيَ الضَّحُوكُ عَبُوسًا ... قَمْطَرِيرًا يَسُومُنِي التَّكْدِيرَا[1]

١٠.كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ فِي سَوءَةِ الخَلْـ ... ـقِ بِقَلْبٍ قَدْ كَادَ يَحْكِي الصُّخُورَا

١١.وَبِرَغْمِي رَكِبْتُ زَاخِرَ بَحْرٍ ... يَرْهَبُ الثَّابِتَ الجَنَانِ البَصِيرَا

١٢.إِنَّ مَوْتَ الفَتَى عَلَى العِزِّ أَوْلى ... مِنْ حَيَاةٍ يَكُونُ فِيهَا حَقِيرَا

١٣.وَهْوَ لَوْلَا عُلَاكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... لَيْسَ يُجْدِي نَفْعًا وَيُغْنِي نَقِيرَا

١٤.فِيكَ يَسْمُو وَفِي حُسَامِكَ يَسْطُو ... وَبِعَلْيَاكَ أَدْرَكَ التَّأْمِيرَا

١٥.بِتُّ حَيْرَانَ سَاوَرَتْنِي هُمُومٌ ... مَلْمَلَتْنِي وَكُنْتُ قِدْمًا صَبُورَا

١٦.لَا أَرَى مَنْ يَذُبُّ عَنِّي سِوَى اللَّـ ... ـهِ وَحَسْبِي بِهِ وَلِيًّا نَصِيرَا

---

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا**﴾ (الإنسان/ ١٠). أَنَّه يُعَبِّسُ الوَجْهَ فَيَجْمَعُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وشَرٌّ قَمْطَرِير: شَدِيدٌ. (اللسان ٥/ ١١٦).

١٧.لَمْ يَـزَلْ فَضْلُهُ عَـلَى مَـنْ بَـرَاهُ ... فَـتَـعَـالَى الإِلَـهُ شَـأْنًـا كَـبِـيرَا
١٨.وَبِزَعْمِي أَخْلَصْتُ حُبًّا وَقَلْبِي ... فِـيـهِ لَا زَالَ فَـارِهًـا مَـسْرُورَا
١٩.نَـاظِـمًا فِي عُـلَاكَ أَيَّ قَـوَافٍ ... تَـرَكَـتْ قَـلْـبَ حَـاسِـدِيـكَ حَسِيرَا
٢٠.إِنَّ شَـأْنَ الْمُـلُـوكِ فِـيـمَا رَوَتْـهُ ... عَـنْـهُـمُ الـصُّـحْـفُ آمِـرًا وَوَزِيـرَا
٢١.أَنْ يَصُونُوا بِعِزِّهِمْ مَنْ حَبَاهُمْ ... بِـمَـدِيـحٍ وَيَـنْـحَـلُـوهُ قُـصُـورَا
٢٢.وَيَـقُـومُـوا بِـنَـصْرِهِ أَيْـنَ مَـا كَا ... نَ وَيَـغْـشَـاهُ نَـيْـلُـهُـمْ مُـسْـتَـطِـيرَا
٢٣.وَأَنَـا الـيَـومَ شَـاعِـرٌ لَـكَ أَدْعُـو ... بِـثَـنَـاءٍ مِـنْـهُ الـعُـلَا لَـنْ يَحُـورَا[1]
٢٤.بَـينَ أَهْـلِ (الـعِـرَاقِ) أَفْـخَـرُ فِيهِ ... وَهُـوَ الـفَـخْـرُ لَا أُحَـاوِلُ زُورَا
٢٥.أَ تُـرَانِي نَـحَـلْـتُكَ الْمَـدْحَ أَرْجُـو ... مِـنْكَ فِي الحَشْرِ جَنَّةً وَحَـرِيـرَا[2]؟!
٢٦.بَـلْ أَرَانِي أَرُومُـكَ الـيَـومَ حِصنًا ... لَـيْـسَ شَـمْـسًـا أَرَى وَلَا زَمْـهَـرِيـرَا
٢٧.رَاضِـيًـا مِـنْ عُـلَاكَ أَنِّي إِذَا مَا ... عَـرَّجَ الـرَّكْـبُ وَامْـتَـطَـيْـتُ بَـعِـيرَا
٢٨.أَنْ أَرَى مِـنْـكَ مَـنْـعَـةً وَجِـوَارًا ... حَـيْـثُ لَا زِلْـتَ لِـلْـمَـخُـوفِ مُجِـيرَا
٢٩.لَمْ يَسُمْنِي الهَـوَانُ ذُلًّا وَعِـزِّي ... بِـكَ قَـدْ كَـانَ صَـالِحًـا مَـأْثُـورَا[3]
٣٠.إِنْ تَصُنْ جَانِبِي الضَّعِيفَ فَحَسْبِي ... قَـدْ مَـلَـكْـتُ الـدُّنْـيَـا قُـصُـورًا وَدُورَا

(١) كُلُّ شَـيْءٍ تغَيَّرَ مِنْ حَال إِلَى حَالٍ فقد حَارَ يَحُور حَوْرًا.(التاج ١١/ ٩٩).
(٢) الشَّاعِرُ يَستَفِيدُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا**﴾ (الإنسان / ١٢).
النُّحْل: إِعْطاؤُك الإِنسانَ شَيْئًا بِلَا اسْتِعاضةٍ، وعمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جميعَ أَنواع العَطاء، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الْمُعْطى، وَقَدْ أَنْحَلَه مَالًا ونَحَلَه إِياه، ونُحْل المرأَةِ: مَهْرُها، وَالِاسْمُ النِّحْلَة، تَقُولُ: أَعطيتها مهرَها نِحْلَة، إِذا لَمْ تُرِد مِنْهَا عِوَضًا. (اللسان ١١/ ٦٥٠).
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿**وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً**..﴾ (النساء/ ٤).
(٣) سَامَ فُلانًا الأَمرَ يَسُومُه سَوْمًا: كَلَّفَه إِيَّاه وجَشَّمَه وأَلْزَمَه.(التاج ٣٢/ ٤٣٠)
وَمِنْه قَولُ الإِمَام أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ عَلِيٍّ فِي خُطْبَةٍ لَهُ: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ تَرَكَه رَغْبَةً عَنْه أَلْبَسَه اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ وشَمِلَه الْبَلَاءُ...وسِيمَ الْخَسْفَ ومُنِعَ النَّصَفَ**». ينظر: نهج البلاغة ٦٩.

٣١.أَوَ تُلْغَى قَصَائِدٌ فِيكَ بَاهَى (أُمرَءَ القَيْسِ) حُسْنُهَا وَ(جَرِيرَا)[١]؟!
٣٢.مِدْحَةٌ لَا تَرَى سِوَاكَ مَقِيلا وَثَنَاءٌ عَلَيْكَ يَبْقَى دُهُورَا
٣٣.لَوْ رَآهَا (قُسُّ الفَصَاحَةِ) نَادَى هَكَذَا هَكَذَا فَطِيرُوا سُرُورَا[٢]
٣٤.كَيْفَ أَمْسَتْ طَرِيدَةً لَيْسَ تَأْوِي لِحِمَى مَانِعٍ وَكُنْتَ الأَمِيرَا[٣]
٣٥.كَانَ عَهْدِي أَمَانَ كُلِّ مَخُوفٍ لَكَ رَبْعٌ يَضُمُّ لَيْثًا هَصُورَا
٣٦.أَوَ يَخْفَى عَلَيْكَ؟! كَلَّا وَحَاشَا أَنْتَ لَا زِلْتَ بِالأُمُورِ خَبِيرَا
٣٧.غَيْرَ أَنِّي أَلُومُ حَظِّي فَوَيْلِي مِنْكَ يَا حَظُّ خَاذِلًا مَثْبُورَا
٣٨.يَا أَمِيرًا لَمْ يَثْنِهِ قَطُّ أَمْرٌ وَلَدَيْهِ العَسِيرُ كَانَ يَسِيرَا
٣٩.فُقْتَ بِالمَكْرُمَاتِ (كِسْرَى أَنُوشِرْ وَانَ) عِزًّا وَرِفْعَةً وَسَرِيرَا[٤]
٤٠.وَلَوَ أَنَّ (النُّعْمَانَ) شَاهَدَ مَا قَدْ نِلْتَ مِنْ إِمْرَةٍ لَجَاءَ حَقِيرَا[٥]
٤١.وَلَنَادَى مُهَنِّيًا لَكَ فِيما قَدْ حَبَاكَ العُلَا مَحَلًّا خَطِيرَا
٤٢.دُمْ بِعِزٍّ وَرِفْعَةٍ وَثَنَاءٍ أَبَدَ الدَّهْرِ زَائِرًا وَمَزُورَا

(١) قال: قصائدٌ مضطرًّا، وحقُّه أن يقول: وقَصائِدُ.
(٢) قُسُّ بنُ سَاعِدةَ بنِ عَمرِو بنِ عَدِي بنِ مَالِكِ الإيَادِيُّ، مرت ترجمته في القصيدة (١٦١).
(٣) حَمَيْتُ الحِمَى حَمْيًا: مَنَعْتُهُ، فَإِذا امْتَنَع مِنْهُ الناسُ وعَرَفوا أَنَّه حِمىً. (التاج ٣٧/ ٤٧٨).
(٤) فُقْت فُلَانًا أَيْ صِرْتُ خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَف كَأَنَّكَ صِرْتَ فَوْقه فِي الْمَرْتَبَةِ؛ وَمِنْهُ الشَّيْءُ الفائقُ وَهُوَ الْجَيِّدُ الْخَالِصُ فِي نَوْعِهِ. (اللسان ١٠/ ٣١٦).
(٥) هو النعمان بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة.

(١٨٨)

وَلَهُ أَيْضًا نَاصِحًا لِبَعْضِ أَوْلَادِهِ الأَجِلَّاءِ حَيْثُ رَأَى مَا لَا يَرْضَاهُ: [الكامل]

١. إِنِّي لَأَكْـــرَهُ مَجْـلِـسًـا أَبْـنَـاؤُهُ ... بَـيْنَ الـبَرِيَّـةِ لِـلـسَّـفَـاهَـةِ تُـنْـسَـبُ

٢. اللهُ طَـهَّـرَنِي وَنَـــزَّهَ فِـطْـرَتِي ... فَـأَنَـا الَّـذِي فِي مِـثْـلِـهِ لَا أَرْغَـبُ

٣. لَـكِـنْ لِأَمْـرٍ مَجْـلِـسِي مَـا بَـيْـنَـهُـمْ ... إِنِّي رَأَيْـتُ يَـسُـرُّنِي أَنْ يَـغْـضَـبُـوا

٤. فَاعْجَبْ لِـمُرْتَادِينَ فِي دَعْـوَاهُمَـا ... فَضْلًا يَـرُوقُ لَـدَى الـكِـرَامِ وَتَعْجَبُ

٥. كَيْفَ ارْتَـضَـتْ حَـوْبَـاهُمَا فِي مِثْلِهِ ... سَـفَـهًـا لَـهُ وَجْـهُ الـكَـمَالِ يُـقَـطِّبُ

٦. هَيْهَاتَ لَا يَحْظَى الفَتَى حَتَّى يُرَى ... فِي كُـلِّ آنٍ لِـلْـمَـعَـالِي يَـرْقُـبُ

٧. لَا يُصْحَبُ الـوَغْـدُ الـدَّنِيُّ نَـزَاهَـةً ... لِـلـنَّـفْـسِ فَـالإِنْـسَـانُ مِمَّـنْ يُـصْـحَـبُ

٨. وَلَـقَـدْ ظَنَنْتُ فَخَابَ ظَنِّي أَنَّ مَنْ ... يُـنْـمَـى لِـبَـيْـتِـكُـمُ الأَسَـــدُّ الأَطْـيَـبُ

٩. حَـتَّـى رَأَيْـتُـكُـمَا سَـلِـيـلَيْ فَـخْـرِهِ ... فِي خُـطَّـةٍ عَـنْـهَـا الـمَـفَـاخِـرِ تُحْـجَـبُ

١٠. إِنْ دُمْـتُـمَا فَالفَضْلُ لَا يَرْضَاكُمَا ... أَهْـــلًا وَبَـرْقُـكُـمُ هُـنَـالِـكَ خُـلَّـبُ

١١. وَأَرَى (الحُسَينَ) حُسَيْنَ فَضْلٍ مُكْرَهًا ... فِـيـمَا بِـهِ حَـسَـنٌ يَـلُـمُّ وَيَـلْـعَـبُ

١٢. لَـكِـنْ بِـطِـيـبَـةِ خُـلْـقِـهِ وَكَـمَالِـهِ ... يَجْـرِي كَـمَا يَجْـرِي الحَمِيمُ الأَقْـرَبُ

(١٨٩)

وَلَهُ أَيْضًا مُقَرِّظًا عَلَى كِتَابِ التَمَسُوهُ عَلَى تَقْرِيضِهِ: [الكامل]

١.أُنْظُرْ إِلَيْهِ كَعِقْدِ دُرٍّ نَظَّمَتْ ... كَفُّ البَلَاغَةِ سِمْطَهُ فَاسْتَغْرِبَا

٢.فَحَلَا بِهِ جِيدُ الزَّمَانِ وَأَشْرَقَتْ ... كَالشُّهْبِ مِنْهُ لَآلِئٌ لَنْ تُثْقَبَا

٣.مِنْ فِكْرَةٍ نَشَأَتْ كَلَامِعَةِ الضُّحَى ... وَمَضَاءِ قَالِي الغِمْدِ مَشْحُوذِ الشَّبَا[1]

٤.غَاصَتْ بِتَيَّارِ الغُيُوبِ فَأَحْرَزَتْ ... مِنْ كُلِّ بَارِقَةٍ تُجَلِّي الغَيْهَبَا[2]

٥.نَفَّاثَةٌ فِي المُشْكِلَاتِ سِهَامُهَا ... تُوهِي مُقَاتِلَهَا وَتَرْشَحُ طِيِّبَا

٦.سِحْرٌ وَ(بَابِلُ) مَا ادَّعَتْهُ نَفَاسَةً ... وَهوَ البَيَانُ بِكُلِّ قَوْلٍ أَعْجَبَا

٧.فَأَصِخْ بِسَمْعِكَ لِي وَدَعْ مَنْ لَفَّقَتْ ... كَفَّاهُ وَسْوَسَةً تُرِيبُكَ خُلَّبَا

٨.وَاسْمَعْ هُدِيتَ نَوَادِرًا مَحْفُوفَةً ... بِعَلَاءِ جَامِعِ شَمْلِهَا أَنْ يَذْهَبَا

٩.وَافَى أَخِيرًا فَالأُلَى فِي فَضْلِهَا ... مِمَّا أَسَرَّ تَفَرَّقَتْ أَيْدِي سَبَا[3]

١٠.فِي كُلِّ فَنٍّ إِنْ أَتَتْهُ مُفِيدُهَا ... عِلْمًا يَرُوقُ وَكَانَ فِيهِ المُجْتَبى

١١.يَا مَنْ بِهِ شَمْسُ الفَصَاحَةِ أَشْرَقَتْ ... وَسَمَا البَلَاغَةِ لَاحَ فِيهَا كَوْكَبَا

١٢.قُلْ حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ فَيْصَلُ حُكْمِهَا ... قَوْلًا وَرَأْيًا فِي الأُمُورِ مُجَرَّبَا

---

(١) مَضِيَ السَّيْفُ مَضاءً: قَطَعَ فِي الضَّرِيبَةِ، وَله مضاء. (التاج ٣٩/ ٥٣٨)، وقالي الغمد: أي مَسْلُولًا، وَمَشْحُوذُ الشَّبَا: أَي مُحَدَّد.

(٢) الغَيْهَبُ: شِدَّةُ سَوادِ اللَّيْلِ.(اللسان ١/ ٦٥٣).

(٣) يُقالُ: ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وأَيادِيَ سَبَا، أَي: مُتَفَرِّقِين. (التاج ٣٨/ ٢٤٤).

(١٩٠)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ المَرْحُومِ السَّيِّدِ المِيرزَا صَالِح: [الخفيف]

١.لَيْسَ يُجْدِي الكَئِيبَ عَضُّ البَنَانِ ... وَقَعَ السَّيْفُ فَوْقَ وَقْعِ السِّنَانِ

٢.كُلُّ يَومٍ لَهُ بِقَلْبِيَ جُرْحٌ ... لَيْتَ شِعْرِي لِأَيِّ جُرْحٍ أُعَانِي

٣.يَا خَلِيلَيَّ فَاسْعِدَانِي وَإِلا ... فَاتْرُكَانِي لَا عِشْتُمَا فَاتْرُكَانِي

٤.خَلِّيَانِي وَلَوْعَتِي خَلِّيَانِي ... بَلَغَ الوَجْدُ فَوْقَ مَا تَرَيَانِي

٥.لِحَيَاتِي أَنْعَى حَيَاتِي وَمَنْ لِي ... إِنْ يَعِيثَ الحِمَامُ فِي جُثْمَانِي[1]؟!

٦.شَيَّعَ الجِسْمُ قَلْبَهُ يَوْمَ أَوْدَى ... بِسُوَيْدَاهُ سَائِقُ الأَظْعَانِ[2]

٧.يَا عَذُولِي عَلَى الجَوَى أَيْنَ ضَلَّتْ ... بِكَ دَهْيَاءُ لَمْ تَحِدْ لِبَيَانِ[3]

٨.إِنَّ قَلْبًا أَحْنَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعٌ ... لَكَ لَمْ تَصْلِهِ لَظَى أَحْزَانِ[4]

٩.كَيْفَ بِي وَالحَشَى يَرِفُّ مَعَ الوَجْـ ... ـدِ رَفِيفَ الرَّيْحَانِ وَالأُقْحُوَانِ

١٠.مَنْ عَذِيرِي مِنَ الأَسَى مَنْ عَذِيرِي ... ضِقْتُ ذَرْعًا بِلَوْعَتِي وَهَوَانِي[5]؟!

---

(١) في الأصل: (يَعُوثَ) بدل (يعيث) ربما هي من أخطاء النسخ.
عاثَ يَعِيثُ عَيْثًا وعُيوثًا وعَيَثانًا: أَفْسَدَ وأَخَذ بِغَيْرِ رِفْقٍ. (اللسان ٢/ ١٧٠).

(٢) قَالَ: بِسُوَيْدَاهُ: هِيَ بِسُوَيدَائِهِ بحذف الهمزة.

(٣) يَحِيدُ عَنِ الشَّيْءِ: إذا صدَّ عَنْهُ خَوْفًا وأَنفة، وَمَصْدَرُهُ حُيودة وحَيَدانٌ وحَيْدٌ؛ وَمَا لَك مَحِيد عَنْ ذَلِكَ. (اللسان ٣/ ١٥٩)، والبَيانُ إِخْراجُ الشيءِ من حيِّزِ الأَشْكالِ إِلَى حيِّزِ التَّجَلِّي.(التاج ٣٤/ ٣٠٤).

(٤) صَلَى اللَّحْمَ وغيرَهُ يَصْليهِ صَلْيًا: شَواهُ، وصَلَيْتهُ صَلْيًا مثالُ رَمَيْتُه رَمْيًا وأَنا أَصْلِيهِ صَلْيًا إِذَا فَعَلْت ذَلِكَ.(اللسان ١٤/ ٤٦٧).

(٥) يقال: ضَاقَ ذرعًا بِكَذَا، إذا لم يطقه وَهُوَ من الذِّرَاع وَأَصله أَن يمدَّ الرجل ذراعه إِلَىَ شَيْء فَلاَ يصل إِلَيْهِ فَيُقَال ضَاقَ ذرعًا. (التاج ٢١/ ٧).

١١.مَنْ أُعَزِّي بِهِ وَقَلْبِي مُصَابٌ ... وَأَفَاعِي الجَوَى عَقَمْنَ لِسَانِي؟!

١٢.وَتَمَنَّيْتُ أَفْتَدِيهِ وَمَنْ لِي ... وَالقَضَا لَامِعٌ بِخُلْفِ الأَمَانِي

١٣.لَسْتُ أَنْسَى مَا عِشْتُ مَجْلِسَ أُنْسٍ ... فِيهِ أَرْبَى عُلًا عَلَى (كِيوَانِ)[1]

١٤.لَمْ نَزَلْ نَنْشُرُ الهَنَا فِي مَغَانِيـ ... ـهِ بِطَيِّ الأَحْقَادِ وَالأَضْغَانِ

١٥.أَتُرَانِي يَطِيبُ عَيْشِيَ كَلَّا ... أَوْ أَرُوضُ الحَشَى عَلَى السُّلْوَانِ

١٦.لَا أُبَالِي مَتَى دَهَانِي حِمَامِي ... بَعْدَمَا سَلَّ بِالمُصَابِ جَنَانِي

١٧.لَمْ أَقُلْ حَسْبُكَ الجَوَى يَا زَمَانِي ... مَنْ عَلَيهِ يَعْقِدْنَ ثَمَّ بَنَانِي

١٨.وَأَلُومُ الصَّبُورَ حَيْثُ تَرَامَتْ ... بِجَمِيلِ الأَسَى يَدُ الحَدَثَانِ

١٩.وَأُنِيلُ الجَزُوعَ عُذْرًا لِأَنَّا ... بِاقْتِرَافِ الجَوَى رَضِيعَا لِبَانِ

٢٠.عَجَبًا طَوَّحَتْ يَدُ الحَتْفِ فِيمَنْ ... طَوَّحَتْ كَفُّهُ بِعُسِرِ الزَّمَانِ

٢١.وَسَرَى مَجْدُهُ فَأَنْسَى السَّرَايَا ... وَالبَهَالِيلَ مِنْ (بَنِي قَحْطَانِ)

٢٢.فَخَرَتْ فِي عُلَاهُ أُمُّ المَعَالِي ... حَيْثُ زَفَّتْ لَهُ حِسَانَ المَعَانِي

٢٣.قَلَّدَتْهَا يَدَاهُ نَيلًا وَنُبلا ... أَيْنَ مِنْهَا قَلَائِدُ العِقْيَانِ[2]

٢٤.وَلِـ(عَمْرِو العُلَا) أَشَادَ بِنَاءً ... بِسِبَاقِ الأَشْرَافِ يَوْمَ الرِّهَانِ

٢٥.حَيِّ تِلْكَ اليَدَيْنِ لَوْ سَاجَلَتْهَا ... دِيمَةٌ لَاغْتَدَتْ بِلَا لَمَعَانِ

٢٦.شَرَفٌ يَنْطَوِي بِهِ كُلُّ فَضْلٍ ... وَعُلًا يَزْدَهِي بِهِ الخَافِقَانِ

٢٧.طَالَ فَخْرًا بِهِ الأَنَامُ فَأَرْبَى ... بِعُلَا عِزِّهِ عَلَى (كِيوَانِ)

٢٨.مَلِكٌ يَزْدَهِي بِهِ الدَّهْرُ طُرًّا ... وَعُلَاهُ بِوِحْدَةِ الرُّهْبَانِ

٢٩.يَمْلَأُ الرُّعْبُ قَلْبَ شَانِيهِ زَجْرًا ... فَهْوَ لِلْحَشْرِ دَائِمُ الخَفَقَانِ[3]

(١) كِيوانُ: نَجْمٌ يُقَالُ لَهُ: زُحَل.(العين ٥/ ٤٢١).

(٢) العِقْيانُ: هُوَ الذَّهَبُ لَا غَيْرُ.(اللسان ٨/ ٢٩٥).

(٣) شَانِيهِ: هي شانئيه بحذف الهمزة.

٣٠.وَيَرُوضُ الصَّعْبَ الشَّمُوسَ بِخُلْقٍ ... مِنْ شَذَاهُ اسْتَعَارَ رَوْضُ الجِنَانِ[١]

٣١.لَمْ أَخَلْ قَبْلَ ذَا تَقُودُ المَنَايَا ... قَائِدًا لِلنَّدَى وِلِلإِحْسَانِ

٣٢.وَيَسِلُّ الحِمَامُ نَفْسًا عَلَيْهَا ... عَقَدَ المَجْدُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ[٢]

٣٣.وَيَضُمُّ الثَّرَى لَوَامِعَ بِشْرٍ ... دُونَ إِشْرَاقِهَا سَنَا الزِّبْرِقَانِ[٣]

٣٤.وَتَسِيخُ الأَطْوَادُ فِي دَارَةِ اللَّحْـ ... ـدِ وَتَخْبُو شَقَاشِقُ الثُّعْبَانِ[٤]

٣٥.لَهْفَ نَفْسِي أَرَاكَ رَهْنَ وِهَادٍ ... وَأُحَاشِيكَ مِنْ جَوًى وَهَوَانِ[٥]

٣٦.لَهْفَ نَفْسِي عَلَيكَ لَهْفَةَ وَارٍ ... بَيْنَ أَضْلَاعِهِ لَظَى نِيرَانِ

٣٧.يَا حَلِيفَ التُّقَى وَخِلَّ المَعَالِي ... وَسَلِيلَ الأَشْرَافِ مِنْ (عَدْنَانِ)

---

(١) في الأصل: (من شذا) بدل: (من شذاه)، وأظنها من أخطاء النسخ.

(٢) هي البيعة التي كانت عام الحديبية وتحت الشجرة التي كانت في موضع مسجد الشجرة، قال تعالى: ﴿**لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا**﴾ (الفتح/ ١٨).

(٣) الزِّبْرِقانُ: الْقَمَرُ.(اللسان ١٠/ ١٣٧).

(٤) سَاخَ الشَّيْءُ، يَسُوخ: رَسَبَ، وساخَت الأَرضُ بهم سَوْخًا: انخسَفَتْ، وكذالك الأَقدَامُ. (التاج ٧/ ٢٧٥)، والأَطوَادُ: جَمْعُ الطَّودِ، والطَّوْدُ: الجَبَلُ، أَو عَظِيمُهُ، المتطاوِلُ فِي السَّماءِ.(التاج ٨/ ٣٢٥)، وَشَقَاشِقُ الثُّعبَانِ: اسْتِعَارةٌ، الشِّقْشِقَةُ: جِلْدَةٌ فِي حَلْقِ الجَمَلِ العَرَبِيِّ يَنْفُخُ فِيهَا الرِّيح، فتَنْتَفِخُ، فيَهْدرُ فِيها، وَقِيلَ: الشَّقْشِقَةُ: الجِلْدَةُ الحَمْراءُ الَّتِي يُخْرِجُها الجَمَلُ من جَوْفِه، يَنْفُخُ فِيهَا، فتَظْهَرُ من شِدْقِهِ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا للجَمَل العرَبِي.(التاج ٢٥/ ٥٢١).

(٥) حَاشَى: كَلِمَةٌ يُسْتَثْنَى بَهَا، قَدْ تَكُونُ حَرْفًا، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلاً، فإن جَعَلْتَهَا فِعْلاً نَصَبْتَ بِهَا فَقُلْتَ ضَرَبْتُهُمْ حَاشَى زَيْدًا، وإن جَعَلْتَهَا حَرْفًا خَفَضْتَ بِهَا، قِيلَ: لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفَ جَرٍّ؛ لأَنها لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَجَازَ أَن تَكُونَ صِلَةً (لِمَا)، كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي خَلَا، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَن يُقَالَ: جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا حَاشَى زَيْدًا، دَلَّتْ أَنها لَيْسَتْ بِفِعْلٍ. وَقِيلَ: حَاشَى قَدْ تَكُونُ فِعْلًا؛ بدلالة قَوْلِ النَّابِغَةِ: [البسيط]

وَلَا أَرى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُه ... وَمَا أُحَاشِي مِنَ الأَقْوام مِنْ أَحَدِ

(ديوانه ٣٤).

٣٨.فِيكَ [قَدْ] صُدِّقَ الرِّضَا مِنْ (أَبِي ذَرْ ... رٍ ﷺ) وَزُهْدُ الحُطَامِ مِنْ (سَلْمَانِ ﷺ)[1]
٣٩.أَ أَرُومُ الحَيَاةَ بَعْدَكَ يَا مَنْ ... كُنْتَ لِي فِي المَخُوفِ كَهْفَ أَمَانِ؟!
٤٠.أَيُّ عَيْشٍ يَطِيبُ وَالنَّفْسُ لَاقَتْ ... أَجَلًا نَافِذًا كَحَدِّ سِنَانِ
٤١.كَانَ عَهْدِي بِكَ العَلِيَّ إِبَاءً ... أَوَ تَرْضَى يَقْضِي عَلَيَّ زَمَانِي؟
٤٢.كُنْتَ لِي يَا أَخَا المَعَالِي سَمِيرًا ... وَبِنَادِيكَ كَمْ بَسَطْتُ لِسَانِي
٤٣.قَوَّضَ الصَّبْرُ فَالمُصَابُ مُصَابٌ ... مَا لِحُسْنِ العَزَاءِ فِيهِ يَدَانِ
٤٤.إِخْوَتِي كُلُّنَا مُصَابٌ وَلَكِنْ ... أَنَا فَرْدُ الأَحْزَانِ مِنْ غَيرِ ثَانِي
٤٥.فَخَرَ الدَّهْرُ حِينَ أَلْقَى عِنَانًا ... لِعُلَاكُمْ وَكَانَ صَعْبَ العِنَانِ
٤٦.شَرَعٌ فِي النَّدَى أَكُفُّكُمُ البِيـ ... ـضُ وَحَسْبِي بِهَا عُقُودُ جُمَانِ
٤٧.كُنْتُ أَرْجُو بِأَنْ أَبُثَّ التَّهَانِي ... فَأَنَا اليَومَ لِلْمُصَابِ أُعَانِي
٤٨.فَاسْتَقِيمُوا بِعِزِّكُمْ لَا تَنَالُو ... نَ سِوَاهَا مِنْ غَدْرِ هَذَا الزَّمَانِ
٤٩.أَنْتُمُ صَفْوَةُ العُلَا وَلَعَمْرِي ... بِنَوَالٍ كَمْ سُدْتُمُوا وَامْتِنَانِ
٥٠.وَسَقَى تُرْبَةَ المُضَمَّخِ بِالمَجْـ ... ـدِ سَحَابُ الغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ

(١) في الأصل البيت جاء مكسورًا برواية:
فِيكَ صُدِّقَ الرِّضَا مِنْ (أَبِي ذَرْ ... رٍ ﷺ) وَزُهْدُ الحُطَامِ مِنْ (سَلْمَانِ ﷺ)
وبين العضادتين (قد) رأيتها تناسب الوزن والمعنى وتُصلح البيت.

(١٩١)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ وَالِدَةِ السَّيِّدِ لَافِي ابنِ السَّيِّدِ سَعِيدٍ: [الكامل]

١.صَدَعَ الحِمَامُ صَفَاةَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَبَاحَ حَوْزَتَهَا لَكَفَّيْ مُعْتَدِي

٢.تَرِبَتْ يَدَاكَ بِمَا جَنَتْ وَلَطَالَمَا رَمَتِ الأَكَارِمَ بِالْمُقِيمِ الْمُقْعَدِ

٣.فَلَقَدْ ظَفِرْتَ بِبَرَّةٍ كَمْ صَانَهَا بُرْدُ الحَيَاءِ بِغَابِ لَيْثٍ أَصْيَدِ

٤.سُرْعَانَ مَا فَرَّقْتَ يَا دَاعِي القَضَا بَيْنَ الأَحِبَّةِ فِي الصَّبَاحِ الأَنْكَدِ

٥.مَنْ لِي بِعَذْلِكَ طَالَمَا أَبْكَيْتَ مَنْ بِهُدَاهُ سَارِيَةُ الكَوَاكِبِ تَهْتَدِي

٦.مَا بَالُ سَهْمِكَ كَيْفَمَا سَدَّدْتَهُ وَرَمَيْتَهُ لَمْ يَخْطِ قَلْبَ السَّيِّدِ

٧.مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ صَفَحْتَ عَنِ الَّتِي شَرُفَتْ بِمَحْتِدِهَا وَطِيبِ المَوْلِدِ

٨.قَسَمًا بِمَنْ فَرَضَ الحِجَابَ فَإِنَّهَا لَمْ تَبْدُ إِلَّا لِلنُّجُومِ الشُّرَّدِ

٩.لَا غَرْوَ أَنْ حَجَبَ الخَفَارَةُ شَخْصَهَا بِعَفَافِ مُؤْتَمَنٍ وَهَدْيِ مُسَدَّدِ

١٠.فَلَقَدْ نَمَتْهَا لِلْعَفَافِ عَوَاتِكٌ تَرْوِي الحَيَاءَ عَنِ الفَوَاطِمِ فِي النَّدِي[1]

١١.أَكْرِمْ بِزَائِرَةِ القُبُورِ وَقَبْلَ ذَا مَا زَارَهَا غَيرُ الحِمَامِ المُخْمِدِ

١٢.وَإِذَا الصَّحَائِفُ بِالمَآثِمِ سُوِّدَتْ فَكِتَابُهَا بِالإِثْمِ غَيْرُ مُسَوَّدِ

١٣.طُوبَى لَهَا فَلَقَدْ أَبَاحَتْ لِلتُّقَى نَفْسًا لِغَيْرِ صَلَاحِهَا لَمْ تَهْتَدِ

---

(١) العَوَاتِكُ: جَمْعُ عَاتِكَةَ، وَأَصلُهَا المُتَضَمِّخَةُ المُجَمرةُ مِنَ الطِّيبِ، وَالعَواتِكُ فِي جَدَّاتِ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعٌ، ثَلاثٌ مِنْ سُلَيم: بنتُ هِلالٍ أُمُّ جَدِّ هَاشِمٍ، وَبِنتُ مُرَّة بنِ هِلالٍ أُمَّ هَاشِمٍ، وَبِنتُ الأَوْقَصِ ابنِ مُرَّةَ بنِ هِلالٍ أُمُّ وَهَبِ بنِ عَبدِ مَنافٍ، وَالبَوَاقِي مِنْ غَيرِ بَنِي سُلَيم. روضة المتّقين ١٠/ ١٦٧. والفواطم ثلاث: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت أسد أمّ الإمام عليّ عليه السلام، وفاطمة بنت حمزة. (نيل الأوطار ٢/ ٧٧)، وروي أنّ الثالثة هي: فاطمة بنت الزبير. (أمالي الطوسيّ ٤٧١).

١٤. شَهِدَتْ لَهَا المَلَكَانِ فِي تَبْجِيلِهَا ... لِلنُّسْكِ وَالتَّقْوَى وَدِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ
١٥. بِالبِرِّ كَمْ نَعَشَتْ يَتَامَى مَعْشَرٍ ... فَاسْتَبْدَلُوهَا عَنْ أَبٍ مُتَوَدِّدِ
١٦. مَا زَالَ تُؤْثِرُهُمْ عَلَى أَوْلَادِهَا ... وَسِوَى ثَوَابِ اللهِ لَمَّا تَقْصُدِ
١٧. وَتَوَدُّ أَنْ لَا يَبْرَحُوا عَنْ دَارِهَا ... خَوْفَ الدَّنِيَّةِ مِنْ أَثِيمٍ مُعْتَدِي
١٨. وَسَلِ الأَيَامَى كَمْ نَسِينَ أَطَايِبَ الْـ ... أَرْوَاحِ فِي نَعْمَائِهَا الْمُتَجَدِّدِ
١٩. وَكَفَى بِهَا عِزًّا وَفَخْرًا أَنَّهَا ... مِنْ مَعْشَرٍ آلَاؤُهَا لَمْ تُجْحَدِ
٢٠. هُمْ صَفْوَةُ اللهِ الَّتِي بِعَلَائِهَا ... نَصَبَتْ أَسِرَّتَهَا بِهَامِ الفَرْقَدِ
٢١. مِنْ (هَاشِمٍ) الغُرِّ المَيَامِينِ الأُلَى ... بَاهَى الإِلَهُ بِفَضْلِهَا وَالسُّؤْدُدِ
٢٢. وَأَبُو المَكَارِمِ وَالعَلَاءِ حَلِيلُهَا ... أَكْرِمْ بِمَنْ سَادَ الأَنَامَ بِمَحْتِدِ
٢٣. فَهْوَ (السَّعِيدُ) مَسَاعِيًا وَمَكَارِمًا ... وَهْوَ الرَّشِيدُ لِكُلِّ خَيْرٍ مُرْشِدِ[1]
٢٤. جَمَعَ السِّيَادَةَ وَالكَمَالَ وَطِيبَةَ الْـ ... أَخْلَاقِ وَالنُّبْلَ الَّذِي لَمْ يَنْفَدِ
٢٥. لَوْ سَاجَلَتْهُ غَمَامَةٌ بَرَّاقَةٌ ... يَنْهَلُّ غَرْبُ شُؤُونِهَا عَنْ عَسْجَدِ[2]
٢٦. لَسَمَا بِنَائِلِ كَفِّهِ وَتَقَاعَسَتْ ... خَجَلًا تَجُرُّ ذُيُولَهَا لَمْ تَرْعُدِ
٢٧. بِصَلَاحِ (سَلْمَانٍ) تَجَلَّى لِلْوَرَى ... وَبِحِلْمِ (أَحْنَفَ) طَالَ كُلَّ مُسَوَّدِ[3]

---

(١) البَيتُ فِيهِ تَورِيَةٌ، فَالسَّعِيدُ صِفةٌ، وَالسَّعِيدُ هُوَالسَّيِّدُ سَعِيدُ هُوَ زَوجُ الفَقِيدَةِ، وَالِدُ السَّيِّدِ لَافِي.

(٢) العَسْجَدُ: الذَّهَبُ. (اللسان ٣/ ٢٩٠).

(٣) سلمان: سلمان المحمَّديّ (الفارسيّ) عليه رضوان الله.

والأحنف: هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المرّي السعدي المنقري التميمي، أبو بحر: سيِّد تميم، وأحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين، يُضرب له المثل في الحلم، ولد في البصرة وأدرك النبي ﷺ، ولم يره، ووفد على عمر، وشهد الفتوح في خراسان، واعتزل الفتنة يوم الجمل، ثمَّ شهد صفِّين مع عليّ عليه السلام، وولي خراسان، وكان صديقًا لمصعب بن الزبير (أمير العراق)، فوفد عليه بالكوفة فتوفِّي فيها وهو عنده سنة (٧٢هـ). له ترجمة في: الثقات لابن حبَّان ٤/ ٥٥، ومشاهير علماء الأمصار ١/ ١٤٢، وتاريخ أصبهان ١/ ٢٦٨، والتعديل والتجريح=

٢٨.يَقْفُوهُ فِي زُهْدٍ وَحُسْنِ تَنَسُّكٍ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَاسِكٍ مُتَزَهِّدِ
٢٩.قَسَمًا بِشِبْلَيْهِ اللَّذَينِ تَسَرَّعَا لِلْجُودِ فِي كَفٍّ تَمِيرُ الْمُجْتَدِي
٣٠.أَنَّ السَّعِيدَ لِبَدْرِهَا وَعُلَاهُمَا كَالفَرْقَدِينِ خِلَال بُرْجٍ أَسْعَدِ
٣١.طَابَا بِمَحْتِدِهِ وَطَالَا عِزَّةً فِيهِ وَفَازَا مِنْ عُلَاهُ بِسُؤْدُدِ
٣٢.رَقَّا طِبَاعًا فَالرِّيَاضُ تَنَفَّسَتْ مِنْ طِيبِ خُلْقِهِمَا بِذَيَّاكَ النَّدِي
٣٣.وَإِذَا نَظَرْتَ رَأَيْتَ مِنْ عُلْيَاهُمَا مَا أَبْهَرَ الرَّائِي بِمَجْدٍ مُفْرَدِ
٣٤.فَهُمَا لِجِسْمِ المَجْدِ كَفًّا فَخْرِهِ يُمْنَى وَيُسْرَى جَاءَتَا مِنْ مَوْرِدِ
٣٥.وَإِذَا تَمَثَّلْتَ الزَّمَانَ تَرَاهُمَا عَيْنَاهُ فِي شَرَفٍ وَحُسْنِ تَوَدُّدِ
٣٦.فَصَفَاءُ نَفْسِهِمَا وَطِيبُ فِعَالِهَا للهِ دَلَّا عَنْ صَفَاءِ المَوْلِدِ
٣٧.فَـ(أَبُو الأَمِينِ) عَمِيدُ مَنْ جَمَعَ الحِمَى تَقْوًى وَجَمُّ مَآثِرٍ لَمْ تُجْحَدِ
٣٨.خِصْبُ الزَّمَانِ إِذَا اقْشَعَرَّ سَمَاحَةً وَأَبُو الأَرَامِلِ وَاليَتَامَى الجُهَّدِ
٣٩.يَهْوَى حِسَانَ المَكْرُمَاتِ وَقَلْبُهُ مَا مَالَ يَومًا لِلْحِسَانِ الخُرَّدِ
٤٠.يَسْطُو بِنَائِلِهِ عَلَى جَيْشِ العَفَا فَيَرُدُّهُ وَجِلًا بِقَلْبٍ مُكْمَدِ[1]
٤١.هُوَ مُقْتَدَى الأَشْرَافِ كَوْكَبُ مَجْدِهَا وَحُسَامُ نَجْدَتِهَا الَّذِي لَمْ يُغْمَدِ
٤٢.أَنَّى هَتَفْتَ بِهِ لِجُلَّى تَلْقَهُ ثَبْتَ الجَنَانِ لَهَا وَلَيْسَ بِقَعْدَدِ
٤٣.فَيَحِلُّ مُشْكِلَهَا بِكَفٍّ عَزِيمَةٍ وَيَرُدُّ صَوْلَتَهَا بِهِمَّةِ أَصْيَدِ
٤٤.وَبَلَى، بِكَسْبِ المَكْرُمَاتِ وَبَثِّهَا بِبَنِي النُّبُوَّةِ وَالإِمَامَةِ مُقْتَدِي
٤٥.فَتَرَى العَفَافَ شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ وَبِغَيْرِ أَبْرَادِ النُّهَى لَمْ يَرْتَدِ[2]

=١/ ٤١٥، وتاريخ دمشق ٦٩/ ٨٥، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٨٦، والإصابة ١/ ٣٣١، وتهذيب التهذيب ١/ ١٩١، والأعلام ١/ ٢٧٦.

(١) العفا: مقصور العفاء. والعَفاءُ: الدُّرُوسُ والهَلاكُ. (التاج ٣٩/ ٧١).

(٢) الشِّعَارُ: مَا تَحْتَ الدِّثارِ من اللِّبَاسِ، وَهُوَ يَلِي شَعرَ الجَسدِ دون مَا سِواه من الثِّيابِ. (التاج ١٢/ ١٨٩).

٤٦.وَرِعٌ يَرَى الحَسَنَاتِ فِي إِحْسَانِهِ لِلنَّازِلِينَ بِكُلِّ عَيْشٍ أَرْغَدِ
٤٧.يَهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ إِذَا ازْدَحَمَتْ عَلى مَغْنَاهُ تَهْتِفُ يَابْنَ أَكْرَمِ سَيِّدِ
٤٨.فَكَأَنَّ أَصْوَاتَ الوُفُودِ لِسَمْعِهِ مَهْمَا تَرَى الإِحْسَانَ نَغْمَةَ (مَعْبَدِ)[1]
٤٩.لِعُلَاكَ قَدْ أَسْدَى الإِلَهُ عَطِيَّةً وَحَبَاكَ إِيَّاهُ بِفَخْرٍ سَرْمَدِ
٥٠.شُكْرًا عَلَى مَا خَصَّكُمْ مِنْ فَضْلِهِ بِكَرِيمِ نَفْسٍ مِثْلُهَا لَمْ يُوجَدِ
٥١.المَاجِدُ النَّدْبُ المُهَذَّبُ فِي العُلا شَرَفًا بِهِ أَهْلُ البَصَائِرِ تَقْتَدِي
٥٢.تَرْعَاهُ فِي طَرْفٍ تَصَوَّبَ نَحْوَهُ وَسِوَاهُ يَرْاعَاهَا بِطَرْفٍ أَرْمَدِ
٥٣.سَلِسَ الزَّمَانُ لَهُ فَأَلْقَى طَائِعًا فَضْلَ الزِّمَامِ فَقَادَهُ فِي مِقْوَدِ
٥٤.فَهُمُ جَمِيعًا كَالكَوَاكِبِ أَشْرَقَتْ لِلنَّاظِرِينَ خِلَالَ لَيْلٍ أَسْوَدِ
٥٥.صَبْرًا بَنِي النَّبَأِ العَظِيمِ فَإِنَّهَا نُوَبٌ تَنُوبُ اليَومَ تُكْشَفُ فِي غَدِ
٥٦.وَلَكُمْ بِمَجْدِكُمُ الأَثِيلِ وَعِزِّكُمْ خَيْرُ العَزَا عَنْ خَيْرِ مَيْتٍ مُلْحَدِ
٥٧.دُومُوا بِأَرْغَدِ نِعْمَةٍ لَمْ تَبْصِرُوا فِي الدَّهْرِ جَائِحَةً وَسُوءَ تَرَصُّدِ[2]
٥٨.وَسَقَى ضَرِيحَ كَرِيمَةٍ غَيْثُ الرِّضَا مِنْ مُبْرِقٍ وَسَطَ النَّدِيِّ وَمُرْعِدِ

(١) مَعْبَدُ بنُ وَهَبٍ المُغَنِّي. مرت ترجمته في القصيدة (١٢٨).
(٢) الْجَائِحَة: الشِّدة والنَّازِلَةِ الْعَظِيمَة الّتى تَجْتَاحُ المَالَ من سَنَةٍ أَو فِتْنَة. (التاج ٦/ ٣٥٥).

(١٩٢)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ السَّيِّدِ المِيرزَا صَالِحٍ تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ: [الخفيف]

١.قَلَّ مِنْ مُقْلَتِيْ دَمًا أَنْ تَصُوبَا ... وَسُوَيْدَا حُشَاشَتِي أَنْ تَذُوبَا

٢.وَأُعِيدُ الأَسَى وَأُبْدِيهِ نَوْحًا ... لِمُصَابٍ بِهِ الحَنِيفُ أُصِيبَا

٣.جَلَّ رُزْءٌ لَهُ شُمُوسُ المَعَالي ... وَبُدُورُ الكَمَالِ أَلْوَتْ غُرُوبَا

٤.يَوْمَ جَاءَ البَرِيدُ- لَا جَاءَ- يَنْعَى ... لِبَنِي الدَّهْرِ غَيْثَهَا المَسْكُوبَا

٥.أَيُّ قَلْبٍ لَا يَنْطَوِي فِيهِ حُزْنٌ ... أَوْ جُفُونٌ لَمْ تَذْرِ دَمْعًا سَكُوبَا؟!

٦.صَوَّحَ العَامُ يَا وُفُودُ اسْتَمِيحِي ... مَنْ تَشَائِينَ لَا تَرَيْنَ وَهُوبَا

٧.وَعُفَاةَ الأَنَامِ أَزْرَى بِكِ الدَّهْـ ... ـرُ عَفَاءً فَلَازِمِي التَّقْطِيبَا

٨.مَنْ لَكِ اليَومَ بَعْدَ مُنْتَجَعِ الْـ ... ـجُودِ يَرْوِي أُوَامَكِ المَشْبُوبَا؟!

٩.بَعْدَ مَنْ كَانَ لِلْعُيونِ سَوَادًا ... وَسُوَيْدَا قُلُوبِهَا وَالحَبِيبَا

١٠.يَا لَكِ اللهُ، هَلْ رَأَيْتِ مُصَابًا ... مِثْلَ هَذَا؟! الإِسْلَامُ فِيهِ أُصِيبَا

١١.بِأَبِي ذَلِكَ المُحَيَّا وَنَفْسِي ... مِنْ فَقِيدٍ آثَارُهُ لَنْ تَغِيبَا

١٢.لَيْتَ شِعْرِي أَ يَقْرَبُ الحَتْفُ مِمَّنْ ... كَانَ مِنْ رَبِّهِ الرَّقِيبِ قَرِيبَا؟!

١٣.وَيَسُلُّ الحِمَامُ نَفْسًا تُفَدَّى ... بِنُفُوسِ الوَرَى نَجِيبًا نَجِيبَا[1]

١٤.أَيُّ عُذْرٍ لَهُ وَأَيُّ اجْتِرَاءٍ ... فِيهِ أَضْنَى مِنَ الأَنَامِ القُلُوبَا؟!

١٥.أَوَ مَا آنَ [أَنْ] يُنِيبَ، وَبَدْعٌ ... أَنْ يَكُونَ الصَّلِيبَ قَلْبًا مُنِيبَا[2]؟!

---

(١) السَّلُّ: انْتِزاعُكَ الشَّيْءَ، وإِخْراجُهُ فِي رِفْقٍ، سَلَّهُ، يَسُلُّهُ، سَلًّا. (التاج ٢٩/ ٢٠٧).
وَمِنهُ قَولُ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ للرسول ﷺ: «لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُم كَما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ العَجِينِ». المجموع ٢٠/ ٢٤٣، والمستدرك ٣/ ٤٨٨.

(٢) صدر البيت مكسور، وفيه نقص ووجدت (أن) الموضوعة بين عضادتين، تناسب الوزن=

١٦. أَيُّهَا الوَجْدُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ... عَـقِـمَ المَـجْـدُ فَـاسْـتَـهَـلَّ الخُـطُـوبَـا

١٧. فَعَلَى مَنْ أَخَافُ بَعْدَ (أَبِي الهَادِي) ... وَمَـنْ بِـالحِـمَى يُجَـلِّي الـكُـرُوبَـا[1]؟!

١٨. عَجَبًا أَنَّ مَنْ بِهِ اليَومَ سَارَتْ ... مُحْكَمَاتُ الكِتَابِ أَمْسَى تَرِيبَا!

١٩. وَعَـزِيـزٌ عَـلَى الهُـدَى وَالمَـعَـالِي ... أَنْ تُـوَارِي جَحْجَاحَهَا المَرْهُوبَا[2]

٢٠. مَـلَـكٌ تَـارَةً تَـرَاهُ، وَمَـلـكًـا ... يَنْفَحُ الدَّسْتُ حِينَ يَغْشَاهُ طِيبَا[3]

٢١. وَيُخِيفُ الهَصُورَ طَورًا وَطَورًا ... فِيهِ يَلْقَى المَخُوفُ فَتْحًا قَرِيبَا[4]

٢٢. يُصْعِقُ الخَصْمَ نُورُهُ إِنْ تَجَلى ... وَيُجَلِّي بِرَأْيِهِ المَحْجُوبَا[5]

٢٣. سَادَ طِفْلًا بَنِي الزَّمَانِ وَلَما ... شَبَّ لَمْ يُبْقِ لِلْفُحُولِ نَصِيبَا

٢٤. بِعُلُومٍ لَا بِاكْتِسَابٍ وَلَكِنْ ... مِنْ فُيوضِ الإِلَهِ ﷻ يُحْيِي القُلُوبَا

٢٥. غَاصَ فِي بَحْرِهَا فَأَحْرَزَ دُرًّا ... نَظَّمَتْهُ العَلْيَاءُ عِقْدًا رَطِيبَا

٢٦. وَبَنُو العِلْمِ حَوْلَ ذَاكَ حِيَامٌ ... صَدَّهَا العَجْزُ أَنْ تَرَاهُ رَكُوبَا[6]

٢٧. بِأَبِي نَاهِضًا بِعِبءِ المَعَالِي ... وَبِبَذْلِ المَعْرُوفِ كَانَ طَرُوبَا

٢٨. بِكَ مِنْ خَاتِمِ الرِّسَالَةِ ﷺ مَعنًى ... بِسَنَا بَرْقِهِ اطَّلَعْتَ الغُيُوبَا

=والمعنى. أنابَ، يُنيبُ، إنابةً، فهو مُنِيب، أَنَابَ الشَّخصُ إِلَى اللهِ: تاب ورجع. (المعاصرة ٣/ ٢٢٩٩). بدَع الشيءَ يَبْدَعُه بَدْعًا وابْتَدَعَه: أَنشأَه وبدأَه. (اللسان ٨/ ٦). والصَّلِيبُ: الشَّدِيدُ. (التاج ٣/ ٢٠٠).

(١) أبو الهادي: كنية الفقيد السيِّد الميرزا صالح القزويني.

(٢) الجَحْجَاحُ: السَّيِّدُ السَّمْحُ الكَرِيمُ. (التاج ٦/ ٣٣٢).

(٣) نَفَحَ الطِّيبُ يَنْفَحُ نَفْحًا ونُفُوحًا: أَرِجَ وفاحَ. (اللسان ٢/ ٦٢٢). الدَّسْتُ: صدرُ المَجْلِس، محَلُّ جُلوسِ المَلِكِ. (التاج ٤/ ٥١٨).

(٤) الهَصُور: الأسد؛ لأَنَّه يهصِر فريسته؛ أي: يكسِّرُها. (المعاصرة ٣/ ٢٣٥٢).

(٥) يُقَالُ: أَصْعَقَتْه الصَّاعِقَةُ، تُصْعِقُه إِذا أَصابته، وَهِيَ الصَّواعِقُ والصَّواقِعُ. وَيُقَالُ للبْرَق إِذا أَحرق إِنسانًا: أَصابته صاعِقةٌ. (اللسان ١٠/ ١٩٨).

(٦) حِيَام: مِن حَامَ حَولَ المَاءِ. أخذها من قول: إسحاق بن إبراهيم الموصلِّيّ: (بسيط)=

٢٩.لَمْ تَدَعْ مَوْضِعًا مِنَ الفَخْرِ إِلَّا ... وَأَقَمْتَ الكَمَالَ فِيهِ خَطِيبَا
٣٠.كَيْفَ أَسْلُوكَ وَالسُّلُوُّ هِمِّي ... كُنْتُ حَتَّى لَمْ أَلْقَ يَوْمًا عَصُوبَا؟!
٣١.عَجَبًا أَرْتَضِي الحَيَاةَ وَمَنْ لي ... أَنْ يَكُونَ الرَّدَى سَمِيعًا مُجِيبَا؟
٣٢.وَبِرَغْمِي أَقُولُ صَبْرًا، وَوَجْدِي ... قَائِلٌ إِنْ يَمُتْ فَلَا تَثْرِيبَا
٣٣.إِيْ، وَمَنْ أَوْدَعَ الهُدَى فِي أَبِي (الهْا ... دِي) وَرَدَّاهُ بُرْدَ فَضْلٍ قَشِيبَا
٣٤.لَيْسَ مَوْتِي بِهِ عَجِيبٌ وَلَكِنْ ... لِحَيَاتِي رَأَيْتُ شَأْنًا عَجِيبَا
٣٥.كُلَّمَا مَثَّلَ الخَيَالُ لِعَيْنِي ... ذَلِكَ الحَبْرَ زَادَ قَلْبِي شُحُوبَا[1]
٣٦.أَوْ أَرَانِي الدَّارَ الَّتِي حَلَّ فِيهَا ... هُوَ وَالغَيْثُ يَقْتُلَانِ الجَدُوبَا
٣٧.كَعْبَةً لِلْوُفُودِ أَضْحَتْ مَطَافًا ... فَرَأَتْ لِلْقِرَى مَكَانًا رَحِيبَا
٣٨.وَهُمَامًا أَسْدَى لَهَا الصُّنْعَ طَبْعًا ... فَأَرَاهَا التَّأْهِيلَ وَالتَّرْحِيبَا
٣٩.وَمُطَاعًا فِي الدِّينِ ثُمَّ أَمِينًا ... وَسَمِيعًا لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبَا
٤٠.وَطَبِيبًا لِدَائِهَا، وَشِفَاهَا ... حَيْثُ لَمْ تَلْقَ فِي الكِرَامِ طَبِيبَا[2]
٤١.مَالِكًا رِقَّهَا بِرِقَّةِ طَبْعٍ ... وَمُقِيمًا قَنَاتَهَا تَأْدِيبَا
٤٢.إِنْ يَكُنْ أَزْمَعَ الرَّحِيلَ لِدَارٍ ... لَا يَزَالُ المُقِيمُ فِيهَا طَرُوبَا
٤٣.فَلَقَدْ أَسْفَرَ الزَّمَانُ بِصِنْوَيْـ ... ـهِ ابْتِهَاجًا وَجَانَبَ التَّقْطِيبَا[3]
٤٤.وَبِأَبْنَائِهِ الَّذِينَ اسْتَعَارَتْ ... مِنْ شَذَا خُلْقِهَا الخَمَائِلُ طِيبَا

يَا سَرْحَةَ المَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ ... أَمَا إِلَيْكِ طَرِيقٌ غَيْرُ مَسْدُودِ
لِحَائِمٍ حَامَ حَتَّى لَا حِيَامَ بِهِ ... مُحَلَّأٍ عَنْ طَرِيقِ المَاءِ مَطْرُودِ

التاج ٤٢، والفرج بعد الشدة ١/ ٤٣، والموشَّح ٣٧٣، والمنتحل ٢٢١، والتذكرة الحمدونيَّة ٩/ ٤٤.

(١) الحَبْرُ: مَعْنَاهُ العالِمُ بتَحْبِيرِ الكلامِ والعِلْمِ وتَحْسِينه.(التاج ١٠/ ٥٠٤).
(٢) وَشِفَاهَا: وشفائها بحذف الهمزة.
(٣) صنواه: هما أخواه السيِّد محمَّد والسيِّد حسين.

٤٥.عِـتْرَةُ الـوَحْـيِ مَـا ثَنَائِي وَفِيكُمْ ... هَـتَـفَ الـذِّكْـرُ: أَنْ أَطِـيـلَ النَّسِيبَا؟
٤٦.وَلَـكُـمْ آيَـةُ الـــوَلَاءِ وَمِـنْـكُـمْ ... ضَـاءَ بَـدْرُ الهُـدَى فَـجَـلَّى الـغُـرُوبَـا؟
٤٧.وَبِـرِقِّـي لَـكُـمْ وَتِـلْـكَ يَـمِـينٌ ... بَـــرَّةٌ لَا أَخَـــافُ مِـنْـهَـا ذُنُـوبَـا
٤٨.أَنْـتُـمُ خَـيْرُ أُمَّـةٍ أُخْـرِجَـتْ لِلنَّا ... سِ سُـدْتُـمْ شَـبَـابَهَـا وَالـشِّـيـبَـا[1]
٤٩.ضَـلَّ مَـنْ حَـادَ عَنْكُمُ، أَوَ يَـدْرِي ... تَخَـذَ الـعِـجْـلَ ضِـلَّةً وَالـصَّـلِـيـبَـا؟![2]
٥٠.زَاعِـــمًا أَنَّـــهُ إِلَى جَـبَـلٍ يَـأْ ... وِيْ وَهَـيْـهَـاتَ عَـيْـشُـهُ أَنْ يَطِيبَا[3]
٥١.عَـمَـلٌ غَـيْرُ صَـالِـحٍ مِـنْ مَبَـادِيـ ... ـهِ فَـأَهْـوِنْ بِـهِ شَـقِـيًّـا كَـذُوبَـا[4]
٥٢.بَـارِزٌ لِـلْـوَرَى بِـقَـالَـبِ نُـسْـكٍ ... وَإِلَى غَـيِّـهِ يَـــدِبُّ دَبِـيـبَـا
٥٣.لَمْ يُشِنْكُمْ عُـلًا وَلَا زَارَ قَـدْرًا ... بَـلْ كَـسَـاهُ الخُـمُـولُ ثَـوبًـا قَشِيبَا[5]
٥٤.فَـاسْـتَـقِـيـمُـوا أَعِـــزَّةً فَـعُـلَا كُـمْ ... سَـــوَّمَ المَـجْـدَ وَارْتَـــضَـــاهُ حَـبِـيبَا
٥٥.إِنْ هَـوَى مِـنْ سَـمَا الحَنِيفِيِّ نَجْمٌ ... قَـــامَ نَـجْـمٌ مَـكَـانَـهُ لَـــنْ يَـغِـيبَا
٥٦.فَـسَـلَامٌ عَـلَـيْـكُـمُ آلَ طَهَ ﷺ ... مَـا أَقَـــامَ الـزَّمَـانُ فِـيـكُـمْ طَـرُوبَـا

---

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**..﴾ (آل عمران/ ١١٠).
(٢) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿.. **ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ**﴾ (البقرة/ ٥١).
(٣) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ**..﴾ (هود/ ٤٣).
فِي الأَصل: البَيتُ مَكسُورٌ لِزِيَادَةٍ فِي عَجْزِهِ:
زَاعِـــمًا أَنَّـــهُ إِلَى جَـبَـلٍ يَـأْ ... وِي اعْتِصَامًا وَهَيْهَاتَ عَيْشُهُ أَنْ يَطِيبَا
(٤) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿..**إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ**..﴾ (هود/ ٤٦).
(٥) لَـمْ يُشِنْكُمْ: هي لم يُشْنِئْكُمْ، إلّا أنَّ الشاعر يحذف الهمزة ويتلاعب بحركات الحروف.

(١٩٣)

وَلَهُ أَيْضًا مُهَنِّئًا السَّيِّدَ مُحَمَّدَ حُسَينٍ فِي عُرْسِ وَلَدِه السَّيِّدِ حَسَنٍ: [الخفيف]

١.أَسْفَرَ المَجْدُ فَازْدَهَى مُسْتَنِيرَا ... وَرِيَاضُ العُلَا أَطَلَّتْ عَبِيرَا

٢.وَبَدَا الدَّهْرُ رَافِلًا (بِحُسَينٍ) ... ضَاحِكَ السِّنِّ بَهْجَةً وَسُرُورَا[1]

٣.وَالمَعَالِي ازْدَهَتْ بِلَيْلَةِ أُنْسٍ ... عَقَدَ البَدْرُ لِلثُّرَيَّا سَرِيرَا

٤.حَيِّهَا لَيْلَةً بِهَا البِشْرُ نَادَى ... يَا بَنِي المَجْدِ حَرِّزُوا التَّحْبِيرَا[2]

٥.أَشْرَقَتْ مِنْ سَنَا وُجُوهٍ كِرَامٍ ... غَادَرَتْ حَالِكَ الظَّلَامِ مُنِيرَا

٦.تِلْكُمُ لِلنَّدَى وَكَسْبِ المَعَالِي ... قَدَّرَ اللهُ صُنْعَهَا تَقْدِيرَا

٧.أُسْرَةٌ لَمْ تَحِدْ عَنِ المَجْدِ يَوْمًا ... وَعَلَيْهَا النُّهَى غَدَا مَقْصُورَا

٨.خَصَّهَا بِالتُّقَى المُهَيْمِنُ لُطْفًا ... وَحَبَاهَا كِتَابَهُ المَسْطُورَا

٩.فَلِعَافِي الأَنَامِ غَيْثًا مَرِيعًا ... وَلِدِينِ الإِلَهِ ﷻ كَانَتْ بُحُورَا

١٠.شَرَّعَتْ لِلْهُدَى أَعَزَّ رِتَاجٍ ... أَوْضَحَتْ مِنْهُ نَهْجَهُ المَسْتُورَا

١١.سَبَحَتْ فِي الكَمَالِ سَبْحًا طَوِيلا ... فَطَوَتْ مِنْهُ بَحْرَهُ المَسْجُورَا[3]

١٢.وَبِنَصْرِ الإِلَهِ ﷻ، فِي يَوْمِ لَا ذُو ... عَزْمَةٍ، يَغْتَدِي سَمِيعًا بَصِيرَا

---

(١) رَفَلَ يَرْفُلُ رَفْلاً ورَفَلانًا: جَرَّ ذَيْلَهُ وَتَبَخْتَرَ، وَقِيلَ: خَطَرَ بِيَدِهِ.(اللسان ١١/ ٢٩١).

(٢) حرَّز الشيَّءَ: بالغ في حفظه. (المعاصرة ١/ ٤٧١)، وحبرَّ الكلامَ أو الخطَّ أو الشِّعرَ أو نحوَ ذلك: زيَّنه ونمَّقه، جمَّله وحسَّنه. (المعاصرة ١/ ٤٣٤).

(٣) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿**إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا**﴾ (المزمل/ ٧). والسَّبْحُ: الفَراغُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْحًا طَوِيلًا؛ إِنَّما يَعْنِي بِهِ فَرَاغًا طَوِيلًا وتَصَرُّفًا. (اللسان ٢/ ٤٧٠)، وَالمَقْصُودُ هُنَا: قَطَعَتْ شَوْطًا طِويلًا.
والشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ**﴾ (الطور/ ٦).

١٣. وَطَأَتْ هَامَةَ العِدَى وَأَبَاحَتْ ... لِلْمَوَاضِي نُحُورَهَا وَالصُّدُورَا

١٤. لَمْ تَلِدْ غَيْرَ مَاجِدٍ وَشَّحَتْهُ ... وَهْوَ فِي المَهْدِ لِلْمَعَالِي صَغِيرَا

١٥. وَحَبَتْهُ النُّهَى، وَنَاهِيكَ فَخْرًا، ... يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ سِوَاهُ حَسِيرَا[1]

١٦. فَاقْتَفَتْهَا أَبْنَاؤُهَا الغُرُّ لَمَّا ... أَنْ زَكَتْ مَوْلِدًا وَطَابَتْ جُحُورَا

١٧. بِهِمُ قَدْ سَمَا (مُحَمَّدٌ) الفِعْـ ... ـلِ (حُسَيْنُ) النُّهَى مَحَلًّا خَطِيرَا

١٨. فَلَهُ مَجْدُهُ الأَثِيلُ شَهِيدٌ ... أَنَّ آبَاءَهُ اصْطَفَتْهُ أَمِيرَا

١٩. مَلِكٌ بَاهَتِ المُلُوكُ بِعَلْيَا ... هُ فَأَرْسَى عَلَى النُّجُومِ سَرِيرَا

٢٠. وَتَخَطَّتْ بِمَجْدِهِ يَوْمَ فَخْرٍ ... كُلَّ مَنْ كَانَ بِالمَعَالِي فَخُورَا

٢١. أَيُّ شَهْمٍ يُطَاوِلُ الشُّمَّ فَخْرًا ... وَهْوَ قَدْ طَالَ فِي عُلَاهُ ثَبِيرَا

٢٢. جَرَّدَ الحَزْمَ صَارِمًا لَيْسَ يَنْبُو ... وَلَدَيْهِ العَسِيرُ كَانَ يَسِيرَا

٢٣. وَاصْطَفَا مَنْ ذَكَاهُ ثَاقِبُ فِكْرٍ ... كَانَ فِيهِ عَلَى الغُيوبِ قَدِيرَا[2]

٢٤. حَيِّ فِي الدَّسْتِ مَنْ زَهَا فِيهِ حُسنًا ... جَانِبَاهُ وَكَانَ فِيهِ الوَقُورَا[3]

٢٥. قَامَ فِيهِ مُسَدَّدَ الرَّأْيِ فِي الحُكْـ ... ـمِ أَمِينًا عَلَى النُّفُوسِ أَمِيرَا

٢٦. وَمُنًى طَاوَلَ الغَمَامَ نَدَاهُ ... طَالَ بِالجُودِ بَحْرَهُ المَسْجُورَا

٢٧. وَابِلٌ غَيْثُهُ لَدَى كُلِّ نَادٍ ... وَجَهَامُ الغَمَامِ لَيْسَ قَطُورَا[4]

٢٨. سَادَهَا مَفْخَرًا وَفَضْلًا عَمِيمًا ... وَسَمَاهَا عُلًا وَنَيْلًا غَزِيرَا

٢٩. حَيِّ بِالمَكْرُمَاتِ مَنْ لَيْسَ يَرْضَى ... غَيْرَهَا فِي الزَّمَانِ ضَرْعًا دَرُورَا

---

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿.. **يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ**﴾ (الملك/ ٤).

(٢) ذَكَاهُ: هي ذَكَاؤُهُ، بحذف الهمزة اضطرارا.

(٣) يقال: زُهِيَ فُلَانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَلَا يُقَالُ: زَهَا. (اللسان ١٣/ ٥١٥).

(٤) الجَهام: السَّحابُ الذِي لَا ماءَ فِيهِ. (التاج ٣١/ ٤٣٢)، وَسَحَابٌ قَطُورٌ ومِقْطار: كَثِيرُ القَطْرِ. (اللسان ٥/ ١٠٥).

٣٠.لَيْتَ شِعْرِي أَ تَسْتَطِيعُ القَوَافِي حَـصْرَ مَـأْثُـورِ فَـضْـلِـهِ تَحْـبِـيرَا؟!
٣١.ذُوْ مَـزَايَـا زَهَـتْ وَحَسْبُكَ فِيهَا أَنَّ مِـنْـهَـا الـعُـلَا غَـدَا مُـسْـتَـطِـيرَا[1]
٣٢.وَشِـفَـاءُ النُّفُوسِ مِـنْ كُـلِّ سُقْمٍ، وَجَمَـالِ الأَبْـدَانِ خِـصْـبًا نَـضِـيرَا
٣٣.وَجَـلَاءُ الـعُـيـونِ مِـهْـمَا أَحَـالَـتْ صَـفْـوَ إِنْـسَـانِهَا جَـوًى لَـنْ يَحُـورَا[2]
٣٤.وَصَـفَـاءُ الـقُـلُـوبِ فِي مُحْكَـمَاتٍ تَـرَكَـتْ شَـمْـلَ رَيْـبِـهَـا مَـنْـثُـورَا
٣٥.يَـا حَلِيفَ التُّقَى وَنَـاهِـيكَ فِيهِ يَـوْمَ فَـصْـلِ الـقَـضَـاءِ فَـخْـرًا كَـبِـيرَا
٣٦.وَجَـدِيـرًا بِـكُـلِّ مَـعْـنًى نَـبِـيلٍ مِـثْـلَ مَـا كَـانَ ثَـمَّ فِـيـهِ جَـدِيـرَا
٣٧.دَامَ فِـيـكَ الهَـنَـا دَوَامَ مَـعَـالِـيـ ـكَ وَحَـيَّـاكَ غُـدْوَةً وَبُـكُـورَا

(١) مَزَايَا: جَمْعُ مَزِيَّة، هِيَ فَضِيلَةٌ يَمتَازُ بِهَا الإنسَانُ أَو الشَّيءُ عَلَى غَيرِهِ. (المعاصرة ٣/ ٢٠٩٤). (اللسان ٤/ ٢١٧).
(٢) كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ مِنْ حَالٍ إِلى حَالٍ، فَقَدْ حارَ يَحُور حَوْرًا. (اللسان ٤/ ٢١٧).

(١٩٤)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ المَرْحُومِ الشَّيْخِ جَعْفَرٍ الشُّوشْتَرِيِّ[١]: [الخفيف]

١.غَـدَرَ الـدَّهْـرُ- إِي وَأُمِّ الكِتَابِ- بِـمَـنِ اخْـتَـارَهُ لِـفَـضْـلِ الخِـطَـابِ
٢.جَـلَّ رُزْءٌ بِـهِ تَـسَـاوَى الـبَرَايَـا، مَـنْ أُعَـزِّيـهِ عَـنْ جَلِيلِ المُصَابِ؟!
٣.خَضَعَتْ عِـنْـدَهُ الـرِّقَـابُ كَـأَنْ قَدْ طَـوَّقَـتْـهَـا الأَحْـــزَانُ سَـــوْطَ عَـذَابِ
٤.أَيُّ قَـلْـبٍ يَجُـنُّ فِـيـهِ اصْـطِـبَـارًا وَجُـفُـونٍ تَـشِـحُّ بِـالـتِّـسْـكَـابِ[٢] ؟!
٥.صَـكَّ صَـوْتُ النَّعِيِّ سَاكِنَةَ الدُّنْـ ـيَـا فَـقَـامَـتْ مُـطَـاشَـةَ الأَلْـبَـابِ
٦.وَدَهَـاهَـا الـبَرِيـدُ فَـاسْـتَـلَّ مِـنْـهَـا أَنْـفُـسًـا سَـاقَـهَـا لِـنَـيْـلِ الـثَّـوَابِ
٧.وَأَرَاعَ الهُـدَى المُـنِـيـفَ وَهَـذِي سَـنَـنُ الـدِّيـنِ أَذْعَـنَـتْ لِـذَهَـابِ
٨.لَـوْ عَلِمْتَ الَّـذِي لَـهُ اليَومَ تَنْعَى لَـسَـقَـاكَ الأَسَـى بِـهِ كَـأْسَ صَـابِ

(١) الشَّيخُ جَعفر الشُّوشتَرَيُّ (التَّسْتَرَيُّ)، المتَوَفَّى (١٣٠٣هـ): هُوَ جَعفَر بنُ الحُسَين بنِ الحَسَنِ ابنِ عَلِي الشُّوشتَرِيُّ، كَانَ مِن أَعلَام عُلَمَاءِ العَصرِ وَفُقَهَاءِ الإِمَامِيَّةِ، أَصلُهُ مِن (تَسْتَر)، وَلَكِنَّ وَالِدَهُ اسْتَوطَنَ الكَاظِمِيَّةَ فَقَرأَ الشَّيخُ جَعفَر عَلَى عُلَمَائِهَا ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى النَّجَفِ. مِن أَسَاتِيذِهِ الشَّيخُ عَلِيّ بنُ جَعفَرٍ كَاشِفُ الغِطَاءِ.وَصَاحِبُ الجَوَاهِرِ وَالشَّيخ الأَنصَارِيُّ وَكَانَ صَدِيقَ الشَّيخِ عَبدِ المُحسِنِ الكَاظِمِيِّ وَشَرِيكَهُ فِي الدَّرسِ وَمِن أَخَصِّ إِخوَانِهِ، سَافَرَ مَعهُ إِلَى شُوشْتَر فِي سَنَةِ الطَّاعُونِ (١٢٦٤هـ). لَهُ تَرجَمَةٌ فِي: تكملة نجوم السماء ١/ ٤٦٧، وتكملة أمل الآمل ٢/ ٢٥٧، والفوائد الرضويَّة ١/ ١٣١، ومعارف الرجال ١/ ١٦٤-١٦٧، ومرآة الشرق ١/ ٤١٤، وأعيان الشيعة: ٤/ ٩٥، وريحانة الأدب ٣/ ٢٥٩، والذريعة: ١٦/ ٧٠، ونقباء البشر ٢٨٤، ومكارم الآثار ٣/ ٨٣٩، والأعلام ٢/ ١٢٤، ومعجم المؤلِّفين ٣/ ١٣٧، وأحسن الوديعة ٧٩، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ٣٠١، والدرر البهيَّة ١/ ١٩٦-١٩٩، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٤/ ١٣٩.

(٢) جَنَّ الشيءَ يَـجُنُّه جَنًّا: سَترَه. وكلُّ شَـيْءٍ سُتر عَنْكَ فَقَدْ جُنَّ عَنْكَ. وجَنَّه الليلُ يَـجُنُّه جَنًّا وجُنونًا وجَنَّ عَلَيْهِ يَـجُنُّ، بِالضَّمِّ، جُنونًا وأَجَنَّه: سَترَه. (اللسان ٤/ ٢١٧).

٩. وَبِأَفْعَى مُصَابِهِ وَعَجِيبٌ ... كَيْفَ آمَنَتْ سَوْرَةَ الأَنْيَابِ
١٠. وَبَلَى، يَومُهُ لَيَومٌ عَصِيبٌ ... لَا يُضَاهِيهِ غَيْرُ يَوْمِ الحِسَابِ
١١. قَدْ فَقَدْنَا الأَسَى بِفِقْدَانِ مَولى ... هُوَ نَفْسُ الهُدَى وَرُوحُ الصَّوَابِ
١٢. وَجَمَالُ التُّقَى وَنُورُ المَعَالي ... وَمَنَارُ النُّهَى وَرَوضُ الكِتَابِ
١٣. يَصْدَعُ اللَّيْلُ مِنْ مُحَيَّاهُ عَضْبٌ ... حِينَ تَسْتَلُّهُ يَدُ المِحْرَابِ
١٤. يَسْتَرِقُّ الأَحْزَانَ فِيهِ فَتَأْتي ... لِمَبَانِي عُلَاهُ مِيلَ الرِّقَابِ
١٥. وَبِحَاجَاتِهَا تَطُوفُ عَلَيْهِ ... رَغْبَةً فِي دُعَائِهِ المُسْتَجَابِ
١٦. إِنْ تَصَدَّى إِلَى القَضَا طَاوَعَتْهُ ... مُحْكَمَاتُ النُّهَى وَفَصْلُ الخِطَابِ
١٧. أَوْ تَجَلَّى بِوَعْظِهِ حَفَّ فِيهِ ... كُرَمَاءُ الأَمْلَاكِ وَالحُجَّابِ
١٨. رَغِبَتْ فِي عُلَاهُ رَغْبَةَ خِلٍّ ... لِأَخِلَّاهُ بَعْدَ طُولِ اغْتِرابِ
١٩. سَلْ يَتَامَى الزَّمَانِ تُنْبِئْكَ فِيهِ ... نَسِيَتْ يُتْمَهَا بِحُسْنِ المَآبِ
٢٠. وَعَلَى نَيْلِهِ الأَيَامَى اطْمَأَنَّتْ ... فَكَفَاهَا مَرَارَةَ الاكْتِسَابِ[1]
٢١. فَهِيَ اليَوْمَ بَعْدَهُ عَانَتِ اليُتْـ ... ـمَ فَقَامَتْ بِعَوْلَةٍ وَانْتِحَابِ
٢٢. يَا وُفُودَ الهُدَى عَلَى مَنْ تُرِيحِي ... مَاتَ مَنْ فَضْلُهُ مَحَطُّ الرِّكَابِ
٢٣. فَاعْقِلِي الرَّكْبَ وَانْضَحِي فِي ثَرَاهُ ... مِنْ مَآقِيكِ حُرَّ قَلْبٍ مُذَابِ
٢٤. كَانَ عَذْبًا بِهِ الزَّمَانُ رَحِيقًا ... فَهُوَ اليَومَ مِنْ أَشَدِّ العَذَابِ
٢٥. قَائِلًا يَا فَتَى المَنَابِرِ وَعْظًا ... أَنْتَ فَخْرِي وَمُنْيَةُ الخُطَّابِ
٢٦. أَوْحَشَتْ بَعْدك المَسَاجِدُ يَا مَنْ ... كُنْتَ فِيهَا حَمَامَةَ المِحْرَابِ[2]

(١) الأَيامى: الَّذِينَ لَا أَزواجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وأَصله أَيايِمُ، فَقُلِبَتْ لأَنَّ الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَيِّمٌ سَوَاءً كَانَ تزوَّج قَبْلُ أَو لَمْ يَتَزَوَّجْ. والأَيِّمُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا زَوْج لَهَا، بِكْرًا كَانَتْ أَو ثَيِّبًا، وَمِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا امرأَة لَهُ، وجمعُ الأَيِّم مِنَ النِّسَاءِ أَيايِمُ وأَيامى. (اللسان ١٢/ ٣٩).

(٢) في الأصل البيت مكسور، وأظنُّ سبب ذلك خطأ في النسخ؛ إذ سقط حرف (ك) من (بعدك) فصارت (بعد) فانكسر الوزن:=

٢٧.وَتَعَرَّتْ مَسَامِعٌ قَرَّطَتْهَا ... بِلآلٍ مِنْ وَعْظِكَ الْمُسْتَطَابِ

٢٨.فَانْبَرَتْ تَشْتَكِي فِرَاقَكَ عَنْهَا ... حِينَ أَرْشَدْتَهَا لِقَصْدِ الصَّوَابِ

٢٩.فَلَهَا رَنَّةٌ وَطُولُ عَوِيلٍ ... وَجَوًى مُحْرِقٌ وَعَطٌّ إِهَابِ[1]

٣٠.أَيُّهَا الرَّاحِلُ الَّذِي رَحَلَ الصَّبْـ ... ـرُ يُقَفِّيهِ وَالحَشَى فِي اضْطِرَابِ

٣١.أَظْلَمَتْ بَعْدَكَ البِلَادُ وَضَاءَتْ ... مِنْ نَوَاحِي السَّنَا وُجُوهُ الرِّحَابِ

٣٢.وَلَكَ اشْتَاقَتِ الجِنَانُ فَزَفَّتْ ... مِنْ عُلَا حُورِهَا حِسَانَ القِبَابِ

٣٣.يَا خُزَامَى الجِنَانِ بُشْرَاكِ فِي مَنْ ... نَشَرُ عَلْيَاهُ سَارَ سَيْرَ السَّحَابِ

٣٤.وَمَقَاصِيرَهَا اللَّمُوعَةَ طُوبَى ... لَكِ فِي صَفْوَةِ الوَرَى وَاللُّبَابِ

٣٥.فُزْتِ مِنْ وَصْلِهِ وَعَادَ رَبِيعُ الْـ ... ـعِلْمِ مِنْ بَعْدِهِ حَلِيفَ اغْتِرَابِ

٣٦.كَانَ رَوْضًا، وَالزَّهْرُ آلاؤُهُ الغُرْ ... رُ رَجَّافَةٌ مَقَالَ الصَّوَابِ

٣٧.فَذَوَى رَوْضُهُ وَأَجْدَبَ حَتَّى ... غَادَرَتْهُ يَدُ العَفَا كَالسَّرَابِ

٣٨.فَلَئِنْ سَاءَنَا ذِهَابُكَ يَا مَنْ ... هُوَ فِي لُطْفِهِ وَلِيُّ الرِّقَابِ

٣٩.فَلَقَدْ سَرَّنَا بِأَنَّكَ تُحْبَى ... بِجِنَانٍ مِنْ رَبِّهَا وَاقْتِرَابِ

٤٠.يَا (أَبَا الْمُرْتَضَى) عَزَاءٌ فَكُلٌّ ... نَالَ مَا نِلْتَ مِنْ عَظِيمِ مُصَابِ

٤١.قَدْ حَبَاكَ الإِلَهُ فِيهِ عُلُوًّا ... لَمْ يَنَلْ مِنْهُ رَاغِبٌ بِطِلَابِ

٤٢.قُمْتَ فِي نَصْرِهِ فَحَيَّاكَ نَصْرُ الْـ ... ـلَّهِ مِنْ فَضْلِهِ مَدَى الأَحْقَابِ

٤٣.وَبِمَنْ زَاحَمَ السِّمَاكَينِ فَضْلا ... مُسْتَطِيلًا بِعِزَّةٍ وَغِلَابِ

٤٤.لَكَ فِيهِ العَزَاءُ عَنْ كُلِّ مَاضٍ ... مِنْ سَرَايَا أَكَارِمٍ أَنْجَابِ

٤٥.هُوَ فِيهَا (مُحَمَّدٌ) وَبِعُلْيَا ... هُ (حُسَيْنٌ) الأَحْسَابِ وَالأَنْسَابِ

أَوْحَشَتْ بَعْدَ المَسَاجِدُ يَا مَنْ ... كُنْتَ فِيهَا حَمَامَةَ المِحْرَابِ

(١) العَطُّ: الشَّقُّ، عَطَّ الثَّوبَ: شَقَّهُ طُولًا. (التاج ١٩/ ٤٧٨)، والإِهَابُ: الجِلْدُ من البَقَرِ والغَنَم والوحْشِ. (التاج ٢/ ٤٠).

٤٦. فِيهِ تُجْلَى الهُمُومُ شَرْقًا وَغَرْبًا ... وَلَدَى رَبْعِهِ مَحَطُّ الرِّكَابِ

٤٧. نُورُ عَيْنِ الكَمَالِ نَوَّارَةُ الدَّهْـ ... ـرِ حَلِيفُ النَّوَالِ نَيْلُ الرِّغَابِ

٤٨. لَمْ تَلِدْ مِثْلَهُ المَعَالِي كَرِيمًا ... وَهْيَ عَنْ وَصْلِ غَيْرِهِ بِحِجَابِ

٤٩. ذَاكَ فَرْعٌ مِنْ دَوْحَةِ العِلْمِ وَالتَّقْـ ... ـوَى [عَظِيمٌ] وَمُحْكَمَاتُ الكِتَابِ[1]

٥٠. وَسَقَاكِ الإِلَهُ يَا تُرْبَةَ الطُّهْـ ... ـرِ مِنَ العَفْوِ وَالرِّضَا بِسَحَابِ

(١) في الأصل: البيت مكسور؛ لنقص في عجز البيت، و(عَظِيمٌ) الموضوعة بين العِضَادَتين وَجَدتُها مناسبة للوزن والمعنى.

(١٩٥)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ المَرْحُومِ السَّيِّدِ المِيرزَا صَالِح: [البسيط]

١.أَوْدَى بِصَبْرِيَ فَرْطُ الهَمِّ وَالأَسَفِ ... يَا دَهْرُ حَسْبُكَ فِينَا غَايَةُ الشَّرَفِ

٢.حَتَّى أُطَبِّقَ جَفْنِي لَا عَلَى سِنَةٍ ... مِنَ الكَرَى بَلْ عَلَى جَهْدٍ مِنَ الدَّنَفِ[1]

٣.إِيهٍ غَدَرْتَ بِمَنْ كَانَتْ بِهِ شَرَفًا ... تَخْتَالُ بِكْرُ العُلَا فِي ذَلِكَ الشَّرَفِ

٤.لَيْتِي فَدَيْتُ (أَبَا الهَادِي) وَلَيْسَ أَرَى ... يُجْدِي الفِدَا لِعَزِيزِ الجَارِ وَالكَنَفِ[2]

٥.نَعَاهُ نَاعِيهِ فَالتَاحَتْ بِغُلَّتِهَا ... بَنُو المَكَارِمِ مِنْ نَاءٍ وَمِنْ أَزِفِ[3]

٦.أَفْصَحْتَ عَنْ مَاجِدٍ قَامَ الوُجُودُ بِهِ ... مِنْ عَقْدِ مُؤْتَلِفٍ أَوْحَلِّ مُخْتَلِفِ

٧.للهِ رُزْءٌ أَمَاطَ الدِّينَ مُهْجَتَهُ ... وَأَشْرَفَتْ زَهْرَةُ الدُّنْيَا عَلَى التَّلَفِ[4]

٨.مُؤَبَّدُ الحُزْنِ لَمْ تَذْهَبْ بَوَادِرُهُ ... عَنِ الوَرَى وَسَرَى مِنْهَا إِلَى النُّطَفِ

٩.فَاعْجَبْ لِمَنْ سَلَّ دِينَ اللهِ مُجْتَهِدًا ... مِنَ الضَّلَالِ بِآيَاتٍ مِنَ الصُّحُفِ

---

(١) الدَّنَفُ: المَرَضُ اللازِمُ المُخامِرُ. (اللسان ٩/ ١٠٧).

(٢) يُقَالُ: لَيْتي ولَيْتَنِي، كَمَا قَالُوا: لعَلِّي ولَعَلَّنِي، وإِنِّي وإِنَّنِي. (اللسان ٢/ ٨٧).

وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ لَيْتِي؛ قَالَ زَيدُ الخَيْلِ:

كَمُنْيَةِ جابرٍ إِذ قَالَ: لَيْتِي ... أُصادِفُه، وأُتْلِفُ جُلَّ مَالِي

خزانة البغداديّ ٥/ ٣٧٥، وكناشة النوادر ١١٤، وضرائر الشعر ١١٣.

أَبُو الهَادِي:كُنْيَةُ السَّيِّدِ المِيرزَا صَالِح ﷺ، يُجْدي فُلَانٌ عَنْكَ أَي قَلَّمَا يُغْنِي، والجَداءُ: الغَنَاءُ. (اللسان ١٤/ ١٣٥).

(٣) لَاحَتهُ النَّارُ وَالسُّمُومُ وَلَوَّحَتْهُ: أي غَيرَّتهُ وَسَفَعَتْ وَجْهَهُ. وَلَاحَهُ السَّفَرُ وَالعَطَشُ وَلَوَّحَهُ، وَلَاحَ وَالتَاحَ: عَطَشَ، وَهوَ مُلْتَاحٌ. (أساس البلاغة ٢/ ١٨٢)، والغُلَّة:حرارةُ الجَوفِ لوحًا وامْتِعاضًا. (التاج ٣٠/ ١١٤). أَزِفَ: دَنَا وَقَرُبَ. (التاج ٢٣/ ١٢)، وأزف هنا: بمعنى آزِف.

(٤) ماطَ الشَّيءُ: ذَهَبَ. وماطَ بِهِ: ذَهَبَ به. وأَماطَه: أَذْهَبه. (اللسان ٧/ ٤١٠).

١٠.يَسِلُّ مِنْهُ الـرَّدَى نَفْسًا بِبَهْجَتِهَا ضَاءَ الوُجُودُ وَزَانَتْ رَوْضَةُ الشَّرَفِ؟!
١١.مَا اعْصَوْصَبَتْ مُشْكِلَاتُ العِلْمِ فِي مَلَإٍ إِلَّا وَمَـزَّقَـهَـا فِي رَأْيِ مُـنْـتَـصِـفِ
١٢.وَلَا عَفَتْ بِغُبَارِ الجَدْبِ زَهْرَتُهَا إِلَّا وَأَخْصَبَهَا فِي عَـارِضٍ وَكِـفِ[١]
١٣.يَا حَامِلِيهِ رُوَيْـدًا فَالسَّكِينَةُ فِي تَـابُـوتِـهِ وَبَقَـايَا الفَضْلِ وَالـظَّـرَفِ[٢]
١٤.وَحَـولَـهُ المَـلَأُ الأَعْـلَى تُشَيِّعُهُ وَالمَـجْـدُ يَـنْـدِبُـهُ فِي مَـدْمَـعٍ ذَرِفِ
١٥.حَتَّى أَتَوا بُقْعَةً حَصْبَاؤُهَا فَخَرَتْ عَلَى الكَوَاكِبِ فِي فَضْلٍ وَفِي شَرَفِ[٣]
١٦.فَاقَتْ عُلًا ذُرْوَةَ الأَفْلَاكِ حَيْثُ بِهَا مَثْوَى أَمِيرِ عليه السلام بِـبُرْدِ العِزِّ مُلْتَحِفِ[٤]
١٧.فَاخْتَطَّ قَبْرًا لَهُ (جِبْرِيلُ) عليه السلام وَاحْتَشَدَتْ فِـيـهِ المَـلَائِـكُ تَـدْعُـو فِي حَشًى لَهِفِ
١٨.للهِ قَـبْرُكَ مِـنْ قَـبْرٍ تَـضَـمَّـنَـهُ عِلْمُ النَّبِيِّينَ مِنْ نُوحٍ عليه السلام إِلَى الخَلَفِ صلى الله عليه وآله[٥]
١٩.فَفِي حَيَاتِكَ إِحْـيَـاءٌ لِشُرْعَتِهِمْ وَفِي مَمَاتِكَ مَـوْتُ العِلْمِ وَالـشَّرَفِ
٢٠.فَطَالَمَا غُصْتَ فِي تَيَّـارِهِ، وَلَكَمْ أَحْـرَزْتَ لُؤْلُؤَهُ مِنْ بَاطِنِ الصَّدَفِ[٦]
٢١.فَحِلْيَةُ الـدِّيـنِ مِـمَّا نَظَّمَتْ يَـدُهُ فِي الطِّرْسِ لَا مَانَحَتْهُ النَّاسُ مِنْ سُخُفِ[٧]
٢٢.يَا رَاكِـبَ الحَـرْفِ لَمْ يَـبْرَحْ يُجَشِّمُهَا مَهَامِهَ البِيدِ بَـينَ الـوَخْـدِ وَالعَنَفِ[٨]

(١) العَارِضُ: السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي ناحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَبْيَضُ.(التاج ١٨/ ٣٨٦)، ووكَفَ الماءُ والدَّمْعُ: سالَ. (التاج ٢٤/ ٤٨٠)، قال: وَكِف: يُرِيدُ وَاكِف.

(٢) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿..**إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ**..﴾ (البقرة/ ٢٤٨).

(٣) تِلكَ البُقْعَةُ هِيَ وَادِي الغَرِيّ فِي نَجَفِ الكُوفَةِ وَفِيهَا ضَرِيحُ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِيٍّ سَلَامُ الله عَلَيهِ.

(٤) ذَلِكَ الأَمِيرُ هُوَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

(٥) قال: (تَضَمَّنَهُ) يريد (تضمن) فزاد الهاء للضرورة. والخلف: هو الإمام الثاني عشر عجل الله فرجه.

(٦) في الأصل: (لُؤْلُؤ) بدل (لُؤْلُؤَهُ) وأظنه من أخطاء النسخ ممَّا أدَّى إلى كسر البيت.

(٧) نَحَا نَحْوَهُ: اقْتَدَى بِهِ، وَسَارَ عَلَى أَثَرِهِ، وَقَلَّدَهُ.(المعاصرة ٣/ ٢١٨٠).

(٨) الحرْف النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ، وقيل: هي النَّاقَةُ الْـمَهْزُولَةُ.(اللسان ٩/ ٤٢)، الوَخْدُ: نَوعٌ مِنْ سَيرِ الإبلِ السَّرِيعِ، والعَنَفُ: العَنِيفُ: ضَدَّ الرِّفقِ. (التاج ٢٤/ ١٨٩).

٢٣.قِفْ فِي مَغَانِي أُبَاةِ الضَّيمِ حَيْثُ تَرَى ... بَطْحَاءَهَا وَأَقِمْ مِنْهَا عَلَى شَرَفِ[١]

٢٤.أَشْيَاخُ (مَكَّةَ) مَنْ سَارَتْ بِفَضْلِهِمُ ... خُوصُ الرَّكَائِبِ مِنْ زَادٍ وَمِنْ تُحَفِ[٢]

٢٥.وَانْدُبْ عُلَا سَيِّدٍ سَادَتْ بِهِ شَرَفًا ... بَنُو العُلَا فَهْوَ فِيهَا (صَالِحُ) السَّلَفِ[٣]

٢٦.وَاخْضَرَّ بَطْحَاؤُهَا وَابْيَضَّ جَانِبُهَا ... بِوَابِلٍ مِنْ نَدَى كَفَّيْهِ مُغْتَرَفِ

٢٧.كَمْ بَينَ مَسْجِدِهَا وَ(المَأْزَمَينِ) لَهُ ... مَوَاهِبٌ تَتْرُكُ الدُّنْيَا بِلَا عَجَفِ[٤]

٢٨.ضَاءَتْ بِهِ (مَكَّةٌ)، وَ(الحِجْرُ) قَالَ لَهُ: ... أَهْلًا بِقَائِدِهَا لِلرُّشْدِ وَالحَنَفِي[٥]

٢٩.تَحِيَّةٌ صَدَحَتْ فِيهَا مَعَالِمُهَا ... وَمَا حَوَتْهُ مَغَانِيهَا مِنَ الغُرَفِ

٣٠.فَاسْوَدَّ مَا ابْيَضَّ مِنْهَا يَوْمَ صَاتَ بِهَا ... نَاعِيهِ يَهْتِفُ لَا يَلْوِي إِلَى كَنَفِ

٣١.وَأَوْشَكَتْ عَمَدُ البَيْتِ الحَرَامِ أَسًى ... تَهوِي وَأَخْلَافُ بِنْتِ السُّحْبِ لَمْ تَكِفِ

٣٢.مَهْلًا فَهَذَانِ صِنْوَاهُ قَدِ اجْتَهَدَا ... بِحِفْظِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ وَمِنْ شَرَفِ[٦]

٣٣.قَامَا بِأَمْرِ الهُدَى فَالدِّينُ فِي حُصُنٍ ... لَمْ يَخْشَ مِنْ طَارِقٍ لِلْغَيِّ مُعْتَسِفِ[٧]

٣٤.كَمْ عَرَّسَ الرَّكْبُ فِي مَغْنَاهُمَا فَتَرَى ... مَا يُبْهِرُ العَقْلَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ تُحَفِ

٣٥.فَحَسْبُنَا شَرَفًا إِنَّا بِكَهْفِهِما ... لُذْنَا فَمَا بَينَ مُرْتَادٍ وَمُعْتَكِفِ

---

(١) المَغَانِي: جمعُ المَغْنَى، وهو المنْزِلُ. (التاج ٣٩/ ١٩٢)، وَالشَّرَفُ: العُلُوُّ وَالمَكَانُ الْعَالِي. (اللسان ٩/ ١٧٠).

(٢) خُوصٌ: جمعُ خَوصَاءَ، وَهِي الغَائِرَةُ العَينين. (التاج ١٧/ ٥٦٩)، الركائب: جَمْعُ الركاب، وهي الإِبِل الَّتِي تُخْرَجُ لِيُجاءَ عَلَيْهَا بالطَّعام تُسَمَّى رِكابًا، حِين تَخْرُج وبعدَ ما تَجِيءُ، وتُسَمَّى عِيرًا عَلَى هاتِينِ المَنزِلَتَيْن. (اللسان ١/ ٤٣١).

(٣) صالح السَّلف: تورية عن الفقيد السيِّد الميرزا صالح القزوينيّ.

(٤) المأزم: مضيق بين جمع وعرفة، وآخر بين مكة ومنى، ويقال لكل مضيق بين الجبال: مأزم. الوافي ١٢/ ١٦٦، العَجَفُ: الهُزالُ وَالضَّعفُ النَّاتجُ عَن سُوءِ التَّغْذِيَةِ، والتَّعَجُّفُ: الجَهْدُ، شِدَّةُ الحالِ. (التاج ٢٤/ ١٢٧).

(٥) حَقُّهُ أن يقولَ: مكَّةُ، لكن الوزن اضطرَّهُ للتنوين.

(٦) في الأصل: البيت مكسور بسبب خطأ في النسخ كما أظن، إذ جاء برواية: (مَهْلًا فَهَذَا صِنْوَاهُ). الشاعر يذكر أخويِّ المرثي وهما السيِّد محمَّد والسيِّد حسين.

(٧) تعسَّف في الأمر: ظلمَ وجارَ واستبدَّ. (المعاصرة ٢/ ١٤٨٩).

(١٩٦)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ المَرْحُومِ السَّيِّدِ مِيرزَا صَالِحٍ: [الخفيف]

١.طَـوَّحَـتْ بِـالـعُـلَا يَـدُ الأَيَّـامِ ... يَـوْمَ سَـلَّـتْ حُـشَـاشَـةَ الإِسْـلَامِ

٢.وَأَسَـالَـتْ مِـنَ الـعُـيُـونِ نَجِيعًا ... صَبَغَتْ عَارِضَ (الصَّفَا) وَ(المَقَامِ)[١]

٣.فَـادِحٌ جَـلَّ فَـالأَنَـامِ سُـكَـارَى ... قَـدْ سَقَاهَا الأَسَى بِأَفْضَعِ جَامِ[٢]

٤.لَـيْـتَ شِـعْـرِي لِأَيِّ رُزْءٍ أُعَـانِي ... وَلِأَيٍّ أَبْـكِـي مَـدَى الأَيَّـامِ

٥.أَ لِـرُزْءِ (الحُسَيْنِ) أَمْ رُزْءِ شِبْلَيْـ ... ـهِ الْمُقِيمِينَ صَعْدَةَ الأَحْكَامِ

٦.فَـهُـمَا الـصَّـالِحَانِ لِـلأَمْـرِ وَالـنَّـهْـ ... ـيِ لِـدِيـنِ الهُـدَى مَـعًـا وَالـنِّـظَـامِ

٧.جَـعْـفَـرَا كُـلِّ حِـكْـمَـةٍ وَكَـمَالٍ ... بَـلْ وَبَـحْـرَا تُـقًى وَكَـهْـفَـا عِـصَـامِ[٣]

٨.بِـأَبِي كَـالِـئًـا عَـلَـى الـنَّـاسِ دِيـنًـا ... فِـيـهِ قَـدْ كَـانَ مُـوثَـقَ الإِبْـرَامِ[٤]

٩.نَـافِـذُ الحُـكْـمِ فِي الـقَـضَـاءِ مُـهَـابٌ ... لَا تُـدَانِـيـهِ سَـوْرَةُ الإِرْغَـامِ

١٠.فَـهُـوَ الـيَـومَ يَـشْـتَـكِـي أَلَمَ الحُـزْ ... نِ وَنَـارَ الأَسَـى بِـقَـلْـبٍ مُـضَـامِ

١١.وَيُـذِيـلُ الـدُّمُـوعَ عَـنْ غَـرْبِ عَيْنٍ ... لَمْ تَجِـدْ غَـيْـرَهُ مُـزِيـلَ الـسَّـقَـامِ

١٢.نَهْـنِـهِ الـوَجْـدَ فَـالأَنَـامُ جَمِيعًـا ... عَـمَّـهَـا الـرُّزْءُ مِـنْ دَنِيٍّ وَسَـامِـي

١٣.مِـثْـلَ مَـا عَـمَّـهَـا عَـطَـاءً وَبِـرًّا ... وَعُـلًا طَـالَ ذُرْوَةَ الأَعْـلَامِ

١٤.يَـا أَبَـا المَكْـرُمَـاتِ قَلْبِي جَرِيحٌ ... لَـيْـسَ يَـرْجُـو مِـنْ بَـعْـدِ ذَا الالـتِـئَـامِ

---

(١) الصَّفَا: التَّلُّ المَعرُوفُ الَّذِي يُقَابِلُ المَرْوَةِ. وَالمَقَامُ: مَقَامُ نَبِيِّ الله إِبْرَاهِيمَ عليه السلام.

(٢) الجَامُ: إِناء مِنْ فِضَّةٍ.(اللسان ١٢/ ١١٢).

(٣) الجَعْفَرُ: النَّهْرُ عَامَّةً.(اللسان ٤/ ١٤٢).

(٤) كالِئًا: حَافِظًا، يُقَالُ: كلأَ اللهُ العبادَ: أَي حَفِظَهُم وَرَعَاهُم وحَرَسهم. (المعاصرة ٣/ ١٩٤٨).

١٥.وَمُصَابِي أَجَلُّ مِنْ أَنْ أُعَزَّى ... فِيهِ حَتَّى مَلَلْتُ طَبْعًا مَنَامِي

١٦.أَ تُرَانِي أَسْلُوكَ يَا مَنْ بُعُلْيَا ... هُ أَقَامَ الْعُلَا بِأَعْلَى مُقَامِ

١٧.وَتُرِينِي ذُكَاءَ طَلْعَتِكَ الحُسْـ ... ـنَى وَكَفَّيْ نَدَاكَ صَوْبُ الْغَمَامِ

١٨.وَابْتِهَاجُ الرِّيَاضِ أَخْلَاقُكَ الزُّهْـ ... ـرُ بِنَشْرٍ لَدَى الْقِرَى وَابْتِسَامِ

١٩.يَا فَقِيدًا بِهِ فَقَدْنَا جَمِيلَ الصْـ ... ـصَبْرِ مِنْ عَالِمٍ وَمِنْ قَوَّامِ

٢٠.وَكَسَانَا الأَسَى بُرُودَ حِدَادٍ ... حَاكَهَا الْوَجْدُ مِنْ ضَنًى وَسَقَامِ

٢١.فَأَبَحْنَا الحَشَى لِكَفِّ الرَّزَايَا ... فَهْيَ لَا تَنْثَنِي لِيَوْمِ الْقِيَامِ

٢٢.كَيْفَ لَا وَالفَقِيدُ شَخْصُ (أَبِي الهَا ... دِي) ثِمَالِ الْعُفَاةِ وَالأَيْتَامِ[1]

٢٣.مَوْقِدُ النَّارِ لِلْقِرَى فِي اللَّيَالِي السْـ ... ـسُودِ تَدْعُو أَلَا اقْبِلُوا لِلطَّعَامِ

٢٤.وَمُشِيدُ الْبَيْتِ الْمُطَاوِلِ أَرْضًا ... هَامَةَ النَّسْرِ فِي عَطَايَا جِسَامِ

٢٥.بِجِفَانٍ عَدِيدُهَا النَّجْمُ بِيضٌ ... وَعُلُومٍ بِالْفَيْضِ وَالإِلْهَامِ

٢٦.مَنْ يُجَارِيهِ وَهوَ كَالشَّمْسِ فَخْرًا ... أَوْ يُدَانِيهِ فِي عَلِيِّ مَقَامِ

٢٧.كَذَبَ الْمُفْتَرِي وَمَنَّتْهُ نَفْسٌ ... لَمْ نُسِمْهَا بِغَيْرِ ذُلِّ الرَّغَامِ[2]

٢٨.كَيْفَ تَرْقَى إِلَى سَمَاهُ وَلَمَّا ... يَعْتَرِيهَا شِهَابُهُ بِانْتِقَامِ

٢٩.فَاصْطَبِرْ يَا أَخَا الرِّيَاسَةِ عَبْدِ الْـ ... ـلَّهِ فَالصَّبْرُ مِنْ مَزَايَا الكِرَامِ

٣٠.إِنَّ فِي الْقَائِمِينَ عَنْهُ عَزَاءً ... وَبِعَلْيَاهُمَا جَلِيلُ اعْتِصَامِ

٣١.فَـ(حُسَيْنٌ) (مُحَمَّدٌ) فِي الْمَعَالِي ... شَرِبَا سَلْسَلَ الْعُلُومِ بِجَامِ[3]

٣٢.فَهُمَا لِلْهُدَى وَلِلدِّينِ كَهْفٌ ... سَلِمَا لِلْوَرَى مَدَى الأَيَّامِ

---

(١) الثِّمَالُ: الغِياثُ الَّذِي يَقومُ بأمْرِ قَومِه. (التاج ٢٨/ ١٦٧).

(٢) الرَّغَامُ: التُّرَابُ.(المعاصرة ٢/ ٩١٢).

(٣) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ أَخَوَيَّ المَرثِيِّ السَّيِّدَ مُحَمَّد وَالسَّيِّدَ حُسَينًا.

(١٩٧)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ المَرْحُومِ الشَّيْخِ جَعْفَرٍ الشُّوشْتَرِيِّ[١]: [الخفيف]

١. أَيُّ عُـذْرٍ لِـمُـقْـلَـةٍ لَا تَجُـودُ ... وَفُـؤَادٍ سَـوْدَاؤُهُ لَا تَـبِـيـدُ

٢. يَـوْمَ جَـاءَ الـبَرِيـدُ يَـلْـطِـمُ خَـدَّ الْـ ... أَرْضِ يُـبْـدِي فَـرْطَ الأَسَـى وَيُعِيدُ

٣. نَـاعِـيًـا لِـلْـهُـدَى وَلِـلـدِّيـنِ نَفْسًا ... بِـحُـلِي وَعْـظِـهَـا تَحَـلَّى الـوُجُـودُ

٤. تَـتَـجَـلَّى مَـا بَـيْنَ جَـنْـبَـيْ هُمَـامٍ ... لِـسِـوَاهُ لَا يَحْـسُـنُ الـتَّـقْـلِـيـدُ

٥. (جَعْفَرُ الفَضْلِ) تَسْتَمِدُّ البَرَايَا ... مِـنْـهُ فِي يَـوْمِ بُـؤْسِـهَـا مَـا تُـرِيـدُ[٢]

٦. صَاغَ مِنْ فِكْرَةِ الهُدَى أَيَّ عَضْبٍ ... بِـحَـشَـى الـشِّـرْكِ كَـمْ لَـهُ أُخْـدُودُ

٧. إِنْ سَطَا فِيهِ حَازَ فَتْحًا قَرِيبًا ... أَوْ نَـضَـاهُ انْـجَـلَى بِـهِ المَـقْـصُـودُ

٨. بِـأَبِي نَـاظِـمًا لَـنَـا الـدِّيـنَ عِـقْـدًا ... هُـوَ فِي لُـبَّـةِ الـعُـلَا مَـعْـقُـودُ

٩. سِـمْـطُـهُ فِـكْـرُهُ الـلَّـطِـيـفُ وَحَـبَّـا ... تُ عُـلَاهُ كَـلَامُـهُ المَـنْـضُـودُ

١٠. فَـوَهَـى سِـمْـطُـهُ غَـدَاةَ نَـعَـاهُ ... ضَـلَّ نَـاعِـيـهِ بَـلْ وَخَـابَ الـبَرِيـدُ

١١. يَا حَشَى الدِّينَ فَانْطَوِي فِيهِ حُزْنًا ... فَـلَـقَـدْ فَـاتَـكِ الـرَّحِـيـمُ الـوَدُودُ

١٢. كَـمْ بَـنَـى شَـاهِـقًـا بِـآلَاءِ فَـضْـلٍ ... لِـبَـنِـي المَـجْـدِ مَـا لَـهُ تَحْـدِيـدُ؟!

١٣. صَرْحُ مَجْـدٍ مُـمَـرَّدٍ مِـنْ عُـلَاهُ ... طَـافَ فِي رَبْـعِـهِ الـنُّـهَـى وَالجُـودُ[٣]

١٤. خَـسِرَتْ صَـفْـقَـةُ الـزَّمَـانِ، بِـمَاذَا ... رَبِـحَـتْ وَالجَـوَادُ مِـنْـهَـا فَـقِـيـدُ؟!

١٥. كَـمْ بِهَا يَا زَمَـانُ شَـوْهَـاءُ سَـاءَتْ ... مُـسْـتَـقَـرًّا وَجَـاءَ فِـيـهَـا الـوَعِـيـدُ

---

(١) مرَّت ترجمته في القصيدة (١٩١).

(٢) جَعْفَرُ الفَضْلِ: تَوريةٌ عَن مَمدُوحِ الشَّاعِرِ الشَّيخِ جَعفَرِ الشُّوشتَرِيِّ.

(٣) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿..قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ..﴾ (النمل/ ٤٤).

١٦.إِنَّ مَنْ زَانَكَ الأَمِينُ تَوَارَى ... بِثَرَى اللَّحْدِ وَالفَقِيدُ الوَحِيدُ

١٧.يَا لَكَ اللهُ أَيُّ بَدْرٍ تَجَلَّى ... فَانْطَوَى بَعْدُ وَاجْتَبَاهُ الصَّعِيدُ

١٨.فِيكَ غَابَ التُّقَى وَلَامِعَةُ الزُّهْـ ... ـدِ وَغَيْثُ الدُّنَا مَعًا وَالسُّعُودُ

١٩.وَالنُّهَى وَالنَّدَى وَبِكْرُ المَعَالِي ... وَالرِّضَا وَالرَّشَادُ وَالتَّسْدِيدُ

٢٠.وَالهُدَى وَالعَفَافُ وَالنُّسْكُ طُرًّا ... وَصِحَاحُ الأَخْبَارِ وَالتَّحْدِيدُ

٢١.لَا تَلُمْهَا إِذَا العَزَا جَلَّ مِنْهَا ... وَعَلَا نَوْحُهَا وَزَادَ الوَئِيدُ[1]

٢٢.فَلَقَدْ كَانَ شَمْلُهَا فِيهِ يُحْمَى ... بِحِمَى رَوْضَةٍ لَهَا التَّوْخِيدُ[2]

٢٣.فَهِيَ اليَوْمُ حُلَّ مِنْهَا نِظَامٌ ... فَتَهَاوَتْ وَاغْتَالَهَا التَّبْدِيدُ

٢٤.مَلِكٌ مَلَّكَ الهُدَى أَيَّ نَفْسٍ ... لَمْ يَصِفْهَا إِلَّا العَلِيُّ الحَمِيدُ ﷻ

٢٥.فَالتُّقَى زَادُهَا، وَكَسْبُ المَعَالِي ... رَغِبَتْ فِيهِ وَالإِلَهُ ﷻ شَهِيدُ

٢٦.مَا اسْتَرَقَّ الحُطَامُ فِي الدَّهْرِ مِنْهَا ... حُرَّةً صَانَهَا الإِبَا وَالصَّيدُ

٢٧.نَشَأَتْ لَا تَرَى سِوَى اللهِ مَولًى ... وَسِوَاهُ مِنَ الوَرَى لَا تُرِيدُ

٢٨.فَتَجَلَّتْ تَطُوفُ فِي مَرْبَعِ الدِّيـ ... ـنِ وَتَجْنِي مِنْ زَهْرِهِ مَا يُفِيدُ

٢٩.مَرْبَعٌ لِلْهُدَاةِ مِنْ آلِ بَيْتِ الْـ ... ـوَحْيِ فِيهِ قَوَاعِدٌ وَحُدُودُ

٣٠.وَسَعَتْ نَحْوَهُ بِآيَاتِ ذِكْرٍ ... هِيَ فِيهِمْ أَقَامَهَا المَعْبُودُ ﷻ

٣١.كَمْ لَهَا مِنْ مَآثِرٍ نَيِّرَاتٍ ... كَالدَّرَارِي لَمْ يَحْصِهِنَّ عَدِيدُ

٣٢.يَا مُبِيرًا بِرَأْيِهِ غَامِضَاتٍ ... بِدُجَى لَيْلِهَا يَغِيبُ الوُجُودُ

٣٣.لَكَ فِي لُبَّةِ العَوِيصَةِ سَهْمٌ ... مِنْ مَرَامِيكَ وَالسَّدِيدُ سَدِيدُ

٣٤.وَإِلَيْكَ الزَّمَانُ أَلْقَى زِمَامًا ... حَبَّذَا أَنْتَ لِلزَّمَانِ عَمِيدُ

(١) الوَئِيدُ: الصوت، كوَئِيدِ الأَرْضِ الناتج من شِدَّةِ الوَطْءِ على الأَرْضِ، يُسْمَعُ كالدَّوِيّ مِن بُعْد، وعن هَدِيرِ البَعِيرِ، عَن اللّحْيَانِيّ، أو وَأْد قَوَائِمِ الإِبلِ ووَئِيدَها.(اللسان ٩/ ٢٤٧).

(٢) التَّوخِيدُ: تَفْعِيلٌ مِنَ الوَخْدِ، والوَخْدُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيرِ الإِبلِ سَرِيعٌ. (اللسان ٣/ ٤٥٣).

٣٥.كَيفَ لَا وَالأَمَـانُ أَنْـتَ لِأَهْـلِ الْـ ... أَرْضِ طُـرًّا وَالـعَـالِـمُـونَ شُـهُـودُ
٣٦.كَـمْ تَجَلَّـيْـتَ لِـلْـكَـوَاكِـبِ لَيْلًا ... قَـائِـمًا مَـا لَـوَاكَ عَـنْـهُ هُـجُـودُ
٣٧.لَا وَلَا سَامَكَ النُّحُولُ انْقِبَاضًا ... عَـنْ صَـلَاةٍ لَهَـا الخُـضُـوعُ حَفِيدُ
٣٨.وَمُـذِ اخْـتَـارَكَ الإِلَـهُ لِـمَـأْوَى ... زَانَـهُ مِـنْ فِـعَـالِـكَ التَّـمْـهِـيدُ
٣٩.نَـثَـرَتْ فَـوْقَـكَ الـكَـوَاكِـبُ نُـورًا ... تَـتَـرَامَـى وَضَـاءَ مِـنْـهَـا الـصَّـعِـيدُ
٤٠.يَـا جَـزَى اللهُ عَـنْـكَ أَحْـرَارَ قَـوْمٍ ... سُـعِـدُوا فِـيـكَ وَالـوَفِيُّ سَـعِـيدُ
٤١.نَـصَـبُـوا مَـأْتَـمًا بِـهِ الـدِّيـنُ نَـادَى ... يَـا قَـوَامِـي لَأَنْـتَ نِـعْـمَ الـفَـقِـيدُ
٤٢.فَـهُـمُ صَـفْـوَةُ الـمَـهَـيْـمِـنِ قَـامُـوا ... بِـمَـقَـامٍ هُـوَ الـمَـقَـامُ الحَـمِـيدُ
٤٣.وَسَقَى صَيِّبَ الرِّضَا خَيْرَ رِمْسٍ ... حَـلَّ فِـيـهِ الـتُّـقَـى مَـعًـا وَالجُـودُ

(١٩٨)

وَلَهُ أَيْضًا مُهَنِّئًا الشَّيْخَ عَبْدَ الحُسَيْنِ [ابْنَ] الشَّيْخِ شُهَيِّبٍ بِعُرْسِ وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ[١]:

[مجزوء الكامل المرفَّل]

١. أَهْـلًا بِهَـا [ذَاتِ] الصُّـدُودِ هَـيْـفَـاءَ وَاضِـحَـةِ الخُـدُودِ[٢]
٢. بِـكْـرٌ كَـغُـصْـنِ الـبَـانِ بَا كَـرَهُ الـنَّـدَى بِـرُبَـى (زَرُودِ)[٣]
٣. تَخْـتَـالُ فِي بُـرْدِ الهَـنَـا أَحْـبِـبْ بِهَـاتِـيـكَ الـبُرُودِ
٤. يَـثْـنِـي مَـعَـاطِـفَـهَـا الهَـوَى مَـرَحًـا فَـتَـعْـبَـثُ بِـالـقُـدُودِ
٥. يَـا حَـبَّـذَا الـلَّألاءُ زَا ئِـرَةً عَـلَى رَغْـمِ الحَـسُـودِ
٦. فِي لَـيْـلَـةٍ جَـلَـتِ الـسُّرُو رَ وَأَطْـلَـعَـتْ سَـعْـدَ الـسُّـعُـودِ
٧. فَـالـبَـدْرُ فِـيـهَـا مُـشْرِقٌ وَالـنَّـجْـمُ مُـنْـحَـلُّ الـعُـقُـودِ
٨. وَالـشَّـمْـسُ تَخْـطُـرُ بِـالـكُـؤُو سِ بِـجَـانِـبِ الـعَـيْـشِ الـرَّغِـيـدِ

---

(١) الشَّيخُ عَبدُ الحُسَين بنُ الشَّيخ شهيِّب: كَانَ خَطِيبًا شَاعِرًا مِنْ عَائِلَةٍ حِلِّيَةٍ عِلْمِيَّةٍ أَدبيَّةٍ كِلاَبِيَّةِ المَخْتِدِ. ينظر: شعراء الحِلَّة السيفيَّة ٢١٠، وعنه أخذ الدكتور المرزوك في حِلَّة بابل ٢/ ١٨٥.

التخريج: البابليَّات ٣/ ٤٠، وأدب الطفِّ ٨/ ١٤٠-١٤١ الأبيات: ١-٣، ٩-١٣، ١٥-١٩.

(٢) في الأصل البيت ناقص ومكسور الوزن بسبب خطأ في النسخ كما أظنّ، ووجدت أنَّ (ذات) تناسب الوزن والمعنى.

(٣) زَرُود: مَوضِعٌ تَاريخيٌّ وَمَنزِلٌ وَمَنهَلُ مَاءٍ قَديمٌ فِي شرَقِ مَنطَقَةِ حَائِل فِي المَملَكَةِ العَربيَّةِ السُّعُودِيَّة، مِن أَشهَرِ مَنازِلِ وَمَناهِلِ العَربِ فِي الجَاهِليَّة، وَلهم فِيهَا أَيَّامٌ مَشهورةٌ. كَانَت عَلَى دَربِ الحِيرَةِ القَدِيمِ وَالَّذِي أَصبَحَ يُعرفُ بِدَربِ زُبَيدَة، مِنْ أَشهَرِ مَنَازِلِ الحَاجِّ العِرَاقِي القَادِمِ مِنَ الكُوفة لِمَكَّةَ المُكَرَّمة. نَزلهَا الإمام الحسين عليه السلام فِي طَرِيقِهِ إِلَى كَربَلاء. تَوَقَّفَ عَلَيهَا كَثِيرٌ مِن مَشَاهِير العِرَاق. معجم البلدان ٣/ ١٣٩، والموسوعة الحرة (وكيبيديا).

٩. فَسَكِرْتُ مِنْ نَغَمَاتِهِ ... وَطَرِبْتُ فِيهِ بِغَيْرِ عُودِ
١٠. حَتَّى إِذَا صَالَ الصَّبَا ... حُ عَلَى الدُّجُنَّةِ فِي عَمُودِ[١]
١١. أَلْوَى فَقُمْتُ مُعَانِقًا ... شَغَفًا بِهِ جِيدًا بِجِيدِ
١٢. مُضْنَى الحُشَاشَةِ قَائِلًا، ... حَذَرَ القَطِيعَةِ وَالصُّدُودِ:
١٣. عُدْ لِي بِوَصْلِكَ وَادَّكِرْ ... يَا ظَبْيُ: أُوفُوا بِالعُهُودِ[٢]
١٤. لَا تَخْشَ مِنْ وَاشٍ وَلا ... تَحْفَلْ فَدَيْتُكَ مِنْ حَقُودِ
١٥. حَتَّى تُرِيحَ مِنَ الجَوَى ... قَلْبًا بِهِ ذَاتُ الوَقُودِ[٣]
١٦. فَرَنَا إِلَيَّ بِمُقْلَةٍ ... تَصْطَادُ هَاصِرَةَ الأُسُودِ
١٧. مُتَلَفِّتًا كَالظَّبْيِ حَلْـ ... ـلَأَهُ الرُّمَاةُ عَنِ الوُرُودِ[٤]
١٨. حَذَرَ الوُشَاةِ فَلَيْتَهُمْ ... فَزِعُوا لِقَاطِعَةِ الوَرِيدِ
١٩. فَتَذَكَّرَ العَهْدَ القَدِيمَ ... فَجَادَ بِالوَصْلِ الجَدِيدِ
٢٠. أَحْبِبْ بِهَا مِنْ لَيْلَةٍ ... طَابَتْ بِلَا وَاشٍ عَتِيدِ
٢١. سَفَرَتْ بِوَضَّاحِ الجَبِيـ ... ـنِ مُنِيرِ مِشْكَاةِ الخُدُودِ[٥]
٢٢. جَلَبَ المَسَرَّةَ لِلْمُحِبْـ ... ـبِ فَكَانَ فِيهِ هِلَالَ عِيدِ
٢٣. وَأَلَذُّ مِنْهَا لَيْلَةٌ ... فِيهَا أَضَاءَ دُجَى الوُجُودِ

(١) الدُّجُنَّةُ: الظُّلْمةُ، أَو الدُّجُنَّةُ. (التاج ٣٤/ ٥٠٧).
(٢) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿..**وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا**..﴾ (الأنعام/ ١٥٢).
(٣) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿**النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ**﴾ (البروج/ ٥).
(٤) حلَّأَهُ: مَنَعَهُ.(التاج ١/ ١٩٧).
(٥) قال تعالى: ﴿**وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ**﴾ (المدثر/ ٣٤). أَسْفَرَ الشَّيءُ: سَفَرَ؛ وَضَحَ وَانْكَشَفَ، أَشْرَقَ وَأَضَاءَ، أَسْفَرَ الصُّبحُ، وَأَسْفَرَ وَجْهُهُ حُسْنًا. (المعاصرة ٢/ ١٠٧٢). والمِشْكَاةُ هِيَ الكَوَّةُ، وَقِيلَ: كُلُّ كَوَّةٍ لَيْسَتْ بنافِذةٍ مِشْكاةٌ.(اللسان ١٤/ ٤٤١). قَالَ تَعَالَى: ﴿..**كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ**..﴾ (النور/ ٣٥).

٢٤.عَـقَـدُوا بِهَـا لِـ(مُحَـمَّـدٍ) تَـاجَ المَـسَرَّةِ وَالـسُّـعُـودِ[١]

٢٥.شَـهْـمٌ تَـعَـلَّـقَ بِـالـعُـلَا طِـفْـلًا وَبِـالمَـجْـدِ التَّـلِـيـدِ

٢٦.فَـنَـشَـا كَـمَا شَـاءَ الـنُّـهَـى يَـسْـمُـو بِـخَـافِـقَـتَـيْ عَـمِـيـدِ[٢]

٢٧.أَحْـيَـا مَـآثِـرَ فِـتْـيَـةٍ آبَـاءِ صِـيـدٍ أَوْ جُـدُودِ

٢٨.يَـقْـفُـو أَبَـاهُ الـنَّـدْبَ، وَالْـ أَشْـبَـالُ تَـابِـعَـةُ الأُسُـودِ

٢٩.وَرِعٌ تَـقَـمَّـصَ بِـالـنُّـهَـى وَبِـهِ ارْتَـدَى أَسْـنَـى بُـرُودِ

٣٠.كَـمْ رَوَّضَـتْ أَقْـوَالُـهُ بِـالـوَعْـظِ فِي قَـلْـبٍ صَـلِـيـدِ

٣١.أَزْهَـارَ تَـقْـوَى لَا يُـدَا نِـيـهَـا الهَـوَى حُمْـرُ الـوُرُودِ

٣٢.وَإِذَا امْـتَـطَـى أَعْـوَادَ مَـنْـ ـبَرِهِ ازْدَهَـى مَـا فِي الـوُجُـودِ

٣٣.فَـهُـوَ الْمُـفِـيـدُ بِـمَـا يَـقُـولُ لِـكُـلِّ ذِي خَـطَـرٍ مُـفِـيـدِ

٣٤.أَنْـسَـى بِـرَائِـقِ نُـطْـقِـهِ (قُـسَّ) النُّـهَـى وَ(ابْـنَ العَـمِـيـدِ)[٣]

٣٥.وَطَـوَى ذَكَـاهُ (إِيَـاسَـهَـا) وَمَـضَـى بِـجَـانِـحَـتَـيْ (لَـبِـيـدِ)[٤]

---

(١) هُوَ الشَّيخُ مُحَمَّد الشَّهيِّب ابنُ المَمدُوحِ الشَّيخِ عَبدِ الحُسَينِ الشَّهَيِّب.

(٢) فَنَشَا: هي فَنَشَأ بتخفيف الهمزة.

(٣) قُس بنُ سَاعِدةَ الإياديّ، مَرَّت تَرجَمَتُهُ في القَصيدَةِ (١٦١).

– أَبو الفَضلِ مُحَمَّد بنُ العَمِيدِ أَبِي عَبدِ الله الحُسَينِ بنِ مُحَمَّد الكَاتِب، المَعرُوفُ بِابنِ العَمِيدِ، كَانَ وَزِيرَ رُكنِ الدَّولَةِ أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بنِ بُويهِ الدَّيلَمِيِّ، وَكَان مُتَوَسِّعًا فِي عُلُومِ الفَلسَفَةِ وَالنُّجُومِ، وَأَمَّا الأَدَبُ وَالتَّرسُلُ فَلَم يُقَاربهُ فِيهِ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ، وَسُمِّيَ الجَاحِظُ الثَّانِي، وَكَانَ كَامِلَ الرِّئَاسَةِ جَلِيلَ المِقدَارِ، مِن بَعضِ أَتبَاعِهِ الصَّاحِبُ ابنُ عَبَّادٍ وَلِأَجلِ صُحبَتِهِ قِيلَ لَهُ الصَّاحِبُ، وَكَانَ لَهُ فِي الرَّسَائِلِ اليَدُ البَيضَاءُ، وَقَد قِيلَ: بَدَأَت الكِتَابَةُ بِعَبدِ الحَمِيدِ، وَخُتِمَتْ بِابنِ العَمِيدِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: (الأُستَاذُ) وَكَانَ سَائِسًا مُدَبِّرًا لِلْمَلِكِ قَائِمًا بِحُقُوقِهِ.تُوُفِّيَ سَنَةَ (٣٦٠هـ).

له ترجمة في: يتيمة الدهر ٣/ ١٨٣، ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٨٦، ووفيات الأعيان ٥/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٠٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٨١، والأعلام ٤/ ٣٢٥.

(٤) إِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ المُزنِي، أَبُو وَاثِلَةَ: قَاضِي البَصْرَة، وَأَحَدُ أَعَاجِيبِ الدَّهْرِ فِي الفِطْنَةِ=

٣٦.وَسَـــمَا عَـــلَى أَقْـــرَانِـــهِ بِـبَـدِيـعِ نَـثْـرٍ أَوْ قَـصِـيـدِ
٣٧.وَنَـــشَـــائِـــدٍ، نَـــغَـــمَاتِ ذَا وُدٍّ طَـــوَتْهَـــا فِي نَـشِـيـدِ
٣٨.قُـــلْ لِـــلْـــبَـــلَاغَـــةِ وَالـــفَـــصَـــا حَـــةِ طِـبْـتُـمَا بِـفَـتًـى مُـجِـيـدِ

=وَالذَّكَاءِ. يُضْرَبُ المَثَلُ بِذَكَائِهِ، قِيلَ عَنهُ: إِيَاسُ مِن مَفَاخِرِ مُضرَ وَمِنْ مُقَدَّمِي القُضَاةِ، كَانَ صَادِقَ الحَدَسِ، نقَّابًا، عَجيبَ الفِرَاسَةِ، مُلهمًا وَجِيهًا عِندَ الخُلفَاءِ. وَلِلمَدَائِني كِتَابٌ سَمَّاهُ (زكن إياس). تُوفِّي بِوَاسِط سَنةَ (١٢٢هـ/ ٧٤٠ م). لَه تَرجَمَةٌ في: الطبقات الكبرى ٧/ ١٧٥، و أخبار القضاة ١/ ٣٧٤، ومشاهير علماء الأمصار ٢٤١، وتاريخ دمشق ١٠/ ٥، ووفيات الأعيان ١/ ٢٤٧، وتهذيب الكمال ٣/ ٤٠٧، وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٥٥، والوافي بالوفيات ٩/ ٢٦١، والأعلام ٢/ ٣٣.

- لَبِيدٌ العَامِرِيُّ: لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ مَالِكٍ العَامِرِيِّ، أَحَدُ الشُّعَرَاءِ الفُرسَانِ الأَشرَافِ فِي الجَاهِلِيَّةِ. أَدرَكَ الإِسلَامَ، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَترَكَ الشِّعرَ، وَسَكَنَ الكُوفَةَ، وَعَاشَ عُمْرًا طَوِيلًا. وَهوَ أَحدُ أَصحَابِ المُعَلَّقَاتِ. وَمَطلَعُ معلَّقته: (الكامل)

عَـفَـتِ الـدِّيَـارُ مَحَـلُّـهَـا فَـمُـقَـامُـهَـا بِـمِـنًـى، تَـأَبَّـدَ غُـولُهَـا فَـرِجَـامُـهَـا

جُمِعَ بَعضُ شِعرِهِ فِي (ديوان). توفِّي سنة (٤١هـ). لَهُ تَرجَمَةٌ في: الطبقات الكبرى ٦/ ١٠٧، وتاريخ اربل ٢/ ٦٦٢، والأعلام ٥/ ٢٤٠، ومعجم شعراء المدح النبويّ ٣١٥، وتاريخ الإسلام ٢/ ٤٣٦.

(١٩٩)

وَلَهُ أَيْضًا تَخْمِيسُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ بِإِلتِمَاسِ السَّيِّدِ المِيرزَا صَالِحٍ: [الطويل]

غُـرُوبُ جُـفُـونِي بِـالمَـدَامِـعِ رَوَّضَـا[1]
رُسُومَ مَغَانٍ قَدْ عَفَوْنَ بِذِي الغَضى[2]
دَعَـوْتُ وَجَيْشُ الصَّبْرِ عَنِّي قَوَّضَا:

١.أَ مَيَّالَةَ الأَعْـطَـافِ إِلَّا إِلَى الرِّضَا وَبَـاذِلَـةَ الإِنْـصَـافِ إِلَّا لِـذِي الـوَجْـدِ

*****

بِـصَـبِّـكِ رِفْـقًـا فَـالـصَّـبَـابَـةُ لَـيَّـنَـتْ
لَـهُ مُـهْـجَـةً مَـا لِـلـنَّـوَائِـبِ أَذْعَـنَـتْ
عَـلَـقْـتُـكِ يَـا مَـنْ لِـلْـقَـلَائِـدِ زَيَّـنَـتْ

٢.وَمَحْـمُـودَةَ الأَعْـطَـافِ إِلَّا إِذَا رَنَـتْ وَدَائِـمَـةَ الأَعْـرَاضِ إِلَّا إِلَى الصَّدِّ

*****

فَـإِنِّي عَـلَى سَخْطِ الهَـوَى وَعَـلَى الرِّضَا
مُـقِـيـمٌ عَـلَى الحَـالَـيـنِ لَمْ أَكُ مُـعْـرِضَـا
فَحَتَّامَ هَذَا الهَجْرُ وَالشَّيْبُ قَدْ أَضَا؟!

٣.تَقَضَّى زَمَـانِي فِي هَوَاكُمْ وَمَا انْقَضى هِيَامِي وَمَا اسْتَقْطَفْتُ مِنْ وَرْدَةِ الخَدِّ

*****

(١) الغُرُوبُ: جمعُ الغَرْبِ: عِرْقٌ فِي مَجْرَى الدَّمْع، وقيل: هو الدَّمعُ حِين يَخْرُج من العَيْن. (التاج ٣/ ٤٥٨)، رَوَّضَ: صَنَعَ رِيَاضًا، يقول: أن غزارة دموعه حوَّلت رسوم الديار إلى رياض نضرة.
(٢) المَغَانِي: جمعُ المَغْنَى، وهوالـمَنْزِلُ.(التاج ٣٩/ ١٩٢)، عفون: درسن، وذات الغضى: موضع بعينه.

أَسِرْتِ فُـؤَادِي مُـذْ عَـلَـقْـتِ بِـهِ يَـدَا
وَأَضْرَمْـتِ وَجْـدًا فِيهِ لَاهِبَةَ الصَّدَا
كَتَمْتُ الهَـوَى خَـوْفَ الـوِشَـاةِ تَجَلُّدَا
٤.وَمَـهْـمَا كَتَمْتُ الحُبَّ بَـانَ وَقَـدْ بَدَا غَرَامِي وَمَا بُلِّغْتُ مِنْ وَصْلِكُمْ قَصْدِي

*****

فَـرَوَّضْـتُ أَطْـلَالًا تَـعَـفَّـتْ بِـعَـبْرَةٍ
وَعُـدْتُ فَـأَحْـرَقْـتُ الـرِّيَـاضَ بِـزَفْـرَةٍ
رَجَـوْتُ بِهَـا قُـرْبًـا فَـبِـتُّ بِـحَـيْرَةٍ
٥.وَمَـا فُـزْتُ إِلَّا مِـنْ بَعِيدٍ بِـنَـظْـرَةٍ إِلَى الـغَـادَةِ الهَـيْـفَـاءِ مَـيَّـاسَـةِ الـقَـدِّ

*****

قَضَى الحُبُّ لَا أَلْقَى مَدَى الدَّهْرِ سِلْمَهَا
فَـفَـوَّضْـتُ قَـسْـرًا لِلصَّبَابَةِ حُكْمَهَا
بِـقُـرْبٍ تَـرُومُ الـنَّـفْـسُ تُـذْهِـبُ هَمَّهَا
٦.فَـقُـلْـتُ لِـنَـفْـسِي إِنَّهَـا قَـمَـرُ المَـهَـا وَهَـلْ يُـنْـظَـرُ الأَقْـمَـارُ إِلَّا مِـنَ البُعْدِ

*****

(٢٠٠)

وَلَهُ أَيْضًا لَمَّا جَاءَ مِنَ الحَجِّ وَجَاءَ المَطَرُ وَقَبْلُ [ذلك] لَمْ تَمْطُرْ: [البسيط]

١.لَمَّا دَعَانَا لِحَجِّ البَيْتِ رَافِعُهُ طَوْعًا أَجَبْنَا فَكُنَّا خَيْرَ مَنْ سَمِعَا

٢.سِرْنَا وَسَارَ السَّحَابُ الجَونُ يَتْبَعُنَا وَمُذْ أَتَيْنَا أَتَيْنَا وَالسَّحَابُ مَعَا

(٢٠١)

وَلَهُ أَيْضًا[1]: [الخفيف]

١.بِـأَبِي افْـتَـدِي هُمَـامًـا كَرِيمًـا لَمْ يُـسِـمْـهُ الـثَّـنَـا مَحَـلًّا وَسِيمَـا
٢.وَكَـفَـاهُ الـثَّـنَـاءُ فِي مُحْكَـمِ الـذِّكْـ ـرِ فَـصَـلُّـوا وَسَـلِّـمُـوا تَسْلِيمَـا

(١) هذه القصيدة تُركت بلا مقدِّمة، وأظنُّ ذلك من أخطاء النسخ أو سهو الناسخ.

(٢٠٢)

[وَلَهُ أَيْضًا]: [مجزوء الكامل المرفَّل]

١. يَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيهِ ... بِكُلِّ مُشْكِلَةٍ شَرُودِ
٢. حَسَنُ الْبَصِيرَةِ شَامِخُ الْـ ... ـهَضَبَاتِ مُلْتَفُّ الْعَمُودِ
٣. أَخْلَاقُهُ رَقَّتْ فَهَا ... هِيَ كَالصَّبَا بِرُبَى (زَرُودِ)[1]
٤. رَيَّانَ مِنْ مَاءِ الهُدَى ... مَلآنَ مِنْ وَرَعٍ وَجُودِ
٥. مَا سَارَ إِلَّا وَالنُّهَى ... يَقْفُوهُ فِي جَمٍّ عَدِيدِ
٦. وَالمَكْرُمَاتُ حَفِيدُهُ ... أَكْرِمْ بِهَاتِيكَ الحَفِيدِ
٧. إِنْ رَامَهَا لِلْفَخْرِ جَا ... ءَتْهُ بِلَا قَسْرٍ عَنِيدِ
٨. وَمَتَى أَشَارَ مُحَدِّثًا ... خَضَعَتْ لَهُ هَامُ الأُسُودِ
٩. حَتَّى كَأَنَّ خِطَابَهُ ... آيَاتُ قُرْآنٍ مَجِيدِ[2]
١٠. وَإِذَا رَأَتْهُ تَذَكَّرَتْ ... فِي كَرْبَلَا رُزْءَ الشَّهِيدِ عليه السلام
١١. سِبْطِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَقَدْ قَضى ... بِالطَّفِّ بَينَ ذَوِي الجُحُودِ
١٢. وَبِمَا يُقَرِّطُ سَمْعَهَا ... أَنْبَاءُ سَادَاتِ الوُجُودِ
١٣. آلِ النَّبِيِّ المُصْطَفَى صلى الله عليه وآله ... خَيْرِ الوَرَى ظِلِّ الحَمِيدِ
١٤. فَاسْلَمْ فَأَنْتَ شِهَابُهَا ... وَابْنِ الشِّهَابِ عَلَى الحَسُودِ
١٥. حَيَّتْكَ مِنْ نَفَحَاتِهِ ... وَحَبَتْكَ بِالمَجْدِ التَّلِيدِ
١٦. حَبْرٌ لَهُ البِيضُ الحِسَا ... نُ مَنَاقِبٌ خُضْرُ البُرُودِ

(١) زَرُود: مرَّ الكلام عليها في القصيدة (١٩٨).

(٢) ما هذا الغلو؟! دع كتاب الله العزيز محفوفًا بقدسيَّته.

١٧. كَـــادَتْ وَلَا عَـجَـبٌ تَـفُـو تُ الـنَّـجْـمَ بِـالـعَـدِّ الـعَـدِيـدِ
١٨. وَبِـــدَارِكُـــمْ أَلْـقَـــتْ عَـصَـا هَـــا لَا تَحِـيـدُ عَـــنِ الخُـلُـودِ

(٢٠٣)

وَلَهُ أَيْضًا فِي بَعْضِ أُمَرَاءِ العَرَبِ: [الخفيف]

١. يَا وُفُودَ الإِلَهِ قَرِّي عُيُونًا ... بِفَتًى لَمْ يَزَلْ عَلَيْكِ أَمِينَا
٢. وَدَعِي السَّيْرَ، جِئْتِ مَأْوًى كَرِيمًا ... لِبَنِي المَجْدِ كَانَ حِصْنًا حَصِينَا
٣. مَلِكٌ تَرْهَبُ المُلُوكُ سَرَايَا ... هُ فَأَكْرِمْ بِهِ عَزِيزًا مَصُونَا
٤. جَرَّعَ الخَصْمَ يَوْمَ لَاذُو حِفَاظٍ ... حَافِظٌ لِلذِّمَامِ حَتْفًا مُبِينَا
٥. سَلْ بِهِ السَّائِرَاتِ شَرْقًا وَغَرْبًا ... كَمْ سَقَتْ خَصْمَهَا الأَلَدَّ مَنُونَا
٦. مَا غَزَتْ مَعْشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا ... وَبِهَا النَّصْرُ كَانَ طُرًّا قَطِينَا
٧. بِشِّرِ الخَصْمَ بِالفَنَا إِنْ دَعَتْهُ ... لِنِزَالٍ تُشِيبُ فِيهِ الجَنِينَا
٨. فَهُنَاكَ ارْتَدَى بَبُرْدَيْ هَوَانٍ ... فَغَدَا لِلْمَنُونِ بَعْدُ رَهِينَا
٩. مِنْهُ نَالَ (الدُّوَيْشُ) أَيَّ شِفَارٍ ... غَادَرَتْ شَأْنَهُ العَزِيزَ مَهِينَا[1]
١٠. تَرَكَتْ قَوْمَهُ جَرَاثِيمَ صَرْعَى ... سَاغِبُ الوَحْشِ عَادَ مِنْهَا بَطِينَا
١١. تَرِبَتْ كَفُّهُ فَأَيُّ مَلِيكٍ ... لِعُلَاهُ يَكُونُ ثَمَّ قَرِينَا؟!
١٢. طِبْ أَخَا المَجْدِ وَالعُلَا بِفُتُوحٍ ... كُنْتَ فِيهَا المُهَنَّدَ المَسْنُونَا
١٣. ضَرَبَ النَّاسُ فِيكَ أَمْثَالَ صِدْقٍ ... وَهِيَ اليَومَ قَدْ دَعَتْكَ الأَمِينَا
١٤. حَفَظَ اللهُ فِيكَ مَنْ أَمَّ طَوْعًا ... لِحِمَى بَيْتِهِ فَكَانَ المَصُونَا
١٥. وَهْوَ لَوْلَاكَ لَمْ يَفُزْ بِنَجَاحٍ ... فَلَكَ الفَضْلُ نَاصِرًا وَمُعِينَا
١٦. لَكَ كَفٌّ عَنِ الغَمَائِمِ تَرْوِي ... وَهُوَ الجَوْنُ حَيْثُ كَانَ هَتُونَا

(١) لا نعلم لمن قصد الشاعر بـ(الدويش)؛ لأنَّه اسم عام لمشايخ تعود بنسبها إلى (دويش).
ينظر: فيصل الدويش، ويكيبيديا، الموسوعة الحرَّة.

١٧.وَهْيَ بَيْضَاءُ فِي نَدَى عَارِضَيْهَا ... أَخْصَبَ العَّامُ مَنْ سَقَتْهُ مَعِينَا
١٨.وَبِهَا أَخْصَبَ (العِرَاقُ) وَ(نَجْدٌ) ... حَيْثُ بِالوَفْرِ فَجَّرَتْهَا عُيُونَا
١٩.هِيَ طَوْرًا لِلْوَفْدِ سَلْسَلُ عَذْبٍ ... وَعَذَابُ العَدُوِّ حِينًا فَحِينَا
٢٠.كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا سَحَابَةُ لُطْفٍ ... لَا تَرَى الغَيْثَ يَوْمَ تَهْمِي قَرِينَا
٢١.فَمِنَ الغَيْثِ قَدْ عَلِمْتَ جَهَامٌ ... بِبَلِيلِ الصَّدَى نَرَاهُ ضَنِينَا
٢٢.وَنَدَى كَفِّهِ يَزِيدُ انْسِكَابًا ... كُلَّمَا حَرَّكَ الوُفُودَ الرَّنِينَا
٢٣.أَيُّهَا الرَّاكِبُ المُجِدُّ إِلَى مَنْ ... تَزْجِرُ العِيسَ لَا تُرِيحُ قَطِينَا
٢٤.فَدَعِ الجَهْدَ وَاغْتَنِمْ خَيْرَ دَارٍ ... لِضُيُوفِ الأَنَامِ طَابَتْ سِنِينَا
٢٥.بِقُدُورٍ كَأَنَّهُنَّ الرَّوَاسِي ... لِلْقِرَى أَصْبَحَتْ تَحِنُّ حَنِينَا[1]
٢٦.هِيَ هَدَّارَةٌ لَدَى يَوْمِ جَدْبٍ ... فِيهِ هَدَّارُهَا يَجِنُّ سُكُونَا
٢٧.عَزَّ مَنْ شَادَهَا وَذَلَّ الأَعَادِي ... وَسَمَا بِالفِخَارِ حِينًا فَحِينَا
٢٨.مَنْ لَهُ الرَّايَةُ الَّتِي لَيْسَ يَشْقَى ... مَنْ إِلَيْهَا التَجَا سُهُولًا حُزُونَا[2]
٢٩.سَلَكَتْ فِي الفَلَا مَفَاوِزَ يَخْشَى ... أَسَدُ الغَابِ وَطْأَهَا أَنْ يَكُونَا
٣٠.فَوْقَهَا النَّصْرُ طَائِفًا وَلَدَيْهَا ... فِتْيَةٌ لَا تَرَى القَرِينَ قَرِينَا
٣١.كَمْ غَذَاهَا مِنْ بَأْسِهِ أَيُّ شَهْمٍ ... غَادَرَ المَجْدَ فِي عُلَاهُ مَصُونَا
٣٢.نَالَ بِالمَجْدِ وَالمَعَالِي مَكَانًا ... دُونَهُ شَامِخُ السِّمَاكِ مَكِينَا
٣٣.لَا يُدَانِيهِ فِي الفِخَارِ مَلِيكٌ ... وَإِنِ اسْتَوْثَقَ البِلَادَ حُصُونَا
٣٤.وَ(أَبُو مَاجِدٍ) لَهُ فِي المَزَايَا ... تَابِعٌ لَمْ يَزَلْ لَدَيْهِ أَمِينَا
٣٥.أَسَدٌ فِي الهَيَاجِ يَرْتَاحُ زَهْوًا ... تَخِذَ السُّمْرَ وَالمَوَاضِي عَرِينَا
٣٦.إِنْ سَطَا خِلْتَ أَجْدَلًا عَاثَ ظُفْرًا ... بِبُغَاثٍ فَعَادَ مِنْهَا بَطِينَا

(١) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿**وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ**﴾ (سبأ/ ١٣).
(٢) التَجَا: هي التجأ بتخفيف الهمزة وتسهيلها.

٣٧.فَالحَيَا كَفُّهُ لَدَى يَوْمَ بُؤْسٍ ... وَلَدَى البَأْسِ خِلْتَهَا سِجِّينَا[1]

٣٨.كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا غَمَامَةُ جُودٍ ... صَوْبُهَا لِلْوُفُودِ يَغْدُو هَتُونَا

٣٩.فَاسْلَمَا لِلْوَرَى أَمَانًا وَكَهْفًا ... وَلِوَفْدِ الإِلَهِ حِصْنًا حَصِينَا

٤٠.فَالعُلَا فِيكُمَا تَقَاضَى مُنَاهُ ... وَهْوَ لَوْلَاكُمَا أَسَاءَ الظُّنُونَا

(١) فالحيا كفُّهُ: كناية عن الجود والكرم والعطاء، الحيا: المطر رمز الخير والعطاء، والسِّجِّيْن: الصُّلب الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وسِجِّينٌ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، نَعُوذُ باللهِ مِنْهَا، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. (اللسان ١٣/ ٢٠٣).

(٢٠٤)

وَلَهُ أَيْضًا فِي أُمَرَاءِ بَعْضِ العَرَبِ: [الخفيف]

١.يَـا أَمِـيرًا سَـمَا عَـلَى الأُمَـرَاءِ ... لَـكَ ذَلَّـتْ أَعَـاظِـمُ الـوُزَرَاءِ

٢.يَـا سَلِيلَ الـكِـرَامِ طَـلْـقَ المُحَيَّا ... وَقَـرِيـنَ الـعُـلَا وَبَـابَ الـرَّجَـاءِ

٣.لَـكَ فَـخْرٌ لَـوْ طَـاوَلَـتْهُ (الثُّرَيَّا) ... فَـاتَهَـا وَاحْـتَـوَى عَـلَى (الجَـوْزَاءِ)

٤.أَنْـتَ مَـأْوَى الضُّيُوفِ فِي كُـلِّ فَجٍّ ... وَثِـمَالُ الأَيْـتَـامِ وَالـضُّـعَـفَـاءِ[1]

٥.وَإِذَا أَمْحَـلَ الـزَّمَـانُ تَـرَى الخِصْـ ... ـبَ لَـدَيْـهِ فِي الـشَّـتْـوَةِ الـغَـبْرَاءِ

٦.لَا تَـقِـسْ جُـودَهُ بِـجُـودِ سِـوَاهُ ... فَـهُـوَ الْـفَـرْدُ مِـنْ بَـنِـي (حَـوَّاءِ)

٧.وَهُـوَ الـلَّـيْـثُ إِنْ سَـطَـا وَنَـدَاهُ ... يُخْـجِـلُ الـزَّاخِـرَاتِ فِي الإِعْـطَـاءِ

٨.سَـادَ بِـالمَـكْـرُمَـاتِ فَـالـنَّـاسُ طُـرًّا ... لَا تُـبَـارِيـهِ رَهْـبَـةَ الإِعْـيَـاءِ

٩.ذُو عَطَايَا لَـوْ شَاهَدَ الغَيْثُ بَعْضًا ... لَارْتَـدَى خَـاضِـعًـا بِـبُـرْدِ الحَيَـاءِ

١٠.وَمُحَـيًّـا يَـكَـادُ يَـقْـطُـرُ مِـنْـهُ ... مَـاءُ بِـشْرِ الحَـيَـاءِ عِـنْـدَ الـعَـطَـاءِ

١١.قَدْ شَغَلْتَ الأَيْتَامَ عَنْ وَالِدَيْهِمْ ... بِـعَـطَـاءٍ وَرَأْفَـةٍ وَسَـخَـاءِ

١٢.فَـيَـوَدُّ الأَنَـامُ طُـرًّا بِـأَنَّهُـمْ ... أُتِـمُـوا رَغْـبَـةً بِـوَصْـلِ الـغِـنَـاءِ

١٣.أَيُّهَـا الحَـاسِـدُونَ مَـولَى تَـرَقَّى ... عَـنْ كَـلَامِ الحَسُـودِ وَالـفَـحْـشَـاءِ

١٤.قَـدْ سَـمَا بِـالـعُـلَا فَـمُـوتُـوا بِغَيْظٍ ... قَـدْ دُهِـيـتُـمْ بِـنَـكْـبَـةٍ صَـمَّاءِ

١٥.وَبَـقَـاكُـمْ فِي الـدَّهْـرِ لَيْسَ بِمُجْدٍ ... أَنْـتُـمُ المَـيِّـتُـونَ فِي الأَحْـيَـاءِ

١٦.يَا فَتَى المَجْدِ وَالنُّهَى لَكَ صَارَتْ ... مَـدِحَـاتٌ بِـأَلْـسُـنِ الـفُـصَـحَـاءِ

١٧.قَـدْ حَـبَـاكَ الإِلَهُ فَتْحًا قَرِيبًا ... مِـنْ (بَـنِـي عُـتْـبَـةٍ) بِـغَـيْرِ عَـنَـاءِ

(١) ثِمالُ اليتامى: غياثُهُم، ثَمَلَهمُ ثَملًا: أطعمهم وسقاهم وقام بأمرِهِم. (اللسان ١١/ ١٤).

١٨.فَقَتَلْتَ الرِّجَالِ طُرًّا وَسَالَتْ مِنْ دِمَاهُمْ مَهَابِطُ البَطْحَاءِ
١٩.وَغَنِمْتَ الأَمْوَالَ مِنْهُمْ وَذَلَّتْ لَكَ أَشْيَاخُهُمْ مَعَ الأَبْنَاءِ
٢٠.وَتَرَكْتَ النِّسَاءَ تَبْكِي عَلَيْهِمْ بِرَنِينٍ مَقْرُوحَةَ الأَحْشَاءِ
٢١.لَا تَرَى كَافِلًا لَهَا غَيْرَ طِفْلٍ وَقَتِيلٍ مُوَزَّعَ الأَشْلَاءِ
٢٢.فَأَرَحْتَ العِبَادَ مِنْهُمْ وَدَانَتْ لَكَ أَهْلُ البِلَادِ وَالصَّحْرَاءِ
٢٣.يَا لَهَا وَقْعَةٌ حَوَتْ مَكْرُمَاتٍ قَدْ سَرَى ذِكْرُهَا إِلَى الشُّرَفَاءِ
٢٤.هَنِّ (نَجْدًا) وَأَهْلَهَا بِأَمِيرٍ سَادَ كُلَّ الأَمْجَادِ وَالأُمَرَاءِ
٢٥.ذَاكَ مَولَى الوَرَى حَلِيفُ المَعَالِي وَسَمِيُّ المَبْعُوثِ ﷺ فِي البَطْحَاءِ
٢٦.هُوَ مِنْ أُسْرَةٍ كِرَامِ السَّجَايَا قَدْ سَمَوا عِزَّةً عَلَى (الجَوْزَاءِ)
٢٧.حَالَفُوا المَكْرُمَاتِ فَالنَّاسُ طُرًّا لَهُمُ أَذْعَنُوا بِغَيْرِ مِرَاءِ
٢٨.نَحَرُوا لِلضُّيُوفِ بِيضَ الثَّنَايَا مَائِلَاتِ الأَعْنَاقِ حُمْرَ الشَّوَاءِ
٢٩.لَمْ يَزَلْ حَافِظًا لَكَ اللهُ تُحْيِي ذِكْرَ تِلْكَ الأَشْرَافِ وَالرُّؤَسَاءِ
٣٠.وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مَا دُمْتَ حَيًّا أَنْتَ فِي الدَّهْرِ غُرَّةُ الأَحْيَاءِ

(٢٠٥)

وَلَهُ أَيْضًا مُدَاعِبًا بَعْضَ إِخْوَانِهِ حَيْثُ صَلَّى إِمَامًا وَقَرِيبًا تَرَكُوهُ: [الكامل]

١. أَصْبَحْتُ فِيكَ أُطَاوِلُ الأَنْجَابَا ... لَمَّا حُبِيتَ مِنَ التُّقَى مِحْرَابَا

٢. وَأُطَاوِلُ الجَوْزَاءَ فَخْرًا كُلَّمَا ... صَاتَ المُؤَذِّنُ فِيكَ لَنْ يَرْتَابَا

٣. حَتَّى دَهَانِي فِيكَ مَا أَضْنَى الحَشَى ... سُقْمًا وَأَوْلَى مُقْلَتِي تِسْكَابَا

٤. إِنَّ الَّذِينَ تَؤُمُّهُمْ لَمْ يَثْبِتُوا ... فَبَقِيتَ مُنْفَرِدًا تَؤُمُّ سَرَابَا

٥. فَطَفِقْتُ أَسْأَلُ مَا عَدَا مِمَّا بَدَا ... قَالُوا وَجَدْنَاهُ فَتًى مُغْتَابَا؟!

٦. أَبَدًا يَنِمُّ عَلَى الوَرَى لَمْ يَثْنِهِ ... عَذْلٌ وَلَا يَخْشَى هُنَاكَ سَبَابَا

٧. مَنْ عَاشَ دَهْرًا فِي مَحَبَّةِ شَادِنٍ ... أَنَّى يَنَالُ هِدَايَةً وَصَوَابَا

٨. فَأَجَبْتُهُمْ كَلَّا فَذَا نِعْمَ الفَتَى ... عِلْمًا وَمَعْرِفَةً وَمَجْدًا طَابَا

(٢٠٦)

وَلَهُ أَيْضًا مُعَاتِبًا المَرْحُومَ السَّيِّدَ المِيرزَا جَعْفَرٍ القَزْوِينِيَّ: [الكامل]

١.هَبْنِي اتَّخَذْتُ عِمَامَةً بَيَضَاءَا ... أَتَظُنُّ أَنِّي قَدْ عَدِمْتُ وَفَاءَا

٢.بِعُلَاكَ قَدْ أَقْسَمْتُ حَقًّا أَنَّنِي ... فِيهِ غَدَوْتُ أُطَاوِلُ (الجَوْزَاءَا)

٣.وَأَرُدُّ كَيْدَ مُعَانِدِيكَ بِمِذْوَدٍ ... هُوَ كَالمُهَنَّدِ بَلْ أَشَدُّ مَضَاءَا

٤.حَتَّامَ تُغْضِي الطَّرْفَ عَنِّي مُعْرِضًا ... وَإِلَامَ أَجْرَعُ مِنْكَ دَاءً دَاءَا؟!

٥.أَتَظُنُّ أَنِّي جَازِعٌ مُتَوَجِّعٌ ... مِمَّا لَهُ قَاسَيْتُ مِنْكَ عَنَاءَا؟!

٦.هَيْهَاتَ، إِنِّي فِي وَلَاكَ مُقَيَّدٌ ... وَأَوَدُّ نَفْسِي أَنْ تَكُونَ فِدَاءَا[1]

٧.أَ (مُحَمَّدُ ابنُ شَبِيبِ) يَرْقَبُ ذِمَّةً ... فِينَا وَلَا يَرْجُو بِذَاكَ جَزَاءَا[2]

٨.فَيَفُكَّ مِنْ أَيْدِي الطُّغَاةِ أَسِيرَنَا ... جَهْرًا وَتُغْضِي أَنْتَ عَنْهُ جَفَاءَا

٩.وَلَأَنْتَ أَفْصَحُ مَنْطِقًا مِنْ بَيْنِهِمْ ... وَلَكَ الرِّئَاسَةُ إِمْرَةً وَقَضَاءَا

١٠.إِنْ قُلْتَ، قَالُوا مَا تُحِبُّ بِرَغْمِهِمْ ... وَإِذَا سَكَتَّ تَلَجْلَجُوا إِعْيَاءَا

١١.فَاعْجَبْ لِمَنْ غَمَرَ الأَنَامَ بِفَضْلِهِ ... جُودًا وَأَذْهَبَ عَنْهُمُ البَأْسَاءَا

١٢.وَأَرَى الأَرَامِلَ وَاليَتَامَى نِعْمَةً ... أَنْسَتْهُمُ الأَزْوَاجَ وَالآبَاءَا

١٣.وَبِعَدْلِهِ يَلْقَى الضَّعِيفُ مِنَ الوَرَى ... عِزًّا وَيَلْقَى الظَّالِمُونَ عَنَاءَا

---

(١) فِي وَلَاكَ: هي في ولائك بحذف الهمزة من أجل الوزن.

(٢) مُحَمَّدُ بنُ شَبِيبٍ البَغدَادِي: كَانَ آلُ شَبِيبٍ يَسكُنونَ طَرَفَ المَهدِيَّةِ مِنَ الحِلَّةِ، وَكَانَت لَهُم مَنزِلَةٌ عِندَ العُثمَانِيِّينَ وَلِذَلِكَ عِندَمَا تَعِيثُ جُنُودُ الأتراكِ فَسَادًا فِي الحِلَّةِ تَتَحَاشَى المَهدِيَّةَ؛ لِوجُودِ آلِ شَبِيبٍ فِيهَا مِمَّا يَكونُ سَببًا لِلجُوءِ بَعضِ المَطْلُوبِينَ مِنْ أَهْلِ الحِلَّةِ لِلسُّلْطَةِ العُثمَانِيَّةِ إِلَى طَرَفِ المَهدِيَّةِ طَلَبًا لِلْحِمَايَةِ.

١٤. وَيَغُضُّ عَنِّي الطَّرْفَ حَتَّى خِلْتُنِي لَـوْلَا الـوَلَاءُ مَـعَ الـعَـدُوِّ سَـوَاءَا
١٥. رِفْقًا بِمَنْ أَلْقَى الزَّمَانُ قِيَادَهُ وَاسْمَحْ وَإِنْ لِعُلَاكَ ثَمَّ أَسَاءَا
١٦. فَلَأَنْتَ أَهْلُ العَفْوِ وَالمَوْلَى الَّذِي فِي جَدِّهِ تَحْذَ الفِخَارَ رِدَاءَا
١٧. وَبِأَهْلِكَ الغُرُّ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا اللهُ عَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَا[1]
١٨. صَلَّى الإِلَهُ عَلَيهِمُ مِنْ عِتْرَةٍ فَاقُوا الأَنَامَ مَفَاخِرًا وَإِبَاءَا

(١) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا..﴾ (البقرة/ ٣١).

(٢٠٧)

وَقَالَ يَمْدَحُ بَعْضَ أُمَرَاءِ العَرَبِ العِظَامِ: [الخفيف]

١.كُـلُّ دَارٍ بِهَـا يَحِـلُّ الأَمِـيرُ ... نَبْتُهَا العِزُّ لِلْوَرَى وَالسُّرُورُ

٢.هِيَ مَأْوَى الضُّيُوفِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ ... وَمَنَارُ السَّخَا وَنِعْمَ المِصِيرُ[1]

٣.صَانَهَا بِالظُّبَا وَسُمْرِ العَوَالِي ... مَلِكٌ فِي الحُرُوبِ لَيْثٌ هَصُورُ

٤.إِنْ رَقَى مَتْنَ سَابِحٍ خِلْتَ نَسْرًا ... بِشَبَا سَيْفِهِ الرُّؤُوسُ تَطِيرُ[2]

٥.أَوْ تَبَدَّى بِمَجْلِسٍ قُلْتَ بَدْرًا ... مِنْ سَنَا ضَوْئِهِ تُضِيءُ البُدُورُ

٦.سَلْ بِهِ الحَرْبَ إِنْ أَرَدْتَ سُؤَالا ... فَلَكَمْ فِيهِ قَدْ حَلَى تَدْبِيرُ

٧.إِنْ غَزَا مَشْرِقًا تَرَ الغَرْبَ مِنْهُ ... أَهْلُهُ يَوْمُهُمْ لَيَومٌ عَسِيرُ

٨.فَتَرَى الكُلَّ حِينَ يَغْزُو حَيَارَى ... غَالَهَا الخَوْفُ وَالحِمَامُ الخَطِيرُ

٩.أَبَدًا لَمْ يَخِبْ إِذَا شَاءَ قَوْمًا ... مَعَهُ النَّصْرُ حَيْثُ سَارَ يَسِيرُ

١٠.فَلَهُ المَالُ وَالنُّفُوسُ جَمِيعًا ... وَلِوَحْشِ الفَلَا الجُسُومُ تَصِيرُ

١١.لَيْسَ يُنْجِيهِمُ سِوَى السِّلْمِ مِنْهُ ... لَا حُصُونٌ تُنْجِيهِمُ وَقُصُورُ

١٢.وَلَكَمْ دَانَ مِنْ مَلِيكٍ لَدَيْهِ ... وَأَمِيرٍ لَهُ المُلُوكُ تُشِيرُ

١٣.أَيُّهَا الرَّاكِبُ المُجِدُّ رُوَيْدًا ... أَيْنَ تَسْرِي وَفِي البِلَادِ الأَمِيرُ

١٤.هُوَ بَابُ الرَّجَا لِمَنْ جَاءَ يَرْجُو ... وَعِصَامُ الوَرَى لِمَنْ يَسْتَجِيرُ

١٥.وَأَمَانُ المَخُوفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ ... عَزَّ فِيهِ فَكَانَ نِعْمَ النَّصِيرُ

---

(١) السَّخا: هي السَّخاء بحذف الهمزة.

(٢) السَّوابِحُ: الْخَيْلُ؛ لأَنَّها تَسْبَح، وَسَبْحُ الفَرَسِ: جَرْيُه. وَفَرَسٌ سَبُوحٌ وسابِحٌ: يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ فِي سَيْرِهِ. (اللسان ٢/ ٤٧٠).

١٦.بَـاذِلُ الـزَّادِ لِـلْقِرَى يَـومَ مَحْـلٍ ... فِـيـهِ حَـلَّ الهَـنَـا وَطَـابَ الـسُّرُورُ

١٧.بِـقِـدُورٍ مِـثْـلِ الجِـبَـالِ رَوَاسٍ ... بِـأَثَـافٍ كَـأَنَّهُـنَّ قُـصُـورُ[1]

١٨.وَجِـفَـانٍ لَمْ يَحْصِهَا العَـدُّ لَكِنْ ... مُـلِـئَـتْ طَـيِّـبًا فَـطَـابَ الحُـضُـورُ

١٩.جَـزَّرَ الجَـزْرَ وَهْـوَ جَـذْلَانُ حَتَّى ... أَتْـعَـبَ الجَـازِرِيـنَ وَهْـوَ قَـرِيـرُ

٢٠.شَـبَّ نَـارَ القِرَى لِتَدْعُوَ مَـنْ قَدْ ... ضَـلَّ قَـصْـدَ الـسَّـبِـيـلِ وَهْـوَ يَـسِـيرُ

٢١.هِـيَ تَـدْعُـو بِـغَـيْرِ نُـطْـقٍ وَلَـكِـنْ ... بِـمُـحَـيَّـا مِـنْـهُ الـدُّجَـى يَـسْـتَـنِـيرُ

٢٢.أَيُّهَـا الـرَّاكِـبُ الـطَّـرِيـقَ إِلَى مَـنْ ... أَنْـتَ تَـنْـحُـو وَمَـنْ إِلَـيْـهِ المَـصِـيرُ

٢٣.فَـدَعِ الـسَّـيْرَ وَاسْـتَـرِحْ لَيْسَ فِيهَا ... مَـنْ يُـنِـيـلُ الـوُفُـودَ وَهْـوَ فَـخُـورُ

٢٤.غَيرَ مَنْ حَلَّ أَرْضَ (نَجْدٍ) فَطَابَتْ ... فِـيـهِ بَـطْـحَـاؤُهَـا وَزَانَ الـنَّـفِـيرُ

٢٥.هَـا هُـنَـا فِـيـهِ إِنَّـهَـا خَـيْرُ أَرْضٍ ... هِـيَ لِـلأَرْضِ فِي الـبِـلَادِ أَمِـيرُ

٢٦.قَـدْ حَـوَتْ بَاسِلًا وَلَيْثًا هِـزَبْـرًا ... وَهُمَـامًـا لَـهُ الأَكُـفُّ تُـشِـيرُ

٢٧.وَجَـوَادًا يَـرَى الكَـثِـيرَ قَلِيلا ... يَـوْمَ بَـذْلٍ، وَالـبَـعْـضُ مِـنْـهُ كَـثِـيرُ

٢٨.وَمَـلِـيكًـا غَـدَا لَـهُ كُـلُّ مَـلْـكٍ ... خَـاضِـعًـا طَـرْفُـهُ لَـدَيْـهِ حَـسِـيرُ

٢٩.إِنْ تَـقِـسْـهُ بِـغَـيْرِهِ فَـهْـوَ ظُـلْـمٌ ... أَيْـنَ مِـنْ لَامِـعِ الـضُّحَى دَيْجُـورُ؟!

٣٠.فَـهْـوَ فَـرْدٌ بِـمَـجْـدِهِ وَالمَـعَـالِي ... وَكَـذَا الـبَـدْرُ مُـفْـرَدٌ مُـسْـتَـنِـيرُ

٣١.وَأَبُـو مَـاجِـدٍ لَـهُ فِي المَـزَايَـا ... تَـابِـعٌ فِي الـعُـلَا وَلَـيْـثٌ هَـصُـورُ

٣٢.إِنْ دَعَـاهُ لِحَـادِثٍ زَالَ عَـنْـهُ ... مَـا دَهَـاهُ وَطَـافَ فِـيـهِ الـسُّرُورُ

٣٣.هُوَ حَتْفُ العِدَى إِذَا الحَرْبُ شَبَّتْ ... نَـارُهَـا فَـالحُـسَـامُ مِـنْـهُ شَـهِـيرُ

٣٤.سَـلِـمَـتْ نَـفْـسُـهُ مِـنَ الـغُـشِّ لَـمَّا ... سَـلِـمَـتْ ذَاتُـهُ فَـعَـزَّ الـنَّـظِـيرُ

---

(١) الأَثَافِي، وَقَدْ تُخَفَّفُ الياءُ فِي الْجَمْعِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي تُنْصَبُ وَتُجْعَلُ الْقِدْرُ عَلَيْهَا. (اللسان ١٤/ ١١٣).

٣٥.نَـالَ بِـالمَـكْـرُمَـاتِ كُـلَّ قَـصِيٍّ قَـصُرَتْ أَنْ تُحِيـطَ فِيـهِ الـصُّـدُورُ

٣٦.سَـمِـحٌ شَـأْنُـهُ الـعَـطَـاءُ وَقَـرْمٌ عَنْهُ فِي الجُودِ قَدْ قَصُرْنَ البُحُورُ[1]

٣٧.فَـاسْـلَـمَا لِـلْـوُفُـودِ كَـهْـفًـا وَعِـزًّا وَأَمَـانًـا لِخَـائِـفٍ يَـسْـتَـجِـيرُ

٣٨.وَمَـدَى الـدَّهْـرِ أَنْـتُـمَا فِي الـبَرَايَـا بِـسُـرُورٍ مَـا شَـابَـهُ تَـكْـدِيـرُ

(١) القَرْمُ: الفَحْلُ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ والعَمَل ويُودَعُ لِلْفِحْلَةِ، وقد استعير للرجل المُقَدَّمِ في المَعْرِفَةِ وتَجَارِبِ الأمُورِ.(التاج ٣٣/ ٢٥٢).

(٢٠٨)

وَلَهُ أَيْضًا فِي مَدْحِ السَّادَةِ سَلَّمَهُمُ اللهُ تَعَالى[١]: [الرمل]

رَوْضَـــةٌ وَفَّـــتْ لَهَـا كَـفُّ النُّعَامَى كُـلَّ مُـنْـحَـلِّ الـعَـزَالَى مُـمْـرِعِ[٢]

*****

فَـــزَهَـــتْ نَـاشِـئَـةً أَوْرَادُهَـــــا

وَذَكَـــــتْ نَـــــاضِرَةً أَبْـــرَادُهَـــا

وَنَـــمَـــتْ فَـاشْـتَـاقَـهَـا رُوَّادُهَـــا

١. فَجَلَتْ لِلزَّهْوِ شِيحًا وَخُزَامَى حَيِّـهَـا لِـلْـبِـشْرِ مِـنْ مُـرْتَـبَـعِ

*****

سَـحَـبَـتْ بِـنْـتُ الحَـيَـا أَذْيَـالَهَـا

بِـالـرُّبَـى فَـاسْـتَـعْـذَبَـتْ إِرْسَـالَهَـا

فَـكَـأَنْ غَـضُّ الـصَّـبَـا أَوْحَـى لَهَـا

٢. جَـرِّدِي مِـنْ مَبْسَمِ الـنَّـوْرِ اللِّثَامَا وَبِـأَنْـوَارِ الأَقَـاحِـي (فَـا....)[٣]

*****

نَـثَـرَتْ فِـيـهِ يَـدُ الـسُّـحْـبِ جُمَـانْ

(١) السَّادة: هم أبناء السيِّد مهديّ القزوينيّ: الميرزا صالح، والسيِّد محمَّد، والسيِّد حسين.

(٢) النُّعَامَى: من أَسْماءِ رِيح الجَنُوبِ، لأَنَّهَا أَبَلُّ الرِّيَاحِ وأَرْطَبُها. (التاج ٣٣/ ٥١١)، والعَزَالِي، وَالعَزَالَى، مِثْلُ الصَّحارِي والصَّحارَى، هي جَمعُ الْعَزْلَاءُ: هِيَ مَصَبُّ المَاءِ منَ الرَّاوِيَةِ ونَحْوِهَا، كالقِرْبَةِ فِي أَسْفَلِها، حيثُ يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا من الماءِ، وتسمَّى أَيضًا فَمُ المَزَادَةِ الأَسْفَلُ. (التاج ٢٨/ ٤٦٨)، والمُمْرِعُ: المُخْصِبُ.(التاج ٢٢/ ١٩٦).

(٣) في الأصل: الكلمة الأخيرة من البيت لم يظهر منها غير (فا...)، وأعتقد أنَّها: (فالمعي).

فِيهِ حَلَّتْ جِيدَهَا الزُّهْرُ الحِسَانْ
وَجَلَتْهَا وَرْدَةً مِثْلَ الدُّهَانْ

٣.زَفَّهَا النِّسْرِينُ وَالشِّيحُ أَقَامَا نَاشِئَ الزَّهْرِ نَضِيرَ المَفْرَعِ

*****

وَالنَّسِيمُ الغَضُّ لُطْفًا عَرَّجَا
نَاقِلًا مِنْهَا إِلَيْهَا أَرَجَا
وَمُحَيَّا الصُّبْحِ مِنْهَا ابْتَلَجَا

٤.نَاشِئُ الرَّوضِ لَهُ أَبْدَى ابْتِسَامَا عَنْ ثَنَايَا زَهْرِ رَوْضٍ مُمْرِعِ

*****

كَمْ شَقِيقٍ مُسْفِرٍ عَنْ وَجْنَةٍ
وَأَقَاحٍ ضَاحِكٍ عَنْ بَهْجَةٍ
وَقُدُودٍ تَنْثَنِي عَنْ رِقَّةٍ

٥.لَفَّهَا الوَصْلُ عِنَاقًا وَالتِزَامَا وَدَعَا يَا وُرْقُ فِيهَا رَجِّعِي

*****

وَالصَّبَا لَاطَفَهَا مُبْتَهِجَا
فَحَبَاهَا مِنْ شَذَاهُ أَرَجَا
وَعَلَيْهَا البِشْرُ طُرًّا عَرَّجَا

٦.رَدَّدَ القُمْرِيُّ أَلْحَانًا وُسَامَا طَرَبًا فِي جَوِّ فَرْعٍ أَرْفَعِ

*****

قُمْ بِنَا يَا سَعْدُ نَقْضِي أَرَبَا[1]

(١) الإِرْبَةُ والإِرْبُ: الحاجةُ. وَفِيهِ لُغَاتٌ: إِرْبٌ وإِرْبَةٌ وأَرَبٌ ومَأْرُبةٌ ومَأْرَبَة.(اللسان ١/ ٢٠٨).

لِـلْـهَـوَى فَـالْـقَـلْـبُ فِـيـهِ قَـدْ صَبَـا
كَـمْ رَأَى الـتَّـعْـذِيـبَ فِـيـهِ عَـذُبَـا
٧.وَجَمِـيـلَ الـصَّـبْـرِ بِـدْعًـا وَاحْـتِـكَـامَـا وَهْـوَ فِي حُـكْـمِ الهَـوَى لَمْ يُـشْـرَعِ

*****

يَـا ظَـبِـيَّـاتِ الـنَّـقَـى فَـالْـمُـنْـحَـنَـى[1]
هَـجَـرَ الـطَّـرْفُ بِـكُـنَّ الـوَسَـنَـا
إِنْ يَـكُـنْ صَـبٌّ مُـعَـنًّـى فَـأَنَـا[2]
٨.لِلْهَوَى الـعُـذْرِيِّ أَلْقَيْتُ الزِّمَامَا وَإِذَا الـقَـلْـبُ سَـلَا، قُـلْـتُ: ارْجِـعِ

*****

قَـسَـمًا بِـالـشَّـهْـدِ مِـنْ ثَـغْـرِ الـدُّمَـى
وَلَآلٍ نَـظَّـمَـتْـهَـا مَـيْـسَـمَـا
وَعُـيُـونٍ سَـدَّدَتْـهَـا أَسْـهُـمَـا
٩.إِنَّـنِـي مَـا حُـلْـتُ- كَـهْـلًا وَغُـلَامَـا- عَـنْ هَـوَى ذَاتِ الْـمُـحَـيَّـا الْـمُـبْـدِعِ

*****

كَـيْـفَ أَسْـلُـو وَالـشَّـبَـابُ ارْتَـحَـلَا؟!
وَبُـوَارِي الـشَّـيْـبِ رَأْسِي اشْـتَـعَـلَا
فَـلِي الـوَيْـلُ وِلِـلـدُّنْـيَـا الـقَـلَا
١٠.إِنْ سَـلَا قَلْبِي مِـنَ الْخُـودِ غَرَامَا أَوْ صَـحَـا مِـنْ سُـكْـرِ وَادِي لَـعْـلَـعِ

*****

(١) النَّقَى فَالْمُنْحَنَى: أماكن معينة.
(٢) مُعنًّى: المفعول من عنَّى يعنِّي، عَنِّ، تعنيةً، عنَّى تلميذًا لديه: كلَّفه ما يشقُّ عليه، سبَّب له متاعب ومضايقات. (المعاصرة ٢/ ١٥٦٧).

لَا تَـقُـلْ يَـا عَـاذِلِي ضَـلَّ بِمَـا
يَـنْـتَـحِـيـهِ أَشْـيَـبٌ قَـدْ هَـرِمَـا
إِيْ وَمَـنْ حَـكَّـمَ فِي طَـرْفِ الدُّمَى
١١. سِحْرَ هَـارُوتَ وَمَـا كَـانَ سَقَامَا لَـوْ هَـدَاكَ الحُـبُّ عَـذْلًا لَمْ تَـعِ

*****

وَيْـكَ جَـرِّدْ لِـلْـغَـوَانِي نَـظْـرَةً[1]
عَـنْ جُـفُـونٍ وَاقْـتَـضِـيـهَـا غُـرَّةً
سَـتَرَى لِـلـصَّـبِّ فِـيـهَـا عَـذْرَةً
١٢. كَمْ عَـذُولٍ بِالهَوَى العُذْرِيِّ لَامَا بَـاتَ فِـيـهِ بِـفُـؤَادٍ مُـولَـعِ

*****

أَسَرَتْـهُ الـغِـيـدُ فِي أَحْـدَاقِـهَـا
وَسَـبَـتْـهُ بِـحُـلِي أَطْـوَاقِـهَـا
وَرَمَـتْـهُ بِـيَـدَيْ أَشْـوَاقِـهَـا
١٣. فَـغَـدَا لِـلْـوَجْـدِ نَهْـبًا وَاغْـتِـنَـامَا قَـلْـبُـهُ الـقَـاطِـنُ بَـيْنَ الأَضْـلُـعِ

*****

مُـغْـرَمٌ تَـيَّـمَـهُ الحُـبُّ فَـمَالْ
بِـبَـقَـايَـا مُـهْـجَـةٍ تَهْـوَى الـوِصَـالْ
فَـهْـوَ لَا يَـرْجُـو سِـوَى طَـيْـفِ الخَيَالْ
١٤. رَقَـدَ الـرَّكْـبُ فَـحَـيَّـاهُ مَـنَـامَا طَـائِـفٌ جَـادَ بِـوَصْـلٍ مُـمْـتِـعِ

*****

(١) وَيْكَ: بِمَعْنَى وَيْلَكَ. (اللسان ١٥/ ٤١٨).

حَـيِّ بَـدْرًا لَمْ يَـزُرْ إِلَّا مَـنَـامْ
حَـذَرَ الـوَاشِي بِـخَـيـلٍ بِـالـسَّـلَامْ
وَإِذَا الـلَّـيْـلُ تَـغَـشَّـى بِـالـظَّـلَامْ
١٥.جَادَ فِي طَيْفٍ وَقَالَ اكْتُمْ غَرَامَا وَأَرِحْ أَفْـلَاذَ قَـلْـبٍ مُـوجَـعِ

*****

وَاقْـتَـطِـفْ مِـنْ رَوْضِ خَـدٍّ وَرْدَةً
وَارْتَـشِـفْ مِـنْ عَـذْبِ رِيـقٍ شَـهْـدَةً
وَانْـتَـشِـقْ مِـنْ طِـيـبِ صُـدْغٍ نَـدَّةً
١٦.وَاصْطَبِحْ بِنْتَ الهَوَى جَامًا فَجَامَا مِـنْ يَـدَيْ ظَـبْـيٍ غَـرِيـرِ المَطْـلَـعِ

*****

وَامْـتَـزِجْـهَـا مِـنْ رَحِـيـقٍ سَـلْـسَـلِ
لَـعْـسَـةً حَـلَّـتْ بُـيـوتَ الـنَّـحَـلِ
وَاطَّـرِدْهَـا إِنَّهَـا فِي المَـوْئِـلِ
١٧.تَـطْـرُدُ الهَـمَّ وَإِنْ كَـانَ لِـزَامَـا وَتَـقُـودُ الـصَّـعْـبَ قَـوْدَ الهُـلَّـعِ

*****

يَـا خَـلِـيـلَيَّ عَـلَى ذِكْـرِ الـطِّـلَا[1]
قَـرِّطَـا سَـمْـعِـي وَلُـبِّـي جُمَـلَا
بِـنَـشِـيـدٍ طَـابَ لَحْـنًـا وَحَـلَا
١٨.وَأَدِرْ يَـا ظَـبْـيُ هَـاتِـيكَ المُـدَامَـا وَاعْـطِـنِـيـهَـا أَرْبـعًـا فِي أَرْبَـعِ

*****

هَـاتَهَـا تَـطْـرُدُ نَـمْـرُودَ الـكَـمَـدْ

(١) الطَّلاء: الخمرة. (اللسان ١٥/ ١١).

بِـلَـهِـيـبٍ مِـــنْ لَآلِـيـهَـا اتَّـقَـدْ
فَـسَرِيـرُ المَـجْـدِ فِي الـنَّـادِي انْـعَـقَـدْ

١٩. لِـسَـلِـيـلَيْ مَـنْ هُمَـا بِـالأَمْـرِ قَـامَـا حُـجَّـةً قَـــالَ لَهَـــا اللهُ اصْـدَعِـي

*****

عَـقَـدَتْ أُم الـسَّـمَا مُـذْ عَـقَـدُوا
مَجْـلِـسًـا فِـيـهِ الـــدَّرَارِي تُـوقَـدُ
فَـــرْشُ نَـــادِيـــهِ عُـيـونٌ حُـسَّـدُ

٢٠. غَـادَرَتْهَـا مَـوْطِـأَ الـنَّـعْـلِ رَغَـامَـا فَـهْـيَ مِـنْ فَـرْطِ الـقَـذَى لَمْ تَهْـجَـعِ[1]

*****

بَـــشِّرِ الـــدِّيـــنَ بِـشِـبْـلَيْ فَـخْـرِهِ
وَالهُـــدَى الـسَّـامِـي بِـعِـقْـدَيْ نَـحْـرِهِ
فَـهُـمَـا لِـلْـمَـجْـدِ أَعْـــلَا ذُخْـــرِهِ

٢١. مِـنْ طَـرِيـفٍ وَتَـلِـيـدٍ لَـنْ يُسَامَا طَـلَـعَـا فِـيـهِ بِـــأَبْهَـــى مَـطْـلَـعِ

*****

إِنَّ فِي عُـرْسِـيـهِـمَا أُمُّ الـعُـلَا
نَـشَـأَتْ تَخْـتَـالُ فِي بُـــرْدٍ حَـلَا
فَـاحْـتَـلِـبْ دَرَّ الـتَّـهَـانِي فَـالمَـلَا

٢٢. نَـاشِـئُ الأَفْـرَاحِ لَمْ يَـأْلَـفْ فِطَامَا بِـحِـمَاهَـا مِـــنْ ضُرُوعٍ شُرَّعِ

*****

عَـقَـدَتْ أُمُّ الـسَّـمَا مُـذْ عَـقَـدُوا
مَجْـلِـسًـا فِـيـهِ الـتَّـهَـانِي تُـنْـشَـدُ

(١) الرَّغامُ: الترابُ الدقيقُ. (المعاصرة ٢/ ٩١٢).

فَـمَـلَاكُ الـسَّـبْـعِ فِـيـهِ شُـهَّـدُ

٢٣.شَـكَـرَتْ للهِ أَلْـطَـافًـا جِسَـامَـا وَأَيَـادٍ بِـرُّهَـا لَمْ تُـقْـطَـعِ

*****

وَعَـلَى الـبَـطْـحَـاءِ عَـرِّجْ يَـا بَـشِـيرْ

بِـالهَـنَـا رَوِّحْ بَـنِـي الَمـجْـدِ الخَـطِـيرْ

وَاطَّـرِحْ يَـا بِـشْرُ أَعْـبَـاءَ الَمسِـيرْ

٢٤.بِـكِـرَامٍ فِي الـعُـلَا أَوْفَى ذِمَـامَـا وَأُبَـاةٍ كَـالـسُّـيُـوفِ الـلُّـمَّـعِ

*****

وَحَمَـامَ الـبِـشْرِ غَـرِّدْ بِـالهَـنَـا

طَـرَبًـا فِي فَـرْعِ أَشْـجَـارِ الُمـنَـى

بِـرِيَـاضٍ طِـيـبُـهَـا نَـشْرُ الـثَّـنَـا

٢٥.بِـمَـزَايَـا صَـالِـحِ الـفِـعْـلِ دَوَامَـا وَنَـدَاهَـا مِـنْ نَـدَاهُ الُمـمْـرِعِ

*****

مَـلِـكٌ مِـنْ لُـطْـفِـهِ الـدُّنْـيَـا زَهَـتْ

وَبَـنُـوهَـا فِي عُـلَاهُ نَـوَّهَـتْ

إِنْ تَـرُمْ عِـزًّا سِـوَاهُ اشْـتَـبَـهَـتْ

٢٦.وَبَـلَى لَمْ تَـرْضَ إِلَّاهُ عِـصَـامَـا إِنْ دَهَـاهَـا فَـادِحٌ لَمْ يَـفْـرِعِ

*****

رَضَـعَـتْ مِـنْـهُ بَـنَـانًـا فِي الـنَّـدَى

دَرُّهَـا يَجْـلُـو عَـنِ الـعَـافِي الـصَّـدَى[1]

(١) الصَّدَى: شدَّةُ العَطَشِ، وَقِيلَ: هُوَ العطشُ مَا كَانَ، صَدِيَ يَصْدَى صَدىً، فَهُوَ صَدٍ وصادٍ=

هِـيَ تَسْتَـجْدِي الـسَّـحَابَ الْمُرْعِـدَا

٢٧.بَعْدَمَا رَوَّتْ بِـجَـدْوَاهُ الأُوَامَـا لَا وَمَـــنْ قَـــالَ لَهَـــا لَا تَـفْـزِعِ

*****

مَـعْـقِـلُ الآمَـــالِ رُوِّضْ رَبْـعُـهُ

نَـفَـحَـاتُ الـشِّـيـحِ فِـيـهِ طَـبْـعُـهُ

وَمِـــنَ الْمَـــعْـــرُوفِ غَـــضٌّ نَـبْـعُـهُ

٢٨.كَـمْ جَـلَا لِـلْوَفْدِ أَلْطَافًا جِسَامَا بِـسِـوَى بَـــرْقِ الـنَّـدَى لَمْ يَـلْـمعِ

*****

قَـتَـلَ الْجَـــدْبَ بِـــمَاضِي خِـصْـبِـهِ

وَاسْـــتَرَقَّ الـدَّهْـرَ نَـاجِـي جَـنْـبِـهِ

إِنْ تَـرُمْ يَـا سَـعْـدُ سَـعْـدًا عُـجْ بِـهِ

٢٩.فَـهُـوَ الـذَّابِـحُ أَعْـدَاهُ انْـتِـقَـامَـا وَلِـــمَـنْ وَالَاهُ عَـــذْبُ الْمَـــشْرَعِ

*****

نَهَـضَـتْ فِـيـهِ إِلَى أَعْـــلَى الـرُّتَـبْ

هِمَّـــةٌ مِـــنْ دُونِهَـــا سَـامِـي الـشُّـهُـبْ

لَا تَـقُـلْ فِي عِـلْـمِـهِ ذَا مُـكْـتَـسَـبْ

٣٠.بَـلْ مِـنَ الإِلْهَـامِ بِـدءًا وَخِـتَـامَـا فَـثَـنَـايَـا فَـضْـلِـهِ لَمْ تَـطْـلُـعِ

*****

غَـــرَفَـــتْ مِـــنْ رَأْيِـــهِ أَمْجَـــادُهَـــا

غَـــرْفَـــةً مِـنْـهَـا ارْتَـــوَتْ وُرَّادُهَـــا

=وصَدْيانُ، والأُنْثَى صَدْيا. (اللسان ١٤/ ٤٥٣).

فَـالـعَـوِيـصَـاتِ جَـنَـى إِيـقَـادُهَـا

٣١.فَـغَـدَتْ بَـرْدًا عَـلَـيْـهَـا وَسَـلَامَـا أَبَـــدًا جَمْـرَتُـهَـا لَمْ تَـلْـذَعِ[١]

*****

طُـلْ بِـهِ مَـهْـمَا فَـخَـرْتَ الـفَـلَـكَـا

وَاقْـتَـبِـسْ مِـنْ نُـورِهِ الـوَارِي ذُكَـا

وَاشْـــدُدِ الـكَـفَّ بِـهِ مُسْتَمْسِكَا

٣٢.فَهُوَ حَبْلُ اللهِ هَـدْيًا وَاعْتِصَامَا فَـاعْـتَـصِـمْ فِـيـهِ بِـحِـصْـنٍ أَمْـنَـعِ

*****

كُـحِـلَـتْ عَـيْنُ الـعُـلَا فِـيـهِ كَمَـا

هِـــيَ قَـــرَّتْ بِـنَـــدَاهُ أَنْـعُـمَـــا

وَعَـــلَى طَـــوْرِ عُـــلَاهُ شَـدَّ مَـا[٢]

٣٣.كَـلَّـمَ الأَبْـنَـاءُ كَـهْـلًا وَغُـلَامَـا نَـاقِـلًا عَـنْـهَـا الَّـــذِي لَمْ يُـسْـمَـعِ

*****

كَـــمْ بَـنَـى بَـيـتًـا مِـــنَ الـمَـجْـدِ عَـلى

هَـامَـةِ الـنَّـسْرَيْـنِ فَـخْـرًا قَـدْ عَـلا

شَرَفًـــا طَـافَـتْ بِـمَـغْـنَـاهُ المَـلا

٣٤.مِنْهُ تَسْتَجْدِي لِنَادِيهَا الغَمَامَـا وَلِـعَـافِـيـهَـا الـثَّـرَاءَ الْمُـقْـنَـعِ[٣]

*****

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِن قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا**..﴾ (الأنبياء/ ٦٩).

(٢) قَالُوا: شَدَّ مَا أَنَّكَ ذَاهِبٌ، كَقَوْلِكَ: حَقًّا أَنك ذَاهِبٌ، وَقِيلَ: وإن شِئْتَ جَعَلْتَ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ كَمَا تَقُولُ: نِعْمَ العملُ أَنك تقولُ الحَقَّ.(اللسان ٣/ ٢٣٤).

(٣) أراد القول: (وَتستَجدِي لِعَافِيهَا الْمُقْنَع الثَّرَاءَ).

تِـلْـكَ دَارٌ لِـلْـمَـعَـالِي شُرِّعَـتْ
وَلِأَهْـلِ الأَرْضِ لُـطْـفًا رُفِـعَـتْ
كَـمْ بِـنَـادِيهَـا وُجُـوهٌ نَـصَـعَـتْ
٣٥.وَبِهَـا الأَمْـلَاكُ قَـدْ كَـانَـتْ قِيَامَا رَفْـرَفَـتْ حَـوْلَ كِـرَامٍ رُكَّـعِ

*****

أُسْرَةُ الَمـجْـدِ وَنَـاهِـيـكَ بِهَـا
شَرَفًـا أُمُّ الـعُـلَا مِـنْ حِـزْبِهَـا
قُـرِّبَـتْ فِي نُـسْـكِـهَـا مِـنْ رَبِّهَـا
٣٦.قَـابَ قَـوْسَـيْنِ هُمَـامًـا فَـهُـمَامَـا وَزَعِـيـمًا مَجْـدُهُ لَمْ يُـفْـرَعِ[1]

*****

نَـشَـأَتْ كَـامِـلَـةً أَبْـنَـاؤُهَـا
مُـذْ غَـذَتْهَـا مِـنْ عُـلًا آبَـاؤُهَـا
فَـعَـنِ الَمـاضِي رَوَتْ أَحْـيَـاؤُهَـا
٣٧.نَـبَـأَ الـفَـضْـلِ وَحَـلَّـتْـهُ نِظَـامَـا وَرِعٌ يَـرْوِي الـنُّـهَـى عَـنْ وَرِعِ

*****

قَـرَّطَـتْ نُـبْـلًا بَـنِي الـدُّنْـيَـا كَمَـا[2]
طَـوَّقَـتْـهَـا مِـنْ نَـدَاهَـا أَنْـعُـمَـا
وَإِذَا الَمـجْـدُ ادَّعَـتْـهُ الـكُـرَمَـا
٣٨.فَـلَـهَـا كَـانَ ابْـتِـدَاءً وَاخْـتِـتَـامَـا حُـبْـوَةً عَـنْ عِـزِّهَـا لَمْ تُـنْـزَعِ

*****

(١) لم يُفرع: لم يُعلى عليه، يقال: يكاد يفرعُ الناسَ طولًا، أي يعلوهم. (التاج ٢١/ ٤٨٤).
(٢) القُرطُ: نوعٌ من حُليِّ الأذن معروف، وقرطت الجارية: ألبستها الأقراط. (اللسان ٧/ ٣٧٤).

زَانَ عَلياهَا اجْتِهَادًا (صَالِحُ)[1]
بِفِنُونِ العِلْمِ بَحْرٌ طَافِحُ
طَالَمَا رَوَّى نَدَاهُ الرَّاشِحُ
٣٩. حُوَّمًا جَرَّعَهَا الدَّهْرُ أُوَامَا فَسَقَاهَا مِنْهُ عَذْبَ المَشْرَعِ

*****

سُؤْدُدٌ فِيهِ المَعَالِي سُوِّمَتْ
وَبِنَادِيهِ البَرَايَا اعْتَصَمَتْ
وَلِعَلِيَاهُ قِيَادًا سَلَّمَتْ
٤٠. رَفَعَتْ مِنْهُ مَحَلًّا لَنْ يُرَامَا سَمْكُهُ فَوْقَ السِّمَاكِ الأَرْفَعِ

*****

أَيُّهَا الرَّاقِي سَمَا عَلْيَائِهِ
فَاحْذَرِ الثَّاقِبَ مِنْ آلَائِهِ
لَسْتَ وَالأَحْيَاءُ مِنْ أَكْفَائِهِ
٤١. أَيْنَ مَنْ أَلْقَى لَهُ [الفَخْرُ] الزِّمَامَا مِنْ دَنِيٍّ شَأْنُهُ لَمْ يُرْفَعِ[2]

*****

وَيْكَ فَالْثَمْ إِنْ بَدَا فِي حَشْدِهِ
يَتَهَادَى رَافِلًا فِي مَجْدِهِ
تُرْبَ نَعْلَيْهِ بِجَفْنٍ وَافْدِهِ
٤٢. حَيْثُ لَمْ تَأْنَسْ لَهَا الدُّنْيَا إِمَامَا غَيْرَ عَلِيَا مَجْدِهِ المُلْتَمِعِ

*****

ذَاكَ مَنْ طَافَتْ بِهِ أَمْلَاكُهَا

(١) هو السيِّد الميرزا صالح القزوينيّ.
(٢) البَيتُ مَكسُورٌ لِنَقصٍ فِيهِ، وَمَا بَيْن العُضَادَتَين (الفَخْرُ) وَجَدتُهَا تُنَاسِبُ الوَزنَ وَالمَعنَى.

وَاصْطَفَتْهُ مُرْشِدًا أَنْسَاكُهَا
بِمَزَايَا رَغِبَتْ أَفْلَاكُهَا

٤٣. إِنَّهَا حَلَّتْ ذُرَا الجَوْزَا وِسَامَا وَسِوَى أَنْجُمِهَا لَمْ تَطْلَعِ

*****

لَمْ يُسَاجِلْ كَفَّهُ الغَيْثُ المَرِيعْ
بِنَوَالٍ لِبَنِي الدُّنْيَا مُطِيعْ
كَيْفَ وَالغَيْثُ لِدَعْوَاهُ سَمِيعْ

٤٤. طَالَمَا أَرْخَى مُحَيَّاهُ الغَمَامَا لِبَنِي الدَّهْرِ بِعَامٍ أَسْفَعِ

*****

يَا خُزَامَى الرَّوْضِ خُذْ مِنْ طَبْعِهِ
أَرَجًا عَمَّ الوَرَى فِي نَفْعِهِ
وَنَسِيمَ الصُّبْحِ قُمْ فِي رَبْعِهِ

٤٥. وَانْتَحِلْ لُطْفًا بِهِ الكَونُ اسْتَقَامَا وَأَذِعْهُ بِمَغَانِي الأَرْبُعِ

*****

قَسَمًا أُنْشِي بِـ(رَضْوَى) حِلْمِهِ
وَبِمَشْحُوذِ الشَّبَا مِنْ فَهْمِهِ
إِنَّهُ الحَبْرُ الَّذِي فِي حَزْمِهِ

٤٦. رَاسِخُ العِلْمِ اجْتِهَادًا وَخِصَامَا حَاسِمًا فِيهِ سِمَاتُ المُبْدِعِ

*****

بِـ(أَبِي القَاسِمِ) يَا رَكْبَ الثَّنَا[1]

(١) الشاعر يتعرَّض لذكر السيِّد محمَّد ابن السيِّد مهديّ القزوينيّ.

رَوِّحِـي الـعِيسَ فَـذَا رَوْضُ الْمُنَى
وَانْـشِـدِي لِـلْـفَـخْـرِ مَـطْـوِيَّ الهَنَـا
٤٧.وَانْـفَـحِي طِيبًا بَـرَايَـاهُ الخُزَامَى رَوَّحَـتْ أَزْهَـارُ تِـلْـكَ الأَرْبُـعِ

*****

وَاطْـرَحِـي يَـا وَفْـدُ أَعْـبَـاءَ الَمسِيرْ
بِـأَمِـينٍ لِـبَـنِـي الـدُّنْـيَـا أَمِـيرْ
تَجِـدِي نُـبْـلًا وَنَـيْـلًا مُـسْـتَـطِيرْ
٤٨.وَغِـيَـاثًـا وَمَـلَاذًا وَاعْـتِـصَـامَـا وَنَـدِيًّـا بِـالـعَـطَـايَـا مُـتْـرَعِ

*****

رَفْـرَفَ الَمـجْـدُ عَـلَى أَبْـوَابِـهِ
وَاحْـتَـمَـى أَنْـفًـا عَـلَى طُـلَّابِـهِ
وَرِعٌ طَـالَ عَـلَى أَتْـرَابِـهِ
٤٩.وَبَـلَى طَـالَ بِـعَـلْـيَـاهُ الأَنَـامَـا وَنَـشَـا فِـيـهَـا بِـبَـيْـتٍ أَرْفَـعِ[1]

*****

رَضَـعَـتْـهُ دَرَّهَـا أُمُّ الـعُـلَا
مِـنْ ضُـرُوعٍ لَمْ تُـدَنِّـسْـهَـا الَمـلَا
فَـصَـفَـى كَـالـدُّرِّ قَـلْـبًـا وَجَـلَا
٥٠.كَـمَـذَاقِ الـشَّـهْـدِ نَـثْـرًا وَنِـظَـامَـا وَطِـبَـاعًـا مِـثْـلُـهَـا لَمْ يُـطْـبَـعِ

*****

عَـيْـلَـمٌ إِنْ جِـئْـتَـهُ فِي مُـشْـكِـلِ

(١) وَنَشَا: هي ونشأ بتخفيف الهمزة.

فِيهِ كَمْ تَاهَتْ عُقُولُ الحُوَّلِ[1]
أَشْرَعَتْ آرَاؤُهُ لِلْمُجْتَلِي
٥١. طُرُقًا عَنْ مَتْنِهَا تَجْلُو القَتَامَا لِمَعَانٍ بِبَيَانٍ مُقْنِعِ

*****

وَاسْتَقِمْ لِلدِّينِ ظِلًّا يَا (حُسَينْ)[2]
بِعُلًا طَاوَلَ هَامَ الفَرْقَدَينْ
لَكَ فِي تَمْهِيدِهِ قُرَّةَ عَينْ
٥٢. مِثْلَمَا قَرَّبَ عَلِيَاكَ وَقَامَا يَتَهَادَى بِحِمَاكَ الأَمْنَعِ

*****

حَيِّ فِي الدَّسْتِ وَقُورًا شَدَّ مَا[3]
عَنْ ذَكَاهُ الغَضِّ تَرْوِي العُلَمَا
قَلَّدَتْهُ الأَمْرَ كَهْلًا مِثْلَمَا
٥٣. طَوَّقَتْهُ الفَضْلَ مُذْ كَانَ غُلَامَا نَاشِئًا عَنْ حَزْمِ شَيْخٍ لَوْذَعِي

*****

خَتَمَ المَجْدَ بِهِ أَبْنَاؤُهُ
فَاسْتَنَارَتْ لِلْوَرَى آلَاؤُهُ
سَمِحٌ يَوْمَ النَّدَى إِعْطَاؤُهُ

---

(١) يَقُولُونَ: هُوَ حُوَّلٌ قُلَّبٌ أَي مُحتالٌ، بَصِيرٌ بتَقْليبِ الأُمورِ. وَالقُلَّبُ الحُوَّلُ: الَّذِي يُقَلِّبُ الأُمورَ، وَيَحْتَالُ لَهَا.(اللسان ١/ ٦٨٥).

(٢) الشَّاعِرُ يَذكرُ السَّيِّدَ حُسَيَن ابنِ السَّيِّدِ مَهدِيِّ القَزوينيّ.

(٣) مَرَّ بِنَا: شَدَّ مَا أَنَّكَ ذَاهِبٌ، كَقَوْلِكَ: حَقًّا إِنك ذَاهِبٌ.
وريحٌ زَعْزَعٌ وزَعْزاعٌ وزُعْزُوعٌ: شَدِيدَةٌ.

٥٤.يُخْجِلُ الغَيْثَ وَإِنْ كَانَ رُكَامَا لَمْ يُرَعْ قَلْبًا بِرِيحٍ زَعْزَعِ[1]

*****

رَقَّ أَخْلَاقًا فَذَا رِيحُ الصَّبَا
رِقَّةً مِنْهَا شَذَاهُ اكْتَسَبَا
حَسَبٌ فَاقَ الدَّرَارِي حَسَبَا

٥٥.فَاسْتَعَارَتْ مِنْهُ لُطْفًا وَنِظَامَا هُوَ وَالشَّمْسُ مَعًا فِي مَطْلَعِ

*****

كُلُّكُمْ (هَادٍ) إِلَى الدِّينِ القَوِيمْ[2]
(حَسَنُ) الأَفْعَالِ فِي قَلْبٍ سَلِيمْ
(أَحْمَدُ) الأَلْطَافِ فِي وَادِي النَّعِيمْ

٥٦.(مُرْتَضَى) الأَقْوَالِ أَهْدَاهَا خِصَامَا وَقُدَامَاهَا عُلَا فِي مَجْمَعِ

*****

فَخُذُوهَا يَا بَنِي المَجْدِ عَرُوسْ
كُسِيَتْ فِي مَدْحِكُمْ أَبْهَى لُبُوسْ
أَرَجًا فِي نَشْرِهَا تُحْيِي النُّفُوسْ

٥٧.فَاقْبَلُوهَا إِذْ بِكُمْ طَابَتْ مُقَامَا وَارْفَعُوهَا فِي السَّنَامِ الأَرْفَعِ

*****

ضَاءَ فِيكُمْ نَظْمُهَا فَابْتَهَجَتْ
كَابْتِهَاجِ الزَّهْرِ مَهْمَا ابْتَلَجَتْ
وَعَلَى مَنْ حَادَ عَنْكُمْ أُحْجِبَتْ

(١) ريحٌ زَعْزَعٌ: شَدِيدَةٌ. (اللسان ٨/ ١٤٢).
(٢) الشَّاعِرُ يَذكُرُ أَبنَاءَ الفَقِيدِ المِيرزَا صَالِحٍ: هَادِي، وَحَسَن، وَ أَحمد، ومرتضى.

٥٨. بِيَدِ الإِطْرَاءِ وَالمَدْحِ ضِرَامَا لِسِوَى أَحْشَائِهِ لَمْ تَلْذَعِ

*****

وَعَلَيْكُمْ يَا بَنِي الوَحْيِ السَّلَامْ
مِنْ مَلِيكٍ سَامَكُمْ أَسْنَى مَقَامْ
أَنْتُمُ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا عِصَامْ

٥٩. فَاسْلَمُوا فِيهَا هُمَامًا فَهُمَامَا وَنَبِيلًا مِنْ نَبِيلٍ وَرِعِ

*****

(٢٠٩)

وَلَهُ أَيْضًا مُهَنِّئًا بَعْضَ إِخْوَانِهِ: [الرمل]

صَحَبَ القَلْبُ الهَوَى فَائتَلَفَا كَخَلِيلَيْ صَفْوَةٍ لَمْ تُذْمَمِ

*****

أَيُّهَا العَاذِلُ فِي قَلْبٍ سَلِيمْ
دَعْ مُعَنًّى بِلَظَى وَجْدٍ أَلِيمْ
قَوَّضَ العُمْرُ وَذَا الحُبُّ مُقِيمْ

١. وَيْلُهُ مِنْ جَائِرٍ مَا أَنْصَفَا لَيْتَهُ زَالَ وَلَمَّا يَدُمِ

*****

يَا حَبِيبَ القَلْبِ دَعْنِي وَالهَوَى
أَنَا لَا أَقْوَى عَلَى حَمْلِ النَّوَى
فَعَلَى جَمْرِ الغَضَى قَلْبِي انْطَوَى

٢. وَبِصَحْنِ الخَدِّ دَمْعٌ قَدْ طَفَا سَائِلًا فِيهِ كَسَيْلِ العَرِمِ

*****

عُدْ عَلَى قَلْبِي المُعَنَّى بِالوِصَالْ
يَا مُنَى النَّفْسِ وَدَعْ عَنْكَ المِطَالْ
لَيْسَ لِلصَّبْرِ وَعَيْنَيْكَ مَجَالْ

٣. كَيْفَ وَالبُعْدُ بِهِ قَدْ أَسْرَفَا وَبِهِ خِلُّ الصَّفَا لَمْ يَعْلَمِ[1]

*****

(١) الصَّفَا: مَقصُورُ الصَّفَاءِ.

زُرْ وَإِلَّا فَعَلَى الصَّبِّ السَّلَامْ
فَعَلَيْهِ الهَجْرُ يَقْضِي كَالحِمَامْ
أَوْ بِطَيفٍ طَارِقٍ عِنْدَ المَنَامْ
٤.لَا وَحَقِّ الحُبِّ طَرْفِي مَا غَفَا كَيْفَ أَرْتَادُ المُنَى بِالحُلُمِ

*****

جَادَ بَعْدَ الهَجْرِ بِالوَصْلِ المُنِيلْ
وَالهَوَى القَائِدُ وَالشَّوْقُ الدَّلِيلْ
حَيِّ بِالآصَالِ ذَيَّاكَ الخَلِيلْ
٥.بَعْدَ يَأْسٍ مِنْهُ بِالعَهْدِ وَفى فَسَرَى مَا فِي الحَشَى مِنْ أَلَمِ

*****

فَعَقَدْنَا مَجْلِسًا فِيهِ الكُؤُوسْ
تَتَجَلَّى بِسَنَاهَا كَالشُّمُوسْ
ضَحِكَ الدَّهْرُ لَنَا وَهْوَ العَبُوسْ
٦.وَمَحَا الذَّنْبَ الَّذِي قَدْ سَلَفَا فَأَرَانَا شِيمًا لَمْ تُذْمَمِ

*****

وَسَقَانَا أَغْيَدٌ كَأْسَ الحَيَاةْ
مَازِجًا رَاحَتَهُ عَذْبَ الشَّفَاةْ
حَيِّهَا جَامِعَةً شَمْلَ الشَّتَاتْ
٧.بَعْدَ وَهْمٍ قَطُّ لَنْ يَأْتَلِفَا مُدَّةَ العُمْرِ وَلَمْ يَلْتَئِمِ

*****

طَرِبَتْ نَفْسُ المُعَنَّى مُذْ دَنَا

وَلَهَا طَابَ التَّصَابِي وَالغِنَا [1]
لَا تَسْلْ عَنِّي فَقَدْ نِلْتُ المُنَى

٨.وَعَنِ القَلْبِ الأَسَى قَدْ نُسِفَا فَهْوَ مِنْ رَاحَتِهِ فِي أَرَمِ[2]

*****

مِثْلَمَا زَان عُلَا فَيْحَائِهَا
وَاضِحُ المَجْدِ مُجَلِّي دَائِهَا
مَلِكٌ كَانَ عَلَى أَرْجَائِهَا

٩.حَامِلًا وِقْرَ المَعَالِي وَكَفَى بِعُلَاهُ كَافِلًا لَمْ يَسْأَمِ[3]

*****

أَلْمَعِيٌّ فِي مَطَاوِي بُرْدِهِ
ضَمِنَ المَجْدَ وَسَامِي جَدِّهِ
لَا يُدَانِيهِ امْرُءٌ فِي مَجْدِهِ

١٠.يَوْمَ فَخْرٍ فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَا إِنْ يُطَاوِلْهُ سِوَى مُجْتَرِمِ[4]

*****

مَرَجَ التَّقْوَى بِزُهْدٍ وَإِبَا
وَالمَعَالِي بِالنُّهَى حَتَّى رَبَا
فَارْتَضَتْهُ وَلَهَا شَوْقًا صَبَا

(١) الغِنَا: مَقصُورُ الغِنَاءِ.
(٢) فِي أَرَمٍ: أَي فِي لينٍ، أَي خَفْضٍ وَرَاحَةٍ وَهوَ عَكسُ الشِّدَّةِ، مِنْ أَرَمَ فُلانًا يَأْرِمُه أَرْمًا: لَيَّنَهُ. (التاج ٣١/ ٢٠٤).
(٣) الوِقْرُ: حِمل البَغل وَالْحمار، والوسْق فِي حِمل الْبَعِير، ويقال: أَوْقَرَ راحِلَته، أَي حَمَّلَها وِقْرًا. ورجلٌ مُوقَرٌ: أي ذُو وِقْرٍ.(التاج ١٤/ ٣٧٥).
(٤) اجترم الذنب: ارْتَكَبَهُ.(الوسيط ١/ ١١٨).

١١. وَمِنَ الدُّنْيَا بِطِمْرَيْهِ اكْتَفَى وَبِقُرْصَيْهِ لِدَاءٍ مُؤْلِمِ[١]

*****

سَلْ بِهِ الْمِحْرَابَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ
زَانَهَا مِنْهُ بِأَبْهَى غُرَّةٍ
فَحَبَاهُ نُسْكُهُ فِي إِمْرَةٍ
١٢. عَظُمَتْ شَأْنًا وَطَالَتْ شَرَفًا دُونَ عَلْيَاهَا رَوَاقُ الأَنْجُمِ

*****

سَارَ فِي نَيْلِ الْعُلَا سَيْرَ الْهِلَالْ
وَأَتَى كَالْبَدْرِ فِي أَوْفَى كَمَالْ
حَيِّهَا طَلْعَتَهُ وَالْهَجْرُ طَالْ
١٣. وَاصْلًا أَحْبَابَهُ بَعْدَ الْجَفَا لَا لِغَدْرٍ بَلْ لِعُذْرٍ أَحْزَمِ

*****

يَا خَلِيلَيَّ عَلَى هَذَا السُّرُورْ
غَنِّيَانِي فَالْهَنَا وَافَى سَفُورْ[٢]
قَدْ زَهَا الدَّهْرُ بِمَنْ فِيهِ فَخُورْ[٣]

---

(١) الشَّاعِرُ يَسْتَعِيْن بِكَلَامِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن عَلِيٍّ سَلَامُ الله عَلَيهِ، قَالَهُ فِي رِسَالَتِهِ لِعُثْمَانَ ابنِ حُنَيفٍ وَالِيهِ عَلَى البَصْرَةِ، قَالَ عليه السلام: «أَلَا وإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاه بِطِمْرَيْه ومِنْ طُعْمِه بِقُرْصَيْه أَلَا وإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ ولَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ واجْتِهَادٍ وعِفَّةٍ وسَدَادٍ». (نهج البلاغة ٤١٧). وهو كما يبدو من الغلو، لأنَّه خاص بإمامنا المعصوم سلام الله عليه وقد أكَّد عليه السلام بِأَنَّا لَا نَقدر عَلَى ذَلكَ وَالشَّاعِرُ يَقُولُ خِلَافه.

(٢) السَّفور: من السُّفُور: وَهوَ كَشفُ النِّقَابِ، مِن ذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرأَةِ: سَافِرٌ وَهُنَّ سَوافِرُ. (اللسان ٤/ ٣٧٠).

(٣) يقال: زُهِيَ فُلَانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَلَا يُقَالُ: زَهَا. (اللسان ١٣/ ٥١٥).

١٤. وَبَنَى لِلْفَخْرِ فِيهِ غُرَفَا عُرِفَتْ شِنْشِنَةٌ مِنْ أَخْزَمِ[١]

*****

عَيْلَمٌ، فِي حُكْمِهِ فَصْلُ القَضَا[٢]
نَالَ فِيهِ مِنْ بَنِي المَجْدِ الرِّضَا
كَحُسَامٍ فِي القَضَايَا مُنْتَضى

١٥. فِيهِ قَلْبُ الخَصْمِ أَضْحَى دَنِفَا لَا يُرَى بُرْءٌ لَهُ مِنْ سَقَمِ

*****

سَادَ أَهْلَ الفَضْلِ فِي أَفْضَالِهِ
وَأَنَارَ الحَقَّ فِي أَقْوَالِهِ
نَاظِرًا للهِ فِي أَفْعَالِهِ

١٦. وَلِرَاجِي نَيلِهِ مَا سَوَّفَا وَبِهِ يَوْمَ النَّدَى لَمْ يَظْلِمِ

*****

جَلَّ قَدْرًا وَسَمَا فِي جِدِّهِ
وَنَمَا فَرْعًا بِزَاكِي جَدِّهِ
أَفْتَدِيهِ بِأَعَادِي مَجْدِهِ

١٧. لَيْتَهَا وَالدَّهْرُ فِيهَا أَسْرَفَا لَمْ تَبِتْ إِلَّا بِجَمْرٍ مُضْرَمِ

*****

(١) شِنْشِنَة أَعْرِفُها مِنْ أَخْزم، قَيلَ: هَذَا بَيْتٌ من أبيات رَجَزٍ لأَبي أَخْزَمَ الطَّائِيِّ:
إِنَّ بَنِيَّ زَمَّلُوني بالدَّمِ شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ
وكَانَ أَخْزَمُ عَاقًّا لأَبيه، فَمَاتَ وَتَرَكَ بَنِينَ عَقُّوا جَدَّهم وَضَرَبُوهُ وأَدْمَوْه، فَقَالَ ذَلِكَ. مجمع الأمثال ١/ ٣٦١، ولسان العرب ١٣/ ٢٤٣.

(٢) العَيْلَم: الْبَحْرُ.(اللسان ١٢/ ٤٢١)، القضا: القضاء بحذف الهمزة من أجل الوزن، وفصل القضاء: البتّ في الحكم وقطعه.

أَيْــنَ هُــمْ مِــنْ ذِي سَــمَاحٍ كَـفُّـهُ
يُخْـجِـلُ الـغَـيْـثَ وَيُخْـفِـي وَطْـفَـهُ
يَـتَـثَـنَّـى عَــنْ فِـخَـارٍ عِـطْـفُـهُ
١٨. وَعُــلًا مِـنْـهَـا الـنُّـهَـى قَـدْ عُـرِفَـا وَهُــوَ لَــوْلَا مَجْــدُهُ لَمْ يُـعْـلَـمِ

*****

حَـاسِـدِي عَـلَـيَـاهُ مُـوتُـوا كَـمَـدَا
وَلَــهُ فِي مَجْــدِهِ كُـونُـوا الـفِـدَا
فَـلَـهُ لَا لِــسِــوَاهُ يُـهْـتَـدَى
١٩. فَـهُـوَ الهَـادِي عُـلُـومًا وَكَـفَـى دَاعِـيًـا هَــادٍ لِـدِيــنٍ أَقْــوَمِ

*****

أَصْـيَـدٌ مِـنْ بِـأْسِـهِ تَخْشَى الأُسُـودْ
وَعَـلَـيـهِ خَـفَـقَـتْ سَـامِـي الـبُـنُـودْ
لَاحَ فِي غُـرَّتِـهِ سَـعْـدُ الـسُّـعُـودْ
٢٠. أَضْرَمَـتْ مِنْ عَزْمِهِ حَتَّى اشْتَفَى مِــنْ إِلَـيْـهِ يَـنْـتَـمِـي مِــنْ مُـكْـرَمِ

*****

هَـنِّ أَبْـنَـاءَ الـعُـلَا بِـابْـنِ الحَـمِـيـدْ
وَقُـلِ الـبُـشْرَى بِـخِـصْـبٍ لَا يَـبِـيـدْ
مَـنْ يَـدَيـهِ الـسُّـحْـبُ تُـبْـدِي وَتُـعِـيـدْ
٢١. بِـسَـخَـاءٍ لِـلْـبَـرَايَـا لَـطُـفَـا سَـلْـسَـلٌ عَـذْبُ الـرِّوَى مِـنْ مُـنْـعِـمِ

*****

شَـامِـخُ الهِـمَّـةِ صَـعْـبُ الْـمُـرْتَـقَـى

ثَـاقِـبُ الـعَـزْمَـةِ شَـهْـمٌ يُـتَّـقَـى
وَرِعٌ قَـدْ زَانَ فِي الـنُّـسْـكِ التُّقَى
٢٢.كَـافِـلُ الأَيْـتَـامِ مِـنْ ضُرِّ الجَفَا بِـنَـوَالٍ كَـالحَـيَـا الْـمُـنْـسَـجِـمِ

*****

يَـا سَلِيلَ المَـجْـدِ خُـذْهَـا كَـالـعَـرُوسْ
بِـنْـتِ فِـكْـرٍ كُـسِـيَـتْ أَبْهَـى لَـبُـوسْ
بِـشَـذَا نَـفْـحَـتِـهَـا تَحْـيَـا الـنُّـفُـوسْ
٢٣.فَـقُـصَـارَاهَـا قَـبُـولٌ وَكَـفَـى شَرَفًـا فِي غَـيْرِهَـا لَمْ يُـنْـظَـمِ

*****

(٢١٠)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ بَعْضِ النَّاسِ:[1]

(١) قصيدة من (الخفيف)، مطلعها:

طَـوَّحَ المَـوْتُ بِـالـعُـتُـلِّ الجَـانِي فَـاطْـرَحِـي الهَـمَّ شِـيـعَـةَ الـرَّحْمَـنِ

عدد أبياتها (٥٩) بيتًا، اضطررنا لحذفها؛ لعدم ملاءمة لغة القصيدة لمنهج مركز تراث الحِلَّة التابع للعتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة.

(٢١١)

وَلَهُ أَيْضًا رَاثِيًا بِنْتَ المِيرزَا جَعْفَرٍ وَمُعَزِّيًا أَخَاهَا السَّيِّدَ مُوسَى: [الطويل]

١.صُرُوفُ اللَّيَالِي مُوبِقَاتٌ نَوَازِعُ ... فَفِي أَيِّ نَهْجٍ أَنْتَ يَا قَلْبُ طَامِعُ؟!

٢.أَرَى كُلَّ سَامٍ لِلْمَعَالِي بِجَدِّهِ ... طَرِيدَةَ دَهْرٍ أَظْمَأَتْهَا اللَّوَاذِعُ

٣.أَلَا يَا لَحَاكِ اللهُ دُنْيًا كَأَنَّمَا ... صَفَايَا الوَرَى دَاءٌ بِأَحْشَاكِ صَادِعُ

٤.أَمَا آنَ أَنْ يَصْفُو لَهَا مِنْكِ مَوْرِدٌ ... كَمَا لِبَنِيكِ السُّوءِ تَصْفُو المَشَارِعُ

٥.إِلَامَ تَمَنِينَ الدَّنِيَّ وَمَنْ سَما ... بِعَلْيَائِهِ ضَاقَتْ عَلَيهِ المَرَابِعُ؟!

٦.إِلَى اللهِ أَشْكُو مِنْ زَمَانٍ مُوَاصِلٍ ... لِئَامَ السَّجَايَا، وَالكِرَامَ، يُقَاطِعُ

٧.لَقَدْ طَوَّحَتْ أَحْدَاثُهُ بِمُهَذَّبٍ ... طَلَائِعُهُ فِي كُلِّ نَادٍ طَوَالِعُ

٨.أَغَرُّ تَوَدُّ النَّيِّرَاتُ حِسَانَهُ ... وَهَاطِلَةُ الأَنْوَاءِ مَا هُوَ صَانِعُ

٩.فَ(جَعْفَرُهُ) أَسْدَى إِلَى البَحْرِ مَدَّهُ ... وَ(صَالِحُهُ) نَهْجُ الهِدَايَةِ شَارِعُ[1]

١٠.بُدُورُ هُدًى تَجْلُو دُجَى الغَيِّ طَلْعَةً ... بِأَبْرَاجِ تَقْوًى لِلْبَرَايَا ذَرَائِعُ

١١.وَأَطْوَادُ حِلْمٍ مَا تَسَنَّمَهَا الهَوَى ... وَأَبْحُرُ عِلْمٍ مَا لَهُنَّ مَشَارِعُ

١٢.وَأَعْلَامُ عِزٍّ يَمَّمَتْهَا صَوَارِمٌ ... شَبَا حَدِّهَا أَنْفُ الضَّلَالَةِ جَادِعُ

١٣.وَأَحْسَابُ مَجْدٍ تَزْدَهِي بِشُعَاعِهَا ... كَوَاكِبُ فَخْرٍ فِي سَمَاهَا لَوَامِعُ

١٤.فَحَسْبُكَ يَا رَيْبَ الزَّمَانِ وَإِنْ يَكُنْ ... بِرَغْمِيَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهَا اللَّوَاذِعُ

١٥.إِلَى الآنِ لَمْ تَذْهَبْ مَضَاضَةُ حُزْنِهَا ... وَسَقْطُ نَوَاعِيهَا حَشَى المَجْدِ لَاذِعُ

١٦.تَغُضُّ الوَرَى مِنْهَا عَلَى جَدِّ عَاثِرٍ ... جُفُونًا، وَحَبَّاتِ القُلُوبِ دَوَامِعُ[2]

(١) الشَّاعِرُ يَذْكرُ السَّيِّدَينِ المِيرزَا جَعفَرٍ وَالمِيرزَا صَالِحٍ ابْنَي السَّيِّدِ مَهْدِيّ القَزْوِينِيِّ.

(٢) في الأصل: (بحبات) وهو خطأ من أخطاء النسخ كما أظن، وَالجَدُّ، مَعْنَاهُ البَخْتُ والحَظُّ فِي=

١٧. فَلَوْ يُفْتَدَى شَهْمٌ مِنَ المَوْتِ قُرِّبَتْ نُفُوسٌ لَهَا المَجْدُ المُؤَثَّلُ خَاضِعُ[١]

١٨. فَعَادَ بِأُخْرَى غَادِرَ الحَتْفِ جَائِرًا، كَمَا مِنْهُ لِلْمَاضِينَ سَاءَتْ صَنَائِعُ

١٩. أَمَاطَ عَنِ الدُّنْيَا رِوَاقَ سُرُورِهَا بِنَازِلَةٍ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَصَابِعُ[٢]

٢٠. أَجِدُّكَ مَا أَبْقَى العَزَاءُ تَجَلُّدًا وَغَالَتْ حَشَى الإِسْلَامِ صُمٌّ صَوَادِعُ[٣]

٢١. غَدَاةَ عَلَى خِدْرِ الإِمَامَةِ قَدْ سَطَا جَرِيءُ جَنَانٍ لَمْ تُرِعْهُ الرَّوَائِعُ

٢٢. فَسَلَّ بِرَغْمِ المَجْدِ مِنْهُ وَقُورَةً تَرِفُّ عَلَيْهَا لِلْحَيَاءِ البَرَاقِعُ

٢٣. عَقِيلَةَ مَجْدٍ مَا تَبَدَّتْ لِعَيْنِهَا مَدَى الدَّهْرِ إِلَّا الجَانِحَاتِ الضَوَالِعُ

٢٤. حَلِيفَةَ نُسْكٍ لَمْ تُقَارِفْ خَطِيئَةً عَلَى أَنَّهَا لِلصَّالِحَاتِ تُسَارِعُ

٢٥. تَعَاهَدَ إِمْلَاقَ الأَرَامِلِ بِرُّهَا لَدَى الشَّتْوَةِ الغَبْرَاءِ وَالبِرُّ هَالِعُ[٤]

٢٦. فَهَا هُمْ يُمَنُّونَ النُّفُوسَ حِمَامَهَا بِوَاعِيَةٍ تَهْتَزُّ مِنْهَا الأَضَالِعُ[٥]

٢٧. فَلَا غَروَ أَنْ سَادَتْ عَذَارَى زَمَانِهَا بِجِدٍّ عَفَافٍ فَوْقَهُ العِزُّ سَاطِعُ

٢٨. بِهَا عَرَّقَتْ آبَاءُ صِدْقٍ أَطَايِبٌ بِغُرٍّ سَجَايَا دُونَهَا النَّجْمُ لَامِعُ[٦]

=الدُّنيا. (التاج ٧/ ٤٧٣).

(١) في الأصل: (نفوسًا) بدل (نفوسٌ).
كَانَ قُرْبان الأُمَم السالفةِ ذَبْحَ الْبَقَرِ، وَالْغَنَم، والإبل. أَي إِنَّ الأَتْقِياءَ مِنَ النَّاسِ يَتَقَرَّبونَ بِهَا إِلى الله تَعَالَى، أَي يَطْلُبون القُرْبَ مِنْهُ بِهَا. وَهُنَا يَقولُ: لَو يُقبَلُ القُربَانُ فِدَاءً لِهَذَا الشَّهمِ لَقَرَّبُوا نُفُوسًا بَشَرِيَّةً بَدَلَ البَقَرِ وَالغَنَم.

(٢) نَظَرَ الشَّاعِرُ إِلَى قَوْلِ لَبِيدٍ العَامِرِيِّ: (الطويل)
وكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُم دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرّ مِنْهَا الأنامل
شرح ديوانه ٢٥٦

(٣) أَجِدَّك: أَي، مَالَكَ أَجِدًّا مِنْكَ. (التاج ٧/ ٤٨٢)، صُمٌّ صَوَادِعُ: أَي هِيَ نَوَازِلُ شَدِيدةُ الوَقعِ صَمَّاءُ أَي صَلِدَةٌ وَتِلكَ الَّتِي يَكونُ وَقْعُهَا أَشَدَّ أَذًى مِنْ وَقعِ الأُخرَى الهَشَّةِ أو اللَّيِّنَةِ.

(٤) الإِمْلاق: الافْتِقار. (اللسان ١٠/ ٣٤٨).

(٥) الأضالِع: جَمْعُ الضِّلَع، وَقيل: هُوَ جَمْعُ أَضْلُع. (التاج ٢١/ ٤٢٦).

(٦) أَعْرَقَ الرّجُلُ: صَار عَريقًا، وَهُوَ الَّذِي لَهُ عِرْقٌ فِي الكَرَم، وَقد عرّقَ فِيهِ أعمامُه وَأَخْوَالُهُ.=

٢٩.فَكَمْ أَصْحَرَتْ لِلضَّيْفِ بَادٍ وَحَاضِرٍ ... وَلَمْ تَلْقَ فِي مَعْرُوفِهَا مَنْ يُقَارِعُ

٣٠.تَمُدُّ يَدًا بَيْضَاءَ تَقْطُرُ نِعْمَةً ... فَتَمْلِكُ سَامِي الحَمْدِ مِنْهَا الصَّنَائِعُ

٣١.تَسَنَّمَ مِنْهَا ذُرْوَةَ المَجْدِ هَاشِمٌ ... (إِذَا جَمَعَتْهَا يَا جِرِيرُ المَجَامِعُ)[1]

٣٢.أَعَارَتْ رِيَاضَ الحَزْنِ نَافِحَ نَشْرِهَا ... خَلَائِقُ مِنْهَا البِشْرُ أَبْلَجُ نَاصِعُ

٣٣.كِرَامٌ إِذَا مَا أَجْدَبَ العَامُ أَرْسَلُوا ... خَصِيبَ العَطَايَا فَهْوَ لِلْجَدْبِ قَامِعُ

٣٤.وَحَسْبُهُمُ بِالفَخْرِ (مُوسَى بنُ جَعْفَرٍ) ... حَلِيفُ أَيَادٍ جَرَّبَتْهَا الوَقَائِعُ[2]

٣٥.إِذَا فَخَرَتْ بِالمَجْدِ أَبْنَاءُ عِزِّهِ ... خُضُوعًا لَهُ المَجْدُ المُؤَثَّلُ رَاكِعُ

٣٦.تَقَمَّصَ أَبْرَادَ المَكَارِمِ وَارْتَدَى ... بِعِفَّةِ نَفْسٍ خَلْفَهَا العِزُّ تَابِعُ

٣٧.تَوَالَى العُلَا طِفْلًا فَشَادَ بِنَاءَهَا ... وَنَاءَ بِأَعْبَاءِ النُّهَى وَهْوَ يَافِعُ

٣٨.فَسَمْعًا- أَبَيْتَ اللَّعْنَ- آيَةَ حَازِمٍ ... إِذَا تُلِيَتْ طَارَتْ إِلَيْهَا المَسَامِعُ[3]

٣٩.(فَمَا المَالُ وَالأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ ... وَلَابُدَّ مِنْ يَوْمٍ تُرَدُّ الوَدَائِعُ)[4]

٤٠.تَأَسَّ بِمَنْ أَلْقَى لَهَا الدَّهْرُ رِقَّهُ ... عَلَى عِزِّهَا مَا أَغْفَلَتْهَا المَصَارِعُ

٤١.فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ بِقَدْرِ عُلَاهُمُ ... رَزَايَاهُمُ وَالدَّهْرُ لِلشَّهْمِ صَادِعُ

=(التاج ٢٦/ ١٤٧).

(١) الشاعر يستعين بعجز بيت الفرزدق بِلاَ مُنَاسَبَةٍ وَلَا ارتِبَاطٍ، وَتمَامُ البيت: (الطويل)

أُولَـئِـكَ آبَـائِـي فَـجِـئْنِي بِـمِـثْـلِـهِـمْ ... (إِذَا جَمَعتنا يَا جَرِيرُ المَجَامِعُ)

ديوان الفرزدق ٥١٧

(٢) هو السيِّد موسى بن الميرزا جعفر القزوينيّ.

(٣) أَبيتَ اللَّعْنَ: كلمةٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تُحَيِّي بِهَا مُلوكها فِي الجَاهِلِيَّةِ، تَقُولُ للملِك: أَبَيْتَ اللَّعْنَ؛ مَعْنَاهُ أَبَيْتَ أَيُّها الملِك أَن تأْتِي مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ. واللَّعْنُ: الإِبْعادُ والطَّرْد مِنَ الْخَيْرِ، وَقِيلَ: الطَّرْد والإِبعادُ مِنَ الله. (اللسان ١٣/ ٣٨٧).

(٤) البيت للبيد العامريّ: وفي الأصل (وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْم) بدل (وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ).

ومَـا المَـالُ والأهْـلُـونَ إِلَّا وَدَائِـعٌ ... وَلَا بُـدَّ يَـوْمًـا أنْ تُـرَدَّ الـوَدَائِـعُ

ينظر: ديوان لبيد العامريّ ١٧٠

٤٢.لِحَزْمِهِمُ فِي النَّائِبَاتِ تَعَلَّمَتْ كِرَامُ الوَرَى كَيْفَ الرَّزَايَا تُصَارِعُ
٤٣.فَصَبْرًا رَعَاكَ اللهُ لَمْ تَلْقَ بَعْدَهَا عَصِيبًا مِنَ الأَيَّامِ طُرًّا يُخَادِعُ
٤٤.وَحَسْبُ عُلَاكَ الفَرْدُ فَخْرًا بِمَاجِدٍ بِهِ فَخَرَتْ شُهْبُ السَّمَاءِ الطَّوَالِعُ
٤٥.بَعِيدٌ عَنِ الفَحْشَاءِ مَسْمَعُ فَضْلِهِ قَرِيبٌ لِمَا يَرْضَى بِهِ اللهُ سَامِعُ
٤٦.(مُحَمَّدُ) أَخْلَاقٌ (حُسَيْنُ) مَآثِرٌ بِهِ (حَسَنُ) الأَفْعَالِ (هَادٍ) وَشَافِعُ[١]
٤٧.أَعِزَاءُ قَوْمٍ لَا يُضَامُ نَزِيلُهَا وَأَبْنَاءُ فَضْلٍ مَا نَمَاهَا مُجَاشِعُ[٢]
٤٨.تَجَلَّتْ كَمَوَّارِ الضُّحَى مَكْرُمَاتُهَا وَرَفَّتْ رَفِيفَ السُّحْبِ مِنْهَا الصَّنَائِعُ
٤٩.تَطُوفُ بَنُو الآمَالِ شُعثًا فَتَنْثَنِي مُفَوَّفَةَ الأَبْرَادِ وَالبِشْرُ لَامِعُ[٣]
٥٠.بِكُلِّ ابنِ عِلْمٍ مِنْهُمُ يَنْجَلِي الدُّجَى بِآلَائِهِ اللَّاتِي عُلَاهُنَّ بَارِعُ[٤]
٥١.وَبِيضُ أَيَادٍ تُضْحِكُ العَامَ رِيقَةً إِذَا قَطَّبَتْ أَنْدَاؤُهُ وَالمَرَابِعُ[٥]
٥٢.وَثَاقِبُ فِكْرٍ يَصْدَعُ الرَّيْبُ إِنْ دَجَى وَيَقْرَبُ مِنْ مَغْنَاهُ مَا هُوَ شَاسِعُ
٥٣.لَنِعْمَ مَنَاخُ الرَّكْبِ إِنْ طَوَّحَتْ بِهَا لَيَالٍ مِنَ الأَنْوَاءِ سُودٌ هَوَامِعُ[٦]
٥٤.لَنِعْمَ مَنَارُ الرُّشْدِ مِصْبَاحُ هَدْيِهِ نَمِيرُ تُقًى رَفَّتْ عَلَيهِ الشَّرَائِعُ

---

(١) في (الأصل): (مَآثرًا). الشاعر يذكر السيِّد محمَّد والسيِّد حسين ابنا السيِّد مهديّ القزوينيّ وبعض أحفاده، حسن، وهادي.

(٢) مُجَاشِع بن دارِم بن مالك الأصغر بن حنظلة، من تميم، من عدنان: جَدٌّ جَاهِلِيّ، يُنسَبُ إِلَيهِ خَلقٌ كَثِيرٌ، مِنهُمْ: الأقرع بن حابس، والفرزدق الشاعر. الأعلام ٥/ ٢٧٧.

(٣) الفُوفُ ثِياب رِقاقٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مُوَشَّاة.(اللسان ٩/ ٢٧٤)، وَهِيَ هُنَا كِنَايةٌ عَنِ التَّنَعُّمِ بِعَكسِ حَالَتِهَا عِندَ القُدُومِ، قَالَ: إِنَّها شُعثٌ، وَذَلكَ يُعَبِّرُ عَنِ الشَّقَاءِ.

(٤) يُقَالُ: برَعه وفرَعه إِذا عَلَاهُ وَفَاقَهُ، وكلُّ مُشْرِف بارِعٌ وفارِعٌ.(اللسان ٨/ ٨).

(٥) الشَّاعِرُ قَالَ: رِيقَةً، يُريدُ رِيقًا، الريقُ: القُوَّةُ والرَّمَق يُقال: كانَ هَذَا الأمْرُ وبِنا رِيقٌ، ورَمَقٌ، وبَلَّة، أَي: قُوَّةٌ ورَخاءٌ ورِفْقٌ.(التاج ٢٥/ ٣٨٦)

(٦) هَمَعَ الدمْعُ والماءُ وَنَحْوُهُمَا، فهو هَامِعٌ: أي سالَ.(اللسان ٨/ ٣٧٥).

٥٥.لَنِعْمَ فَتَى الأَعْـوَادِ تَزْهُو مُتُونُهَا بِجَامِعِ أَشْتَـاتِ النُّهَى وَهْـوَ يَـافِعُ[١]
٥٦.لَنِعْمَ زَعِيمُ الدِّينِ عِلْمًا وَفِكْرَةً وَكَـهْـفًـا إِذَا مَـا رَوَّعَ الـدِّيـنَ رَائـعُ
٥٧.فَـدًى لَهُمُ نَفْسِي وَلَـوْ كُنْتُ مَالِكًا سِـوَاهَـا فِـدًى قَـدَّمْـتُـهُ وَهـوَ ضَـارِعُ
٥٨.ذَرِيـعَـةُ نَفْسِي لَا عَدِمْتُ وَلَاءَهَـا بِـيَـومٍ إِلَى الـرَّحْمَـنِ تُـلْـقَى الـذَّرَائِـعُ
٥٩.فَعَفْوًا بَنِي المَجْدِ الأَثِيلِ فَلَمْ أَخَلْ تُطَارِحُنِي لِلْعَتْبِ مِنْكُمْ سَـوَاجِـعُ[٢]
٦٠.عَتَبْتُ عَلَى دَهْـرِي وَلَيْتَ صُرُوفَهُ تَـرُقُّ وَمَـا لِي مِـنْـهُ فِي الحَـيِّ شَـافِـعُ
٦١.فَـمَا هُـوَ إِلَّا الهَـمُّ تُـشْـتَـبُّ نَـارُهُ عَلَى جَمْرِهَا المُلْتَفِّ تُطْوَى الأَضَالِعُ[٣]
٦٢.عَـلَـيْـكُـمْ سَـلَامُ اللهِ وَقْـفًـا تَحُفُّهُ مَـصَـابِـيـحُ حَمْـدٍ بِـالـثَّـنَـاءِ نَـوَاصِـعُ
٦٣.وَرَوَّى حَيَا الـغُـفْـرَانِ تُـرْبَـةَ بَـرَّةٍ يَـطُـوفُ عَلَيْهَا وَهْـوَ بِالعَفْوِ هَـامِـعُ

(١) الأعواد: جَمْعُ عود وهو المنبر.(اللسان ٣/ ٣٢٠).
(٢) السواجع: الحمام، وسَجْعُ الحمامةِ: مُوَالَاةُ صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ.(اللسان ٨/ ١٥٠).
(٣) شَبَّتْ النَّارُ تَشِبُّ تَوَقَّدَتْ شَبَبْتُهَا أَشُبُّهَا إِذَا أَذْكَيْتَهَا. (التاج ٣/ ٩٢)، وَتُشَبُّ: تُوقَدُ، وَتُشْتَبُّ: بِمَعنَى تُشَبُّ.

(٢١٢)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ مَلْعُونَةٍ مُنَافِقَةٍ:[1]

(١) قصيدة من (الخفيف)، مطلعها:

أَصْبَحَ المَجْدُ ضَاحِكًا مَسْرُورَا يَوْمَ سَلَّ الحِمَامُ عَضْبًا طَرِيرَا

عدد أبياتها (٢٩) بيتًا، اضطررنا لحذفها؛ للسبب السابق نفسه في القصيدة رقم (٢١٠)..

(٢١٣)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ الشَّيخِ حَسُونِ العَبدِ الله[١]: [الطويل]

١.سَلَوتُ الحَشَى إِنْ أَصْبَحَ القَلْبُ نَاسِيَا ... حَبِيبًا إِذَا مَا عَضَّنِي الخَطْبُ رَاقِيَا

٢.وَأَيْنَ فُؤَادِي أَقْفَرَتْ مِنْهُ أَضْلُعِي ... فَهَا أَنَا أَنْعَاهُ وَأَنْعَى فُؤَادِيَا

٣.تَوَارَى وَمَنْ أَهْوَى بِلَحْدٍ فَهَا هُمَا ... أَلِيفَا نَوًى لَا يَسْمَعَانِ مُنَادِيَا

٤.أَلَا يَا مُنَى نَفْسِي وَقَلَّ بِأَنْ أَقُلْ: ... فِدَاؤُكَ يَا مَنْ كُنْتَ لِلْوُدِّ رَاعِيَا

٥.فَكَمْ بِكَ نَهْنَهْتُ الجَوَى وَتَقَطَّعَتْ ... حِبَالُ الرَّزَايَا وَامْتَطَيْتُ اللَّيَالِيَا!

٦.وَنَاجَزْتُ دَهْرِي حَيْثُ جَدَّ بِوَاحِدٍ ... شَدَدْتُ بِهِ أَزْرِي وَلَمْ أَلفِ ثَانِيَا!

٧.بِنَفْسِيْ خَلِيلًا لَمْ يَرُعْنِي بِجَفْوَةٍ ... وَلَمْ أَلْفِهِ عَنْ كُلِّمَا شِئْتُ وَانِيَا

٨.فَوَاحَسْرَتَا لَمْ أَقْضِ مِنْهُ لُبَانَةً ... وَوَا أَسَفَا أَنْ لَا أُوَاسِيهِ ثَاوِيَا[٢]

٩.وَيَا دَهْرُ بَعْدَ اليَومِ حَيْثُ تَفَاقَمَتْ ... مَصَائِبُ جُلَّى فَاقْضِ مَا كُنْتَ قَاضِيَا

١٠.وَيَا مَوْتُ فَاصْنَعْ وَيْكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ ... أَ بَعْدَ فَقِيدِ المَجْدِ أَهْوَى بَقَائِيَا؟!

١١.لَكَ السُّوءُ مِنْ دَهْرٍ كَأَنَّ صُرُوفَهُ ... حَلَفْنَ بِأَنْ لَمْ تُبْقِ خِلًّا مُوَاسِيَا[٣]

---

(١) الشَّيخُ حَسونُ بنُ عَبدِ الله: هُوَ الشَّيخُ حَسونُ (حُسَين) بنُ عَبدِ الله بنِ الحَاجِّ مَهدِيٍّ الحِلِّيّ مِن مَشَاهِيرِ الخُطَبَاءِ فِي عَصْرِهِ وَهوَ أَديبٌ وَمِنْ أَعلَامِ الشُّعَرَاءِ، وُلِدَ وَنَشَأَ فِي الحِلَّةِ وَمَاتَ فِيهَا سَنَةَ ١٣٠٥هـ. له ترجمة في: العقد المفصل ١/ ٤٧٢، والبابليات: ٢/ ١٦٩، وشعراء الحِلَّة ٢/ ١٣٩ ١٧٠، وأدب الطفِّ: ٨/ ٤٤-٥١، وحِلَّة بابل ١/ ٢٤٧، والحسين في الشعر الحِلِّيّ ١/ ٢٣٠-٢٣٥، وشعراء الحِلَّة السيفيَّة ٢٤٢.

(٢) اللُّبانة: المكث والتريُّث،. يُقَالُ: لِي لُبانةٌ أَتَلبَّنُ عَلَيْهَا أَي أَتمكَّثُ. وتَلبَّثْتُ تَلبُّثًا: بِمَعْنَى تَلبَّثْتُ. (اللسان ١٣/ ٣٧٨).

(٣) السُّوءُ: اسْمٌ لِلضُّرِّ وسُوءِ الْحَالِ.(اللسان ١ / ٩٨).

١٢.عَـلَامَ أُقَـاسِي كُـلَّ يَـومٍ مُـلِـمَّـةً ... تُذِيبُ قُوَى جِسْمِي وَتُوهِي فُؤَادِيَا؟!
١٣.أَمَـا آنَ أَنْ تَصْفُو لِجُرٍّ مَشَـارِبٌ، ... بِـحَـيْـثُ كَـفَـافَـا لَا عَـلَيَّ وَلَا لِـيَـا؟!
١٤.فَـدُونَـكَ يَا دَاعِـي الحِـمَامِ فَبَعْدَ ذَا ... أَلَا فَـادْعُ مَهْمَا شِئْتَ إِنْ كُنْتَ دَاعِيَا
١٥.مَضَى مَنْ لَهُ العَلْيَاءُ أَلْقَتْ زِمَامَهَا ... وَكَـانَ لَـهُ المَـجْـدُ الأَثِـيـلُ مُـؤَاخِـيَـا
١٦.مَضَى مَنْ لَهُ الأَعْـوَادُ طَأْطَأَ هَامُهَا ... فَـأَكْـرِمْ بِـهِ فِي اللهِ قَـامَ مُـنَـادِيَـا
١٧.مَضَى مَنْ لَهُ الأَسْمَاعُ أَصْغَتْ طَرُوبَةً ... فَبَصَّرَهَا مَـا كَـانَ فِي الـغَـيْـبِ خَافِيَا
١٨.مَضَى مَنْ لَهُ الأَبْصَارُ مُدَّتْ طَمُوحةً ... فَـعَـادَتْ وَلَـمَّا تَـرْضَ إِلَّاهُ هَـادِيَـا
١٩.مَضَى مَنْ أَرَاحَ القَلْبَ مِنْ كُلِّ رِيبَةٍ ... بِـآيَـاتِ فَـضْـلٍ تَـتْـرُكُ الـشَّـكَّ خَـاوِيَـا
٢٠.مَضَى مَنْ لَهُ نَهْجُ البَلَاغَةِ شَاهِدٌ ... بِـإِفْـصَـاحِـهِ فِي اللهِ تِـلْـكَ الـقَـوَافِـيَـا
٢١.فَوَا لَهَفَ نَفْسِي، مَنْ أُعَزِّي وَمُهْجَتِي ... أُصِيبَتْ فَلَمْ يَـبْرَحْ بِهَا الجُرْحُ دَامِيَا؟!
٢٢.وَطَاحَتْ شَظَايَا يَومَ طَارَ بِهِ النَّوَى ... وَغَـادَرَتِ الأَضْـلَاعَ مِنْهَا خَـوَالِـيَـا
٢٣.إِلَى اللهِ أَشْكُو مِنْ يَدِ الدَّهْرِ فَتْكَةً ... عَـلَى غَـفْـلَـةٍ لَمْ أَحْـسَـبَـنْـهُ أَزَائِـيَـا
٢٤.أَخِـي كُنْتَ فِي طَخْيَاءِ كُـلِّ دُجُنَّةٍ ... سِرَاجًـا فَـلَـمْ تَـبْرَحْ لَـدَيَّ صُرَاخِـيَـا
٢٥.أَخِي كُنْتَ سَهْمًا لَا يَطِيشُ عَلَى العِدَى ... بِمُحْكَمَةٍ جَـرَّتْ عَلَيهَا الـدَّوَاهِـيَـا
٢٦.أَلَا يَا شَقِيقَ الرُّوحِ رَوْحًا وَرَاحَةً ... وَيَـا جَـوْهَـرًا فِيهِ النُّهَى كَـانَ خَالِيَا[1]
٢٧.بَقِيتُ وَلَا وَاللهِ جِسمًا تَـصَـرَّفَـتْ ... بِـهِ حَـادِثَـاتُ الـدَّهْـرِ لَمْ يَـلْـقَ رَاعِـيَـا
٢٨.أَصُوِّبُ طَرْفِي تَحْسَبُ النَّاسُ أَنَّنِي ... صَـبُـورٌ وَلَمْ أُسْـعِـدْ عَـلَـيـهِ الـبَـوَاكِـيَـا
٢٩.بَـلَى لَمْ يَـزَلْ تِـلْـقَـاءِ عَيْنِيْ خَيَالُهُ ... فَـأَخْـشَـى بِـإِطْـبَـاقِـي الجُـفُـونَ الثُّنَائِيَا
٣٠.حَبِيبٌ كَـأَنَّـا قَـدْ خُلِقْنَا لِـوَاحِـدٍ ... تُـؤَامًـا وَحَسْبِي فِيهِ خِـلًّا مُصَافِيَا[2]

(١) الرَّوْح: الاسْتِرَاحَةُ من غَمِّ القلْبِ.وقيل، الرَّوْحُ: الفَرحُ.(التاج ٦ / ٤١٠).
(٢) تؤام كتوائم: جَمْعُ التوأم، والتوأم من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الاثنين فصاعدًا ذكرًا أو أنثى، وقد يستعار في جميع المزدوجات. (التاج ٣١/ ٣١٧).

٣١.فَـلَا عَجَبٌ إِنْ أَقْـضِ فِيهِ صَبَابَةً ... وَلَـكِـنْ عَـجِـيـبٌ أَنْ أَرَانِيَ بَـاقِـيَـا

٣٢.فَتًى كَانَ لِي- وَاللهُ يَعْلَمُ- وَاحِدًا ... هُوَ العَضْبُ لَا أَخْشَى بِهِ الدَّهْرَ جَافِيَا

٣٣.فَتًى لَمْ أَزَلْ فِي رَوْضِ عَلْيَاهُ سَارِحًا ... فَـاقْـطِـفُ مَـهْـمَا شِـئْـتُ دَانٍ وَنَـائِـيَـا

٣٤.فَتًى كَانَ أَرْسَى مِنْ (يَلَمْلَمَ) حِلْمُهُ ... لَدَى كُلِّ خَطْبٍ يَسْتَخِفُّ الرَّوَاسِيَا[1]

٣٥.فَتًى عَذُبَتْ أَخْـلَاقُـهُ وَتَضَوَّعَتْ ... إِلَى أَنْ مَـلَأَنَ الـدَّهْـرَ طُـرًّا غَـوَالِـيَـا[2]

٣٦.فَتًى جَمَعَتْ فِيهِ العُلَا كُـلَّ شَـارِدٍ ... وَأَصْـبَـحَ فِـيـهِ المَـجْـدُ بِالفَخْرِ زَاهِـيَـا

٣٧.فَمَنْ ذَا يُعَزِّي المَجْدَ وَالفَخْرَ وَالعُلا ... بِـأَنَّ فَـتَـاهَـا سَـاهَـمَ الحَـتْـفَ رَاضِـيَـا

٣٨.فَيَا ابْنَيْ أَخِي صَبْرًا فُكُلٌّ مِنَ الوَرَى ... بِـغُـلَّـتِـهِ أَضْـحَـى لَـهُ الـدَّهْـرُ نَـاعِـيَـا

٣٩.فَنُسْكُ الفَتَى إِنْ كَانَ فِي اللهِ صَادِقًا ... يَـطُـولُ ابْـنُـهُ فِـيـهِ وَيَـرْقَـى المَـعَـالِـيَـا

٤٠.سَقَى اللهُ قَـبْرًا حَلَّهُ مِنْكَ نَاسِكٌ ... سَـحَـائِـبَ لُـطْـفٍ لَا تَـزَالُ جَـوَادِيَـا

---

(١) يَلَملَمْ: جَبلٌ أَو مَوضِعٌ عَلَى لَيلَتَينِ مِنْ مَكَّةَ؛ وَهوَ مِيقَاتُ أَهلِ اليَمَنِ؛ وَفِيهِ مَسْجدُ مَعَاذِ بنِ جَبَل. (معجم البلدان ٥/ ٤٤١).

(٢) غَوَالٍ: جَـمْعُ الغالِيَةِ: طِيبٌ مَعْروفٌ، وإِنَّما سُمِّيَت لأَنَّـها أَخْلاطٌ تُغْلَى على النَّارِ مَعَ بعضِها. (التاج ٣٩/ ١٨٤).

(٢١٤)

وَلَهُ أَيْضًا فِي رِثَائِهِ رحمه الله: [الطويل]

١.بِمُرْهَفَةِ الأَرْزَاءِ قَلْبِي تَوَزَّعَا ... غَدَاةَ لِيَ النَّاعِي فَتَى المَجْدِ قَدْ نَعَى
٢.تَصَامَمْتُ وَالأَحْشَاءُ تَرْجُفُ رَهْبَةً ... وَكَادَتْ حَوَايَا مُهْجَتِي أَنْ تَقَطَّعَا
٣.رُوَيْدَكَ فَالعَلْيَاءُ يَهْفُو فُؤَادُهَا ... وَيُوشَكُ رُكْنُ المَجْدِ أَنْ يَتَضَعْضَعَا
٤.بِمَنْ أَنْتَ يَا جَذَّتْ لِسَانَكَ شَفْرَةٌ ... تُرَدِّدُ أَمْضَى مِنْ شَبَا السَّيْفِ مَقْطَعَا
٥.فَصَرَّحَ لَا يَنْعَى سِوَى مَنْ أَلِفْتُهُ ... زَمَانًا فَلَمْ يَبْرَحْ لِيَ الدَّهْرَ مُصْقِعَا[1]
٦.نَزَا كَبِدِي فِي مِرْجَلِ الوَجْدِ وَانْبَرَتْ ... جُفُونِيْ يُغَالِبْنَ السَّحَائِبَ أَدْمُعَا[2]
٧.وَسَاوَرَ أَحْشَائِي مِنَ الرُّقْشِ أَرْقَمٌ ... عَلَيهَا انْطَوَتْ أَنْيَابُهُ اليَومَ أَجْمَعَا[3]
٨.فَمَنْ مُنْصِفِي مِمَّا تَكُنُّ جَوَانِحِي ... غَلِيلًا لِأَنْوَاعِ الفَوَادِحِ مُبْدِعَا[4]
٩.طَوَتْنِي أَكُفُّ النَّائِبَاتِ لِطَيِّهَا ... حَبِيبًا إِذَا مَا نَابَنِي الخَطْبُ أَسْرَعَا
١٠.تَيَقَّضَ لِي فِي اللهِ طَرْفُ حِفَاظِهِ ... فَأَرْقَدَ عَنِّي مُقْلَةَ الدَّهْرِ مُذْ رَعَى

---

(١) صَقَعَه يَصْقَعُه صَقْعًا: ضَرَبَهُ بِبَسْطِ كفِّه. وصَقَع رأْسَه: عَلَاهُ بأَيِّ شيءٍ كَانَ. (اللسان ٨/ ٢٠١).

(٢) النَّزْو: الوَثَبانُ، والنُّزَاء الوَثْب، وَقِيلَ: هُوَ النَّزَوانُ فِي الوَثْب، وخصَّ بعضُهم بِهِ الوَثْب إِلَى فَوْقُ، نَزَا يَنْزُو نَزْوًا ونُزَاء ونُزُوًّا ونَزَوانًا. (اللسان ١٥/ ٣١٩).

(٣) الرُّقشُ: جَمْعُ الرَّقشِ وَهِي الحَيَّةُ.(التاج ١٧/ ٢١٩)، وَالأرقَم: أَخْبَثُ الحَيَّات وَأَطْلَبُها للنّاس. (التاج ٣٢/ ٢٧٦).

ربَّما نظر الشاعر في قول النابغة الذبيانيّ:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ ... مِنَ الرَّقْشِ، في أَنيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ

ديوانه ٧٦.

(٤) لِلْعَرَبِ فِي أَكنَنْتُ الشيءَ إِذا ستَرْتَه لُغَتَانِ: كنَنْتُه وأَكنَنْتُه بِمَعْنًى. (اللسان ١٣/ ٣٦١).

١١.وَأَسْهَبَ مَهْمَا مَرَّ ذِكْرِي بِسَمْعِهِ ... بِمَدْحٍ يَرُوحُ الخَصْمُ مِنْهُ مُرَوَّعَا
١٢.فَلَمْ أَنْسَ مَهْمَا أَنْسَ مِنْهُ مَجَالِسًا ... مُحَيَّاهُ فِيهَا البَدْرُ بَلْ كَانَ أَنْصَعَا
١٣.مَجَالِسُ زَهْوٍ مِنْ شَذَاهُ تَضَوَّعَتْ ... وَمِنْ خَلْفِهِ أَطْلَعْنَ زَهْرًا مُلَمَّعَا
١٤.فَكُنَّا بِهَا شِقَّيْ يَرَاعَةَ لَا نُرَى ... سِوَى وَاحِدٍ فِي بُرْدَتَينِ تَلَفَّعَا
١٥.وَإِنْ نَثَرَتْ كَفُّ الفِرَاقِ نِظَامَهَا ... فَلَمْ يَسْتَلِبْنَا الدَّهْرُ بِالبُعْدِ مَجْمَعَا
١٦.أَهِيمُ اشْتِيَاقًا لَوْ رَمَتْنِي يَدُ النَّوَى ... بِهِ سَاعَةً حَتَّى أَرَى مِنْهُ مَطْلَعَا[1]
١٧.وَكَثَّرْتُ فِيهِ الحَاسِدِينَ عَلَى الهَوَى ... بِحَيْثُ لَهُ لَمْ أَلْفِ أَيْنًا مُشَيِّعَا[2]
١٨.فَلَمْ أَدْرِ أَنَّ المَوْتَ مُقْتَنِصٌ بِهِ ... فُؤَادًا عَلَيْهِ بِالوِدَادِ تَوَزَّعَا
١٩.فَغَادَرَنِي -حَتَّى أُوَسَّدَ فِي الثَّرَى- ... غَرِيبًا وَإِنْ آنَسْتُ أَهْلًا وَمَرْبَعَا
٢٠.وَكُنَّا عَلَى النَّادِي وَ(نَعْمَانُ) أُنْسُنَا ... شَقِيقٌ بِهِ النَّعْمَانُ يَغْدُو مُوَلَّعَا[3]
٢١.(وَكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جُذَيْمَةَ بُرْهَةً ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى خِيلَ لَنْ نَتَصَدَّعَا)[4]

---

(١) طَلَعَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ طُلُوعًا ومَطْلَعًا ومَطْلِعًا، فَهِيَ طالِعةٌ، ومَطْلَعًا، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَالْكَسْرُ الأَشهر. والمَطْلِعُ: المَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَهُوَ قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَطْلُعُ عَلى قَوْمٍ﴾ (الكهف/ ٢٠)، وأكثر الْقُرَّاءِ عَلَى مطلَع، قَالَ: وَهُوَ أَقوى فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ؛ لأَن المطلَع بِالْفَتْحِ: هُوَ الطُّلُوعُ والمطلِع بِالْكَسْرِ،:هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ مِنْهُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ مطلِعًا، فَيَكْسِرُونَ وَهُمْ يُرِيدُونَ المَصْدَرَ. (اللسان ٨/ ٢٣٥).

(٢) الأَيْنُ: الرَّجلُ، والأيون: الجماعة. (اللسان ١٣/ ٤٤).

(٣) نَعْمَانُ: وَادٍ وَرَاءَ عَرَفَةَ بَيْنَ مكَّةَ والطَّائِفِ (نَعمَانُ الأَرَاك)، يَصُبُّ فِي وَدَّان، ونَعْمَانُ أَيضًا: وَادٍ قُرْبَ الكُوفَةِ من ناحِيَةِ البَادِيَةِ، وأَيضًا: وَادٍ بِأَرْضِ الشَّامِ قُرْبَ الفُرَاتِ بِالقُرْبِ من الرَّحَبَةِ، وكذلك: وَادٍ بِالتَّنْعِيمِ. (معجم البلدان ٥/ ٢٩٣)، والشقيق: من أنواعه شقائق النّعمان، ويسمّى الشّقائق والشّقر، قيل فى ألوانه الأبيضُ والأسودُ والأحمرُ والورديُّ والرّماديُّ والأصفرُ؛ وفيه بستانيٌّ وبرّيٌّ؛ فالبستانيُّ، هو الخشخاشُ الأبيضُ. (نهاية الأرب في فنون الأدب ١١/ ٢٨١).

(٤) البَيتان هذا والذي بعده لِمُتَمِّم بنِ نُوَيرَةَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرثي بِهَا أَخَاهُ مَالِكًا، مرَّت ترجمتها في (١٧٨).

٢٢.(فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا ... لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا)

٢٣.فَآهٍ عَلَى تِلْكَ اللَّيَالِي فَضِلَّةٌ ... سِلُوِّي لَهَا لَا وَالَّذِي طَافَ أَوْ سَعَى

٢٤.بِوُدِّي لَوْ أَبْقَى لِي الدَّهْرُ وَاحِدًا ... وَسَارَ بِمَنْ فَوْقَ البَسِيطَةِ أَجْمَعَا

٢٥.فِدًى لَكَ يَا أَصْفَى مِنَ الدُّرِّ مَحْتِدًا ... وَأَنْفَسَ مِنْ زُهْرِ الكَوَاكِبِ مَطْلَعَا

٢٦.وَأَلْطَفَ خُلْقًا مِنْ نَوَافِحِ رَوْضَةٍ ... وَأَسْخَى نَوَالًا مِنْ غَمَامٍ تَدَفَّعَا

٢٧.لَكَ اللهُ زُرْنِي فِي المَنَامِ فَلَيْسَ لي ... سَبِيلٌ إِلَى رُؤْيَا جَنَابٍ تَمَنَّعَا

٢٨.فَإِنْ جَمَعَتْنَا الدَّارُ وَهْنًا مِنَ الدُّجَى ... بَثَثْتُكَ وَجْدًا كَانَ فِي القَلْبِ مُودَعَا

٢٩.أُخَيَّ فَمَا عَهْدِي بِوُدِّكَ زَائِلٌ ... وَلَا أَنْتَ مِمَّنْ يَهْجُرُ الخِلَّ أَرْبَعَا[1]

٣٠.فَمَا بَالُ ذَاكَ الوَصْلُ يَغْدُو وَدُونَهُ ... شُهُودٌ بِهَا دَاعِي التَّفَرُّقِ قَدْ دَعَا

٣١.أَتَرْضَى لِطَرْفِي وَالقَذَا مِلءُ جَفْنِهِ ... وَطَرْفُكَ فِي البُشْرَى يَقِرُّ تَمَتُّعَا

٣٢.وَقَلْبِيَ ضَاحٍ يَصْطَلِي بِغَلِيلِهِ ... وَأَنْتَ بِظِلٍّ لَيْسَ يَنْفَكُّ مُمْرِعَا[2]

٣٣.سَلَامٌ عَلَى مَثْوَاكَ يَا خَيْرَ مَاجِدٍ ... سَلَامُ مُحِبٍّ قَلْبَهُ البُعْدُ لَوَّعَا

(١) قال (أربعًا): يقصد أربعة أيام، وذلك إشارة إلى نهي الرسول الكريم ﷺ الهجر أكثر من ثلاثة أيَّام. كفاية الأحكام ٢/ ٢٦٩

(٢) ضَاحٍ: خرج إلى أَرضٍ قَفْرَاءَ لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا ظِلٌّ.(التاج ٣٨/ ٤٥٧).

(٢١٥)

وَقَالَ أَيْضًا فِي رِثَائِهِ رحمه الله: [الطويل]

١.فَقَدْتُ عَزَائِي يَوْمَ سَارَ خَلِيلِي ... فَهَا أَنَذَا فِي لَوْعَةٍ وَعَوِيلِ

٢.هَوَىً فِيهِ كَانَ القَلْبُ يَرْتَاحُ فَانْطَوَى ... وَلَيْسَ لَهُ غَيْرَ الجَوَى بِبَدِيلِ

٣.فَكَمْ مِنْ لَيَالٍ أَرْشَفَتْنَا سُلَافَهَا ... حِسَانَ الهَنَا فِي رِحْلَةٍ وَنُزُولِ

٤.طَوَاهَا النَّوَى طَيَّ السِّجِّلِ فَأَصْبَحَتْ ... نَوَاظِرُنَا لَا تَهْتَدِي لِسَبِيلِ[1]

٥.أَ اللهُ أَسْلُوهُ وَفِي القَلْبِ قُرْحَةٌ ... لِفِقْدَانِهِ وَالطَّرْفُ غَيْرُ بَخِيلِ

٦.فَأَنَّى وَكَمْ فِيهِ تَسَلَّيْتُ عَنْ جَوًى ... أَنَاخَ بِقَلْبِي لَمْ يَدِنْ لِرَحِيلِ؟!

٧.أَبُثُّ لَهُ شَكوَى طَوَانِي حُسَامُهَا ... فَيُوسِعُهُ مِنْ لُطْفِهِ بِفُلُولِ[2]

٨.أَ عَاذِلَتِي مَهْلًا فَقَدْ وَقِرَ الأَسَى ... مَسَامِعَ صَبٍّ فِيهِ غَيرِ مَلُولِ[3]

٩.أَ بَعْدَ أَبِي المَهْدِيِّ أَخْتَارُ سَلْوَةً ... وَإِنْ رُمْتُ تَأْبَى زَفْرَتِي وَغَلِيلِي

١٠.يُمَثِّلُهُ قَلْبِي لِعَيْنِي فَتَنْثَنِي ... بِطَرْفٍ يُرَاعِي الجَانِحَاتِ كَلِيلِ

١١.حَبِيبٌ يُفَدِّينِي لَدَى كُلِّ مَحْشَدٍ ... بِأُمٍّ وَأَزْكَى وَالِدٍ وَقَبِيلِ

١٢.فَقَلَّ بِأَنْ أَفْدِيهِ بِالنَّفْسِ إِنَّنِي ... لَأَسْخَى بِهَا مِنْ (حَاتِمٍ) لِنَزِيلِ[4]

١٣.عَلَى إِنَّنِي وَاللهُ يَعْلَمُ لَمْ أَزَلْ ... أُرَدِّدُ شَجْوًا قَوْلَ خَيرِ قَؤُولِ

١٤.(أَلَا أَيُّهَا المَوتُ الَّذِي لَيْسَ تَارِكِي ... أَرِحْنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلِ)[5]

---

(١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ..**﴾ (الأنبياء/ ١٠٤).

(٢) الفَلُّ: وَاحِدُ فُلُول السَّيْفِ وَهِيَ كُسور فِي حدِّه.(اللسان ١١/ ٥٣٠).

(٣) الوَقْرُ: ثِقَلٌ فِي الأُذن.(اللسان ٥/ ٢٨٩).

(٤) حاتم: هو حاتم الطائيُّ، والنزيل: الضيف.

(٥) هذا البيت والذي بعده يُنسب لأمير المؤمنين علي سلام الله عليه. ديوانه ١٣٣

١٥.(أَرَاكَ بَصِيرًا بِالَّذِينَ أُحِبُّهُمْ ... كَأَنَّكَ تَسْعَى نَحْوَهُمْ بِدَلِيلِ)[١]

١٦.أُعَاتِبُ نَفْسِي كَيْفَ قَرَّ قَرَارُهَا ... وَكَيْفَ اهْتَدَتْ عَشْوَاؤُهَا لِسَبِيلِ

١٧.فَحَقَّ لَهَا أَنْ تَسْكِبَ القَلْبَ أَدْمُعًا ... بِطَرْفٍ عَلَى الأَرْزَاءِ جِدُّ بَخِيلِ

١٨.بَلَى وَهَوَى مَنْ سَامَنِي الوَجْدَ بَعْدَهُ ... وَأَقْلَقَنِي فِي بُكْرَةٍ وَأَصِيلِ

١٩.فَلَسْتُ بِسَالٍ مِنْكَ يَا غَايَةَ المُنَى ... خَلَائِقَ لَمْ أَظْفُرْ لَهَا بِمَثِيلِ

٢٠.فَتِلْكَ النَّسِيمُ الغَضُّ بَاكَرَ رَوْضَةً ... فَمُسْتَافُهَا فِي جَنَّةٍ وَمَقِيلِ[٢]

٢١.وَحِلْمًا تَخِفُّ الرَّاسِيَاتُ بِوَزْنِهِ ... وَطَبْعًا عَلَى الأَرْوَاحِ غَيرَ ثَقِيلِ

٢٢.وَنُسْكًا كَأَنَّ الحَشْرَ بَينَ جُفُونِهِ ... بِصَالِحِ فِعْلٍ فِيهِ غَيرِ مَلُولِ

٢٣.وَمَجْدًا تَعَرَّى عَنْ هِنَاتٍ وَعِفَّةٍ ... وَنُبْلًا تَحَلَّى فِيهِ كُلُّ نَبِيلِ

٢٤.وَقَافِيَةً غَرَّاءَ فِي مُهَجِ العِدَى ... كَحَدِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَينِ صَقِيلِ

٢٥.وَآيَاتِ فَضْلٍ مُحْكَمَاتٍ مُتُونُهَا ... تُعَاطِي بِهَا لِلرُّشْدِ كُلَّ قَبِيلِ

٢٦.وَأَخْبَارَ حَقٍّ عَنْعَنَتْهَا رُوَاتُهَا ... عَنِ المُصْطَفَىﷺ لِلْوَحْيِ خَيرِ رَسُولِ

٢٧.أَجَلْ، بَعْدَمَا وَارَيْتُ أَحْشَايَ أَرْتَجِي ... حَيَاةً بِظِلٍّ فِي الزَّمَانِ ظَلِيلِ

٢٨.فَهَيْهَاتَ أَنْ أَهْوَى الحَيَاةَ تَلَذُّذًا ... إِذًا إِنَّنِي لَمْ أَقْضِ حَقَّ خَلِيلِي

٢٩.وَلَكِنْ لِإِطْرَائِي مَزَايَاهُ فِي العُلا ... فَأَصْدَعُ فِيهَا قَلْبَ كُلِّ جَلِيلِ

٣٠.بُنَيَّ (عَلِيٌّ) صَبِّرِ النَّفْسَ إِنَّنِي ... لَأَرْجُوكَ أَنْ تَرْقَى لِكُلِّ جَمِيلِ

٣١.تَمَسَّكْ بِحَبْلِ الشَّهْمِ وَالِدِكَ الَّذِي ... عَلَى طُرُقِ العَلْيَاءِ خَيرِ دَلِيلِ

٣٢.سَقَى اللهُ مَثْوَاهُ مِنَ العَفْوِ سَلْسَلا ... بِغَادٍ مِنَ الرِّضْوَانِ جِدُّ هَطُولِ[٣]

---

(١) في الديوان: (مضرا) بدل (بصيرا)، و(تنحو) بدل (تسعى).

(٢) اسْتَافَ: اشْتَمَّ، والمَوْضِعُ مُسْتَافٌ.(التاج ٢٣/ ٤٧٧).

(٣) الغادي والغادية: السحابة التي تأتي غدوة. (اللسان ١٥/ ١١٨).

(٢١٦)

وَلَهُ أَيْضًا رَاثِيًا وَلَدَ الشَّيْخِ مُحْسِنِ العِذَارِيِّ تُوفِّيَ[١]: [الطويل]

١.صَـبَرْتُ وَأَنْـفِـي بِـالـرَّزِيَّـةِ رَاغِـمُ ... عَشِيَّةَ جَـدَّتْ بِالحَبِيبِ الـرَّوَاسِـمُ[٢]

٢.طَوَيْتُ عَلَى جَمْرِ النَّوَى فِيهِ أَضْلُعًا ... أَضَرَّ بِـأَحْـشَـاهَـا الجَـوَى المُتَفَـاقِـمُ

٣.إِلَى اللهِ أَشْكُو لَوْعَةً تُرْقِصُ الحَشَى ... وَيَـقْـرَعُ فِيهَا الـسِّـنَ بِـالـوَجْـدِ نَـادِمُ

٤.جَوَى غَـادَرَ الصَّبْرَ الجَمِيلَ فَرِيسَةً ... فَـلَـمْ يَـدَّرِعْ بِـالحَـزْمِ مِـنْ ذَاكَ حَـازِمُ

٥.وَفَـجَّـرَ مِـنْ غَـرْبِ المَـدَامِـعِ أَعْيُنًا ... تَـرَوَّتْ بِهَـا مُـلْسُ الصَّفَا وَالمَـعَـالِمُ[٣]

٦.لَكَ السُّوءُ دَهْرٌ، كَمْ رَمَتْنَا صُرُوفُهُ ... عَـظَـائِـمَ دَهْـرٍ دُونَهُـنَّ الـعَـظَـائِـمُ

٧.إِلَامَ وَحَـتَّـامَ الجَـفَـاءُ وَلَمْ يَـزَلْ ... يُـقَـرِّعُـنَـا مِـنْ رَهْـطِ بَـلْـوَاكَ ظَـالِمُ؟!

٨.فَكَمْ بَطَشَتْ كَـفُّ اللَّيَالِي بِمَاجِدٍ ... وَزَاوَلَ صَفْوَ العَيْشِ مِنْهُنَّ هَـادِمُ!

٩.مَخَايِلُهَا بِالغَدْرِ أَضْحَتْ لَمُوعَةً ... وَلَـكِـنَّـهَـا بِـالـفَـتْـكِ شُـهْـبٌ رَوَاجِـمُ

١٠.فَسَدَّدَ عَنْ مَوْتُورَةِ الضِّغْنِ أَسْهُمًا ... فَلَمْ يَنْجُ مِنْهَا ضَـارِعٌ أَوْ مُـقَـاوِمُ[٤]

١١.عَـلَامَ تُعَاطِينِي الـنَّـوَائِـبُ غُلَّةً ... يَذُوبُ الحَشَى مِنْهَا وَتَخْبُو العَزَائِمُ؟![٥]

١٢.أَغَارُ عَلَى أَحْلَى مِنَ العَذْبِ رَشْفَةً ... وَأَلْـطَـفِ مِـنْ نَـورٍ جَلَتْهُ الـغَـمَائِـمُ[٦]

---

(١) الشَّيْخُ مُحْسِن العِذَارِيُّ مرَّت ترجمته في القصيدة (١٦٣).

(٢) الرَّوَاسِمُ: مِنَ الرَّسِيمِ، وهو حُسنُ المَشي، وَهوَ سَيْرُ الإِبلِ فَوْقَ الذَّمِيل.(التاج ٣٢/ ٢٥٧).

(٣) الغَرْبُ: الدَّمعُ حِين يَخْرُج من العَيْنِ، جمعه غُروبٌ. (التاج ٣/ ٤٥٨)، وَالمَعالِمُ: جَمْعُ المَعْلَمِ، وهوَ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ على الطَّرِيقِ من الأَثَرِ.(التاج ٣٣/ ١٣٢).

(٤) ضَرَعَ إِليه يَضْرَعُ ضَرَعًا وضَرَاعةً: خَضَعَ وذلَّ، فَهُوَ ضَارِعٌ. (اللسان ٨/ ٢٢١).

(٥) الغُلَّة: حرارةُ الجَوفِ لوحًا وامْتِعاضًا. (التاج ٣٠/ ١١٤).

(٦) النَّورُ: زَهرٌ أَبْيَضُ. (التاج ١٤/ ٣٠٦)، وَالغَمَائِمُ: جَمْعُ الغَمَامَةِ، وَهوَ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ المَطَرِ.

١٣.حَبِيبٍ بِهِ تُجْلَى الهُمُومُ وَتَنْطَوِي ... بِضَوْءِ مُحَيَّاهُ اللَّيَالِي القَوَاتِمُ

١٤.عَزِيزٌ عَلَيَّ اليَومَ أَنْ تَلْتَقِي الثَّرَى ... عَلَيْكَ بِلَحْدٍ لَمْ تَطَأْهُ النَّسَائِمُ

١٥.أُصَوِّبُ طَرْفِي لَا أَرَاكَ مُضَاجِعِي ... وَمُرْتَبَعِي بَعْدَ النَّضَارَةِ قَاتِمُ

١٦.فَاصْعَقُ حَتَّى لَا أَكَادُ مِنَ الجَوَى ... أَطِيقُ نُهُوضًا فَلْتَلُمْنِي اللَّوَائِمُ

١٧.تَكَادَ الحَشَى مِنْ زَفْرَةِ الوَجْدِ تَنْطَوِي ... بِهَا ضَرَمًا لَوْلَا الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ

١٨.أُرَدِّدُ بَعْدَ اليَأْسِ مِنْكَ مَقَالَةً ... تَصَدَّعُ مِنْهَا الرَّاسِيَاتُ الصَّلَادِمُ[1]

١٩.بُنَيَّ بِرَغْمِي أَنْ يُغَيِّبَكَ الثَّرَى ... بِبَيْدَاءَ لَمْ تَأْلَفْ رُبَاهَا القَشَاعِمُ

٢٠.بُنَيَّ تَرَفَّقْ بِي وَنَهْنِهْ صَبَابَتِي ... بِوَصْلٍ وَأَنَّى وَالرَّدَى لَكَ صَارِمُ؟!

٢١.بُنَيَّ فَكَمْ آنَسْتَ نَفْسِي فَكَاهَةً ... فَهَا أَنَا بَعْدَ اليَومِ حَرَّانُ هَائِمُ

٢٢.بُنَيَّ يَمِينًا كُنْتُ أَأْمَلُ أَنْ تُرَى ... وَمَجْدُكَ مَولًى وَالنُّهَى لَكَ خَادِمُ

٢٣.بُنَيَّ فَمَا أَبْقَى لِيَ الوَجْدُ خُلَّةً ... فَبَعْدَكَ مَا السَّرَّاءُ إِلَّا عَظَائِمُ[2]

٢٤.بُنَيَّ أَلَمْ تَسْمَعْ نَعَايَ فَمَا الَّذِي ... دَهَاكَ وَعِنْدِي أَنْتَ فِي الحُبِّ سَالِمُ؟![3]

٢٥.فَهَيْهَاتَ أَنْ يَصْفُوْ لِيَ العَيْشُ أَوْ أَرَى ... حِمَامِي وَإِنِّي ثَاكِلُ القَلْبِ وَاجِمُ

٢٦.أَلَّا يَا سِهَامَ الحَتْفِ دُونَكِ مَقْتَلِي ... فَجِسْمِي وَأَحْشَائِي لَهَا السُّقْمُ لَازِمُ

٢٧.فَفِي كُلِّ يَومٍ يَصْطَلِي القَلْبُ جَمْرَةً ... وَلَيْسَ لَهُ مِنْ لَذْعِ هَاتِيكَ عَاصِمُ

٢٨.رِضًى بِقَضَاءِ اللهِ وَالحُكْمُ حُكْمُهُ ... فَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ أَوْ مُسَالِمُ

٢٩.أُخَيَّ فَدَتْكَ النَّفْسُ صَبْرًا فَمَا عَسَى ... يُفِيدُ الجَوَى وَاللهُ لِلْبَرِّ رَاحِمُ

---

(١) صَلادِمٌ: كَصَلْدٍ، والجمع صَلادِم، والصَّلدُ: الصُّلْبُ الأَمْلَسُ. (اللسان ٣/ ٢٥٧).

(٢) الخُلَّةُ: الصَّداقةُ المُختَصَّةُ الَّتِي لَا خَلَلَ فِيهَا. (التاج ٢٨/ ٤٢٨).

(٣) النَّعْيُ والنَّعِيُّ: نِداء الدَّاعِي، وَقِيلَ: هُوَ الدُّعاء بِمَوْتِ المَيِّتِ والإِشْعارُ بِهِ، نَعَاه يَنْعَاه نَعْيًا ونُعْيَانًا، وَجَاءَ نَعِيُّ فلانٍ: وَهُوَ خَبَرُ مَوْتِهِ.(التاج ١٥/ ٣٣٤).

- نعاي: هي نَعَائِي بحذف الهمزة.

٣٠.أُخَـيَّ فَـمَا مِـنْ جَـازِعٍ لِـمُلِمَّةٍ ... مِـنَ الـدَّهْـرِ إِلَّا أَنَّـبَـتْـهُ الـلَّـوَائِـمُ

٣١.أُخَـيَّ فَثِقْ بِـالله وَارْضَ بِحُكْمِهِ ... فَـإِنَّ إِلَـهَ الـكَـوْنِ بِـالـعَـدْلِ حَـاكِـمُ

٣٢.أُخَـيَّ فَلَوْ يَنْجُو مِنَ المَوْتِ مَاجِدٌ ... نَجَا مِنْهُ أَبْنَاءُ الرَّسُولِ ﷺ الأَكَارِمُ

٣٣.فَدَيْتُكَ نَهْنِهْ عَنْ جَوَاكَ فَإِنَّنِي ... لَأَقْـرَحُ قَلْبًا غَـيْرَ أَنِّيَ كَـاظِـمُ[1]

٣٤.وَأَسْـأَلُ رَبِّي أَنْ يُلَقِّيكَ نَضْرَةً ... وَرَوْحًـا بِـرَيَّـاهُ تَـطِـيبُ الـنَّسَـائِـمُ[2]

(١) القَرْحُ والقُرْحُ، لُغَتَانِ: عَضُّ السِّلاَحِ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَجْرَحُ الجسدَ وَمِمَّا يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ؛ وَقِيلَ: القَرْحُ الآثارُ، والقُرْحُ الأَلَمُ؛ وَقَالَ يَعْقُبُ.(التاج ٢/ ٥٥٧).

(٢) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿... **وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا**﴾ (الإنسان/ ١١).

(٢١٧)

وَعَاتَبَهُ عَلَى رِثَاءِ وَلَدِهِ فَأَجَابَهُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ: [الوافر]

١.أَ (مُحْسِنُ) يَا أَشَدَّ النَّاسِ حَزْمَا ... وَأَعْظَمَهَا حِجًى مِنْ غَيرِ ثَانِي

٢.وَيَا نَجْمَ الكَمَالِ وَبَدرَ فَضْلٍ ... يَضِيءُ بِلَمْعِهِ دَاجِي الزَّمَانِ

٣.فَدَيْتُكَ لَا تَلُمْنِي إِنَّ قَلْبِي ... يُعَانِي فِي الرَّزِيَّةِ مَا تُعَانِي

٤.فَتِلْكَ بِنَفْثَةِ المَصْدُورِ تُدْعَى ... وَمَا فِي القَلْبِ يَضْرِبُ بِاللِّسَانِ[1]

٥.عَلَى أَنِّي -وَمَجْدُكَ خَيْرُ مَجْدٍ ... وَفَخْرُ عَلَائِكَ السَّامِي المَكَانِ-

٦.رَجَوْتُ مِنَ الإِلَهِ ﷻ شِفَاءَ نَفْسِي ... وَهَيَّأْتُ المَدَائِحَ وَالتَّهَانِي

٧.وَلَكِنْ شَاءَ رَبُّ العَرْشِ فَاصْبِرْ ... فَكُلٌّ بَعْدَ وَجْهِ اللهِ فَانِي[2]

٨.فَمَا فِيكَ ابْتَدَى يَا خَيْرَ مَولى ... فَأَيْنَ السَّابِقُونَ لَدَى الرِّهَانِ

٩.فَكُلٌّ لِلْمَنِيَّةِ دَانَ قَسْرًا ... وَكَانَ عَلَى العِدَى صَعْبَ العِنَانِ

١٠.وَقَدْ حَكَمَ الإِلَهُ وَكَانَ عَدْلًا ... قَضَاءُ اللهِ ﷻ فِي قَاصٍ وَدَانِ

١١.فَفَضْلُ اللهِ ﷻ لَا يَنْفَكُّ يَهْمِي ... عَلَى الرَّاجِي بِلُطْفٍ وَامْتِنَانِ

١٢.يُعَوِّضُ عَنْهُ أَضْعَافًا لِتَرْضى ... وَيَصْرِفُ عَنْكَ مَا مِنْهُ تُعَانِي

---

(١) قال: (بنفثة المصدور) والباء زائدة من أجل الوزن.

(٢) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن/ ٢٦-٢٧).

(٢١٨)

وَلَهُ أَيْضًا مُقَرِّظًا عَلَى دِيوَانِ المَرْحُومِ السَّيِّدِ حَيْدَرٍ: [الطويل]

١.تَرَشَّفْ رُضَابًا مِنْ ثُغُورِ حِسَانِ ... وَدَعْ عَنْكَ آلًا كَاذِبَ اللَّمَعَانِ[١]

٢.حِسَانُ قَوَافٍ تُبْهِرُ العَقْلَ غَضَّةً ... مَدَى الدَّهْرِ لَمْ تَهْرَمْ لِطُولِ زَمَانِ

٣.وَفَرِّغْ حَشًى مِمَّا يُرَنِّقُ صَفْوَهَا ... هَوَى غَيْرِهَا مِنْ حَيْثُ يَشْتَرِكَانِ[٢]

٤.فَتِلْكَ لَعَمْرُ اللهِ آلاءُ (حَيْدَرٍ) ... لَهَا بِفُؤَادِ الخَصْمِ حَدُّ سِنَانِ

٥.تَمَسَّكْ بِهَا مَلكُ الفَصَاحَةِ وَالنُّهَى ... بِأَثْقَالِهَا لَمْ تَنْهَضِ الثَّقَلَانِ

٦.أَبَا (مُضَرٍ) لَمْ نَعْدُدِ اليَومَ أَوَّلًا ... وَلَا آخِرًا إِلَّاكَ يَومَ رِهَانِ

٧.أَتَيْتَ بِهَا تَاللهِ (مُعْجِزَ أَحْمَدٍ) ... فَبَينَ حُسَامٍ مُصْلَتٍ وَقُرَانِ[٣]

٨.فَمَا مِنْ لَبِيبٍ أَفْوَهَ النُّطْقِ فَخْرُهُ ... تَسَامَى عُلًا مِنْ دُونِهِ القَمَرَانِ[٤]

٩.يَسُوقُ سَوَامَ الشَّارِدَاتِ بِفِكْرَةٍ ... أَشَدَّ صَفَاءً مِنْ مُتُونِ جُمَانِ[٥]

١٠.لِفَضْلِكَ إِلَّا نَاكِسَ الطَّرْفِ خَاضِعًا ... ضَئِيلَ فِخَارٍ إِنْ تَفُهْ بِبَيَانِ

١١.لَكَ اللهُ هَلْ أَبْقَيْتَ فَخْرًا لِنَاظِمٍ ... بِرِقَّةِ أَلْفَاظٍ وَغُرِّ مَعَانِي

---

(١) الآل: والسَّرابُ الَّذِي يجْرِي على وجْهِ الأَرْض، كَأَنَّهُ المَاء. (التاج ٢٨/ ٣٥).

(٢) يُرَنِّقُ: يُكَدِّرُ. (اللسان ١٠/ ٣٥١٢٧).

(٣) (مُعْجِزُ أَحْمَد): وهو كتاب شرح ديوان أبي الطيب المتنبي لأبي العلاء المعرِّيّ وهو الذي سمَّاه (معجز أحمد)، وأحمد هو الشاعر المتنبّي أحمد بن الحسين. قال: (قران): هي قرآن بحذف الهمزة من أجل الوزن، والتورية في البيت واضحة.

(٤) القَمَرَان: الشمس والقمر.

(٥) السَّوَامُّ والسَّائِمَةُ: الإِبِل الرَّاعِيَةُ فِي المَرْعَى. (التاج ٣٢/ ٤٣١)، والشَّارِدَات: هِي غَير الأَلِيفَةِ، وَهيَ كِناية عَنِ المُفرَداتِ اللُّغَوِيةِ الغَرِيبَةِ.

١٢.بَلَى لَهُمُ بِالإِفْكِ دَعْوَى بِشَرْعِهَا لِمُخْتَلِسِ الآرَاءِ قَطْعُ بَنَانِ[١]
١٣.أَغَرْتَ عَلَيْهَا فَاسْتَلَبْتَ جُمَانَهَا وَقَلَّدْتَ فِيهَا جِيدَ كُلِّ زَمَانِ
١٤.وَأَبْقَيْتَ حَصْبَاهَا فَهَا هِيَ لَمْ تَنَلْ بِمَنْطُوقِهَا فَخْرًا سِوَى الهَذَيَانِ
١٥.تَرَاهُمْ يَمَنُّونَ النُّفُوسَ غَبَاوَةً بِنَيْلِ مَزَايَا مِنْ عُلَاكَ حِسَانِ
١٦.فَأَيْنَ قَعِيدُ النَّجْمِ مِمَّنْ تَقَاعَسَتْ بِهِ هِمَمٌ حَتَّى عَنِ النَّزَوَانِ؟!
١٧.وَفِي الخَطْبِ صَعْبٌ لَا يَلِينُ لِعَاجِمٍ وَلله فِي تَقْوَاهُ سَلْسُ عِنَانِ
١٨.دَعُوا الفَخْرَ طُرًّا وَارْتَدُوا بِغَلَائِلٍ نَسَائِجُهَا مَحْبُوكَةٌ بِهَوَانِ
١٩.فَمَا أَنْتُمُ وَالفَخْرُ دَعْوَى بِإِفْكِهَا لِسَانُ النُّهَى وَالفَضْلِ مُتَّفِقَانِ
٢٠.فَمَا لِلْمَقَالِ الفَصْلِ إِلَّا ابنُ أُمِّهِ هُمَا مِنْ ثُدِيِّ الفَضْلِ مُرْتَضِعَانِ
٢١.هُوَ المُرْتَضَى لِلْمَجْدِ وَالفَخْرِ (حَيْدَرٌ) وَفِيهِ العُلَا وَالمَجْدُ يَصْطَحِبَانِ
٢٢.فَيَا خَيْرَ مَنْ يَرْتَادُهُ الفَضْلُ وَالنُّهَى قَوَافِيكَ مِنْهَا الفِكْرُ غَيْرَ مُدَانِ
٢٣.أَ أَزْهَارُ رَوْضٍ وَشَّحَتْهُ يَدُ الحَيَا لَآلِيءَ طَلٍّ، أَمْ عُقُودُ جُمَانِ؟!
٢٤.أَمِ المِسْكُ لَمَّا فُضَّ عَنْهُ خِتَامُهُ تَضَوَّعَ مِنْ رَيَّاهُ كُلُّ مَكَانِ؟!
٢٥.أَمِ السِّحْرُ نَفَّاثًا بِأَبْنَاءِ (بَابِلٍ) عَلَيْهِ الحِجَا وَالنَّفْسُ يَلْتَقِيَانِ[٢]؟!
٢٦.بَلَى هِيَ آيَاتٌ تُعِيدُ لَكَ العَصَا فَتَلْقَفُ مَا قَدْ زَخْرَفَ الثَّقَلَانِ
٢٧.حَنَانَيْكَ أَيُّ اللَّامِعِينَ سَنَاؤُهُ تَأَلَّقَ مِنْهُ لَيْلُ كُلِّ جَنَانِ
٢٨.أَ نَظْمُكَ مَنْثُورَ اللَّآلِي قَلَائِدًا أَمِ النَّثْرُ مَنْظُومًا بِسِمْطِ بَيَانِ
٢٩.فَحَسْبُكَ يَا فَخْرَ السِّيَادَةِ إِنْ زَهَتْ رُبُوعُ العُلَا مِنْ ذَلِكَ اللَّمَعَانِ
٣٠.تَقَاصَرَتِ الأَفْكَارُ عَنْ مُعْجِزَاتِ مَنْ لَهُ فِي ضَمِيرِ الغَيْبِ حَدُّ سِنَانِ

(١) الإفكُ، هوَ الكِذْبُ.(التاج ٢٧/ ٤٥).
(٢) الحِجَا: العَقْلُ والفِطْنَةُ. (التاج ٣٧/ ٤٠١).

٣١.لَقَدْ أَفْحَمَتْنِي مِنْكَ آثَارُ حِكْمَةٍ ... فَكَيْفَ عَيَانًا لَوْ بَدَتْ لِعَيَانِي

٣٢.لَكَ اللهُ أَوْضِحْ لِي فَلَيْسَ (بِوَاصِلٍ ... إِلَى ابْنِ عَطَاءٍ) مِنْكَ نَفْثُ لِسَانِي[1]

٣٣.أَ أَنْتَ بِنَا نُوحٌ عليه السلام وَطُوفَانُكَ النَّدَى ... بِهِ عَادَ هَلْكًا جَدْبُ كُلِّ زَمَانِ؟!

٣٤.أَمَ انْتَ خَلِيلُ اللهِ عليه السلام وَالنَّارُ فِكْرَةٌ ... عَلَيْهَا النُّهَى وَالفَضْلُ يَزْدَحِمَانِ؟!

٣٥.أَمَ انْتَ الفَتَى مُوسَى عليه السلام وَكَفُّكَ وَالعَصَا ... قَوَافٍ وَمَنٌّ، لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ

٣٦.أَم انْتَ لَنَا عِيسَى عليه السلام وَلَا زِلْتَ مُبْرِئً ... لَنَا أَكْمَهَ الأَحْشَا أَشَلَّ بَنَانِ

٣٧.بَلَى أَنْتَ لِلْعَلْيَاءِ خَاتِمُ دَهْرِهَا ... وَأَوَّلُ مَنْ أَلْقَتْ لَهُ بِعِنَانِ

٣٨.فَلَا غَرْوَ أَنْ يَخْتِمْ بِكَ الشِّعْرُ طِرْسَهُ ... فَخَاتِمُ رُسْلِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَعْظَمُ شَانِ

٣٩.كَفَاكَ بِهِ (الدُّرُّ اليَتِيمُ) فَضِيلَةً ... كَشَمْسِ الضُّحَى فِي جِدَّةٍ وَبَيَانِ[2]

٤٠.بِجِيدِ العُلَا عِقْدٌ نَظِيمٌ وَزِينَةٌ ... لَدَى النَّشْأَةِ الأُخْرَى لِحُورِ جِنَانِ

٤١.وَحَسْبُكَ قَدْ أَبْقَيْتَ لِلْفَضْلِ وَالنُّهَى ... رَبِيبَيْ عُلًا مِنْ فِيكَ يَرْتَشِفَانِ

٤٢.(حُسَينُ) العُلَا مِنْ (عَبْدِ مُطَّلِبِ) النُّهَى ... كَعَيْنَيْنِ فِي الإِبْصَارِ يَسْتَوِيَانِ[3]

٤٣.فَيُمْنَى وَيُسْرَى صِحَّةٌ وَنَضَارَةٌ ... سَوَاءَانِ تَصْوِيبًا وَلَمْحُ عَيَانِ

٤٤.فَنَاثِرُ أَكْبَادِ العُدَاةِ (ابنُ حَيْدَرٍ عليه السلام) ... بِفِكْرٍ كَمَصْقُولِ القَرَارِ يَمَانِي[4]

٤٥.وَنَاظِمُ أَشْتَاتِ الكَمَالِ ابنُ عَمِّهِ ... بِسِمْطِ مَقَالٍ عَنْ أَلَذِّ لِسَانِ

٤٦.جَمَعْتَ لَنَا يَا (عَبْدَ مُطَّلِبِ) العُلا ... (يَتَائِمَ دُرٍّ) وُشِّحَتْ بِجُمَانِ[5]

---

(١) البيت فيه توجيه باسم: واصِل بن عَطَاء الغزّال، رأس المعتزلة. مرَّت ترجمته في القصيدة (١٧٦).

(٢) (الدُّرُّ اليَتِيمُ): ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ.

(٣) السَّيِّدُ حُسَين بنُ السَّيِّدِ حَيدَرٍ. مَرَّت تَرجَمَتُهُ فِي القَصِيدَةِ (١٤٩)، وَالسَّيِّدُ عَبدُ المُطَّلِبِ بنُ دَاودَ ابنِ المَهدِيِّ، هُوَ ابنُ أَخِي السَّيِّدِ حَيدَرٍ الحِلِّيّ. مرَّت ترجمته في القصيدة (١٧٨).

(٤) ابن حيدر: كناية عن السيِّد حيدر الحِلِّيّ، فنسبهُ يعود إلى أمير المؤمنين عليّ سلام الله عليه.

(٥) الشاعر يشير إلى (الدرُّ اليتيم) ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ.

٤٧. بِبَحْرِ النُّهَى كَمْ غَاصَ بِالفِكْرِ (حَيْدَرٌ) فَأَبْرَزَهَا كَالشُّهْبِ فِي اللَّمَعَانِ

٤٨. جَزَاكَ (ابنَ دَاودِ) الإِلَهُ كَمَا جَزَى سُلَيْمَانَ عليه السلام مِنْ مَلكٍ وَعِزَّةِ شَانِ[1]

٤٩. أَبَا (مُضَرٍ) قَدْ كُنْتَ فِي الدَّهْرِ رَوْضَةً أَزَاهِرُهَا السَّعْدَانِ وَالقَمَرَانِ

٥٠. لَحَى اللهُ دَهْرًا جَرَّعْتَنَا بِكَ النَّوَى صُرُوفُ لَيَالِيهِ بِكُلِّ هَوَانِ

٥١. بِوُدِّيَ لَوْ أَنَّ الرَّدَى كَانَ زَائِرًا وَعَنْكَ أُعَانِي طَارِقَ الحَدَثَانِ

٥٢. فَمَنْ لِي بِهِ وَالحَتْفُ غَيرُ مُسَالِمٍ شَرِيفًا وَلَمْ نَظْفُرْ لَهُ بِأَمَانِ

٥٣. سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ الجَنَابِ فَإِنَّهُ لَيَخْتَالُ زَهْوًا فِي رِيَاضِ جِنَانِ

(١) شَان: شَأن بتخفيف الهمزة. وابن داوود: هو السيِّد عبد المطَّلب بن داوود بن المهديّ بن داوود ابن سليمان الكبير. وداوود أخ السيِّد حيدر لأمِّه.

(٢١٩)

وَقَالَ مُهَنِّئًا السَّيِّدَ السَّنَدَ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ القَزْوِينِيَّ فِي زَوَاجِهِ الأَخِيرِ فِي طويريج[1]:

[الخفيف]

١. ضَاءَ مِنْ جَانِبِ الحِمَى فَتَجَلى ... نُورُ بِشْرٍ بِهِ الزَّمَانُ تَحَلَّى

٢. فَأَطَالَ السُّرُورَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ ... بَعْدَمَا قَلْبُهُ المَصَائِبَ مَلَّا

٣. حَبَّذَا فَرْحَةٌ أَلَمَّتْ بِنَا اليَو ... مَ فَفُزْنَا مِنْ قِدْحِهَا بِالمُعَلَّا[2]

٤. يَا (أَبَا القَاسِمِ) المُفَدَّى هَنِيئًا ... بِفَتَاةٍ بِالعِزِّ لَمْ تَرَ مِثْلَا[3]

٥. بِنْتُ خِدْرٍ لَمْ يَعْتَلِقْ بِرِدَاهَا ... غَيْرُ نَشْرِ العَفَافِ بَعْدًا وَقَبْلَا

٦. زَفَّهَا المَجْدُ وَالمَعَالِي جَلَتْهَا ... وَعَلَيْهَا الفِخَارُ قَدْ مَدَّ ظِلَّا

٧. أَبْرَزَتْهَا لَكَ المَكَارِمُ لَمَّا ... لَمْ تَجِدْ فِي الزَّمَانِ غَيْرَكَ بَعْلَا

٨. هَنِّهَا يَا نَسِيمُ عَنِّي بِمَولًى ... فَاتَ شَأْوَ الكِرَامِ طَرْدًا وَشَلَّا

---

(١) السيِّد محمَّد القزوينيّ: مرَّت ترجمته في القصيدة (١٤٦).

الهِندِيَّةُ أَو طُويريجُ: مَدِينةٌ عَرِيقةٌ تَقَعُ عَلَى طَرِيقِ حِلَّة كَربَلَاء وَتَبعُدُ عَن كُلٍّ مِنَ الحِلَّةِ وَكَربَلاءَ بِمَسَافَةِ (٢٠) كم، يَخترقُهَا نَهرُ الفُرَاتُ فَيَقْسِمُهَا إِلَى قِسمَينِ، هِيَ أَصلًا مَركَز قَضَاء مِن أَقضِيَةِ مُحافَظَةِ بَابِل، وَلَكِنَّ التَّغَيُّراتُ الَّتِي أَجرَاهَا صَدَّام فِي أَيَّام حُكمِهِ إِذْ استَقطَعَ قَضَاءَ النَّخَيب بِأَرَاضِيهِ الوَاسِعَة مِن مُحَافَظَةِ كَربَلاءَ وَضَمَّهَا إِلَى مُحَافَظَةِ الرُّمَادِي (الأَنبَارِ) فِي سَنةَ (١٩٧٩م) وَأَخَذ هَذَا القَضَاءَ مِن بَابِلَ وَأَضَافَهُ لِكَربَلاءَ تَعويضًا لَهَا عَمَّا خَسِرَتهُ.

(٢) القِدْحُ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ ويُنْصَلَ. (التاج ٧/ ٣٨)، فاز من قِدحها بالمُعَلَّ:أي فاز بالْحَظِّ الأَوفَرِ. (الوسيط ٢/ ٧١٧). المُعَلَّى والرَّقيب، سَهْمَانِ مِنْ قِدَاحِ المَيْسَرِ، فَلِلْمُعَلَّى سَبْعَةُ أَنْصِبَاء وَلِلرَّقِيبِ ثَلَاثَةٌ، فإذا فَازَ الرَّجُلُ بِهِمَا غلَب عَلَى جَزورِ المَيْسرِ كُلِّهَا وَلَمْ يَطْمَعْ غيرُه فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَهِيَ تُقْسَم عَلَى عَشَرة أَجزاء. (اللسان ٤/ ٥٧٣).

(٣) أبو القاسم كنية السيِّد محمَّد القزوينيّ.

٩. بِإِمَامٍ لِعُصْبَةِ الحَقِّ يَهْدِي ... وَأَمِينٍ بِهِ تَبَاهَى المُصَلَّى
١٠. أَيُّهَا المُجْتَدِي سِوَى مَنْ تَحَلَّى ... بِعُقُودِ الثَّنَاءِ كَهْلًا وَطِفْلَا
١١. فَرُوَيْدًا فَمَا بِثَوْبِ اللَّيَالِي ... غَيْرُهُ تَصْطَفِيهِ فَرْعًا وَأَصْلَا
١٢. سَيِّدٌ طَاوَلَ الجِبَالَ بِحِلْمٍ ... وَارْتَضَى قُبَّةَ السَّمَاءِ مَحَلَّا
١٣. سَارَ فِيهِ الثَّنَاءُ مِثْلَ مَسِيرِ الشْـ ... ـشَمْسِ حَتَّى تُطَبِّقَ الكَوْنَ كُلَّا
١٤. مِنْ كِرَامٍ بِهِمْ تَضَوَّعَ نَشْرُ الْـ ... ـحَقِّ، وَالدِّينُ فِيهِمُ طَابَ ظِلَّا
١٥. كَمْ لَهُمْ مِنْ يَدٍ تَجَلَّتْ فَجَلَّتْ ... هِيَ بَيْضَاءُ أَشْغَلَتْ مَنْ أَقَلَّا
١٦. وَمَعَالٍ كَحِلْمِهِمْ شَامِخَاتٍ ... وَاعْتِزَامٍ كَالنَّصْلِ بَلْ هُوَ أَجْلَى[1]
١٧. كُلَّ عَصْرٍ يَسُودُهُمْ فِيهِ شَهْمٌ ... وَهَصُورٌ لِغَابِهِ اسْتَلَّ شِبْلَا
١٨. وَهْوَ فِي عَصْرِنَا (مُحَمَّدٌ) النَّدْ ... بُ مِنَ النَّيِّرَيْنِ أَجْلَى وَأَعْلَى
١٩. ثَاقِبُ العَزْمِ يَكْسِرُ السَّيْفُ عَنْهُ ... جَفْنَهُ مُذْ لَهُ لَدَى الخَطْبِ سَلَّا
٢٠. وَإِذَا المُشْكِلَاتُ مَدَّتْ دُجَاهَا ... فَبِصُبْحٍ مِنْ فِكْرِهِ تَتَجَلَّى
٢١. رَضَعَ المَكْرُمَاتِ طِفْلًا وَلَكِنْ ... لِفَطَامٍ لَمْ يَأْنَسِ اليَومَ كَهْلَا
٢٢. ضَلَّ مَنْ قَالَ عِلْمُهُ بِاكْتِسَابٍ ... فَهْوَ لُطْفٌ لَهُ مِنَ اللهِ يُمْلَى
٢٣. أَوْ يُجَارِي السَّحَابَ جُودُ يَدَيْهِ ... فَلَهُ الغَيْثُ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مِثْلَا
٢٤. أَوْ تُبَارِي الرِّيَاضَ أَخْلَاقُهُ الغُرْ ... رُ فَحَاشَا تَحْكِي شَذَاهُ وَكَلَّا
٢٥. سَدَّ ثَغْرَ الهُدَى بِأَصْوَبِ رَأْيٍ ... مِنْهُ قَلْبُ العَدُوِّ يُمْلَأُ غِلَّا
٢٦. فَحَذَارِ بَنِي الشَّقَاءِ حَذَارٍ ... مِنْ هَصُورٍ حِفْظَ الهُدَى لَنْ يَمِلَّا
٢٧. فَهْوَ قَدْ جَاءَ خَاتِمُ الفَضْلِ طُرًّا ... وَكَفَاهُ بِخَاتِمِ الرُّسْلِ ﷺ فَضْلَا

(١) مَعالٍ: جَمْعُ مَعْلاة: شرف ورفعة ومكانة سامية، مَعالي الأمور: أشرفها وأنبلها مَعالي الدَّرجات. (المعاصرة ٢/ ١٥٤٨)، والنَّصْلُ: حديدَةُ السَّهم والرُّمحِ، أو هو السيفُ نَفسُهُ. (المخصص ٢/ ١٣).

(٢٢٠)

وَقَالَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ مُهَنِّئًا لَهُ بِهَذَا العُرْسِ عَلَى سَبِيلِ المُدَاعَبَةِ: [السريع]

١. قَالُوا: زَعِيمُ الحَيِّ مِنْ (هَاشِمٍ) بَنَى بِعَذْرَاءَ بُعَيْدَ المَشِيبْ
٢. حَوْرَاءَ بِكْرٍ زَانَهَا خِدْرُهَا لَهَا مِنَ العِفَّةِ أَوْفَى نَصِيبْ
٣. فَقُلْتُ: بُشْرَاكَ (أَبَا قَاسِمٍ) فَقَاسِمٌ مِنْكَ نَرَاهُ قَرِيبْ
٤. كُنْتَ أَبَا العَنْقَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَاليَومَ نَرْجُو أَنْ تَكُونَ المُطِيبْ[1]
٥. بِفِتْيَةٍ كَالشُّهْبِ حَفَّتْ بِمَنْ كَالبَدْرِ فِي أُفْقِ العُلَا لَا يَغِيبْ
٦. فَقِيلَ لِي: مَهْلًا فَإِنَّ الَّتِي بَنَى بِهَا ذَاكَ الحَسِيبُ النَّسِيبْ[2]
٧. قَدْ أَكْمَلَتْ خَمْسِينَ عَامًا فَهَا قَدْ شَابَ قِرْنَاهَا وَغَابَ الرَّقِيبْ
٨. فَكَفُّهَا لَا زَالَ مِنْ فَرْعِهَا مِمَّا تُعَانِيهِ خِضَابًا خَضِيبْ
٩. فَقُلْتُ: بَارِي الخَلْقُ يَقْضِي إِذَا شَاءَ وَهَذَا لَيْسَ شَيْئًا غَرِيبْ
١٠. قَضَى (لِإِبْرَاهِيمَ)عليه السلام مِنْ زَوْجِهِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ عليهما السلام بِلُطْفٍ عَجِيبْ
١١. فَأَسْأَلُ اللهَ إِلَهَ السَّما فَإِنَّنِي مِنْ لُطْفِهِ لَا أَخِيبْ
١٢. أَرَى بِأَبْرَاجِ سَمَاءِ العُلا بُدُورَ تَمٍّ مِنْهُ كُلٌّ لَبِيبْ

(١) العنقاء، أو عنقاء مُغرب: هُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ يُبْعِدُ فِي طَيَرانه، وقيل هو طائر معروف بالاسم لا بالجسم. (التاج ٣/ ٤٧٥)، والمطيب: واحد المطايب. (التاج ٣/ ٢٨٥).

(٢) أَعْرَسَ الرَّجلُ بِأَهلِهِ: إِذا بَنَى بِهَا وَكَذَلِكَ إِذا غَشِيَهَا. (اللسان ٦/ ١٣٥).

(٢٢١)

وَقَالَ مُقَرِّظًا عَلَى كِتَابَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّد طَه نَجَف عَلَى مَعَالِمِ الأُصُولِ[١]:

أَيُّهَا الرَّائِدُ مَرَابِعَ النُّهَى وَالكَمَال، المُنْتَجِعُ عِمَادَ الفَضْلِ وَمَنَاهِلَ الإِفْضَال، دُونَكَ فَسَرِّحْ سَائِمَ فِكْرِكَ فِي رِيَاضِ هَذِهِ الحَدَائِق، وَاقْتَطِفْ بِنَاظِرِ بَصِيرَتِكَ مِنْ أَزْهَارِ هَذِهِ المَجَازَاتِ وَالحَقَائِق، وَانْتَهِلْ مِنْ عَذْبِ هَذِهِ المُحَاوَرَات، وَاجْلِ صَدَى الشَّكِّ مِنْ سَائِغِ فُرَاتِهَا وَأُوَامِ الشُّبُهَات، فَلَعَمْرِي إِنَّهَا: مِصْبَاحُ أَنْوَارِ الهِدَايَة، وَأُسُّ قَوَاعِدِ قَوَانِينِ الإِرْشَادِ وَالنِّهَايَة، فَمَدَارِكُ مَسَالِكِهَا وَاضِحَةُ البُرْهَان، وَفُصُولُ جَوَاهِرِ عُقُودِهَا دَقِيقَةُ المَعَانِي لِمَنْ لَهُ قَلْبٌ جَلِيَّةُ البَيَان، فَمَعَالِمُهَا أَنِيسَةٌ بِجَامِعِ الكَلِمِ الطَّيِّب، وَمَنَازِلُ أَحْيَائِهَا نَفِيسَةٌ بِكُلِّ فَنٍّ مِن عَرْفِ عَبِيرِ النُّهَى مُتَطَيِّب، فَعَلَى نَاظِمِ عُقُودِهَا، وَنَاسِجِ حُلَلِ بُرُودِهَا، قَدْ مَدَّ الفَخْرُ طِرَافَ رُوَاقِهِ[٢]، وَزَاحَمَ الفَضْلُ بِمَنْكِبِهِ

---

(١) الشَّيخُ مُحَمَّد طَه ابنُ الشَّيخِ مُحَمَّد رِضَا ابنِ الشَّيخِ مُحَمَّدِ ابنِ الحَاجِّ نَجَفِ التَّبريزيُّ، نَجَفِيُّ المَولِدِ وَالنَّشأَةِ وَالمَسكَنِ، وُلِدَ فِي النَّجَفِ الأَشْرَفِ سَنَةَ (١٢٤١هـ)، كَانَ عَالَمًا فَاضلًا فَقِيهًا أُصُولِيًّا، مُحَقِّقًا مُدَقِّقًا، رِجَالِيًّا، انْتَهَتْ إِلَيهِ رِئَاسَةُ الإِمَامِيَّةِ وَصَارَ مَرجعًا لِلْفَتوَى، كُفَّ بَصَرُهُ آخِرَ عُمرِهِ، تُوفِّيَ سَنةَ (١٣٢٣هـ)، وَمِن آثَارِهِ: كِتابُ (الدَّعَائِم فِي الأُصُولِ)، وَكِتابُ (إتقَانُ المَقَالِ فِي أَحوَالِ الرِّجَالِ)، وَكِتابُ (الزَّكَاة) وَغَيرهَا كَثِير. له ترجمة في: تكملة نجوم السماء ٢/ ٢١٩، وتكملة أمل الآمل ٥/ ٤٣٣، والفوائد الرضويَّة ٢/ ٨٥٢، ومعارف الرجال ٢/ ٣٠٠، ومرآة الشرق ٢/ ٨١٦، وأعيان الشيعة ٩/ ٣٧٥، وريحانة الأدب ٣/ ٣٥١، ووماضي النجف وحاضرها ٣/ ٤٣١، والأعلام ٦/ ١٧٦، وشعراء الغريّ ٩/ ٣٨٨، ومعجم المؤلِّفين ١٠/ ١٠٧، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٢٦٩، والدرر البهيَّة في تراجم علماء الإماميَّة ٢/ ٧٥٠، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٤/ ٧٤٤.

(٢) مَدَّ الفَخْرُ طِرَافَ رُوَاقِهِ: مجاز، الطِّرافُ من أَبينة الْعَرَبِ وَيَكونُ مِنْ أَدَم، والأَخْبِيَةُ وتكون من الصوف. (اللسان ١٤/ ٩٥)، والرُّواقُ، وَهُوَ مُقَدَّمُ البَيْتِ، وَسِترُهُ.(التاج ٢٥/ ٣٧٥).

كِيوَانَ[1]، مُنَافِسًا شَذَا الحُورِ بِنَافِحِ طِيبِ أَخْلاَقِهِ، فَلَقَدْ أَحْيَا بِـ(مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم) [2] فِكْرُهُ مَا دَرَسَ رَسْمُهُ مِنْ مَقَاصِدِ الدِّينِ، وَأَقَامَ بِـ(مُرْتَضَى عَلِيٍّ عليه السلام) فَهْمِهِ عِمَادَ الإِسْلاَمِ وَالمُسْلِمِينَ فَـ(حَسُنَ عليه السلام) مَا رَسَمَهُ فَوْقَ طِرْسِهِ، (حُسَينُ عليه السلام) الصِّيَاغَةِ وَالانْتِقَادِ وَنَوَادِرُ مَا أَبْرَزَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ، يَقْضِي بِأَنَّهُ (زَينُ العِبَادِ عليه السلام)[3]، فَهُوَ (البَاقِرُ عليه السلام) بِـ(صَادِقِ عليه السلام) حَجَّتِهِ مِنْ (كَاظِمٍ عليه السلام)[4] عَلَى النِّفَاقِ غَيْظَهُ، وَقَاسَى جَوَاهُ، فَأَذْعَنَ بِـ(الرِّضَا عليه السلام)[5] مُدَاهِنًا وَقَدْ وَغِرَتْ حَشَاهُ، و(الجَوَادُ عليه السلام)[6] الَّذِي لَا يَطْمَعُ فِي سِيَاقِهِ مِنْ تَسَنُّمِ مُتُونِ الأَنْجُمِ الزُّهْرِ، و(الهادي عليه السلام)[7] بِلَوَامِعِ أَسْرَارِهِ مَنِ افْتَخَرَ بِكَمَالِهِ الدَّهْرُ، الغَازِي (العَسْكَرِيُّ عليه السلام)[8] أَنْضَارُهُ مِنْ رَقِيقِ اللَّفْظِ وَدَقِيقِ المَعْنَى عَسَاكِرَ الأَفْهَامِ، وَ(القَائِمُ عجل الله فرجه)[9] بِكَتَائِبِ أَفْكَارِهِ عَلَى حِيَاطَةِ شَرْعَةِ الإِسْلاَمِ، وَ(النَّائِبُ) بِجِهَادِ النَّفْسِ وَاجْتِهَادِ الصُّحُفِ فِي العَالَمِ عَنْ سِرِّ وُجُودِهِ، وَحُجَّةُ بَارِي نَسَمَاتِهِ عَلَى سَائِرِ مَوْجُودِهِ

(١) كيوان: نجم يقال له: زحل.(العين ٥/ ٤٢١).

(٢) يبدأ الناثر بذكر رسول الله صلى الله عليه وآله والإئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين.

(٣) هو الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

(٤) هو الإمام الكاظم موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الإمام الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام.

(٥) هو الإمام علي بن موسى الرضا بن الإمام الكاظم موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

(٦) هو الإمام محمد الجواد بن الإمام علي بن موسى الرضا عليهم السلام.

(٧) هو الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي بن موسى الرضا عليهم السلام.

(٨) هو الإمام الحسن العسكري بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمَّد الجواد بن الإمام علي بن موسى الرضا عليهم السلام.

(٩) هُوَ بَقِيَّةُ الله في الأَرضِ عجل الله فرجه صَاحِبُ العَصرِ وَالزَّمَانِ رُوحِي لِـمَقْدَمِهِ الفِدَاءُ الإِمَامُ القَائِمُ بِالأَمرِ مُحَمَّدُ ابنُ الإِمَامِ الحَسَنِ العَسْكَرِيِّ ابنِ الإِمَامِ عَلِيٍّ الهَادِيِّ ابنِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ الجَوَادِ ابنِ الإِمَامِ الرِّضَا عَلِيٍّ ابنِ الإِمَامِ مُوسَى ابن الإمام جَعفَرٍ الصَّادِقِ عليهم السلام.

صَاحِبُ لَيْلَةِ القَدْرِ، الَّذِي تَتَنَزَّلُ عَلَيهِ المَلَائِكَةُ بِالنَّهْيِ وَالأَمْرِ إِلَى طُلُوعِ الفَجْرِ[1]، فَبُورِكَتْ تِلْكَ النِّيَابَةُ المُتَجَلِّيَةُ بِتَاجِ الرِّئَاسَةِ، وَزَكَتْ هَاتِيكَ الإِمَارَةُ المُتَجَلْبِبَةُ بِغَرَائِبِ طَرَائِفِ السِّيَاسَةِ، فَلِلَّهِ أَبُوكَ وَأَنْتَ، وَمَا وَلَدْتَ فَأَنْجَبْتَ، فَلَقَدْ جِئتَ بِآيَةٍ غَادِيهَا سِوَاكَ الكَلِيمُ عليه السلام، إِذْ هِيَ العَصَا لَكِنَّهَا تَلْقَفُ مَا أَبْرَزَتْهُ خَوَاطِرُ الآرَاءِ وَلَوَامِعُ اللُّبِّ السَّلِيمِ[2]، إِيْ وَمَنْ فَلَقَ بَحْرَ العِلْمِ بِهَا فَجَازَهُ مَنْ أَذْعَنَ لَهُ بِإِتْقَانِ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ، وَغَرَقَ فِي تَلَاطُمِ أَمْوَاجِهِ مَنْ حَادَ عَنْهُ بِنَفْسٍ مُجَارَاتِهِ طَمَاعَةٍ، لَا غَرْبَ فِيهَا أَنْقَضَ وَأَبْرَمْ وَأَسَّسَ قَوَاعِدَ الفِقْهِ وَأَحْكَمَ، فَكَمْ مِنْ نِحْرِيرٍ نَازَلَهُ فَأَرْدَاهُ، وَحَطَّمَ قَنَاةَ فِكْرِهِ وَفَلَّ غَرْبَ شَبَاهُ، فَلَو تَصَفَّحَ مَا أَفَادَهُ فِي هَذِهِ التُّحْفَةِ (الشَّيخُ المُفِيدُ)، نَادَاهُ أَيُّهَا المُبْدِئ بِمَا شَنَّفَتَ بِهِ سَمْعِي يُطْرِبُنِي أَنْ تُعِيدَ، وَلَوْ اطَّلَعَ فِي سَرَائِرِهِ المُرْتَضَى لَارْتَضَاهُ صَاحِبًا أَيْنَمَا حَلَّ، وَ(ابنَ طَاوُوسَ) لَزَهَا بِحِلَّةِ أَبِيهِ إِذْ هِيَ أَسْنَى الحِلَلِ، وَ(العَّلَامَةُ الحَسَنُ ابنَ المُطَهَّر) لِانْزَلَهُ مِنْ مَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالبَصَرْ، وَ(ابنُ إِدْرِيسَ) وَأَضْرَابُهُ مَنْ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ لَطَارَ بِهِمْ العَجَبُ، إِلَى غَايَةٍ دُونَ أَدْنَى مَرَاتِبِهَا شَامِخُ الشُّهبِ، وَمَا هِيَ إِلَّا كَالشَّمْسِ تَجْرِي لِمُسْتَقَرّ، وَمَنْ تَبَصَّرَ فِيهَا وَتَدَبَّرَ دَقِيقَ مَعَانِيهَا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ اسْتَبْصَر، وَمَا عَسَى أَنْ أَقُولَ وَلَيسَ العَالِمُ كَالجَهول: [الطويل]

١. أَ أَزْهَارَ رَوْضٍ حَالِيَاتِ الشَّقَائِقِ ... سَقَتْهَا غَوَادِي المُزْنِ مِنْ كُلِّ بَارِقِ

٢. أَمِ الخُودُ يَمْرَحْنَ العَشِيَّ بِمَلْعَبٍ ... تَضَوَّعَ نَشْرًا مِنْ شَذَاهَا لِنَاشِقِ

٣. أَمِ الدَّهْرُ عِقْدٌ نَظَّمَتْهُ يَدُ العُلا ... مَغَارِبُهَا تَزْهُو بِهِ كَالمَشَارِقِ

٤. بَلَى هُوَ مِرْآةُ العُقُولِ وَإِنَّما ... تَشِفُّ جَلَاءً مِنْ مُتُونِ الحَقَائِقِ

٥. وَآيَاتُ فَضْلٍ مِنْ بَدَائِعِ فِكْرَةٍ ... وَمُحْكَمُ فَصْلٍ مِنْ نَوَادِرِ حَاذِقِ

---

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر/ ٤-٥).

(٢) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (الأعراف/ ١١٧).

٦.بِأَكْرَمِ وَحْيٍ لَيْلَةَ القَدْرِ أُنْزِلَتْ ... بِإِذْنِ مُجَلِّيهَا كَرِيمِ المَعَارِفِ
٧.نَوَافِذُ أَحْكَامٍ سَلِمْنَ مِنَ البِدَا ... وَتَنْأَى كَمَالًا عَنْ جَمِيعِ العَلَائِقِ
٨.قَدِ اتَّزَرَتْ بُرْدَ النُّهَى وَتَقَمَّصَتْ ... طَرَائِفَ حَزْمٍ أَبْهَرَتْ كُلَّ رَامِقِ
٩.إِذَا مَا تَجَلَّى لِلنَّوَاظِرِ بَرْقُهَا ... عَيَانًا تَجَلَّى لِلْوَرَى كُلُّ غَاسِقِ
١٠.هِيَ الآيَةُ العُظْمَى فَبَاهِ بَنِي العُلا ... وَقُلْ لِمُجَارِي الشَّهْمِ لَسْتَ بِلَاحِقِ
١١.تَبَصَّرْ فَنَاهِيكَ النُّهَى بِلِحَاقِ مَنْ ... تَجَلَّى فَرِيدًا لَمْ يَجِدْ مِنْ مُرَافِقِ
١٢.لَهُ الحُجَّةُ البَيْضَاءُ يَدْحَضُ نَبْلُهَا ... عَوِيصَاتِ مَا غَمَّتْهُ فِكْرَةُ مَاذِقِ[1]
١٣.يَصُولُ بِهَا فِي غَارَةِ الحَزْمِ مُعْلِمًا ... فَتَخْشَى بِوَادِيهَا حُمَاةُ الحَقَائِقِ
١٤.فَمَا الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ أَمْضَى مَضَارِبًا ... لَعَمْرُكَ مِنْهُ يَوْمَ حَزِّ المَرَافِقِ
١٥.وَلَا الأَسْمَرُ الخَطَّارُ أَنْفَذُ طَعْنَةً ... بِلُبِّ العِدَى مِنْهَا بِقَلْبِ المُشَاقِقِ[2]
١٦.سَمَاءُ عُلُومٍ طِرْسُهَا وَنُجُومُهَا ... مُتُونُ حُرُوفٍ جَادَهَا كَفُّ نَاسِقِ
١٧.لَكَ اللهُ بَانِيهَا لِفِكْرَةِ حَازِمٍ ... وَمُحْكِمَهَا رَأْيًا بِهِمَّةِ حَاذِقِ
١٨.أَطَرْتَ بِهَا قَلْبَ العَدُوِّ فَلَمْ يَزَلْ ... يَحُومُ مَرُوعًا حَوْلَهَا كَالمُسَارِقِ
١٩.فَهَا هُوَ فِيهِ أَنْشَبَ الوَجْدُ ظُفْرَهُ ... فَحَزَّ عَلَيْهِ مُفْضِعَاتِ البَوَائِقِ[3]
٢٠.فَدَيْتُكَ سَمْعًا لَا وَعَى لَكَ حَاسِدٌ ... سِوَى كَلِمٍ فِي لُبِّهِ حَدُّ بَارِقِ[4]
٢١.لَأَنْتَ إِمَامٌ جَلَّ مُبْدِيكَ فِي الوَرَى ... وَلُطْفٌ لِفَتْقٍ الدَّهْرِ أَحْزَمُ رَاتِقِ[5]

(١) غَمَتَ الشَّيْءَ: غَطَّاهُ يَغْمِتُهُ غَمْتًا.(التاج ٥/ ٢٠)، وَالمَاذِقُ: غَيرُ المُخْلِصِ وَهنَا غَيْرُ الوَاضِحِ مَن يَخْفِي الحَقِيقَةِ. (الوسيط ٢/ ٨٥٩).
(٢) الأَسْمَرُ: الرُّمْحُ، ورُمْحٌ خَطَّارٌ: ذُو اهْتِزَازٍ شَدِيدٍ يَخْطِرُ خَطَرانًا، وخَطَرَ الرُّمْحُ يَخْطِرُ: اهْتَزَّ. (اللسان ٤/ ٢٥١). ومشاقق: منشق، منفصل، خارجيّ. (التكملة ٦/ ٣٣٢).
(٣) البَوَائِقُ: جَمْعُ البَائِقَةِ، وَالبَائِقَةُ: الدَّاهِيَةُ.(اللسان ٤/ ٢٥١).
(٤) البَارِقُ: السَّيفُ. برَقَ يَبْرُق، بَرْقًا وبَريقًا وبُروقًا، فهو بارِق. (المعاصرة ١/ ١٩١).
(٥) رتق: الرَّتْقُ: ضِدُّ الفَتْق. ابْنُ سِيدَهْ: الرَّتْقُ إِلحام الفَتْق وإِصلاحُه. رَتَقَه يَرْتُقُه ويَرْتِقُه رَتْقًا=

٢٢.كَرِيمُ المَبَانِي وَالمَعَانِي تَضَوَّعَتْ ... بِعِطْفِكَ رَيَّا كُلُّ فَضْلٍ لِنَاشِقِ

٢٣.إِذَا مَا عَدَدنَا السَّابِقِينَ إِلَى العُلَا ... فَلَيْسَ نَرَى إِلَّاكَ أَسْبَقَ سَابِقِ

٢٤.تَفَيَّأَ ظِلًّا مِنْ عُلَاكَ أُولُو الحِجَا ... فَانْشَقْتَهُمْ بِاللُّطْفِ طِيبَ الخَلَائِقِ

٢٥.عَلَيْهِمْ يَدُ المَعْرُوفِ مَدَّتْ طِرَافَهَا ... بِجَدْوَى نِدَاكَ المَحْضِ فِي كُلِّ شَارِقِ

٢٦.نَشَأتَ كَمَا شَاءَ الهُدَى نَجْمَ سَعْدِهِ ... غُلَامًا سَدِيدَ الحَزْمِ غَيْرَ مُرَاهِقِ

٢٧.فَأَحْرَزْتَ مَا لِلشَّيْخِ حَزْمًا بِهِمَّةٍ ... تَضِيقُ الفَلَا مِنْهَا وَلَسْتَ بِضَائِقِ

٢٨.تَقَدَّمْتَهَا إِذْ قَدَّمَتْكَ رِئَاسَةٌ ... لِعِشْرِينَ عَامًا لَا تَرَى مِنْ مُشَاقِقِ

٢٩.وَلَمَّا تَجَلْبَبْتَ الكُهُولَةَ أَذْعَنَتْ ... مُطَأْطَأَةَ الأَعْنَاقِ خُرسَ الشَّقَاشِقِ

٣٠.تَرَفَّعْتَ عَنْهَا فِي خَوَافِقِ عَزْمَةٍ ... حَصَصْتَ بِمَاضِي عَضْبِهَا كُلَّ خَافِقِ

٣١.رُوَيْدَكَ قَدْ حَكَّ السُّهَا لَكَ عَاتِقٌ ... صَهِ أَيُّ قَدْرٍ لِلسُّهَا حَكُّ عَاتِقِ

٣٢.أَعِدْ نَظَرًا يَا رَائِدَ الحَقِّ بُلْغَةً ... فَتِلْكَ رِيَاضُ العِلْمِ زُهْرُ الشَّقَائِقِ

٣٣.(مُحَمَّدُ طَهَ) مِنْهُ حَيَّتْ شَمَائِلًا ... كِرَامُ البَرَايَا لَاحِقًا إِثْرَ سَابِقِ

٣٤.عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا مَنْ بِرَأْيِهِ ... نُدِينُ وَلَا نَرْتَابُ مُنْشِي الخَلَائِقِ[1]

=فارْتَتَق أَي التأَم.(اللسان ١٠/ ١١٤).

(١) مُنْشِي: هِيَ مُنْشِئ بالتخفيف.

(٢٢٢)

وَقَـالَ رَاثِيًـا الشَّيْخَ عَبْدَ الله الـعِـذَارِيَّ وَمُـعَـزِّيًـا عَنْهُ وَلَـدَهُ مُحَـمَّـدًا وَإِخْـوَتَـهُ:

[الطويل]

١.لَقَدْ أَظْلَمَ النَّادِي وَضَلَّتْ مَذَاهِبُهْ ... وَطَـبَّـقَـتِ الـدُّنْـيَـا جَمِـيـعًـا غَـيَـاهِـبُـهْ

٢.وَطَـافَ العَنَى فِي قَلْبِ كُلِّ مُهَذَّبٍ ... غَـدَاةَ قَـضَى مَـنْ كَـانَ تَسْعَى مَوَاهِبُهْ

٣.بِنَفْسِيْ هُمَـامًـا طَـاوَلَ النَّـسْرَ مَجْـدُهُ ... وَفَـاقَـتْ عَـلَى زُهْـرِ الـدَّرَارِي مَنَاقِبُهْ

٤.بِنَفْسِيْ سَدِيدَ الرَّأْيِ فِي كُلِّ مُعْضِلٍ ... فَـلَا حَـزْمَ إِلَّا وَهْـوَ فِي الفِكْرِ صَائِبُهْ

٥.سَلَوْتُ فُـؤَادِي إِنْ سَلَوْتُ فَتًى بِهِ ... عَرَفْتُ الهُدَى مِنْ حَيْثُ جَلَّتْ مَطَالِبُهْ

٦.أَ اللهُ يَقْضِي خَـيْرُ مَـنْ قَـدْ تَرَفَّعَتْ ... عَلَى ذُرْوَةِ الشِّعْرَى العَبُورِ مَرَاقِبُهْ[1]!

٧.لَكَ اللهُ يَا تِرْبَ النَّدَى وَأَخَا الهُدَى ... وَخِـلَّ المَـعَـالِي وَالنُّهَى الـفَـرْدُ صَاحِبُهْ

٨.فَكَيْفَ تَخَطَّى الحَتْفُ نَحْوَكَ وَارْتَقَى ... مَـرَاقٍ بِهَا العَيُّوقُ ضَلَّتْ مَذَاهِبُهْ[2]؟!

٩.سَعَى لَا سَعَى لَكِنْ لِـيُـورِثَ غُلَّةً ... بِقَلْبِ العُلَا وَالمَـجْـدِ قَـامَـتْ نَـوَادِبُـهْ

١٠.فَلَيْتَ الَّذِي أَخْنَى عَلَيْكَ- وَطَالَـما ... نَجَى فِيكَ مَنْ أَخْنَتْ عَلَيْهِ صَعَائِبُهْ-

١١.أَعَاثَ بِنَفْسِي قَبْلَ نَفْسِكَ وَانْثَنَى، ... وَعَـنْـكَ انْـطَـوَتْ عُمْرَ الـزَّمَـانِ نَوَائِبُهْ

١٢.بِمَنْ تَطْمَئِنُّ النَّفْسُ بَعْدَ سَفِيرِهَا ... وَمُرْشِدِهَا إِنْ أَعْصَبَ الخَطْبَ عَاصِبُهْ

---

(١) الشِّعْرَى: كَوكبٌ نَيِّرٌ يُقَال لَهُ: المِرْزَم، يَطْلُع بعدَ الجَوْزَاءِ، وطُلُوعُه فِي شِدَّةِ الحَرّ،وهما الشِّعْرَيانِ: (العَبُورُ) الَّتِي فِي الجَوْزَاءِ، (والشِّعْرَى الغُمَيْصَاءُ) الَّتِي فِي الذِّراعِ، وَيُقَال: إِنّها عَبَرَت السماءَ عَرْضًا، وَلم يَعْبُرْها عَرْضًا غيرُها، وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ طائِفَةٌ من العربِ فِي الجاهِلِيَّة، فأَنزلَ الله تَعَالَى: ﴿**وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى**﴾ (النَّجْم: ٤٩)، وسُمِّيَت الأُخرَى الغُمَيْصَاءَ؛ لأَنَّ العربَ قَالَت فِي حديثِها: إِنَّها بَكَتْ على إِثْرِ العَبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ. (التاج ١٢/ ١٩٥).

(٢) العَيُّوق نَجْمٌ أَحمر مُضِيءٌ فِي طَرَفِ المَجَرَّة الأَيمن يَتْلُو الثُّرَيّا لَا يَتَقَدَّمُهُ.(اللسان ١٠/ ٢٨٠).

١٣.بِمَنْ تَأْنَسُ التَّقْوَى وَيَذْهَبُ رَوْعُهَا ... وَتَصْفُو مِنَ الدِّينِ الحَنِيفِ مَشَارِبُهْ

١٤.بِمَنْ يُسْفِرُ المَعْرُوفُ عَنْ نُورِ غُرَّةٍ ... فَتُزْهِرُ فِي أُفْقِ العَطَايَا كَوَاكِبُهْ

١٥.أَلَا قُلْ لِنَاعِيهِ رُوَيْدَكَ فَالَّذِي ... تَعُجُّ بِهِ كَمْ فَازَ بِالنَّصْرِ نَادِبُهْ

١٦.عَلَى غِرَّةٍ صَكَّ المَسَامِعَ وَانْثَنَى، ... وَقَدْ نَشَبَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَخَالِبُهْ

١٧.فَأَلْزَمَهَا دَهْيَاءَ تَصْغُرُ عِنْدَهَا الْـ ... ـمَصَائِبُ لَمَّا أَنْ دَهَتْهَا مَصَائِبُهْ

١٨.فَقُمْتُ وَلِي قَلْبٌ تَوَزَّعَهُ الأَسَى ... بِأَيْدِي الرَّزَايَا وَالهُمُومُ تُصَاحِبُهْ

١٩.أُرَدِّدُ أَنْفَاسًا تَكَادُ لِوَقْعِهَا ... تَذُوبُ مِنَ الصَّخْرِ الأَصَمِّ أَهَاضِبُهْ

٢٠.بِنَفْسِيْ أَبِيًّا جَلَّ قَدْرًا وَرِفْعَةً ... وَطَالَتْ مَجَارِي النِّيِّرَاتِ مَرَاتِبُهْ

٢١.أَغَارُ عَلَى صَبْرِي فَبَدَّدَ شَمْلَهُ ... فَمَنْ لِي بِهِ وَالدَّهْرُ جَمٌّ غَرَائِبُهْ

٢٢.بِوُدِّيَ لَو أَنِّي قَضَيْتُ وَلَا أَرَى ... عَلَى مَنْ حَبَانِي الرُّشْدَ دَبَّتْ عَقَارِبُهْ

٢٣.فَلَهْفِي وَلَا يُجْدِي الكَئِيبَ تَلَهُّفٌ ... وَهَيْهَاتَ فَاتَ الجِدَّ مَنْ هُوَ طَالِبُهْ

٢٤.عَلَيْكَ سَدِيدَ الحَزْمِ طَالَ تَأَسُّفِي ... وَأَرَّقَنِي وَاللَّيْلُ مَالَتْ كَوَاكِبُهْ

٢٥.أَ أَسْلُوكَ لَا وَاللهِ حَتَّى تَلِفَّنِي ... ثِيَابُ البِلَى وَالجِسْمُ أَرْدَاهُ عَاطِبُهْ

٢٦.وَتَهْتَاجَنِي الذِّكْرَى فَأَصْعَقُ رَهْبَةً ... وَلَمْ أَخْشَ مَا تَجْنِي عَلَيَّ عَوَاقِبُهْ

٢٧.أُنَهْنِهُ وَجْدِي حَيْثُ آوِي لِرَبْعِهِ ... بِأُسْرَتِهِ وَالقَلْبُ لَمْ يَخْبُ لَاهِبُهْ

٢٨.وَلَوْلَاهُمُ أَوْدَى بِيَ الحُزْنُ وَالأَسَى ... وَآلَيْتُ خِلًّا غَيْرَهُمْ لَا أُصَاحِبُهْ

٢٩.فَـ(عَبَّاسُهُمْ) لِلْخَصْمِ (مُحْسِنُهُمْ) نَدًى ... (مُحَمَّدُ) (فَضْلٌ) طَاهِرُ الجَيْبِ طَايِبُهْ[1]

٣٠.سَرَوا لِلعُلَا فَانْحَطَّ دُونَهُمُ السُّهَا ... بِهِمَّةِ شَهْمٍ مُتْعِبٌ مَنْ يُغَالِبُهْ

٣١.خَلَائِقُهُمْ زَهْرُ الرِّيَاضِ تَحِفُّهَا ... أَيَادٍ بِأَدْنَاهَا الحَيَا جَادَ هَاضِبُهْ

٣٢.تَحَلَّى بِهِمْ جِيدُ الزَّمَانِ وَأَشْرَقَتْ ... بُدُورُ الهَنَا وَالبِشْرُ لَاحَتْ كَوَاكِبُهْ

---

(١) الشاعر يذكر أسماء بعض أفراد أسرة الممدوح.

٣٣.أَمَـا وَأَيَـادٍ مِنْهُـمُ فُقِـنَ (حَـاتِمًـا) وَصَـيَّرْنَ (مَعْنًـا) لَا تُـعَـدُّ غَـرَائِـبُـهْ[١]

٣٤.لَـقَـدْ سُـدْتُمُـوهَـا عِـفَّـةً وَنَـبَـاهَـةً وَعِـلْـمًا وَمَـعْـرُوفًـا تَـوَالَـتْ سَحَائِبُهْ

٣٥.سَـلَامٌ عَـلَى قَـبْرٍ سَـقَـى اللهُ تُـرْبَـهُ بِـصَـيِّـبِ عَـفْـوٍ لَا تَجِـفُّ هَـوَاضِـبُـهْ[٢]

(١) الشاعر يذكر حاتم الطائي، ومعن ابن زائدة.

(٢) الهَضْبة: المَطْرَةُ الدَّائِمَةُ، العظيمةُ القَطْرِ؛ بل الْكَثِيرَةَ القَطر؛ وَقِيلَ: الدُّفْعةُ مِنْهُ، وَالجَمْعُ هِضَبٌ، وهَضَبَتِ السماءُ: دامَ مَطَرُها أَيامًا لَا يُقْلِعُ. وهَضَبَتْهُم: بلَّتْهم بَلَلًا شَدِيدًا. (اللسان ١/ ٧٨٥).

(٢٢٣)

وَقَالَ أَيْضًا رَاثِيًا الْمَرْحُومَ الشَّيْخَ عَبْد الله العِذَارِي طاب ثراه[1]: [الوافر]

١.لَئِنْ آنَسْتَ مِنْ زَمَنٍ غَدُورِ ... مُزَايَلَةً تُطِيرُ حِجَا الصَّبُورِ
٢.إِلَيْكَ (أَبَا مُحَمَّدِ) طَارَ فِكْرِي ... وَلَمْ أَأْنَسْ سِوَاءَكَ مِنْ نَصِيرِ
٣.رَجَوتُ بِأَنْ أُحَيِّي مِنْكَ بَدْرًا ... يَفُوقُ سَنَاؤُهُ وَضَحَ البُدُورِ
٤.وَيُطْرِبُنِي لِقَاكَ فَلَا أُبَالِي ... غَدَاةَ السَّيْرِ ضَاحِيَةَ الهَجِيرِ
٥.يُذَكِّرُنِي ابْتِسَامُكَ زَهْرَ رَوْضٍ ... بِجَنْبِ الغَوْرِ رَفَّ عَلَى غَدِيرِ
٦.فَأَصْبُو لَا لِزَهْرِ الرَّوْضِ لَكِنْ ... لِمَبْسَمِكَ الشَّهِي المُسْتَنِيرِ
٧.فَلَمْ أَشْعُرْ وَدَاعِي البَيْنِ يَدْعُو ... بِفَقْدِكَ يَا ثِمَالَ المُسْتَجِيرِ
٨.وَصَكَّ مَسَامِعِي فَأَطَارَ لُبِّي ... غَدَاةَ نَعَاكَ يَا شَرَفَ السَّرِيرِ
٩.رُوَيْدَكَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَيَّ شَهْمٍ ... بِهِ ظَفِرَتْ يَدُ الحَتْفِ المُبِيرِ
١٠.لَأَثْكَلْتَ المَكَارِمَ وَالمَعَالِي ... وَأَشْغَلْتَ الهِدَايَةَ بِالزَّفِيرِ
١١.وَدِينُ اللهِ طَارَ حَشَاهُ رُعْبًا ... فَلَمْ يَبْرَحْ يَعُجُّ بِلَا شُعُورِ
١٢.لَحَى اللهُ المَنُونَ فَكَمْ أَبَاحَتْ ... لِكَفِّ الدَّهْرِ مِنْكَ حَشَى هَصُورِ
١٣.بِرَغْمِي أَنْ تَحِلَّ بِبَطْنِ لَحْدٍ ... وَمَجْدُكَ طَائِلُ الشِّعْرَى العَبُورِ
١٤.أَأَسْلُو لَا وَمَنْ أَوْلَاكَ لُطْفًا ... فَقُمْتَ بِهِ عَلَى الأَمْرِ الخَطِيرِ
١٥.وَيُضْحِكُنِي الزَّمَانُ وَقَدْ دَهَانِي ... بِخَطْبٍ لَمْ يَدَعْ لِي مِنْ سُرُورِ
١٦.أَأَصْبِرُ وَالحَشَى سَلَبَتْهُ كَفٌّ ... مِنَ الحَدَثَانِ فِي يَوْمٍ عَسِيرِ
١٧.بِنَفْسِي رَاحِلًا أَبْقَى جَوَاهُ ... لَظَى نَارٍ تَوَقَّدُ فِي الصُّدُورِ

(١) التخريج: أعيان الشيعة ٥/ ٢٣٦ البيتان: ١، ٧.

١٨. بِنَفْسِي مَنْ إِلَيْهِ تَذِلُّ نَفْسي ... وَلَمْ تَأْنَسْ سِوَاهُ مِنْ عَشِيرِ
١٩. بِنَفْسِي أَنْتَ يَا حَسَنَ السَّجَايَا ... رَقِيقَ الطَّبْعِ مَعْدُومَ النَّظِيرِ
٢٠. جَمَعْتِ عَلَيَّ خَطْبًا يَا لَيَالي ... مَضَاضَتُهُ إِلَى يَومِ النُّشُورِ
٢١. وَفَاجَأَكِ الأَسَى يَا صُحْفُ فَارْثِي ... لِمُوضِحِ نَهْجِكِ الفَطِنِ الخَبِيرِ
٢٢. فَكَمْ أَحْنَى عَلَيَّ بِقَلْبِ بَرٍّ ... وَكَمْ مِنْهُ وَقَعْتُ عَلَى خَبِيرِ
٢٣. أَرَانِي إِنْ قَضَيْتُ جَوَى فَإِنِّي ... قَصَرْتُ وَمَا وَفَيْتُ سِوَى اليَسِيرِ
٢٤. فَكَيْفَ وَقَدْ فَقَدْتُ بِهِ كَرِيمًا ... وَفَخْرًا لِلْمَنَابِرِ وَالسَّرِيرِ
٢٥. أَهَانَ عَزَاهُ سَالِفَةَ الرَّزَايَا ... وَمَا يَأْتِي مِنَ الخَطْبِ العَسِيرِ[١]
٢٦. أَعَاذِلَتِي رُوَيْدَكِ إِنَّ قَلْبِي ... بِكَفِّ الوَجْدِ أَصْبَحَ كَالأَسِيرِ
٢٧. وَحَافِلُ مَدْمَعِي لَمْ يَرْضَ إِلَّا ... بِسُقْيَا ذَلِكَ الجَدَثِ العَطِيرِ[٢]
٢٨. فَأَغْنَانِي اسْتِهَاحَةَ ذَاتِ وُدْقٍ ... مِنَ الأَنْوَاءِ تُعْلِنُ بِالزَّفِيرِ[٣]
٢٩. بَلَى لَوْلَا الأَكَارِمُ مِنْ ذَوِيهِ ... حِسَانِ الطَّبْعِ ذِي النَّسَبِ القَصِيرِ[٤]
٣٠. لَنَاوَلَنِي الرَّدَى مِنْهُ سِهَامًا ... تَحَكَّمُ بِالحُشَاشَةِ وَالضَّمِيرِ
٣١. فَـ(مُحْسِنُهُمْ) (مُحَمَّدُ) فِي المَعَالي ... وَ(عَبَّاسٌ) لَدَى الخَصْمِ الهَدُورِ[٥]

(١) أَهَانَ الشيَّءَ: كاسْتَهانَ بِهِ وتهاوَنَ بِهِ، وذلِكَ إِذا اسْتَحْقَرَه.(التاج ٣٦/ ٢٩١)، وسالفة الرزايا: الرزايا السالفة أي ما قد سلف منها، ما قد مضى منها، وما يأتي من الخطب العسير، فخطبه بالفقيد أرزى بما مضى وما يأتي من الرزايا.
(٢) الجَدَثُ: القَبْرُ. (التاج ٥/ ١٩٦).
(٣) الوَدْق: المطَر كُله شَديدُه وهَيّنه.(التاج ٢٦/ ٤٥٢)، والأنواء: الأمطار، وأصلها مساقط النجوم المشعرة بنزول المطر.
(٤) يُقَالُ: فُلَانٌ قَصِيرُ النَّسَبِ إِذا كَانَ أَبوه مَعْرُوفًا إِذ ذِكْره لِلاِبْنِ كفايةٌ عَنْ الِانْتِمَاءِ إِلى الْجَدِّ الأَبعد. (اللسان ٥/ ١٠٠).
(٥) الشاعر يذكر أسماء بعض أفراد أسرة الشاعر.

٣٢.شَـمَامُ مَـعَـاطِـسٍ تَـقِـفُ الـبَرَايَـا ... إِذَا وَقَـفُـوا وَتَـأَذْنُ بِـالمَسِيرِ[١]

٣٣.فَكَمْ مِنْ كَامِلٍ مِنْهُمْ عَرِيقٍ ... بِكُلِّ عُلًا وَمَجْدٍ مُسْتَطِيرِ

٣٤.وَحَبْرٍ لَا يَزَالُ عَلَى القَضَايَا ... بِحَدِّ الفِكْرِ كَالسَّيْفِ الشَّهِيرِ[٢]

٣٥.فَصَبْرًا إِخْوَتِي فَالصَّبْرُ مِنْكُمْ ... تَلَقَّفَهُ بَنُو المَجْدِ الخَطِيرِ

٣٦.وَلَا زَالَتْ غَوَادِي العَفْوِ تَسْقِي ... ثَرَى جَدَثٍ تَضَمَّخَ بِالعَبِيرِ[٣]

٣٧.بِـ(عَبْدِ اللهِ) طَابَ فَقُلْتُ بَهْرًا ... وَأُبَّهَةً لِأَصْحَابِ القُبُورِ

---

(١) شمان: جبل معروف، المعاطس: الأنوف.

يقول الشاعر: إنَّ أنوفهم عالية شامخة كالجبال، كناية عن الرفقة وسموِّ المكانة.

(٢) الحَبْرُ بِالْفَتْح وَمَعْنَاهُ العالِمُ بتَحْبِيرِ الكلامِ والعِلْمِ وتَحْسِينه.(التاج ١٠/ ٥٠٤).

(٣) الغَوادي: جَمْعُ غاديةٍ وهي السَّحَابَةُ الَّتِي تأْتي غُدْوَة.(اللسان ٣/ ٣٣٤).

(٢٢٤)

وَقَالَ مُجِيبًا الحَاجِّ عَبَّاسِ الزَّيُّورِيّ وَكَانَ قَدْ قَرَّظَ المَذْكُورُ عَلَى الرِّحْلَةِ المَكِّيَّةِ[1]:

[الخفيف]

١. وَخَلِيلٍ لَهُ الوِدَادُ بِقَلْبِي ... لَسْتُ أَنْسَى وَلَاهُ مَا دُمْتُ حَيَّا

٢. فَرَّقَتْنَا يَدُ النَّوَى لَيْتَ شِعْرِي ... هَلْ لَنَا مَجْمَعٌ يَرُوقُ نَدِيَّا

٣. لَوْ سَعَى الدَّهْرُ بِالوِصَالِ اقْتِرَابًا ... لَاغْتَدَى ثَمَّ سَعْيُهُ مَرْضِيَّا

٤. أَنَا نَاشِي الوِدَادِ، شَائِبُ هَجْرٍ ... وَهَوَاهُ لَا زَالَ غَضًّا صَبِيَّا[2]

٥. فَمَتَى نَلْتَقِي بِنَاعِمِ عَيْشٍ ... لَيْسَ يَنْفَكُّ فِي الزَّمَانِ رَضِيَّا

٦. يَا مُقِيمًا عَلَى الوَفَا إِنَّ قَلْبِي ... مُسْتَقِيمٌ يَرَاهُ فَرْضًا زَكِيَّا

٧. لَكَ عِنْدِي هَوًى وَهَيْهَاتَ يُحْصَى ... كُنْتُ فِي عَهْدِهِ القَدِيمِ وَفِيَّا

٨. لَيْسَ أَرْضَى سِوَاكَ وَالقَلْبُ يَدْرِي ... مِنْ بَنِي المَجْدِ هَادِيًا مَهْدِيَّا

فَلَقَدْ نَسَجْتَ لِتِلْكَ الغَادَةِ الحِلِّيَّةِ يَا نَسِيجَ وَحْدِكَ، حُلَّةً أَحْمَتْهَا يَدَا فَضْلِكَ وَمَجْدِكَ،

---

(١) الشَّيخُ عَبَّاسُ الزَّيُّورِيّ بنُ القَاسِمِ بنِ إبرَاهِيمَ بنِ زَكَرِيَّا بنِ حُسَينِ بنِ كَرِيمِ بنِ عَلِيٍّ بنِ كَرِيمِ بنِ عَلِيٍّ ابنِ الشَّيخِ عُقْلَةَ الزَّيُّورِيّ البَغْدَادِيّ، وُلِدَ فِي بَغدَادَ وَنَشَأَ فِي الحِلَّةِ، كَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا، ذَا بَدِيهةٍ فِي نَظمِ التَّأرِيخِ سَرِيعةٍ يَقتَضِبهُ اقْتِضَابًا كَأَنَّهُ كَانَ مُعَدًّا عِندَهُ، قَرَّظَ وَأَرَّخَ الرِّحلَةَ المَكِيَّةَ وَهِيَ أَرْجوزةٌ أَلفِيَّةٌ لِلشَّيخِ مُحَمَّد حَسَن كُبَّة بِقَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا: (الخفيف)

قُلْتُ لَمَّا بَدَا بِأَغْرَبِ زِيٍّ: ... إِنَّ هَذَا بَدْرٌ عَلَى سَمْهَرِيٍّ

وَقَد عَنِيَ بِالتَّشطِيرِ وَالتَّخْمِيسِ، لَهُ تَخمِيسُ العَلَوِيَّاتِ السَّبعِ، وَالهَاشِمِيَّاتِ السَّبعِ، وَالهَمْزِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَغَيرِهَا، سَافَرَ إِلَى اليَمَنِ ثُمَّ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغدَادَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى طَهرَانَ وَتُوُفِّيَ فِيهَا سَنَةَ (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م). ينظر: الطليعة ١/ ٤٧٢، والبابليّات ٢/ ١٩٤، وأعيان الشيعة ٧/ ٤١٨، وشعراء الحِلَّة ٣/ ٢٦٣، والأعلام ٣/ ٢٦٤

(٢) ناشي: ناشئ بالتخفيف.

مِنْ غَزْلِ كَمَالٍ أَرَقَّ مِنْ عِبَارَاتِ قُسِ الفَصَاحَةِ وَالبَلَاغَةِ[1]

وَطَرَّزْتَهَا بِطِرَازِ المَعَانِي البَاهِرَةِ الَّتِي حَازَتْ فُنُونَ الصِّيَاغَةِ، فَتَبَدَّتْ تَخْتَالُ بِهَا كَمَا قِيلَ لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ[2]، وُتُزْهِرُ بِنَاشِيءِ آيَاتِهَا فَتَهُشُّ إِلَيهَا نَفَائِسُ النُّفُوسِ، وَمَدَدْتَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَنْ أَصْحَرَهَا[3] الدَّهْرُ طِرَافَ المُتَفَضِّلِ[4]، وَحَنَوْتَ عَلَيْهَا حُنُوَّ الوَالِدِ المُتَطَوِّلِ، فَشَكَرْتُكَ شُكْرَ مَنْ بَدَا مِنْهُ الجَمِيلُ بِلَا وَعْد، وَمَنَحَ الوِصَالَ عَفْوًا بَعْدَ طُولِ الهَجْرِ وَالبُعْد، فَهَا هِيَ قَدْ فَاقَتْ بِبَهْرَتِهَا زَهْرَ الرَّبِيعْ، وَطَاوَلَتْ بِرَفِيعِ أَشِعَّتِهَا سَنَا (المِرِّيخِ) وِإِنْ كَانَ شَأْوُهُ رَفِيعْ، فَلِلَّهِ أَبُوكَ وَأَنْتَ مِنْ كَامِلٍ تَقْصُرُ الأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ مَدَى فَضْلِه، وَلَا تَدْرُكُ العُقُولُ بِسَدَادِ بَصَائِرِهَا جَلَالَةَ كَمَالِهِ وَنُبْلِه، سَرَى إِلَى العَلْيَاءِ فَبَلَغَ بِمَسْرَاهُ غَايَةَ المُنَى، فَوَقَفَتِ الأَمَاجِدُ دُونَ سُرَادِقِ مَجْدِهِ وَكُلٌّ صَارَ بِالقُصُورِ مُمْتَهَنًا، فَهَوَى السَّرِيُّ وَأَيْنَ مِنْهُ (السِّرِّيُّ الرَّفَا)[5]، وَالحَرِيُّ بِكُلِّ مَعْنًى دَقِيقٍ جَادَهُ ذُوو الأَلْبَابِ كَمَا لاَ

(١) قُسُّ الفَصَاحَةِ: مرَّت ترجمته في القصيدة (١٦١).

(٢) الأمثال للهاشميّ ٢٨٢، ومجمع الأمثال ٢/ ٢١١.

(٣) أَصْحَرَ، إِذَا بَرَزَ إِلى فضاءٍ لَا يُوَارِيهِ شَيْءٌ. (التاج ١٢/ ٢٨٧).

(٤) الطِّرافُ من أَبنية الْعَرَبِ وَيَكونُ مِنْ أَدَم، والأَخْبِيَةُ وتكون من الصوف.(اللسان ١٤/ ٩٥).

(٥) السَّرِيّ الرَّفَّاء: السَّرِيّ بنُ أَحمدَ بنِ السِرَّيِّ الكِنْدِيّ، أَبو الحَسَنِ: شَاعِرٌ مُجَوِّدٌ، أَدِيبٌ مِن أَهلِ المُوصِلِ، حَسَنُ المَعَانِي، وَلَهُ مَدَائِحُ فِي سَيفِ الدَّولَةِ وَغَيرِهِ مِن أُمَرَاءِ بَنِي حَمدَانَ،كَانَ فِي صِبَاهُ يُرَفُّو وَيُطَرِّزُ فِي دُكَّانٍ لَهُ، فَعُرِفَ بِالرَّفَاءِ. وَلَمَّا جَادَ شِعرُهُ وَمَهَرَ فِي الأَدَبِ قَصَدَ سَيفَ الدَّولَةِ بِحَلَب، فَمَدَحهُ وَأَقَامَ عِندَه مُدةً. ثُمَ انْتَقَلَ بَعدَ وَفَاتِهِ إِلَى بَغدَادَ. وَمَدحَ جَماعةً مِنَ الوُزرَاءِ وَالأَعيَانِ، وَنَفَقَ شِعرُهُ إِلَى أَنْ تَصَدَّى لَهُ الخَالِدِيَّانِ (مُحَمَّد وَسَعِيد ابنَا هَاشِم) وَكَانَت بَينَهُ وَبَينَهُمَا مُهَاجَاةٌ فَآذيَاهُ وَأَبعدَاهُ عَنْ مَجَالِسِ الكُبَرَاءِ، فَضَاقَتْ دُنيَاهُ وَاضْطَرَّ لِلْعَمَلِ فِي الوُرَاقَةِ (النَّسخ وَالتَّجلِيدِ) فَجَلَسَ يُوَرِّقُ شِعرَهُ وَيَبِيعُهُ، ثُمَّ نَسَخَ لِغَيرِهِ بِالأُجرَةِ. وَرَكِبَهُ الدَّينُ، وَمَاتَ فِي بَغْدَادَ عَلَى تِلكَ الحَالِ سَنةَ (٣٦٦هـ/ ٩٧٦م). وَكَانَ عَذبَ الألفَاظِ، مُفتنًا فِي التَّشبِيهَاتِ وَالأَوصَافِ، وَلَم يَكُنْ لَهُ رَوَاءُ وَلَا مَنظَرٌ. مِن كُتُبِهِ (ديوان شعره)، و(المحب والمحبوب والمشموم والمشروب). له ترجمة في: تاريخ بغداد ٩/ ١٩٢، ومعجم الأدباء ٣/ ١٣٤٣، وبغية الطلب ٩/ ٤٢٠٤، ووفيات=

يَخْفَى، أُقْسِمُ بِمَنْ ﴿**عَلَّمَ بِالقَلَمِ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾[1]، لَقَدْ طَوَّقْتَنِي بِجَمِيلِ نُبْلِكَ مَا أَقْعَدَنِي عَنِ النُّهُوضِ إِلَى المُبَادَرَةِ لِجَزَاءِ مِثْلِكَ، عَلَى أَنَّ فَضْلَكَ كَانَ مَأْثُورًا يَتْلُو: ﴿.. **لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا**﴾[2].

=الأعيان ٢/ ٣٥٩، والوافي بالوفيات ١٥/ ٨٥، والأعلام ٣/ ٨١، ومعجم المؤلِّفين ٤/ ٢٠٨.

(١) سورة العلق/ ٤-٥.

(٢) سورة الإنسان/ ٩.

(٢٢٥)

[وقال مخاطبًا الحاج عبَّاس الزيوري، تعقيبًا على تقريظه الرحلة المكيَّة]: [مجزوء الخفيف]

١. يَا مُجِيدًا بِفَضْلِهِ ... أَشْغَلَ السَّمْعَ وَالبَصَرْ
٢. وَنَبِيلًا بِخُبْرِهِ ... كَانَ يُغْنِي عَنِ الخَبَرْ[1]
٣. أَنْتَ فَخْرٌ لِفَاخِرٍ ... مِنْ بَنِي المَجْدِ وَالخَطَرْ
٤. وَمُرِيشًا بَهَاؤُهُ ... هَالَةَ الشَّمْسِ وَالقَمَرْ
٥. لَكَ عِنْدِي صَبَابَةٌ ... بِغَوَادِي لَهَا أَثَرْ
٦. مِنْكَ فِي القَلْبِ مِثْلُهَا ... وَعَلَى عَهْدِهَا اسْتَقَرْ
٧. لَا تَخَلْ يُخْلِقُ النَّوَى ... بُرْدَ وُدِّي لِمَنْ نَظَرْ
٨. لَا وَمَنْ خَصَّكَ النُّهَى ... قَاطِنًا أَوْ عَلَى سَفَرْ
٩. وَحَبَا نَفْسَكَ العُلَا ... بَيْنَ بَادٍ وَمُحْتَضَرْ[2]
١٠. لَكِنِ الدَّهْرَ غَادِرٌ ... وَبِهِ صَارَ مُشْتَهَرْ
١١. فَهْوَ لَا زَالَ شَاغِلي ... بِدَوَاهٍ وَلَا وَزَرْ
١٢. فَاقْبَلَنْ عُذْرَ مَنْ أَسَا ... مَا مُسِيءٌ مَنِ اعْتَذَرْ

(١) رَجُلٌ خُبْرٌ: أَي عَالِمٌ بِهِ، أَي بالخَبَر. (التاج ١١/ ١٢٥).
(٢) حَبَا: أَعْطَى، وَالحِبَاءُ: مَا يَحْبُو بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَيُكْرِمُهُ بِهِ. (اللسان ١٤/ ١٦٢).

(٢٢٦)

وَقَالَ مُهَنِّئًا سَلْمَانَ الحَاجّ بَاقِرِ الطَّبِيبَ فِي عُرْسِ وَلَدِهِ المَحْرُوسِ سَعِيد[١]: [الرمل]

غَـــرَّدَ الـــوُرْقُ فَـهُـبُّـوا طَـرَبَـا يَـا نَـدَامَـايَ لِـــرَوْضٍ مُـزْهِـرِ

*****

أَسْـفَـرَ الـدَّهْـرُ عَـنِ الـوَجْـهِ الحَسَنْ
وَحَـبَـا أَبْـنَـاءَهُ أَبْهَـى المِـنَـنْ
فَـغَـدَا كُـلُّ فُـؤَادٍ مُـطْـمَـئِـنْ

١. فَـارْتِـشَـافِ الـرَّاحِ فِـيـهِ عَـذُبَـا مِـنْ يَـدَيْ حُـلْـوِ الـتَّـثَـنِّـي أَحْـوَرِ

*****

حَـبَّـذَا عُـرْسٌ بِـهِ الـنَّـادِي زَهَـا[٢]
وَبِـهِ بُـؤْسُ الـلَّـيَـالِي قَـدْ وَهَـى
فَـسَـنَـاهُ وَالـدَّرَارِي اشْـتَـبَـهَـا

٢. وَعَـنِ الأَحْـشَـاءِ طُـرًّا أَذْهَـبَـا كَـدَرَ الـنَّـحْـسِ وَنَـحْـسَ الـكَـدَرِ

*****

فَـأَدِرْ كَـأْسَ الحُـمَـيَّـا فَـالهَـنَـا[٣]
طَـابَ فِي عُـرْسٍ بِـهِ نِـلْـنَـا المُنَى
طَـرِبَ الـسَّـمْـعُ بِـأَلْحَـانِ الـغِـنَـا

(١) مرَّت ترجمته في (١٢٧).
(٢) يُقَالُ: زُهِيَ فُلَانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَلَا يُقَالُ: زَهَا.(اللسان ١٣/ ٥١٥).
(٣) الحُمَيَّا من الكَأْسِ: سَوْرَتُها وشِدَّتُها. (التاج ٣٧/ ٤٨١)

٣.وَاصْبُ يَا خَلْفَ الهَوَى فِي مَنْ صَبَا وَأَطِلْ بِاللَّهْوِ عُمْرَ السَّهَرِ

*****

يَا نَدِيمَيَّ عَلَى الرَّوْضِ الأَنِيقْ
رَوَّحَا قَلْبِي بِتَشْبِيبٍ رَقِيقْ[١]
فَالنَّدَى وَشَّحَ بِالدُّرِّ الشَّقِيقْ[٢]

٤.وَالأَقَاحِي ثَغْرُهُ قَدْ أَعْرَبَا عَنْ ثَنَايَا نَاشِئٍ ذِي حَوَرِ

*****

سَاغَ رَشْفُ الرَّاحِ صِرْفًا بِالحِمَى
مَزْجُهَا الصَّالِحُ مِنْ عَذْبِ اللَّمَى
تُنْعِشُ الأَرْوَاحَ بِشْرًا بَعْدَ مَا

٥.تُرْعِشُ الأَيْدِي وَتُوهِي الكُرُبَا لَمْ تُغَادِرْ لِلْعَنَا مِنْ أَثَرِ

*****

طَافَ فِيهَا أَغْيَدٌ يَجْلُو الصَّبَاحْ
بِمُحَيًّا فِيهِ بَدْرُ التَّمِّ لَاحْ
وَجُعُودٌ مِنْ شَذَاهَا المِسْكُ فَاحْ[٣]

---

(١) تَشْبِيبُ الشِّعْر: تَرْقِيقُه بِذِكْرِ النساءِ. (اللسان ١١/ ٤٩١)

(٢) الشقيق: من أنواعه شقائق النّعمان، ويسمّى الشّقائق والشّقر، قيل فى ألوانه الأبيض والأسود والأحمر والورديّ والرّماديّ والأصفر؛ وفيه بستانيّ وبرّيّ؛ فالبستانيّ، هو الخشخاش الأبيض. (نهاية الأرب في فنون الأدب ١١/ ٢٨١).

(٣) الْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ: خِلاَفُ السَّبْطِ، وَقِيلَ هُوَ الْقَصِيرُ؛ عَنْ كُرَاعٍ. شَعْرٌ جعْد: بَيِّنُ الجُعودة، جَعُد جُعُودة وجَعادة وتَجَعَّد وجَعَّده صَاحِبُهُ تَجْعِيدًا، وَرَجُلٌ جَعْدُ الشَّعْرَ: مِنَ الْجُعُودَةِ، والأُنثى جعْدة، وَجَمْعُهُمَا جِعَادٌ. (اللسان ٣/ ١٢١). والشاعر يقصد بالجعود: الظَّفَائِرِ، وهي مفردة كثيرة الاستعمال في الأدب الشعبيّ ومشتقَّة من جعودة الشعر عند ظفره.

٦.تَطْرُدُ الصُّبْحَ وَتُؤْوِي الغَيْهَبَا وَتُقِيمُ الجَوَّ فِي مُعْتَكَرِ

*****

قَرْقَفٌ مِنْ عَهْدِ عَادٍ عُتِّقَتْ
وَمِنَ الرِّقِّ انْتِشَاءً أَعْتَقَتْ
فَبِهَا الأَحْشَاءُ حُبًّا عَلِقَتْ

٧.لَا تَخَلْهَا مِنْ عَصِيرٍ حُلِبَا بَلْ هِيَ الرَّوْحُ لِرُوحِ البَشَرِ

*****

جَامُهَا رَقَّ فَرَاقَتْ نَظْرَةً[١]
وَازْدَهَتْ حَيْثُ اسْتَنَارَتْ غُرَّةً
فَكَسَتْ كُلَّ لَهِيبٍ بَهْرَةً

٨.وَأَرَتْهُ مِنْ صَفَاهَا عَجَبَا هِيَ مَاءٌ أَمْ صَفَايَا جَوْهَرِ

*****

فِي رِيَاضٍ ضَحِكَتْ فِي زَهْرِهَا
وَخُزَامَاهَا ارْتَدَى مِنْ نَشْرِهَا
أَرْضَعَتْهَا السُّحْبُ صَافِي دَرِّهَا

٩.فَرَضِيعُ الزَّهْرِ فِيهَا قَدْ رَبَا وَارْتَقَى عَنْ مَهْدِهِ فِي سُرَرِ

*****

بَانُهَا يَهْتَزُّ شَوْقًا لِلْعِنَاقْ[٢]
وَالكِبَا زَادَ إِلَى الوَرْدِ اشْتِيَاقْ[٣]

(١) الجَامُ: إِناء مِنْ فِضَّةٍ. (اللسان ١٢/ ١١٢)، وَهُنَا هُوَ كَأْسُ الشَّرَابِ.
(٢) البانُ: ضربٌ مِنَ الشَّجَرِ يَسْمُو ويَطُول فِي اسْتِواءٍ، وَاحِدَتُهَا بانةٌ.(اللسان ١٣/ ٦١).
(٣) والكِبا: الكِباء، بحذف الهمزة من أجل الوزن، وَهُوَ عُودُ البَخورِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. (التاج=

كَـمْ شَـقِـيـقٍ وَالِـــهٍ يَهـوَى الـتَّـلَاقْ
١٠.ضَحِكَتْ مِنْ نَورِهَا تِلْكَ الرُّبَى وَبَـكَـتْ فِـيـهَـا عُـيُـونُ المَـطَـرِ

*****

فَـاعْـتَـقِـدْ لِـلأُنْـسِ فِـيـهَـا مَجْـلِـسَـا
وَأَقِـــمْ فِـيـهِ الـتَّـهَـانِي مُـؤْنِـسَـا
وَاتَّخَـــذْ زُهْـــرَ الـــدَّرَارِي قَـبَـسَـا
١١.كَـوْكَـبًـا يَـنْـشُرُ زَهْـــوًا كَـوْكَـبَـا عَـــنْ سَـنَـا غُـــرَّةِ بَـــدْرٍ مُـزْهِـرِ

*****

حَـــاشِـــدًا كُـــلَّ رَقِـيـقٍ طَـبْـعُـهُ
زَاكِـيًـا مِـــنْ رُوحِ مَجْـــدٍ نَـبْـعُـهُ
وَغَـرِيـرُ الـطَّـرْفِ دَاجٍ فَـرْعُـهُ
١٢.يَـسْـلُـبُ الـعَـقْـلَ إِذَا مَـا طَـرَبَـا بِـغِـنَـا يُـوهِـي احْـتِـكَـامَ الحَـجَـرِ

*****

إِنْ شَـدَا يَخْـطَـفُ قَـلْـبَ العَنْدَلِيبْ
يُـرْقِـصُ الأَحْـشَـاءَ فِي لَحْـنٍ عَجِيبْ[1]
بِـقَـوَامٍ يُخْـجِـلُ الـغُـصْـنَ الـرَّطِـيـبْ
١٣.وَسَـنَـا خَـــدٍّ يُـرِيـكَ الـلَّـهَـبَـا سَـاطِـعًـا يُـكْـسِـفُ ضَـوْءَ الـقَـمَـرِ[2]

*****

=٣٩/ ٣٧٤).

(١) رَقَصَ يَرْقُصُ، رقَّصَ يُرقِّص، ترقيصًا،: لَعِبَ.(التاج ١٧/ ٦٠٠). والشاعر قال: يُرْقِصُ بِالتَّخفِيفِ مِنْ أَجْلِ الوَزن.

(٢) كسَفتِ الشَّمسُ: احتَجَبَتْ وذهب ضوءُها؛ لحُلُول القمر بينها وبين الأرض.(المعاصرة ٣/ ١٩٣٣).

يَـا لَهَـا فَـرْحَـةُ دَهْـرٍ أَعْـجَـبَـتْ
كُـلَّ ذِي لُـبٍّ غَـدَاةَ اقْـتَرَبَـتْ
بِـالـقَـوَافِي لِـلـتَّـهَـانِي أَسْـهَـبَـتْ
١٤. فَـغَـدَا كُـلُّ لَـبِـيـبٍ مُـطْـرِبَـا وَاشْـتَـفَـتْ عَـيْنُ الـعُـلَا مِـنْ سَـهَـرِ

*****

لَـيْـلَـةٌ طَـابَ بِهَـا نَـشْرُ الحُـبُـورْ
وَزَهَـا فِي جَـوِّهَـا نَـجْـمُ الـسُّرُورْ
أَطْـلَـعَـتْ مِـنْ أُفْـقِـهَـا أَسْـنَـى الـبُـدُورْ
١٥. أَزْهَـرَ الـكَـونُ بِهَـا وَاسْـتَـعْـذَبَـا لِـبَـنِـي الـدُّنْـيَـا سُرُورَ الـعُـمُـرِ

*****

قَـدْ زَفَـفْـنَـا الـشَّـمْـسَ لِـلْـبَـدْرِ الْمُنِيرْ
وَنَـصَـبْـنَـا لَهُـمَا الـشِّـعْـرَى سَرِيـرْ
كَـادَ كُـلٌّ بِـالهَـنَـا مِـنَـا يَـطِـيرْ
١٦. لِـسُـرُورِ الأَكْـرَمِـينَ الـنُّـجَـبَـا مِـنْ فُـرُوعِ الَمَـجْـدِ أَزْكَـى ثَـمَـرِ

*****

ضَـاءَ دَاجِـي الأُفْـقِ وَالـلَّـيْـلُ ارْتَـدَى
بِـجَـنَـاحَـيْـهِ وَلَمْ يَـبْـسُـطْ يَـدَا
مِـنْ مَصَابِيحَ بِهَـا الـسَّـارِي اهْـتَـدَى
١٧. لَـيْـتَـهَـا دَامَـتْ عَـلَـيْـنَـا حِـقَـبَـا لَمْ نُـشَـاهِـدْ لِـلـدُّجَـى مِـنْ أَثَـرِ

*****

ذَاتُ خِـدْرٍ صَـانَهَـا الَمَـجْـدُ الأَثِـيـلْ

بِـــرُبُـــوعٍ مَـــا لَهَـــا قَـــطُّ مَـثِـيـلْ
زَفَّـهَـا الـــشَّـرْعُ لَـــدَى حَـــبْرٍ نَـبِـيـلْ
١٨.لَـيْـتَ هَـذَا الـشَّـرْعَ لَـنْ يَنْشَعِبَا وَسِـــوَى أَقْـــمَارِهِ لَمْ تُـزْهِـرِ

*****

زَانَهَـــا مِـــنْ (هَـاشِـمٍ) عِـزُّ الأَبَـدْ
وَأَبٌ فِي كُـــلِّ فَـــنٍّ مُـعْـتَـمَـدْ
بِـسِـبَـاقٍ لَا يُجَـارِيـــهِ أَحَـــدْ
١٩.وَبِـــمَا يُـولِـيـهِ نَـيْـلًا أَغْـرَبَـا كَـمْ لِـعَـلِـيَـا فَـضْـلِـهِ مِـنْ غُـرَرِ

*****

طِـبْـتَ فِي نَـيْـلِ الأَمَـانِي يَـا (سَـعِـيـدْ)
وَلَـكَ الـسَّـعْـدُ مَـدَى الـدَّهْـرِ عَتِيدْ
قَـصْـرُ عَـلْـيَـاكَ عَـلَى الـدُّنْـيَـا مَشِيدْ
٢٠.لَمْ يَـزَلْ يَسْمُو الـدَّرَارِي مَرْقَبَا دُونَـهُ (الـشِّـعْـرَى) مَعًا (وَالْمُـشْـتَرِي)

*****

بِـــأَبٍ بَـــرٍّ وَخَـــالٍ مَـاجِـدِ
وَبِـــجَـــدٍّ فِي الْمَـــعَـــالِي وَاحِـــدِ
حَـيِّـهِـمْ يَـــوْمَ الـنَّـدَى لِـلْـوَارِدِ
٢١.مَـنْـهَـلًا عَـذْبًـا وَمَـــأْوًى طَيِّبَا مُـبْـهِـرًا عَـنْ مُـبْـهِـرٍ عَـنْ مُـبْـهِـرِ

*****

سَـلَـكُـوا لِـلْـمَـجْـدِ أَبْـهَـى مَسْلَكِ
وَارْتَـقَـوا حَـتَّـى مَجَـارِي الـفَـلَـكِ

فَاطْرِهِمْ مَدْحًا وَدَعْ ذَا نُسِكِ[1]

٢٢. إِنَّمَا النُّسْكُ إِلَيْهِمْ نُسِبَا وَسِوَاهُمْ فِي الْعُلَا لَمْ يُذْكَرِ

*****

بِعُلَاهُمْ قَسَمًا مَا فِي الْوَرَى
لِمَدَى عَلْيَاهُمُ شَهْمٌ جَرَى
ذَهَبُوا بِالْفَخْرِ طُرًّا وَافْتَرَى

٢٣. مَنْ يُجَارِيهِمْ نَدًى أَوْ حَسَبَا وَبِجَدٍّ فِي النُّهَى مُبْتَكَرِ

*****

حَيٍّ مِنْ (سَلْمَانَ) خُلْقًا وَنَدَى
تَدَعُ الْغَيْثَ إِذَا انْهَلَّتْ سُدَى
وَمُحَيًّا نَاصِعًا مَهْمَا بَدَا

٢٤. خِلْتَهُ فِي الأُفْقِ يَزْهُوَ كَوْكَبَا هَادِيًا يَخْطَفُ لَمْحَ الْبَصَرِ

*****

كَمْ نَجَا فِيهِ أَخُو ضُرٍّ سَقِيمْ
وَاهْتَدَى فِي رَأْيِهِ الحَبْرُ العَلِيمْ
فَالهَنَا رِقٌّ عَلَى البَابِ مُقِيمْ

٢٥. يَصْدُرُ الْوَارِدُ زَاهٍ مُطْرِبَا نَاهِلًا مِنْ عَذْبِ حَوْضِ الكَوْثَرِ

*****

جَسَّ نَبْضَ الدَّهْرِ فِي خَيْرِ يَدِ[2]
فَاهْتَدَى فِيهِ لِطِيبِ الْمَوْرِدِ

(١) في الأصل: (ذا نسلك)، وهو خطأ في النسخ أدَّى إلى كسر الوزن.

(٢) في هذا البيت يتحدَّث الشاعر عن ممدوحه كطبيب بارع لا يجارى.

فَـنُـهَـاهُ إِيْ وَرَبِّ الـبَـلَـدِ

٢٦.لَا يُجَـارَى مَـشْرِقًـا أَوْ مَـغْرِبَـا فِـيـهِ كَـمْ أَتْـعَـبَ أَهْـلَ الخَـطَـرِ

*****

مَـدَّ كَـفًّـا تُخْـجِـلُ الـغَـيْـثَ العَـمِـيـمْ

بِـنَـوَالٍ لَـيْـسَ يَـنْـفَـكُّ مُـقِـيـمْ

حَـيِّ ذَاكَ الـشَّـهْـمَ مِـنْ مَـولًى كَـرِيـمْ

٢٧.يُخْـصِـبُ الـدَّهْـرَ إِذَا مَـا أَجْـدَبَـا سَـيْـبُـهُ لَا غَـادِيَـاتُ المَـطَـرِ

*****

مَـلِـكٌ دَانَـتْ لَـهُ أَشْرَافُـهَـا

وَاقْـتَـدَتْ فِي رَأْيِـهِ عُـرَّافُـهَـا

مَـا حَـكَـتْـهُ بِـالـنُّـهَـى أَسْـلَافُـهَـا

٢٨.كَـيْـفَ تَحْكِـيـهِ وَعَـنْـهَـا أَذْهَـبَـا مَـا وَعَـتْـهُ فِي الحَـشَـى مِـنْ ضَرَرِ

*****

قُـلْ لِـمَـنْ رَامَ عُـلَاهُ حَـسَـدَا

مَـهْ فَـهَـذَا فِي المَـعَـالِي مُـبْـتَـدَا

لَا تَـقِـسْ عَـلْـيَـاهُ فَـضْـلًا وَنَـدى

٢٩.بِبَنِي الـدَّهْـرِ وَإِنْ طَـالَـتْ حِبَا خُـبْـرُهُ يَـكْـشِـفُ صِـدْقَ الخَـبَرِ [1]

*****

دَامَ فِـيـكُـمْ يَـا بَـنِـي المَـجْـدِ الأَثِـيـلْ

فَـرَحُ الـدَّهْـرِ مِـنَ الـرَّبِّ الجَـلِـيـلْ

(١) الحِبَا: الحِبَاءُ بِحَذفِ الهَمْزَةِ مُرَاعَاةً لِلْوَزنِ، وَالحِبَاءُ: العَطَاءُ، مَا يَحْبُو بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَيُكْرِمُهُ بِهِ.(اللسان ١٤/ ١٦٢)، والخُبرُ: الخِبرةُ، والعِلمُ بِالأَشيَاءِ.(التاج ١١/ ١٢٥).

وَلِأَعْـدَائِـكُـمُ الهَـمُّ الـطَّـويـلْ

٣٠.فَـهُـمُ لَـنْ يَسْتَطِيعُوا طَلَبَا لِـسَـنَـا عَـلْـيَـاكُـمُ الْمُـنْـتَـشِرِ

*****

(٢٢٧)

وَقَالَ مُعَاتِبًا بَعْضَ السَّادَاتِ الأَشْرَافِ بِاسْتِعْمَالِهِ شُربَ التِّرِيَاقِ فِي (الوَابُور)[1]:

[البسيط]

١.قَدْ كُنْتُ آمِلُ أَنْ أَلْقَاكَ مُجْتَهِدَا ... مُسَلَّمَ الفَضْلِ بَينَ العُرْبِ وَالعَجَمِ

٢.وَيَجْتَلِي الدَّهْرُ مِنْ فُتْيَاكَ شَمْسَ ضُحًى ... تَجْلُو بِنُورِ سَنَاهَا حَالِكَ الظُّلَمِ

٣.وَالآنَ خَابَ رَجَائِي فِيكَ حَيْثُ جَرَى ... مَا لَيْسَ يَنْفَعُ فِي التَّقْوَى لِذِي كَرَمِ

٤.عَوَّدْتَ نَفْسَكَ لِلـ(وَابُورِ) تَشْرَبُهُ ... سِرًّا وَسِرُّ المَصَافِي غَيْرُ مُنْكَتِمِ

٥.فَدَعْ فَدَيْتُكَ مَا يُرْخِي الجُفُونَ كَرًى ... مُخَدِّرَ الجِسْمِ مِنْ فَرْعٍ إِلَى قَدَمِ

٦.وَاسْتَيْقِظِ اليَومَ لِلْعَلْيَاءِ مُقْتَعِدًا ... ظَهْرَ المَفَاخِرِ بَيْنَ الرَّأْيِ وَالقَلَمِ

٧.يَعْزُزْ عَلَيَّ بِأَنْ أَلْقَاكَ مُكْتَسِبًا ... ثَوْبَ البَطَالَةِ عُرْيَانًا مِنَ الهِمَمِ

(١) كلمة (الوابور): غير عربيَّة وربَّما تعني آلة تدخين.

(٢٢٨)

وَقَالَ رَاثِيًا بَعْضَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَقَدْ مَاتَ فِي سَنَةَ (١٣٠٨): [الخفيف]

١.أَسْفَرَ الدَّهْرُ وَالسُّرُورُ اسْتَهَلا ... يَوْمَ شَيْخُ الضَّلَالِ فِي اللَّحْدِ حَلَّا

٢.فَهَنِيئًا بَنِي الكَرَامِ هَنِيئًا ... ظَهَرَ الدِّينُ وَالفَسَادُ اضْمَحَلَّا

٣.ضَاءَ نَادِيكُمُ فَيَا بُؤْسَ قَوْمٍ ... ضَاقَ فِيهَا الفَضَا عَشِيَّةَ وَلَّى

٤.يَا مَوَالِيهِ لَا لَقِيتُمْ سُرُورًا ... بَعْدَ هَذَا بِفَاجِرٍ تَاهَ جَهْلَا

٥.فَاخْسَأُوا رَاغِمِينَ فِي الدَّهْرِ أَنْفًا ... مِنْ كِلَابٍ عَوَتْ فَذَلَّتْ وَذَلَّا

٦.إِنَّ مَنْ تَنْدُبُونَهُ اليَومَ لَاقَتْ ... نَفْسُهُ مِنْ (نَكِيرَ) خَطْبًا أَجَلَّا[1]

٧.ذَاكَ رَأْسُ الفُجُورِ عَيْنُ المَخَازِي ... وَابْنُ أُمِّ الفَسَادِ شَيْخًا وَطِفْلَا

٨.طَالَمَا عَالَجَ الهُدَى مِنْهُ دَاءً ... وَجَلَا فِي الضَّلَالِ لِلدِّينِ نَصْلَا

٩.وَحَشَا المَكْرُمَاتِ مِنْهُ جَفَاءٌ ... عَايَنَتْ مَا يَسُوءُ لُؤْمًا وَبُخْلَا

١٠.لَوْ بِنَيْلٍ تَهِمُّ يُمْنَى يَدَيْهِ ... سَامَهَا وَالشِّمَالَ قَطْعًا وَشَلَّا

١١.فَبِوَادِي القِرَى عَقِيمَ نَوَالٍ ... وَبِنَادِي الفَحْشَاءِ تَلْقَاهُ فَحْلَا

١٢.لَمْ يَزَلْ لِلْكِرَامِ آلِ رَسُولِ الْـ ... ـلَّهِ ﷺ حَرْبًا مَا هَادَ يَومًا وَمَلَّا

١٣.نَاقِضًا يَا لَحَاهُ أَيَّ عُهُودٍ ... أَبْرَمْتَهَا فِي الذِّكْرِ آيَةُ ﴿**قُلْ لَا**﴾[2]

١٤.مَالِكًا لِلشَّقَا سَبِيلَ شِقَاقٍ ... فِيهِ لَمْ تَشْهَدِ الغُوَايَةُ مِثْلَا

---

(١) منكر ونكير عليهما السلام ملكان يقومان بمساءلة العبد في القبر. وممَّا روي في فضل سورة الملك: أنَّ من قرأها أمن في قبره من مُنكر ونكير إن أتوه من رجليه أو من جوفه أو من لسانه. ينظر: كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرَّاء ٣/ ٤٦٨.

(٢) الشاعر يشير إلى قوله تعالى: ﴿..**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى..**﴾ (الشورى/ ٢٣).

١٥.طَائِعًا لِلْهَوَى وَلِلجِبْتِ قَوْلًا ... وَلِشَيْطَانِهِ الْمُوَسْوِسِ فِعْلَا
١٦.لَيْسَ يَنْفَكُّ عَنْ هَوَى ذَلِكَ الرِّجْـ ... ـسِ فَبِئْسَ القَرِينُ جِدًّا وَهَزْلَا
١٧.يَدَّعِي أَنَّهُ ابنُ وَاحِدِ دَعْوًى ... كَذِبَتْ أُمُّهُ الزَّنِيمَةُ نَقْلَا
١٨.فَهْوَ شِرْكٌ لِكُلِّ عِلْجٍ غَوِيٍّ ... لَيْسَ تَدْرِي لَهَا مِنَ النَّاسِ بَعْلَا
١٩.لَا تَلُمْهُ لِبُغْضِهِ عُصْبَةَ الحَقْـ ... ـقِ فَذَاكَ الزَّنِيمُ لَمْ يَزْكُ أَصْلَا
٢٠.ضَلَّ مَنْ يَرْتَضِيهِ فِي الدِّينِ هَادٍ ... طَالَمَا بَدَّلَ الشَّرِيعَةَ جَهْلَا
٢١.وَبِحُكْمِ الطَّاغُوتِ أَعْلَنَ جَهْرًا ... وَلِجِبتِ الضَّلَالِ لَا زَالَ خِلَّا
٢٢.مَا نَقَى لِلإِسْلَامِ قَلْبُكَ يَا مَنْ ... مِنْهُ لَاقَى الإِسْلَامِ ثَكلًا فَثَكْلَا
٢٣.كَانَ فِي خُطَّةِ الضَّلَاحِ ابنَ آوَى ... وَبِوَادِي الفَسَادِ ذِئْبًا أَزَلَّا
٢٤.فَابْشِرِي يَا لَظَى بِمَنْ لَوْ تَجَلَّى ... بِمُحَيَّاهُ أَظْلَمَ الكَوْنُ كُلَّا
٢٥.وَاسْكِنِيهِ غِيَابَةَ الجُبِّ حَتَّى ... تُورِدِيهِ الحَمِيمَ نَهْلًا وَعَلَّا[1]
٢٦.(مَالِكٌ) سَعِّرِ الحَرِيقَ عَلَيهِ ... بِشُوَاظٍ أَحْشَاؤُهُ فِيهِ تُصْلَى
٢٧.أَنَّهُ لَلزَّنِيمُ وَابْنُ لَئِيمٍ ... فَهْوَ مِنْ غَيْرِهِ بِهِ اليَومَ أَوْلَى
٢٨.آكِلًا نِعْمَةَ الإِلَهِ جُحُودًا ... لِمَنِ اخْتَارَهَا الْمُهَيْمِنُ ظِلَّا
٢٩.عَاشَ دَهْرًا بِخُطَّةِ الشِّرْكِ مَا صَا ... مَ لِرَبِّ الأَنَامِ يَوْمًا وَصَلَّى
٣٠.وَعَنِ الحَقِّ لَا يَزَالُ نَكُوصًا ... وَعَلَى البَاطِلِ الْمُرِيبِ مُطِلَّا
٣١.وَإِلَى مِلَّةِ اليَهُودِ تَصَدَّى ... وَتَلَهَّى عَنِ الحَنِيفِ وَوَلَّى
٣٢.وَارْتَضَى مِنْ بَنَاتِهِم ذَاتَ عُهْرٍ ... لَيْسَ تَرْضَاهُ لِلْعَوَاهِرِ فَحْلَا
٣٣.كَيْفَ تُرْجَى لَهُ النَّجَابَةُ كَلَّا ... فَلَقَدْ سَاءَ فِي البَرِيَّةِ نَسْلَا

(١) غَيابةٍ مِنَ الأَرض أَي فِي مُنْهَبِط مِنْهَا. وغَيابةُ كلِّ شَيْءٍ: قَعْرُه، مِنْهُ، كالجُبِّ وَالْوَادِي وَغَيْرِهِمَا؛ تَقُولُ: وَقَعْنا فِي غَيْبةٍ وغَيابةٍ أَي هَبْطة مِنَ الأَرض. (اللسان ١/ ٦٥٥).
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿.. **وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ**..﴾. (يوسف / ١٠).

٣٤.صَرَّحَ الدَّهْرُ عَنْ مَخَازِيهِ حَتَّى ... مَلأَ الخَافِقَينِ شَكْلًا فَشَكْلَا

٣٥.فَعَلَيْهِ لَعَائِنُ اللهِ تَتْرَى ... كُلَّمَا وَاضِحُ النَّهَارِ تَجَلَّى

٣٦.أَنْتَ يَا مُغْمِضًا جُفُونَ ابنَ رَيْبٍ ... طَالَمَا أَغْمَضَتْ عَنِ الحَقِّ قَبْلَا

٣٧.دَعْ شَيَاطِينَهُ تُغَمِّضْهُ حَتَّى ... لَمْ تُفَارِقْ جُثْمَانَهُ حَيْثُ حَلَّا

٣٨.بَلْ وَيَا غَاسِلِيهِ دُونَكُمُ الخَمْـ ... ـرُ وَبَوْلُ الكِلَابِ يَكْفِيهِ غُسْلَا

٣٩.وَحُنُوطًا إِنْ شِئْتُمُ بَعْرَ قِرْدٍ ... فَاجْعَلُوهُ فَإِنَّهُ مِنْهُ أَغْلَى

٤٠.كَفِّنُوهُ بِجِلْدِ كَلْبٍ عَقُورٍ ... لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ لِذَلِكَ أَهْلَا

٤١.وَادْفُنُوهُ ذُلًّا بِقَعْرِ كَنِيفٍ ... ظَاهِرَ النَّتْنِ سَاءَ فِيهِ مَحَلَّا

٤٢.فَهْوَ فِي شِرْكِهِ لَأَقْذَرُ شَيءٍ ... وَلَدَى الغَيِّ أَقْبَحُ النَّاسِ شِكْلَا

٤٣.نَبَذَتْهُ البِقَاعُ حِينَ رَأَتْهُ ... مُعْلِنًا بِالفُجُورِ لَمْ يَرْعَ إِلًّا[1]

٤٤.فَاصْطَفَى حَضْرَمَوْتَ شَرَّ بِقَاعِ الْـ ... أَرْضِ مَأْوًى فَأَجْهَدَ القَلْبَ ثِقْلَا

٤٥.وَأَرَتْهُ مِنْ هَوْلِهَا وَبَلَاهَا ... مَا يَدُكُّ الجِبَالَ جِنْسًا وَفَصْلَا

٤٦.مُسْتَهَانًا بِهَا وَكَمْ قَدْ أَعَدَّتْ ... لِشَقَاهُ الجَحِيمَ فِي الحَشْرِ شُغْلَا

٤٧.شِيعَةَ الطُّهْرِ فَانْدُبُوهُ بِضِحْكٍ ... وَسُرُورٍ مِنَ الغَزَالَةِ أَحْلَى

٤٨.وَأَقِيمُوا العَزَاءَ لَعْنًا عَلَيْهِ ... وَاشْكُرُوا لِلإِلَهِ مَنًّا وَفَضْلَا

٤٩.وَالعَنُوا مَنْ مَشَى يُشَيِّعُ نَعْشًا ... فِيهِ شَرُّ الأَنَامِ فِعْلًا وَأَصْلَا

٥٠.فَهُمُ شَرُّ عُصْبَةٍ لَيْسَ تَهْوَى ... أُمَنَاءَ الإِلَهِ فَحْلًا فَفَحْلَا

٥١.خُلَفَاءً بِفَضْلِهَا نَطَقَ الذِّكْـ ... ـرُ بِآيٍ عَلَى البَرِيَّةِ تُتْلَى

٥٢.فَعَلَيهِمْ مِنَ الإِلَهِ صَلَاةٌ ... وَسَلَامٌ مَا رَوَّضَ القَطْرُ مَحْلَا

---

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِن قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿.. **لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً**..﴾ (التوبة / ٨).
الإِلُّ: الحِلْف والعَهْد. (اللسان ١١/ ٢٥).

٥٣. فَهُمُ لِلأَنَامِ كَانُوا حُصُونًا شَرُفَتْ مَوْئِلًا وَطَابَتْ مَحَلَّا
٥٤. شُفَعَاءٌ مَا ذَلَّ مَنْ عَزَّ فِيهِمْ لِخُطُوبِ الزَّمَانِ فَرْضًا وَنَفْلَا

(٢٢٩)

قَالَ وَقَدِ التَمَسَهُ بَعْضُ السَّادَةِ الأَشْرَافِ فِي مَدْحِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الحَمِيدِ سَنَةَ (١٣٠٧هـ): [البسيط]

١. بُشْرَاكَ يَا دَهْرُ فِي أَمْنٍ مِنَ الخَطَرِ ... بِإِمْرَةٍ هِيَ مِلءُ السَّمْعِ وَالبَصَرِ

٢. سِيَاسَةٌ تَمَّ نَظْمُ العَالَمِينَ بِهَا ... عَنِ المَجِيدَينِ (عُثْمَانٍ) وَعَنْ (عُمَرِ)

٣. عَدَالَةٌ سَلْسَلَتْهَا كَفُّ مُقْتَدِرٍ ... عَنِ الرَّهِيفَيْنِ بِيضِ الهِنْدِ وَالسُّمُرِ

٤. وَنَجْدَةُ الدِّينِ تَرْوِيهَا حَمِيَّةُ مَنْ ... يَرْوِي الحِفَاظَ عَنِ الفُرْقَانِ وَالزُّبُرِ

٥. (عَبْدُ الحَمِيدِ) حَمِيدٌ فِي نَظَارَتِهِ ... عَنِ الإِلَهِ جَلِيلُ القَدْرِ فِي البَشَرِ[1]

٦. مُمَلَّكٌ لِعُلَاهُ دَانَ مَنْ خَضَعَتْ ... لَهُ الأَكَارِمُ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ

٧. قَدْ جَلَّ قَدْرًا فَفَاتَ الأَوَّلِينَ عُلًا ... وَلَمْ يَدَعْ بَعْدَهُ فَخْرًا لِمُفْتَخِرِ

٨. مُصَوَّبُ الرَّأْيِ مَا أَكْدَى لِفَادِحَةٍ ... كَلَّا وَلَا رُعْنَهُ الأَيَّامُ بِالغِيَرِ

٩. مَاضِي العَزِيمَةِ مَا لِلْحَزْمِ مِنْ أَثَرٍ ... إِلَّا لَدَيهِ وَمَا لِلدِّينِ مِنْ ظَفَرِ

١٠. سَامَى بِمَفْخَرِهِ هَامَ السِّمَاكِ عُلًا ... فَفَاتَ سَامِي مَنَارِ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ

١١. كَمْ أَشْغَلَ الدَّهْرَ عُرْفًا فَيْضَ رَاحَتِهِ ... بِوَاكِفٍ مَا حَكَاهُ وَابِلُ المَطَرِ

١٢. فَالدَّهْرُ يَضْحَكُ بُشْرَى فِي جَوَامِعِهِ ... تِلْكَ المَنَاقِبُ بَعْدَ البُؤْسِ وَالضَّرَرِ

١٣. أَهْلًا بِطَلْعَتِكَ الغَرَّاءِ يَا مَلِكٌ ... أَرَاحَ هَذَا الوَرَى مِنْ نَهْسَةِ العُسُرِ

١٤. أَنْزَلْتَ مِنْكَ كِرَامَ النَّاسِ مَنْزِلَةً ... عُظْمَى لِحِفْظِكَ مِنْهَا ذِمَّةَ الخَطَرِ

١٥. فَهَا هُمُ بَيْنَ مَغْمُورٍ بِسِحْرِ نَدًى ... مِمَّا مَنَحْتَ وَمَنْ فِي الحَمْدِ وَالشُّكُرِ

١٦. أَلْطَافُكَ الغُرُّ عَمَّتْ فِي نَفَاسَتِهَا ... مَنْ سَاءَ صُنْعًا وَمَنْ فِي الصُّنْعِ لَمْ يَجُرِ

(١) النَّظَارةُ: إدارة، تدبير. (التكملة ١/ ٣٥١).

١٧.ظَرَائِفٌ كُلُّهَا وَالعَفْوِ مَطْلَعُهَا ... سَجِيَّةً مِنْ حِسَانِ المَجْدِ وَالغُرَرِ

١٨.جَوَامِعُ الفَضْلِ لَمْ تُجْمَعْ لِغَيْرِ فَتًى ... أَبَتْ أَرُومَةُ عَلْيَاهُ بِلَا كَدَرِ

١٩.أَطَايِبُ الشُّكْرِ لَمْ يَظْفَرْ بِهَا أَحَدٌ ... سِوَى المُؤَيَّدِ مِنْ بَارِيهِ بِالظَّفَرِ

٢٠.مِنْ أَيْنَ فَخْرٌ لِمَنْ جَارَى عُلَاكَ وَمَنْ ... يُسَابِقُ النَّجْمَ فِي جِدٍّ لَهُ عَثِرِ؟![1]

٢١.هَيْهَاتَ مَا فِي الوَرَى إِلَّاكَ مِنْ مَلِكٍ ... يَزْهُو بِهِ المُلْكُ فِي وِرْدٍ وَفِي صَدَرِ

٢٢.فَكَمْ سَرَايَا سَرَتْ وَالنَّصْرُ جَلَّلَهَا ... وَالفَتْحُ فِي جَيْشِهِ يَسْعَى عَلَى الأَثَرِ

٢٣.صَكَّتْ بِنَجْدَتِهَا أَعْدَاءُ مِلَّتِهَا ... فَغَادَرَتْهَا بِلَا حَامٍ وَلَا وَزَرِ

٢٤.جَالَتْ عَلَى شِلْوِهَا الخَيْلُ العِتَاقُ فَذَا ... لُحُومُهَا بَيْنَ نَابِ اللَّيْثِ وَالظُّفُرِ

٢٥.أَرْوَاحُهَا فِي لَظَى سِجِّينِ قَدْ سَكَنَتْ ... وَسَقْطُ أَجْسَامِهَا فِي جَنْدَلٍ وَعِرِ[2]

٢٦.حَتَّى اسْتَقَامَتْ قَنَاةُ الدِّينِ وَاتَّضَحَتْ ... مَعَالِمُ الحَقِّ بَعْدَ الطَّمْسِ وَالكَدَرِ

٢٧.فَلْتَشْكُرَنَّكَ عُمْرَ الدَّهْرِ مَا بَرِحَتْ ... فَرَائِضُ اللهِ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ أَثَرِ

٢٨.وَلْتَلْقِيَنَّ لَكَ الأَيَّامِ طَاعَتَهَا ... حَتَّى تُصَانَ بِحِصْنٍ شَائِكٍ عَسِرِ

٢٩.وَلْتَخْضَعَنَّ مُلُوكُ الأَرْضِ قَاطِبَةً ... لِخَيْرِ مَلِكٍ عَلَى الأَشْيَاءِ مُقْتَدِرِ

٣٠.وَلْتَشْمَخَنَّ أُنُوفٌ مِنْ بَنِي (مُضَرٍ) ... بِمَنْ أَشَادَ عِمَادَ المَجْدِ فِي (مُضَرِ)

٣١.فَتِلْكُمُ أُسْرَةُ المُخْتَارِ ﷺ قَدْ شَهِدَتْ ... بِمَجْدِهَا مُحْكَمَاتُ الآيِ وَالسُّوَرِ

٣٢.طَابَتْ بِمَنْ طَابَ ظِلُّ العَالَمِينَ بِهِ ... أَوْلَى بِأَنْفُسِهَا فِي العُسْرِ وَاليُسُرِ

٣٣.مُحَمَّدٌ ﷺ خَيْرُ مَنْ سَارَ المَطِيُّ بِهِ ... وَخَيْرُ خَلْقٍ مَشَى طُرًّا عَلَى العَفَرِ[3]

٣٤.بِمَجْدِهِ فَخَرَتْ أَبْنَاءُ فَاطِمَةٍ ﷺ ... عَلَى بَنِي المَجْدِ مِنْ (قَحْطَانَ) أَوْ (مُضَرِ[4])

---

(١) الجَدّ: البَخْتُ والحَظُّ فِي الدُّنيا.(التاج ٧/ ٤٧٣).

(٢) قِيلَ، فِي سِجِّينٍ: أَي فِي حَجَر تَحْتَ الأَرض السَّابِعَةِ.(اللسان ١٣/ ٢٠٣).

(٣) العَفَرُ: ظَاهِرُ التُّرَابِ.(اللسان ٤/ ٥٨٣).

(٤) مُضَرُ: مَمنُوعٌ مِنَ الصَّرفِ إِلّا أَنَّ الشَّاعِرَ يَصرفَهُ اضْطِرَارًا.

٣٥.فَاكْرِمْ فَدَيْتُكَ مَثْوَاهَا فَهَا هِيَ قَدْ ... أَلْقَتْ عَصَاهَا بِأَبْهَى رَبْعِكَ النَّضِرِ

٣٦.وَقَدْ فَعَلْتَ جَزَاكَ اللهُ مِنْ مَلِكٍ ... بَرٍّ وَمِنْ آمِرٍ للهِ مُؤْتَمِرِ

٣٧.أَيَّدْتَهَا بَعْدَ مَا كَادَتْ تَطِيرُ بِهَا ... قَوَادِمُ الدَّهْرِ فِي آلَائِكَ الغُرَرِ

٣٨.قَلَّدْتَهَا مِنَنًا جَلَّتْ فَضَاقَ بِهَا ... وَسْعُ الثَّنَاءِ بِوِرْدِ المَدْحِ وَالصَّدَرِ

٣٩.مَنَاصِبًا نُصِبَتْ فَخْرًا أَسِرَّتُهَا ... عَلَى الرَّفِيعَينِ هَامِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ

٤٠.لَوْلَا انْتِصَارُكَ لَمْ تَظْفُرْ بِبُغْيَتِهَا ... بَنُو النُّبُوَّةِ مِنْ نَصْرٍ لِمُنْتَصِرِ

٤١.أَقُولُ لَا عَنْ غَلِيلٍ فِي الفُؤَادِ ثَوَى ... لَكِنْ لِإِظْهَارِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ أَثَرِ

٤٢.(إِنَّ الأَرَامِلَ قَدْ قَضَّيْتَ حَاجَتَهَا ... فَمَنْ لِحَاجَةِ هَذَا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ)[1]

٤٣.بَلَى لَكَ الفَضْلُ لَمْ تَنْزِلْ بِسَاحَتِنَا ... مُلِمَّةٌ بَعْدَهَا مِنْ جَائِرٍ غُدَرِ[2]

٤٤.بُشْرَاكَ بِالمَدَدِ الأَعْلَى مِنَ المَلِكِ الْـ ... ـحَقِّ المُبِينِ وَلُطْفٍ مِنْهُ مُبْتَدَرِ

٤٥.وَلَا يَزَالُ لُوَاءُ النَّصْرِ يَخْفِقُ فِي ... نَادِي عُلَاكَ بِرَغْمِ الشِّرْكِ وَالْكُفُرِ

٤٦.حَتَّى تَقُومَ بِأَمْرِ اللهِ مُجْتَهِدًا ... بِحِفْظِ سُنَّتِهِ مِنْ سَائِرِ الغِيَرِ

٤٧.فَقَدْ رَآكَ لَهَا أَهْلًا فَقَلَّدَهَا ... بِمَنِّهِ جِيدَكَ الأَعْلَى عَلَى قَدَرِ

٤٨.خُذْهَا إِمَارَةَ عِزٍّ مِنْكَ مَصْدَرُهَا ... وَوِرْدُهَا، يَا حَمِيدَ المَجْدِ وَالخَطَرِ

٤٩.أُخْتُ النُّبُوَّةِ مِنْ دَرٍّ قَدِ ارْتَضَعَا ... هُنَاكَ فِي مُجْتَلَاهَا بَارِئُ البَشَرِ

٥٠.دُمْ حَيْثُ شِئْتَ أَمَانُ النَّاسِ مَا طَلَعَتْ ... شَمْسٌ وَمَا لَمَعَتْ فِي الجَوِّ مِنْ غُرَرِ

---

(١) البَيتُ لِجَرير مِن قَصِيدةٍ مَدَحَ بِها عُمرَ بنَ عَبدِ العَزيزِ، وَقَد حُذِفَ هَذَا البَيتُ مِنَ القَصِيدَةِ فِي الدِّيوَانِ مَعَ أَبيَاتٍ أُخرَى، وَذَكَرَتهُ المَصَادِرُ: (البسيط)

هَذِي الأَرَامِلُ قَدْ قَضَّيْتَ حَاجَتَهَا ... فَمَنْ لِحَاجَةِ هَذَا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ

الجليس الصالح ٤٣، والحماسة المغربيَّة ١/ ١٨٢، وثمرات الأوراق ١/ ٧٤، والمستطرف ٧٥.

(٢) الغَدْرُ: ضِدُّ الوَفاءِ بالعَهْدِ، وَهُوَ غادِرٌ وغَدّارٌ، وغَدِّير وغَدُورٌ، وغُدَرٌ. (التاج ١٣/ ٢٠٣).

(٢٣٠)

وَقَالَ رَاثِيًا المِيرزَا حَسَن ابنَ المِيرزَا خَلِيلٍ الطَّبِيبَ وَمُعَزِّيًا وَلَدَ المِيرزَا مَهْدِي[1]:

[الوافر]

١.نَعَى النَّاعِي فَقُلْتُ صَهٍ وَقَلْبِي ... يَكَادُ يَطِيرُ مِنْ جَزَعٍ وَرُعْبِ

٢.تَشَاغَلَ مَسْمَعِي عَنْهُ فَثَنَّى ... يُصَرِّحُ بِاسْمِهِ لِيَزِيدَ كَرْبِي

٣.بِمُنْبَلَجِ المَعَالِي الغُرِّ بُرْدًا ... وَمُنْتَجَعِ النُّهَى مِنْ غَيْرِ سَغْبِ[2]

٤.وَمُدَّرِعِ التُّقَى حَسَنِ السَّجَايَا ... صَرِيحِ المَجْدِ لَمْ يَعْلَقْ بِسَبِّ

٥.وَرَاءَكَ أَيُّهَا النَّاعِي فَدَعْنِي ... أُكَابِدُ لَوْعَتِي وَأُطِيلُ نَدْبِي

٦.أَعَدْتَ لَنَا الخُطُوبَ أَلَسْتَ تَدْرِي ... بِمَنْ تَنْعَاهُ نَدْفَعُ كُلَّ خَطْبِ

٧.وَأَظْلَمَ حَيِّزُ الدُّنْيَا وَضَاقَتْ ... بِوَادِيهَا وَلَمْ تَأْذَنْ بِخِصْبِ

٨.فَعَنْهَا غَابَ بَدْرُ التَّمِّ خَسْفًا ... وَغَيْثُ الجُودِ أَمْسَكَ بَعْدَ سَكْبِ

٩.إِلَيْكَ أَخَا المَلَامَةِ إِنَّ طَرْفِي ... تَحَلَّبَ أَدْمُعًا مِنْ غَيْرِ عَصْبِ

١٠.وَطَارَ الحُزْنُ فِي أَحْشَايَ حَتَّى ... وَهَتْ قَطْعًا وَلَمْ تَأْلَفْ لِسِرْبِ

١١.ذُهُولًا حَيْثُ جَعْجَعَتِ المَنَايَا ... بِأَنْجَبِهَا المُصَفَّى وَابنِ نُجْبِ

١٢.مَلِيكٌ تَهْتَدِي الأَشْرَافُ فِيهِ ... لِكُلِّ مُلِمَّةٍ وَلِكُلِّ طِبِّ

١٣.فَكَمْ قَدْ أَنْقَذَتْ كَفَّاهُ جَهْرًا ... مِنَ البَلْوَى غَدَاةَ قَضَتْ بِقُرْبِ

١٤.وَإِنْ نَشَبَتْ يَدُ البَأْسَاءِ قَامَت ... بِلَا دَعْوَى عَطَايَاهُ تُلَبِّي

---

(١) لم أعثر على ترجمة له والظاهر أنَّه أحد أطباء الحلَّة في تلك الحقبة الزمنيَّة التي عاش فيها الشاعر.

(٢) سَغِبَ الرجلُ يَسْغَب، وسَغَبَ يَسْغُبُ سَغْبًا وسَغَبًا وسَغابةً وسُغُوبًا ومَسْغَبةً: جاعَ. والسَّغْبة: الجُوعُ، وَقِيلَ: هُوَ الجوعُ مع التَّعَب. (اللسان ١/ ٤٦٨).

١٥.فَتَعْسًا لِلزَّمَانِ فَكَمْ أَرَتْنَا ... لَيَالِيهِ شَجًى بِنَعَاءِ نَدْبِ
١٦.وَكَمْ عُمُدًا أَطَاحَتْ لِلْمَعَالِي ... وَكَمْ نَجْمٍ هَوَى مِنْ فَوْقِ تُرْبِ
١٧.وَلَا مِثْلَ الَّذِي مِنْهُ فَقَدْنَا ... لِسَانًا -أَمْسِ- لَمْ يُقْرَنْ بِعَضْبِ[1]
١٨.فَصَبْرًا أَيُّهَا (المَهْدِيُّ) صَبْرًا ... غَدَاةَ دَهَى التَّبَرُّحُ كُلَّ قَلْبِ
١٩.فَحَزْمُكَ ثَابِتُ الأَرْكَانِ صَلْدٌ ... وَلَمْ نَظْفُرْ لَهُ أَبَدًا بِتِرْبِ[2]
٢٠.لَكَ البُقْيَا وَحَسْبُكَ خَيْرُ مَولى ... (حُسَينُ) الفَخْرِ جَوْهَرَةُ المُحِبِّ
٢١.قَلِيلُ المِثْلِ مُمْتَنِعُ السَّجَايَا، ... جَلِيلُ القَدْرِ فِي شَرْقٍ وَغَرْبِ
٢٢.صَدُوقُ القَوْلِ، ذُو رَأْيٍ سَدِيدٍ، ... زَكِيُّ النَّفْسِ، لَمْ يَأْنَسْ لِعُجْبِ
٢٣.فَقِيهٌ تَصْدُرُ الفُقَهَاءُ عَنْهُ ... بِحَلٍّ عَوِيصَةٍ وَبِفَكِّ صَعْبِ
٢٤.تُلَبِّيهِ العُلُومُ الغُرُّ لُطْفًا ... فَتَرَسَخُ فِي حَشَاهُ بِغَيرِ كَسْبِ
٢٥.بِحُجَّتِهِ تُدِينُ بَنُو المَعَالِي ... وَيَأذَنُ مِنْهُ ذُو شَكٍّ بِحَرْبِ
٢٦.فَلَا أَحَدٌ يُجَارِيهِ سِوَى مَنْ ... غَدَا فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ يُلَبِّي
٢٧.حَدِيدُ الفِكْرِ بَاقِرُ كُلِّ عِلْمٍ ... مِنَ الطِّبِّ المُزَاوِلِ كُلِّ شَغْبِ
٢٨.فَتًى سَادَ الكِرَامَ بِلَا قَرِينٍ ... وَسَارَ إِلَى العُلَا مِنْ غَيْرِ صَحْبِ
٢٩.بِهِ تَغْدُو النُّفُوسُ بِغَيْرِ دَاءٍ ... فَتَنْشَطُ بِالهَنَا وَتَقُولُ حَسْبِي
٣٠.وَ(مُحْسِنُهَا) لَـ(مَحْمُودُ) السَّجَايَا ... هُمَا قَمَرَا عُلَا مَا بَيْنَ شُهْبِ
٣١.سَمَى كُلٌّ لِأَوْجِ المَجْدِ حَتَّى ... غَدَا لِرَحَى المَكَارِمِ أَيَّ قُطْبِ
٣٢.فَأَنْتُمْ أُسْرَةُ العَلْيَاءِ مَهْلًا ... فَلَيْسَ سِوَاكُمُ بِحُسَامِ ضَرْبِ
٣٣.فَمَا أَوْدَى الحِمَامُ بِمَنْ بَنُوهُ ... جَحَاجِحَةٌ وَلَمْ تَعْلَقْ بِعَتْبِ[3]

(١) العَضْبُ: السَّيْفُ، يُقَال: سَيْفٌ عَضْبٌ أَي قَاطِع.(التاج ٣/ ٣٩٠).
(٢) التِّرْبُ: اللِّدَةُ، وقِيلَ: إِنَّ التِّرْبَ مُخْتَصٌّ بالأُنْثَى، والسِّنُّ، يُقَالُ: هَذِه تِرْبُ هذِهِ أَيْ لِدَتُهَا. (التاج ٢/ ٦٧).
(٣) الجَحَاجِحُ:جمعُ الجَحْجَاحُ: السَّيِّدُ السَّمْحُ الكَرِيمُ.(التاج ٦/ ٣٣٢).

(٢٣١)

قَالَ وَقَدْ التَمَسَهُ بَعْضُ الأَجِلَّاءِ مِنَ السَّادَاتِ بِتَحْرِيرِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَى بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ: [الطويل]

١.سَلَامُ وِدَادٍ طَبَّقَ الكَوْنَ نَشْرُهُ ... وَفَاقَ عَلَى فَخْرِ السِّمَاكَيْنِ فَخْرُهُ

٢.تَحُفُّ بِهِ زُهْرُ الثَّنَاءِ وَلَمْ يَزَلْ ... يَبُثُّ دُعَاءً جَلَّلَ الأُفْقَ أَجْرُهُ

٣.إِلَى مَنْ تَرَدَّى بِالكَمَالِ وَبِالنُّهَى ... وَلِيدًا وَلَمْ تَبْلُغْ سِوَى العَشْرِ عُمْرُهُ

٤.وَفَاقَ بَنِي الدُّنْيَا جَلَالًا وَرِفْعَةً ... وَجَلَّ عَلَى قَدْرِ الأَكَارِمِ قَدْرُهُ

٥.وَحِينَ نَضَى بُرْدَ الشَّبِيبَةِ أَزْهَرَتْ ... بِهِ سَنَنُ الأَحْكَامِ وَارْتَاحَ عَصْرُهُ

٦.طُلُوعُ ثَنِيَّاتِ المَكَارِمِ وَالعُلا ... بِهِمَّةِ شَهْمٍ طَاوَلَ النَّسْرَ نَسْرُهُ

٧.جَوَادٌ يَمُدُّ الأَبْحُرَ السَّبْعَ إِنْ جَرَى ... بِحَلْبَتِهِ مَيْدَانَ العَطِيَّاتِ نَهْرُهُ

٨.هُوَ المَاجِدُ الوَهَّابُ فِي كُلِّ أَزْمَةٍ ... يَزِيدُ عَلَى بَذْلِ المَوَاهِبِ بِشْرُهُ

٩.وَيُشْرِقُ لِلنَّادِي إِذَا ضَلَّ أَهْلُهُ، ... وَعَامَتْ بَنُوهُ فِي المَهَالِكِ، بَدرُهُ

١٠.مَلِيكُ سَمَا وَالمَجْدُ حَافِدُ عِزِّهِ ... عَلَيهِ لِوَاءُ الفَخْرِ رَفَّ وَنَصْرُهُ[1]

١١.سَرِيٌّ سَعَى لَكِنْ لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ... فَسِرُّ المَعَالِي الغُرِّ فِي الفَخْرِ سِرُّهُ

١٢.إِذَا مَا تَجَلَّى لِلْقَضَاءِ جَلَى لَهَا ... دَجَى مُشْكِلِ الأَحْكَامِ وَالأَمْرُ أَمْرُهُ

١٣.ذَخِيرَةُ نَفْسٍ لَا تَزَالُ مَشُوقَةٍ ... لِوَصْلِ فَتًى أَغْلَى مِنَ الدُّرِّ ذُخْرُهُ

إِي وَمَنْ جَعَلَكَ مِصْبَاحًا يَسْتَضِيءُ بِهِ النَّادِي، وَسَحَابًا يَسْتَنْجِعُ مِنْ فَيضِ مَعْرُوفِكَ الحَاضِرُ وَالبَادِي، وَحَقِيقٌ لِمَنْ وَرَدَ مَنْهَلَ فَضْلِكَ لَا يَظْمَأُ أَبَدَ الدَّهْرِ، وَمَنْ مَسَّتْهُ يَدَاكَ

(١) الحَافِدُ: وَاحِدُ الحَفَدَةِ، وهم الخَدَمُ والأَعوانُ.(التاج ٨/ ٣٢).

بِجُودِهَا لَا يُحَاوِلُ قُرْبَهُ الفَقْر، وَكَيفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ الوَهَّاب، مِنْ سُلَالَةِ أَنْجَاب، الأَلْمَعِيُّ النَّبِيل، وَالجَوَادُ الَّذِي لَا يُسْبَقُ يَوْمَ الرِّهَان فِي غُدُوٍّ وَأَصِيل، هَذَا وَلَيْسَ لِمَدَاكَ فِي الفَضْلِ مِنْ غَايَةٍ، وَلَا لِعُلَاكَ -وَمَنْ رَتَّبَكَ بِهَذِهِ المَكَانَةِ- مِنْ نِهَايَة، فَارِسُ مَيدَانِ الفَصَاحَةِ فِي كُلِّ نُطْق، وَمَلِيكُ سَرِيرِ البَلَاغَةِ فِي كُلِّ مَعنًى هُوَ بِالتَّفْضِيلِ أَحَق، فَاقْسِمُ قَسَمًا مَبْرُورًا لَا إِثْمَ عَلَى مَنْ أَغْرَقَ نَزْعًا فِيهِ،وَلَا خَطَأَ مِمَّا يَشِينُ النَّاطِقُ يَعْتَرِيهِ لَأَنْتَ مِصْبَاحُ الزَّوْرَاءِ، فَنَادِيهَا صَبَاحٌ لَيْسَ فِيهِ مَسَاء، قَدْ تَعَطَّرَتْ مَغَانِيهَا وَمَلَاعِبُهَا بِنَشْرِ شَذَا فَضْلِكَ، وَأَزْهَرَتْ رِيَاضُهَا وَمَحَانِيهَا، بِزَهْرِ شَرْفِكَ وَنُبْلِك، فَحَقَّ لَكَ أَنْ تَقُولَ وَلا إِثْم، وَتَفْتَخِرُ عَلَى مَنْ حَوَتْهُ الغَبْرَاءُ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ وَالعِلْم:

أَنَــا ابــنُ جَــلَا وَطَــلَّاعُ الـثَّـنَـايَـا مَـتَـى أَضَـعُ الـعِـمَـامَـةَ تَـعْـرِفُـونِي[1]

فَرُوَيْدًا رُوَيْدًا يَا حَاسِدِي عَلْيَاهُ، هَيْهَاتَ أَنْ تَبْلَغِي وَلَوِ اتَّخَذْتِ سُلَّمًا إِلَى السَّمَاءِ بَعْضَ مَزَايَاهُ : (الخفيف)

شَرَفٌ يَـنْـطَـحُ الـثُّـرَيَّـا بِـرَوْقَـيـ ـهِ، وَعِـزٌّ يُـقَـلْـقِـلُ الأَجْـبَـالا[2]

فَلَيْتَنِي وَهَلْ يَنْفَعُ لَيْتَنِي؟! قَضَّيْتُ العُمْرَ بِمُسَامَرَةِ سَمِيرِ العَلْيَاءِ، وَعَاشَرْتُ عَشِيرَ المَدْحِ وَالثَّنَاءِ، وَمَجْدِكَ الكَامِلِ وَعِزِّكَ المُتَوَاصِلِ، إِنِّي مُذْ فَارَقْتُ ذَلِكَ الجَنَاب، لَمْ أَزَلْ لَكَ

(١) البيت لسحيم بن وثيل الرياحيّ. ينظر: الأصمعيَّات ١٧، والمعاني الكبير ١/ ٥٣٠، والجليس الصالح ٥٥٧.

(٢) البيت للمتنبي. ينظر ديوانه ٤٠٣.

عجبت كيف يستعين شاعرنا بهذا البيت، وهو يعلم فيه مأخذين، الأوّل: يعد من سرقات المتنبي، فأصله بيت السيِّد الحميريّ يمدح بعض أولاد عبد الله بن الحسن بن الحسين الشريف:

همــة تـنـطـح الـثـريَّـا وعـزٌّ نَـبَـوِيٌّ يـزعـزع الأجـبـالا

والعيب الثاني أن المتنبي أساء التشبيه فيه.

ينظر: الإبانة في سرقات المتنبي ١٦٠.

شَاكِرًا مَهْمَا ضَمَّنِي مَحْشَدٌ مَعَ نُخْبَةِ الأَحْبَاب، وَكَيْفَ لَا أَشْكُرُ فَضْلَكَ وَقَدْ طَوَّقَنِي بِطَوْقِ الإِحْسَانِ، وَكَسَانِي مِنْ نَسْجِ مَطَارِفِهِ بُرْدَ الامْتِنَان، عَزَّ وَالله أَنْ أُوَدِّعَ مَنْ رَغِبَتْ بِوِصَالِهِ حِسَانُ المَكْرُمَاتِ، وَأُفَارِقَ مَنْ أَلِفَتْهُ طَوَائِفُ الآدَابِ وَالكَمَالَاتِ، فَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْمَعَنَا كَأَمْس، فَتَطْمَئِنَّ بِرُؤْيَا حَبِيبِهَا النَّفْس، وَأَنْ يُدِيمَ لَكَ البَقَاء، إِنَّه فَعَّالٌ لِمَا يَشَاء.

(٢٣٢)

وَلَهُ فِي مَدْحِ الجَوَادِينِ عليهما السلام وَغَيْرِهِمَا: [الطويل]

١.تَخَـيَّرْتُ مُوسَى وَالجَـوَادَ لِحَاجَتِي ... وَنِـعْـمَ مَـنَـاخُ الـرَّكْـبِ مَغْنًى وَمَغْنَما

٢.هُمَا لُطْفُ جَبَّارِ السَّمَاءِ لِـمَنْ يَرَى ... وَصُـنْـعُـهُـمَا مِـنْ نُـورِ عَـلـيَـاهُ أُحْـكِـمَا

٣.هُمَـا حَـفَـظَـا دِيـنَ الإِلَـهِ وَأَسْرَجَـا ... مَصَابِيحَ رُشْـدٍ لِـلْـوَرَى كُـنَّ أَنْـجُـمَا

٤.فَيَا نَائِبًا فِي الحُكْمِ عَنْ آلِ أَحْمَدٍ صلى الله عليه وآله ... فَـدَيْـتُـكَ سَمْعًا أَنْـتَ أَكْـرَمُ مُنْتَمَى

٥.إِلَيْكَ صَبَوْتُ اليَومَ حَيْثُ تَأَلَّفَتْ ... بِـفُـتْـيَـاكَ أَشْـتَـاتُ الـشَّـرِيـعَـةِ حَسْبَمَا

٦.وَقُـمْـتَ مَـقَـامًـا أَتْـحَـفَـاكَ بِـقُـدْسِـهِ ... فَـأَصْـبَـحْـتَ فِي كُـلِّ الأُمُـورِ مُـقَـدَّمَـا

٧.فَـحَـقَّ بِـأَنْ تَـقْـضِي الحَـوَائِـجَ عَنْهُما ... مَنُوبًا كَـمَا قَـدْ نُبْتَ فِي الـشَّرْعِ عَنْهُما

٨.وَعَـقْـدُ يَقِينِي فِي عُـلَاكَ وَإِنْ كَبَا ... بِيَ الـفِـكْـرُ عَـنْ إِدْرَاكِ نَـعْـتِـكَ مِثْلَما

٩.بِـأَنَّـكَ مَـأْوَى لِـلأَنَـامِ وَمَـوْئِـلا ... لِـمَنْ ضَلَّ أَوْ مَنْ سَامَهُ الدَّهْرُ مَغْرَمَا[1]

١٠.بِـحِـدَّةِ فِـكْـرٍ دُونَـهَـا قَـاطِـعُ الشَّبَا ... وَجُـودِ يَـدٍ مِـنْ دُونِـهِ الغَيْثُ إِنْ هَمَا

١١.وَحَـزْمٍ تُـرِيكَ الغَيْبَ مِنْهُ طَلِيعَةٌ ... عَـيَـانًـا وَلِـلأَحْـكَـامِ قَـدْ كَـانَ سُـلَّـمَا

١٢.وَلَا بِدْعَ مِـمَّنْ نَابَ فِي الحُكْمِ وَالقَضَا ... عَـنِ الْمُجْتَبَى لِلدِّينِ مِـنْ بَـارِئِ السَّمَا

---

(١) غَرِمَ يَغرَمُ غُرْمًا وغَرامةً، وأغرَمَه وغَرَّمَه. والغُرْمُ: الدَّيْنُ. ورَجُلٌ غارِمٌ: عَلَيْهِ دَيْنٌ.المَغْرَم كالغُرْم، وَهُوَ الدَّيْن، وهنا يُرِيدُ بِهِ مَا اسْتُدِين فِيمَا يَكْرَهُهُ الله. (اللسان ١٢/ ٤٣٦).
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ (الطور/ ٤٠).

(٢٣٣)

وَلَهُ فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ حَسَنٍ [بنِ يَاسِين] الكَاظِمِيِّ[1] وَمُعَزِّيًا الشَّيْخَ مُحَمَّدَ [ابنَ الحَاجِّ كَاظِمٍ] صِهْرَهُ[2]: [البسيط]

١. للهِ مِنْ حَادِثٍ فِي الدَّهْرِ مُبْتَكَرِ وَطَارِقٍ خَفَقَتْ مِنْهُ حَشَا البَشَرِ

---

(١) الشَّيخُ مُحَمَّد حَسَنٍ بنُ يَاسِين بنِ مُحَمَّدِ عَلِي بنِ مُحَمَّدِ رِضَا بنِ محُسِنٍ التَّلعكبريُّ الكَاظِمِيُّ، وُلدَ فِي الكَاظِمِيَّةِ سَنةِ (١٢٢٠هـ)، قَرأَ أَولِيَّاتِ العُلومِ عَلَى أَفاضِلِ الكَاظِمِيَّةِ، منهُمُ: الشَّيخُ عَبدُ النَّبِيِّ الكَاظِمِيّ وَالشَّيخُ إسماعِيلُ بنُ الشَّيخِ أَسَدِ اللهِ الكَاظِمِيّ، وَفِي سَنةِ (١٢٤٤هـ) رَافقَ أُستَاذَهُ الشَّيخَ مُحَمَّدَ حَسَنٍ صَاحِبَ (الجَوَاهِرِ) إلَى النَّجَفِ وَمِنهَا انتَقَلَ إلَى كَربَلاءَ وَحَضرَ دَرسَ الشَّيخِ مُحَمَّد حُسَينٍ صَاحِبِ (الفصول)، المُتوفَّى سَنةَ (١٢٦١هـ)، وَقَرأَ عَلَى شَرِيفِ العُلماءِ المَازِندَرَانِيِّ المتوفَّى سَنةَ (١٢٤٦هـ)، وَفِي النَّجفِ تَتَلمَذَ عَلَى الشَّيخِ عَلِي صَاحِبِ (الخيارات)، وَالشَّيخِ حَسَنٍ كَاشِفِ الغِطَاءِ، وَلَـمَّا بَلغَ دَرجةَ الاجْتِهادِ وَاسْتَقَلَّ بِرأيِهِ وَاجْتِهَادِهِ كَلَّفَهُ اسْتَاذُهُ صَاحِبُ (الجَوَاهِر) أَن يُلَبِّي طَلبَ أَهلِ بَغدادَ لِيكونَ مَرجِعَهُم فِي مَسَائِلِهم الشَّرعِيَّةِ، فَلَبَّى الطَّلبَ وَأَقَامَ فِي الكَرخِ فَكانَ مَرجِعًا لِأهلِ بَغدادَ وَبعضِ مُدنِ العِراقِ الأُخرَى، وَتَتَلمذَ عَلَيهِ جَماعةٌ مِنهم: الشَّيخُ مُحَمَّدُ الهَمَدانِيّ وَالسَّيدُ مُحَمَّدُ عَلِيٍّ الكِيشوَان وَالشَّيخُ صَادِقُ الأَعسَمِ وَغَيرُهُم كَثِير.
تُوفِّي- عَلَيهِ رِضوَانُ اللهِ تَعَالَى- سَنَةَ (١٣٠٨هـ) وَمِن آثارِهِ: (أَسرَارُ الفَقَاهَةِ)، وَيَقعُ فِي عدَّةِ مُجَلَّداتٍ، وَرَسَائل فِقهِيَّة أُخرَى. له ترجمة في: تأريخ الكاظمية ١/ ٢٩٧٣٠٧، ومعارف الرجال ٢/ ٢٣١، أعيان الشيعة ٩/ ١٧١، وتكملة أمل الآمل ٥/ ٣٥٣، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٢٧، ونقباء البشر ١/ ٤٥٠.

(٢) الشَّيخُ مُحَمَّد بنُ الحَاجِّ كَاظِم: وُلدَ فِي الكَاظِمِيَّةِ وَهَاجرَ إلَى النَّجفِ طَلبًا لِلعِلمِ وَقَرأَ عَلَى المُلَّا عَلِيٍّ الخُوئِيِّ وَعَلَى العَلَّامةِ الكَبِيرِ الشَّيخِ مُرتَضَى الأنصَارِيّ وَبعدَ وَفاةِ أُستَاذِهِ الأنصَارِي عَادَ إلَى الكَاظِمِيَّةِ؛ لِيَحضَرَ دَرسَ الشَّيخِ مُحَمَّدِ حَسنٍ آلِ يَاسِين، وَبعدَ وَفاةِ أَستَاذِهِ الكَاظِمِيِّ كَانَ هُوَ من المُبَرَّزينَ فِي الكَاظِمِيَّةِ وَالعَالِمُ المُقَدَّمُ فِيهَا، تُوفِيرحمه الله فِي الكَاظِمِيَّةِ سَنةَ (١٣١٤هـ). لَهُ تَرجَمةٌ فِي: معارف الرجال ٢/ ٣٧٠، تأريخ الكاظميَّة ١/ ٤١٣، ونقباء البشر ٥/ ٢٧٥، وأعيان الشيعة ١٠/ ٤٣، وماضي النجف وحاضرها ٣/ ٥١١.

٢.طَوَى ضُلُوعَ الهُدَى مِنْهُ عَلَى حُرَقٍ ... وَغَادَرَ النُّسْكَ وَالتَّقْوَى بِلَا وَزَرِ[١]

٣.اللهُ أَكْبَرُ يَا جُلَّى عَلَى عَجَلٍ ... طَرَقْتِ هَذَا الوَرَى بِالحَادِثِ النُّكُرِ

٤.سَلَبْتِ مِنْ رَوْضَةِ الأَحْكَامِ بَهْجَتَهَا ... مِنْ بَعْدِ مَا ضَحِكَتْ عَنْ نَوْرِهَا النَّضِرِ

٥.عَجَّ النَّعِيُّ فَكَادَ القَلْبُ مِنْ وَجَلٍ ... يَطِيرُ مِنْهُ شُعَاعًا جِدُّ مُنْذَعِرِ

٦.شَغَلْتِ سَمْعِي وَلِي فِي شُغْلِهِ أَرَبٌ ... لَعَلَّ دَاعِيَ الرَّدَى فِي الحُكْمِ لَمْ يَجُرِ

٧.فَعَادَ لَا عَادَ لا يُكْنَى يُصَرِّحُ في ... (مُحَمَّدٍ) حَسَنِ الآلَاءِ وَالسِّيَرِ

٨.يَا فُضَّ فُوكَ غَدَاةَ اسْتُلَّ مَنْصِلُهَا ... صَفِيحَةً هِيَ أَمْضَى مِنْ شَبَا البُتُرِ[٢]

٩.تَسَلَّبَتْ صَبْرَهَا لَمَّا اكْتَسَتْ جَزَعًا ... بَنُو العُلَا وَالكِرَامُ الغُرُّ مِنْ (مُضَرِ) [٣]

١٠.يَا لِلرِجَالِ لِمَفْقُودٍ بِهِ فُقِدَتْ ... غَضَارَةُ العَيْشِ فِي أَيَّامِهَا الغُبُرِ[٤]

١١.كَانَتْ تَلُوذُ بِحِصْنٍ مِنْهُ إِنْ عَصَفَتْ ... عَوَاصِفُ الدَّهْرِ تَطْوِي الوِرْدَ بِالصَّدَرِ

١٢.كَانَتْ عَلَيهِ عِيَالًا لَا تُحَاذِرُ مِنْ ... صَرْفٍ وَلَا تَتَشَكَّى سَوْرَةَ العُسُرِ

١٣.كَانَتْ تَصُولُ بِعَضْبٍ مِنْهُ ذِي شُطَبٍ ... عَلَى الخُطُوبِ بِقَلْبٍ غَيْرِ مُنْذَعِرِ[٥]

١٤.فَأَصْبَحَتْ لَا لِمَأْوَى طَابَ مَأْمَنُهُ تَأْوِي ... وَلَا لِنَدًى كَالغَيْثِ مُنْهَمِرِ

---

(١) الوَزَرُ: المَلْجَأُ، وأَصل الوَزَرِ الجَبَلُ المَنِيعُ، وكلُّ مَعْقِلٍ وَزَرٌ. (اللسان ١٢/ ٤٣٦).
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ (القيامة/ ١١).

(٢) شَباةُ كُلِّ شيءٍ: حدُّ طَرَفِهِ، وَقِيلَ حَدُّهُ. وحَدُّ كلِّ شيءٍ شَباتهُ.(اللسان ١٤/ ٤١٩). وسيفٌ بَتِرٌ وبَاتِرٌ: قاطعٌ، وكذلك بَتَّارٌ. (التاج ١٠/ ٩٥).وَبُتْرٌ:لِلجَمْعِ، وَالشَّاعِرُ يُحَرِّكُ التَّاءَ تَمْشِيًا مَعَ القَافِيَةِ

(٣) حَقُّهُ أَنْ يَقولَ: (مِنْ مُضَرَ)، لَكِنَّهُ يَضْطَرُّ لِكَسِرِ القَاعِدَةِ تَمْشِيًا مَعَ القَافِيَةِ. وَذلِكَ بِصرَفِ مَا لَا يَنْصَرِفُ.

(٤) غُبْرٌ:جمعُ أغبَرُ، وَهيَ صِفةٌ مُشبَّهةٌ تَدلُّ عَلىَ الثبوت من غَبِرَ، مَا كَانَ لَونُهُ بِلَونِ الغُبرَةِ. (المعاصرة ٢/ ١٥٩١)، وَالشَّاعِرُ يَضْطَر لِتَحرِيكِ البَاءِ تَمشِيًّا مَعَ الوَزنِ.

(٥) وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ ومَشْطُوبٌ: فِيهِ شُطَبٌ أَي طَرَائِقُ فِي مَتْنِه، ورُبَّمَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً ومُنْحَدِرَةً. وَيُقَال: إِنَّه مَجَازٌ؛ لأَنَّه شُبِّه بِمَا يُقَدُّ من السَّنامِ طُولًا. وَقيل: شُطْبَةُ السَّيْف: عَمُودُه النَّاشِزُ فِي مَتْنِه. (التاج ٣/ ١٣٠).

١٥.عَمَّتْ رَزِيَّتُهُ الدُّنْيَا وَلَا عَجَبٌ ... مِنْ بَاسِطٍ كَفَّ جَدْوَاهُ عَلَى البَشَرِ
١٦.لَا بِدْعَ إِنْ عَمَّهَا جُودًا فَمِنْ يَدِهِ ... تَحَلَّبَتْ مُعْصِرَاتُ السُّحْبِ بِالمَطَرِ[1]
١٧.قُلْ لِلأَرَامِلِ فَلْتَرْقُبْ مَنِيَّتَهَا ... وَلِلْيَتَامَى لِتَطْوِ اللَّيْلَ بِالسَّهَرِ[2]
١٨.وَلِلْوُفُودِ أَلَا لَا تَنْثَنِي سَفَرًا ... قَدْ طَوَّحَتْ بِالنَّدَى قَسْرًا يَدُ القَدَرِ
١٩.شَيْخُ العَشِيرَةِ بَلْ شَيْخُ الوَرَى شَرَفًا ... زَادُ المُقِلِّ عَظِيمُ المَجْدِ وَالخَطَرِ
٢٠.إِمَامُ عَصْرٍ زَهَا رَوْضُ الكَمَالِ بِما ... أَفَادَهُ مِنْ دَقِيقِ الفِكْرِ وَالنَّظَرِ
٢١.أَكْرِمْ بِهِ خَلَفًا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ ... عَنْ خَيْرِ مَولًى لِبَسْطِ العَدْلِ مُنْتَظِرِ
٢٢.فَكَمْ عَوِيصَةِ دَهْرٍ حَلَّ مُشْكِلَهَا ... بِنَائِلٍ مِنْهُ مِلْءَ السَّمْعِ وَالبَصَرِ
٢٣.قَدْ أَجْهَدَتْ مَنْ عَلَيْهِ الشُّمُّ لَوْ ... وَقَعَتْ لَنَاءَ فِيهَا وَلَمْ يَأْنَسْ لِمُنْتَصِرِ
٢٤.وَكَمْ مُعَمًّى بِفَصْلِ القَوْلِ غَادَرَهُ ... أَسْنَى مِنَ النَّيِّرَيْنِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ[3]
٢٥.وَإِنْ رَقَى مِنْبَرَ التَّدْرِيسِ تَحْسَبُهُ ... بَدْرًا تَحُفُّ بِهِ كَالأَنْجُمِ الزُّهُرِ
٢٦.قُلْ لِلَيَالِي ارْتَدِي ثَوْبَ الحِدَادَ فَكَمْ ... كَسَاكِ مِنْ نُسْكِهِ أَسْنَى مِنَ الحِبَرِ
٢٧.أَضَاءَ فَرْعَ دُجَاكِ بَدْرُ غُرَّتِهِ ... لَمَّا تَجَلَّى لِذِكْرِ اللهِ فِي السَّحَرِ
٢٨.نَوَاظِرٌ كُنْتَ تَجْلُوهَا بِنَيْلِ مُنًى ... فَهَا هِيَ اليَوْمَ أَقْذَتْهَا يَدُ السَّهَرِ
٢٩.وَأَكْبُدٌ بِالنَّوَالِ العَذْبِ تُبْرِدُهَا ... حَرَّى بِصَالِيَةِ الأَحْزَانِ وَالكَدَرِ
٣٠.فَاعْجَبْ لِكَفِّ الرَّدَى تُرْخِي جُفُونَ فَتًى ... لَمْ تُلْفَ مُغْضِيَةً فِي العُسْرِ وَاليُسُرِ
٣١.وَكَيْفَ مِنْهُ أَلَانَتْ لِلْفُتُورِ يَدًا ... لَمْ تَلْوِهَا حَادِثَاتُ الدَّهْرِ بِالغِيَرِ

---

(١) والمُعْصِرات: السَّحَابُ فِيهَا المَطَرُ، وَقِيلَ: السَّحَائِبُ تُعْتَصَرُ بِالمَطَرِ.(اللسان ٤/ ٥٧٧).
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿**وَأَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ مَاءً ثَجَّاجًا**﴾ (النبأ/ ١٤).
(٢) لِأَنَّ الجُوعَ الشَّدِيدَ يَمنَعُهُم مِنَ النَّوم.
(٣) عَمَّى يُعمِّي، تعميةً، عَمَّى عَلَيهِ الكَلامَ: أَخفَاهُ وَلَبَّسَهُ وَجَعَلَهُ غَيرَ وَاضِحٍ يَصعُبُ فَهمُهُ وَإِدرَاكُه. (المعاصرة ٢/ ١٥٥٩).

٣٢.صَبْرًا بَنِيهِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مَكْرُمَةٌ ... عُظْمَى بِصَادِقِ مَرْأَى العَيْنِ وَالأَثَرِ

٣٣.لَنَا العَزَا وَلَكُمْ فِي خَيْرِ مُؤْتَمَنٍ ... عَلَى الشَّرِيعَةِ وَالأَحْكَامِ وَالسُّوَرِ

٣٤.(مُحَمَّدٌ) خَيْرُ مَنْ يُنْمَى لِمَكْرُمَةٍ، ... سَبْطُ الأَنَامِلِ، سَامِي المَجْدِ وَالخَطَرِ

٣٥.يَا مَنْ بِعَلْيَاهُ يَرْتَاحُ الزَّمَانُ، وَفِي ... آلَائِهِ الغُرِّ بَاهَى سَالِفَ العُصُرِ

٣٦.أَنْتَ الَّذِي فِيهِ ضَاءَ الدِّينُ فَاتَّضَحَتْ ... مَنَاهِجُ الحَقِّ فِي بَادٍ وَمُحْتَضَرِ

٣٧.أَلْحَفْتَ بَيْضَتَهُ جُنْحًا وَصُنْتَ نُهَى ... أَرْكَانِ حُوْزَتِهِ عَنْ كَاذِبٍ أَشِرِ[1]

٣٨.حَمَيْتَهُ بِيَرَاعٍ حَدُّ مُنْصُلِهِ ... فِي مُهْجَةِ الخَصْمِ أَمْضَى مِنْ شَبَا البُتُرِ[2]

٣٩.مُفِيدُ عِلْمٍ لَوِ (الشَّيْخُ المُفِيدُ) يَرَى ... بُرْهَانَهَ بَينَ فَصْلِ القَوْلِ وَالنَّظَرِ[3]

٤٠.لَقَالَ وَاهًا لَقَدْ أَبْدَعْتَ مُبْتَكِرًا ... أَنْتَ المُفِيدُ بِمَا أَنْشَأْتَ مِنْ غُرَرِ

٤١.قَلَّدْتَ هَذَا الوَرَى نُبْلًا وَمَكْرُمَةً ... وَصُنْتَهَا مِنْ أَلِيمِ الضُّرِّ وَالضَّرَرِ

٤٢.لَا يَرْتَقِي لِسَمَا عَلْيَاكَ مِنْ بَشَرٍ ... إِلَّا اقْتَفَاهُ شِهَابُ العَجْزِ وَالخَوَرِ

---

(١) بَيْضةُ الْبَلَدِ: هُوَ مِنَ الأضداد يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا، فإذا مُدِح الرَّجُلُ فَقِيلَ هُوَ بَيْضةُ الْبَلَدِ أُرِيدَ بِهِ واحدُ الْبَلَدِ الَّذِي يُجْتَمع إليه ويُقْبَل قولُه، وَقِيلَ فَرْدٌ لَيْسَ أَحد مِثْلَهُ فِي شَرَفِهِ. (اللسان ٧/ ١٢٦).

(٢) الْمُنْصُلُ: هُوَ النَّصْلُ: حديدَةُ السَّهم والرُّمح، أو هو السيفُ نَفسُهُ. (المخصص ٢/ ١٣).

(٣) الشَّيخُ الْمُفِيدُ: كَانَ أَحدَ أَئِمَّةِ الفِقهِ وَالكَلامِ، اجْتَمَعَتْ فِيهِ خِلالُ الفَضْلِ وَانْتَهَتْ إِلَيهِ رِئاسَةُ الإِمَامِيَّةِ فِي عَصرِهِ، فَقَد اتَّفَقَ الجَمِيعُ عَلَى فَضْلِهِ وَفِقْهِهِ وَعَدَالَتِهِ وَثِقَتِهِ وَجَلَالَتِهِ، قِيلَ عَنهُ: فضله أَشْهَرُ مِن أَن يُوصَفَ فِي الفِقهِ وَالكَلامِ وَالرِّوَايَةِ وَالعِلْمِ، توفي في رمضان سنة ٤١٣ هـ. وله نَحوٌ مِنْ مِئَتَي مُصَنَّفٍ، مِنهَا: (الإعلام فيما اتَّفقت الإماميَّة عليه من الأحكام) و(الإرشاد) في تاريخ النبيّ ﷺ والزهراء عليها السلام والأئمَّة عليهم السلام، و(الرسالة المقنعة) فقه، و(الأمالي) وغيرها كثير.

له ترجمة في: رجال النجاشيّ ٣٩٩-٤٠٣، والفهرست لابن النديم ٢٤٧، وفهرست الطوسيّ ٢٣٩، وإيضاح الاشتباه ٢٩٥، وتأريخ بغداد ٣/ ٤٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٤، وتأريخ الإسلام ٩/ ٢٢٧، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٦، والوافي بالوفيات ١/ ١٠٨، ولسان الميزان ٥/ ٣٦٨، والأعلام ٧/ ٢١، ومعجم المؤلفين ١١/ ٣٠٦، وهدية العارفين ٢/ ٦١.

٤٣.وَلَا يُلَاحِيكَ فِي مَجْدٍ أَخُو شَرَفٍ إِلَّا غَدَا نَاكِتَ الأَسْنَانِ بِالظُّفُرِ

٤٤.فَاسْلَمْ لَهَا يَا رَعَاكَ اللهُ مُجْتَهِدًا بِهَدْيِهَا فِي صَحِيحِ النَّقْلِ وَالنَّظَرِ

٤٥.سَقَى ضَرِيحَ حِمَى الإِسْلَامِ مُنْشِئُهُ بِوَاكِفٍ مِنْ جِنَانِ الخُلْدِ مُبْتَدِرِ

(٢٣٤)

وَلَهُ فِي مَدْحِ رَئِيسِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ السَّيِّدِ المِيرزَا حَسَن الشِّيرَازِيّ[1]: [البسيط]

١. حُيِّيتَ مِنْ مَلِكٍ فِي اللهِ مُحْتَرَمِ وَذِي تُقًى بِالهُدَاةِ الغُرِّ مُعْتَصِمِ

(١) آيةُ الله العُظمَى الإمامُ المِيرزَا مُحَمَّد حَسَن ابنُ الميرزَا محمُود ابنِ المِيرزَا إسماعِيلَ الحُسَينِيُّ النَّجَفِيُّ المُجَدِّدُ الشِّيرَازِيُّ، وُلِدَ وَنَشَأ فِي شِيرَازَ وَقَرأَ بِهَا ثُمَّ انتقَلَ إِلَى إصفَهَانَ وَأَخذَ عَن الشَّيخ مُحَمَّد تَقِيٍّ صَاحِبُ (الحَاشِيَةِ)، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى النَّجَفِ الأَشرَفِ فَحضَرَ عَلَى صَاحبِ الجَوَاهِرِ، وَعلَى الشَّيخ حَسَنِ آلِ كَاشِفِ الغِطَاءِ، إِلَّا أَنَّه اختَصَّ فِي الحُضُورِ بِأَبحَاثِ الشَّيخ الأَنصَارِيِّ فِقهًا وَأُصُولًا، إِلَى أَن قَضَى الشَّيخُ نَحبَهُ. فَأَجمَعَ وُجُوهُ تَلامِيذِهِ عَلَى تَقدِيمِهِ لِلرِّئَاسَةِ وَالزَّعَامَةِ،فَأَصبَحَ مَرجعًا لِلإمَامِيَّةِ ثُمَّ هَاجرَ إِلَى سَامرَّاءَ فِي (١٢٩١ هـ)، وَاشتَغَلَ فِيهَا بِالتَّدرِيسِ، وَبَثِّ الأحكَامِ الشَّرعِيَّةَ حَتَّى وَفَاتِهِ، كَانَ- رِضوَانُ الله عَلَيهِ- أَعظَمَ عُلَماءِ عَصرِهِ وَأَشهَرَهم وَأَعلَى مَراجِعَ الإمَامِيَّةِ فِي الأَقطَارِ الإسلَامِيَّةِ فِي زَمَانِهِ، انْتهَت إِلَيهِ رِئاسَةُ الإمَامِيَّةِ فِي عَصرِهِ وَتَخَرَّجَ عَلَى يَدِهِ أَكثَرُ فُقَهَائِهَا، وَكَانَ أَيَّامَ زَعَامَتِهِ مُقِيمًا فِي سَامرَاءَ المُشَرَّفةِ، وَقِصَّةُ (التنباك) وَفتوَاهُ بِتَحرِيمِهِ مَشهُورةٌ. وُلِدَ فِي شِيرازَ سَنَةَ (١٢٣٠هـ) وَتُوفِّيَ فِي سَامَرَّاءَ سنة (١٣١٢هـ) وَدُفِنَ فِي النَّجَفِ الأشرَفِ. لَهُ ترجمة في: تكملة أمل الآمل ٥/ ٣٣٣ ٣٥١، وأعيان الشيعة:١/ ١٤٧، والذريعة ١٤/ ٢١٢، نفحات الأزهار:١/ ١١، والعقد المنير ٤٢٢، والموسوعة الفقهيَّة الميسَّرة ٤/ ٥٣٦.

- الشَّيخُ مُرتَضَى الأنصَارِيّ: هُوَ آيةُ الله العُظمَى، رَئِيسُ عُلَمَاءِ الإمَامِيَّةِ، حَبرُ الأُمَّةِ وَإِمَامُ المُحَقِّقِينَ، أُستَاذُ الفُقَهاءِ وَالمُجتَهدينَ، مُرَبِّي العُلماءِ الرَّاشِدينَ عَلمُ التُّقَى الشَّيخُ الأَعظَمُ مُرتَضَى ابنُ مُحَمَّد أَمين الدَّزفُولِيّ الأَنصَارِيّ، كَانَ مُقيمًا فِي النَّجَفِ الأَشرَفِ، وَتُوفِّيَ فِيهَا سَنةَ (١٢٨١هـ)، لَهُ تَصَانِيفُ عَديدةٌ، مِنهَا: (المكاسب) الذي يُدَّرس في الحوزات العلميَّة منذ تأليفه حتَّى يومنا هذا، و(الطهارة)، و(الفرائد الأصوليَّة)، و(إثبات التسامح في أدلَّة السنن)، و(كتاب الإرث).
ينظر: مقدِّمة إيضاح الفوائد ١/ ٦، والكنى والألقاب ٢/ ٢٩٧، وهديَّة العارفين ٢/ ٤٢٥، والذريعة ١٥/ ٢٢٦، وأعيان الشيعة: ١/ ١٣٨، ٨/ ٣١٥، ١٠/ ١١٧، والأعلام ٧/ ٢٠١، ومعجم المؤلِّفين:١٢/ ٢١٦، وموسوعة طبقات الفقهاء ١/ ٤٤٣، والموسوعة الفقهيَّة الميسَّرة ١/ ٥٦٧، وفهرس التراث ٢/ ١٥٦.

٢.آلُ النَّبِيِّ ﷺ وُلَاةُ الأَمْرِ مَا بَرِحَتْ ... تَزْهُو بِهَا الأَرْضُ مِنْ حِلٍّ إِلَى حَرَمِ
٣.جَلَّتْ عَنِ النِّدِّ وَالتَّشْبِيهِ فِي بَشَرٍ ... حَيْثُ اصْطَفَاهَا إِلَيْهِ بَارِئُ النَّسَمِ
٤.وَأَذْهَبَ الرِّجْسُ عَنْهَا فَهْيَ طَاهِرَةٌ ... مِنْ رِيبَةِ الشَّكِّ وَالآثَامِ وَاللَّمَمِ
٥.قَامَتْ بِهَا مُحْكَمَاتُ الدِّينِ وَاتَّضَحَتْ ... بِهَا الشَّرِيعَةُ بَعْدَ الطَّمْسِ وَالعُدُمِ
٦.لَمْ تَخْشِ فِي اللهِ لَوْمًا إِنْ قَضَتْ بِهُدًى ... وَلَمْ تَجُرْ لِهَوًى فِي الحُكْمِ وَالقَسَمِ
٧.زَهَتْ بِمَثْوَاهُمُ مِنْ أَرْضِنَا قِطَعٌ ... هِيَ المَشَاعِرُ لِلإِحْرَامِ وَالحَرَمِ
٨.فِيهَا تَبَاهَتْ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا شَرَفًا ... أَفْلَاكُهَا يَوْمَ دَحْوِ الأَرْضِ فِي القِدَمِ
٩.فَكُلُّهَا لِبَنِي الدُّنْيَا مَنَارُ عُلًا ... وَمَفْزَعًا لِدِفَاعِ الحَادِثِ الضَّخِمِ
١٠.نَاهِيكَ يَا رَبْعَ (سَامَرَّاءَ) فِي شَرَفٍ ... بِالهَادِيَيْنِ عليهما السلام وَدَاعِي اللهِ فِي الأُمَمِ[1]
١١.وَالمُجْتَبَى (الحَسَنِ) التَّقْوَى سَلِيلِهِمُ ... حَامِي الشَّرِيعَةِ مَاضِي الرَّأْيِ وَالكَلِمِ[2]
١٢.مَولًى بِهِ العِيدُ قَدْ بَانَتْ دَلَائِلُهُ ... بِمَوْلِدِ العَلَمِ ابنِ المُجْتَبَى العَلَمِ
١٣.خَلِيفَةِ اللهِ لَمْ تَعْثُرْ بِهِ رِيَبٌ ... مُسَدَّدٍ بَينَ سِنِّ الخَلْقِ وَالشِّيَمِ
١٤.يَا نَاصِرَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَمَنْ لَهُمَا ... يُنْمَى بِذَابِلِ فِكْرٍ أَوْ شَبَا هِمَمِ
١٥.يُهْنِيكَ مَاجَدَّدَ (النَّوْرُوزُ) ثَوْبَ عُلا ... لِإِمْرَةٍ هِيَ نَصُّ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ
١٦.بِهَا الهُدَى عَادَ غَضًّا بَعْدَ مَا ذَوِيَتْ ... أَغْصَانُهُ وَلَوَتْهَا كَفُّ مُجْتَرِمِ
١٧.يَا زَادَكَ اللهُ تَأْيِيدًا وَمَكْرُمَةً ... هُمَا لِهَذَا الوَرَى مِنْ أَعْظَمِ القَسَمِ
١٨.أَنْتَ الَّذِي تَمْلَأُ الدُّنْيَا مَهَابَتُهُ ... مَحْفُوفَةٌ لِبَنِي الآمَالِ بِالنِّعَمِ
١٩.مَوْلًى بِرَاحَتِهِ البَيْضَاءِ كَمْ هَتَفَتْ ... سَحَائِبٌ تَشْفَعُ الإِحْسَانَ بِالكَرَمِ[3]

(١) هما الإمامان عليّ الهادي ابن الإمام محمَّد الجواد، والإمام الحسن العسكريّ ابن الإمام عليّ الهادي. سلام الله عليهما وعلى آبائهما الطاهرين.
(٢) هو ممدوح الشاعر آية الله العظمى الإمام الميرزا محمَّد حسن الشيرازيّ.
(٣) قَالَ: سَحَائِبٌ، اضْطِرَارًا، وَحَقُّهُ أَن يقولَ: سحائبُ.

٢٠.عَاشَتْ عَلَيْهَا بَنُو الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا ... وَتِلْكَ أَسْخَى نَدًى مِنْ وَاكِفِ الدِّيَمِ

٢١.وَحَوْزَةُ الدِّينِ حَازَتْهَا فَوَاضِلُهُ ... بِالصَّادِقَينِ سَدِيدِ الرَّأْيِ وَالقَلَمِ

٢٢.نَفْسِي الفِدَاءُ لِذِي نُسْكٍ بِهِ انْقَشَعَتْ ... عَنِ الوَرَى مُعْصِرَاتُ البُؤْسِ وَالعَدَمِ[1]

٢٣.قُلْ فِيهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ ... فَلَسْتَ تَبْلُغُ أَدْنَاهَا مِنَ القَسَمِ

٢٤.هَذَا الإِمَامُ الَّذِي دَانَتْ لِهَيْبَتِهِ ... مُلُوكُهَا الصِّيدُ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

٢٥.بِوَجْهِهِ تُسْتَهَلُّ الغَادِيَاتُ وَفِي ... يَمِينِهِ اليُمْنُ إِنْ مُدَّتْ عَلَى القِمَمِ[2]

٢٦.فِي بَيْتِهِ نَزَلَ الفُرْقَانُ وَاتَّضَحَتْ ... بِهَدْيِهِ مُشْكِلَاتُ الآيِ وَالحِكَمِ

٢٧.مُطَهَّرٌ مِنْ شِقَاقِ الرَّيْبِ مَا عَلِقَتْ ... بِبُرْدِ تَقْوَاهُ يَوْمًا رِيبَةُ التُّهَمِ

٢٨.بَاهَى بِهِ الدِّينُ أَمْلَاكَ السَّمَا شَرَفًا ... غَدَاةَ طَاوَلَ فِيهِ ذُرْوَةَ العَلَمِ

٢٩.بِعَزْمَةٍ وَبِرَأْيٍ شَدَّ مِعْصَمَهُ ... فَقَامَ لَا يَشْتَكِي ضُرًّا عَلَى قَدِمِ

٣٠.قَوَّامُ لَيْلٍ بِذِكْرِ اللهِ مُبْتَهِلا ... خُلْوُ المَزَادَةِ مِنْ إِثْمٍ وَمِنْ لَمَمِ

٣١.تَنَامُ عَيْنُ المَلَا فِيهِ وَمُقْلَتُهُ ... للهِ شَاخِصَةَ الأَجْفَانِ لَمْ تَنَمِ

٣٢.فَتُزْهِرُ الأَرْضَ مِنْ لَأْلَاءِ طَلْعَتِهِ ... كَالبَدْرِ يَنْجَابُ فِيهِ حَالِكُ البُهُمِ[3]

٣٣.وَيَجْتَلِي المَلَأُ الأَعْلَى لِحَوْزَتِهِ ... مَنَارَ شَمْسٍ وَضَوْءُ الصُّبْحِ لَمْ يَقُمِ

٣٤.لَوْ أَنَّ (اسْكَنْدَرًا) وَافَى بِبَهْجَتِهِ ... لَمَا تَرَاءَى لَهُ وَهْنٌ مِنَ الظُّلَمِ[4]

---

(١) المُعْصِرات: السَّحَابُ فِيهَا المَطَرُ، وَقِيلَ: السَّحَائِبُ تُعْتَصَرُ بِالمَطَرِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَنْزَلْنا مِنَ المُعْصِراتِ مَاءً ثَجَّاجًا.(اللسان ٤/ ٥٧٧). العَدَمُ والعُدْمُ والعُدُمُ: فِقدان الشيء وَذَهَابُهُ، وغلبَ عَلَى فَقْد المَالِ وقِلَّته، عَدِمَه يَعْدَمُه عُدْمًا وعَدَمًا، فَهُوَ عَدِمٌ، وأَعدَم إِذَا افتقرَ. (اللسان ١٢/ ٣٩٢). قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا**﴾ (النبأ/ ١٤).

(٢) الغَادِيَاتُ: جمعُ الغَادِيَةِ وَهِيَ المَطَرَةُ الَّتِي تَأتِي غُدْوةً.(الوسيط ٢/ ٦٤٦)، وانْهَلَّتْ عينُه وتَهَلَّلَتْ: سَالَتْ بِالدَّمْعِ. وتَهَلَّلَتْ دموعُه: سَالَتْ. واسْتَهَلَّتِ الْعَيْنُ: دمَعت. (اللسان ١١/ ٧٠٢).

(٣) البُهُم: السُّودُ؛ وقيل: البُهُم، جمعُ البَهِيم وَهُوَ الْمَجْهُولُ الَّذِي لَا يُعْرَف. (اللسان ١٢/ ٥٨).

(٤) تنوين (اسكندر) شيء مستهجن لا يقبله الذوق وإن كان للضرورة الشعريَّة وكان على الشاعر=

٣٥.يَا مَنْ بِعَلْيَاهُ يَرْتَاحُ الزَّمَانُ عُلًا ... بَلَى وَفِي مَجْدِهِ يَزْهُو عَلَى (إِرَمِ)[١]

٣٦.أَنْتَ الْمُعَدُّ لِإِحْيَاءِ الْهُدَى أَبَدًا ... مِنْ بَعْدِ مَا أَنْ تَوَارَى فِي ثَرَى الرُّجُمِ[٢]

٣٧.وَرَادِعُ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ مُجْتَهِدًا ... تُهْدِي الْمُضِلَّ بِحُسْنِ الرَّأْيِ وَالْكَلِمِ

٣٨.رَآكَ رَبُّ الْعُلا أَهْلًا لِحُجَّتِهِ ... فَأَصْدَعْ بِنُورِ هُدَاهَا غَيْرَ مُتَّهَمِ

٣٩.يَهْنِيكَ مَا نِلْتَ مِنْ عِزٍّ وَمِنْ شَرَفٍ ... بِالْأَبْلَجِينِ صَبَاحِ الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ

٤٠.قَدْ ضَلَّ مَنْ لَا يَرَاكَ الْيَومَ مُرْشِدَهُ ... فِي الزُّهْدِ وَالنُّسْكِ وَالْأَحْكَامِ وَالْحِكَمِ

٤١.فَاللهُ أَوْلَاكَ مَا أَوْلَى الْكِرَامَ عُلًا ... أَمَاجِدَ الرُّسْلِ مِنْ فَضْلٍ وَمَنِ شِيَمِ

٤٢.يَكْفِيكَ أَنَّكَ ذُخْرٌ لِلْأَنَامِ إِذَا ... مَا نَابَ دَهْرٌ وَلَمْ يَفْزَعْ إِلَى نَدَمِ

٤٣.هُدَى الْمَكَارِمِ لَا نِدٌّ لِمُنْشِئِهَا ... لِأَنَّهَا نَشَأَتْ مِنْ بَارِئِ النَّسَمِ

٤٤.فَقُلْ لِمَنْ رَامَ عَدًّا أَنْ يُحِيطَ بِهَا ... تِلْكَ النُّجُومُ عَدِيدًا لَمْ تَدُنْ لِفَمِ

٤٥.تَبَارَكَ اللهُ مُنْشِيهِ لَنَا خَلَفًا ... عَنِ الْمُحَجَّبِ بِالْأَنْوَارِ لَا الرُّجُمِ[٣]

٤٦.لَوْلَاهُ طَارَتْ بِهَذَا الدِّينِ أَجْنِحَةُ الضْـ ... ـضَلَالِ وَاسْتَحْكَمَتْ فِيهِ يَدُ العَدَمِ

٤٧.وَعَامَ هَذَا الْوَرَى فِي مَجْهَلٍ أَبَدًا ... خَبْطًا بِغَاشِيَةِ الْأَهْوَاءِ لَا الظُّلَمِ

=أن يتجنَّب ذلك.

(١) مَدينَةُ إرَم (ذَاتُ العِمادِ): لقد اختلفَ فِيهَا، فَمِنهُم مَنْ قَالَ: هِيَ أَرضٌ كَانَت وَانْدَرَسَتْ، فَهِيَ لَا تُعرَفُ. وَمِنهُم مَنْ قَالَ: هِيَ الإسكَندَريَّةُ وَأَكثَرُهُم يَقُولُونَ: هِيَ دِمشقُ، وَرَوى آخَرُونَ أَنَّهَا بِاليَمَنِ بَينَ حَضرَمَوت وَصَنعَاءَ مِن بِنَاءِ شَدَّاد ابنِ عَاد.

ينظر: معجم البلدان:١/ ١٥٥-١٥٧

(٢) الرُّجُمُ: حِجارَة مُرْتَفِعة تُنْصَب على القَبْرْ، أو هي العَلَامة على القَبْرْ، وهي كناية عن القبور. (التاج ٣٢/ ٢٢٠).

(٣) مُنْشِيهِ: مُنْشِئُهُ بالتخفيف والضمير يعود على الممدوح، والمُحَجَّبِ بِالأَنوَارِ: هو الإمام الغائبﷺ، لا الرُّجُم: كناية عن القبور فالإمامﷺ حيٌّ يرزَق ولم يغيَّب بالموت بل بالأنوار الإلهيِّة.

٤٨.وَعَادَ شِرْكُ الأُلَى لَمْ يَرْكُنُوا لِهُدًى ... وَغَادَرُوا الدِّينَ قَدْرًا غَيْرَ مُحْتَرَمِ

٤٩.رَامُوا لِإِطْفَاءِ نُورِ اللهِ فَانْبَعَثَتْ ... أَنْوَارُكَ الغُرُّ تَقْضِي الرُّشْدَ لِلأُمَمِ

٥٠.وَاخْضَرَّتِ الأَرْضُ مِنْ جَدْوَى يَدَيْكَ فَذَا ... خَمِيلُهَا مِنْ نَدَاهَا غِيرُ مُنْفَطِمِ

٥١.تَفْتَرُّ بَطْحَاؤُهَا عَنْ زَهْرَةٍ وَرُبَى ... أَرْجَائِهَا لِبُكَاءِ العَارِضِ السَّجِمِ

٥٢.فَكُلُّهَا جَنَّةٌ دَانَتْ لِسَاكِنِهَا ... قُطُوفُهَا لَمْ تُرَعْ بِالجَدْبِ وَالهَرَمِ

٥٣.إِنْ قِسْتَ كَفَّكَ فِي وَطْفَاءَ مُخْصِبَةٍ ... وَجْهَ الأَبَاطِحِ وَالغِيطَانِ وَالأَكَمِ[1]

٥٤.أَبَى القِيَاسُ لَهَا فِي الحُكْمِ مُجْتَهَدًا ... بِأَنَّ كَفَّكَ جُودًا دِيمَةُ الدِّيَمِ

٥٥.فَالكَونُ لَمْ يَتَّخِذْ إِلَّاكَ مِنْ بَشَرٍ ... مَوْلًى عَنِ اللَّوْحِ يَقْضِي أَوْ عَنِ القَلَمِ

٥٦.آلَاؤُكَ الغُرُّ تَزْهُو فِي تَبَرُّجِهَا ... كَأَنَّهَا لِلْوَرَى نَارٌ عَلَى عَلَمِ

٥٧.بَاهَى بِعَلْيَاكَ مَنْ تَحْتِ السَّمَا شَرَفًا ... مَنْ فَوْقَهَا مِنْ عَظِيمِ القَدْرِ مُحْتَشِمِ

٥٨.فَأَذْعَنَ المَلأُ الأَعْلَى لِمَنْ شَرَفًا ... هَامُ المُلُوكِ تَمَنَّى مَوْطِئَ القَدَمِ

٥٩.يَا حَاسِدِيهِ لَقَدْ ضَلَّ الهَوَى بِكُمُ ... عَنِ السَّبِيلِ لِقَصْدٍ غَيْرِ مُحْتَرَمِ

٦٠.وَيَا مُجَارِيهِ فِي فَضْلٍ وَفِي شَرَفٍ ... كُفَّ العِنَانَ وَقَضِّ العُمْرَ بِالنَّدَمِ

٦١.وَيَا مُلَاحِيهِ جَهْلًا أَيْنَ مَنْ قَعَدَتْ ... بِهِ الفَهَاهَةُ مِنْ سَيَّارَةِ الحِكَمِ[2]

٦٢.هَذَا الَّذِي يُزْهِرُ النَّادِي بِطَلْعَتِهِ ... وَيُسْتَضَاءُ بِهِ مِنْ ظُلْمَةِ العَدَمِ

٦٣.أَخْلَاقُهُ الرَّوْضَةُ الغَنَّاءُ بَاكَرَهَا ... مَرُّ النَّسِيمِ وَغَادَاهَا نَدَى الدِّيَمِ[3]

٦٤.هَيْهَاتَ فَاتَ عُلَاهُ كُلَّ ذِي شَرَفٍ ... وَمَجْدُهُ فَازَ بِالأَعْلَى مِنَ القَسَمِ

٦٥.مَا فِي الزَّمَانِ إِذَا جَارَتْ حَوَادِثُهُ ... إِلَّاهُ مِنْ عَاصِمٍ بِاللهِ مُعْتَصِمِ

٦٦.بِالحَزْمِ يَنْظُرُ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ ... وَمَا عَلَى الغَيْبِ فِي رَأْيٍ بِمُتَّهَمِ

---

(١) الأَكَمَةُ: مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ أَكَماتٌ وأَكَمٌ.(اللسان ١٢/ ٢٠).

(٢) المُلاحِي: الفَاعِلُ مِنْ لَاحَاهُ مُلَاحَاةً، أَي نَازَعَهُ وَخَاصَمَهُ وَلَاوَمَهُ.(الوسيط ٢/ ٨٢٠).

(٣) غَادَاهَا نَدَى الدِّيَمِ: غادَاها أي بَاشَرَهَا غُدوَةً أَي فِي الصَّباحِ البَاكِرِ.(التكملة ٧/ ٣٨٦).

٦٧. صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِ كُلَّمَا نَشَأَتْ سَحَابُ أَلْطَافِهِ تَنْهَلُّ بِالكَرَمِ
٦٨. وَلَا يَزَالُ لِأَهْلِ الأَرْضِ مُعْتَصَما يَقْضِي عَلَى مُعْضِلَاتِ الدَّهْرِ بَالعَدَمِ

(٢٣٥)

وَلَهُ فِي تَهْنِئَةِ السَّيِّدِ الأَجَلِّ السَّيِّدِ مُوسَى ابنِ المِيرزَا جَعْفَرٍ فِي عُرْسِهِ[١]: [الطويل]

١.صَبَا القَلْبُ حَتَّى سَاوَرَتْهُ بَلَابِلُهْ ... وَضَلَّتْ لَوَاحِيهِ وَخَابَتْ عَوَاذِلُهْ[٢]

٢.وَقَادَ لَهُ الوَجْدُ المُبَرِّحُ غُلَّةً ... عَشِيَّةَ سَارَتْ بِالحَبِيبِ رَوَاحِلُهُ

٣.فَلِلَّهِ أَيَّامُ الوُصَالِ (بِبَابِلٍ) ... سَقَاهَا بِوَكَّافِ العَشِيَّاتِ وَابِلُهْ[٣]

٤.يَطُوفُ بِهَا صَهْبَاءَ ظَبْيٌ تَخَالُهُ ... هِلَالًا تَجَلَّى وَالقُلُوبُ مَنَازِلُهْ

٥.رَقِيقُ الحَوَاشِي يَعْطِفُ اللِّينُ قَدَّهُ ... وَتَصْرَعُ آسَادَ العَرِينِ حَبَائِلُهْ

٦.إِذَا مَا رَنَا طَارَتْ قُلُوبُ بَنِي الهَوَى ... إِلَيْهِ شُعَاعًا وَالعُيونُ تُغَازِلُهْ

٧.سَقَى صَحْبَهُ حَتَّى تَنَاهَتْ عُقُولُهُمْ ... وَأَفْصَحُهَا لَمْ يَدْرِ مَا هُوَ قَائِلُهْ

٨.فَبِتْنَا وَقَدْ أَرْخَى الزَّمَانُ رُوَاقَهُ ... عَلَيْنَا وَضَاقَتْ بِالسُّرُورِ مَحَافِلُهْ

٩.وَأَحْسَنُ مِنْهَا لِيلَةٌ تَمَّ بَدْرُهَا ... بِغُرَّةِ شَهْمٍ وَاضِحَاتٌ دَلَائِلُهْ

١٠.عَشِيَّةَ آنَسْنَا مِنَ الدَّهْرِ غَفْلَةً ... فَفَاضَتْ عَلَيْنَا بِالسُّرُورِ جَدَاوِلُهْ

١١.بِجَامِعِ شَمْلِ الدِّينِ بَعْدَ شَتَاتِهِ ... بِجِدٍّ، هُمَامٌ لَا تُذَمُّ خَصَائِلُهْ

١٢.سَرِيٌّ بِكَسْبِ المَكْرُمَاتِ (مُحَمَّدٌ ... حُسَينُ) المَزَايَا طَيِّبَاتٌ شَمَائِلُهْ

١٣.فَتًى طَالَ بِالمَجْدِ الأَثِيلِ بَنِي العُلَا ... وَطَالَتْ عَلَى أُخْرَى الكِرَامِ أَوَائِلُهْ

---

(١) التخريج: البابليَّات ٣/ ٤٠ الأبيات: ١-٤، ٧، ٨.

(٢) سَاوَرَتهُ: وَاثَبتهُ. (التاج ١٢/ ١٠٠)، والبَلابِلُ: جَمْعُ بَلْبالٍ، وَالبِلبَالُ كالبَلْبَلَةِ: شِدَّةُ الهَمِّ والوَساوِسِ فِي الصَّدْر. (التاج ٢٨/ ١١٤).ولَحَاهُ يَلْحوهُ لَحْوًا: شَتَمَهُ.(التاج ٣٩/ ٤٤١)، وَلَحْوهُ لَحَوًا فَهُمْ لَوَاحِي.

(٣) حقّه أن يقول: (ببابلَ) إلّا أنّه يضطرّ للتنوين.

١٤.فَتًى شَبَّ فِي حِجْرِ المَكَارِمِ وَالنُّهَى ... وَطَبَّقَتِ الدُّنْيَا جَمِيعًا فَوَاضِلُهْ

١٥.فَتًى سَادَ بِالتَّقْوَى كِرَامَ قَبِيلِهَا ... وَلَمْ تَرَ فِي أَبْنَائِهَا مَنْ يُمَاثِلُهْ

١٦.تَجَلَّى لِلَيْلِ المُشْكِلَاتِ فَأَشْرَقَتْ ... بِآرَائِهِ مِنْ يَوْمِ شُدَّتْ أَنَامِلُهْ

١٧.سَرَى لِلْمَعَالِي فَاحْتَوَى قَصَبَاتِهَا ... بِسَبْقٍ وَلَمْ تَكْبُرْ عَلَيْهِ أَمَاثُلُهْ

١٨.إِلَى أَنْ سَمَا هَامَ المَجَرَّةِ وَاحْتَوَى ... عَلَى النَّسْرِ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَنْ يُنَازِلُهْ

١٩.وَسَارَ مَسِيرَ البَدْرِ فِي أُفُقِ العُلَا ... فَقَامَتْ مَقَامَ النَّيِّرَاتِ فَضَائِلُهْ

٢٠.تَقَمَّصَهَا فِي الفَضْلِ وَالنُّسْكِ وَالتُّقَى ... مَكَارَمَ قُدْسٍ حَلَّأَتْ مِنْ يُطَاوِلُهْ[1]

٢١.هُمَامٌ سَرَى لِلْمَجْدِ طِفْلًا وَيَافِعًا ... وَفَاتَ الأُلَى مِنْ حَيْثُ طَابَتْ مَنَاهِلُهْ

٢٢.مَجِيدٌ لَهُ الأَشْرَافُ دَانَتْ فَسَادَهَا ... نُهًى حَلَّقَتْ فَوْقَ الضُّرَاحِ أَوَائِلُهْ

٢٣.سَمِيرُ كِتَابٍ أَسْهَرَ الجِدُّ طَرْفَهُ ... فَلَمْ تَخْتَلِفْ يَوْمًا عَلَيهِ مَسَائِلُهْ

٢٤.يُشَرِّعُ فِكْرًا فِي العَوِيصِ كَأَنَّهُ ... حُسَامٌ أَجَادَ الحَدَّ لِلضَّرْبِ صَاقِلُهْ

٢٥.فَيُوضِحُهَا حَتَّى يُجَلِّي ظَلَامَهَا ... بِغُرِّ بَيَانٍ مُوجَزٍ طَابَ قَائِلُهْ

٢٦.وَشَارَفَ أَنْ يَرْقَى عُلًا لَيْسَ مِثْلُهَا ... مَقَامًا تَجَلَّتْ كَالغُدُوِّ أَصَائِلُهْ

٢٧.بِخُلْقٍ كَرَوْضِ الحَزْنِ بَاكَرَهُ الحَيَا ... فَطَابَ بِرَيَّاهُ الحِمَى وَمَنَازِلُهْ

٢٨.تُقَلِّدُهُ الأَشْرَافُ فَتْوَى وَطَاعَةً ... وَتَخْضَعُ فِيمَا يَرْتَضِيهِ قَبَائِلُهْ

٢٩.وَيَصْبَحُ مَأْوًى لِلْعُفَاةِ وَمُقْتَدًى ... لِمَنْ وَضُحَتْ فِي المَكْرُمَاتِ دَلَائِلُهْ

٣٠.بِتَأْيِيدِهِ مِنْ فَاطِرِ الأَرْضِ وَالسَّمَا ... بِقَوْلٍ فَيَمْضِي لَيْسَ يَغْضَبُ سَائِلُهْ

٣١.وَلَا مِنْ مَلِيكٍ جَلَّ قَدْرًا وَرِفْعَةً ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَهْوَ بِالمَجْدِ فَاضِلُهْ

٣٢.وَيَنْجِبُ أَمْثَالَ الكَوَاكِبِ فِتْيَةً ... بِأُفْقِ النُّهَى حَتَّى تُضِيءَ مَحَافِلُهْ

٣٣.وَلَا زَالَ صَفْوُ العَيْشِ يَحْظَى بِهِ أُمْرِئٌ ... أَطَلَّتْ عَلَى أَهْلِ الزَّمَانِ نَوَافِلُهْ

---

(١) حلّأَهُ: مَنَعَهُ، طَرَدَهُ.(التاج ١/ ١٩٧).

(٢٣٦)

وَلَهُ فِي تَهْنِئَةِ بَعْضِهِمْ مِنَ الأَجِلَّاءِ السَّادَةِ: [الكامل]

١.مَنَحَتْكَ شَائِقَةُ الهَوَى أَلْطَافَهَا ... وَجَلَتْ عَلَيْكَ أَخَا الغَرَامِ سُلَافَهَا

٢.حَوْرَاءُ أَلْبَسَهَا الجَمَالُ غِلَالَةً ... صُنْعَ الإِلَهِ فَرَنَّحَتْ أَعْطَافَهَا[١]

٣.هِيَ تُحْفَةُ العُشَّاقِ إِلَّا أَنَّهَا ... لَمْ تُولِ غَيْرَكَ بِالهَنَا إِسْعَافَهَا

٤.أَخْبَتْ عَلَيْكَ أَخَا العَلَاءِ بِدَلِّهَا ... طَمَعَ الوِصَالِ وَجَانَبَتْ عَرَّافَهَا[٢]

٥.يَا حَيِّ وَاضِحَةَ الخُدُودِ إِذَا بَدَتْ ... نَزَعَتْ لِمَرْآهَا القُلُوبُ شِغَافَهَا[٣]

٦.عَقَدَ الجَمَالُ خُصُورَهَا بِجُعُودِهَا ... بِأَنَامِلٍ نَشَرَتْ بِهِنَّ عَفَافَهَا

٧.مَخْطُوبَةٌ بَرَزَتْ بِإِذْنِ مَلِيكِهَا ... حَامِي الحَقِيقَةِ حَائِزٍ أَنْصَافَهَا

٨.فَرَأَتْكَ كَعْبَتَهَا فَثَمَّةَ أَقْصَرَتْ ... دُونَ الوَرَى شَغَفًا عَلَيْكَ مَطَافَهَا[٤]

٩.بُشْرَاكَ أَنْحَلَكَ المُتَوَّجُ بِالعُلا ... عَذَرَاءَ مَدَّ لَهَا العَفَافُ طِرَافَهَا[٥]

١٠.مَلِكٌ لَهُ صِيدُ المُلُوكِ تَوَاضَعَتْ ... حَتَّى تَمَلَّكَ مَجْدُهُ أَصْنَافَهَا

---

(١) الغِلالةُ: شِعارٌ يُلبَسُ تحتَ الثَّوبِ؛ لأَنَّه يَتَغَلَّلُ فِيهَا. أَي يدخلُ كالغُلَّةِ، تُغَلُّ تحَت الدِّرْع. (التاج ٣٠/ ١١٧).

(٢) أخبت الشَّخصُ له: خضع وخشع وتواضع له، اطمأنَّ وسكن.(المعاصرة ١/ ٦٠٥).
قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ (هود/ ٢٣).

(٣) واضحة: بيضاء. (التاج ٧/ ٢١٥).

(٤) (ثَمَّةَ، وَثَمَّ): اسْم يشار بِهِ إِلَى المَكَان الْبعيد بِمَعْنى هُنَاكَ، وَهُوَ ظرفٌ لَا يتَصَرَّف وَقد تلْحقهُ التَّاءُ فَيُقَالُ: ثمَّةَ، وَيُوقف عَلَيْهَا بِالْهَاءِ. (الوسيط ١/ ١٠١).
نَحْو قَوْله تَعَالَى: ﴿**وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ**﴾ (الشعراء/ ٦٤).

(٥) الطِّرافُ من أَبينة الْعَرَبِ وَيَكونُ مِنْ أَدَم، والأَخْبيَةُ وتكون من الصُّوف.(اللسان ١٤/ ٩٥).

١١.يَطَأُ الْمُلُوكُ بِأَخْمَصَيْهِ عَزِيمَةً ... كَالْمَشْرَفِيَّةِ أَرْهَفَتْ إِرْهَافَهَا

١٢.فَالدِّينُ أَصْبَحَ يَسْتَهِلُّ بِنَصْرِهِ ... فَرَحًا وَيُزْهِرُ مُوْضِحًا أَسْدَافَهَا[١]

١٣.يَقْضِي بِمُرْهَفَةِ الظُّبَا إِنْ جَلَّلَتْ ... سَوْدَاءَ أَلْزَمَتِ الْوَرَى إِسْرَافَهَا

١٤.حُكْمٌ تَظَلُّ لَهُ الرِّقَابُ خَوَاضِعًا ... نَكْسًا وَقَالَ الْعِزُّ: طَأْ آنَافَهَا

١٥.فِي حَالَتَيْ حِلْمٍ وَصَوْلَةِ خَادِرٍ ... تَعْسَاءَ آمَنَ خَوْفَهَا وَأَخَافَهَا

١٦.وَهَّابُ نَيْلٍ لَا يَزَالُ سَحَابُهُ ... بِالْجُودِ يَهْتِفُ مُخْجِلًا وَكَّافَهَا[٢]

١٧.فَالْبَحْرُ إِمَّا قِسْتَهُ بِنَوَالِهِ ... فَلَقَدْ أَصَبْتَ مِنَ الأُمُورِ خِلَافَهَا

١٨.أَحْيَا بِوَاكِفِ رَاحَتَيْهِ بِلَادَهَا ... وَأَصَانَ عَنْ شَكْوَى الجَوَى مُعْتَاقَهَا

١٩.وَأَرَاحَ أَنْفُسَهَا بِعَدْلِ أَخِي تُقًى ... يَخْشَى الإِلَهَ ﷻ مُؤَيِّدًا أَشْرَافَهَا

٢٠.وَرَثَ الخِلَافَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ... حَتَّى كَسَتْهُ عَلَى هَوًى أَلْطَافَهَا

٢١.يَا مَنْ بِصَارِمِهِ الشَّرِيعَةُ أَزْهَرَتْ ... بَعْدَ الأُفُولِ وَأَلَّفَتْ أَصْنَافَهَا

٢٢.يُهْنِيكَ مَا أُوْلِيتَ مَحْمُودَ الثَّنَا ... عِزًّا تَوَحَّدَ مُرْغِمًا آنَافَهَا[٣]

٢٣.يَسْطُو بِعَزْمَةِ ذِي مَخَالِبِ مُلْبِدٍ ... حَتَّى أَمَاطَ عَنِ الْعُلَا أَسْدَافَهَا

٢٤.تَزْهُو الإِمَارَةُ فِي عُلَاهُ لِأَنَّهَا ... ظَفِرَتْ بِمَأْمُونٍ يَمُدُّ سِجَافَهَا[٤]

٢٥.فَلَهُ الصَّدَارَةُ إِنْ تَحَاشَدَتِ الوَرَى ... وَعَلَيْهِ نَيْلًا أَقْصَرَتْ إِيلَافَهَا[٥]

٢٦.لَا غَرْوَ أَنْ نَشَرَتْ عَلَيهِ بُرُودَهَا ... فَإِلَيْهِ مُؤْتَمَنُ الْمُلُوكِ أَضَافَهَا

---

(١) الأَسْدَافُ: جَمْعُ السَّدَفِ، وَهُوَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ.(اللسان ٩/ ١٤٦)، وَمُوضِحًا: أَي مُضِيئًا.

(٢) ووكَفَ الماءُ والدَّمْعُ: سالَ. (التاج ٢٤/ ٤٨٠)، والتشديد للمبالغة.

(٣) يهنيك: هي يُهْنِئُكَ بالتخفيف.

(٤) السَّجْفُ وَالسِّجَافُ: السِّتْرُ. (التاج ٢٣/ ٤١٤).

(٥) الإِيلافَ إِنَّمَا هُوَ العُهُودُ الَّتِي كانُوا يَأْخَذونَهَا إِذا خَرَجُوا فِي التِّجَاراتِ، فيَأْمَنُونَ بهَا. (التاج ٢٣/ ٤١٤).

٢٧.فَلَقَدْ تَبَيَّنَتِ الـوَرَى مِـنْ حَزْمِهِ بِـكَ يَـا عَمِيدَ بَنِي النُّهَى وَمَطَافَهَا
٢٨.هِمَمًا تَفُوقُ عَـلَى الكَوَاكِبِ رِفْعَةً وَلَـدَى العَـدِيـدِ تَضَمَّنَتْ أَضْعَافَهَا
٢٩.وَنَـمَـى بِـهِ لِبَنِي النَّبِيِّ ﷺ مُجَـدِّدًا تِـلْـكَ الـعَـبَـا مُـتَـحَـرِّيًـا أَوْصَـافَـهَـا
٣٠.تَـاللهِ لَمْ تُخْـلَـقْ عَـلَى مَـرِّ المَـدَى لَـكِـنْ لِـيَـنْـشُرَ فِي الـعُـلَا أَسْـلَافَـهَـا
٣١.يَا هَـلْ سَمِعْتَ بِـذِي فِخَارٍ مِثْلَهُ نَـشَرَتْ عَـلَـيْـهِ يَـدُ الـنُّـهَـى أَلْـطَـافَـهَـا
٣٢.فَابْشِرْ بِتُحْفَةِ ذِي المَعَارِجِ وَاصْطَبِحْ مِـمَّا حُـبِـيـتَ مِـنَ الجَـزَاءِ سُـلَافَـهَـا
٣٣.وَاسْلَمْ لِأَرْبَـابِ الشَّرِيعَةِ نَـاصِرًا وَلَهَـا إِذَا رَامَ الحُـضُـورَ خِـلَافَـهَـا
٣٤.فَبِكَ اسْتَقَامَ بِنَاؤُهَا وَتَرَفَّعَتْ وَبِـحَـدِّ عَـزْمِـكَ أَشْـحَـذَتْ أَسْيَافَهَا

(٢٣٧)

وَلَهُ فِي تَعْزِيَةِ بَعْضِ أَوْلَادِ العُلَمَاءِ: [الكامل]

١.أَفْدِيكَ يَا خَلَفَ الَّذِينَ بِهَدْيِهِمْ ... هُدِيَ الأَنَامُ لِشُرْعَةِ الإِسْلَامِ

٢.وَمَنْ اسْتَقَامَ الدِّينُ فِي إِيضَاحِهِمْ ... سُنَنَ الهُدَى وَقَوَاعِدَ الأَحْكَامِ

٣.وَالبَاسِطِينَ عَلَى الأَنَامِ فَوَاضِلا ... مَحْفُوفَةً بِطَرَائِفِ الإِنْعَامِ

٤.إِنِّي وَمَجْدِكَ رِقُّ بَيْتِكُمُ الَّذِي ... رَفَعَتْ قَوَاعِدَهُ يَدُ العَلَّامِ

٥.أَطْرِيهِ مَهْمَا مَرَّ طَائِرُ ذِكْرِهِ ... فِي مَسْمَعِي فَيَزِينَ عِقْدَ نِظَامِي

٦.فَأَنَا المُفَاخِرُ فِي عُلَاكَ بَنِي العُلَا ... وَالفَخْرُ إِنِّي مِنْ ذَوِي الأَرْحَامِ

٧.(شَيْبَانُ) جَدِّي وَهْوَ يَفْخَرُ فِيكُمُ ... وَبِكُمْ رَقَى بِالعِزِّ أَيَّ مَقَامِ

٨.لَا تَقْطَعَنْ رَحْمِي وَحَسْبِي أَنَّنِي ... أُنْمَى لِمَجْدِكَ فِي المَقَامِ السَّامِي

٩.عَطْفًا عَلَيَّ وَلَا أَرَاكَ مُجَدِّدًا ... مَا كَانَ مِنْ سَرَفٍ فَذَاكَ مَرَامِي[1]

١٠.سَلَبَ المُصَابَ وَمَجْدِ جَدِّكَ مُهْجَتِي ... حَتَّى خَرَسْتَ فَلَمْ أَفِهْ بِكَلَامِ

١١.لَا بِدْعَ أَنْ أَضْنَى المُصَابُ حُشَاشَتِي ... فَلَقَدْ أَذَابَ حُشَاشَةَ الإِسْلَامِ

١٢.للهِ مَا لَاقَى الأَنَامُ بِفَقْدِ مَنْ ... كَانَ الرَّقِيبَ لَهَا عَلَى الأَعْوَامِ

١٣.شَيخُ الشَّرِيعَةِ لَا تَزَالُ لِرَأْيِهِ ... تُولِي الأَنَامَ هُدًى لِدَارِ سَلَامِ

١٤.وَيُجِيرُهَا مِنْ مُرْدِيَاتِ زَمَانِهَا ... وَيَجُذُّ بِالجَدْوَى يَدَ الإِعْدَامِ[2]

١٥.فَلَئِنْ هَوَى بَدْرًا بِقَارِعَةِ الرَّدَى ... وَبِهِ تَعَمَّى وَاضِحُ الأَحْكَامِ

١٦.فَلَقَدْ أَضَاءَ الدِّينُ مِنْهُ بِكَوْكَبٍ ... أَوْدَى سَنَا عَلْيَاهُ بِالإِظْلَامِ

---

(١) السَّرَفُ: الإِغْفَالُ، والخَطَأُ، وَقد سَرِفَهُ: أَغْفَلَهُ، وجَهِلَهُ. (التاج ٢٣/ ٤٢٨).

(٢) الجَذُّ: القَطْعُ. (التاج ٩/ ٣٨٢).

١٧.(عَبْدُ الحُسَيْنِ) وَنِعْمَ مَنْ شَرُفَتْ بِهِ يَـومَ الـعَـلَاءِ مَحَـاشِـدُ الأَعْـلَامِ
١٨.أَكْـرِمْ بِمَحْمُودِ السَّجِيَّةِ نَاهِضًا بِـالمَـجْـدِ، حَـافِـظِ حَـوْزَةِ الإِسْـلَامِ
١٩.فَاسْلَمْ فَدَيْتُكَ رَافِعًا لِقَوَاعِدِ الْـ ـبَيْتِ الـمُنِيفِ عَلَى الـضُّرَاحِ السَّامِي

(٢٣٨)

وَلَهُ فِي مَدْحِ مُحَمَّدِ آلِ رَشِيدٍ أَمِيرِ جَبَلِ شَمَّرٍ: [الخفيف]

١.أَثْقَلَ الرَّكْبُ مِنْ نَدَاكَ الرِّكَابَا ... فَسَمَا نَائِلًا لَدَيْهِمْ وَطَابَا

٢.أَصْبَحَ الدَّهْرُ ضَاحِكًا مُسْتَنِيرًا ... بِكَ يَا مَنْ زَكَا وَقَالَ صَوَابَا

٣.أَنْتَ عَذْبٌ لِمَنْ يَؤُمُّكَ لَكِنْ ... لَمْ تَزَلْ لِلْعَدُوِّ سَوْطًا عَذَابَا

٤.لَمْ تَزَلْ فِي صُدُورِهِمْ يَوْمَ سِلْمٍ ... وَبِيَوْمِ الوَغَى العَصِيبِ مُهَابَا[1]

٥.إِنْ جَرَى مَدْحُكَ الطَّرِيفُ بِحَشْدٍ ... لَا تَرَى مُنْكِرًا لَهُ مُرْتَابَا

٦.أَيُّهَا العُرْبُ سَالِمُوا مَنْ عَلَيْهِ ... أُنْزِلَ النَّصْرُ فِي الحُرُوبِ كِتَابَا

٧.وَاخْضَعُوا رَاغِمِينَ أَنْفًا إِلَى مَنْ ... عَزَّ بِالسَّيْفِ وَالسَّخَاءِ جَنَابَا

٨.وَاحْذَرُوا البَغْيَ إِنَّ فِيهِ بَوَارًا ... لِدِيَارِ العِدَى وَشَرَّ مَآبَا

٩.أَوَ مَا جَاءَكُمْ نَذِيرٌ يُنَادِي ... بِالَّذِي أَوْدَعَ الحَشَى أَوْصَابَا[2]

١٠.يَوْمَ جَاشَتْ بِأَعْوَرِ القَوْمِ نَفْسٌ ... تَحْسَبُ الأَمْرَ هَيِّنًا أَنْ يُصَابَا[3]

١١.فَدَعَا حِزْبَهُ وَكَانُوا أُلُوفًا ... تَمْلَأُ الأَرْضَ أَنْصُلًا وَحِرَابَا

١٢.عَدَدٌ لَمْ يَكُنْ لِيُجْدِيهِ نَفْعًا ... وَبَلَا سَامَهُ الهَوَانُ مُصَابَا

١٣.بِرِجَالٍ أَمِيرُهَا خَيْرُ مَوْلًى ... تَطْلُبُ العِزَّ وَالمَعَالِي غِضَابَا

١٤.إِنْ سَطَتْ يَوْمَ مَعْرَكٍ لَا تُبَالِي ... رَهَجَ القَوْمِ إِنْ تَمَادَتْ حِسَابَا[4]

---

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِس مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ**﴾ (الفجر/ ١٣).

(٢) الأوصاب: جَمْعُ الوَصَبِ: وهو المَرَضُ، وَقيل: الأَلَمُ الشَّدِيدُ، وَقيل: الأَلَمُ الدَّائمُ. (التاج ٤/ ٤٣٤).

(٣) الأَعور المشار إليه هو عبد العزيز آل سعود.

(٤) الرَّهْجُ: الغُبَارُ، وهنا غبار المعركة، أو حركة الجيش. (التاج ٥/ ٦٠١).

١٥.يَـقْـدِمُ الجَـيْـشَ لَـيْـثُـهَـا وَعَـلَـيْـهِ رَفْـرَفَ الـنَّـصْرُ طَـائِـعًـا قَـدْ أَجَـابَـا
١٦.صَاحِبُ السَّيْفِ وَاللِّوَاءِ فَقُلْ لِي غَـيْرَهُ مَـنْ تَـرَى لَهَـا أَصْـحَـابَـا
١٧.فَبِجَمْعِ (القَصِيمِ) حَلَّ بَـوَارٌ يَـوْمَ جَـاشَ الـوَغَى فَـذَلَّتْ رِقَـابَـا[1]
١٨.وَأَحَـالَ القَضَا عَلَيْهِمْ فَوَلَّتْ لَـيْسَ تَـلْـقَى مِـنَ الـرَّجَـا أَسْـبَـابَـا
١٩.وَأَبَـاحَ الـرِّجَـالَ لِلسَّيْفِ ضَرْبًـا وَلِـفِـتْـيَـانِـهِ الـرِّحَـالَ نَهَـابَـا
٢٠.فَـتَرَى كُـلَّ مَـنْ بِـهِ الخَطْبُ يُجْلِى مُـسْـتَـطِـيرًا لَا يَـسْـتَـطِـيعُ خِـطَـابَـا
٢١.يَرْقُبُ الحَتْفَ لَمْ يَجِدْ مِنْهُ حِصْنًا ذَاهِـلَ الـعَـقْـلِ وَالِهًـا مُـرْتَـابَـا
٢٢.طَالِبَ الأَمْنِ، وَالهَصُورُ غَضُوبٌ دُونَـهُ أَغْـلَـقَ الـرَّجَـا أَبْـوَابَـا
٢٣.مَا مَضَتْ سَاعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى شَرِبُـوا مِـنْ يَـدِ المَـنِـيَّـةِ صَـابَـا
٢٤.وَعَلَيْهَا الوُحُوشُ طَافَتْ وَفِيهَا يَـعْـقُـبُ الـنَّـسْرُ ضَبْـعَـهَا وَالـذِّئَـابَـا
٢٥.تِلْكَ مِـلْءُ البِطَاحِ أَجْسَامُ قُومٍ أَنْـشَـبَ الحَـتْـفُ فِـيـهِـمُ قِـرْضَـابَـا[2]
٢٦.يَـا لَـكَ اللهُ هَـلْ رَأَيْـتَ أَمِـيرًا قِـيـلَ فِي حَـزْمِـهِ أَرَاضَ الـصِّـعَـابَـا
٢٧.بَـاذِلَ الـزَّادِ لِـلْـقِـرَى كُـلَّ آنٍ طَـابَ فِي عِـزِّهِ الـنَّـزِيـلُ جَـنَـابَـا
٢٨.وَلِـوَحْـشِ الـفَـلَا وَلِـلطَّيْرِ مِـمَّنْ حَـادَ عَـنْـهُ صُـدُورُهَـا وَالـرِّقَـابَـا
٢٩.فَـلَـهُ إِنْ غَـزَا بِـلَادَ الأَعَـادِي جَيْشُ وَحْشِ الفَلَاةِ يَقْفُو الرِّكَابَا
٣٠.فَـهْـيَ مِـمَّا يَـبُـثُّـهُ الـسَّـيْـفُ قَـتْـلا تَـمْـلَأُ الجَـوفَ مَـطْـعَـمًا وَشَـرَابَـا
٣١.فَاعْجَبُوا إِنْ عَجِبْتُمُ مِنْ هُمَامٍ بِـنَـدَاهُ يَـقْـرِي المَـلَا وَالـذِّئَـابَـا
٣٢.لَـوْ يَعُودُ السَّخِيُّ (حَاتِمُ) حَيًّا لَـغَـدَا ضَـارِبًـا عَـلَـيْـهِ حِـجَـابَـا

(١) منطقة القصيم هي إحدى المناطق الإداريَّة الثلاث عشرة التي حدَّدها نظام المناطق السعودي. ومقر إمارتها بُرَيدَة، ويتولَّى إمارتها أحد أمراء العائلة المالكة من آل سعود. وتقع القصيم في وسط نجد. مساحتها ٥٨,٠٤٦ كم٢. ويكيبيديا.
(٢) القِرْضابُ: السَّيْفُ القَطَّاعُ.(التاج ٤/ ٢٥).

٣٣.قَـائِـلًا أَنْـتَ حَـاتِـمُ الجُـودِ حَقًّا ... وَبِـكَ الجُـودُ لِـلْـبَرِيَّـةِ طَـابَـا[1]

٣٤.مَـلِـكٌ مَـا لَـهُ نَـظِـيرٌ سِـوَى مَـنْ ... نَـالَ بِـالمَـجْـدِ وَالـعُـلَا أَحْـسَـابَـا

٣٥.فَـأَبُـو مَـاجِـدٍ بِـهِ الـعِـزُّ نَـادَى ... أَنْـتَ خِـلِّي مَـتَـى أَرَدْتَ انْـتِـسَـابَـا

٣٦.إِنَّ مَـنْ يَـرْتَـضِي سِـوَاكَ مَجِـيدًا ... فَـهْـوَ لِـلْـفَـخْـرِ وَالـعُـلَا مَـا أَصَـابَـا

٣٧.أَنْـتُـمَا فِي الأَنَـامِ بَـدْرَا كَـمَالٍ ... فِـيـهِـمَا أَشْرَقَ الـزَّمَـانُ وَطَـابَـا

٣٨.سَـلَـكَـا لِـلْـعُـلَا بِـخَـيْرِ طَـرِيـقٍ ... لَهُـمَا لَا تَـرَى بِـهِ أَصْـحَـابَـا

٣٩.(حَسَنٌ) فِي مِدِيحِكُمْ لَيْسَ يَرْجُو ... مِـنْ حُـطَـامِ الـدُّنْـيَـا عَـطَـاءً حِسَـابَـا[2]

٤٠.لَـكِـنِ المَـدْحُ ذَاكَ فَـرْضٌ عَلَيْهِ ... لِـلَّـذِي كَـانَ لِـلْـمَـكَـارِمِ بَـابَـا

٤١.إِنَّـمَا أَرْتَجِـي بِـهِ عِـزَّ نَـفْـسٍ ... مِـنْ عُـلَا عِـزِّكُـمْ تَـرُومُ نِـصَـابَـا

٤٢.لَا تَـزَالَا بِحِفْظِ مَـنْ بَسَطَ الأَرْ ... ضَ وَشَـادَ الـسَّـمَا وَبَـثَّ الـسَّـحَـابَـا

---

(١) الحاتِمُ: القاضي، أَي المُوجِبُ للحُكْمِ، والحَتْمُ: اللّازِمُ الواجِبُ الّذِي لَا بُدَّ مِنْ فِعْلِه، وَقد حَتَمَهُ يَحْتِمُه حَتْمًا: قَضاهُ وَأَوْجَبَه.(التاج ٣١/ ٤٣٩).

(٢) حسن: هو الشاعر حسن مصبح نفسه.

الشَّاعِرُ يَستَفِيدُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿**جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا**﴾ (النبأ / ٣٦).

(٢٣٩)

وَلَهُ فِي مَدْحِ عَبْدِ العَزِيزِ ابنِ مِتْعِبٍ آلِ رَشِيدٍ[١]: [الخفيف]

١. حَيِّ عَبْدَ العَزِيزِ حَيْثُ اسْتَهَلَّا ... تَلْقَ فِيهِ الكَمَالَ وَالمَجْدَ كُلَّا
٢. مَلِكٌ طَاوَلَ الجِبَالَ بِعِزٍّ ... وَنَوَالٍ بِهِ السَّمَاحُ تَجَلَّى
٣. سَارَ فِي المَكْرُمَاتِ بَدْرًا وَلَكِنْ ... لَيْسَ يَلْقَى المَحَاقَ فِي الدَّهْرِ أَصْلَا
٤. كَمْ لَهُ فِي العُلَا مَعَارِجَ فَضْلٍ ... لَمْ يَصِلْهَا سِوَاهُ حَيْثُ اسْتَقَلَّا
٥. أَيُّهَا المَاجِدُونَ دِينُوا لِمَولى ... تَخَذَ الْمَجْدَ وَالمَعَالِي مَحَلَّا
٦. أَحْرَزَ السَّبْقَ كَوْكَبًا وَغُلَامًا ... وَزَكَا يَافِعًا وَلَمْ يَلْقَ مِثْلَا
٧. بِأَبِيهِ وَعَمِّهِ زَادَ فَخْرًا ... مَلِكَانِ اصْطَفَاهُمَا المَجْدُ خِلَّا
٨. (مُتْعِبُ) القَوْمِ ذَا (مُحَمَّدُ) مَهْمَا ... يَغْزُ قَوْمًا أَرَاهُمُ الخِصْبَ مَحْلَا[٢]
٩. قُلْ بِهِ مَا تَشَاءَ عَزْمًا وَحَزْمًا ... وَعَطَاءً يُرِيكَ فِي الغَيْثِ بُخْلَا
١٠. حَكِّمَ السَّيْفَ فِي العِدَى فَلَعَمْرِي ... لَيْسَ مِثْلُ الحُسَامِ يَحْكُمُ فَصْلَا

---

(١) عبد العزيز بن متعب بن عبد الله الرشيد (ابن رَشِيد): من أمراء آل رشيد، أصحاب حائل وما حولها، بنجد. وليها بعد وفاة عمِّه (محمَّد بن عبد الله الرشيد) سنة (١٣١٥هـ) كان أشجع العرب في عصره، وأصلبهم عودًا. له وقائع وغارات كثيرة. تألب عليه ابن صباح صاحب الكويت، وابن سعود (عبد العزيز بن عبد الرحمن) في صباه، وأمير المنتفق. وفي أيامه استرجع. ابن سعود مدينة (الرياض) سنة (١٣١٩ هـ) في خبر مشهور، وظلّ ابن رشيد يصاول خصومه، ويقابل الغارات بمثلها، إلى أن قُتل في روضة المهنا (من ملحقات القصيم، شرقي بريدة) في غارة فاجأه بها ابن سعود وذلك سنة (١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م).
الأعلام ٤/ ٢٥

(٢) متعب: أبو عبد العزيز، ومحمَّد: عمُّه.

١١. أَيَّهَا الْعُرْبُ طَأْطِئُوا لِأَمِيرٍ ... طَابَ فِي الْمَكْرُمَاتِ قَوْلًا وَفِعْلَا

١٢. فَلَهُ أَذْعَنَتْ مُلُوكُ الْبَوَادِي ... وَمُلُوكٌ لَهَا الْفَضَائِلُ تَتْلَى

١٣. فَأَقَامَتْ لَهُ تُهَادِيهِ لَمَّا ... رَغِبَتْ فِيهِ مُذْ دَنَا فَتَدَلَّى[1]

١٤. بِعِتَاقٍ مِنَ الْجِيَادِ حِسَانٍ ... وَحِسَانٍ مِنَ الْغَرَائِرِ تُجْلَى[2]

١٥. فَاشْدُدِ الْكَفَّ فِي عُلَاهُ تَجِدْهُ ... خَيْرَ مَنْ سَادَهَا شَبَابًا وَكَهْلَا

١٦. وَأَبًا نَاصِحًا وَعَمًّا عَطُوفًا ... أَبَدًا لَمْ تَجِدْ لَهُ الْيَوْمَ مِثْلَا

١٧. أَنْتَ فِي الْفَخْرِ وَاحِدٌ وَلَعَمْرِي ... فَأُسُودُ الْعَرِينِ تَنْجِبُ شِبْلَا

١٨. لَيْسَ بِدْعًا بِأَنْ تَسُودَ وَهَذَا ... عَمُّكَ النَّدْبُ مِنْ سَمَاهَا مَحَلَّا

١٩. إِنَّ مَنْ يَسْتَضِيءُ بِالْبَدْرِ لَيْلًا ... فَظَلَامُ الدُّجَى نَهَارًا تَجَلَّى

٢٠. فَهُوَ الْبَدْرُ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي ... أُفْقُهُ الْمَجْدُ، وَفْدُهُ لَنْ تَضِلَّا

٢١. أَسْأَلُ اللهَ بَارِئَ الْخَلْقِ طُرًّا ... عَزَّ فِي مُلْكِهِ الْقَدِيمِ وَجَلَّى

٢٢. أَنْ تَدُومَا بِعِزَّةٍ وَنَوَالٍ ... أَبَدَ الدَّهْرِ فِيكُمَا الْخَصْمُ يُصْلَى

---

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى**﴾ (النجم/ ٧-٨).

(٢) غَرَائِر: جَمْعُ غَرِيرَةٍ، وَهِيَ الشَّابَّةُ الحَدِيثَة الَّتِي لم تُجرِّب الأُمورَ.

(٢٤٠)

وَلَهُ مُهَنِّئًا السَّيِّدَ حُسَينَ ابنِ المَرْحُومِ المِيرزَا صَالِحٍ القَزْوِينِيَّ فِي عُرْسِهِ: [الطويل]

١.صَبَا القَلْبُ فِي لَمْيَاءَ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ ... وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الحُبَّ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ

٢.وَسَقَّاهُ مِنْ كَأْسِ الصَّبَابَةِ نَشْوةً ... تَبَارِيحَ وَجْدٍ دُونَهَا ثَاقِبُ الجَمْرِ

٣.يَرُوحُ وَيَغْدُو مُوثَقًا بِغَرَامِهَا ... عَلَى أَنَّهُ وَاهِي القُوَى مُحْكَمُ السِّرِّ

٤.لِيَهْنِكَ مَا أَصْبَحْتَ فِيهِ مِنَ الهَوَى ... خَلِيًّا وَلَمْ تَهْتُفْ بِعَوْنٍ وَلَا بِكْرِ[1]

٥.بَعِيدَةُ مَهْوَى القُرْطِ طَيِّبَةُ اللَّمَى ... غَرِيرَةُ طَرْفِ العَيْنِ نَاجِلَةُ الخِصْرِ[2]

٦.تَثَنَّى كَغُصْنِ البَانِ لَاطَفَهُ الصَّبَا ... وَيَخْفِقُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقُ النَّشْرِ

٧.فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي بَنِي الحُبِّ فِي الحِمَى ... مَقَالَ ابنِ نُصْحٍ صَائِبِ الرَّأْيِ وَالفِكْرِ

٨.فَمَا الحُبُّ إِلَّا جَمْرَةٌ يَصْطَلِي الحَشَى ... لَوَافِحَهَا حَتَّى تُذَوَّبَ بِالصَّهْرِ

٩.وَيَكْفِيهِ مَا يَلْقَى أَخُو الشَّوْقِ فِي الهَوَى ... غَدَاةَ أَطَاعَ الحُبَّ مِنْ فَادِحِ الأَمْرِ

١٠.دَعُوا الغَيَّ إِنَّ الرُّشْدَ غَيْرُ الَّذِي لَهُ ... فَزِعْتُمْ وَمَا لَاقَيْتُمُوهُ مِنَ الذُّعْرِ

---

(١) العَوَانُ مِن النِّساءِ: الَّتِي قد كانَ لَهَا زَوْجٌ.(التاج ٣٥/ ٤٣٢).

(٢) بَعِيدَةُ مَهْوَى القُرْطِ: كناية عن طول عنقها فأتى بما دلّ عليه من طول مهوى القُرط، وبُعدُ مَهوَى القُرطِ رِدفٌ لِطُولِ العُنقِ.

قال عمر بن أبى ربيعة:(الطويل)

بعيدة مهوى القرط أما لنوفل ... أبوها وأما عبد شمس وهاشم

ديوانه ٣١٤.

وقال أُنيف بن قترة الكلبيّ في امرأته: (الطويل)

شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرُعْكِ بِحُرَّةٍ ... بَعِيدَةِ مَهْوَى القُرْطِ طيِّبةِ النَّشرِ

حماسة الخالديِّين ١٠٢.

١١. فَكَمْ مِنْ لَيَالٍ زَالَ عَنْكُمْ أَنِيسُهَا ... سِوَى الشَّوْقِ فِي مَشْغُوفَةِ القَلْبِ بِالعِطْرِ
١٢. يَنَامُ خَلِيُّ القَلْبِ رَيَّا جُفُونُهُ ... وَتَسْهَرُ أَجْفَانُ المُحِبِّ إِلَى الفَجْرِ
١٣. يُجَرِّعُهَا كَأْسَ الصَّبَابَةِ شَوْقُهَا ... ذُعَافًا وَلَمْ تَرْكُنْ لِدَاعِيَةِ الصَّبْرِ[١]
١٤. رُوَيْدَكُمُ هُبُّوا إِلَى شَيِّقِ الهَنَا ... بِلَيْلَةِ أُنْسٍ سَوَّمَتْهَا يَدُ الدَّهْرِ
١٥. بِعُرْسِ ابْنِ مَجْدٍ طَاهِرِ الثَّوْبِ لَمْ يَزُرْ ... سِوَى مُحْصَنَاتِ الفَضْلِ خَالِدَةِ الذِّكْرِ[٢]
١٦. هِيَ الفَرْحَةُ العُلْيَا تَضَوَّعَ نَشْرُهَا ... فَطَبَّقَتِ الآفَاقُ نَشْرًا عَلَى نَشْرِ
١٧. أَضَاءَتْ بِهَا أَحْسَابُ قَوْمٍ وُجُوهُهَا ... تَنُوبُ مَنَابَ الشَّمْسِ وَالنَّجْمِ وَالبَدْرِ
١٨. هُمُ القَوْمُ لُطْفُ اللهِ فِي الأَرْضِ وَالهُدَى ... لَدَيْهِمْ وَلُطْفُ اللهِ فِي الحَشْرِ وَالنَّشْرِ
١٩. طَوَى عُرْسُكُمْ طَيَّ السِّجِلِّ- بِنَشْرِهِ ... بُرُودَ التَّهَانِي- كُلَّ فَارِكَةٍ نُكْرِ[٣]
٢٠. وَقَامَ عَلَى سَاقٍ يُنَادِي عُلَاكُمُ ... يُطَرِّبُ تَطْرِيبَ الحَمَامِ لَدَى الوَكْرِ[٤]
٢١. لَكَ البِشْرُ فِيهِ (شَيْبَةَ الحَمْدِ) وَالهَنَا ... فَقَدْ زَهَتِ الآفَاقُ فِي ذَلِكَ البِشْرِ
٢٢. وَيَا (هَاشِمٌ) نِلْتَ الأَمَانِي فَلَا أَرَى ... بِأَبْهَى سُرُورٍ مِثْلَهُ نِلْتَ فِي الدَّهْرِ
٢٣. بِخَيْرِ فَتًى عَفَّ الإِزَارِ بُرُودُهُ ... تَضَمَّخْنَ مِنْ نَشْرِ السِّيَادَةِ وَالفَخْرِ[٥]
٢٤. يَطُولُ بِعَلْيَا فَخْرِهِ وَجَلَالِهِ ... بَنُو الدَّهْرِ مِنْ سَامِي المَفَاخِرِ وَالقَدْرِ
٢٥. وَلَا بِدْعَ أَنْ يَسْمُو فَفِي بَيْتِ مَجْدِهِ ... تَهَلَّلَ وَحْيُ اللهِ فِي النَّهْيِ وَالأَمْرِ
٢٦. لَهُ رَفَعَ اللهُ القَوَاعِدَ بَعْدَ مَا ... حَبَاهُ بِأَنْوَاعِ الرَّغَائِبِ وَالبِرِّ
٢٧. بِأَكْرَمِ مَنْ فَوقَ البَسِيطِ مُحَمَّدٍ ﷺ ... قَدِيمًا وَفِي أَبْنَائِهِ المَلَأِ الغُرِّ

---

(١) الذَّعْفُ: القاتلُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: مَوْتٌ ذُعافٌ.(اللسان ٦/ ٢٨٩).
(٢) لَمْ يَزُرْ: مِنْ زَرَّ الثَّوبَ، وَالبَيتُ كِنَايَةٌ عَنْ طَهَارَةِ المَمْدُوحِ وَنَقَاءِ نَفْسِهِ وَخُلُودِ سِيرَتِهِ.
(٣) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ**..﴾ (الأنبياء/ ١٠٤).
(٤) قَولُهُ: وَقَامَ عَلَى سَاقٍ، يريد الجد والشدة في الأمر كَقَوْلِهِمْ: قَامَتِ الحربُ عَلَى سَاقٍ.
(٥) في الأصل: (والفجر) بدل (والفخر)، وأظنُّها من أخطاء النَّسخِ.

٢٨.وَزَانَ عُـلًا أَرْجَـاءَهُ بِـ(مُحَـمَّـدٍ) حَدِيثًا وَهَـذَا الـدُّرُّ مِنْ ذَلِكَ البَحْرِ[١]

٢٩.فَتًى شَـيَّـدَ الـدِّيـنَ الحَنِيفَ بِهِمَّةٍ وَحَامَى عَنِ الإِسْلَامِ فِي ضَارِمِ الفِكْرِ

٣٠.وَحَـزْمٍ بِعِلْمِ الغَيْبِ أَنْشَبَ ظُفْرَهُ فَـبُـورِكَ مِـنْ حَـزْمٍ وَبُـورِكَ مِـنْ ظُفْرِ

٣١.فَبِكْرُ المَعَالِي فِي عُـلَاهُ تَنَافَسَتْ وَلَمْ تَـتَّـخَـذْ إِلَّاهُ بَـعْـلًا وَلَا تَـدْرِي

٣٢.يَسِلُّ لَدَى يَوْمَ الخِصَامِ إِذَا انْبَرَى حُـسَـامَ لِـسَـانٍ دُونَـهُ بَـاتِـرُ الـعُـمْـرِ

٣٣.وَخُلْقٌ كَزَهْرِ الرَّوْضِ بَاكَرَهُ النَّدَى فَـطَـبَّـقَ آفَـاقَ المَـفَـاوِزَ بِـالـنَّـشْرِ

٣٤.يَـمُـدُّ يَـدًا بِـالجُـودِ تَـقْـطُرُ نِعْمَةً وَكَمْ أَخْجَلَتْ بِيضَ السَّحَائِبِ بِالقَطْرِ

٣٥.بِـطَـلْـعَـةِ بَـدْرٍ أَوْ مَـهَـابَـةِ مُـلْـبِـدٍ تَـرَآى لِـلـدَاجٍ أَوْ لِـلـدَاهِـيَـةٍ نُـكْـرِ

٣٦.وَمَا مِنْ عُلًا فِي الفَضْلِ إِلَّا أَشَاعَهَا (حُسَيْنٌ) فَضَاءَتْ فِيهِ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّي

٣٧.أَخُـو هِمَّـةٍ مَـا شَـابَهَا وَهْـنُ كَاسِلٍ وَلَا دَنَّـسَـتْ أَبْـرَادَهَـا رِيـبَـةُ الفِكْرِ

٣٨.قَرِيعُ عَوِيصَاتِ العُلُومِ بِفِكْرِةٍ أَشَـدَّ صَـفَـاءً مِـنْ جُمَـانِـيَّـةِ البَـحْـرِ

٣٩.بِهَا سَدَّ ثَغْرًا لِلْمَكَارِمِ وَالنُّهَى فَسَارَتْ بِهِ الأَمْثَالُ بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ

٤٠.إِمَامُ هُدًى بِالنُّسْكِ تُوِّجَ وَالتُّقَى وَلَمْ يَصْبُ فِي الدُّنْيَا لِبِيضٍ وَلَا صُفْرِ[٢]

٤١.مُجَمِّعُ أَشْتَاتَ الـعُـلُـومِ مُـفَـرِّقٌ بِـآرَائِـهِ جَمْـعُ الـضَّـلَالَـةِ وَالـكُـفْـرِ

٤٢.فَفِي العِلْمِ هَادٍ وَالمَكَارِمِ أَحْمَدٌ سَرَى بِهِمَا مِـنْ فَـخْـرِهِ حَسَـنُ الذِّكْـرِ

٤٣.فَكُلًّا إِذَا مَـا جِـئْـتَ مُعْتَصِمًا بِهِ أَمِـنْـتَ وَلَـمَّا تَخْشَ مِـنْ صَـوْلَـةِ الدَّهْرِ

٤٤.كِـرَامٌ بِهَـا الـنَّـادِي تَـضَـوَّعَ نَـشْرُهُ نَـوَالًا وَسَـاخَـتْ فِيهِ شَقْشَقَةُ الفَقْرِ

٤٥.لِيَهْنِكُمُ مَا سَرَّ مَـنْ وَطَـأَ الثَّرَى جَمِيعًا وَمَـنْ فَـوْقَ الـسَّـمَاوَاتِ مِـنْ غُرِّ

٤٦.وَلَا زَالَـتِ الأَفْـرَاحُ تُـرْسِي جِبَالَهَا بِـنَـادِيـكُـمُ وَالمَـكْـرُمَـاتُ بِـكُـمْ تَجْـرِي

---

(١) هو جدُّ الممدوح آية الله السيِّد محمَّد مهديّ القزوينيّ تَتَّتُّ.

(٢) البيض والصفر: كناية عن النقدين الفضة والذهب.

(٢٤١)

وَلَهُ فِي بَعْضِ الأُمَرَاءِ: [الطويل]

٤٧.وَذِي سَفَهٍ جَهْلًا يَرُومُ بِـ(بَابِلٍ) رِئَاسَةَ ذِي حِلْمٍ جَمِيلِ التَّكَرُّمِ
٤٨.تَطَاوَلَ لَا عَنْ عِفَّةٍ وَنَجَابَةٍ وَنَاضَلَ لَا عَنْ فِطْنَةٍ وَتَوَسُّمِ
٤٩.وَصَالَ وَلَكِنْ لَا بِسَيْفٍ مُصَمِّمٍ وَجَالَ وَلَكِنْ لَا بِطِرْفٍ مُسَوَّمِ
٥٠.وَلَكِنْ بِجَمْعٍ تَكْرَهُ النَّفْسُ ذِكْرَهُمْ فَهُمْ بَيْنَ عَادٍ فِي الضَّلَالِ وَمُجْرِمِ
٥١.وَلَا عَجَبٌ مِنْ طَائِشِ الفِكْرِ عَقْلُهُ تَوَارَى بِتَيَّارٍ مِنَ الجَهْلِ مُفْعَمِ
٥٢.يَخَالُ بِإِسْعَافِ الذِّنَابِ يَسُودُهَا وَتَأْذُنُهُ أَشْرَافُهَا بِالتَّقَدُّمِ[1]
٥٣.فَأَعْرَضَ عَنْهُ ذُو حِفَاظٍ لَعَلَّهُ يَفِيءُ لِأَمْرِ اللهِ بَعْدَ التَّوَهُّمِ
٥٤.فَمَا كَانَ بِالنَّاهِي عَنِ الغَيِّ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لِأَرْبَابِ النُّهَى بِمُسَلِّمِ
٥٥.فَكَمْ بَاءَ فِي سُخْطٍ مِنَ اللهِ شَارِعًا وَكَمْ بَاعَ غَالِي الدِّينِ حِمْلًا بِدِرْهَمِ[2]؟!
٥٦.وَلَا سَمِعَتْ أُذْنِي مِنَ النَّاسِ عَالِمًا يُصَافِي مِنَ الفُسَّاقِ كُلَّ مُذَمَّمِ
٥٧.وَلَا نَظَرَتْ عَيْنِي جَلِيلَ تَكَرُّمٍ يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي سَفَاهَةِ مُجْرِمِ
٥٨.بَقِيَّةُ حَظٍّ لَا لِفَهْمٍ وَفِطْنَةٍ تَصَدَّرَ فِيهَا وَهْوَ غَيرُ مُحَكَّمِ
٥٩.وَلَمَّا تَصَدَّى السَّاجِدُونَ لِثَلْبِهِ وَسَاوَرَهُ مِنْ رُقْشِهِمْ أَيُّ أَرْقَمِ[3]
٦٠.وَهَتْ مِنْهُ هَاتِيكَ البَقِيَّةُ وَاعْتَدَى شَقِيًّا بِلَا حَظٍّ كَجِسْمٍ بِلَا دَمِ

(١) الذِّنابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: عَقِبُهُ ومُؤَخَّرُه.(التاج ٢/ ٤٣٩).
(٢) السُّخْطُ والسَّخَطُ: ضِدَّ الرِّضا مِثْلَ العُدْمِ والعَدَمِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطًا. (اللسان ٧/ ٣١٢).
(٣) ساوره: واثبه، والرقش والأرقم: نوعان من الأفاعي.

٦١. تَضَاءَلَ حَتَّى كَادَ يَخْفَى وَقَبْلَ ذَا يَـرَى نَـفْـسَـهُ فَـوْقَ الـرُّوَاقِ الْمُعَظَّمِ
٦٢. فَـوَلَّى إِلَى (الـزَّوْرَاءِ) نَـاجٍ بِنَفْسِهِ إِلَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ[1]
٦٣. تَهَلَّلَ مِنْ (فَيْحَاءِ بَابِلَ) وَجْهُهَا، وَقَالَتْ: أَلَا اخْـرُجْ مِنْ جِنَانٍ وَأَنْعُمِ

(١) نَظرَ الشَّاعرُ إِلىَ بَيتِ زُهَيرِ بنِ أَبي سُلمَى: (الطويل)
فَـشَـدَّ وَلَمْ يَـنْـظُـرْ بُـيُـوتًـا كَـثِـيرَةً لَـدَى حَيْثُ أَلْـقَـتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ
ديوانه ١٠٨.
أُمُّ قَشْعَمٍ: المَنِيَّةُ وَالدَّاهِيَةُ، وقيل هي العنكبوت، والضَّبع. (التاج ٣٣/ ٢٧٩).

(٢٤٢)

وَلَهُ فِي رِثَاءِ المَرْحُومِ السَّيِّدِ سعيد وَمُعَزِّيًا بِهِ وَلَدَهُ السَّيِّدَ لَافِي: [الخفيف]

١.مِنْكَ يَا دَهْرُ أَيَّ رُزْءٍ أُعَانِي ... عَظُمَ الخَطْبُ صَاحِبِيَّ أُعْذُرَانِي

٢.لَكَ جُرْحٌ بِجَانِبِ القَلْبِ بَاقٍ ... شَفَعَتْهُ يَدُ القَضَاءِ بِثَانِي

٣.يَصْدُرُ الأَكْرَمُونَ مِنْكَ ظِمَاءً ... وَغَوَادِيكَ لِابْنِ رَيْبٍ مُهَانِ

٤.أَيُّهَا الغَادِرُ انْتَبِهْ لَيْتَ شِعْرِي ... هَلْ تَرَى مِنْكَ فَائِزًا بِأَمَانِ؟!

٥.كُلُّ يَوْمٍ صُرُوفُ غَدْرِكَ تُطْوَى ... بِثَرَى اللَّحْدِ ذَا عُلًا وَامْتِنَانِ

٦.يَا عَدِمْتَ الحَيَا إِلَى كَمْ تَصَدَّى ... لِأَخِي شِقْوَةٍ وَلِيدَ لِعَانِ

٧.وَتَلَهَّى عَنِ الأَمَاجِدِ حَتَّى ... مِنْكَ قَاسُوا مَضَاضَةَ الخُذْلَانِ

٨.فَلَقَدْ جِئْتَنَا بِدَهْيَاءَ أَرْسَتْ ... ثِقْلَهَا فِي السَّنَامِ مِنْ (عَدْنَانِ)

٩.جَرَّعَتْنَا مَضَاضَةَ الثُّكْلِ لَما ... مَسَحَتْ بِالْمُصَابِ عَيْنَ الزَّمَانِ[1]

١٠.نَكْبَةٌ طَبَّقَتْ بِحَدِّ ظُبَاهَا ... -حَيْثُ جَلَّتْ- مَقَاتِلَ الإِحْسَانِ

١١.بِأَخِي نَجْدَةٍ لَقَدْ طَوَّحَ الحَتْـ ... ـفُ فَضَاقَتْ بِذَرْعِهَا المَلَوَانِ[2]

١٢.صَاحَ فِيهِ النَّعِيُّ فَانْشَقَّ رُعْبًا ... كَبِدُ الجُودِ وَالأَيَادِي الحِسَانِ[3]

١٣.نَحْسُ هَذَا الرَّدَى طَوَاكَ (سَعِيدٌ) ... وَلَكَمْ قَدْ نَشَرْتَ مَيتَ الأَمَانِي؟![4]

---

(١) الثُّكْل: المَوْتُ وَالْهَلَاكُ. والثُّكْل والثَّكَل: فِقْدان (فُقْدان) الْحَبِيبِ وأَكثر مَا يُسْتَعْمَلُ فِي فُقْدان المرأَة زَوْجَها، أَو فِي فُقْدان الرَّجُلِ والمرأَة وَلَدَهما.(اللسان ١١/ ٨٨).

(٢) المَلَوانِ: اللَّيْلُ والنَّهارُ. (التاج ٣٩/ ٥٥٤).

(٣) من المجاز قوله: كَبِدُ الجُودِ وَالأَيَادِي الحِسَانِ، فلا الجود له كبد ولا الأيادي الحسان.

(٤) سعيد: هو الفقيد المرثي بهذه القصيدة.

١٤.يَا جَهِلْتَ الَّذِي صَدَعْتَ اجْتِرَاءً ... بِاسْمِهِ قَلْبَ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ

١٥.وَلَهُ كَمْ حَشًى جَلِيدٍ تَشَظَّتْ ... وَأَذَالَتْ دُمُوعَهَا الْعَيْنَانِ!

١٦.فَرَبَطْتَ الحَشَى بِكَفٍّ ثَنَاهَا ... غَرْبُ مَاضِي الرَّدَى بِقَطعِ بَنَانِ[1]

١٧.وَانْطَوَتْ أَضْلُعِي عَلَى حُرُقَاتٍ ... أَجَّجَتْهَا لَوَافِحُ الأَحْزَانِ

١٨.إِي وَمَنْ أَصْبَحَتْ مَزَايَاهُ تُتْلى ... بَيْنَ أَهْلِ التُّقَى بِكُلِّ لِسَانِ

١٩.إِنَّنِي مَا بَرِحْتُ أَبْكِيكَ حَتَّى ... تَغْتَدِي مُقْلَتَايَ بِلَا إِنْسَانِ

٢٠.كَانَ لِي خَيْرَ وَالِدٍ عَزَّ فِيهِ ... جَانِبِي وَارْتَوَيْتُ عَذْبَ الأَمَانِ

٢١.وَحَبَانِي بِمَا تَقُرُّ بِهِ الْعَيْـ ... ـنُ كَمَالًا فَنِعْمَ مَا قَدْ حَبَانِي

٢٢.لَسْتُ أَنْسَى لَهُ وِدَادَ شَفِيقٍ ... عَقِمَ الدَّهْرُ أَنْ يَجِيءَ بِثَانِي

٢٣.سَامَنِي خُلَّةً تَفَيَّأْتُ مِنْهَا ... قَصَبَاتِ السِّبَاقِ يَوْمَ الرِّهَانِ[2]

٢٤.أَيُّهَذَا الرَّدَى فَدُونَكَ جَسْمِي ... فَأَرِحْهُ وَهَاكَ فَاقْطَعْ لِسَانِي

٢٥.فَلِيَ الْعَيْشُ لَا يَطِيبُ صَفَاءً ... بَعْدَ صَافِي وِدَادِهِ الْوَسْنَانِ

٢٦.يَا ضَجِيعًا بِدَارَةِ اللَّحْدِ سَقْيًا ... لِثَرَى ذَلِكَ الضَّرِيحِ الْمُصَانِ

٢٧.كَانَ صَرْفُ الزَّمَانِ لَمْ يَدْنُ رُعْبًا ... قَبْلُ وَالْيَومُ جَارَ فِيَّ زَمَانِي

٢٨.أَنْتَ لِلنُّسْكِ وَالتُّقَى خَيْرُ خِلٍّ ... صَادِقُ الْوُدِّ رَاسِخُ الإِيمَانِ

٢٩.وَبِحَشْدِ الأَبْرَارِ خَيْرُ عَمِيدٍ ... وَلَدَى الْمَجْدِ وَاضِحُ الْبُرْهَانِ

٣٠.إِخْوَتِي إِخْوَةُ الصَّفَا جَلَّ خَطْبٌ ... قَدْ دَهَاكُمْ بِقَاتِمِ الأَحْزَانِ

٣١.مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ وَاللهُ يَدْرِي ... أَنَّ رُزْئِي عَلَى الجَوَى قَدْ طَوَانِي

٣٢.فَبِقَلْبِي حَرَارَةٌ لَيْسَ تَبْرَا ... مِثْلَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ سِيَّانِ[3]

(١) غَرْبُ السَّيفِ: حِدَّتُهُ.(التاج ٣/ ٤٥٧).

(٢) الخُلَّة: الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي تخلَّلت الْقَلْبَ فَصَارَتْ خِلالَه، أَي فِي بَاطِنِهِ.(اللسان ١١/ ٢١٧).

(٣) تَبْرَا: هِيَ تَبْرَأ بتخفيف الهمزة.

٣٣.قَـدْ فَـقَـدْنَـا أَبًـا عَـطُـوفًـا رَحِـيـمـا صَـــادِقَ الـوَعْـدِ نَـــاشِرَ الإِحْـسَـــانِ
٣٤.مَـنْ لَنَا فِيهِ وَالقَضَا نَـافِـذُ الحُكْـ ـمِ وَإِنْ سَـاءَنَـا عَـلَى الإِنْـسَـانِ
٣٥.أَنْـتُـمُ أُسْرَةُ الـعُـلَا مَـا لِـرَاقٍ لِـسَـمَا مَجْـدِكُـمْ وَلَا مِـنْ مُـدَانِي
٣٦.وَكَـفَـاكُـمْ بِـوَاحِـدِ الفَضْلِ فَخْرًا صَـفْـوَةِ المَـجْـدِ مِـنْ بَـنِي (عَـدْنَـانِ)
٣٧.لِـعُـلَاكُـمْ (أَبُـو الأَمِـينِ) سَـمَاءٌ أَنْـتُـمُ نَـجْـمُـهَـا رَفِـيـعُ الـشَّـانِ
٣٨.فَـسِـوَاهُ الـكَـمَالُ لَمْ يَـلْـقَ خِـلا صَـادِقًـا إِذْ هُمَـا رَضِـيـعَـا لِـبَـانِ
٣٩.كَـفُّـهُ أَخْـجَـلَ السَّـحَـابَ حَـيَـاءً بِـغَـرِيـبِ الـنَّـوَالِ وَالامْـتِـنَـانِ
٤٠.إِنْ تَـبَـدَّى بِطَلْعَةٍ، قُـلْـتَ: بَـدْرًا أَوْ لِـعَـوْصَـاءَ رَاقَـهَـا بِـبَـيَـانِ[1]
٤١.يُـرْهِـبُ الـلَّـيْـثَ هَـيْـبَـةً فَـحِـمَاهُ بِـعُـلَا عِـــزِّهِ شَـدِيـدُ الأَمَـــانِ
٤٢.هُـوَ عَـفُّ الإِزَارِ طَـلْـقُ المُحَيَّا طَـاهِـرُ الجَـيْـبِ طَـيِّـبُ الأَرْدَانِ
٤٣.خُـلْـقُـهُ كَـالنَّـسِـيمِ بَـاكَـرَ رَوْضًـا جَـــادَهُ الـغَـيْـثُ بِـالحَـيَـا الهَـتَّـانِ
٤٤.فِي الـوَرَى مَا لَـهُ- وَلَـوْلَا أَخُـوهُ- مِـنْ نَـظِـيرٍ فَـهَـا هُمَـا فَـرْقَـدَانِ
٤٥.سَـلَـكَـا لِـلْـعُـلَا بِـأَبْـهَـى طَـرِيـقٍ فَـهُـمَـا لَا سِـــوَاهُمَـــا اثْـنَـــانِ
٤٦.فَـابْـشِـرَا فِي عَطِيَّةِ الـوَاحِـدِ الفَرْ دِ وَدُمْـتُـمْ كَـوَاكِـبًـا بِـاقْـتِـرَانِ
٤٧.كُـلُّـكُـمْ فِي الـعُـلَا بُـدُورُ تَـمَامٍ دُونَ أَنْـوَارِهَـا سَـنَا الـزِّبْـرِقَـانِ[2]
٤٨.أُسْرَةُ المَجْدِ إِخْـوَةُ الـشَّـرَفِ البَا ذِخِ أَهْـلُ الـتَّـقْـوَى حِـسَـانُ المَـعَـانِي
٤٩.نَـسَـبٌ نَـاصِـعٌ وَمَجْـدٌ طَـرِيـفٌ وَنُهَـى كَـامِـلٌ وَكَـهْـفُ أَمَـانِ
٥٠.وَنَـدًى شَـامِـلٌ وَرَأْيٌ سَـدِيـدٌ وَعُـلًا دُونَهَـا عُـلَا (كِـيـوَانِ)[3]

(١) العَوْصَاءُ من الكَلِم: الغَرِيبَةُ، كالعَوِيصِ، يُقَال:كَلامٌ عَوِيصٌ، وكَلِمَةٌ عَوِيصَةٌ وعَوْصَاءُ. والعَوْصَاءُ من الدَّواهي: الشَّديدَةُ، و العَوْصَاءُ: الأَمْرُ الصَّعْبُ. يُقَال: فُلانٌ يَركَبُ العَوْصاءَ، أَي أَصْعَبَ الأُمُور. العَوْصَاءُ: الشِّدَّة، يُقَال: أَصابَتْهُمْ عَوْصاءُ، أَي شدَّةٌ.(التاج ١٨/ ٤٩)
(٢) الزِّبرِقانُ: القَمَرُ. (التاج ٢٥/ ٣٨٨).
(٣) كِيوَان: نَجْمٌ يُقَالُ لَهُ: زُحَل.(العين ٥/ ٤٢١).

٥١.لَا لِخَفْضٍ نُصِبْتُمُوا وَبِجَزْمٍ مَا صَدَعْتُمْ صَوَابَهُ بِبَنَانِ

٥٢.رَفَعَ اللهُ بَيْتَكُمْ فَوْقَ هَامِ الْـ أَنْجُمِ الزُّهْرِ فِي ابْتِدَاءِ الزَّمَانِ

٥٣.سَقْفُهُ المَجْدُ وَالصَّعِيدُ المَعَالي مِنْهُ وَالجُودُ شَامِخُ الأَرْكَانِ

٥٤.فَمِنَ الدَّهْرِ لَا صُدِعْتُمْ بِأُخْرَى بَعْدَهَا مِنْ طَوَارِقِ الحَدَثَانِ

٥٥.وَسَقَى تُرْبَةً بِهَا حَلَّ نَدْبٌ وَاكِفٌ بِالرِّضَى وَبِالغُفْرَانِ

٥٦.رَاقَ -يَا رَافِدَيَّ مُذْ أَرَّخُوهُ (بِسَعِيدٍ- زَهْوًا رِيَاضُ الجِنَانِ)

التأريخ= ١٤٦+١٩+١٠١١+١٣٥= ١٣١١

وَلَهُ هَذِهِ الرَّوْضَةُ فِي الغَزَلِ

(٢٤٣)

حَرْفُ الهَمْزَةِ: [الطويل]

١. أُطَارِحُ وَجْدِي وَالخَلِيطُ تَنَاءَى ... وَأَوْرَثَنِي دَاعِي الصَّبَابَةِ دَاءَا[1]

٢. إِذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ مِنْ جَانِبِ الحِمَى ... تَنَشَّقْتُ مِنْهَا يَا هُذَيمُ شِفَاءَا

٣. أُرَدِّدُ أَنْفَاسًا يَكَادُ لِوَقْعِهَا ... يَذُوبُ الصَّفَا حَتَّى يَعُودَ هَبَاءَا

٤. إِلَى اللهِ أَشْكُوْ مِنْ هَوًى خَامَرَ الحَشَى ... وَبَدَّدَ شَمْلَ الصَّبْرِ حَيْثُ أَفَاءَا

٥. أَيَا رَبْعَ مَيٍّ لَا عَدَتْكَ هَوَاطِلٌ ... تَسُومُكَ رِيًّا صُبْحَهَا وَمَسَاءَا

٦. أَرُوحُ بِتِهْيَامِي وَأَغْدُو بِلَوْعَتِي ... لَعَلِّيْ أَرَى مِمَّا أَرُومُ رَجَاءَا

٧. أَسَالِبَةَ الأَحْشَاءِ رِفْقًا فَإِنَّنِي ... لَمُضْنًى أُقَاسِي مِنْ غَرَامِكِ دَاءَا

٨. أُقَاسِي هَوًى مَا حَلَّ سَاحَةَ رَبْعِهِ ... سِوَى كَلَفٍ يُورِي الفُؤَادَ عَنَاءَا

٩. أَقُولُ لِرَكْبٍ أَجْمَعُوا السَّيْرَ ضَحْوَةً ... عَلَى ضُمَّرٍ تَطْوِي الفَلَاةَ سَوَاءَا

١٠. أَقِيمُوا رُوَيدًا إِنَّ قَلْبِي وَرَاءَكُمْ ... يَنُوءُ وَيَكْبُو لَا يُطِيقُ جَفَاءَا

١١. أُسَاوِرُ هَمِّي وَالغَرَامُ يَسُومُنِي ... سَقَامًا فَلَا أَرْجُو لَدَيْهِ شِفَاءَا

١٢. إِذَا مَا سَرَى رِيحُ الصَّبَا بَعْدَ هَجْعَةٍ ... بِرَيَّا الحِمَى آنَسْتُ مِنْهُ دَوَاءَا

---

(١) تناءى يتناءَى، تَناءَ، تنائيًا، فهو مُتناءٍ. تناءى المكانُ: تباعد، وتناءى القومُ تناءت بينهم المسافات. (المعاصرة ٣/ ٢١٥١).

(٢٤٤)

حَرْفُ البَاءِ: [الطويل]

١.بَلَى إِنَّ قَلْبِي فِي الهَوَى لَمُعَذَّبُ ... يَتِيهُ لِتِذْكَارِ الحَبِيبِ وَيَطْرَبُ

٢.بِطَيِّبَةِ الأَرْدَانِ مَعْسُولَةِ اللَّمَى ... لَهَا بِمَحَانِي القَلْبِ مَأْوَى وَمَلْعَبُ

٣.بِدَيعَةُ حُسْنٍ قَدْ كَسَتْهَا يَدُ الهَنَا ... بُرُودَ عَفَافٍ مِنْ شَذَا المِسْكِ طَيِّبُ

٤.بِهَا يَسْتَضِيءُ النَّجْمُ فِي حَالِكِ الدُّجَى ... وَتُشْرِقُ مِنْهَا الشَّمْسُ حُسنًا وَتَغْرُبُ

٥.بِقَيَّةُ حُبٍّ فِي الحَشَا قَدْ ذَخَرْتُهَا ... بِغَضِّ الصِّبَا قِدْمًا وَهَا أَنَا أَشْيَبُ

٦.بَلَانِي الهَوَى حَتَّى اسْتَبَاحَ تَجَلُّدِي ... وَغَادَرَنِي فِي الوَجْدِ أَطْفُو وَأَرْسِبُ

٧.بَكِيتُ عَلَى الأَطْلَالِ مُذْ خَفَّ أَهْلُهَا ... بِحَافِلِ دَمْعٍ قَطْرُهُ يَتَحَلَّبُ

٨.بِحُبِّكَ يَا مَنْ أَخْجَلَ البَدْرَ حِلْفَةً ... فَإِنِّي عَلَى شَوْكِ الهَوَى أَتَقَلَّبُ

٩.بَذَلْتُ لَهُ فِي الوَصْلِ نَفْسًا زَكِيَّةً ... بِرَيَّا عُلَاهَا طَابَ شَرْقٌ وَمَغْرِبٌ

١٠.بِأَيِّ أُدَاوِي القَلْبَ وَالهَجْرُ نَاشِبٌ ... بِهِ ظُفُرٌ وَالخِلُّ يَلْهُو وَيَلْعَبُ؟!

١١.بَلَى اشْتِكِي لَكِنْ بِأَنْفَاسِ ثَاكِلٍ ... يَكَادُ الصَّبَا مِنْ بَثِّهَا يَتَشَعَّبُ

١٢.بِكُلِّ تَدَاوَى القَلْبُ مِنْ أَلَمِ الجَوَى ... فَلَمْ يَنْتَفِعْ وَالوَصْلُ طِبٌّ مُجَرَّبُ[1]

---

(١) نَظَرَ الشَّاعِرُ إِلَى بَيتِ المَجنُونِ:

بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بَنَا ... عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ

ديوان المجنون ٨٩.

(٢٤٥)

حَرْفُ التَّاءِ: [الكامل]

١.تِلْكَ الدِّيَارُ تَنَكَّرَتْ عَرَصَاتُهَا ... وَذَوَى هَشِيمًا فِي الصَّعِيدِ نَبَاتُهَا

٢.تَفْتَرُّ عَنْ خَرْقَاءَ طَيِّبَةِ اللَّمَى ... ذَهَبَتْ بِصَافِيَةِ العَقِيقِ شِفَاتُهَا

٣.تَقْتَادُ كُلَّ فَتًى يَقُودُ بِعَزْمِهِ ... لَيْثَ العَرِينِ وَتَتَّقِيهِ كُمَاتُهَا

٤.تَرْمِيهِ مُنْجَدِلًا إِذَا هِيَ فَوَّقَتْ ... سَهْمَ الجُفُونِ تُرِيشُهُ لَحَظَاتُهَا[1]

٥.تَنْتَاشُهُ بِسِنَانِ لَدْنٍ قَوَامِهَا ... طَعْنًا فَتُغْرَسَ فِي حَشَاهُ قَنَاتُهَا

٦.تَدْنُو لِتُسْعِفَ بِالوِصَالِ حَمِيمَهَا ... فَتَرِفَّ نَاهِضَةً بِهَا جَفَوَاتُهَا

٧.تِلْكَ العَذَارَى مَا وَقَفْنَ بِمَوْقِفٍ ... إِلَّا تَهَاوَتْ لِلصَّعِيدِ سَرَاتُهَا

٨.تَخْتَالُ عَنْ مَرَحٍ وَغَضِّ شَبِيبَةٍ ... تَسْبِي عُقُولَ بَنِي الهَوَى لَفَتَاتُهَا

٩.تَمَّتْ مَحَاسِنُهَا فَسُبْحَانَ الَّذِي ... أَنْشَا الجَمَالَ وَأَحْرَزَتْهُ صِفَاتُهَا[2]

١٠.تَفْدِيكِ يَا أُخْتَ الغَزَالَةِ مُهْجَةٌ ... لَعِبَتْ بِهَا يَوْمَ النَّوَى شَغَفَاتُهَا

١١.تَصْبُو مَسَامِعُهَا لِنَغْمَةِ نَاشِدٍ ... فَعَسَى تَمُرُّ مَعَ النَّشِيدِ سِمَاتُهَا

١٢.تَهْوَى الكَرَى فَلَعَلَّ طَيْفًا زَائِرًا ... فِيهِ تُسَلُّ عَنِ الحَشَى حُرُقَاتُهَا

---

(١) المُنْجَدِل السَّاقِطُ، والمُجَدَّل المُلْقى بالجَدَالة، وَهِيَ الأرض. (اللسان ١١/ ١٠٤)، وَالفُوقُ: موضِعُ الوَتَرِ من السّهْم، كالفُوقَة. وَقيلَ: هُوَ مَشَقُّ رأسِ السّهْمِ حَيْثُ يقَعُ الوَتَر.(التاج ٢٦/ ٣٢٣)، وَفَوَّقَ السَّهْمَ: صَوَّبَهُ.

(٢) أنشا: هي أنشأ بالتخفيف.

(٢٤٦)

حَرْفُ الثَّاءِ: [الكامل]

١. ثَـمِـلَ الْـمُـتَـيَّـمُ وَالهَـــوَى عَـبَّـاثُ ... وَالحُـبُّ عَـنْ سِرِّ الـفَـتَى بَـحَّـاثُ[١]

٢. ثُـمَّ انْـثَـنَى طَـرَبًـا يَـطِـيرُ بِخَافِقِي ... ذَاكَ الـغَـرَامُ هَـوًى وَلَا يَـرْتَـاثُ[٢]

٣. ثُـلَّـتْ جُـمُـوعُ بَنِي الهَـوَى بِـصَـوَارِمٍ ... تِلْكَ العُيونُ النُّجْلُ لَا الأَحْـدَاثُ[٣]

٤. ثَكُلَتْ بِهَا مُهَجًا بِصَفْوِ وِدَادِهَـا ... رَيَّـا، وَلِـلْـوَصْـلِ الْمُبَـاحِ غِـرَاثُ[٤]

٥. ثَـابَ الـفُـؤَادُ غَـدَاةَ جَـدَّتْ عِيسُهُمْ ... تَـطْـوِي السَّبَاسِبَ وِقْـرُهُـنَّ أَثَـاثُ[٥]

٦. ثَلَبَ النَّوَى حَلَبَاتِ صَبْرِي فَاغْتَدَى ... خِـلْـوَ الـنَّـصِـيرِ وَمَـا لَـدَيْـهِ غِـيَـاثُ

٧. ثُـمَّ انْـطَـوَى قَلَقًا عَـلَى جَمْـرِ الغَضى ... قَـلْـبِـي فَـتَـنْـشُرُ وَجْـــدَهُ الأَحْـــدَاثُ

٨. ثَـاوٍ بِـجَـرْعَـاءِ الحِـمَـى لَا مُطْلَقٌ ... يُـرْجَـى وَلَاشَرَقَـــتْ بِـهِ الأَجْـدَاثُ

٩. (ثَهْلَانُ) صَبْرِي، كَفَّ زَعْزَعَةِ الهَوَى ... جَـعَـلَـتْـهُ نَـسْـفًـا وَالهَـــوَى نَـجَّـاثُ[٦]

١٠. ثَـمَـرُ الضَّنَى بِـالهَـجْـرِ مُـرًّا ذُقْـتُـهُ ... فَـكَـأَنَّـمَا فِـيـهِ الـذُّعَـافُ يُـــمَاثُ[٧]

---

(١) عبَّاث: فعَّال من العَبثِ، وبحَّاثُ: مثلها في البحث.

(٢) إذا نُقِل المصابُ وبه رمق ثمَّ مات بعد ذلك، يقال: ارتثَّ.

(٣) النَّجَل: سَعَةُ شِقِّ العَينِ مَعَ حُسنٍ، فَهُوَ أَنْجَلُ، والجَمْعُ: نُجْلٌ. (اللسان ٢٠/ ٤٥٦).

(٤) غِرَاث: جِيَاع.(التاج ٥/ ٣١٠).

(٥) ثابَ الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْبًا وثَوَبانًا: رجَع بَعْدَ ذَهَابِهِ. وَيُقَالُ: ثابَ فُلَانٌ إِلَى اللهَّ، وتابَ، بِالثَّاءِ وَالتَّاءِ، أَي عادَ ورجعَ إِلَى طَاعَتِهِ. (اللسان ١/ ٢٤٣). الوِقْرُ: حِمل البَغل وَالْحمار، والوسْق فِي حِمل الْبَعِير، ويقال: أَوْقَرَ راحِلَته، أَي حمَّلَها وِقْرًا. ورجلٌ مُوقَرٌ: أي ذُو وِقْرٍ.(التاج ١٤/ ٣٧٥).

(٦) ثهلان: جبل معروف، نَجَّاثٌ: فَعَّالٌ مِنَ النَّجْثِ: وهو النَّبْشُ. (التاج ٥/ ٣٧٠).

(٧) الذُّعاف: سُمٌّ ساعةٍ. (اللسان ٩/ ١٠٩)، وماثَ الشيءَ ميثًا: مَرَسَهُ. (اللسان ٢/ ١٩٢).

١١. ثَانٍ لِقُرْصِ الشَّمْسِ غُرَّةُ مَنْ بِهِ عَلِقَ الحَشَى فَالنَّيْرِاتُ ثَلَاثُ[١]

١٢. ثَغْرٌ كَعِقْدِ الدُّرِّ نُظِّمَ سِمْطُهُ وَعَلَيْهِ مُحْمَرُّ العَقِيقِ يُلَاثُ[٢]

(١) النَّيرانُ: الشمسُ والقمرُ، وبوجه ممدوح الشاعر صاروا ثلاثة.

(٢) الالْتِياثُ: الالْتِفافُ. (التاج ٥/ ٣٤٦).

(٢٤٧)

حَرْفُ الجِيمِ: [الكامل]

١. جَدَّ الهَوَى فِي القَلْبِ وَاعْتَلَجَا ... وَعَلَى ضِرَامِ الوَجْدِ قَدْ دَرَجَا[١]

٢. جَمَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الأَسَى حُرُقًا ... مِنْهَا يَبِيتُ الجَلْدُ مُنْزَعِجَا

٣. جَاءَتْ تَهَادَى كَالقَطَاةِ وَقَدْ ... سَلَبَتْ بِلِينِ قَوَامِهَا المُهَجَا

٤. جَلَّتْ عَلَى الآرَامِ وَانْتَهَجَتْ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي الحُسْنِ مُنْتَهَجَا

٥. جَذْلَانُ قَلْبُ اللَّيلِ إِنْ بَرَقَتْ ... عَنْ غُرَّةٍ مِنْهَا السَّنَا عَرَجَا

٦. جَالَتْ غَضَارَتُهَا بَلَا كَلَفٍ ... فِي وَجْهِهَا كَلَفَتْ بِهَا المُهَجَا

٧. جَلَبَتْ لِعَاشِقِهَا بِلَا حَفَدٍ ... حُوبًا يُرِيكَ اللَّيْثَ مُنْزَعِجَا[٢]

٨. جَادَتْ بِوَصْلٍ بَعْدَ مَا صَرَمَتْ ... حَبْلِي وَأَنْشَقَتْنِي بِهَا أَرَجَا

٩. جَهَدَ الرَّقِيبُ بِقَطْعِ وَصْلَتِهَا ... فَانْصَاعَ لَمْ يَظْفُرِ بِنَيْلِ رَجَا

١٠. جَرَّتْ عَلَيْكَ رَقِيبَهَا أَبَدًا ... مِحَنَ الزَّمَانِ فَلَمْ تَجِدْ فَرَجَا

١١. جَامُ المَسَرَّةِ صِرْتُ أَرْشِفُهُ ... بِلَطَائِفِ التَّقْبِيلِ قَدْ مُزِجَا[٣]

١٢. جَاذَبْتُهَا فَضْلَ الرِّدَاءِ وَلِي ... شَوْقٌ تَهَايَجَ فَانْثَنَتْ غَنِجَا[٤]

(١) اعتلجَ الموجُ: التطمَ، ومنه اعتلجَ الهمُّ في صدره. (اللسان ٢/ ٣٢٧)، ودَرَجَ: دَبَّ. (اللسان ٢/ ٢٦٩).

(٢) الحَفَدُ: الخَدَمُ والأَعوانُ. (التاج ٨/ ٣٢)، الحُوبُ: الإِثْمُ العَظِيمُ. (التاج ٢/ ٣٢٣).
قال تعالى: ﴿..إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ (النساء/ ٢).

(٣) والجَامُ: إِناء مِنْ فِضَّةٍ. (اللسان ١٢/ ١١٢)، وَهُنَا هُوَ كَأسُ الشَّرَابِ.

(٤) غنِجتِ المرأةُ: تدلَّلت على زوجها بملاحة كأنّها تخالفه وليس بها خلاف. (المعاصرة ٢/ ١٦٤٤).

(٢٤٨)

حَرْفُ الحَاءِ: [الكامل]

١.حَتَّامَ تَغْدُو فِي الهَوَى وَتَرُوحُ ... وَإِلَامَ تَصْبُو وَالفُؤَادُ قَرِيحُ؟!

٢.حَالٌ تُرِيبُكَ إِنْ أَصَبْتَ غَرِيرَةً ... فَالوَجْدُ يَقْطُنُ وَالدُّمُوعُ تَسِيحُ

٣.حَيَّتْكَ يَا رَبْعَ الحَبِيبِ مَعَ الصَّبَا ... أَنْفَاسُ صَبٍّ تَغْتَدِي وَتَرُوحُ

٤.حَلَفَتْ غَمُوسًا لَا تَحِيدُ عَنِ الهَوَى ... لِسِوَاهُ وَالِهَةُ الحَشَى وَتُرِيحُ[1]

٥.حَتَّى تَحِلَّ بِدَارَةٍ مِنْ رَمْسِهَا ... وَالوَجْدُ ذَاكَ الوَجْدُ وَالتَّبْرِيحُ

٦.حَلَبَ الهَوَى مِنْ مُقْلَتَيَّ جَدَاوِلا ... يَرْوِي الأَبَاطِحَ صَوْبُهَا المَسْفُوحُ[2]

٧.حَلَبَاتُ غَادِيَةِ النَّوَى كَمْ غَادَرَتْ ... بِنَفِيرِهَا فِلَذَ الفُؤَادِ تُطِيحُ[3]

٨.حَلَّتْ عُرَى صَبْرِي أَنَامِلُ صَبْوَتِي ... بِظِبَاءِ أُنْسٍ طَرْفُهُنَّ لَمُوحُ

٩.حَكَمَتْ وَكَانَ تَحَكُّمًا فِي مُهْجَتِي ... اللهُ أَكْبَرُ وَالخِلَافُ صَرِيحُ

١٠.حَتَّى اسْتَبَاحَتْ بِالفِرَاقِ حُشَاشَتِي ... نَهْبًا فَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ الرُّوحُ

١١.حَاوَلْتُ طَيْفَ خَيَالِهَا عِنْدَ الكَرَى ... فَأَبَى التَّهَوّمَ جَفْنِيَ المَقْرُوحُ

١٢.حَالَ النَّهَارُ بِنَاظِرَيْ فَكَأَنَّمَا ... لَمْ تَغْدُ فِيهِ ذُكَاؤُهُ وَتَرُوحُ

---

(١) اليَمِيْن الغَمُوس وَهِي الَّتي تَغْمِسُ صاحِبَها فِي الإِثْم ثمّ فِي النّار، وقيلَ: هِيَ الَّتي لَا اسْتِثْنَاءَ فيهَا، أَو هِيَ الَّتي تَقْتَطِعُ بهَا مالَ غَيْرِكَ، وَهِي الكاذِبَةُ الفَاجِرَةُ، وفَعُولٌ للمبَالَغَةِ، وَبِه فُسِّرَ الحَدِيثُ: اليَمِينُ الغَمُوس تَذَرُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ. (التاج ١٦/ ٣١١).

(٢) الصَّوْبُ: المَطَرُ. (اللسان ١/ ٥٣٤).

(٣) الفِلْذَةُ: القِطْعَةُ، وجمعها أفلاذ. (التاج ٩/ ٤٥٣). والشاعر جمعها على: فِلَذ.

(٢٤٩)

حَرْفُ الخَاءِ: [الطويل]

١.خَلِيلَيَّ شَابَ الرَّأْسُ وَالحُبُّ شَارِخُ، وَزَالَ الصِّبَا وَالوَجْدُ فِي القَلْبِ رَاسِخُ[١]

٢.خُذَا بِيَدِي فَالجِسْمُ أَقْعَدَهُ الضَّنَى وَصَاحَ بِتِهْيَامِ الحُشَاشَةِ صَارِخُ

٣.خَلِيَّ الحَشَى جَهْلًا أَطَالَ مَلَامَتِي وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الحُبَّ لِلَّوْمِ نَاسِخُ

٤.خَضِبْتُ بِقَانِي الدَّمْعِ كَفًّا وَوَجْنَةً وَسَاوَرَنِي فِي الوَجْدِ أَسْوَدُ سَالِخُ[٢]

٥.خَفَيْتُ عَلَى العُوَّادِ حَتَّى كَأَنَّنِي يَرَاعٌ لَهَا قَدْ رَقَّقَ البَرْيُ نَاسِخُ

٦.خَبَأْتُ بِقَلْبِي حُبَّ سَلْمَى وَلَمْ أَخَلْ بِأَنَّ الهَوَى سِرُّ الحُشَاشَةِ نَافِخُ

٧.خِفِ اللهَ يَا سَلْمَى بِصَبٍّ شَبَابُهُ وَهَى بِتَبَارِيحِ الجَوَى وَهْوَ شَارِخُ

٨.خَمِيصِ الحَشَى مَاذُقْنَ مَضْمَضَةَ الكَرَى نَوَاظِرُهُ وَالدَّمْعُ مِنْهِنَّ نَاضِخُ[٣]

٩.خَلَا أَنَّهُ يَرْعَى النُّجُومَ عَشِيَّةً وَيَغْدُو وَظُفْرُ الوَجْدِ أَحْشَاهُ شَادِخُ

١٠.خَفِيفُ مَجَالِ الرُّوحِ أَثْقَلَهُ الهَوَى وَلَمْ تَنْبَعِثْ فِيهِ الرِّيَاحُ النَّوَافِخُ

١١.خَمِيلَةَ رَوْضِ الحُسنِ جُودِي لِوَالِهٍ بِوَصْلِكِ حَيْثُ العَيْشُ فِي الدَّهْرِ رَافِخُ[٤]

١٢.خَسِرْتُ إِذَا لَمْ تُوصِلِينِي صَفْقَةً وَكَمْ رَبِحَتْ وَالأَنْفُ بِالعِزِّ شَامِخُ

---

(١) شرخُ الأمر والشباب: أوَّلُهُ ونضارتهُ وقوَّتُهُ. (اللسان ٣/ ٢٩).

(٢) السالخُ: الأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَّاتِ شديدُ السَّوَادِ وأَقْتَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ إِذا سَلَخَت جِلْدَها. (اللسان ٣/ ٢٥).

(٣) نَضَخَ المَاءُ: اشتَدَّ فَوَرَانُهُ فِي جَيشَانه وانفجارِه مِنْ يَنْبوعِه. أَو النضْخ مَا كَانَ مِنْهُ من سُفْلٍ إِلى عُلْوٍ، قَيل: وعَيْنٌ نضَّاخةٌ: تَجِيش بالماءِ. (التاج ٧/ ٣٥٧).
وَفِي التَّنْزِيل: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ (الرحمن/ ٦٦)، أَي فوَّارَتان.

(٤) عَيْش رافخ: فِي معنى رافغ أَي وَاسع. (تهذيب اللغة ٧/ ١٥٠).

(٢٥٠)

حَرْفُ الدَّالِ: [الطويل]

١.دَعِ اللَّوْمَ إِنَّ القَلْبَ أَضْرَمَهُ الوَجْدُ ... غَدَاةَ رَمَتْهُ فِي نَوَاظِرِهَا دَعْدُ

٢.دَرَى، لَا دَرَى أَنَّ الصَّبَابَةَ وَالهَوَى ... قَرِيعَانِ لَمْ يَقْرَبْهُمَا الأَسَدُ الوَرْدُ

٣.دَمِي مَنْ أَحَلَّ الغَانِيَاتُ بِسَفْكِهِ ... وَفِي هَدْرِهِ مِنْ غَيْرِ قَوْدٍ قَضَى الصَّدُّ[١]

٤.دَعَوتُ فُؤَادِي: أَيْنَ أَنْتَ؟ فَلَمْ يُجِبْ، ... وَرَاحَ طَرِيدًا خَلْفَ عِيسِهِمُ يَعْدُو

٥.دَنَا فَتَدَلَّى دُونَ أَنْ يَرِدَ الحِمَى ... فَضَاعَ وَلَمْ يَبْلُغْ بِهِ ذَلِكَ الجَهْدُ[٢]

٦.دَوَاءُ الجَوَى صِرْفُ الرُّضَابِ فَإِنَّهُ ... وَمَنْ حَجَّ بَيتَ اللهِ لَلْبَادِرُ الشَّهْدُ[٣]

٧.دَعِ الخَمْرَ إِنَّ الخَمْرَ يَا سَعْدُ سُبَّةٌ ... فَوَجْهُ صَبَاحِ المَجْدِ فِي الرَّاحِ يَسْوَدُّ

٨.دُمَى الحَيِّ مَا أَقْذَاكِ لِلْعَينِ جَفْوَةً ... وَفِيكِ وِصَالًا تَشْتَفِي الأَعْيُنُ الرُّمْدُ

٩.دِلَاصُ اصْطِبَارِي فِي ظُبَا أَعْيُنِ الظِّبَا ... وَهَى قِطَعًا لَا تَلْتَقِي وَهُوَ الصَّلْدُ[٤]

١٠.دَلَائِلُ تِهْيَامِي بِظَامٍ وِشَاحُهَا ... سُهَادٌ وَدَمْعٌ قَدْ تَرَوَّى بِهِ الرَّنْدُ[٥]

١١.دَفَنْتُ غَرَامِي فِي الحَشَى خَوْفَ كَاشِحٍ ... خَلِيٍّ الحَشَى لَمْ يَدْرِ مَا الهَجْرُ وَالصَّدُّ

١٢.دَخَلْتُ بِسِلْكِ الخَائِضِينَ ضَلَالَةً ... بِحَارَ الهَوَى لَمْ أَدْرِ أَنَّ الهَوَى وَجْدُ

---

(١) القَوَدُ: وَهُوَ القَتْل بالقَتْل، القِصَاصُ. (التاج ١٨/ ١٠٤)، والشاعر يحذف حركة الواو من أجل الوزن.

(٢) قال تعالى: ﴿**وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ**﴾ (النَّجم/ ٧٨).

(٣) الصِّرْفُ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وشَرَابٌ صِرْفٌ أَي بَحْتٌ لَمْ يُمْزَجْ. (التاج ٩/ ١٩٢)، والرُّضابُ: الريقُ؛ وَقِيلَ: الرِّيقُ المَرْشُوف. (اللسان ١/ ٤١٨).

(٤) دِرْعٌ دلَاصٌ: مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ بَرَّاقَةٌ.(التاج ١٧/ ٥٨٦).

(٥) الرَّنْد: الْآسُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتبخر بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشجار الْبَادِيَةِ وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ. (اللسان ٣/ ١٨٦).

(٢٥١)

حَرْفُ الذَّالِ: [الطويل]

١.ذَكَـــرْتُ حَبِيبًـا بِـالـوَفَـا يَـتَـلَـذَّذُ ... وَعَـهْـدُ الـتَّـصَـابِي بِـالـعَـرَا لَـيْـسَ يُنْبَذُ

٢.ذِهَـابًـا يُعَاطِينِي الحَـدِيـثَ وَأَوْبَـةً ... وَعَـنِّـي أَسَـاطِـيـرَ المَـحَـبَّـةِ يَـأْخُـذُ

٣.ذِرَاعِـي لَهُ غَـادَرْتُ عِنْدَ اضْطِجَاعِهِ ... وِسَـــادًا وَفِـيـهِ قَـدْ صَـفَـا لِي الـتَّـلَـذُّذُ

٤.ذَكَـا قَـلْـبُ وَاشِـيـهِ غَـدَاةَ وِصَـالِـهِ ... وَنَـجَّـاهُ مِـنْ كَـيْـدِ الرَّقِيبِ الـتَّـعَـوُّذُ[١]

٥.ذِمَـامِـيَ لَمْ يُخْفِرْ لِـمَا فِيهِ مِـنْ هَوًى ... بِـأَحْـشَـائِـهِ وَالحُـبُّ لِلْهَجْرِ مُـنْـبِـذُ[٢]

٦.ذَرِيـعَـةُ أَحْشَائِي لَـهُ الحُـبُّ وَالهَـوَى ... وَتِـلْـكَ مِـنَ الـوَجْـدِ الْمُـبَرِّحِ تَـنْـقُـذُ

٧.ذَوَى رَبْـعُ أُنْـسِي بَعْدَمَا كَانَ مُزْهِرًا ... وَسَـاهَمَـنِـي دَاءٌ لَـهُ الحُـكْـمُ يُـنْـفَـذُ[٣]

٨.ذَرِي يَا قَرِيعَاتِ اللَّيَالِي مُضَمَّخًا ... بِـنَـشْـرِ الـتَّـصَـابِي وَالـوِصَـالِ مُـعَـوَّذُ[٤]

٩.ذَلَـلْـتُ لِـمَنْ ذَلَّ الـفَـوَارِسُ رَهْبَةً ... لَـهُ فِي مُـعَـاطَـاتِ الـعُـيـونِ وَلَـــوَّذَوا

١٠.ذَعَـرْتُ غَـدَاةَ اسْتَلَّهُ رَائِـدُ النَّوَى ... عَنِ الحَيِّ وَالأَحْـشَـاءُ بِالبُعْدِ تُوقَذُ[٥]

---

(١) ذَكَتِ النارُ: اشْتَدَّ لَهَبُها واشْتَعلت. (اللسان ١٤/ ٢٨٧).

(٢) أَخْفَرَ الذِّمَّةَ: لَمْ يَفِ بِهَا. (اللسان ٤/ ٢٥٣)، وَنَبَذَ الأَمْرَ: أَهْمَلَهُ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ، نبذ المجتمع فلانًا: أهمله وتخلَّى عنه.(المعاصرة ٣/ ٢١٥٦).

(٣) سَهَمَ لونُهُ يَسْهَمُ إذا تَغيَّر عَنْ حالهِ لِعَارِضٍ. (اللسان ١٢/ ٣٠٩)، يقال: رَجُلٌ يَنْفِذُ بَيننا، أَي يَحْكُم ويُمْضِي أَمْرَه فِينَا، وأَمرُه نافِذٌ، أَي ماضٍ مُطَاعٌ.(التاج ٩/ ٤٨٩).

(٤) القريعات: جَمْعُ القريعة، والقريع والقريعة فاعل قَرعَ، من القراع، والقراع أصلًا: المجالدة بالسيوف. (التاج ٢١/ ٥٥٢). وفي هذا البيت مجاز استعمله الشاعر لفعل الليالي وما تنزل بالإنسان من أحداث ونوائب.

(٥) الوَقْذُ: شدَّة الضرب، وشاة وَقِيذةٌ مَوْقُوذةٌ أي مقتولة بالخشب، وتقول: وقَذَها يقِذها وَقْذًا. (اللسان ٣/ ٥١٩).

١١. ذَمَمْتُ زَمَانًا بَعْدَ مَا قَدْ مَدَحْتُهُ وَشَأْنُ اللَّيَالِي السُّحْمِ تُعْطِي وَتَأْخُذُ
١٢. ذَوَى رَوْضُ قَلْبِي أَسْأَلُ اللهَ عَوْدَهُ وَمِنْ شِرْكِ شَيْطَانِ الْبِعَادِ أُعَوَّذُ

(٢٥٢)

حَرْفُ الرَّاءِ: [الوافر]

١.رَمَى سَهْمُ الهَوَى أَحْشَايَ سِرًّا ... فَغَادَرَنِي قَتِيلَ الشَّوْقِ جَهْرَا

٢.رَضِيتُ الحُبَّ حَتَّى صِرْتُ قِنًّا ... وَمِنْ قَبْلِ الهَوَى قَدْ كُنْتُ حُرَّا[1]

٣.رَفِيفَ الطَّيْرِ رَفَّ عَلَيْهِ قَلْبِي ... فَلَمْ يَأْنَسْ لَهُ فِي الحَيِّ وَكْرَا

٤.رَضِيتُ مِنَ الوِصَالِ وَلَوْ بِطَيْفٍ ... خَيَالًا فِيهِ يَشْفَى القَلْبُ ضُرَّا

٥.رَكِبْتُ مِنَ الصَّبَابَةِ فِي التَّصَابي ... جُمُوحًا يُوغِرُ الأَحْشَاءَ ذُعْرَا

٦.رَقِيبَ الحَيِّ جَدَّ بِكَ التَّنَائِي ... وَقَلَّبَكَ الأَسَى بَطْنًا وَظَهْرَا

٧.رَعَيتُ فُؤَادَ سَالِبَةِ اصْطِبَارِي ... وَمَنْ تَاهَتْ عَلَى القَمَرَيْنِ كِبْرَا

٨.رَمَاكَ الحِبُّ بِاللَّحَظَاتِ قَسْرًا ... فَجَرَّعَكَ الفُرَاتَ العَذْبَ مُرَّا

٩.رَكِينًا كُنْتُ قَبْلَ اليَومِ لَكِنْ ... أَرَانِي لَمْ أُطِقْ ذَا اليَومَ صَبْرَا

١٠.رَأَى مَا بِي مِنَ الكَلَفِ المُعَلا ... أُصَيْحَابِي فَضَاقُوا فِيهِ صَدْرَا

١١.رَعَى اللهُ المِلَاحَ فَكَمْ سَقَتْنَا كُؤُوسًا ... لَمْ تَدَعْ لِلْخَمْرِ ذِكْرَا

١٢.رَعَيْنَا فِي الهَوَى العُذْرِيِّ جَهْلا ... وَفِيهِ لَمْ نُحِطْ يَا مَيُّ خُبْرَا

---

(١) الْعَبْدُ القِنُّ: الَّذِي مُلِكَ هُوَ وأَبواه.(اللسان ١٣/ ٣٤٨).

(٢٥٣)

حَرْفُ الزَّاءِ: [الوافر]

١. زَهَا غَضُّ الصِّبَا وَالحُبُّ بَزَّا ... مَحَاسِنَهُ الأَنِيقَةَ وَاسْتَفَزَّا[١]

٢. زَفِيرٌ غَادَرَ الأَحْشَاءَ تُصْلى ... وَوَجْدٌ أَزَّهَا بِالهَجْرِ أَزَّا[٢]

٣. زَعَمْتَ أَخَا الهَوَى أَنَّ التَّصَابي ... لِأَرْبَابِ النُّهَى قَدْ كَانَ يُعْزَى

٤. زَكَيُّ الفَرْعِ مَا رَفَّتْ عَلَيْهِ ... حَمَامَاتُ الهَوَى فَطَوَتْهُ هَزَّا[٣]

٥. زَمَانٌ كُنْتُ أَغْزُو لَا أُبَالي ... رَمَانِي الحُبُّ فِيهِ فَصِرْتُ أُغْزَى

٦. زَعِيمًا كُنْتُ قَبْلَ الحُبِّ لَكِنْ ... لَهُ طَوْعًا نَزَعْتُ عُلًا وَعِزَّا

٧. زَفَفْتُ لَكَ التَّشَبُّبَ عَنْ فُؤَادٍ ... لِسِرِّ الحُبِّ قَدْ غَادَرْتُ حِرْزَا

٨. زُلَالُ الوَصْلِ كَدَّرَهُ التَّنَائِي ... وَسَهْلُ الحُبِّ فِيهِ صَارَ جُرْزَا[٤]

٩. زَكَا فَرْعُ الهَوَى وَيَدُ اصْطِبَارِي ... عَلَى كِتْمَانِهِ سَامَتْهُ جَزَّا[٥]

١٠. زَهَا بِكَ يَا قَرِينَ الشَّمْسِ رَبْعٌ ... وَأَظْلَمَ مِرْبَعِي وَبِهِ أُعَزَّا

---

(١) يقال: زُهِيَ فُلَانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَلَا يُقَالُ: زَهَا. (اللسان ١٣/ ٥١٥).

(٢) أَزَّ بالقِدرِ أَزًّا: أَوْقَدَ النارَ تَحْتَها لِتَغْلي. وَقيل: أَزَّها أَزًّا: إِذا جُمِعَ تَحْتَها الحَطَبَ حَتَّى تَلْتَهِب النارُ. (التاج ١٥/ ١٥).

(٣) في الأصل: هكذا جاء البيت مكسور الوزن مختلّ المعنى، وربَّما حدث ذلك بسبب النَّسخ، ولو قال: (هزته) بدل (فطوقه)، لزال الكسر وانصلح شأن البيت.

(٤) أرضٌ جُرُزٌ، وجُرْزٌ، وجَرْزٌ، إِذا كَانَت لَا تُنْبِتُ، كأَنَّها تَأْكُلُ النَّبْتَ أَكْلًا، أَو الَّتِي أُكِلَ نَباتُها، أَو الَّتِي لم يُصِبْها مَطَرٌ. (التاج ١٥/ ٥١).

قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا**﴾ (الكهف/ ٨).

(٥) زكا: نما، الزَّكاء: النَّماء والرَّيْعُ. (اللسان ١٤/ ٣٨٥)، سَامَه: أَي كَلَّفَهُ وَفَرَضَ عَلَيهِ.(التكملة ٦/ ١٩٩)، والجزُّ: القطع. (اللسان ٥/ ٣٢١).

١١. زَفِـيرِي كَـادَ يَحْـرُقُـنِـي وَلَـوْلَا دُمُـوعِـي تِلْكَ نُعْمَى لَيْسَ تُجْـزَى[1]

١٢. زَرَعْـتَ الحُـبَّ فِي كَـبِـدِي وَمِـنْـهُ جَـنَـيْـتُ المُـرَّ لَـكِـنْ لَـيْـسَ يُجْـزَى

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى**﴾ (الليل/ ١٩).

(٢٥٤)

حَرفُ السِّينِ[١]: [الكامل]

١.سَلْ عَنْ جَوَى كَبِدِي لَظَى أَنْفَاسي ... تُخْبِرْكَ عَنْهُ وَمَا لَهُ مِنْ آسي[٢]

٢.سَفَكَ الغَرَامُ دَمِي وَلَا مِنْ ثَائِرٍ ... (كَمُهَلْهِلٍ) فِيهِ عَلَى (جَسَّاسِ)[٣]

٣.سِيَّانَ حَدُّ السَّيْفِ وَالْمُقَلُ الَّتِي ... بِسَوَادِهَا يَبْيَضُّ شَعْرُ الرَّاسِ

٤.سَكَنَ الهَوَى قَلْبِي لِسَاكِنِهِ الغَضى ... حَتَّى اغْتَدَى فَرْدًا بِلَا جُلَّاسِ

٥.سَأَقُولُ إِنْ عُدْنَا وَعَادَ حَدِيثُنَا ... وَاهًا لِقَلْبِكَ مِنْ حَدِيدٍ قَاسي

٦.سِحْرُ العُيونِ وَلَا كَسِحْرِكَ (بَابِلٌ) ... كَلَّا وَلَا الوُسْوَاسِ وَالخَنَّاسِ[٤]

---

(١) التخريج: البابليَّات ٣/ ٣٩، وأدب الطفِّ ٨/ ١٤١ الأبيات: ١، ٢، ٣، ٥، ٩.

(٢) الآسي: الطَّبيبُ المُعالِجُ.(التاج ٣٧/ ٧٤).

(٣) المُهَلْهِل:عَديُّ بنُ رَبيعةَ بنِ مُرَّةَ بنِ هُبيرةَ، مِن بَنِي جَشَم، مِن تَغلُب، أَبو لَيلَى، مِن أَهلِ نَجدٍ مِن أَبطَالِ العَربِ فِي الجَاهِليَّةِ، شَاعرٌ، وَهوَ خَالُ امرِئ القَيسِ الشَّاعِرِ، لُقِّبَ مُهَلهلًا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلَ مَن هَلهلَ نَسجَ الشِّعرِ، أَي رَقَّقَهُ. وَلَمَّا قَتلَ جَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ كُليبًا ثَارَ المُهَلهلُ، فَانقَطَعَ عَنِ الشَّرَابِ وَاللَّهوِ، إِلَى أَن يَثأَرَ لأخِيهِ، فَكانَت وَقَائعُ بَكرٍ وَتَغلُبَ، الَّتِي دَامَت أَربَعينَ سَنةً، وَكَانت لِلمُهلهلِ فِيهَا العَجَائِبُ وَالأخبَارُ الكَثيرةُ. أَمَّا شِعرُهُ فَعَالِي الطَّبَقَةِ، توفِّي (نحو ١٠٠ق.هـ/ نحو ٥٢٥م). ولمحمَّد فريد كتاب (المهلهل سيِّد ربيعة).

الأعلام ٤/ ٢٢٠

جَسَّاسُ بنُ مرَّةَ بنِ ذُهَلِ بنِ شَيبانَ، مِن بَني بَكرِ بنِ وَائلٍ: مِن أُمَرَاءِ العَربِ فِي الجَاهِليَّةِ. مِن شُجعَانِ العَرَبِ، شَاعرٌ لكنَّ شِعرُهُ قَليلٌ. وَهوَ الَّذِي قَتلَ كُلَيب وَائِل، فَكانَ سَبَبًا لِنُشُوبِ حَربٍ طَاحنةٍ بَينَ بَكرٍ وَتَغلُبٍ دَامَتْ أَربَعينَ سَنةً، قُتلَ جَسَّاسٌ فِي أَوَاخِرهَا ذلك (نحو ٨٥ ق.هـ/ نحو ٥٣٥م).

بغية الطلب في أمراء حلب ١/ ٥٥٨، والأعلام ٢/ ١١٩

(٤) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ**﴾ (الناس/ ٤).=

٧.سَرَقَ الشَّقِيقُ لِوَجْنَتَيهِ نَضرَةً ... مِنْ خَدِّ وَجْرَةَ نُزْهَةِ الأَغْرَاسِ[1]

٨.سَعْدَانِ وَصْلُكَ وَالحَدِيثُ وَإِنْ هُمَا ... لَمْ يُدْرَكَا بِغَرَائِبِ الأَجْنَاسِ

٩.سِرَّ الهَوَى، أُودِعْتَ قَلْبًا وَاثِقًا ... لَوْلَا الدُّمُوعُ وَحُرْقَةُ الأَنْفَاسِ

١٠.سَلَّ الغَرَامُ بِشَفْرَتَيهِ حُشَاشَتِي ... وَعَلَى الجَوَانِحِ صَالَ فِي مِقْبَاسِ

١١.سَفَهًا لِحِلْمِكَ يَا رَفِيقَ يَدِ الهَوَى ... أَنَّى رَضِيتَ بِذُلَّةِ النَّخَّاسِ

١٢.سَائِلْ بِهِ مَنْ تَرْتَضِيهِ مِنَ الوَرَى ... تَجِدُ الحَفِيَّ بِهِ شِرَارَ النَّاسِ

=الوَسْواس: الشَّيْطَانُ، وَقَدْ وَسْوَس فِي صَدْرِهِ ووَسْوَسَ إِلَيهِ؛ أَرَادَ ذِي الوَسْواسِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي يُوَسوس فِي صُدُورِ النَّاسِ، وَقِيلَ فِي بَعضِ التَّفْاسِيرِ: إِنَّ لَهُ رأْسًا كرأْس الحَيَّةِ يَجْثِمُ عَلَى الْقَلْبِ، فإِذا ذَكَرَ العبدُ اللهَّ خنس، وإِذا تَرَكَ ذِكْرَ الله رَجَعَ إِلى الْقَلْبِ يُوَسوس. (اللسان ٦/ ٢٥٥).

(١) النَّضْرةُ: الحُسْن والرَّوْنَق، وَقَدْ نَضرَ الشجرُ والورقُ والوَجهُ وَاللَّوْنُ، وَكُلُّ شْيَءٍ يَنْضرُ نَضَّرْا ونَضْرة ونَضارة ونُضُورًا، ونَضِر ونَضُر، فَهُوَ ناضِر ونَضِير ونَضِرٌ أَي حَسَن، والأُنثى نَضِرَة. وأَنْضَر: كنَضَر. ونَضَره الله ونَضَّره وأَنْضَره ونَضَر اللهُ وَجْهَهُ يَنْضُره نَضْرة أَي حَسَّن. ونَضَر وَجْهُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَيُقَالُ: نَضُر، بِالضَّمِ، نَضَارة، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ نَضِر. وَيُقَالُ: نَضَّر الله وَجْهَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، وأَنْضَر اللهُ وَجْهَهُ بِمَعْنًى. وتأْتي بمعنى: النَّعْمة والعَيْش والغِنى. (اللسان ٥/ ٢١٢).

(٢٥٥)

حَرْفُ الشِّينِ: [الكامل]

١.شَغَلَ الهَوَى قَلْبِي فَضَاقَ مَعَاشِي ... وَلَهُ عَلَى البَلوَى نَزَعْتُ رِيَاشِي[1]

٢.شَهِدَ الغَرَامُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَنْثَنِي ... عَنْ حُبِّ وَجْرَةَ بَعْدَ حُبِّ رَقَاشِي

٣.شَهْدَانِ مَرْشَفُهَا وَلِينُ كَلَامِهَا ... ذَهَبَا بِوَجْدِ أَخِي الغَرَامِ النَّاشِي

٤.شُلَّتْ يَدُ الوَاشِي وَضَاقَ بِذَرْعِهِ ... فَلَقَدْ أَطَالَ الهَجْرَ قَولُ الوَاشِي

٥.شَافٍ مِنْ الوَجْدِ المُبَرِّحِ فِي الحَشَى ... وَصْلُ الحَبِيبِ بِغَيْرِ سِرٍّ فَاشِ

٦.شُمُّ الجِبَالِ تَخِفُّ لَكِنْ هَجْرُهُ ... أَرْسَى وَأَثْقَل (.....)[2]

٧.شُعَلُ الجَوَى أَوْرَثْهُ وَجْرَةُ فِي الحَشَى ... وَرَمَتْهُ مِنْ لَحَظَاتِهَا بِغَوَاشِي

٨.شَمْلُ التَّصَبُّرِ غَادَرَتْهُ يَدُ الهَوَى ... مُتَشَتِّتًا مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ نَاشِي

٩.شَادٍ شَدَى فَأَطَارَ قَلْبِي رِقَّةً ... لَمَّا صَبَوْتُ لَهُ هَجَرْتُ فِرَاشِي

١٠.شَكَتِ الغَرَامَ حُشَاشَتِي فَأَبَاحَهَا ... سَهْمًا مِنَ الأَحْدَاقِ غَيرَ مُطَاشِ

١١.شَدِّدْ عَلَى قَلْبِي فَلَسْتُ بِتَارِكٍ ... يَوْمًا هَوَاكَ وَلَا أَطَعْتُ الوَاشِي

١٢.شُرَكَاءُ قَلْبِي فِي هَوَاكَ جَوَارِحِي ... كُلٌّ عَلَى شَوْكِ الصَّبَابَةِ مَاشِي

---

(١) الرَّياش: هو الأثاثُ من المتاعِ ما كان من لباسٍ أو حشو من فراش أو دثار. (التاج ١٧/ ٢٢٩).

(٢) في الأصل: موضع النقاط بياض.

(٢٥٦)

حَرْفُ الصَّادِ: [الكامل]

١.صَرَمَ الهَوَى كَبِدِي بِغَيْرِ قِصَاصِ ... وَبِهِ عَلِقْتُ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ[١]

٢.صَدٌّ يُرِيبُكَ مِنْ حَبِيبٍ وَاصِلٍ ... مِنْهُ تَشِيبُ عَوَارِضٌ وَنَوَاصِي

٣.صَرَعَتْ أُسُودُ الغَابِ وَهْيَ غَزَالَةٌ ... بِلَوَاحِظٍ هَتَكَتْ مُتُونَ دِلَاصِ[٢]

٤.صَارَ الجَمَالُ حَفِيدَهَا فَبَنُو الهَوَى ... رِقٌّ، وَهَا هِيَ دُرَّةُ الغَوَّاصِ[٣]

٥.صَابَرْتُهَا مِحَنًا أَفَاضَتْ عَبْرَتِي ... بِزَفِيرِهَا لَمْ أَدْرِ كَيْفَ خَلَاصِي

٦.صَعِّدْ -لَحَاكَ اللهُ- طَرْفًا عَاذِلِي ... فِي مَنْ عَلِقْتَ بِحَالَتَيْ إِخْلَاصِي

٧.صَدْرٌ بِهِ كَتَبَ الجَمَالُ بِخَطِّهِ ... سَطْرَيْنِ تُخْجِلُ ظَبْيَةَ القَنَّاصِ

٨.صِعِّرْ لَهَا خَدًّا فَوَرْدَةُ خَدِّهَا ... مِنْهَا احْمِرَارُ شَقِيقِهَا الرَّقَّاصِ

٩.صَالَتْ بِعَامِلِ قَدِّهَا فَاسْتَأْصَلَتْ ... شَافَاتِ طَائِعِهَا مَعًا وَالعَاصِي

١٠.صَدَعَتْ مَجَامِعُ قَلْبِهِ لَمْ تُغْنِهِ ... مَهْمَا غَزَتْهُ مُحْكَمَاتُ صَيَاصِي[٤]

---

(١) القِصَاصُ: القَوَدُ، وَهُوَ القَتْل بالقَتْل. (التاج ١٨/ ١٠٤)، وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ، أَي ليْسَ وَقْتَ تَأَخُّرٍ وفِرَارٍ. (التاج ١٨/ ١٩٥).

(٢) دِرْعٌ دلَاصٌ: مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ بَرَّاقَةٌ.(التاج ١٧/ ٥٨٦).

(٣) دُرَّةُ الغَوَّاصِ: هي زبدة الأتعاب وخوض المخاطر، وهي خلاصة الغاية، كما يقال: بيت القصيد، وللمنصور العبَّاسيّ فى هذا المعنى قال مُثنِيًا على امرأته متعة بنت ابن عمران الياميّ من أبيات:

وَمَا دُرَّةُ الغَوَّاصِ صَبَّرَ نَفْسَهُ ... لِيَغْنَمَ مِنْهَا عُرْضَةً لِلْمَتَالِفِ

بِأَحْسَنَ مِنْ بِنْتِ ابنِ عِمْرَانَ فِي الدُّنَا ... يُرَاعُ لَهَا مِنْ هِزَّةٍ كُلُّ وَاصِفِ

الطراز ٣/ ٧٣.

(٤) الصَّياصي: جَمْعُ الصِّيصةِ، وهي شوكة الديك، وقرن البقر والظباء، وكانت تركَّب في=

١١. صَمَدَتْ لِسِرِّ أَخِي الهَوَى فَأَذَعْنَهُ نُجْلُ العُيُونِ كَرَائِمُ الأَعْيَاصِ[1]

١٢. صَعْبُ الهَوَى عَانَيْتُ حَتَّى مَلَّنِي دَانِي القَرَابَةِ وَالحَمِيمُ القَاصِي

=رؤوس الرماح مكان الأسنَّة، وسمِّيت صَياصي؛ لأنَّها يُتَحَصَّنُ بها. (التاج ١٨/ ٢٧).

(١) النَّجَل: سَعَةُ شِقِّ العَينِ مَعَ حُسنٍ، فَهُوَ أَنْجَلُ، والجَمْعُ: نُجْلٌ. (اللسان ٢٠/ ٤٥٦).

(٢٥٧)

حَرْفُ الضَّادِ: [مجزوء الكامل]

١. ضَاقَتْ بِنَا سِعَةُ الفَضَا ... لَمَّا اصْطِبَارِي قُوِّضَا
٢. ضَلَّتْ تُصَعِّدُ مُهْجَتِي ... حُرُقًا عَلَى جَمْرِ الغَضَا[1]
٣. ضَرَبَتْ سُعَادُ حُشَاشَتِي ... بِحُسَامِ هَجْرٍ مُنْتَضى
٤. ضَحَوَاتُ يَوْمِي أَسْدَفَتْ ... وَالنَّوْمُ عَنِّي أَعْرَضَا
٥. ضَرْبَانِ حُبُّكَ وَالرَّدَى ... كُلٌّ بِهِ يَجْرِي القَضَا
٦. ضَرَعَتْ لِشَائِقَةِ الهَوَى ... حُسْنًا ظَبِيَّاتُ الغَضى
٧. ضُرُّ التَّصَابِي لَمْ يَدَعْ ... لِلصَّبِّ عَيْشًا مُرْتَضى
٨. ضَاقَ الجَمَالُ بِنَاشِئٍ ... ذَرْعًا وَبِي ضَاقَ الفَضَا
٩. ضَرَبٌ مُجَاجَةُ رِيقِهِ ... بَلْ ضَرْبُ شَهْدٍ يُرْتَضى[2]
١٠. ضَرَمٌ هَوَاهَا فِي الحَشَى ... وَجَوَارِحِي قَدْ أَمْرَضَا
١١. ضَاحٍ وَلَكِنْ دُونَهُ ... عَفُّ السَّرِيرَةِ أَعْرَضَا
١٢. ضَاعَتْ نَوَافِحُ حُسْنِهِ ... بِحِمَى النَّدِيِّ فَرُوِّضَا

(١) قال: ضلَّتْ، ومن سياق الكلام هي (ظلَّتْ).
(٢) الضَّرَبُ: هُوَ العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ. (التاج ٣/ ٢٤٥).

(٢٥٨)

حَرْفُ الطَّاءِ: [الكامل]

١. طَفِقَتْ عَلَيَّ يَدُ الجَوَى تَسْطُو ... بِحُسَامِ هَجْرٍ وَالهَوَى يَعْطُو[١]
٢. طَلَعَتْ ثَنِيَّاتُ الهَوَى عَصَبٌ ... مِنْهَا فُؤَادُ اللَّيْثِ يَنْعَطُّ
٣. طَافَتْ عَلَى جَمْرِ الأَسَى وَسَعَتْ ... حُبَّ الهَوَى مِنْ حَيْثُ لَا سُخْطُ
٤. طَعَنَتْهُمُ بِالقَدِّ بِيضُ طُلًى ... وَبِهِ عَلَى أُسْدِ الشَّرَى تَسْطُو
٥. طَفِقَتْ تُجَاذِبُهُمْ نُفُوسَهُمُ ... سِيَّانَ إِنْ قَرَبُوا وَإِنْ شَطُّوا
٦. طِبُّ الْمُتَيَّمِ لَعْسُ رِيقَتِهَا ... رَشْفًا فَمِنْهُ القَبْضُ وَالبَسْطُ
٧. طُبِعَتْ عَلَى نَقْضِ العُهُودِ وَقَدْ ... خَبَطَتْ بِعَشْوَى وَالهَوَى خَبْطُ[٢]
٨. طَابَ الفَضَا مِنْ نَشْرِ وَطْأَتِهَا ... وَالرَّوْضُ مِنْهُ القَلْبُ يَنْعَطُّ[٣]
٩. طَلَعَتْ كَعَيْنِ الشَّمْسِ وَاحْتَجَبَتْ ... بِنِقَابِ وَشْيٍ نَسْجُهُ سَبْطُ
١٠. طَلَبَ الْمُحِبُّ وُصَالَهَا فَأَبَتْ ... أَنْ لَا يَزُورَ خَيَالَهَا قَطُّ
١١. طَرَبُ الوُشَاةِ بِعَادُهَا مَلَلًا ... فَعَلَى الوُشَاةِ جِمَامُهَا يَسْطُو
١٢. طَأْطِئْ أَخَا كَلَفٍ فَقَدْ بَرَزَتْ ... تَعْطُو أَ مَالَكَ فِي الهَوَى رَبْطُ

(١) طَفِق يفْعَلُ كَذا، طَفَقًا: جعَلَ يفعَلُ، وأخذَ، وَهُوَ من أفْعالِ المُقارَبَة. (التاج ٢٦/ ٨٧).
(٢) يُقَالُ: إنَّهم لَفِي عَشوَى أَمْرِهِم: أَي فِي حَيْرةٍ وقِلَّة هِدَايةٍ. (التاج ٣٩/ ٥٢).
(٣) العَطُّ: الشَّقُّ، عَطَّ الثَّوبَ: شَقَّهُ طُولًا. (التاج ١٩/ ٤٧٨).

(٢٥٩)

حَرْفُ الظَّاءِ: [الكامل]

١. ظَبْيٌ دَنَا يَخْتَالُ كَالْمُغْتَاظِ ... وَنَأَى فَأَحْرَقَ مُهْجَتِي بِشَوَاظِ

٢. ظَمَأَتْ حُشَاشَةُ صَبِّهِ لَمَّا جَفَا ... فَمَتَى يَعُودُ بِوَصْلِهِ (الفَيَّاظِ)[١]

٣. ظَهَرَتْ دَلَائِلُ حُبِّهِ فَسَتَرْتُهَا ... عَنْ لَائِمٍ بِنَسَائِجِ الأَلْفَاظِ

٤. ظُفْرُ الأَسَى نَشَبَتْ بِقَلْبِ أَخِي هَوًى ... لَمَّا رَمَتْهُ أُمَيْمَةٌ بِلِحَاظِ

٥. ظُلْمًا تَحَكَّمُ فِي القُلُوبِ عُيُونُهَا ... لَمْ تَخْشَ ثَمَّةَ بَطْشَةَ الغَيَّاظِ[٢]

٦. ظَفِرَتْ ظَبِيَّاتُ النَّقَى بِأُسُودِهِ ... عَجَبًا لَهَا هَتَكَتْ لِأَيِّ حِفَاظِ[٣]

٧. ظَمْآنُ صَبِّكِ يَا أُمَيْمَةُ فَاسْمَحِي ... بِرِوَائِهِ مِنْ رِيقِكِ (الفَظْفَاظِ)[٤]

٨. ظَنَّ المُعَنِّفُ فِي الهَوَى يَقْتَادُنِي ... هَيْهَاتَ لَوْ أُقْرِضْتُ بِـ(المِقْرَاظِ)[٥]

٩. ظَعْنٌ عَلَى وَادِي الأَرَاكِ سَرَتْ بِهِ ... أَمْسِ الحُدَاةُ بِقَاتِمِ الأَقْيَاظِ[٦]

١٠. ظِلٌّ لِسَالِبَةِ الفُؤَادِ جَعَلْتُهُ ... يَوْمَ الرَّحِيلِ مُؤَبَّدَ الأَلْظَاظِ[٧]

---

(١) هي (فياض) وليس (فياظ)، والفيَّاض: المتدفِّق. (التاج ١٨/ ٥٠٥)، كرَّر ذلك في القصيدتين (٨٠) و(١١٤).

(٢) غَايَظَهُ مُغَايَظَةً: بَارَاهُ وغَالَبَهُ فَصَنَع مِثْلَ مَا يَصْنَعُ، وَهُوَ مَجَازٌ.والْمُغَايَظَةُ: فِعْلٌ فِي مُهْلةٍ، أَو: فِعلُ مِنْهُمَا جَمِيعًا.(التاج ٢٠/ ٢٤٩).
قَالَ تَعالَى:﴿**تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ**..﴾ (الملك/ ٨).

(٣) النَّقَى: منطقة بعينها. وَالحِفَاظُ، وَالْمُحَافَظَةُ: الذَّبُّ عَنِ المَحَارِمِ.(التاج ٢٠/ ٢٢٠).

(٤) هذه (فضفاض) وليس (فظفاظ) وبذلك كسر القافية وخرج عنها. وقد كررها في القصيدة (٨٠)، والقصيدة (١١٤).

(٥) هذه (مقراض) وليس (مقراظ). وبذلك كسر القافية وخرج عنها.

(٦) الأَقْيَاظُ: جَمْعُ القَيْظِ، وَهوَ صَمِيمُ الصَّيْفِ. (اللسان ٧/ ٤٥٦).

(٧) الإلظاظ: من اللَّظِّ، وهو اللُّزُومُ والإِلْحَاحُ، وَقَدْ لَظَّ بِهِ، إِذا لَزِمَهُ ولَمْ يُفَارِقْهُ.(التاج ٢٠/ ٢٧١).

١١. ظَاهَرْتُ بَينَ مَضَاضَةٍ وَصَبَابَةٍ كِلْتَاهُمَا تَرْمِي الحَشَا بِشُوَاظِ[1]

١٢. ظَبْيَاتِ نَجْدٍ لَا يَرُوعُكِ رَائِعٌ عُودِي لِسِرْبِكِ وَاطْمَحِي بِلِحَاظِ[2]

(١) ظَاهَرَ بيَن نَعْلَيْنْ، وثَوْبَيْنْ: لَبِسَ أَحدَهما على الآخر، وكذلك ظاهَرَ بيَن دِرْعَيْنْ. (التاج ١٢/ ٤٩١)، والشُّوَاظُ: لَهَبٌ لَا دُخانَ فِيهِ، وقيل فيه لهب. (التاج ٢٠/ ٢٣٤).
قال تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ (الرحمن/ ٣٥).

(٢) السِّرب: ما للرجل من أهلٍ ومالٍ. (اللسان ١/ ٤٦٣).

(٢٦٠)

حَرْفُ العَينِ: [الكامل]

١. عَـيْنٌ لَهَـا بِحِمَى الحُشَاشَةِ مِرْبَعُ ... وَثِـــمَارُهُ بَـــدَلُ الخُـــزَامَـــى مَـرْتَـعُ

٢. عَـلِـمَـتْ بِـمَا بَـيْنَ الضُّـلُـوعِ غَـرِيـرَةٌ ... هَـيْـفَـاءُ مِـنْ وَجْـدٍ يَـشُـبُّ فَـيَـلْـذَعُ

٣. عُـودِي بِوَصْلِكِ قَبْلَ وَشْـكِ مَنِيَّتِي ... فَـالهَـجْرُ مِـنْ بِيضِ الـصَّـوَارِمِ أَقْـطَـعُ

٤. عَـهْـدِي بِهَـا وَالحُـبُّ فِـيـمَا بَـيْـنَـنَـا ... شَـطْـرَانِ لَا أَسْـلُـو وَلَا هِـيَ تَقْطَعُ

٥. عَـمَـدَتْ إِلَى صَـبْرِي فَغَالَتْ جَمْعَهُ ... بَـــدَدًا فَـهَـا هُـوَ شَـمْـلُـهُ لَا يُجْـمَـعُ

٦. (عَرَفَاتُ) وَجْدِي فِي (مَشَاعِرِ) صَبْوَتِي ... (جَمـعًـا) لِـقَـلْـبِـي غُـلَّـةً لَا تُـنْـزَعُ[١]

٧. عَـــلَّ قَـلْـيـلٍ يَـا أُمَـيـمُ تَـرَيْـنَـنِـي ... إِنْ دَامَ ذَاكَ الهَـجْـرُ لَا أَتَـرَعْـرَعُ

٨. عَـذَبَـاتُ قَلْبِي يَـوْمَ مُنْعَقِدِ اللِّوَى ... خَـفَـقَـتْ غَـرَامًـا لِـلـجِـبَـالِ يُـصَـدِّعُ[٢]

٩. عَـوَّدْتِـنِـي مِـنْـكِ الجَـمِـيـلَ فَـمَا عَـدَا ... مِـمَّا بَـدَا وَلَـكَ الهَـوَى يَـتَـطَـلَّـعُ[٣]؟!

١٠. عَذَّبْتَ طَـرْفِي بِالسُّهَادِ فَلَمْ أَزَلْ ... أَرْعَـى الـكَـوَاكِـبَ وَالمَـدَامِـعُ هُمَّـعُ[٤]

---

(١) البيت فيه توجيه بأسماء أماكن مشهورة مقدَّسة: عرفات، المشعر الحرام، وجمع.

(٢) اللِّوَى: هو في الأصل منقطع الرملة، يقال: قد ألويتم فانزلوا إذا بلغوا منقطع الرمل، وهو أيضًا موضع بعينه قد أكثرت الشعراء من ذكره وخلَّطت بين ذلك اللوى والرمل فعزّ الفصل بينهما: وهو واد من أودية بني سليم، ويوم اللوى: وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع.
معجم البلدان ٥/ ٢٣

(٣) قِيلَ، مَعْنَى قَوْلِهِ مَا عَدَا مِـمَّـا بدَا: أَي مَا عَداك مِـمَّـا كَانَ بَدَا لَنَا مِنْ نصرِك أَي مَا شَغَلك. (اللسان ١٥/ ٤٢).

(٤) هَمَعَ الدمْعُ والماءُ وَنَحْوُهُـمَـا يَـهْـمَعُ ويَـهْـمُعُ هَـمْعًا وهَمَعًا وهُمُوعًا وهَمَعَانًا وأَهْـمَـعَ: سالَ. (اللسان ١٥/ ٤٢).

١١.عِنْدِي هَوًى مَا لَوْ تَحَمَّلَ بَعْضَهُ أَعْلَامُ (رَضْوَى) أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ[1]

١٢.عَقَدَتْ عَلَيْهِ جَوَانِحِي أَزْرَارَهَا وَحَنَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَاكَ الأَضْلُعُ

(١) الأَعْلامُ الجِبال. والعَلَمُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ. (اللسان ١٢/ ٤٢٠).

(٢٦١)

حَرْفُ الغَيْنِ: [الطويل]

١.غَـرَامٌ أَمَـادَ القَلْبَ وَالـوَجْـدُ لَادِغُ ... وَلَا ظَلَّ مِثلَ الوَصْلِ يَا مَيُّ سَائِغُ[١]

٢.غَـرِيـرَةُ حُسْـنٍ أَوْرَثَـتْـنِـي صَبَابَةً ... فَـلَا رَبْـعُـهَـا يَـدْنُـو وَلَا القَلْبُ فَـارِغُ

٣.غَدَوتُ وَعَيْنِي تَنْشُرُ الدَّمْعَ فِي الحِمَى ... سِـجَـالًا وَمِـنْ فَـرْطِ الـصَّـبَـابَةِ أَلْـثَـغُ

٤.غِمَارُ الهَوَى فِي سَابِحِ الوَجْدِ خُضْتُهَا ... فَـمَا أَنَـا أَدْنَـى مُـنْـيَـةِ الـقَـلْـبِ بَـالِـغُ

٥.غَدَائِرُ سُجْمٌ كَالصِّلَالِ تَسَاوَرَتْ ... وَأَصْـــدَاغُ شُـقْـرٍ كَـالـعَـقَـارِبِ تَـلْـدَغُ

٦.غَفَلْتَ رَقِيبَ الحَيِّ لَيْتُكَ سَرْمَـدًا ... عَسَى أَنْ يَعُودَ الوَصْلُ وَالعَيْشُ رَافِغُ[٢]

٧.غَفَرْتُ لِدَهْرِي إِنْ وَصَلْتِي ذُنُوبَهُ ... وَبَـــدْرُ الـتَّـهَـانِي مِـنْ مُحَـيَّـاكِ بَـازِغُ

٨.غَلِيلَ فُـؤَادِي كَـمْ شَفَيْتَ وَحَبَّذَا ... لَـوَ انَّ زَمَـانِي مِـنْ أَذَى الـغَـدْرِ فَـارِغُ

٩.غِلَالَةَ نَسْجِ الحُسْنِ دُونَـكِ فَاعْتِقِي ... بِمَنْ صَاغَهَا مِنْ جَوْهَرِ الحُسْنِ صَائِغُ

١٠.غَدَرْتِ بِمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الغَدْرَ فَاتَّقِ ... إِلَـــهَ الـسَّـمَا فَـالهَـجْـرُ يَـا مَـيُّ دَامِـغُ

١١.غَرِيبًا أَرَى مِنْ نَقْضِكِ العَهْدَ إِنَّنِي ... لَصَبٌّ وَمَـا قَلْبِي عَـنِ العَهْدِ رَائِـغُ[٣]

١٢.غَنِيمَةَ نَفْسِي مَـا تَضَمَّنَ ثَغْرُهَا ... لَـمًى وَحَـدِيـثٌ يَـطْـرُدُ الهَـمَّ سَـائِغُ

---

(١) أماد القلب: ماطله، من المُمَـادَّةِ، وهي المُمَـاطَلَةُ وفُلانٌ يُمَـادُّ فُلانًا، أَي يماطِله ويُـجَاذِبه. (التاج ٩/ ١٦٢).

(٢) عَيْشٌ رَافِغٌ: فِي معنى رافغ أَي وَاسِعٌ. (جمهرة اللغة ١/ ٥٩٠).

(٣) يُقَالُ: طَرِيقٌ رَائِغٌ: مَائِلٌ. وَرَاغَ فُلَانٌ إِلَى كَذَا. إِذَا مَالَ سِرًّا إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: هُوَ يُدِيرُنِي عَنْ أَمْرِي وَأَنَا أُرِيغُهُ. (مقاييس اللغة ٢/ ٤٦٠).

(٢٦٢)

حَرْفُ الفَاءِ: [الطويل]

١.فَمَا الحُبُّ إِلَّا زَفْرَةٌ وَتَأَسُّفُ ... وَشَوْقٌ لَهُ سُحْبُ المَدَامِعِ تَذْرِفُ

٢.فَلَا تَسْأَلِي يَا مَيُّ عَنِّي فَإِنَّنِي ... حَلِيفُ سَقَامٍ وَالجَوَانِحِ تَرْجُفُ

٣.فَدَيْتُ غَرِيرَ الطَّرْفِ ظَامٍ وُشَاحُهُ ... عَلَى خَدِّهِ وَرْدُ الجَمَالِ يُرَفْرِفُ

٤.فَمَا زِلْتُ أَجْنِي مِنْ حَدَائِقِ حُسْنِهِ ... ثِمَارَ المُنَى بِالطَّرْفِ وَالرِّيقُ أَرْشِفُ

٥.فَيَا لَيْتَهُ دَامَ الوُصَالُ وَحَبَّذَا ... مُسَامَرَةُ الأَحْبَابِ وَاللَّيْلُ مُسْدِفُ

٦.فَلِي فِي الهَوَى سِرٌّ أَبِيتُ أَذِيعُهُ ... فَخَانُ اصْطِبَارِي وَالمَدَامِعُ ذُرَّفُ

٧.فَيَا سَالِبِي طِيبَ الرُّقَادِ وَمُلْبِسِي ... ظَنًى تَرْهَبُ الأَحْشَاءُ مِنْهُ وَتَرْجُفُ

٨.فَكَمْ مِنْ لَيَالٍ بِتُّ أَرْعَى نُجُومَهَا ... أُطَارِحُ فِيهَا الهَمَّ وَالوَجْدُ مُسْعِفُ

٩.فَفِيمَ أُدَاوِي القَلْبَ وَالحُبُّ نَاشِبٌ ... بِهِ ظُفُرٌ وَالخِلُّ فِي الهَجْرِ مُسْرِفُ

١٠.فَهَا هِيَ نَفْسٌ سَاهَمَتْ فِي غَرَامِهَا ... شُوَاظَ جَوًى بَينَ الجَوَانِحِ تُقْذَفُ

١١.فَهَيْهَاتَ أَسْلُو وَالخَلِيطُ عَلَى النَّوَى ... مُقِيمٌ وَلَا طَيْفٌ عَلَى البُعْدِ يَنْطِفُ

١٢.فَسَوفَ يَعُودُ الدَّهْرُ بَعْدَ ارْتِيَابِهِ ... بِوَصْلٍ وَمَالِي كُلَّ يَومٍ أُسَوِّفُ

(٢٦٣)

حَرْفُ القَافِ: [مجزوء الرجز]

١. قَضَى الهَوَى يَوْمَ النَّقَا ... أَنِّي أَبِيتُ قَلِقَا
٢. قَدٌّ كَغُصْنِ بَانَةٍ ... مِنَ الجَمَالِ أَوْرَقَا
٣. قَدْ سَاوَرَتْ مُضْنًى بِهَا ... غَدَائِرٌ تُفْنِي الرُّقَا
٤. قَلَّ لَهُ صَبْرِي وَقَدْ ... أَوْرَى بِقَلْبِي حُرُقَا
٥. قَامَ يُدِيرُ رَاحَةً ... تُحْيِي النُّفُوسَ عَبَقَا
٦. قَالَ النَّدَامَى وَالدُّجَى ... أَرْخَى عَلَيهِمْ غَسَقَا
٧. قَدْ رَفَّ طَيْرُ أُنْسِنَا ... لَيْتَ الصَّبَاحُ سُرِقَا
٨. قُمْ يَا حَلِيفَ صَبْوَةٍ ... وُدًّا وَقَلْبًا مَلَقَا[1]
٩. قَرْقَفُ دَنٍّ كَأْسُهَا ... يَحْكِي الجُمَانَ اليَقِقَا
١٠. قَدْ لَبِسَ الصُّبْحُ السَّنَا ... وَالقَلْبُ مِنْهُ انْفَلَقَا
١١. قَرَّ بِهَا عَيْنُ الهَوَى ... وَالوَجْدُ رَاحَ فَرَقَا
١٢. قَرَّبَهَا لِشَارِبٍ ... ظَبْيٌ كَسَاهَا رَوْنَقَا

(١) القرقف: اسمٌ للخمر، ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء. (اللسان ٩/ ٢٨٢)، والجمان: هنواتٌ تتخثَّر على أشكال اللؤلؤ من فضَّةٍ (فارسي معرَّب)، واحدتهُ جمانة. (اللسان ١٣/ ٩٢)، واليَقِقُ واليَقَقُ: شديد البياض ناصعهُ. (اللسان ١٠/ ٣٨٧).

(٢٦٤)

حَرْفُ الكَافِ: [الخفيف]

١.كَـذَبَ الـلَّائِـمُـونَ مِـنْ غَـيْرِ شَـكٍّ إِنَّـنِـي مَـا انْـتَـظَـمْـتُ إِلَّا بِسِـلْـكِـي
٢.كَـبِـدِي فِي هَـوَى الحِـسَـانِ مُعَنًّى وَجُـفُـونِي بِـحَـافِـلِ الـدَّمْـعِ تَـبْـكِـي
٣.كُـلَّـمَا قُـلْـتُ طَـابَ عَـيْـشِي رَمَـانِي بِـجَـوًى حَـرُّهُ لَـظَى الجَـمْـرِ يَحْكِي
٤.كَـيْـفَ بِي وَالـغَـرَامُ طَـارَ بِـلُـبِّـي بِـقُـدَامَـى هَـوًى إِلَى (بَـعْـلَـبَـكِّ)
٥.كَـمَـدٌ كَـابَـدَتْ لَـظَـاهُ ضُـلُـوعِـي وَجَـوًى سَـاوَرَ اصْـطِـبَـارِي بِهَـتْـكِ
٦.كَـبَـنَـاتِ الأَرَاكِ أَنْـدُبُ شَـجْـوًا وَلِـصُـمِّ الحَـصَى غَـدَوْتُ أُبَـكِّـي
٧.كَـفْـكِـفِ الـدَّمْـعَ إِنَّـمَا الخِـلُّ وَافٍ بِـعُـهُـودِ الهَـوَى وَلَـيْـسَ بِـإِفْـكِ
٨.كَـمْ لَـيَـالٍ بِـأَيْـمَـنِ السَّفْحِ ضَـاءَتْ بِـمُـحَـيَّـا أَخِـي الـغَـزَالَـةِ تُـرْكِـيْ
٩.كَـادَ قَـلْـبِـي يَـطِـيرُ فِـيـهَـا سُـرُورًا بَـعْـدَمَـا خَـصَّ خَـافِـقَـيْـهِ الـتَّـشَـكِّـي
١٠.كَامِنُ الـوَجْـدِ قَـدْ شَفِيتَ وَلَيْتِي قَـدْ تَـرَكْـتُ الهَـوَى وَعُـدْتُ لِنُسْكِي
١١.كَـيْـفَ بِي وَالهَـوَى أَنَـاخَ بِقَلْبِي قَـائِـلًا لَا يُـرَاحُ شَـأْنُـكَ فَـابْـكِـي
١٢.كُـلَّ يَـومٍ أَعَـوِّذُ الـنَّـفْـسَ فِـيـهِ مِـنْ أَسَـاطِـيرِ كُـلِّ رَيْـبٍ وَشَـكِّ

(٢٦٥)

حَرفُ اللَّامِ: [الكامل]

١.لِمَنِ الظُّعُونُ تَجُوبُ تَيَّارَ الفَلا ... وَخْدًا بِخَائِبِهَا بِأَقْمَارِ العُلَا

٢.للهِ مَا لَاقَيْتُ مِنْ أَلَمِ النَّوَى دَاءً ... يَطُولُ وَقَدْ أَصَابَ المَقْتَلَا

٣.لَمْ يَبْقَ لِي جَلَدًا غَدَاةَ رَحِيلِهِمْ ... فَطَفِقْتُ اعْتَلِجُ البِطَاحَ مُهَرْوِلَا

٤.لَيْتَ الَّذِي أَسَرَ الفُؤَادَ بِحُكْمِهِ ... يَقْضِي عَلَى الجِسْمِ المُفَارِقِ بِالبِلَا

٥.لَيْسَ القَتِيلُ قَتِيلُ سَيْفٍ صَارِمٍ ... إِنَّ القَتِيلَ قَتِيلُ وَاضِحَةِ الطُّلَى

٦.لَكِ يَا مَهَاةَ الجَزْعِ أَرْسِلُ نَظْرَةً ... فَتَعُودُ سَهْمًا فِي الحُشَاشَةِ مُرْسَلَا

٧.لَمْ أَشْفِ مِنْ كَبِدِي المَرُوعِ مَضَاضَةً ... بِحَدِيثِ أُنْسٍ وَارْتِشَافٍ قَدْ حَلَا

٨.لَا زِلْتُ أَرْقَبُ وَعْدَ ظَامِيَةِ الحَشَى ... حَتَّى ظَمِئْتُ لَهُ وَعِفْتُ السَّلْسَلَا

٩.لَكِنَّهَا نَقَضَتْ وَفَاءَ عُهُودِهَا ... وَوَفَيْتُ فِيهَا يَا أُمَيْمَةُ أَوَّلَا

١٠.لَمَعَانُ بَارِقَةِ اللِّوَى إِنْ شِمْتِهِ ... فَسَحَابُ وَاكِفَةِ الجُفُونِ تَهَلَّلَا

١١.لَا تَهْتُكِي جَلَدِي سَأَلْتُكِ بِالهَوَى ... زُورِي فَإِنَّ الجِسْمَ أَنْحَلَهُ القِلَى

١٢.لِسَدِيدِ حَزْمِي أَذْعَنَتْ بِحَشِيدِهَا ... غُلْبُ الرِّجَالِ وَجَانِبِي لَنْ يُجْهَلَا

(٢٦٦)

حَرْفُ المِيمِ: [الوافر]

١. مَلَكْتِي فَارْفُقِي بِحَشَا كَرِيمِ ... غَدَاةَ الجِزْعِ فَائِقَةَ النُّجُومِ[١]
٢. مَلِيحَةَ مَا دَهَى الأَحْشَاءَ إِلَّا ... هَوَاكِ بِمَقْعِدٍ فِيهِ مُقِيمِ
٣. مَلأْتِ السَّمْعَ عَاذِلَتِي فَحَسْبِي ... بِأَنِّي لَا أَصِيخُ إِلَى مَلِيمِ
٤. مَتَى أَصْبُو وَقَلْبِي فِيهِ سَارَت ... مَحَبَّتُهُ وَجَازَ مَعَ النَّسِيمِ
٥. مَدَامِي عَبْرَتِي وَالكَأْسُ عَيْنِي ... فَلَمْ أَبْرَحْ بِشُرْبٍ مُسْتَدِيمِ
٦. مَطَلْتِ فَأَوْعِدِي بِالوَصْلِ إِنِّي ... حَلِيفُ هَوًى عَلَى العَهْدِ القَدِيمِ
٧. مُعَذِّبَتِي رُوَيْدًا إِنَّ صَبْرِي ... وَهَى وَالجِسْمُ كَالعَظْمِ الرَّمِيمِ
٨. مُقَوَّسَةُ الحَوَاجِبِ تَدَّرِينِي ... بِأَسْهُمِهَا فَتُثْبِتُ فِي الصَّمِيمِ[٢]
٩. مُحَجَّبَةٌ بِبَارِقَةِ المَوَاضِي ... فَمَنْ لِي أَنْ تَزُورَ بِلَا حَمِيمِ
١٠. مَرَابِعُ صَبْوَتِي كَمَدٌ وَسُقْمٌ ... وَشَوْقٌ أَجَّجَتْهُ لَظَى الهُمُومِ
١١. مَحَوْتُ الرَّسْمَ لَا بِيَدِ الغَوَادِي ... وَلَكِنْ فِي حَيَا دَمْعٍ سَجُومِ[٣]
١٢. مَهَاةٌ نَبَّهَتْ شَوْقِي فَبَاتَتْ ... مُنَعَّمَةٌ وَقَلْبِي فِي جَحِيمِ

(١) جِزْع الْوَادِي: حَيْثُ تَجْزَعه أَي تَقْطَعُهُ، وَقِيلَ مُنْقَطَعُه، وَقِيلَ جَانِبُهُ ومُنْعَطَفه، وَقِيلَ هو ما اتَّسع من مَضايقه أَنبت أَو لَمْ يُنْبِتْ. (اللسان ٨/ ٤٧).

(٢) دَرَى الصَّيْدَ يَدْرِيه دَرْيًا: خَتَلَهُ. (التاج ٣٨/ ٤٢).

(٣) الغوادي: جَمْعُ الغادِيَةِ، وَهيَ السَّحابَةُ التي تَنْشَأُ غُدْوَةً. (التاج ٣٩/ ١٤٨)، بيد الغوادي: مجاز، الحَيَا، مَقْصُورٌ: المَطَر لإِحْيائه الأَرضَ، وَقِيلَ: الخِصْبُ وَمَا تَحْيا بِهِ الأَرضُ وَالنَّاسُ. (اللسان ١٤/ ٢١٥)، انْسَجَمَ الماءُ وَالدَّمْعُ، فَهُوَ مُنْسَجِمٌ إِذا انْسَجَمَ أَي انْصَبَّ. وسَجَّمَتِ السَّحَابَةُ مَطَرَهَا تَسْجِيمًا وتَسْجامًا إِذا صَبَّتْه. (اللسان ١٢/ ٢٨١).

(٢٦٧)

حَرْفُ النُّونِ: [الخفيف]

١. نَبَّهَتْ صَبْوَتِي ظِبَاءُ البَانِ ... فَاسْتَهَلَّتْ بِصَوْبِهَا العَيْنَانِ

٢. نَاعِمُ الجِيدِ أَوْرَثَ القَلْبَ دَاءً ... ثَابِتُ الرُّكْنِ مُحْكَمُ البُنْيَانِ

٣. نَعَّمَتْهُ أَرَاكَةُ الحُسنِ ظِلًّا ... وَسَقَاهُ الجَمَالُ صَفْوَ الجِنَانِ

٤. نَقَلَتْ عَنْ رُضَابِهِ نَفْحَةَ المِسْكِ ... فَبَاهَتْ طَرَائِفَ الأَدْهَانِ[1]

٥. نِلْتُ فِي حُبِّهِ أُوَارَ غَرَامٍ، ... مُسْتَطِيرٌ شُوَاظُهُ فِي جَنَانِ[2]

٦. نَفَدَ الصَّبْرُ وَالغَرَامُ مُقِيمٌ ... وَعَرَانِي مِنَ الجَوَى مَا عَرَانِي

٧. نَاضِحَ الدَّمْعِ مِنْ عُيونِي رُوَيدًا ... فَلَقَدْ أَصْبَحَتْ بِلَا إِنْسَانِ[3]

٨. نَائِمُ اللَّيْلِ وَالمُحِبُّ بِلَيْلٍ ... يَرْصُدُ النَّجْمَ سَاهِرَ الأَجْفَانِ

٩. نَازِحُ الدَّارِ وَالسُّلُوِّ رَمَتْهُ ... بِسِهَامِ الهَوَى عُيونُ البَانِ

١٠. نَسَمَاتُ الحَبِيبِ هِجْنَ لِقَلْبِي ... كَمَدًا فِي الحَشَا كَوَقْعِ سِنَانِ

١١. نِعْمَ يَوْمٌ قَضَى بِزَوْرَةِ خِلٍّ ... هُوَ فِي الدَّهْرِ وَرْدَةٌ كَالدُّهَانِ[4]

١٢. نِلْتُ فِيهِ المُنَى وَيَا لَيْتَ دَهْرًا ... لَمْ يُرَوِّعْ حَشَايَ بِالهِجْرَانِ

---

(١) الدُّهْن: مَعْرُوفٌ. دَهَن رأْسه وَغَيْرَهُ يَدْهُنه دَهْنًا: بلَّه، وَالِاسْمُ الدُّهْن، وَالْجَمْعُ أَدْهان ودِهان. (اللسان ١٣/ ١٦٠).

(٢) الأُوارُ: شدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ وَلَفْحُ النَّارِ وَوَهَجُهَا والعطشُ، وَقِيلَ: الدُّخان واللَّهَبُ. (اللسان ٤/ ٣٥).

(٣) فَلَقَدْ أَصْبَحَتْ بِلَا إِنْسَانِ: كناية عن العمى.

(٤) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ**﴾ (الرحمن/ ٣٧).

(٢٦٨)

حَرْفُ الوَاوِ: [الطويل]

١.وَقَفْتُ وَلِي قَلْبٌ يَصِيحُ مِنَ الشَّكْوَى ... بِأَطْلَالِ دَارٍ هِمْتُ فِيهَا بِمَنْ أَهْوَى
٢.وَرُحْتُ أَدِيرُ الطَّرْفَ فِيهَا وَلَا أَرَى ... سِوَى أَشْعَثٍ شَفَّتْ حَشَاهُ يَدُ البَلْوَى
٣.وَذَكَّرَنِي رِيمُ الفَلَا أُمَّ عَامِرٍ ... غَدَاةَ جَلَى طَرْفًا يُجَانِبُنِي حُزْوَى[1]
٤.وَبِتُّ أُقَاسِي مِنْ هَوَاهَا مَضَاضَةً ... وَأَهْجُرُ مِنْ وَجْدِي بِهَا المَنَّ وَالسَّلوَى[2]
٥.وَمَنْ لِي بِهَا وَالعِيسُ أَجْمَعَ سَيْرُهَا ... ضُحًى وَالحَشَى مِنْ وَصْلِهَا لَمْ تَكُنْ تُرْوَى
٦.وَهَيْهَاتَ بَعْدَ اليَوْمِ يَا مَيُّ نَلْتَقِي ... وَتُولِينَ سَمْعًا مَا أَبُثُّ مِنَ الشَّكوَى
٧.وَمِنْ عَجَبِي أَنَّ الفُؤَادَ عَهِدْتُهُ ... أَسِيرًا وَهَا قَدْ رَاحَ يَتْبَعُ مَنْ يَهوَى
٨.وَلَا تَتْرُكِي صَبًّا بِمَشْرَعَةِ الهَوَى ... يُسَائِلُ مَنْ يَسْوَى وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَسْوَى[3]
٩.وَعُودِي فَقَدْ عَادَ الأَسَى لِفُؤَادِهِ ... وَحَلَّقَ فِيهِ الوَجْدُ لِلْغَايَةِ القُصْوَى

---

(١) يُقَالُ لِلضَّبُعِ أُمّ عَامِرٍ كَأَن وَلَدَهَا عَامِرٌ.(اللسان ٤/ ٦٠٩)، وحُزْوَى: موضع معيَّن.

(٢) المَنُّ طَلٌّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ شِبْهُ الْعَسَلِ كَانَ يَنْزِلُ عَلَىَ بَنِي إسرائيل.(اللسان ١٣/ ٤١٨)، وَالسَّلْوَى: طائِرٌ، وَقِيلَ: طائِرٌ أَبيضُ مثلُ السُّمانَى، واحدتُه سَلْوَاةٌ. (اللسان ١٤/ ٣٩٥).
قال تعالى: ﴿..**وَأَنْزَلْنا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوى**..﴾ (الأعراف/ ١٦٠).

(٣) نظر الشاعر في قول السيِّد حيدر الحِلِّيّ مخاطبًا الإمام الحسين عليه السلام: (الطويل)

إِلَيْكُمْ تَذِلُّ النَّفْسُ مِنْ بَعْدِ عِزَّةٍ ... وَلَيْسَتْ تَذِلُّ النَّفْسُ إِلَّا لِمَنْ تَهْوَى
فَلا تُحْوِجُوهَا بِالسُّؤالِ لِغَيْرِكُمْ ... فَتَسأَلَ مَنْ يَسْوى وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَسْوَى

ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ ١/ ٦٠

لَا يَسْوى، قيلَ: هِيَ صَحِيحةٌ فَصِيحةٌ، وَهِي لُغَةُ الحَجازِيِّين، وَإِن ضعَّفَها ابْتِذالها، قَالُوا: وَهِي مِن الأَفْعال الَّتِي لَا تَتَصرَّفُ، أَي لم يُسْمَع مِنْهَا إِلَّا فِعْلٌ واحِدٌ ماضٍ كعَسَى وتَبارَكَ، أَو مُضارِع كيَسْوى.(التاج ٣٨/ ٣٣٠).

١٠.وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ خُلَّةٍ غَيرَ مَنْ بِهَا تَبَاهَتْ عَلَى البِيضِ الدُّمَى أُمُّهَا (حَوَّا)[١]

١١.وَجُودِي بِوَصْلٍ إِنَّ قَارِعَةَ النَّوَى مُبَرَّحَةٌ وَالوَصْلُ خَيْرٌ مِنَ الجَدْوَى

١٢.وَإِلَّا فَقَدْ أَثْقَلْتِ قَلْبِي صَبَابَةً وَوَجْدًا لَهُ خَفَّتْ عَلَى ثِقْلِهَا رَضْوَى[٢]

(١) حوا: هي حوَّاء عليها السلام.

(٢) رضوى: جبل معروف.

(٢٦٩)

حَرفُ الهَاء: [الخفيف]

١. هَلْ لِتِلْكَ الأَحْشَاءِ يَخْبُو جَوَاهَا ... أَوْ لِتِلْكَ الأَيَّامِ يَدْنُو صَفَاهَا
٢. هِيَ فِي الزَّهْوِ أَلْبَسَتْنَا سُرُورًا ... حُلَلًا لَمْ يَكُنْ لَهَا أَشْبَاهَا
٣. هَدَّمَتْ جَانَبَ العَنَا وَتَوَلَّتْ ... لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَعْدَ ذَا نَلْقَاهَا
٤. هِجْتَ لِي يَا حَمَامُ كَامِنَ شَوْقٍ ... بِحَشًا كَامِنِ الغَرَامِ كَوَاهَا
٥. هَاكَ دَمْعِي فَرَوِّ فِيهِ البَوَادِي ... بَدَلَ السُّحْبِ حَيْثُ ضَنَّتْ سَمَاهَا
٦. هِمْتُ فِي بَارِدِ اللَّمَى بَابِلِيٍّ ... سِحْرُ أَجْفَانِهِ القُلُوبُ لَوَاهَا
٧. هَبْ عَلِقْتَ الأَحْشَاءَ يَا ظَبْيُ فَارْفُقْ ... بِأَسِيرٍ جَوَاهُ لَا يَتَنَاهَى
٨. هَاكَهَا يَا مَنُونُ نَفْسًا عَلَيْهَا ... قَدْ أَنَاخَ الهَوَى فَطَلَّ دِمَاهَا
٩. هِيَ قَبْلَ الهَوَى قَرِيرَةُ عَينٍ ... وَهِيَ اليَوْمُ ضُرُّهُ أَقْذَاهَا
١٠. هَرِمَتْ وَالشَّبَابُ مَا نُضَّ عَنْهَا ... كَيْفَ لَوْ شَابَ فِي الهَوَى قَرْنَاهَا[1]
١١. هَلْ لَهَا أَنْ تَعُودَ تِلْكَ اللَّيَالِي ... بِشَبَابٍ يَطُولُ فِيهِ مَدَاهَا
١٢. هَذِهِ غَايَةُ المُنَى مِنْ زَمَانِي ... وَبِوِدِّي لَوْ أَنَّنِي أُعْطَاهَا

(١) مِن المجازِ: قَرْنُ الشَّيْطانِ: ناحِيَةُ رأْسِه. (التاج ٣٥/ ٥٣٥).

(٢٧٠)

حَرْفُ اليَاءِ: [الخفيف]

١.يَا غَزَالَ الصَّرِيمِ طَلْقَ المُحَيَّا ... قَدْ أَلِفْتَ النَّقَا مَكَانًا قَصِيَّا[١]

٢.يَمَّمَتْ رَبْعَكَ الحَشَا فَأَضِفْهَا ... فَهْيَ تَرْعَاكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّا[٢]

٣.يَا نَدِيمِي عَلَى اللِّوَى طِبْتَ ذِكْرًا ... لَمْ أَجِدْ فِي الوَرَى سِوَاكَ صَفِيَّا

٤.يَوْمَ جَادَ الحَبِيبُ بِالوَصْلِ عَفْوًا ... فَالحِمَى مِنْ شَذَاهُ طَابَ نَدِيَّا

٥.يَتَهَادَى بِمَشْيِهِ كَقَطَاةٍ ... مِنْ نَمِيرِ الزُّلَالِ تَطْلُبُ رِيِّا

٦.يَخْفِقُ القَلْبُ إِنْ تَثَنَّى مِزَاحًا ... وَيَطِيرُ الحِجَا فَيَغْدُو نَسِيَّا

٧.يَا لَهَا فَرْحَةٌ بِلَيْلَةِ أُنْسٍ ... عَادَ قَلْبُ الخَلِيطِ فِيهَا رَضِيَّا

٨.يَا بنَ وُدِّي يُهْنِيكَ مَا نِلْتَ صَفْوًا ... مِنْ لَمَى شَادِنٍ فَعُدْتَ رَوِيَّا

٩.يَعْلَمُ اللهُ أَنَّنِي لَمْ أَخُنْهُ ... حَاشَ للهِ أَنْ أَكُونَ شَقِيَّا[٣]

١٠.يَعْشَقُ القَلْبُ وَالجَوَارِحُ عَفٌّ ... وَسِوَى الحُبِّ لَيْسَ تَعْرِفُ غَيَّا

١١.يَحْسَبُ السَّامِعُ الخَلِيُّ بِأَنِّي ... لَمْ أَكُنْ هَادِيًا وَلَا مَهْدِيَّا

١٢.يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ كُلًّا بِسِيمَا ... هُمْ فَلَمْ يَرْتَقُوا مَكَانًا عَلِيَّا[٤]

---

(١) الشَّاعِرُ يَسْتَفِيدُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ (مريم/ ٢٢).

(٢) الشَّاعِرُ يَسْتَفِيدُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿.. فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (مريم/ ١١).

(٣) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿..وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ (مريم/ ٤٨).

(٤) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (الرحمن/ ٤١)، وَمِنْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ (مريم/ ٥٧).

(٢٧١)

حَرْفُ لا[1]: [الخفيف]

١.لَا تَلُمْنِي إِذَا هَجَرْتُ الزُّلَالَا ... جَرَّعَتْنِي الهُمُومُ دَاءً عُضَالَا

٢.لَا أَسُوغُ الشَّرَابَ حَيْثُ رَمَانِي ... بِالهَوَى وَاضِحُ الجَبِينِ اغْتِيَالَا

٣.لَا عَدَاكَ الحِمَامُ وَاشٍ وَشَى بِي ... بَعْدَ مَا أَجْمَعَ الحَبِيبُ وِصَالَا

٤.لَا سَلَوْتُ الهَوَى وَلَا حِدْتُ عَنْهُ ... أَبَدًا وَالسُّلُوُّ كَانَ مُحَالَا

٥.لَا تَخَلْنِي أَرُوضُ نَفْسِي عَنِ الحُبْـ ... ـبِ وَهَيْهَاتَ أَنْ أُطِيعَ مَقَالَا

٦.لَا وَمَنْ نَوَّرَ الخُدُودَ فَإِنِّي ... لَا أَرَى فِي الدُّجَى سِوَاهَا هِلَالَا

٧.لَا وَمَنْ أَوْدَعَ الرُّضَابَ ثُغُورًا ... لَسْتُ أَرْضَى إِلَّاهُ شُرْبًا حَلَالَا

٨.لَا وَمَنْ أَلْبَسَ الخُصُورَ نُحُولًا ... أَنْحَلَتْ جِسْمِيَ الحِسَانُ اعْتِلَالَا

٩.لَا أُبَالِي الزَّمَانَ إِنْ زَارَنِي الخِلْـ ... ـلُ مَسَاءً وَلَا أَرَاقِبُ آلَا

١٠.لَا أَلَذُّ المُدَامَ إِلَّا بِكَأْسٍ ... مُزِجَتْ مِنْ رُضَابِهِ سَلْسَالَا

١١.لَا يَبُلُّ الأُوَامَ طَيْفُ خَيَالٍ ... وَبَلَى فَالوِصَالُ كَانَ الزُّلَالَا

١٢.لَا أَمَلُّ المُدَامُ وَالخِلُّ سَاقٍ ... وَأَلَذُّ الشَّرَابَ حَالًا فَحَالَا[2]

---

(١) هكذا كانوا يعدُّون (لا) حرفًا من حروف العربيَّة.

(٢) ولَذِذْتُ الشَّيْءَ أَلَذُّه إذا استلْذَذْته وَكَذَلِكَ لَذِذْتُ بِذَلِكَ الشَّيْءِ وأَنا أَلَذُّ بِهِ لَذَاذَةً ولَذِذْته سَوَاءٌ. (اللسان ٣/ ٥٠٦).

(٢٧٢)

وَلَهُ: [الوافر]

١. لِمَدْحِكَ يَا (أَبَا الحَسَنَينِ)عليه السلام أَهْوَى وَحَسْبِي عَنْ هَوَى غِيدٍ مِلَاحِ
٢. فَأَنْتَ مُؤَمَّلِي وَبِكَ اعْتِصَامِي وَلَيْسَ سِوَاكَ لِلْجُلَّى مُلَاحِي[1]

(١) المُلَاحِي: الفَاعِلُ مِنْ لَاحَاهُ مُلَاحَاةً، أَي نَازَعَهُ وَخَاصَمَهُ وَلَاوَمَهُ. (الوسيط ٢/ ٨٢٠).

(٢٧٣)

وَلَهُ: [البسيط]

١.إِنِّي لِخَازِنِ وَحْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَدًا أَضْمَرْتُ فِي لُبِّ قَلْبِي يَا هُدِيتَ وَلَا
٢.وَقَدْ هَجَرْتُ أُنَاسًا ذَاعَ ظُلْمُهُمُ لِقَوْلِهِ عَزَّ فِي نَصِّ الكِتَابِ: ﴿**وَلَا**..﴾[1]

(١) هَذَا هُوَ الإكتِفَاءُ، الشَّاعِرُ يُشِيرُ إِلَى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ**..﴾ (هود/ ١١٣).

(٢٧٤)

وَلَهُ: [الوافر]

١.فَـمَا لِي كُـلَّ يَـومٍ مِـنْ زَمَـاني بِـأَسْـهُـمِ غَـدْرِهِ أَبَـدًا أَرَامَـا
٢.وَإِنْ قَـارَعْـتُ نَـازِلَـةً جَـفَـاني حَمِيمٌ قَـائِـلًا:﴿**إِنِّي أَرَى مَـا**..﴾[1]

(١) هَذَا إِكتِفَاءٌ، الشَّاعِرُ يُشِيرُ إِلَى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ**..﴾ (الأنفال/ ٤٨).

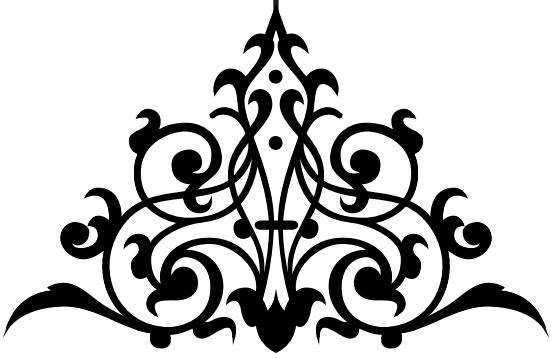
(٢٧٥)

وَلَهُ: [الوافر]

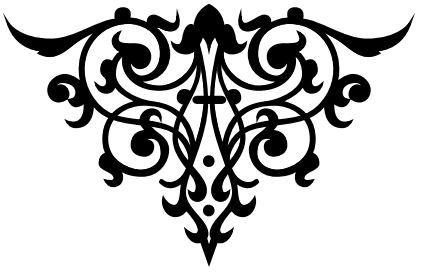
١. غَـرِيـرُ الـطَّـرْفِ أَرْشَـفَـنِـي مُـدَامًـا بِـكَـأْسِ الـشَّـوْقِ مَمْـزُوجِ الـرُّضَـابِ

٢. رضيب[1] ....

(١) هَذَا البَيتُ لَم تَظهَرْ مِنهُ إِلّا هَذهِ الكَلِمةُ وَهيَ كَلمةُ التَّعقِيبةِ وَقَد فُقِدَتْ بَعضُ أَورَاقِ المَخْطُوطَةِ وَلَا نَعلَمُ مَا ذَهَبَ مِنَ الشِّعرِ فِيهَا.



الفهارس الفنية



فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
١. من سورة البقرة		
﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ..﴾	٢٣	١/ ٥٣٠
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا..﴾	٣١	٢/ ٢٦٤
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٣١	١/ ٥٤
﴿..وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾	٤٩	١/ ٤٦١
﴿..ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾	٥١	٢/ ٢٣١
﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٥٧	١/ ٦٨٦
﴿..وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ..﴾	٥٨	١/ ٢٦، ٧٥، ٤٦٢
﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾	١٤٧	١/ ٥١٦
﴿..وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٢٣٤	١/ ١٥٠
﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ..﴾	٢٤٨	٢/ ١١٣، ٢٤٠
﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	٢٤٨	٢/ ١٢١
﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ..﴾	٢٥١	١/ ١٩٢

٢. من سورة آل عمران

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا..﴾	٨	١٨١/٢
﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾	١٤	٦٨٥/١
﴿..وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ..﴾	٥٩	٥٦٧/١
﴿..فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾	٦١	٢٠٦/١، ٢٥١، ٣٣٦، ٤١٨، ٤٩٨
﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا..﴾	١٠٣	١٧٧/١
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ..﴾	١١٠	٢٣١/٢

٣. من سورة النساء

﴿..إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾	٢	٣٩٢/٢
﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً..﴾	٤	٢١٦/٢
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ..﴾	٥١	٦٥٧/١
﴿...وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ..﴾	١١٩	٢٦/٢
﴿..وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾	١٢٤	٦٣٩/١

٤. من سورة المائدة

﴿..الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا..﴾	٣	١٧٧/١، ١٨٧، ٢٥١، ٥٨٠
﴿..وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ..﴾	٣	١١/٢
﴿..إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ..﴾	٢٧	٣١/١، ١٥٩/٢

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ٥٥ ١/ ٢٠٦

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ..﴾ ٦٧ ١/ ١٧٧، ١٨٧، ٢٥١

٥. من سورة الأنعام

﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ..﴾ ٩٦ ١/ ٦٧٥

﴿..وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا..﴾ ١٥٢ ٢/ ٢٤٨

٦. من سورة الأعراف

﴿..وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ...﴾ ٤٦ ١/ ٤٧٩

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ ١١٧ ٢/ ٢٠٣، ٣١٩

﴿..وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ..﴾ ١٤٣ ١/ ٥٩٨

﴿..فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا..﴾ ١٤٣ ١/ ٦٤٠

﴿..وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى..﴾ ١٦٠ ٢/ ٤١٩

﴿..أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ..﴾ ١٦٠ ١/ ٢٣٧

﴿..فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا..﴾ ١٦٠ ١/ ٧٣٩

﴿..إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ..﴾ ١٨٧ ٢/ ١٣٠

﴿..فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهَ رَبَّهُمَا..﴾ ١٨٩ ٢/ ٥٣

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ ١٩٩ ١/ ٦٠٧

﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ..﴾ ٢٠٠ ١/ ٤٨١، ٦٦٦

٧. من سورة الأنفال

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى..﴾ ٤١ ٢/ ٢٣

﴿..إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ..﴾	٤٨	٢/ ٤٢٦

٨. من سورة التوبة

﴿.. لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً..﴾	٨	٢/ ٣٤٤
﴿.. وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً..﴾	٨	١/ ٤٦٦
﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٥	٢/ ٥٨

٩. من سورة هود

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٣	٢/ ٣٦٨
﴿ قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ..﴾	٤٣	٢/ ٢٣١
﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي..﴾	٤٤	١/ ٤٢٧
﴿..إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ..﴾	٤٦	٢/ ٢٣١
﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ..﴾	١١٣	٢/ ٤٢٥

١٠. من سورة يوسف

﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ..﴾	٦	١/ ٦٧٥
﴿..وَنَحْنُ عُصْبَةٌ..﴾	٨	٢/ ٦٢
﴿..وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ..﴾	١٠	٢/ ٣٤٣
﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	٨٦	١/ ٩٠

١١. من سورة الرعد

﴿..إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.	٧	١/ ٢٥٠
﴿..طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَئَابٍ﴾	٢٩	١/ ٤٦٢

١٢. من سورة إبراهيم

﴿..بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ..﴾	٣٧	١/ ٦٠٥

١٣. من سورة الحجر

﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ..﴾	٢٢	١/ ١١٦، ٦٠٩
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾	٨٧	٢/ ٢١٣
﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾	٩٤	١/ ٢٣٧

١٤. من سورة النحل

﴿..فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا..﴾	٦٩	١/ ٣١٨

١٥. من سورة الإسراء

﴿..وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ..﴾	٢٦	١/ ٩٩
﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا..﴾	٣٧	١/ ١١٢
﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ..﴾	٨١	١/ ١٨٩
﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا..﴾	٣٧	١/ ٤٩٤

١٦. من سورة الكهف

﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾	٨	٢/ ٤٠٣
﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾	٩	١/ ١٨٣، ٧٢٣
﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾	٩٤	٢/ ٢٠١
﴿..أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾	٩٥	١/ ٥٩، ٧٨
﴿..فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا * آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾	٩٥-٩٦	١/ ٤٨١

١٧. من سورة مريم

﴿..سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾	١١	١/ ٥٩٣
﴿..فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾	١١	٢/ ٤٢٢
﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾	٢٢	٢/ ٤٢٢

﴿..وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾	٤٨	٢/ ٤٢٢
﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾	٥٧	٢/ ٤٢٢
﴿..كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾	٧١	١/ ١٩٣
﴿..وَكَانَ تَقِيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾	١٣-١٤	١/ ٥٩٣

١٨. من سورة طه

﴿..إِنِّي آنَسْتُ نَارًا..﴾	١٠	١/ ٦٠٠
﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾	٢٢	٢/ ٢٠٣
﴿..ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾	٤٠	١٠٩
﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾	١٠٦	١/ ٥٤٥

١٩. من سورة الأنبياء

﴿..كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا..﴾	٣٠	١/ ٩٦
﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا..﴾	٦٩	٢/ ٢٧٦
﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ..﴾	١٠٤	٢/ ٣٠٤، ٣٧٩

٢٠. من سورة الحجِّ

﴿..مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾	٢٧	١/ ٦٦٠

٢١. من سورة المؤمنون

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ..﴾	٢٠	١/ ٥١٣

٢٢. من سورة النور

﴿..كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ..﴾	٣٥	٢/ ٢٤٨

٢٣. من سورة الفرقان

﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾	١٢	١/ ٢٩٨
﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾	٢٧	٢/ ٩٠

٢٤. من سورة الشعراء

﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾	٦٤	٣٦٨/٢
﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾	٨٨-٨٩	٧٧/٢

٢٥. من سورة النمل

﴿..آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ..﴾	٧	١٥٦/٢
﴿..صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ..﴾	٤٤	٥٢٩/١، ٢٤٤/٢
﴿..قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ..﴾	٤٤	٢٠١/٢

٢٦. من سورة القصص

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا..﴾	١٠	٧٢٠/١
﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ..﴾	٧٣	٢٣٠/١، ٦٧٨

٢٧. من سورة الروم

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾	١٢	٣٧/٢
﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ..﴾	٣١	٧٢٦/١

٢٨. من سورة لقمان

﴿..وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	١٧	١٥٣/١
﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ..﴾	١٩	٤٩٤/١
﴿..وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً..﴾	٢٠	٨٤/١، ١٢٦، ٥٧٩
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ..﴾	٢٧	٢٩٣/١

٢٩. من سورة الأحزاب

﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ..﴾	٢٦	٦٥٢/١

﴿..إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	٣٣	١/ ١٠٣، ١٨٨، ٢٢٢، ٤١٩، ٤٥٨، ٤٦٨، ٢/ ١١، ٢٣، ٥٥
﴿..وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾	٤٣	٢/ ١٠٧

٣٠. من سورة سبأ

﴿..يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ..﴾	١٠	١/ ٦٨
﴿..وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ..﴾	١٢	١/ ٤٨١
﴿..وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ..﴾	١٣	١/ ٣١، ٢/ ١٥٨، ١٦٢، ٢٥٨

٣١. من سورة فاطر

﴿..وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا..﴾	٢٧	٢/ ٦٢
﴿..لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾	٣٥	١/ ٤٦٠

٣٢. من سورة الصافات

﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾	١٠	١/ ٧٢١
﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾	٣٢	٢/ ٧٩
﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾	٤٨	١/ ٢٠٢
﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ * فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾	٦٤-٦٦	١/ ٢٠٣

٣٣. من سورة ص

﴿..وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾	٢٣	٢/ ٥٥
﴿..فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾	٢٤	١/ ٤٦٠
﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٨٢	٢/ ٧٩

٣٤. من سورة الزمر

﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ..﴾	٢٨	١/ ٦٢٦
﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ..﴾	٥٤	١/ ٧٢٦

٣٥. من سورة الشورى

﴿..حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ..﴾	١٦	١/ ٦٥٥
﴿..قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى..﴾	٢٣	١/ ١٠٢، ١٨٨، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٦٨، ٤٦٦، ٦١١، ٦٥٣، ٢/ ١١، ٥٤، ٣٤٢

٣٦. من سورة الزخرف

﴿لاَ يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾	٧٥	٢/ ٣٧

٣٧. من سورة الأحقاف

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢٤	١/ ٩٥
﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ..﴾	٢٤	٢/ ٥٢

٣٨. من سورة الفتح

﴿..وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	٩	٢/ ٩١
﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾	١٨	٢/ ٢٢٢

٣٩. من سورة ق

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾	١٨	١/ ٣١، ٢/ ١٥٨
﴿..إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ..﴾	١٧-١٨	١/ ٢٤٣، ٢/ ٧٩

٤٠. من سورة الطُّور

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾	٦	٢/ ٢٣٢
﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾	٩	١/ ٢١٨
﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾	٤٠	٢/ ٣٥٤

٤١. من سورة النجم

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى * وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾	١-٧	١/ ٥٧٣
﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾	٧-٨	٢/ ٣٧٧، ٣٩٥
﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾	٥	١/ ١٠٢
﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾	٩	١/ ٢٣٨
﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾	١٣-١٥	١/ ٢٣٩
﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾	٤٩	٢/ ٣٢٢

٤٢. من سورة الرحمن

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾	٢٦-٢٧	٢/ ٣٠٩
﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾	٣١	٢/ ٢٠،
﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾	٣٥	١/ ٤١٤، ٢/ ٤٠٩
﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾	٣٧	٢/ ١٠٥، ٤١٨
﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾	٤١	٢/ ٤٢٢
﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾	٤٣-٤٤	٢/ ٢٩٣
﴿..وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾	٥٤	١/ ٢٨٣

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾	٦٦	١/ ٦٣٢، ٢/ ١٠٤، ٣٩٨
﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾	٧٦	١/ ٨٠، ٢٣٨
﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ..﴾	٧٦	١/ ١١٦
٤٣. من سورة الواقعة		
﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا * وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾	٤-٥	١/ ٧٤٠
﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾	٥	١/ ٦٨٢
﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾	٥-٦	١/ ٥٠٩
﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾	١٣	١/ ٦٢٠
﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾	١٧	١/ ٢٠٢، ٢١٩
٤٤. من سورة الحشر		
﴿..فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ..﴾	٦	١/ ٤٦٩
﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ..﴾	٦	٢/ ٨٧
﴿..وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ..﴾	٩	١/ ٢٤٧، ٢/ ٢٢
﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ..﴾	٢١	٢/ ٢٠٤
٤٥. من سورة التغابن		
﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ..﴾	٩	١/ ٣٢٥
٤٦. من سورة الملك		
﴿..يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾	٤	٢/ ٢٣٣
﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ..﴾	٥	١/ ٥٣٨

٤٧. من سورة القلم

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	٤	١/ ٧٠٨
﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾	١١-١٢	١/ ٢٤١
﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾	١٣	١/ ١١١

٤٨. من سورة الحاقَّة

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾	٦	١/ ٥٤٥

٤٩. من سورة المعارج

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾	١٥-١٦	١/ ١٩٨
﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾	١٦	١/ ٧٢

٥٠. من سورة الجن

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا..﴾	٣	١/ ٦٧٢
﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾	١٦	١/ ١٨٠
﴿..لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾	١٦	١/ ٥٠١

٥١. من سورة المزَّمِّل

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	١-٢	١/ ٧١٨
﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾	٧	٢/ ٨٩، ٢٣٢

٥٢. من سورة المدَّثِّر

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾	٣٤	٢/ ٢٤٨

٥٣. من سورة القيامة

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾	١١	١/ ٦٠٦، ٢/ ٣٥٦
﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾	٢٧	١/ ٤٨٥

٥٤. من سورة الإنسان

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ..﴾	١	٢/ ٥٤
﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾	٦	١/ ٢١٤

﴿..وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾	٧	١/ ٦٣٩
﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾	٧	١/ ٥٩٣
﴿..لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾	٩	٢/ ٣٣٤
﴿..وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾	٨-٩	١/ ٢٤٧، ٢/ ١٢، ٥٥
﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾	٨	١/ ٢٠١، ٢/ ١٢، ٣٤٦
﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾	١٠	٢/ ٢١٥
﴿..وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾	١١	٢/ ٣٠٨
﴿فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾	١١	١/ ١٧٦
﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾	١٢	٢/ ٢١٦
﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾	١٤	٢/ ٩٠
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾	٢٠	١/ ٦٤٠

٥٥. من سورة النَّبأ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾	١-٢	١/ ٥٠٠، ٢/ ١٢
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾	١-٣	١/ ٤١٩، ٢/ ٢٣
﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾	١٢	١/ ٢٢٢
﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾	١٤	٢/ ٣٥٧، ٣٦٢
﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾	٣٦	٢/ ٣٧٥

٥٦. من سورة عبس

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾	٤٠-٤١	٢/ ١٩١

٥٧. من سورة التكوير

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾	١١	١/ ٤١٢

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾	١٥-١٦	٢/ ٤١، ١٦٠
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾	١٧	٢/ ١٦٧
٥٨. من سورة المطفِّفين		
﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾	٢٤	٢/ ٨٥
٥٩. من سورة البروج		
﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾	٥	٢/ ٢٤٨
٦٠. من سورة الطارق		
﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾	١	١/ ٥٧٧
٦١. من سورة الأعلى		
﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾	٤-٥	١/ ٦٨٦
٦٢. من سورة الغاشية		
﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾	١٥	١/ ٥٥
٦٣. من سورة الفجر		
﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾	١٣	١/ ٦٧٦، ٢/ ٣٧٣
٦٤. من سورة البلد		
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾	٤	١/ ١٣٠
٦٥. من سورة الليل		
﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾	١٩	١/ ١٥٩، ٢/ ٤٠٠
٦٦. من سورة الضحى		
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	٣	١/ ٤٩٤، ٥٧٨
٦٧. من سورة الشرح		
﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾	٢-٣	١/ ٦٥٤

٦٨. من سورة التين

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ ٢ ١/ ٥١٣

٦٩. من سورة العلق

﴿..عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ ٤-٥ ٢/ ٣٣٠

٧٠. من سورة القدر

﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ ٤-٥ ٢/ ٣١٩

٧١. من سورة العاديات

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ١ ١/ ٥٦، ١٠٣

٧٢. من سورة العصر

﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ ١-٢ ١/ ٥٧٣

٧٣. من سورة الكوثر

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ٣ ١/ ٥٥٠

٧٤. من سورة المسد

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ١ ١/ ٢٠١

٧٥. من سورة النَّاس

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ ٤ ٢/ ٤٠١

فهرس الحديث

١. الحديث النبويّ:

من دعائه صلى الله عليه وآله وسلم:	«اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيثًا صَيِّبًا»	١/ ٢١
قال صلى الله عليه وآله وسلم عن أهل البيت عليهم السلام:	«إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق، إنما مثل أهل بيتي فيكم باب حطة من دخله غفر له ومن لم يدخل لم يغفر له»	١/ ٢٦
قال صلى الله عليه وآله وسلم عن مروان ابن الحكم:	«هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون»	١/ ٧٤
روي عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله:	«إنَّ عَدَدَ جَميعِ الأنبيَاءِ مِئةٌ وَأَربَعةٌ وَعِشرُونَ أَلفَ نَبِيٍّ، خَمسةٌ مِنْهُم أُولُو العَزمِ: نُوح وإبرَاهِيم وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم»	١/ ١٠٥
دعا للحسن والحسين عليهما السلام:	«إني استودعكما وصالح المؤمنين»	١/ ١٠٩
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:	«من يَتَّبِع الْقُرْآن يَهْبِط بِهِ على رِياض الْجَنَّة وَمن يَتَّبِعه القرآنُ يَزُخُّ فِي قَفاه حَتَّى يقذِفَ بِهِ فِي نَار جَهَنَّم»	١/ ١٢٥
قال صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين:	«الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ»	١/ ١٥١
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ينادي:	«لعن الله من تخلف عن جيش أسامة»	١/ ١٧٨
يوم تطهير الكعبة من الأصنام نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام وقال له:	«يا علي تركب علي أو أركب عليك لألقي هبل عن ظهر الكعبة؟»	١/ ١٨٨
وقال صلى الله عليه وآله وسلم:	«لا يبلغ عنِّي إلَّا رجل منِّي»	١/ ١٩١

كان النبيﷺ يوم أُحد يرمي ويقول:	«اللَّهُمَّ اهد قومي فإنَّهم لا يعلمون»	١/ ١٩٣
قال رسول اللهﷺ:	«نُودِيَ مِنَ السَّماءِ يَومَ بَدرٍ وَأُحِدٍ: لَا فَتَى إلَّا عَلِيٌّ وَلَا سَيفَ إلَّا ذُو الفقَارِ»	١/ ١٩٤
وقالﷺ لعليعليه السلام يوم عقد له الراية لفتح خيبر:	«اِمْضِ يَا عَلِيُّ وَجبرئيلُ عَنْ يَمِينِكَ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِكَ وَعِزرَائِيلُ أَمَامَكَ وَإسرَافِيلُ وَرَاءَكَ وَنَصرُ اللهِ فَوقَكَ وَدُعَائِي خَلْفَكَ»	١/ ١٩٤
وقالﷺ عندما خُبِّرَ أن عَلِيًّاعليه السلام رمى بَابَ خَيْبَر أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا:	«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَعَانَهُ عَلَيهِ أَرْبَعُونَ مَلَكًا»	١/ ١٩٤
قالﷺ عندما أراد إعطاء الراية إلى الإمام عليعليه السلام:	«لأعطينَّ الراية اليوم رجلًا يُحب اللهَ ورسولَه، ويُحبُّه اللهُ ورسولُه، يفتحُ اللهُ على يديه كرَّارًا غيرَ فرَّارٍ»	١/ ١٩٥
قالﷺ يوم سلم الراية للإمام عليعليه السلام لفتح خيبر:	«اللَّهمَّ أَكْفِهِ الحَرَّ وَالبَردَ» وكان الإمامعليه السلام يشكو الرمد، فوضعﷺ مِنْ رِيقِ فَمِهِ عَلَى عَينَيهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرأَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعْ.	١/ ١٩٥
يوم فتح مكَّة:	«اذهبوا فأنتم الطلقاء»	١/ ٢٤١، ٤٧٣، ٥٦٤
قالﷺ يوم حنين:	«الآن حمي الوطيس»	١/ ٢٤٦
قالﷺ يوم غدير خم:	«إنَّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه (يقولها ثلاث مرَّات) اللَّهمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبَّ من أحبَّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحقَّ معه حيث دار، ألا فليبلِّغ الشاهد الغايب»	١/ ٢٥١

الفهارس الفنية

قال ﷺ بعد نزول قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾:	«الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي، والولاية لعلي من بعدي»	١/ ٢٥١
قال ﷺ في علي عليه السلام:	«أَنَا مَدِينةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا»	١/ ٢٥١
أهل البيت عليهم السلام	«إنَّما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلَّف عنها غرق، إنَّما مثل أهل بيتي فيكم باب حطَّة من دخله غُفِر له ومن لم يدخل لم يُغفَر له»	١/ ٤٦٢
قال ﷺ:	«أنا فرطكم على الحوض من ورد شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدًا، ولـيردنَّ عـليَّ الحـوض أقـوام أعرفهم ويعرفونني، ثمَّ يحال بيني وبينهم، فأقول: إنهم من أمتِّي، فيقال: إنَّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقًا سحقًا لمن بدَّل بعدي»	١/ ٤٨٠
قـــال ﷺ لأمـــير المؤمنين عليه السلام:	«أنـا المنذر وأنـت يا علي الهـادي، بك يا علي يهتدي المهتدون»	١/ ٥٢١
قال ﷺ عندما سألوه مع من نقاتل:	«فقال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر»	١/ ٥٦٥
عندما انقض كوكب، قال رسول الله ﷺ:	«من انقض هذا النجم في منزله، فهو الوصي من بعدي»	١/ ٥٧٣
مِـنْ حَـدِيـثِ المِعـرَاجِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:	«فَقلتُ: يَا رَبِّ وَمَنْ أَوْصِيَائِي؟ فَنُودِيتُ: يَا مُحَمَّد إنَّ أَوصيَاءَكَ المَكتُوبُونَ عَلَى سَاقِ العَرْشِ، فَنَظَرتُ- وَأَنَا بَيْنَ يَدَي رَبِّي- إلَى سَاقِ العَرْشِ فَرَأَيتُ اثْنَيْ عَشَر نُورًا، فِي كُلِّ نُورٍ سَطْر أَخْضَر مَكتوبٌ عَلَيهِ اسمُ كُلِّ وَصِيٍّ مِن أَوْصَيَائِي، أَوَّلُهم عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهم مَهْدِيُّ أُمَّتِي»	١/ ٥٧٥
قال ﷺ:	«علي قسيم الجنة والنار»	١/ ٥٧٦
قال ﷺ لعمِّه العبَّاس في معركة حنين:	«من هؤلاء يا أبا الفضل؟ فقال يا رسول الله هؤلاء الأنصار، فقال رسول الله ﷺ: الآن حمي الوطيس»	١/ ٥٨٨

قال ﷺ:	«يا بن مسعود الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء»	١/ ٧٢٠
قال ﷺ لفطرس:	«إمْسَحْ جَنَاحَكَ بِالحُسَينِ»	١/ ٧٣٣
قال ﷺ:	«أُعْطيتُ الكنزين الأَحمرَ والأبيضَ»	٢/ ٢٢
قال ﷺ:	«أَنَا مَدينةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا»	٢/ ٥٠
قال ﷺ:	«آتوني بدواة وكتف لأكتب فيه كتابًا لن تضلُّوا بعده أَبدًا»	٢/ ١٢٥- ١٢٦
قال ﷺ:	«نُهيتُ عَن مُلاحاةِ الرِّجالِ»	٢/ ١٤٣
قال ﷺ:	«ما أظلَّت الخضراء، ولا أقلَّت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر»	٢/ ١٨٥
قال ﷺ:	«يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام إليه رجل من الأنصار ، فقال له: يا رسول الله من هم؟ فقال: أنا على دابَّة البراق وأخي صالح على ناقة الله تعالى التي عُقرت، وعمِّي حمزة على ناقتي العضبا، وأخي علي ابن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد، ينادي: لا إله إلا الله محمَّد رسول الله ﷺ»	٢/ ٢٠٣

٢. حديث الإمام أمير المؤمنين عليّ سلام الله عليه:

قَالَ عليه السلام عن مروان يوم حرب الجمل عندما جاؤوا به ليبايع الإمام عليه السلام:	«أَوَ لَم يُبَايُعُنِي بَعدَ قَتلِ عُثمانَ لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ، إنَّها كَفٌّ يَهودِيَّةٌ، لَو بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَغَدَرَ بِسُبَّتِهِ أَمَا إنَّ لَهُ إمْرَةٌ كَلَعْقَةِ الكَلبِ أَنْفَهُ. وَهوَ أَبو الأكبشِ الأَربَعةِ وَسَتَلقَى الأُمَّةُ مِنهُ وَمِن وِلدِهِ يَومًا أَحْمَرَ»	١/ ١١٢
قَالَ عليه السلام عن إمرة المسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ:	«أما والله لقد تقمصها فلان وإنَّه ليعلم أنَّ محلِّي منها محلَّ القطب من الرحى . ينحدر عني السيل ولا يرقى إليَّ الطير.. الخ»	١/ ٩٧
وقَالَ عليه السلام:	«ذَاكَ القُرآنُ الصَّامِتُ وَأَنَا القُرآنُ النَّاطِقُ»	١/ ١٠٣

وقَالَ عليه السلام للرسول صلى الله عليه وآله يوم تطهير البيت من الأوثان:	«يا رسول الله بل تركبني، فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة ، قلت: يا رسول الله بل أركبك، فضحك ونزل وطأطأ لي ظهره واستويت عليه، فو الذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو أردت أن أمسك السماء لمسكتها بيدي ، فألقيت هبل عن ظهر الكعبة»	١/ ١٨٨
وقَالَ عليه السلام لعمرو ابن ود يوم الخندق:	«يا عمرو إنَّك كنت تقول في الجاهليَّة لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلَّا قبلتها أو واحدة منها. فإنِّي أدعوك إلى شهادة أنَّ لا إله إلَّا الله وأنَّ محمدًا صلى الله عليه وآله رسول الله، وأن تسلم لربِّ العالمين. فَقَالَ لَه أمير المؤمنين عليه السلام: «أَمَّا إنَّها خَيرٌ لَكَ لو أَخذتها، ثم قَالَ: «فَهَا هُنَا أخرى»، قَالَ: وَمَا هي؟ قال عليه السلام: «ترجع من حيث جئت» قال عليه السلام: «فها هنا أخرى»، قَالَ: وَمَا هِي؟ قال عليه السلام: «تنزل فتقاتلني»	١/ ١٩٢
قال عليه السلام لعمرو ابن عبد ود:	«لكني أحبُّ أن أقتلك فأنزل إن شئت»	١/ ١٩٢
وقال عليه السلام عَن قَلع بَابِ خَيبَر:	«وَالله مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَر بِقُوَّةٍ جَسَدِيَّةٍ وَلَا بِحَرَكَةٍ غِذائِيَّةٍ وَلَكِنِّي أُيِّدتُ بِقُوَّةٍ مَلَكُوتِيَّةٍ وَنَفْسٍ بِنُورِ رَبِّهَا مُضِيَّةٍ»	١/ ١٩٤
قَالَ عليه السلام لـمَّا دعا له الرسول صلى الله عليه وآله قائلًا: «اللَّهمَّ أَكْفِهِ الحَرَّ وَالبَرَدَ»	«فَمَا وَجَدتُ بَعدَ ذَلكَ حَرًّا وَلَا بَرْدًا»	١/ ١٩٥
وارتجز عليه السلام يوم فتح خيبر:	أنا الذي سمتني أمي حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة	١/ ١٩٥
وقال عليه السلام:	«شَرُّ بِئرٍ في النار بَرهُوت، الذي فيه أرواح الكفار، وبَرهُوت بئر ببلد حَضْرَمَوت»	١/ ٢٠٢

وقَالَ عليه السلام:	«والله إنِّي أنا النَّبأ العَظيم الذي هم مختلفون كلَّا سيعلمون حين أقف بين الجنَّة والنَّار فأقول: هذا لي وهذا لك»	١/ ٢٤٧
وقال عليه السلام حين كشف بسر بن أرطاة عن عورته هروبًا من القتل:	«ويلكم يا أهل الشام أما تستحون من معاملة المخانيث لقد علَّمكم رأس المخانيث عمرو، لقد روي هذه السيرة عن أبيه عن جدِّه في كشف استاه وسط عرصة الحروب»	١/ ٢٥٩
وقال عليه السلام حينما حضر تجهيز ودفن سلمان عليه رضوان الله:	«يَا أَصبَغ جِدُّوا فِي أَمْرِ سَلمَانَ»	١/ ٢٦١
وقال عليه السلام للأصبغ ابن نباتة بعد دفن سلمان رحمه الله:	«آخذُ عَلَيكَ يَا أَصْبَغُ عَهدًا لله وَمِيثَاقَهُ أَنَّكَ لَا تُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا مَا دُمْتُ فِي دَارِ الدُّنيَا، فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، أَمُوتُ قَبْلَكَ، فَقَالَ: لَا يَا أَصْبَغُ بَلْ يَطُولُ عُمْرُكَ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، خُذْ عَلَيَّ عَهدًا وَمِيثَاقًا أَنِّي لَكَ سَامِعٌ مُطِيعٌ، أَنِّي لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا حَتَّى يَقْضِي إلي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقْضِي، وَهوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٍ، فَقَالَ: يَا أَصْبَغُ، بِذَا عَهَدَ إلَيَّ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله، إنِّي قَدْ صَلَّيْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ بِالكُوفَةِ وَقَدْ خَرَجْتُ أُرِيدُ مَنْزِلِي فَلَمَّا وَصَلْتُ إلَى مَنْزِلِي اضْطَجَعْتُ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، وَقَالَ: يَا عَلِيُّ إنَّ سَلْمَانًا قَدْ قَضَى فَرَكِبتُ بَغْلَتِي وَأَخَذْتُ مَعِي مَا يَصْلُحُ لِلْمَوتَى، فَجَعَلْتُ أَسِيرُ فَقَرَّبَ اللهُ لِيَ البَعِيدَ فَجِئتُ كَمَا تَرَانِي وَبِهَذا أَخْبَرَنِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله»»	١/ ٢٦٢
وقال عليه السلام عن خوارج النهروان قبل أن تبدأ الحرب معهم:	«كلا والله لا عبروا النهروان ولا تجاوزوا الأثلات ولا النخيلات حتَّى يقتلهم الله على يدي، عهد معهود، وقدر مقدور، ولا يقتلون منَّا عشرة، ولا ينجو منهم عشرة»	١/ ٢٦٣

وقال عليه السلام في خُطْبَةٍ لَهُ:	«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، ... فَمَنْ تَرَكَه رَغْبَةً عَنْه أَلْبَسَه اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ وشَمِلَه الْبَلَاءُ ...وسِيمَ الْخَسْفَ ومُنِعَ النَّصَفَ»	١/ ٤٤٤
وقال عليه السلام:	«نحن على الأعراف، نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذين لا يُعْرَفُ الله تَعَالَى إِلَّا بِسَبِيلِ مَعرِفَتِنَا، ونحن الأعراف يعرفنا الله تعالى يوم القيامة على الصراط»	١/ ٤٧٩
وقال عليه السلام:	«ما لله عز وجل آية هي أكبر مني ولا لله من نبأ أعظم مني»	١/ ٥٠٠
سأله الحبر منبهرًا: أَ فَنَبِيٌّ أَنْتَ؟! فَقَالَ عليه السلام:	«وَيْلَكَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم»	٢/ ٨٩- ٩٠
قَالَ عليه السلام:	«أَلَا وإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاه بِطِمْرَيْه- ومِنْ طُعْمِه بِقُرْصَيْه- أَلَا وإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ، ولَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ واجْتِهَادٍ وعِفَّةٍ وسَدَادٍ»	٢/ ١٤٠
قال أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام:	«حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لقَابسٍ»	٢/ ١٥٦
قال أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام في خُطْبَةٍ لَهُ:	«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ- فَتَحَه الله لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِه وهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى- ودِرْعُ اللهِ الْحَصِينَةُ وجُنَّتُه الْوَثِيقَةُ- فَمَنْ تَرَكَه رَغْبَةً عَنْه أَلْبَسَه اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ وشَمِلَه الْبَلَاءُ- ودُيِّثَ بِالصَّغَارِ والْقَمَاءَةِ- وضُرِبَ عَلَى قَلْبِه بِالإِسْهَابِ- وأُدِيلَ الْحَقُّ مِنْه بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ- وسِيمَ الْخَسْفَ ومُنِعَ النَّصَفَ-»	٢/ ٢١٦
فِي رِسَالَتِهِ لِعُثْمَانَ ابنِ حُنَيفٍ وَالِيهِ عَلَى البَصْرَةِ، قَالَ عليه السلام:	«أَلَا وإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاه بِطِمْرَيْه- ومِنْ طُعْمِه بِقُرْصَيْه- أَلَا وإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ- ولَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ واجْتِهَادٍ وعِفَّةٍ وسَدَادٍ»	٢/ ٢٨٧

قام الإمامُ علي بن أبي طالب عليه السلام بدفن فاطمة عليها السلام ليلًا، وقام على شفير القبر، وذلك في جوف الليل، ثمَّ أنشأ يقول:

أَرَى عِلَلَ الدُّنيَا عَلَيَّ كَثِيرَةٌ ... وَصَاحِبهَا حَتَّى المَمَاتِ عَلِيلُ ١/ ١٠٠
لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَينِ فُرْقَةٌ ... وَكُلُّ الَّذِي دُونَ المَمَاتِ قَلِيلُ
وَإِنَّ افْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ... دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلُ
أَرَى عِلَلَ الدُّنيَا عَلَيَّ كَثِيرَةٌ ... وَصَاحِبهَا حَتَّى المَمَاتِ عَلِيلُ

٣. من أقوال الإمام الحسين بن عليّ سلام الله عليهما:

«أَلَا وَإِنَّ الدَّعِيَّ ابنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَينَ اثْنَتَينِ، بَينَ الذِّلَّةِ وَالسِّلَّةِ، وَهَيهَاتَ مِنَّا الذِّلَّةُ، يَأبَى اللهُ ذَلِكَ لَنَا وَرَسُولُهُ وَالمؤمنونَ، وَحُجُورٌ طَابتْ وَطَهُرَتْ وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ وَنُفُوسٌ أَبِيَّةٌ مِنْ أَنْ تُؤْثِرَ طَاعَةَ اللِّئَامِ عَلَى مَصَارِعِ الكِرَامِ أَلَا وَإِنِّي زَاحِفٌ بِهذِهِ الأُسْرَةِ وَمُقَلِّلٌ مِنْ هَذِهِ الكَثْرةِ مَعَ قِلَّةِ العَدَدِ وَخُذْلَةِ النَّاصِرِ» ١/ ٢٨٣

٤. من أقوال الإمام الباقر عليه السلام:

عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا جَابِرُ إِنَّ اللهَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ خَلَقَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وعِتْرَتَه الْهُدَاةَ الْمُهْتَدِينَ فَكَانُوا أَشْبَاحَ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ». قُلْتُ ومَا الأَشْبَاحُ قَالَ: «ظِلُّ النُّورِ، أَبْدَانٌ نُورَانِيَّةٌ بِلَا أَرْوَاحٍ، وكَانَ مُؤَيَّدًا بِرُوحٍ وَاحِدَةٍ وهِيَ رُوحُ الْقُدُسِ، فَبِه كَانَ يَعْبُدُ اللهَ وعِتْرَتَه، ولِذَلِكَ خَلَقَهُمْ حُلَمَاءَ عُلَمَاءَ بَرَرَةً أَصْفِيَاءَ يَعْبُدُونَ اللهَ بِالصَّلَاةِ والصَّوْمِ والسُّجُودِ والتَّسْبِيحِ والتَّهْلِيلِ ويُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ ويَحُجُّونَ ويَصُومُونَ» ١/ ٩٦

وقال عليه السلام: «إنَّما سمِّيت سدرة المنتهى؛ لأنَّ أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محلِّ السدرة، وقال: الحفظة الكرام البررة دون السدرة، يكتبون ما ترفعه إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض وينتهون بها إلى محلِّ السدرة» ١/ ٢٣٩

وقال عليه السلام في وصف ليلة الهرير:	«وكسفت الشمس، وثار القتام، وضلَّت الألوية والرايات، ومرَّت مواقيت أربع صلوات، لم يسجد لله فيهن إلَّا تكبيرًا»	١/ ٢٥٨
عن أبي حمزة بسنده، عن: تفسير هذه الآية: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾، قال:	«أخبرك بتفسيرها، قلت: عم يتساءلون؟ قال: فقال: هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه»	١/ ٥٠٠
وقال عليه السلام لجابر بن يزيد:	«يَا جَابِرُ إِنَّ الله أَوَّلَ مَا خَلَقَ خَلَقَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وعِتْرَتَه الْهُدَاةَ الْمُهْتَدِينَ فَكَانُوا أَشْبَاحَ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الله». قُلْتُ ومَا الأَشْبَاحُ قَالَ: «ظِلُّ النُّورِ، أَبْدَانٌ نُورَانِيَّةٌ بِلَا أَرْوَاحٍ، وكَانَ مُؤَيَّدًا بِرُوحٍ وَاحِدَةٍ وهِيَ رُوحُ الْقُدُسِ، فَبِه كَانَ يَعْبُدُ الله وعِتْرَتَه، ولِذَلِكَ خَلَقَهُمْ حُلَمَاءَ عُلَمَاءَ بَرَرَةً أَصْفِيَاءَ يَعْبُدُونَ الله بِالصَّلَاةِ والصَّوْمِ والسُّجُودِ والتَّسْبِيحِ والتَّهْلِيلِ ويُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ ويَحُجُّونَ ويَصُومُونَ»	١/ ٦٢٨

٥. من أقوال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام:

قال عليه السلام:	«إنَّ الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل أراد أن يشرف به ملائكته وسكان سماواته، ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحانه وتعالى عمَّا يشركون»	١/ ٢٣٨

٦. من خطب العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين سلام الله عليهما:

قولَ زينبَ ابنةِ عَلِيٍّ عليها السلام حِينَ مَرَّتْ بِأَخِيهَا صَرِيعًا وَهِيَ:	«يَا مُحَمَّدَاهُ صَلَّى عَلَيكَ مَلِيكَ السَّمَاءِ هَذَا حُسَيْنٌ بِالعَرَاءِ مُرَمَّلٌ بِالدِّمَاءِ مُقَطَّعُ الأَعْضَاءِ يَا مُحَمَّدَاهُ وَبَنَاتُكَ سَبَايَا وَذُرِّيَّتُكَ قَتلَى تَسْفِي عَلَيهِم الصَّبَا فَأَبْكَتْ كُلَّ صَدِيقٍ وَعَدُوٍ»	١/ ٦٢٢

فهرس الأعلام من ذوي العِصْمَةِ ومتعلقيهم عليهم السلام

العلم	الجزء والصفحة
النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم	١/ ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧٤، ٨٣، ٨٤، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٩، ١١١، ١١٤، ١١٩، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٦، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠ ، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٧١، ٣٨١، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٥٨، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٧، ٥٩١، ٥٩٥، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦١١، ٦١٣، ٦٢٢، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٨، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٧١، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٥، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٩، ٧٠٢، ٧٠٨، ٧١١، ٧١٦، ٧١٧، ٧٢٠، ٧٢٣، ٧٢٩، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٤٦، ٢/ ٩، ١٧، ٢١، ٤٨، ٦٣، ٧٠، ٨٧، ٩٣، ١٠١، ١١٩، ١٦٥، ١٨٠، ١٩٩، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥٠، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٥٨، ٣٧٠، ٣٧٩، ٤٢٥.

الإمام علي عليه السلام ١/ ١٦، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٤٨، ٥٠، ٦٢، ٨٣،٦٣، ٨٩، ٩١، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٠، ١١٢، ١١٨، ١٢٤، ١٢٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٧١، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٤٤ ، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٣، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٢، ٦١٢، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٧٩، ٦٨٣، ٦٩٠، ٦٩١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٢٥، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٢/ ٧٠، ٨٩، ٩٣، ١٨٢، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٨، ٤٢٤.

فاطمة الزهراء عليها السلام ١/ ٢٢، ٢٦، ٥٦، ٦٢، ٨٣، ٩٨، ٩٩، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٩٣، ٢٣٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٤، ٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٤، ٦٢٥، ٦٣٣، ٦٥٧، ٦٦٣، ٦٩٥، ٦٩٧، ٦٩٩، ٢/ ١٨٠، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ٢٢٤، ٣٤٧، ٣٥٨.

زينب بنت أمير المؤمنين ١/ ٤٢٨، ٦٢٢.

فاطمة بنت أسد ١/ ١٠١، ١٧٨، ٢/ ٢٢٤.

الإمام الحسن ابن علي عليه السلام ١/ ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٩، ١١٢، ١٢٩، ١٧٧، ١٧٨، ٢٦٧، ٤٠٠، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٨٥، ٤٨٩، ٥٠٨، ٦٠٨، ٧١٢، ٢/ ١٩٩، ٣١٨.

الفهارس الفنية

الإمام الحسين عليه السلام ١/ ١٧، ١٩، ٢٠، ٣١، ٣٩، ٤٥، ٥٢، ٦١، ٦٧، ٦٢، ٧١، ٧٧، ٨٠، ٨٣، ٨٨، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٢٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٨٠، ١٨٢، ٢٠٨، ٢٨٣، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٦، ٥٠٨، ٥١٢، ٥٧٧، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٤، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣١، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٥، ٦٥٢، ٦٥٥، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٨، ٦٨٢، ٦٨٥، ٦٩٣، ٦٩٥، ٦٩٧، ٧٠٢، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٨، ٧٢٣، ٧٣٣، ٢/ ١١٤، ١٩٩، ٢٤٧، ٣١٨، ٤٢٨.

آل البيت عليهم السلام ١/ ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٤٦، ٦٤، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٨٤، ٨٦، ٧٤، ١١٠، ١٦٥، ١٧٦، ١٨١، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٦٩، ٢٩٧، ٤٠٦، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩١، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٢، ٥٢٥، ٥٣٤، ٦١١، ٦٣٩، ٦٤٥، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٦٣، ٦٧٢، ٦٨٨، ٦٩٨، ٧١١، ٢/ ٩، ١٥١، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٤، ٢٥٥، ٣٥٤، ٣٦١.

العترة الطاهرة ١/ ٤٠٨، ٦٢٨.

السبطان عليهما السلام ١/ ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٧.

علي بن الحسين عليهما السلام ١/ ٥٠، ٦٢، ٦٣، ٧١، ٨٢، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٨، ١٢٣، ١٣١، ١٣٢، ١٥٩، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٨، ١٨٣، ٢٦٨، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢٩، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠٨، ٥١١، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٥، ٦١٨، ٦٢٤، ٦٣٦، ٦٤١، ٦٥٢، ٦٦٤، ٦٧١، ٦٨٠، ٦٨٧، ٦٩١، ٦٩٨، ٧٢٧، ٢/ ٩٢، ١٩٩، ٣١٨.

الإمام محمَّد الباقر عليه السلام ١/ ١٣٢، ١٧٨، ٢٣٩، ٢٥٨، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٥٠٠، ٥٠٨، ٦٢٤، ٦٢٨، ٢/ ١٩٩، ٣١٨.

الإمام جعفر الصادق عليه السلام ١/ ٢٥، ١٣٢، ١٧٨، ١٩٩، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٧٩، ٥٠٨، ٦٢٤، ٧٣٣، ٢/ ١٩٩، ٣١٨.

الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام ١/ ٢٥، ١٣٣، ١٧٨، ١٣٤، ١٧٩، ٢١٣، ٢١٦، ٢٣٨، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٨، ٦٢٤، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧٢٦، ٢/ ١٩٩، ٣١٨.

الإمامان الكاظمان عليهما السلام ١/ ٢٥، ٢١٣، ٢٢١، ٤٦٠، ٧٠٥، ٧٢٨، ٢/ ٣٥٤.

الإمام الرضا عليه السلام ١/ ٢٥، ١٧٨، ١٧٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٩٩، ٥٠٨، ٦٢٤، ٦٥٥، ٢/ ١٩٩، ٣١٨.

الإمام محمَّد الجواد عليه السلام ١/ ١٧٨، ٢١٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٨، ٦٢٤، ٧٢٦، ٢/ ١٩٩، ٣١٨.

الإمام علي الهادي عليه السلام ١/ ١٧٩، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٨٠، ٥٠٨، ٦٢٤، ٢/ ١٩٩، ٣١٨، ٣٦١.

الإمام الحسن العسكري عليه السلام ١/ ١٧٩، ١٩٩، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٨٠، ٥٠٨، ٦٢٤، ٢/ ١٩٩، ٣١٨، ٣٦١.

الإمام الحجَّة عجل الله فرجه ١/ ٩٤، ١٣٥، ١٥٦، ١٦١، ١٩٩، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٥٠٨، ٥٧٥، ٦٢٤، ٦٥٥، ٦٩٢، ٢/ ١٩٩، ٣١٨.

الإمامان العسكريَّان عليهما السلام ١/ ١٥٦، ٤٨٠.

عبد الله بن الحسين عليه السلام ١/ ٥٥، ١٤٧.

جعفر الطيار عليه السلام ١/ ٤٤٠.

أبو الفضل العباس عليه السلام ١/ ٨٨، ١٥١، ٤٣٨، ٤٤٠، ٦٠٩، ٦٧٥، ٧٠٢.

الحسنان عليهما السلام ١/ ٩٩.

المحسن عليه السلام ١/ ٩٩.

أهل الكساء ١/ ٤٥٨.

الفهارس الفنية

زيد الشهيد بن زين العابدين ١/ ١٣١، ٢/ ٩٢.

يحيى بن زيد ١/ ١٣٢.

الحمزة بن عبد المطلب ١/ ٢٥٧، ٥٨٩.

فاطمة بنت الحمزة ٢/ ٢٢٤.

خديجة بنت خويلد ١/ ٢٩٥.

فاطمة بنت الزبير ٢/ ٢٢٤.

آدم عليه السلام ١/ ١٤٠، ٢٣٥، ٢٧٦، ٢٨٤، ٣٨٣، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٧١، ٤٧٩، ٥١٣، ٥٧٨، ٧١٦، ٢/ ٢٤.

حواء ١/ ٢٣٥، ٢٧٦، ٦٨٦.

إبراهيم نبي الله عليه السلام ١/ ١٠٥، ١٤١، ٢٠٩، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٨١، ٤٨٦، ٥١٤، ٧٣٤، ٢/ ٣١٢، ٣١٦.

إسماعيل عليه السلام ١/ ٥١٣، ٥١٤، ٧٣٤.

يعقوب عليه السلام ١/ ٥١٤، ٧٣٤، ٢/ ٣١٦.

إسحاق عليه السلام ٢/ ٣١٦.

يوسف عليه السلام ١/ ٥١٤، ٧٣٤، ٢/ ١٨٠.

أيوب عليه السلام ١/ ٢٣٦، ٢٨٠، ٥١٤.

عيسى نبي الله عليه السلام ١/ ١٠٥، ١٤١، ١٤٦، ١٦٢، ٢٩٥، ٤٨٦، ٥١٣، ٥٥٣، ٥٥٤، ٢/ ٣١٢.

موسى نبي الله عليه السلام ١/ ١٠٥، ١٤١، ١٥٩، ١٦٢، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٩٥، ٥١٣، ٥١٤، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٩١، ٥٩٥، ٦٤٠، ٧١٢، ٧٣٤، ٢/ ٣١٢، ٣١٩.

هـــارون أخ موسى عليه السلام ١/ ٣٩١.
نـــوح نـبـي الله عليه السلام ١/ ١٠٥، ١٤٠، ٢٣٥، ٢٧٩، ٤٦٢، ٥١٣، ٥٣٠، ٧٣٣، ٢/ ٣١٢.
داود عليه السلام ١/ ١٩٢، ١٤١.
سليمان عليه السلام ١/ ٢٠٥، ٧٠٨، ٢/ ٨٦، ٣١٣.
يحيى عليه السلام ١/ ١٤١، ٥١٣.
يونس عليه السلام ١/ ٢٣٦، ٢٨٢، ٥١٤.
عبد الله والـد رسول الله ١/ ٢٨٤.
عـبـد الله بن جعفر الطيَّار ١/ ٤٢٨، ٢/ ١٥، ١٦.
الـعـبَّـاس بن عبد المطَّلب ١/ ٢٦٩، ١٩٣، ٥٨٨.
جبرئيل عليه السلام ١/ ١١١، ١٥٩، ١٨٧، ١٩١، ١٩٤، ٢١٢، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٨١، ٣٣٧، ٣٨٣، ٤١٩، ٦٣٨، ٦٩٩، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٤، ٧٣٧.
ميكائيل عليه السلام ١/ ١١١، ٧٣٧.
مـالـك خـازن النار عليه السلام ٢/ ٣٤٣.
فطرس ١/ ٧٣٣.

فهرس الأعلام

العلم	الجزء والصفحة
أبان بن دارم	١/ ٤٤٠
السيِّد إبراهيم الطباطبائيّ	٢/ ١٨٢
إبراهيم بن عبد الله المحض	٢/ ١٥٣
ابن إدريس الحِلِّيّ	٢/ ٣١٩
ابن الأعرابيّ	١/ ٥٩٣
ابن جرموز	١/ ٢٥٦
ابن الزبعرىّ	١/ ١١٠، ١١١، ٢/ ٦٦
ابن دحية الكلبيّ	٢/ ١٩٨
ابن السكِّيت	١/ ٧١٢
ابن صباح	٢/ ٣٧٦
ابن صيَّاد	١/ ٦٠٠
ابن طاووس	٢/ ٣١٩
ابن العميد	٢/ ٢٤٩
ابن قمئة	١/ ١٩٣
ابن الكواء	١/ ٤٧٩
ابن معصوم	٢/ ٢٠٢
ابن هشام	٢/ ١٩٧
أبو أخزم الطائي	٢/ ٢٨٨
أبو بكر بن أبي قحافة	١/ ٧٧، ٩٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٥١، ٢٥٣، ٥٥٨
أبو بكر الأنباريّ	٢/ ١٩٨
أبو بكر محمَّد بن السريّ	٢/ ١٦٢
أبو تمَّام	٢/ ٩٧
أبو جعفر المنصور	١/ ١١٣، ١٣٣
أبو الحسن الباخرزيّ	٢/ ٢٠٢
أبو حمزة الثماليّ	١/ ٥٠٠
أبو دواد الإياديّ	١/ ٦٦٦
أبو ذؤيب الهذليّ	٢/ ٥٢
أبو ذرّ الغفاريّ	١/ ٢٦، ٤٤٨، ٤٦٢، ٢/ ٢٢٣
أبو سعيد الخدريّ	١/ ٥٦٥
أبو سفيان بن الحارث	١/ ٥٨٨
أبو سفيان بن حرب	١/ ٤٧٣
أبو طالب	١/ ١٣٤، ٦١٣، ٢/ ٩
أبو الطيب المتنبّي	١/ ٥٩، ٢/ ٥٧، ٣١٠، ٣٥٢
أبو العبَّاس أحمد بن يحيى	٢/ ١٦٢
أبو العبَّاس السفَّاح	١/ ١١٣
أبو العلاء المعرِّيّ	١/ ٤٦٥، ٢/ ٣١٠
أبو الفرج الأصفهانيّ	٢/ ٢٠٢
أحمد بن إسحاق القمِّيّ	١/ ١٩٩
أحمد محمَّد عليّ بهيَّة	٢/ ٩٢
الأحنف بن قيس	٢/ ٢٢٥
الأخطل	١/ ٧١٥
أسامة بن زيد	١/ ١٧٨

إسحاق بن إبراهيم الموصلّي ٢/ ٦٠
أسعد محمَّد عليّ النجَّار ١/ ١١، ٣٩
الإسكندر ذو القرنين ٢/ ٢٠١، ٣٦٢
أسماء بن خارجة ٢/ ١٦
أسماء بنت عميس ١/ ٩٩
الشيخ إسماعيل بن أسد الله ٢/ ٣٥٥
الأشعث بن قيس ١/ ٤٦٩
الأصبغ بن نباتة ١/ ٢٤٧، ٢٦١
الأعشى ٢/ ٢١
أغا بزرك الطهرانيّ ٢/ ٩
الأقرع بن حابس ٢/ ٢٩٥
أم أيمن ١/ ٩٩
أم خالد بن يزيد ١/ ٣٨١
أم فروة ١/ ١٠١
أم موسى عليها السلام ١/ ٧٢٠
أمرؤ القيس ١/ ٦٦٤، ٧١٧، ٢/ ١٦٦، ٢١٧
أميَّة بن أبي الصلت ١/ ٧١٢
أنس بن مالك ١/ ١٠٩
الشيخ الأنصاريّ ٢/ ٢٣٥
أنمار بن نزار ٢/ ١٢٤
أويس بن خالد ٢/ ١٢٨
أويس القرنيّ ٢/ ٤٨
إياد بن نزار ٢/ ١٢٤
إياس ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠
الحاج باقر أبو سلمان ٢/ ١٣٤
باقل الإياديّ ٢/ ٢١
بسر بن أرطاة ١/ ٢٥٩، ٣٦٥
بلال بن أبي بردة ١/ ٤٨٠
بهرام بن هرمز ١/ ٢٢٣
ثعلبة بن صعير ١/ ٧١٢
جابر بن عبد الله الأنصاريّ ١/ ١٨٨، ١٩٢، ٢٥٨
جابر بن يزيد الجعفيّ ١/ ٦٢٨
الجاحظ ٢/ ٢٤٩
جالوت ١/ ١٩٢
جرير بن الخطفى ١/ ٣٥، ٦٩، ٢/ ٢١٧، ٢٩٤، ٣٤٨
جساس ٢/ ٤٠١
جعدة بنت الأشعث ١٠١، ٢٦٧، ٤٦٩، ٤٨٥، ٧١٢
جعفر بن أبي طالب ١/ ١٢٢
جعفر الشوشتريّ ٢/ ١٨٢، ٢٣٥، ٢٤٤
الميرزا جعفر القزوينيّ ٢/ ١٢، ١٤، ٢٧، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٨٠، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١٢٣، ١٤٦، ١٥٠، ٢٦٣، ٢٩٢
الشيخ جعفر الكبير ٢/ ١٢٢، ٢٣٥
حاتم الطائيّ ٢/ ١٥، ١٥٣، ١٧٩، ٣٢٤، ٣٧٤
حام بن نوح عليه السلام ٢/ ٩، ٦٠
الحذالة بنت وعلان ٢/ ١٢٤
حذيفة بن اليمان ١/ ٤٩٩
حرملة بن كاهل الأسديّ ١/ ٥٥، ١٤٧
حريث بن زيد الخيل ٢/ ١٢٨
حسان بن ثابت الانصاريّ ٢/ ٨
الحسن البصريّ ٢/ ١٨٨
الميرزا حسن بن الميرزا خليل ٢/ ٣٤٩

الفهارس الفنية

الميرزا محمد حسن الشيرازيّ ٢/ ٣٦٠، ٣٦١
الشيخ حسن الفلوجيّ ٢/ ١٦١، ١٦٣
الحاج حسن القيِّم ٢/ ١٨٢
الشيخ حسن كاشف الغطاء ٢/ ٣٥٥
حسن مصبِّح الحِلِّيّ ١/ ١١، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤٥، ٢١٤، ٢١٧، ٤٥١، ٢/ ١١٠، ١٨٢، ١٩٧، ٣٧٥
الحسن بن يوسف العلَّامة ٢/ ٣١٩
حسون العبدالله الشيخ ١/ ٢٣، ٢/ ١٨٢، ٢٩٨
حسين بن السيِّد حيدر الحِلِّيّ ١/ ٣٠، ٣٤، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٢/ ١٨٢، ١٨٣، ٣١٢
حسين بن الميرزا صالح ١/ ٢٩، ٢/ ٣٧٨
حسين بن مصبِّح الحِلِّيّ ١/ ١٥
الحسين بن مطير الأسديّ ٢/ ٣٧
حسين بن السيِّد مهديّ القزوينيّ ٢/ ١٢، ١٠، ١٣، ٢٢، ٣٠، ٦٥، ٨٣، ١٤٤، ١٥٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٩، ٢٤٣، ٢٦٨، ٢٨١، ٢٩٥
حسين النوريّ الميرزا ٢/ ٩
الحكم بن أبي معيط ١/ ٣٨١
حكيم بن الطفيل ١/ ٤٤٠
حمزة البصير الشيخ ١/ ٤٥١
الحميديّ محمَّد بن فتوح ١/ ٤٨٠
حوَّاء ٢/ ٤٢٠
السيِّد حيدر الحِلِّيّ ١/ ١١، ١٢، ١٥، ٣٠، ٥٣، ٥٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٤٦١، ٤٨٩، ٥٩٥، ٧٢٠، ٢/ ١٠، ١٢، ٣٤، ٤٧، ٩٧، ٩٩، ١١٠، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٤١٩
خالد بن عبد الله ٢/ ١٦
خالد بن نضلة ١/ ٦٧١
خالد بن يزيد بن معاوية ١/ ٣٨١
الخالديَّان ٢/ ٣٢٩
الخنساء بنت عمرو ١/ ٢٣٤، ٢/ ٩١
داود بن مهديّ بن داود ٢/ ٩٧
رؤية بن العجَّاج ١/ ٦٣٥
ربيعة بن نزار ٢/ ١٢٤
الرضيّ الشريف ١/ ٦٥٤
ركن الدولة بن بويه ٢/ ٢٤٩
الزبرقان بن بدر ١/ ٣٤٧
الزبير بن العوام ١/ ٢٥٥، ٣٥٢، ٣٥٣
الزرقاء بنت موجب ١/ ٤٧٧
زهير بن أبي سلمى ١/ ٦٢١، ٢/ ٣٨٢
زيد بن أرقم ١/ ١٠٩
زيد بن ورقاء الجهنيّ ١/ ٤٤٠
سابور بن أردشير ١/ ٢٢٣، ٢٢٤
سام بن نوح عليه السلام ٢/ ٩، ٦٠
سجاح ٢/ ٨٣
سحيم بن وثيل الرياحيّ ٢/ ٣٥٢
السريّ الرفَّاء ٢/ ٣٢٩
سعد بن أبي وقَّاص ١/ ١٩٣
سعيد بن جبير ١/ ٥٢١، ٥٧٣
سعيد بن حسن آل بهيَّة ٢/ ٩٢، ٩٣
سعيد بن سلمان بن الحاج باقر ٢/ ١٢٥، ٣٣٢، ٣٤١
سعيد بن العاص ١/ ١٠١

سعيد بن العاص بن سعيد ٢/ ١٥
سعيد بن معاذ ١/ ١٠٩
سعيد بن هاشم الخالديّ ٢/ ٢١
السفَّاح العبَّاسيّ ٢/ ٥٠
سلمان بن الحاج باقر ٢/ ١٢٧، ١٣١، ٣٣٢، ٣٣٨
سلمان المحمَّديّ ١/ ٢٦١، ٢٦٢، ٢/ ٨٦، ٢٢٣، ٢٢٥
سلمة بن الأكوع ١/ ١٩٥
سليمان بن جعفر العبَّاسيّ ١/ ١٣٤، ٧١٤
سليمان الكبير السيِّد ١/ ١٤
السنديّ بن شاهك ١/ ١٣٣، ٧١٣
سهل بن سعد ١/ ٤٨٠
سودة بنت عك ٢/ ١٢٤
سيف الدولة بن حمدان ٢/ ٣٢٩
شداد بن عاد ١/ ٢٢٢، ٣٦٧
الشريف المرتضى ٢/ ١٩٨
شمر بن ذي الجوشن(لع) ١/ ١٠٥، ١٢٣، ٢١٠
شيبان ٢/ ٣٧١
شيبة الحمد (عبد المطَّلب) ١/ ١٣٤، ٢/ ٢١، ١٠١، ٣٧٩
شيبة بن ربيعة ١/ ٥٨٩
الصاحب بن عبَّاد ١/ ٤٢١
الشيخ صادق الأعسم ٢/ ٣٥٥
صادق محمَّد رضا شاهين ١/ ١٢،١١، ٣٩، ٤٠
صادق الهنديّ السيِّد ٢/ ١٠
صالح بن سلطان آل بهيَّة ٢/ ٩٢، ٩٥
الميرزا صالح القزوينيّ ٢/ ١٥،١٢، ٢٩، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ١٢٣، ١٢٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٩٣، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٢
صخر بن عمرو بن الشريد ٢/ ٩١
الأمير صدقة بن منصور ٢/ ٩٠
الصمَّة القشيريّ ٢/ ١٠٥
ضرار بن الخطَّاب ١/ ١٩٢
طالب النقيب ٢/ ١٨٤
طلحة الطلحات ٢/ ١٦
طلحة بن عبيد الله ١/ ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٥٢، ٣٥٣
عائشة بنت أبي بكر ١/ ١٠١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٥٦٤
عاتكة بنت الأوقص مرَّة بن هلال ١/ ٦٣، ٤٨٢، ٢/ ٢٢٤
عاد بن شدَّاد ٢/ ٩٢
عاكف التركيّ ٢/ ١٨٤
الحاج عبَّاس الزيوريّ ٢/ ٣٢٨، ٣٣١
السيِّد عبَّاس آل سليمان ٢/ ١٨
عبد الباقي العمريّ ١/ ٢٢٤، ٢/ ٢٠١
عبد الحسين الشيخ شهيب ٢/ ٢٤٧، ٢٤٩
عبد الحميد بن أبي الحديد ٢/ ٢٠٢
عبد الحميد ٢/ ٢٤٩
عبد الحميد السلطان العثمانيّ ١/ ٢٦، ٢/ ٣٤٦
عبد الرحمن بن أبي ليلى ٢/ ٤٨

الفهارس الفنية

عبد الرحمن الأنباريّ ٢/ ٢٠٣
عبد الرضا عوض ١/ ١١
الشاه عبد العظيم ٢/ ٥٧
عبد الله بن أبي بكرة ٢/ ١٦
عبد الله بن الحسن ٢/ ٣٥٢
عبد الله بن شهاب ١/ ١٩٣
عبد الله بن صالح ١/ ١٣٣
عبد الله بن العبَّاس ١/ ١٠١، ١٩٥، ٥٢١، ٥٧٣
عبد الله العذاريّ الشيخ ١/ ٣٣، ٢/ ٣٢٢، ٣٢٥
الشيخ عبد الله بن عليّ العذاريّ ٢/ ٢١٢
عبد الله بن مسعود ١/ ٧١٨
عبد الله بن المعتز ٢/ ١٨٠
عبد الرحمن بن الحكم ١/ ٣٧٧
عبد الرحمن بن عوف ١/ ٧٤
عبد الرحمن بن ملجم ١/ ٧٢٥
عبد الرزاق المقرم ١/ ٧٠٢
عبد العزيز آل سعود ٢/ ٣٧١
عبد العزيز بن عبد الرحمن ٢/ ٣٧٦
عبد العزيز بن متعب ٢/ ٣٧٦
عبد المحسن الكاظميّ ٢/ ٢٣٥
عبد المطلب بن داود الحِلِّيّ ٢/ ٣٤، ١٨٢، ١٨٤، ٣١٢، ٣١٣
عبد الملك الثعالبيّ ٢/ ١٩٨
عبد الملك بن مروان ١/ ٧١٥
الشيخ عبد النبيّ الكاظميّ ٢/ ٣٥٥
عبيد الله بن زياد ١/ ١٢٣، ٤٢٨، ٤٨٢، ٥٩٨
عبيد الله بن العبَّاس ١/ ١٠٠، ٢/ ١٥
عبيدة بن ؟؟؟؟؟ ١/ ٥٨٩
عتاب بن ورقاء ٢/ ١٦
عتبة بن أبي وقَّاص ١/ ١٩٣
عتبة بن ؟؟؟؟؟ ١/ ٥٨٩
عثمان بن حنيف ٢/ ٢٨٧
عثمان بن عفَّان ١/ ١١٢، ٢٥٦، ٣٨١
العجاج ١/ ٦٦٩
عداس ١/ ٢٩٥
عدنان ١/ ٥١١
عدي بن زيد العباديّ ٢/ ١٠٦
العزَّى ١/ ٥٦٢، ٥٧٩
عقيل بن أبي طالب ١/ ١٢٢
عكرمة بن ربعيّ الفيَّاض ٢/ ١٦
عليّ الخاقانيّ الشيخ ١/ ٣٣، ٢/ ١٨
الملا علي بن الميرزا خليل ٢/ ٧٨
الملا عليّ الخوئيّ ٢/ ٣٥٥
عليّ بن ربيعة ١/ ٥٦٥
الشيخ عليّ الطريحيّ ٢/ ٨٥
الشيخ عليّ العذاريّ ٢/ ٢١٢
عمَّار بن أبان ١/ ١٣٣
عمَّار بن ياسر ١/ ٥٦٥
عمر بن أبي ربيعة ٢/ ٣٧٨
عمر بن الخطَّاب ١/ ٩٨، ٩٩، ١٩٥، ٢٥١، ٢٥٣، ٣٤٨، ٥٨٨، ٢/ ٢٢٥
عمر بن سعد ١/ ٨٨
عمر بن سهل ١/ ١٠٩

عمر بن عبيد الله بن معمَّر ٢/ ١٦
الحاج عمران الفلوجيّ ٢/ ١٦١،
عمرو بن العاص ١/ ٢٥٩، ٣٦٥
عمرو بن عبد ودّ العامريّ ١/ ٢٥، ١٩٢،
١٩٣، ٢٠٥، ٢١٢، ٢٤٦، ٤٢٠، ٥٣١، ٥٣٧،
٥٦٨
عمرو العلا (هاشم) ٢/ ٢١، ٦٦، ١٠١،
٢٢١، ٢٢٤، ٣٧٩
عمرو بن عدي ١/ ٢٢٤
عمرو بن مسعود ١/ ٦٧١
فتح عليّ شاه السلطان ١/ ٢٢١
الفرزدق بن غالب ١/ ٣٥، ١٦٨،
٢/ ١٩١، ٢٩٤، ٢٩٥
فرعون ١/ ١٦٢، ٢٨٠، ٧٣٤
فرهاد بن عبَّاس بن فتح عليّ ١/ ٢٢١، ٢٢٣
قاسم بن محمَّد الحمزة ١/ ٤٥١
قحطان بن عابر بن شالخ ١/ ٢٦
قس بن ساعدة الإياديّ ٢/ ١٠١، ١٩٩،
٢٠٥، ٢١٧، ٢٤٩
قنفذ مولى عمر بن الخطَّاب ١/ ٩٩
قيس بن سعد ١/ ١٠٠
قيلة بنت كاهل ١/ ٢٦٥
كسرى أنو شروان ١/ ٢٢٣، ٢/ ٥٨، ٢١٧
كعب بن مالك الأنصاريّ ١/ ٤٦٩
كليب وائل ٢/ ٤٠١
اللات ١/ ١١١، ٥٣٥، ٥٦٢، ٥٧٠
السيِّد لافي بن السيِّد سعيد ٢/ ٢٢٤
لبيد العامريّ ١/ ٧١٢، ٢/ ٢٠٥، ٢٠٦،
٢٤٩، ٢٥٠، ٢٩٣
لقمان الحكيم ٢/ ١٣٢
المازندرانيّ ٢/ ٣٥٥
مالك بن نويرة ٢/ ١٧٨، ٣٠٢
ماويَّة بنت حجر الغسَّانيَّة ٢/ ١٥٣
الملَّا مبارك ٢/ ١٨
متعب أبو عبد العزيز ٢/ ٣٧٦
متعة بنت ابن عمران ١/ ٦٥١، ٢/ ٤٠٨
متمّم بن نويرة ٢/ ١٧٨، ٣٠٢
المتلمس جرير بن عبد المسيح ١/ ٧٣٨
مجاشع بن دارم التميميّ ٢/ ٢٩٥
المجلسيّ العلَّامة ١/ ١٠٢
محسن بن حسين مصبِّح ١/ ١٥، ١٦
الشيخ محسن العذاريّ ٢/ ١٠٨، ٢١٠،
٢١٢، ٣٠٦
الأمير محمَّد آل رشيد ٢/ ٣٧٣
محمَّد أمين جلبي ١/ ٢٢٤
الشيخ محمَّد حسن آل ياسين ١/ ٢١٣، ٣٥٥
محمَّد بن شبيب البغداديّ ٢/ ٢٦٣
محمَّد حسن الشيرازيّ ١/ ٣٣، ٢/ ١٨٢
الشيخ محمَّد حسن الكاظميّ ٢/ ٣٥٥
الشيخ محمَّد بن الحاج كاظم ٢/ ٣٥٥
الشيخ محمَّد حسن كبَّة ١/ ٣٢، ١٩٧،
٢/ ٢٠٣، ٢٠٦
الشيخ محمَّد حسن النجفيّ ٢/ ٢٣٥
محمَّد حسين ربيع ٢/ ٧٤
محمَّد الحمزة الحِلِّيّ (ابن الملَّا) ١/ ٤٥١
محمَّد رضا شاهين ١/ ٤٠

الفهارس الفنية

محمَّد بن متعب ٢/ ٣٧٦
محمَّدرضاموسى كاشف الغطاء ٢/ ١٢٠، ١٢٤
السيِّد محمَّد سعيد الحبُّوبيّ ٢/ ١٨٢
الشيخ محمَّد بن الملَّا حمزة ٢/ ١٨٢
محمَّد سلمان نوح ١/ ٤٥١، ٢/ ١٨٢
الشيخ محمَّد السماويّ ٢/ ١٠
الشيخ محمَّد صالح الفلوجيّ ٢/ ١٦١، ١٦٣
الشيخ محمَّد طه نجف ٢/ ٣١٧، ٣٢١
محمَّد بن عبد الله الأمير ١/ ١٤
محمَّد عبد الحسين الشهيِّب ٢/ ٢٤٧، ٢٤٩
محمَّد بن عبد الله العذاريّ ٢/ ١٠٨، ٣٢٢
السيِّد محمَّد عليّ الكيشوان ٢/ ٣٥٥
محمَّد عليّ اليعقوبيّ ١/ ٧٠٢
محمَّد عيسى جلبي ١/ ٢٢٤
السيِّد محمَّد القزوينيّ ١/ ١٤، ٢/ ١٢، ١٣، ١٦، ٢٢، ٢٩، ٦٥، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ١٢٣، ١٥٠، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ٢٠٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٦٨، ٢٧٩، ٢٩٥، ٣١٤
الملَّا محمَّد القيِّم ٢/ ١٨
الشيخ محمَّد الهمدانيّ ٢/ ٣٥٥
مخفر بن ثعلبة بن مرَّة ١/ ١٢٣
الشيخ مرتضى الأنصاريّ ٢/ ٣٥٥، ٣٦٠
مرحب اليهوديّ ١/ ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٥، ٥٣١، ٥٨٩، ٤٢٠
مروان بن الحكم ١/ ٧٤، ١٠١، ١١٢، ٢٥٦، ٣٨١، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٧
مصطفى نور الدين الواعظ ٢/ ١٦١
مصعب بن الزبير ٢/ ٢٢٥
مضر سليمان الحِلِّيّ ١/ ١٢
مضر بن نزار بن معد ١/ ٢٦، ٢/ ١٢٤
معاذ بن جبل ٢/ ٣٠٠
معاوية بن أبي سفيان ١/ ١٠٠، ١٠١، ٢٥٧، ٢٥٩، ٤٦٩، ٧٠٠، ٧١٢
معبد بن وهب المغني ١/ ٧٠٠، ٢/ ٣٦، ١٩٣، ٢٢٧
المعتصم العبَّاسيّ ١/ ١٩٩، ٤٨٠
معن بن زائدة الشيبانيّ ٢/ ١٥٣، ٣٢٤
المفضل بن صالح ١/ ٦٢٨
الشيخ المفيد ٢/ ٣١٩، ٣٥٨
المنذر بن امرئ القيس ١/ ٦٧١
المنصور العبَّاسيّ ١/ ٦٥١، ٢/ ٥٠، ١٥٣، ٤٠٨
مناة ٢/ ١٦٥
منكر ونكير ٢/ ٣٤٢
المنهال بن عمرو ١/ ٧٢٣
الميرزا مهديّ بن الميرزا حسن ٢/ ٣٤٩
مهدي بن داود الحِلِّيّ ١/ ١٤، ٤٥١، ٢/ ٨٠، ٩٧، ٩٩
السيد مهديّ القزوينيّ ٢/ ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٦٨، ٢٩٢، ٣٧٩
المهلهل ٢/ ٤٠١
مهيار الديلميّ ٢/ ١٨٤
الشيخ موسى كاشف الغطاء ٢/ ١٨

موسى بن الميرزا جعفر القزوينيّ ٢/ ٢٠٧، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٦٦
النابغة الجعديّ ١/ ٥١٠
النابغة الذبيانيّ ١/ ٤٩٣، ٢/ ٦٤، ٢٢٢
السلطان ناصر الدين شاه ٢/ ٥٧
نزار بن معد بن عدنان ٢/ ١٢٤
نسيبة بنت كعب ١/ ٥٨٨
النعمان بن المنذر ١/ ٢٢٣، ٢/ ٢١٧
نعمة الله الجزائريّ ٢/ ١٩٨
نمرود ١/ ٢٣٦، ١٤١، ٢٨١، ٦٣٨، ٧٣٤
نوح نبيّ الله عليه السلام ١/ ١٠٥
نوفل بن عبد الله ١/ ١٩٢
هاجر أم إسماعيل ٢/ ١١١
السيِّد هادي بن الميرزا صالح ٢/ ٧، ٨، ١٩٤
هاروت ٢/ ٢٧١
هاشم بن عبد مناف ١/ ٤٨٢
هبيرة ١/ ١٩٢
هرمز بن سابور ١/ ٢٢٤
هرون الرشيد العبَّاسيّ ١/ ١٣٣، ٧١٣
هشام بن عبد الملك ٢/ ٦٦
هند بنت عتبة ١/ ٢٥٧
واصل بن عطاء الغزال ٢/ ١٨٨، ٣١٢
الواقديّ ١/ ٩٩
الوليد بن يزيد ١/ ١٣٢، ٧٠٠
الوليد بن ؟؟؟؟؟ ١/ ٥٨٩
وهب بن عبد مناف ١/ ٦٣، ٤٨٢، ٢/ ٢٢٤
يحيى بن نوفل الحميريّ ١/ ٤٨٠
يزيد بن معاوية ١/ ٥٠، ١١٠، ١١١، ٤٢٨، ٤٦٩، ٤٨٢، ٤٩٦، ٥٩٩
يونس بن عبد الرحمن ١/ ٢٣٨

فهرس الأسر والقبائل

الأسرة أو القبيلة	الجزء والصفحة
آل أبي سفيان	١/ ٤٣٠
آل حرب	١/ ٦٨، ٧١، ٧٥، ٨٦، ١٠٨، ٤٢٨، ٥٩٩، ٦١٥، ٦٢٧، ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٦٧، ٦٦٨
آل حيدر	٢/ ١١٣
آل رشيد	٢/ ٣٧٦
آل ساسان	١/ ٢٢٤
آل سعود	٢/ ٣٧٤
آل سليمان	٢/ ١٨
آل شبيب	٢/ ٢٦٣
آل الفلوجيّ	٢/ ١٦١
آل فهر	١/ ٦٦، ٦٧، ١٦٤، ١٠٧، ٦٣٥، ٦٦٤، ٢/ ٩
آل كبَّة	٢/ ٢٠١
آل المنذر	١/ ٢٢٤
آل موسى كاشف الغطاء	٢/ ١١٣، ١٢١
آل هاشم	١/ ٥٧، ٦٣، ٧٠، ٧١، ٨٣، ١١١، ١٦٩، ١٩٤، ٢١٠، ٢٥٤، ٢٨٣، ٢٨٤، ٤٢٣، ٤٨٥، ٥٧٣، ٥٧٤، ٦٠٧، ٦١٥، ٦٢٠، ٦٢٧، ٦٣٢، ٦٥٦، ٦٩١، ٦٩٧، ٢/ ٩٨، ١٠٢، ١٨٣، ٢٢٥
آل يسار	١/ ١٣، ١٤
أتراك	٢/ ١٨٤، ٢٦٣
أصحاب الكساء	١/ ٢٦١
الأنصار	١/ ٢٦٥، ٤٢٨
الأنكليز	٢/ ١٨٤
أهل البصرة	٢/ ١٦
أهل الشام	٢/ ١٦
أهل الكوفة	٢/ ١٦
الأوس	١/ ٢٦٥، ٢/ ١٦٥
بكر	٢/ ٤٠١
بنو أحمد	١/ ١١١، ١٣١، ١٥٦
بنو أسد	١/ ٦٧١
بنو أمية	١/ ٥٠، ٥٦، ٦٣، ١٠١، ١٣٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٧٢، ٥٢٢، ٥٩٩، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤
بنو تيم الله بن ثعلبة	٢/ ١٦
بنو رياح بن يربوع	٢/ ١٦
بنو عبد شمس	١/ ٥١٨
بنو الزرقاء	١/ ٤٧٧
بنو تميم	١/ ١٠٩، ٢/ ٢٢٥، ٢٩٥
بنو تيم الأدرم بن غالب	١/ ١٠٩، ١٩٨، ٢٥٢، ٣٤٠، ٣٩٤

بنو ثعل ٢/ ١٦٦
بنو جمح ١/ ١٠٩
بنو الحارث من بني عامر ١/ ١٠٩
بنو الحارث بن فهر ١/ ١٠٩
بنو حمدان ٢/ ٣٢٩
بنو حواء ٢/ ٢٦٠
بنو زهرة ١/ ١٠٩
بنو سُليم ١/ ٤٥، ٦٣، ٤٨٢
بنو عامر بن لؤي ١/ ١٠٩
بنو العبَّاس ١/ ٢٦٨، ٢/ ١٥٣
بنو عبد الدَّار ١/ ١٠٩
بنو عبد شمس ١/ ١٣١، ١٩٨
بنو عبد العزَّى ١/ ١٠٩
بنو عبد مناف ١/ ١٠٩
بنو عتبة ٢/ ٢٦٠
بنو عجيل ٢/ ١٠٨
بنو عدنان ١/ ١٨٤، ٢٠٩، ٢/ ٢٨٨، ٣٨٥
بنو عدي بن كعب ١/ ١٠٩، ١٩٨، ٢٥٢، ٣٤٠، ٣٩٤، ٥٢٢
بنو غالب ١/ ٦٦، ١٦٤، ٦٨٥، ٦٨٨
بنو قحطان ٢/ ٣٤٦
بنو قصي بن كلاب ١/ ٦٩٠
بنو لؤي بن غالب ١/ ٦٨٨، ٦٩٠
بنو لهم ١/ ١٠٩
بنو مالك من بني عامر ١/ ١٠٩
بنو محارب بن فهر ١/ ١٠٩
بنو مخزوم ١/ ١٠٩، ٧٠٠، ٢/ ١٨٨
بنو مضر ٢/ ٣٤٧، ٣٥٦
بنو النضير ٢/ ٨٧
بنو الوزغ ١/ ٧٤
تغلب ٢/ ٤٠١
ثمود ١/ ٦٨٩، ٧٢٤
جاوان قبيلة كرديَّة ٢/ ٩٠
خندف ١/ ١١١
الخزرج ١/ ١١١، ٢/ ١٦٥
الخوارج ١/ ٥٦٥
الدويش ٢/ ٢٥٧
الساسانيِّين ١/ ٢٢٣
العثمانيُّون ٢/ ٢٦٣
العلويُّون ١/ ٤٢٨
العواتك ١/ ٦٣، ٨٤، ٤٨٢
غسان ٢/ ١٦٥
الفاطميَّات ١/ ٨٣، ٦٣، ١٠٦، ١١٠، ٦٢٢، ٦٤٨، ٦٦٤
القبط ١/ ٥٦٤
قريش (سخينة) ١/ ١٨٩، ١٩٠، ٢١١، ٢٥٠، ٢٨٩، ٣٢٩، ٤٦٩، ٤٧٣، ٥٢٧، ٥٤٦، ٥٥٨، ٥٨٨، ٥٨٩، ٦٧٠، ٧١٢
قريش البطاح ١/ ١٠٩
قريش الظواهر ١/ ١٠٩
كعب بن لؤي قبيلة ١/ ١٠٩
المريخ ٢/ ١٧١
المشركون ١/ ٥٨٨
مضر قبائل ١/ ٤١٠، ٢/ ٩، ٧٣، ٢٥٠
هذيل ١/ ٦٥، ٢/ ٢٠٩
هوازن ١/ ٢٥٥
يأجوج ومأجوج ٢/ ٢٠١

فهرس المدن والبقاع

المدينة أو المنطقة	الجزء والصفحة
الأبطح	١/ ٧١٦
أُحد	١/ ٥٠، ١٩٣، ٢١٢، ٢٤٨، ٣٣٠، ٤١٩، ٥٢٦، ٥٤٦، ٦٨٣
أرم ذات العماد	٢/ ٣٦٣
الإسكندريَّة	١/ ٢٢٢، ٣٦٦
أصفهان	٢/ ٣٦٠
الأنبار	٢/ ٩٠
الأندلس	٢/ ١٥٨
الأهواز	٢/ ١٥٨
إيران	١/ ١٧٩، ٢٢١، ٢/ ٥٩
باب حطَّة	١/ ٤٦٢
بابل	٢/ ١٨، ٧٤، ٨٦، ٢٠٨، ٣١١، ٣٦٦، ٣٨١، ٤٠١
الباشيَّة	٢/ ٣٤
بئر ذات العلم	١/ ١٩٥،
البحرين	١/ ٤٢٦
بـدر	١/ ٥٠، ٨١، ١١١، ٢١٢، ٥٣٧، ٥٤٦، ٥٨٨، ٧١٢
برهوت واد	١/ ٢٠٢
بريدة	٢/ ٣٧٤، ٣٧٦
البصرة	١/ ١١٢، ٢/ ٩٠، ١٥٣، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٤٩
البطاح	١/ ٥٣٧
بطن عرنة	٢/ ١١١
بطن مكَّة	١/ ٤٨٥
بعلبك	٢/ ٤١٥
بغداد/ بغداذ/ الزوراء	١/ ١٧٨، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٨، ٢/ ١٠، ١٢٧، ١٥٣، ١٨٤، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٥٥
البقيع	١/ ١٠٩، ١٥٦، ١٧٨، ٤٧٠، ٤٨٠، ٥٠٨
بلاد السواد	١/ ٢٢٤
بلاد طيء	٢/ ١٥٣
بلاد الهند	١/ ٤٢٦، ٦٠٣، ٢٠٨
البيت الحرام	٢/ ٦٣، ١١١
بيرمانة	٢/ ٣٤
التعيس/ محلَّة	١/ ١٤
التنعيم	٢/ ٣٠٢
تهامة	١/ ٢١١
ثبير	١/ ٦٥، ١٥٢، ٢٠٩
الثريا	٢/ ٢٠٨، ٢٦٠، ٣٢٢
الجازريَّة	٢/ ٣٤
جامع الكوفة	١/ ٤١٩
الجامعان	٢/ ٩٠
الجامعين	٢/ ٩٠
جبال الشرى	١/ ٢١١
جبلا مكَّة	١/ ١٠٩

الجحفة ١/ ٢٥١
الجمرات ١/ ٤٥٩
جناجة ٢/ ١٢٢
الجوزاء ١/ ٥٧٥، ٢/ ١٦٢، ٣٢٢، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣
الجوزجان ١/ ١٣٢
حائل ١/ ١٤، ٢/ ٢٤٧، ٣٧٦
الحجاز ١/ ٣١٣، ٢/ ١٥، ٦٤، ٦٥، ١٩٩
حجر إسماعيل ٢/ ٦٣، ١١١، ٢٤١
الحجر الأسعد (الأسود) ٢/ ٦٣
الحجون ١/ ١٣٤
الحديبية ١/ ١٩٥
حرم الإمام الرضا عليه السلام ١/ ٤٢٠
حرم الإمامَين الكاظمَين عليهما السلام ١/ ٤٨٠، ٤٩٩
حرم أمير المؤمنين عليه السلام ١/ ٤٢٠، ٦٧١
حصن أبي الحقيق ١/ ١٩٥
حضرموت ١/ ٢٠٢، ٢٢٢، ٢/ ١٦٥، ٣٦٣
حلب ٢/ ٣٢٩
الحِلَّة/ الفيحاء/ حِلَّة بابل ١/ ١٣، ١٤، ٢/ ٧، ١٠، ١٢، ١٣، ١٨، ٣٤، ٧٤، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ١٠٨، ١٢٢، ١٢٧، ١٦١، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٩٨، ٣١٤، ٣٣٢، ٣٤٩، ٣٨٢
حنين ١/ ٢٤٦، ٢٥٤، ٣٤٩
الحيرة ١/ ٢٢٣، ٢٢٤، ٢/ ٢١٧
خراسان ١/ ١٣٢، ٢/ ٢٢٥
الخط ١/ ٤٢٦
الخندق ١/ ١٩٢
الخورنق ١/ ٢٢٣
خيبر ١/ ٩٩، ١٩٤، ١٩٥، ٢٥٤، ٣٤٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٥٤٣، ٥٨٩،
دمشق/ جلق ١/ ١٣٣، ٢٢٢، ٤٠٩، ٤٩٦، ٥٩٩، ٦٦٤، ٣٦٧
الدهناء ١/ ٤٥
ديار طيء ١/ ٢١١
ذات العلم ١/ ٤٧٩
ذات العماد (إِرَم) ١/ ٢٢٢
ربيانة ٢/ ٣٤
الرحبة ٢/ ٣٠٢
رضوى ١/ ٦٨٧، ٦٩٠، ٢/ ٧٦، ٢٧٩، ٤١١، ٤٢٠
الركن الشاميّ ٢/ ٦٣
الركن العراقيّ ٢/ ٦٣
روضة المهنا ٢/ ٣٧٦
الرياض ٢/ ٣٧٦
الزبار ٢/ ٣٤
زرود ٢/ ٢٤٧، ٢٥٥
الزوراء ٢/ ٩٠، ١٩٩، ٣٨٢
سامراء ١/ ١٥٦، ١٧٩، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٨، ٢/ ١٨٢، ٣٦٠، ٣٦١
سجستان ٢/ ١٥٣
سجين ١/ ٢٠٢
سدة الهنديَّة ١/ ١٤، ١٣
سدرة المنتهى ١/ ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٩٣
سعد الذابح ٢/ ٥٩
سقيفة بني ساعدة ١/ ٩٨، ١٨٢، ٤٨٥
السماوة ٢/ ٧
السها ١/ ٥٢٤، ٢/ ١٦٠
سوراء ١/ ١٠١
سيناء ١/ ٢٤٤، ٣١٤

الفهارس الفنية

الشام ١/ ٥٠، ١٠٠، ١١٨، ١٣٢، ٢٥٧، ٢٥٩، ٣٥٨، ٤٠٩، ٤٢٨، ٤٨٢، ٥٩٥، ٥٩٩، ٦١٢، ٦٤١، ٢/ ٤٨، ٦٥، ٨٧، ١٥٣، ٣٠٢
الشرى موضع قرب مكَّة ١/ ٢١١
شعب مكَّة ١/ ١٠٩
الشعرى (المرزم) ١/ ٥٧٥، ٢/ ١٧١، ١٧٢، ٣٢٢، ٣٤١
شمام ١/ ٧٠٤، ٢/ ٥٩، ٦٣
شوشتر ٢/ ٢٣٥
الشوملّي ٢/ ٣٤
شيراز ٢/ ٧٤، ٣٦٠
الصحن الكاظميّ ١/ ٢٢١، ٢/ ٥٩
الصفا ٢/ ٩، ١١١، ٢٤٢
صفِّين ١/ ٢٥٩، ٢٦٢، ٣٧٥، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٨٩، ٢/ ٤٨، ٢٢٥
صنعاء ١/ ٢٢٢، ٣٦٧
الصويرة ٢/ ٩٢
الضراح ١/ ٣٠، ٩٨، ١٢٧، ٢١٤، ٤٦١، ٢/ ٤٩
الطائف ١/ ٣٨١، ٢/ ٣٠٢
الطاق/ محلَّة ٢/ ١٢٧
الطفّ ١/ ٢٠، ٢١، ٥٠، ٥٣، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٥، ٨٣، ٨٧، ٩٦، ١٠٢، ١٤٦، ١٥٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٨٠، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٨٥، ٤٨٨، ٥٠٠، ٤٩٥، ٥١٢، ٥١٨، ٥٩٧، ٦٠٣، ٦١١، ٦١٤، ٦٢٤، ٦٢٩، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥٤، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٨، ٦٨٢، ٦٨٥، ٦٨٨، ٦٩١، ٦٩٤، ٧٠٠، ٧١٦، ٧٢١، ٧٢٢، ٢/ ١١٥
طهران ١/ ٢٢١، ٢/ ٥٩، ٣٢٨
الطور/ طور سيناء ١/ ٥١٤، ٥٩٥
طويريج ٢/ ٣١٤
طوس ١/ ١٧٩، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٨
العذار ٢/ ١٢٢
العراق ١/ ١١، ٢/ ٦٤، ٦٥، ٢٢٥، ٢٥٨، ٣٥٥
العراقان ٢/ ٢٠٨
عرفات ١/ ١٥٢، ٦٥، ٢٦٠، ٤٥٨، ٢/ ٦٣، ١١١، ٢٠٩، ٣٠٢، ٤١٠
العصمانيَّة ٢/ ٣٤
العقبة ١/ ٤٩٩
عكاظ ٢/ ١٠١
عمَّان ١/ ١١
العوالي ١/ ٩٩، ٤٦٩
العيوق ١/ ٣٠، ٢/ ٤٩، ٣٢٢
غدير خم ١/ ١٧٧، ٢٥١، ٣٣٨، ٣٣٩، ٥٢٣
الغريان ١/ ٦٧١
الغيبة ١/ ٥٠٨
فدك ١/ ٩٩، ٢٦٦، ٣٩٤، ٤٦٩
الفرات الأوسط ٢/ ١٨٤
فلسطين ١/ ٢٠٠
قبة الإمام الرضا عليه السلام ١/ ٢٢٤
القصيم ٢/ ٣٧٤، ٣٧٦
قموص جبل ١/ ١٩٥
الكاظميَّة ٢/ ٢٣٥
كربلاء ١/ ٢٢، ٤٩، ٥٧، ٥٩، ٧٧، ١١٨، ١٢٩، ١٥٣، ١٦٢، ١٧٩، ١٨٣، ٢٦٧، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٨،

٤٧٤، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٩، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٨،
٥١٣، ٥١٨، ٥٢٤، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٨،
٦٢٠، ٦٢٤، ٦٣٤، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٥٠، ٦٥٣،
٦٧٢، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٩، ٦٩٥، ٧٢١،
٢/ ١١٤، ٢٤٧، ٣١٤، ٣٥٤
الكعبة المشرَّفة ١/ ٩٨، ١٨٨، ٤٦١، ٥٢٦
الكوفة/ كوفان ١/ ٥٠، ١٠٠، ١٠١،
١١٨، ١٥٩، ٢٦٢، ٤٠٩، ٤٢٨، ٤٨٠، ٤٨٢،
٥٠٨، ٥٩٩، ٦١٢، ٦١٨، ٦٤١، ٦٧١،
٢/ ٩٠، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٥٠، ٣٠٢
الكويت ٢/ ٣٧٦
كيوان (زحل) ٢/ ٥٥، ١٠٦، ٢٢١، ٣٨٥
مؤتة ١/ ٤٤٠
المأزمان ١/ ٢٦٠، ٢/ ١١١، ٢٤١
محافظة بابل ٢/ ٣١٤
المحاويل ١/ ١٣، ١٤
المدائن ١/ ٢٦٢
المدينة المنوَّرة/ طيبة ١/ ١٧٧، ١٧٨، ٢٦٢،
٤٢٨، ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٨، ٦٨٧، ٧٠٠،
٢/ ١٨٨
المرزم ١/ ٥٧٥
المرِّيخ ٢/ ٥٩
المزدلفة (جمع) المشعر الحرام ١/ ٢٦٠، ٤٥٩،
٢/ ١١١، ٤١٠
مسجد الخيف ١/ ٤٥٩
المشتري ٢/ ٣٤١
مشهد الإمام الرضا عليه السلام ١/ ١٥
مشهد الشمس ١/ ١٥
مشيمش ٢/ ٣٤
مصر ١/ ٥٦٤
مقام النبيّ إبراهيم عليه السلام ٢/ ٩، ٢٤٢
مقبرة قريش ١/ ١٣٤
مكَّة المكرَّمة ١/ ٦٥، ١٣٤، ١٥٢، ١٧٧،
١٨٨، ١٩١، ١٩٩، ٢١١، ٢٤١، ٢٦٠، ٣٨١،
٤٧٣، ٥٢٦، ٥٥٨، ٥٦٤، ٧١٦، ٢/ ١١١،
٢٠٩، ٢٤١، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٢٨
المملكة العربيَّة السعوديَّة ٢/ ٢٤٧
المنتفق ٢/ ٣٧٦
منى ١/ ٢٦٠، ٣٧٢، ٤٥٨، ٥٧٩، ٧١٦،
٢/ ٩، ١١١، ٦٣
المهديَّة طرف من الحِلَّة ٢/ ٢٦٣
نجد ١/ ٢١١، ٣١٣، ٢/ ٦٤، ٨٥، ٢٦١،
٣٧٤، ٣٧٦
النجف ١/ ١٤، ١٦، ١٥٦، ٢/ ٧، ١٠،
١٢، ١٣، ١٨، ٢٥، ٣٤، ٧٤، ١٢٢، ١٢٧،
١٨٢، ٢١٢، ٣٣٢، ٣٥٥
النخيب ٢/ ٣١٤
النسر ١/ ٥٥٦، ٥٦٤
نعمان واد ٢/ ٣٠٢
النهروان ١/ ١٠٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣٧٦، ٥٦٥
نينوى ٢/ ٩٠
الهاشمية ٢/ ١٥٣
وادي السباع ١/ ٢٥٥، ٣٥٣
وادي الغري ١/ ١٥٦، ١٧٨، ٤٩٩، ٥٠٨،
٦٠٩، ٦٧١
وادي نينوى ١/ ٤٣٢
ودان ٢/ ٣٠٢
يبرين ١/ ٤٥
يذبل ١/ ٧١٧
يلملم ٢/ ٣٠٠
اليمن ١/ ٢٢٢، ٢/ ١٥٣، ٣٢٨
ينسوعة ١/ ٤٥

فهرس القوافي

قافية الألف

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٦	إِلَهَ الوَرَى بِنَبِيِّ الهُدَى	المُرْتَضى	المتقارب	١٢	١/ ٤٥٧
٦١	أَبَعْدَ مَشِيبِ الرَّأْسِ يَقْتَادُنِي الهَوَى	الجَوَى	الطويل	٤٣	١/ ٥١٢
٨٢	غَنَّتْ مَوَاضِي الدِّينِ وَالشِّرْكُ رَغَى	لَغَى	الكامل	٢٩	١/ ٥٧١
٨٩	وَمَجْدِكَ مَا قَلْبِي عَلَى غَيْرِكَ انْطَوَى	اللِّوَى	الطويل	٢٩	١/ ٥٨٧

الهمزة المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٩	مَلَكَتْ هَوَاكَ غَرِيرَةٌ حَسْنَاءُ	حَمْقَاءُ	الكامل	٥٢٣	١/ ٢٣٣
٣٠	يَا مَنْ دَعَتهُ إِلَى الهَوَى لَـمْيَاءُ	حَمْقَاءُ	الكامل	١٥٦٩ش	١/ ٢٧٠
٥١	لَا هَلَّ شَهْرُكَ يَا مُحَرَّمُ إِنَّهُ	الأَرْزَاءُ	الكامل	٢٦	١/ ٤٧٢

الهمزة المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢	حَطَمَ الإِلَهُ لُوَاءَهَا	أمراءَهَا	مجزوء الكامل	٩٥	١/ ٥٢
٦٤	إِلَى عَلِيَاكَ أَخْلَصْتُ الوَلَاءَا	وَفَاءَا	الوافر	٢٨	١/ ٥٢٦
٩٨	أَذَابَ الحُشَاشَ أَقَامَ العَنَاءَا	السَّمَاءَا	المتقارب	٢٩	١/ ٦١١
١٤٧	فَيْحَاءَ بَابِلَ طَاوِلِي الجَوْزَاءَا	أَضَاءَا	الكامل	٦٢	٢/ ١٨

١٥٦	بَكَرَ النَّعِيُّ مُخَالِطًا فَيْحَاءَهَا	حَوْبَاءَهَا	الكامل	٥٣	٢/ ٧٨
١٦١	بَكَرَ السُّرُورُ مُطَبِّقًا أَرْجَاءَهَا	وَسَمَاءَهَا	الكامل	٩٣	٢/ ٩٧
٢٠٦	هَبْنِي اتَّخَذْتُ عِمَامَةً بِيَضَاءَا	وَفَاءَا	الكامل	١٨	٢/ ٢٦٣
٢٤٣	أُطَارِحُ وَجْدِي وَالخَلِيطُ تَنَاءَا	دَاءَا	الطويل	١٢	٢/ ٣٨٧

الهمزة المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١	حَيِّ دَارَ الأَحْبَابِ بِالدَّهنَاءِ	ثوائي	الخفيف	٧٩	١/ ٤٥
١٧٤	يَا دَهْرُ حَسْبُكَ كَمْ أَطَلْتَ نَعَائِي	الأَحْشَاءِ	الكامل	٣٤	٢/ ١٦١
١٧٨	لَعِبَ الأَسَى بِحُشَاشَةِ العَلْيَاءِ	الأَرْزَاءِ	الكامل	١٤٣	٢/ ١٧٦
١٨١	عَطَّرَ البِشْرُ سَاكِنِي الفَيْحَاءِ	رِدَاءِ	الخفيف	٢٩	٢/ ١٩٥
١٨٢	يَا مَلِيْكًا بِخُطَّةِ الزَّوْرَاءِ	الشُّعَرَاءِ	الخفيف	٢٥	٢/ ١٩٩
٢٠٤	يَا أَمِيرًا سَمَا عَلَى الأُمَرَاءِ	الوُزَرَاءِ	الخفيف	٣٠	٢/ ٢٦٠

الباء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣	دَعِ الوَجْدَ إِنَّ الدَّهْرَ بِالشَّهْمِ لَاعِبُ	مُنَاصِبُ	الطويل	٦٨	١/ ٥٩
٦٥	بِمَنْ يَا طَرُوبَ الدِّينِ تَشْدُو فَتَطْرَبُ	مَلْعَبُ	الطويل	٢٩	١/ ٥٢٨
٩٩	بَانَ العَزَاءُ وَوَاصَلَ الكَرْبُ	الصَّحبُ	الكامل	٢٩	١/ ٦١٤
١٨٨	إِنِّي لَأَكْرَهُ مَجْلِسًا أَبْنَاؤُهُ	تُنْسَبُ	الكامل	١٢	٢/ ٢١٨
٢٢٢	لَقَدْ أَظْلَمَ النَّادِي وَظَلَّتْ مَذَاهِبُهْ	غَيَاهِبُهْ	الطويل	٣٥	٢/ ٣٢٢
٢٤٤	بَلَى إِنَّ قَلْبِي فِي الهَوَى لَـمُعَذَّبُ	وَيَطْرَبُ	الطويل	١٢	٢/ ٣٨٨

الباء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤	كَمْ تُرِينَا يَا دَهْرُ يَومًا عَصِيبَا	نَصِيبَا	الخفيف	٥٦	١/ ٦٥

٥	سَقَتْكَ سَلْمَى بِالتَّصَابِي صَابَهَا	عَذَابَهَا	الكامل	٥٠	١/ ٦٩
٤٧	إِلَهِي بِخَمْسَةِ أَهْلِ العَبَا	الإِبَا	المتقارب	١٣	١/ ٤٥٨
٤٨	أَلْبَسَتْنِي الهُمُومُ ثَوْبًا قَشِيبَا	عَصِيبَا	الخفيف	٤٦	١/ ٤٦٠
١٨٩	أُنْظُرْ إِلَيْهِ كَعِقْدِ دُرٍّ نَظَّمَتْ	فَاسْتَغْرِبَا	لكامل	١٢	٢/ ٢١٩
٢٠٥	أَصْبَحْتُ فِيكَ أُطَاوِلُ الأَنْجَابَا	مِحْرَابَا	الكامل	٠٨	٢/ ٢٦١
٢٣٨	أَثْقَلَ الرَّكْبُ مِنْ نَدَاكَ الرِّكَابَا	وَطَابَا	الخفيف	٤٢	٢/ ٣٧٣

الباء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣٤	وَلُذْ بِهِ إِنْ خُفْتَ مِنْ هَولِهَا	بِالكَاذِبِ	السريع	٤٤	١/ ٤١٨
٩٥	أَبَا حَسَنٍ إِلَيْكَ غَدَا انْتِسَابِي	شَـرَابِي	الوافر	١٨	١/ ٦٠٢
١٤٤	مَخِيلَةُ كَفِّكَ البَيْضَاءِ صِدْقٌ	سَرَابِ	الوافر	٠٤	١/ ٧٤٥
١٥٨	طَرِبَ القَلْبُ بَعْدَ نَضِّ الشَّبَابِ	التَّصَابِي	الخفيف	٤٧	٢/ ٨٥
١٩٤	غَدَرَ الدَّهْرُ -إِي وَأُمِّ الكِتَابِ-	الخِطَابِ	الخفيف	٥٠	٢/ ٢٣٥
٢٣٠	نَعَى النَّاعِي فَقُلْتُ صَهٍ وَقَلْبِي	وَرُعْبِ	الوافر	٣٣	٢/ ٣٤٩
٢٧٥	غَرِيرُ الطَّرْفِ أَرْشَفَنِي مُدَامَا	الرُّضَابِ	الوافر	٠٢	٢/ ٤٢٧

الباء المسكَّنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٢٠	قَالُوا: زَعِيمُ الحَيِّ مِنْ هَاشِمٍ	المَشِيبْ	السريع	١٢	٢/ ٣١٦

التاء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦	مَلَّتْ نُفُوسُ المَاجِدِينَ حَيَاتَهَا	جُفَاتُهَا	الكامل	٥٥	١/ ٧٢
١٠٠	تُجَاذِبُنِي فُؤَادِي النَّائِبَاتُ	لَهَاةُ	الوافر	٢٩	١/ ٦١٧
٢٤٥	تِلْكَ الدِّيَارُ تَنَكَّرَتْ عَرَصَاتُهَا	نَبَاتُهَا	الكامل	١٢	٢/ ٣٨٩

التاء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٦	تَقَمَّصْتُ بُرْدًا مِنْ وَلَاءِ هُدَاةِ	عُدَاتِي	الطويل	٢٨	١/ ٥٣٠
١٧٥	هُدَّ رُكْنُ الفَسَادِ وَالشَّهَوَاتِ	العَبَرَاتِ	الخفيف	٣١	٢/ ١٦٤

التاء الساكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣٧	بِأَبِي أَفْدِي كِرَامًا	الفُرَاتْ	مجزوء الرمل	٤٦	١/ ٤٣١

الثاء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٧	دَعِ الوَجْدَ إنَّ الدَّهْرَ بِالشَّهْمِ عَابِثُ	عَائِثُ	الطويل	٦٧	١/ ٧٧
٦٧	ثَهْلَانُ صَبْرِكَ خَفَّ وَالأَحْدَاثُ	لثاثُ	الكامل	٢٨	١/ ٥٣٢
١٠١	ثَلَمَتْ عِزَّ (هَاشِمَ) الأَحْدَاثُ	بُغَاثُ	الخفيف	٢٩	١/ ٦٢٠
٢٤٦	ثَمِلَ المُتَيَّمُ وَالهَوَى عَبَّاثُ	بَحَّاثُ	الكامل	١٢	٢/ ٣٩٠

الجيم المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٨	قِفْ بِالدِّيَارِ نَاشِدًا فِجَاجَهَا	أَبْرَاجَهَا	الكامل	٦٦	١/ ٨٥
٢٤٧	جَدَّ الهَوَى فِي القَلْبِ وَاعْتَلَجَا	دَرَجَا	الكامل	١٢	٢/ ٣٩٢

الجيم المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٨	جَدَّتْ يَدُ الأَيَّامِ بِالْمُهَجِ	مَرَجِ	السريع	٢٩	١/ ٥٣٥

١٠٢	جَارَ الزَّمَانُ بِصَرْفِهِ الفَلِجِ	لِلْفَرَجِ	الكامل	٢٩	١/ ٦٢٤
١٣٠	وَقَفْتُ وَلِي قَلْبٌ بِهِ خَفَّ طَائِرٌ	الحَوَائِجِ	الطويل	٠٥	١/ ٧٠٥

الحاء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٠	تَهَدَّمَ رُكْنُ الصَّبْرِ وَالوَجْدُ صَالِحُ	مَارِحُ	الطويل	٦٠	١/ ١١٥
٢٤٨	حَتَّامَ تَغْدُو فِي الهَوَى وَتَرُوحُ	قَرِيحُ	الكامل	١٢	٢/ ٣٩٣

الحاء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٥٠	بَكَرَ السُّرُورُ مُعَطِّرًا أَرْوَاحَهَا	وَبِطَاحَهَا	الكامل	٧٤	٢/ ٤٧

الحاء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٩	خُذْ بَعَهْدِ الهَوَى وَخَلِّ اللَّوَاحِي	لِلْمِلَاحِ	الخفيف	٢٤٤	١/ ٩٢
٦٩	حَيَّتْكَ يَا رَبْعَ الصَّلَاحِ	النَّوَاحِي	مجزوء الكامل المرفَّل	٢٨	١/ ٥٣٧
١٠٣	حَفَّ شِرْكُ العِدَى بِكُلِّ النَّوَاحِي	بِالرَّوَاحِ	الخفيف	٢٩	١/ ٦٢٨
٢٧٢	لِمَدْحِكَ يَا (أَبَا الحَسَنَيْنِ)ﷺ أَهْوَى	غِيدِ مِلَاحِ	الوافر	٠٢	٢/ ٤٢٤

الخاء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١١	تَهَدَّمَ رُكْنُ الصَّبْرِ وَالوَجْدُ رَاسِخُ	شَارِخُ	الطويل	٦١	١/ ١٢٠
٧٠	خَلِيلَيَ مَا فِي الكَوْنِ لِلشَّهْمِ صَارِخُ	سَائِخُ	الطويل	٢٩	١/ ٥٤٠

١٠٤	خَرِفَ الزَّمَانُ وَصَرْفُهُ شَرْخُ	تَسْخُو	الكامل	٢٩	١/ ٦٣١
٢٤٩	خَلِيلَيَّ شَابَ الرَّأْسُ وَالحُبُّ شَارِخُ	رَاسِخُ	الطويل	١٢	٢/ ٣٩٤

الدال المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٣	يَا دَهْرُ كَمْ تُبْدِي الأَسَى وَتُعِيدُ	تَذُودُ	الكامل	٩٤	١/ ١٣٦
١٩٧	أَيُّ عُذْرٍ لِـمُقْلَةٍ لَا تَجُودُ	لَا تَبِيدُ	الخفيف	٤٣	٢/ ٢٤٤
٢٥٠	دَعِ اللَّوْمَ إِنَّ القَلْبَ أَضْرَمَهُ الوَجْدُ	دَعْدُ	الطويل	١٢	٢/ ٣٩٥

الدال المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٩٢	قَلَّ مِنْ مُقْلَتِيْ دَمًا أَنْ تَصُوبَا	تَذُوبَا	الخفيف	٥٦	٢/ ٢٢٨

الدال المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣٥	هَلَّ رَبِيعٌ فَرَبِيعُ الهَنَا	أَوْرَادِهِ	السريع	٣٠	١/ ٤٢٢
٧١	دَعِي يَا نَفْسُ شَوْقَكِ فِي سُعَادِ	الوِدَادِ	الوافر	٢٨	١/ ٥٤٢
١٠٥	دَعْ عَنْكَ يَا سَعْدُ دَعْوَى الحُبِّ وَاتَّئِدِ	فَاقْتَصِدِ	البسيط	٢٩	١/ ٦٣٤
١٣٥	قِفْ بِالدِّيَارِ دِيَارِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ	جَدِّدِ	الكامل	٤٣	١/ ٧١١
١٣٩	إِلَى بَابِ مُوسَى وَالجَوَادِ بِحَاجَتِي	مَا عِنْدِي	الطويل	١٢	١/ ٧٢٨
١٧٧	غَرِّدْ بِفَرْعِكَ يَا حَمَامُ وَرَدِّدِ	مُحَمَّدٍ ﷺ	الكامل	٢٣	٢/ ١٧٤
١٨٠	ذَهَبَ الحِمَامُ بِعِزِّ آلِ مُحَمَّد	مُبَلَّدِ	الكامل	٣٠	٢/ ١٩٣
١٩١	صَدَعَ الحِمَامُ صَفَاةَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ	مُعْتَدِي	الكامل	٥٨	٢/ ٢٢٤
١٩٨	أَهْلًا بِهَا بَعْدَ الصُّدُودِ	الخُدُودِ	المرفل	٣٨	٢/ ٢٤٧
١٩٩	غُرُوبُ جُفُونِي بِالمَدَامِعِ رَوَّضَا	الوَجْدِ	الطويل	٣٠ش	٢/ ٢٥١
٢٠٢	يَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيـ	شَـرُودِ	المرفل	١٨	٢/ ٢٥٥

الدال الساكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٢	إنْ ضَاقَ صَدْرُكَ فَاجْتَهِدْ	أَحَدْ	مجزوء الكامل	١٣٧	١/ ١٢٦
٢٥	زَحَفَ الشِّرْكُ عِنَادًا لِلْهُدَى	الجِدَادْ	الرمل	٥٧ ش	١/ ٢٠٨
٣٨	نَزَلَ السِّبْطُ عَلَى شَاطِي الفُرَاتِ	الجُنُودْ	الرمل	٥٢ ش	١/ ٤٣٥

الذال المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٥١	ذَكَرْتُ حَبِيبًا بِالوَفَا يَتَلَذَّذُ	يُنْبَذُ	الطويل	١٢	٢/ ٣٩٦

الذال المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٥٨	الشَّيْبُ صَاحَبَ لِـمَّتَيَّ وَلَاذَا	مَعَاذَا	الكامل	٦٥	١/ ٤٩٧
٧٢	ذَمَّ الزَّمَانَ مَنْ عَلَيهِ اسْتَحْوَذَا	تَلَذَّذَا	الكامل	٢٩	١/ ٥٤٤
١٠٦	ذَمَّ الزَّمَانَ مَنْ بِهِ تَلَذَّذَا	مَا هَكَذَا	الرجز	٢٩	١/ ٦٣٧

الراء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٨	نَشَأَتْ لِلْوَرَى بِأَعْلَى مَحَلٍّ	وَالطُّورُ	الخفيف	٩٦ ش	١/ ٢٢٤
٢٠٧	كُلُّ دَارٍ بِهَا يَحِلُّ الأَمِيرُ	وَالسُّرُورُ	الخفيف	٣٨	٢/ ٢٦٥
٢٣١	سَلَامُ وِدَادٍ طَبَّقَ الكَوْنَ نَشْرُهُ	فَخْرُهُ	الطويل	١٣	٢/ ٣٥١

الراء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٧	أَصْبَحَ الدَّهْرُ ضَاحِكًا مُسْتَنِيرَا	مَعْمُورَا	الخفيف	١٠٢ش	١/ ٢١٣

٩٤	شَهْرَ المُحَرَّمِ أَوْرَيْتَ الحَشَى نَارَا	أَوْنَارَا	البسيط	٢٨	١/ ٦٠٠
٩٧	خَلَعْتُ التَّصَابِي مَعًا وَالعَذَارَى	لا يُجَارَى	المتقارب	٥٧	١/ ٦٠٧
١٠٧	رَكِبَ الدَّهْرُ فِي الكِرَامِ الغُرُورَا	قَرِيرَا	الخفيف	٢٩	١/ ٦٣٩
١٧٩	أَهْلًا بِطَلْعَتِكَ المُنِيرَهْ	سَرِيرَهْ	المرفل	٨٣	٢/ ١٨٧
١٨٧	أَيُّ ذَنْبٍ لِمَنْ أَرَاكَ مُجِيرَا	ظَهِيرَا	الخفيف	٤٢	٢/ ٢١٥
١٩٣	أَسْفَرَ المَجْدُ فَازْدَهَى مُسْتَنِيرَا	عَبِيرَا	الخفيف	٣٧	٢/ ٢٣٢
٢١٢	أَصْبَحَ المَجْدُ ضَاحِكًا مَسْرُورَا	طَرِيرَا	الخفيف	٢٩	٢/ ٣٠٠
٢٥٢	رَمَى سَهْمُ الهَوَى أَحْشَايَ سِرًّا	جَهْرَا	الوافر	١٢	٢/ ٣٩٨

الراء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٤	لَعِبَ التَّصَابِي بِالضَّمِيرِ	الخُصُورِ	مجزوء الكامل المرفَّل	٩٥	١/ ١٤٣
١٥	للهِ مِنْ بَطَلٍ هَصُورِ	الزَّئِيرِ	مجزوء الكامل المرفَّل	٨٨	١/ ١٤٩
٧٣	رَغِيبَةُ النَّفْسِ وُدُّ السَّادَةِ الغُرَرِ	وَالمَطَرِ	البسيط	٢٩	١/ ٥٤٧
٩٦	العِزُّ بَيْنَ ظُبَات الهِنْدِ وَالسُّمْرِ	حَضَرِ	البسيط	٥٧	١/ ٦٠٣
١٣٨	لَكَ الوَيْلُ مِنْ دَهْرٍ رَمَى الصِّيدَ بِالغَدْرِ	لَا تَدْرِي	الطويل	٤٨	١/ ٧٢٥
١٥٤	تَبَّتْ يَدُ الحَتْفِ كَمْ أَرْدَتْ مِنَ البَشَرِ	وَمُحْتَضِرِ	البسيط	٤١	٢/ ٧١
١٦٣	تَبَّتْ يَدُ الهِرِّ كَمْ أَبْدَتْ مِنَ الغِيَرِ	مِنْ ظُفُرِ	البسيط	٢٩	٢/ ١٠٨
١٦٨	طَرَبَ القَلْبُ لِسُكَّانِ الحِمَى	الأَزْهَرِ	الرمل	١٥٧ش	٢/ ١٢٧
١٧٢	أَنِخِ الرِّكَابَ فَذَا مَحَلُّ أَمِيرِهَا	سَرِيرِهَا	الكامل	٣٣	٢/ ١٥٢
٢٢٣	لَئِنْ آنَسْتَ مِنْ زَمَنٍ غَدُورِ	الصَّبُورِ	الوافر	٣٧	٢/ ٣٢٥
٢٢٦	غَرَّدَ الوُرْقُ فَهُبُّوا طَرَبَا	مُزْهِرِ	الرمل	١٥٢ش	٢/ ٣٣٢

٢٢٩	بُشْرَاكَ يَا دَهْرُ فِي أَمْنٍ مِنَ الخَطَرِ	وَالبَصَرِ	البسيط	٥٠	٢/ ٣٤٦
٢٣٣	للهِ مِنْ حَادِثٍ فِي الدَّهْرِ مُبْتَكَرِ	البَشَرِ	البسيط	٤٥	٢/ ٣٥٥
٢٤٠	صَبَا القَلْبُ فِي لَـمْيَاءَ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ	الظَّهْرِ	الطويل	٤٦	٢/ ٣٧٨

الراء المسكَّنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٢٥	يَا مُجِيدًا بِفَضْلِهِ	وَالبَصَرْ	الخفيف	١٢	٢/ ٣٣١

الزاي المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٦	ذَلَّ دَهْرٌ أَبَاحَ أَبْنَاهُ عِزَّا	وَغَمْزَا	الخفيف	٥٠	١/ ١٥٦
٧٤	زَاوَلَتْ مَقْسَمًا حَشَى الصَّبِّ ضُؤْزَى	تُعْزَى	الخفيف	٢٩	١/ ٥٤٩
١٠٨	زَعِيمُ الوَرَى مَنْ لَهُ الدِّينُ يُعْزَى	يُرْزَا	المتقارب	٢٩	١/ ٦٤٢
٢٥٣	زَهَا غَضُّ الصِّبَا وَالحُبُّ بَزَّا	وَاسْتَفَزَّا	الوافر	١٢	٢/ ٣٩٩

السين المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٧	قَامَ يَجْلُو مِنَ الحُمَيَّا عَرُوسَا	شُمُوسَا	الخفيف	٦١	١/ ١٦١
٧٥	سُعِدَ القَلْبُ مُذْ أَعَدَّ أَنِيسَا،	عَرُوسَا	الخفيف	٢٩	١/ ٥٥٣

السين المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٠٩	سَلَّ الجَوَى قَلْبِي وَلَا مِنْ آسِ	أَنْفَاسِي	الكامل	٢٩	١/ ٦٤٥
١٤٩	رَوْضَةٌ زَفَّتْ لَهَا كَفُّ الصَّبَا	مُرْجِسِ	الرمل	٢٣٥ش	٢/ ٣٤
١٧٣	نَثَرَ الطَّلُّ عَلَى زَهْرِ الرُّبَى	المَجْلِسِ	الرمل	١٠٢	٢/ ١٥٥
٢٥٤	سَلْ عَنْ جَوَى كَبِدِي لَظَى أَنْفَاسِي	مِنْ آسِي	الكامل	١٢	٢/ ٤٠١

الشين المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١١٠	شَمَّرَتْ لِلْهِيَاجِ وَالنَّقْعُ يَغْشَى	فَرْشَا	الخفيف	٢٩	١/ ٦٤٧

الشين المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٨	أَتُرْبَةَ وَادِي الطَّفِّ حَيَّاكِ ذُو العَرْشِ	رَشِّ	الطويل	٢٣	١/ ١٦٦
٧٦	شَمَمْتُ وَلَاءَ الطُّهْرِ مِنْ وَحْيِ ذِي العَرْشِ	الغُشِّ	الطويل	٢٩	١/ ٥٥٦
٢٥٥	شَغَلَ الهَوَى قَلْبِي فَضَاقَ مَعَاشِي	رِيَاشِي	الكامل	١٢	٢/ ٤٠٣

الصاد المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٥٢	لِتِذْكَارِ يَومِ الطَّفِّ عَيْشِي مُنَغَّصُ	أَحْوَصُ	الطويل	٤٣	١/ ٤٧٤
٧٧	صَحِبْتُ حَشًى بِالجَوَى تَرْقُصُ	تَقْرُصُ	المتقارب	٢٩	١/ ٥٥٨

الصاد المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١١١	صُدِعَ الفُؤَادُ بِحَادِثٍ غَوَّاصِ	وَالقَاصِي	الكامل	٢٩	١/ ٦٥٠
٢٥٦	صَرَمَ الهَوَى كَبِدِي بِغَيْرِ قِصَاصِ	مَنَاصِ	الكامل	١٢	٢/ ٤٠٤

الضاد المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣١	القَلْبُ أَزْمَعَ عَنْ هَوَاهُ وَأَعْرَضَا	مُقَوِّضَا	الكامل	٣٧	١/ ٤٠٧
٧٨	ضَاقَ الزَّمَانُ وَزَهْوُ عَيْشِي أَعْرَضَا	أَضَا	الكامل	٢٩	١/ ٥٦١
١١٢	ضَلَّ الزَّمَانُ غَدَاةَ وَلَّى مُعْرِضَا	آلِ المُرْتَضَى	الكامل	٢٩	١/ ٦٥٤

١٣٧	ذَكَرْتُ الخَلِيطَ بِوَادِي الغَضَى	الغَضَى	المتقارب	٦٨	١/ ٧١٩
٢٥٧	ضَاقَتْ بِنَا سِعَةُ الفَضَا	قُوِّضَا	مجزوء الكامل	١٢	٢/ ٤١٠

الطاء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣٢	يَا دَهْرُ حَسْبُكَ جَائِرًا تَسْطُو	رَبْطُ	الكامل	٣٧	١/ ٤١٠
١١٣	طَالَ العِدَى فَمَتَى بِهِمْ تَسْطُو	وَالبَسْطُ	الكامل	٢٩	١/ ٦٥٧
٢٥٨	طَفِقَتْ عَلَيَّ يَدُ الجَوَى تَسْطُو	يَعْطُو	الكامل	١٢	٢/ ٤٠٧

الطاء الساكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٧٩	طِبُّ الوَرَى مِنْ طِبِّ عَلْيَاكَ انْبَسَطْ	المُغْتَبِطْ	الكامل	٢٩	١/ ٥٦٣

الضاء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣٣	لِلدَّهْرِ فِي قَلْبِ الأَبِيِّ شُوَاظُ	يَعْتَاظُ	الكامل	٣١	١/ ٤١٤
٨٠	ظَفِرَ الهُدَى مُذْ جَدَّ مِنْكَ حِفَاظُ	القَيَّاظُ	الكامل	٢٩	١/ ٥٦٦

الضاء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١١٤	ظَهَرَ الشِّرْكُ فَارْمِهِ بِشُوَاظِ	حِفَاظِ	الخفيف	٢٨	١/ ٦٦٠
٢٥٩	ظَبْيٌ دَنَا يَخْتَالُ كَالْمُغْتَاظِ	بِشَوَاظِ	الكامل	١٢	٢/ ٤٠٨

العين المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٨١	عَلِيٌّ لَأَنْتَ العِمَادُ الرَّفِيعُ	الجُمُوعُ	المتقارب	٢٩	١/ ٥٦٩
١١٥	عَلَيْكُمْ بَنِي المُخْتَارِ جَدَّتْ نَوَازِعُ	أُصَارِعُ	الطويل	٢٩	١/ ٦٦٣

٢١١	صُرُوفُ اللَّيَالِي مُوبِقَاتٌ نَوَازِعُ	طَامِعُ	الطويل	٦٣	٢/ ٢٩١
٢٦٠	عَيْنٌ لَهَا بِحِمَى الحُشَاشَةِ مِرْبَعُ	مَرْتَعُ	الكامل	١٢	٢/ ٤١٠

العين المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٠٠	لَـمَّا دَعَانَا لِـحَجِّ البَيْتِ رَافِعُهُ	سَمِعَا	البسيط	٠٢	٢/ ٢٥٢
٢١٤	بِمُرْهَفَةِ الأَرْزَاءِ قَلْبِي تَوَزَّعَا	قَدْ نَعَى	الطويل	٣٣	٢/ ٣٠١

العين المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣٩	لَكَ اللهُ مِنْ بَطَلٍ أَرْوَعِ	تُفْرَعِ	المتقارب	٥٠	١/ ٤٣٨
٤٠	أَرَاعَتْكَ هَاتِفَةُ الأَجْرَعِ	المُمْرِعِ	المتقارب	٦١	١/ ٤٤٣
٢٠٨	رَوْضَةٌ وَفَّتْ لَهَا كَفُّ النُّعَامَا	مُمْرِعِ	الرمل	٢٩٧ش	٢/ ٢٦٨

الغين المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٥٣	عَلَى أَيِّنَا قَتْلُ الهُدَاةِ يُسَوَّغُ	يَنْبَغُ	الطويل	٤١	١/ ٤٧٩
٢٦١	غَرَامٌ أَمَادَ القَلْبَ وَالوَجْدُ لَادِغُ	سَائِغُ	الطويل	١٢	٢/ ٤١٢

الغين المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١١٦	غَارَتْ بِحَارُ الدِّينِ وَالشِّرْكُ طَغَى	نَبَغَا	الكامل	٢٩	١/ ٦٦٦

الفاء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٩	هَلَّ المُحَرَّمُ فَالمَدَامِعُ وُكَّفُ	تُخْطَفُ	الكامل	٣٨	١/ ٤٦٤

٨٣	فَدَيْتُ إِمَامًا فِيهِ جَلَّ الْمُعَرَّفُ	تَلَهُّفُ	الطويل	٢٩	١/ ٥٧٤
١١٧	فَاضَ دَمْعِي فِللسَّحَابِ اخْتِلَافُ	وَاعْتِرَافُ	الخفيف	٢٩	١/ ٦٦٩
٢٦٢	فَمَا الحُبُّ إِلَّا زَفْرَةٌ وَتَأَسُّفُ	تَذْرِفُ	الطويل	١٢	٢/ ٤١٣

الفاء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٥٠	مَنَحَتْكَ يَا رَبْعَ الحَبِيبِ نِطَافَهَا	مَطَافَهَا	الكامل	٥٧	١/ ٤٦٧
١٥٧	قَلْبِي يَقِلُّ مِنَ الهُمُومِ أُلُوفَا	صُرُوفَا	الكامل	٢٨	٢/ ٨٣
٢٣٦	مَنَحَتْكَ شَائِقَةُ الهَوَى أَلْطَافَهَا	سُلَافَهَا	الكامل	٣٤	٢/ ٣٦٨

الفاء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٥٥	جَرَّدَ الدَّهْرُ مَاضِيَاتِ الصُّرُوفِ	الحُتُوفِ	الخفيف	٥٢	٢/ ٧٤
١٩٥	أَوْدَى بِصَبْرِيَ فَرْطُ الهَمِّ وَالأَسَفِ	الشَّرَفِ	البسيط	٣٥	٢/ ٢٣٩

القاف المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٨٤	قَلْبِي إِلَيْكَ أَبَا الأَئِمَّةِ شَيِّقُ	المُتَرَقْرِقُ	الكامل	٢٩	١/ ٥٧٧
١٦٥	هَمٌّ يَطُولُ وَعَبْرَةٌ تَرَقْرَقَتْ	فَتَخْفِقُ	الكامل	٣٣	٢/ ١١٦
١٧١	قَلْبٌ يَذُوبُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ	مُؤَرِّقُ	الكامل	٤٧	٢/ ١٤٧

القاف المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١١٨	قَلَتْ جُفُونِي النَّوْمَ لَـمَّا أَرِقَا	التُّقَى	الكامل	٢٩	١/ ٦٧٢
١٨٣	للهِ مِنْ حَيدَرِيٍّ لِلعُلا سَبَقَا	رَقَا	البسيط	٢٩	٢/ ٢٠١
٢٦٣	قَضَى الهَوَى يَوْمَ النَّقَا	قَلِقَا	مجزوء الرجز	١٢	٢/ ٤١٤

القاف المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٥٤	قَلْبِي يُجِنُّ غَرَائِبَ الأَشْوَاقِ	الخَلَّاقِ	الكامل	٥٠	١/ ٤٨٤
١٣١	قَصَدْتُ الجَوَادَينِ فِي حَاجَتِي	مَطْبَقِ	المتقارب	٠٧	١/ ٧٠٦
١٥٣	رُزْءٌ أَلَمَّ فَكَانَ غَيْرَ مُطَاقِ	الآمَاقِ	الكامل	٤١	٢/ ٦٧
٢٢١	أَ أَزْهَارَ رَوْضٍ حَالِيَاتِ الشَّقَائِقِ	كُلِّ بَارِقِ	الطويل	٣٤	٢/ ٣١٩

الكاف المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٥٥	جِسْمِي مِنَ الوَجْدِ المُبَرِّحِ نَاهِكُ	بَاتكُ	الكامل	٤٤	١/ ٤٨٨
٨٥	كَفَانِيَ فَخْرًا أَنَّنِي بِكَ مَاسِكُ	المُبَارَكُ	الطويل	٢٨	١/ ٥٧٩

الكاف المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١١٩	كَيْفَ أَقْوَى عَلَى الأَسَى وَحِمَاكَا	انْتِهَاكَا	الخفيف	٢٩	١/ ٦٧٥

الكاف المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٦٤	كَذِبَ اللَّائِمُونَ مِنْ غَيْرِ شَكِّ	بِسِلْكِي	الخفيف	١٢	٢/ ٤١٥

اللام المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٢	مَالِي سِوَى الكَرَّارِ مَأْمُولُ	مَتْبُولُ	السَّريع	١٤٧	١/ ١٨٦
٥٧	يَا سَعْدُ مَا لَكَ فِي الأُلَى رَحَلُوا	تَسَلُ	الكامل	٥١	١/ ٤٩٣
١٨٤	أَ أَزْهَارُ رَوْضٍ لاطَفَتْهُ شَمَائِلُه	هَاطِلُهْ	الطويل	٤٢	٢/ ٢٠٤

١٨٥	زَهَا حَيِّزُ الدُّنْيَا وَطَابَتْ خَمَائِلُهْ	وَوَابِلُهْ	الطويل	٤٥	٢٠٧/٢
٢٣٥	صَبَا القَلْبُ حَتَّى سَاوَرَتْهُ بَلَابِلُهْ	عَوَاذِلُهْ	الطويل	٣٣	٣٦٦/٢

اللام المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣٦	لَيْتَنِي كُنْتُ فِدَاءً لِلأُلَى	كَرْبَلا	الرمل	٦٣	٤٢٤/١
٩٢	لَائِمِي فِي الحُبِّ قَدْ رُمْتَ مُحَالَا	انْفِصَالا	الرمل	٢٩	٥٩٤/١
١٢٠	لَا أَرَانِي سَلَوْتُ رُزْءَكَ كَلا	وَلَّى	الخفيف	٢٩	٦٧٨/١
١٢٦	لَامَ صَاحِي القَلْبِ مِنْ وَجْدٍ وَقَالَا	سَالا	الرمل	٢٩	٦٩٣/١
١٤٣	إِلَيْكَ أَخَا النَّبِيِّ أَبُثُّ شَكْوَى	سُؤَالا	الوافر	٠٢	٧٤٤/١
١٥٩	بَيْنَا أُكَابِدُ لَوْعَةً وَغَلِيلَا	دَخِيلَا	الكامل	٣٠	٨٩/٢
١٦٧	وَافَتْكَ تَسْحَبُ لِلدَّلَالِ ذُيُولَا	خَلِيلَا	الكامل	٣١	١٢٥/٢
١٧٠	يَا خَلِيلَيَّ لَنَا العِشْقُ أَبَانْ	الطُّلَى	الرمل	٣٧	١٤٤/٢
٢١٩	ضَاءَ مِنْ جَانِبِ الحِمَى فَتَحَلَّا	تَحَلا	الخفيف	٢٧	٣١٤/٢
٢٢٨	أَسْفَرَ الدَّهْرُ وَالسُّرُورُ اسْتَهَلَّا	حَلا	الخفيف	٥٤	٣٤٢/٢
٢٣٩	حَيِّ عَبْدَ العَزِيزِ حَيْثُ اسْتَهَلَّا	كُلا	الخفيف	٢٢	٣٧٦/٢
٢٦٥	لِمَنِ الظُّعُونُ تَجُوبُ تَيَّارَ الفَلَا	العُلا	الكامل	١٢	٤٢٠/٢
٢٧١	لَا تَلُمْنِي إِذَا هَجَرْتُ الزُّلَالَا	عُضَالا	الخفيف	١٢	٤٢٣/٢
٢٧٣	إِنِّي لَخَازِنُ وَحْيِ المُصْطَفَى أَبَدًا	هُدِيتَ وَلا	البسيط	١٢	٤٢٥/٢

اللام المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٥٦	عَلَيْكَ أَبَا السَّجَّادِ كَانَ مُعَوَّلِي	مَوْئِلِي	الطويل	١٢	٤٩٢/١
٨٦	لَكَ فِي الحَشَى يَا طُهْرُ أَطْيَبُ مَنْزِلِ	مُعَوَّلِي	الكامل	٢٩	٥٨١/١
١٣٢	حَتَّى مَتَى أَبْقَى وَأَنْتَ مَوْئِلِي	المَنْزِلِ	الكامل	٠٥	٧٠٧/١
١٣٦	دَعْ عَنْكَ ذِكْرَ بَنِي الهَوَى وَتَنَصَّلِ	العُذَّلِ	الكامل	٤١	٧١٥/١

١٤١	لَقَدْ نِلْتُ الْمُنَى بِوَلَاكَ يَا مَنْ	مَنَالِ	الوافر	٠٢	١/ ٧٤٢
١٦٠	عَقَدَتْ كَفُّ التَّهَانِي عَلَمًا	الأَثِيلِ	الرمل	٧٧ش	٢/ ٩٢
١٦٦	طَرَقَتْ وَالأَسَى عَلَى اسْتِعْجَالِ	اللَّيَالِي	الخفيف	٥٢	٢/ ١٢٠
٢١٥	فَقَدْتُ عَزَائِي يَوْمَ سَارَ خَلِيلِي	وَعَوِيلِ	الطويل	٣٢	٢/ ٣٠٤

اللام المسكَّنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٤٨	تَخَذَ الهَمُّ فُؤَادِي وَطَنًا	الأَثِيلْ	الرمل	١٤٧ش	٢/ ٢٥

الميم المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٩	هَذَا الَّذِي قَدَّرَ الرَّحْمَنُ نَشْأَتَهُ	وَالحَرَمُ	البسيط	٨٧ ش	١/ ١٦٨
٤٢	صَبْوَتِي خُلَّبُ الهَوَى أَبْرَقَتْهَا	الحُلُومُ	الخفيف	٠٩ ش	١/ ٤٥١
٥٩	أَجَلْ أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ يَا سَعْدُ مُغْرَمُ	مُتَيَّمُ	الطويل	٥٩	١/ ٥٠٢
١٢١	مَا آنَ أَنْ يَطَأَ البِلَادَ هُمَامُ	العَلَّامُ	الكامل	٢٩	١/ ٦٨١
١٢٨	إِلَيْكُمْ وَإِلَّا لَيْسَ تُضْنَى الرَّوَاسِمُ	المَكَارِمُ	الطويل	٤٥	١/ ٦٩٩
٢١٦	صَبَرْتُ وَأَنْفِي بِالرَّزِيَّةِ رَاغِمُ	الرَّوَاسِمُ	الطويل	٣٤	٢/ ٣٠٦

الميم المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٠	نَزَلَ المَشِيبُ بِلِمَّتِي فَأَقَامَا	وَمُقَامَا	الكامل	٧٠	١/ ١٧٦
٨٧	مَادَ رُكْنُ الشِّرْكِ وَالدِّينُ اسْتَقَامَا	اللِّثَامَا	الرمل	٢٩	١/ ٥٨٣
١٢٩	تَغَشَّى ضُحَى الدُّنْيَا وَقَطَّبَ عَامُهَا	كِرَامُهَا	الطويل	٤٥	١/ ٧٠٢
١٣٣	بِأَبِي أَفْتَدِي نَبِيًّا كَرِيما	زَعِيما	الخفيف	١٤	١/ ٧٠٨
١٤٥	صِهْرُ النَّبِيِّ المُصْطَفَى ﷺ	اسْتَقَامَا	مجزوءالكامل المرفَّل	٠٢	١/ ٧٤٦

١٥١	نَفَحَتْ فِي الرَّوْضِ أَنْفَاسُ الخُزَامَى	ابْتِسَامَا	الرمل	١١٥	٢/ ٥٢
١٧٦	زَفَّ بِالرَّاحَةِ لِلأَحْبَابِ رَاحَا	الظَّلَامَا	الرمل	١٣٧ش	٢/ ١٦٦
٢٠١	بِأَبِي افْتَدِي هُمَامًا كَرِيمًا	وَسِيما	الخفيف	٠٢	٢/ ٢٥٤
٢٣٢	تَخَيَّرْتُ مُوسَى وَالجَوَادَ لِحَاجَتِي	وَمَغْنَما	الطويل	١٢	٢/ ٣٥٤
٢٧٤	فَمَا لِي كُلَّ يَومٍ مِنْ زَمَانِي	أَرَامَا	الوافر	٠٢	٢/ ٤٢٦

الميم المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢١	نَشَحَ الفُؤَادُ مِنَ الهُمُومِ	العَلِيمِ	مجزوء الكامل المرفل	٤٨	١/ ١٨٢
٤١	إِلَهِي بِحُجَّتِكَ القَائِمِ	هَاشِمِ	المتقارب	٤٧	١/ ٤٤٨
١٢٧	بِسُمْرِ القَنَا وَالمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ	المَكَارِمِ	الطويل	٤٤	١/ ٦٩٥
١٤٠	يَا نَاهِجًا لِلْعُلا فِي جِدٍّ مُغْتَنِمِ	وَاعْتَصِمِ	البسيط	٢١٠ ش	١/ ٧٢٩
١٤٦	زَفَّ بَدْرُ الجَمَالِ كَأْسَ المُدَامِ	غُلَامِ	الخفيف	١٠٤	٢/ ٧
١٥٢	اللهُ مَا فَعَلَتْ يَدُ الأَيَّامِ	حُسَامِ	الكامل	٥٥	٢/ ٦٢
١٦٤	بَيْنَا أَشُقُّ بِأَيْدِي الأَنْيقِ الرُّسُمِ	وَالأُكَمِ	البسيط	٧٠	٢/ ١١٠
١٦٩	أَصْبَحَ القَلْبُ مُعَنًّى كَلِفَا	المَبْسَمِ	الرمل	١١٧ش	٢/ ١٣٧
١٩٦	طَوَّحَتْ بِالعُلَا يَدُ الأَيَّامِ	الإِسْلَامِ	الخفيف	٣٢	٢/ ٢٤٢
٢٠٩	صَحَبَ القَلْبُ الهَوَى فَائْتَلَفَا	تُذْمَمِ	الرمل	١١٧ش	٢/ ٢٨٤
٢٢٧	قَدْ كُنْتُ آمِلُ أَنْ أَلْقَاكَ مُجْتَهِدَا	وَالعَجَمِ	البسيط	٠٧	٢/ ٣٤١
٢٣٤	حُيِّيتَ مِنْ مَلِكٍ فِي اللهِ مُحْتَرَمِ	مُعْتَصِمِ	البسيط	٦٨	٢/ ٣٦٠
٢٣٧	أَفْدَيكَ يَا خَلَفَ الَّذِينَ بِهَدْيِهِمْ	الإِسْلَامِ	الكامل	١٩	٢/ ٣٧١
٢٤١	وَذِي سَفَهٍ جَهْلًا يَرُومُ بِبَابِلٍ	التَّكَرُّمِ	الطويل	١٧	٢/ ٣٨١
٢٦٦	مَلَكْتِنِي فَارْفُقِي بِحَشَا كَرِيمِ	النُّجُومِ	الوافر	١٢	٢/ ٤١٧

الميم الساكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٤	أَبَا حَسَنٍ أَنْتَ هَادِي الأَنَامْ	السَّلَامْ	المتقارب	٣٤	١/ ٢٠٥
٢٦	شُمُوسُ الضُّحَى أَمْ بُدُورُ التَّمَامْ	الأَنَامْ	المتقارب	٢٩	١/ ٢١١

النون المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٢٢	نَاحَ وُرْقُ الحِمَى وَأَنَّ أَنِينَا	الدِّينَا	الخفيف	٢٩	١/ ٦٨٣
٢٠٣	يَا وُفُودَ الإِلَهِ قَرِّي عُيُونًا	أَمِينَا	الخفيف	٤٠	٢/ ٢٥٦

النون المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٣	لله كَمْ مِنْ أَيَادٍ لَا نُقَابِلُهَا	حِينِ	البسيط	٨٥ ش	١/ ١٩٩
٦٠	كُلُّ بَرْقٍ أَشِيمُهُ مِنْ زَمَانِي	الأَمَاني	الخفيف	٥٤	١/ ٥٠٧
٨٨	نَفَحَتْ فَطَابَ المَشْرِقَانِ	والتَّهَاني	مجزوء الكامل المرفَّل	٢٩	١/ ٥٨٥
١٣٤	يَا بنَ الأُلَى نَهَضُوا بِحَاجَاتِ الوَرَى	وَالدِّينِ	الكامل	١٤	١/ ٧٠٩
١٤٢	لِمَجْدِكَ يَا أَبَا الأَطْهَارِ تُنْمَى	وَدِينِ	الوافر	٠٢	١/ ٧٤٣
١٦٢	لَا يَبُلُّ الغَلِيلَ عَضُّ البَنَانِ	الأَمَاني	الخفيف	٦٦	٢/ ١٠٤
١٨٦	صَبَا بَعْدَ المَشِيبِ إِلَى الغَوَانِي	الأَمَاني	الوافر	٦٣	٢/ ٢١٠
١٩٠	لَيْسَ يُجْدِي الكَئِيبَ عَضُّ البَنَانِ	السِّنَانِ	الخفيف	٥٠	٢/ ٢٢٠
٢١٠	طَوَّحَ المَوْتُ بِالعُتُلِّ الجَانِي	الرَّحْمَنِ	الخفيف	٥٩	٢/ ٢٩١
٢١٧	أَ (مُحْسِنُ) يَا أَشَدَّ النَّاسِ حَزْمَا	ثَاني	الوافر	١٢	٢/ ٣٠٩
٢١٨	تَرَشَّفْ رُضَابًا مِنْ ثُغُورِ حِسَانِ	اللَّمَعَانِ	الطويل	٥٣	٢/ ٣١٠

٢٤٢	مِنْكَ يَا دَهْرُ أَيَّ رُزْءٍ أُعَانِي	أُعْذُرَانِي	الخفيف	٥٦	٢/ ٣٨٣
٢٦٧	نَبَّهَتْ صَبْوَتِي ظِبَاءُ البَانِ	العَيْنَانِ	الخفيف	١٢	٢/ ٤١٨

الهاء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٥	يَا إِلَهِي بِمَنْ فَرَضْتُ وَلَاهُ	عُلَاهُ	الخفيف	٢١	١/ ٤٥٥

الهاء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٢	لَـمَعَتْ لِلْكَلِيمِ قَلْبِي ضُحَاهَا	طَوَاهَا	الخفيف	٧٧	١/ ٥١٥
٩٠	هَذِهِ دَارُهُ فَحِيِّي رُبَاهَا	وَجَاهَا	الخفيف	٢٩	١/ ٥٩٠
١٢٤	هَانَ صَعْبُ الخُطُوبِ حَيْثُ تَنَاهَى	طَاهَا	الخفيف	٢٨	١/ ٦٨٨
٢٦٩	هَلْ لِتِلْكَ الأَحْشَاءِ يَخْبُو جَوَاهَا	صَفَاهَا	الخفيف	١٢	٢/ ٤٢١

الهاء الساكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٣	اللهُ يَا يَوْمَ السَّقِيفَهْ	خَلِيفَهْ	مجزوءالكامل	٩٤	١/ ٥٢٠

الواو المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٢٣	وَجَدْتُ وَمَا بِي صَبْوَةٌ لِظِبَا حُزْوَى	البَلْوَى	الطويل	٢٩	١/ ٦٨٥
٢٦٨	وَقَفْتُ وَلِي قَلْبٌ يَصِيحُ مِنَ الشَّكْوَى	أَهْوَى	الطويل	١٢	٢/ ٤١٩

الياء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٣	إِلَهِي بِالنَّبِيِّ ﷺ عَلَى البَرَايَا	المَطَايَا	الوافر	١٢	١/ ٤٥٣

٩١	يَمَّمَتْ مُهْجَتِي إمَامًا عَلِيًّا	مُضِيًّا	الخفيف	٢٩	١/ ٥٩٢
٩٣	لَكَ اللهُ مَجرُوحَ الجَوَارِحِ دَامِيَا	ثَاوِيَا	الطويل	٤١	١/ ٥٩٧
٢١٣	سَلَوتُ الحَشَى إنْ أَصْبَحَ القَلْبُ نَاسِيَا	رَاقِيَا	الطويل	٤٠	٢/ ٢٩٨
٢٢٤	وَخَلِيلٍ لَهُ الوِدَادُ بِقَلْبِي	دُمْتُ حَيًّا	الخفيف	٠٨	٢/ ٣٢٨
٢٧٠	يَا غَزَالَ الصَّرِيمِ طَلْقَ المُحَيَّا	قَصِيًّا	الخفيف	١٢	٢/ ٤٢٢

الياء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٤	إِلَهِي بِالنَّبِيِّ ﷺ وَبِالوَصِيِّ عليه السلام	الزَّكِيِّ	الوافر	١٠	١/ ٤٥٤
١٢٥	يَا جَدِيرًا بِكُلِّ فَخْرٍ جَلِيِّ	زَكِيِّ	الخفيف	٢٩	١/ ٦٩٠

فهرس مصادر التحقيق مراجعه

المخطوطات والمجلَّات

- الحصون المنيعة: للشيخ عليّ بن محمَّد رضا كاشف الغطاء (المتوفى ١٣٥٠هـ)، مكتبة مؤسَّسة الإمام محمَّد الحسين آل كاشف الغطاء العامَّة، النجف الأشرف.
- آل السيِّد سليمان الكبير: السيِّد سليمان ابن السيِّد مرزة الحِلِّيّ (المتوفَّى ١٩٦٧م).
- مجلَّة العرفان.

المصادر والمراجع المطبوعة

١. آل سليمان في تراجم بعض رجال الأسرة: د. مضر سليمان الحِلِّيّ، دار الفرات للثقافة والإعلام في الحِلَّة، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢. الإبانة عن سرقات المتنبِّي لفظًا ومعنًى: محمَّد بن أحمد بن محمَّد العميديّ، أبو سعد (المتوفَّى ٤٣٣هـ)، تحقيق وشرح إبراهيم الدسوقيّ البساطيّ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م.

٣. الاحتجاج: الشيخ الطبرسيّ (المتوفَّى ٥٤٨هـ)، تحقيق السيِّد محمَّد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ١٩٦٦م.

٤. أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة أو (الباقيات الصالحات في تتميم روضات الجنَّات): العلَّامة السيِّد محمَّد مهديّ الموسويّ الْأَصْفَهَانِيِّ الكاظميّ (المتوفَّى ١٣٩١هـ)، تحقيق مؤسَّسة تراث الشيعة، نشر مؤسَّسة تراث الشيعة، ط١، ١٤٣٧هـ.

٥. أخبار القضاة: أَبُو بَكْرٍ محمَّد بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، الْمُلَقَّب بِـوَكِيع (المتوفَّى ٣٠٦هـ)، تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجاريَّة الكبرى، ط١، ١٩٤٧م.

٦. الاختيارين: عليّ بن سليمان بن الفضل، أبو المحاسن، المعروف بالأخفش الأصغر (المتوفَّى ٣١٥هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٧. أدبُ الطفّ أو شعراء الحسين: جواد شُبّر (المتوفَّى ١٤٠٣هـ)، مؤسَّسة التاريخ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م
٨. الإرشاد: الشيخ المفيد (المتوفَّى ٤١٣هـ)، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٩. الأزمنة والأمكنة: أبو على أحمد بن محمَّد بن الحسن المرزوقيّ الأصفهانيّ (المتوفَّى ٤٢١هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
١٠. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشريّ جار الله (المتوفَّى ٥٣٨هـ)، تحقيق محمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.
١١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمَّد بن عبد البرِّ بن عاصم النمريّ القرطبيّ (المتوفَّى ٤٦٣هـ)، تحقيق عليّ محمَّد البجاويّ، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
١٢. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (المتوفَّى ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمَّد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١٣. الأصمعيات اختيار الأصمعي: الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عليّ ابن أصمع (المتوفَّى ٢١٦هـ)، تحقيق أحمد محمَّد شاكر و عبد السلام محمَّد هارون، دار المعارف، مصر، ط٧، ١٩٩٣م.
١٤. أصول النغم في الشعر العربي: دكتور صبري إبراهيم السيِّد، دار المعرفة الجامعيَّة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
١٥. الإعجاز والإيجاز: عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبيّ (المتوفَّى ٤٢٩هـ)، مكتبة القرآن، القاهرة.
١٦. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمَّد بن عليّ بن فارس، الزركليّ الدمشقيّ (المتوفَّى ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.
١٧. إعلام الورى بأعلام الهدى: الشيخ الطبرسي (المتوفَّى ٥٤٨هـ)، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرفة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، المطبعة : ستارة ، ط١، ١٤١٧هـ .
١٨. أعيان الشيعة: السيِّد محسن الأمين (المتوفَّى ١٣٧١هـ)، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
١٩. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: سعد الملك، أبو نصر عليّ بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفَّى ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٢٠. الأمالي = شذور الأمالي = النوادر: أبو عليّ القاليّ، إسماعيل بن القاسم بن عيذون ابن هارون بن عيسى بن محمَّد بن سلمان (المتوفَّى ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمَّد عبد الجواد الأصمعيّ، دار الكتب المصريَّة، ط٢، ١٣٤٤هـ.
٢١. الأمالي: الشيخ الصدوق (المتوفَّى ٣٨١هـ)، تحقيق قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٢. الأمالي: الشيخ الطوسيّ (المتوفَّى ٤٦٠هـ)، تحقيق قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٣. الانتصار: الشريف المرتضى (المتوفَّى ٤٣٦هـ)، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم المشرفة، ١٤١٥هـ.
٢٤. أهدى سبيل إلى علمي الخليل: د. محمود مصطفى (المتوفَّى ١٣٦٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٥. إيضاح الاشتباه: العلَّامة الحِلِّيّ (المتوفَّى ٧٢٦هـ)، تحقيق الشيخ محمَّد الحسون، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤١١هـ.
٢٦. البابليَّات: الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ (المتوفَّى ١٣٨٥هـ)، دار البيان، مطبعة مهر، قم، ط٢، د.ت.
٢٧. بحار الأنوار: العلَّامة المجلسيّ (المتوفَّى ١١١١هـ)، دار إحياء التراث العربي، مؤسَّسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
٢٨. البداية والنهاية:أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ البصريّ ثمَّ الدمشقيّ (المتوفَّى ٧٧٤هـ)، تحقيق عليّ شيري، دار إحياء التراث العربيّ، ط١، ١٩٨٨م.
٢٩. بصائر الدرجات: محمَّد بن الحسن بن فروخ (الصفَّار) (المتوفَّى ٢٩٠هـ)، تحقيق الحاج ميرزا حسن كوچه باغي، منشورات الأعلميّ، مطبعة الأحمديّ، طهران، ١٤٠٤هـ.
٣٠. بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيليّ، كمال الدين ابن العديم (المتوفَّى ٦٦٠هـ)، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر.
٣١. تاج العروس من جواهر القاموس: محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزّاق الحسينيّ، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيديّ (المتوفَّى ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحقِّقين، دار الهداية.
٣٢. تاريخ إربل: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخميّ الإربلِّيّ، المعروف بابن المستوفي (المتوفَّى ٦٣٧هـ)، تحقيق سامي بن سيِّد خماس الصقَّار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.
٣٣. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان

ابن قَايْماز الذهبيّ (المتوفَّى ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، ط١، ٢٠٠٣م.
٣٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (المتوفَّى ٧٤٨هـ)، المكتبة التوفيقيَّة.
٣٥. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهانيّ (المتوفَّى ٤٣٠هـ)، تحقيق سيِّد كسروي حسن، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ.
٣٦. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مهديّ الخطيب البغداديّ (المتوفَّى ٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ.
٣٧. تاريخ الحِلَّة: يوسف كركوش، منشورات الشريف الرضيّ، قم المقدَّسة، مطبعة أمير، قم، ط١، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
٣٨. تاريخ دمشق: أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفَّى ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمرويّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.
٣٩. تأريخ الطب والأطباء في الحِلَّة: عبد الرضا عوض، ط٣، دار الفرات، بابل، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
٤٠. تأريخ الطبريّ = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبريّ: محمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الآمليّ، أبو جعفر الطبريّ (المتوفَّى ٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ.
٤١. تاريخ الكاظمية: الشيخ راضي آل ياسين (المتوفَّى ١٣٧١هـ)، جمع وتحقيق عبد الكريم الدباغ، ديوان الوقف الشيعي، العتبة الكاظميَّة المقدَّسة، دار الكفيل للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.
٤٢. تاريخ المشهد الكاظميّ: الشيخ محمَّد حسن آل ياسين، بغداد، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
٤٣. تحف العقول: ابن شعبة الحرَّانيّ (المتوفَّى القرن الرابع)تحقيق عليّ أكبر الغفاريّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٢، ١٤٠٤ هـ.
٤٤. التذكرة الحمدونية: محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن عليّ بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغداديّ (المتوفَّى ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
٤٥. تذكرة الفقهاء: العلَّامة الحِلِّيّ (المتوفَّى ٧٢٦هـ)، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، نشر مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، المطبعة: ستاره، قم، ط١، ١٤١٩.
٤٦. الترياق الفاروقيّ أو ديوان عبد الباقي العمريّ، دار النعمان للطباعة والنشر، ط٢، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٤٧. التعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاريّ في الجامع الصحيح: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبيّ القرطبيّ الباجيّ الأندلسيّ (المتوفَّى ٤٧٤هـ)، تحقيق د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٨٦م.
٤٨. التفسير الكاشف: محمَّد جواد مغنيَّة (المتوفَّى ١٤٠٠هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٨١م.
٤٩. تفسير الميزان: السيِّد الطباطبائيّ (المتوفَّى ١٤٠٢هـ)، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة.
٥٠. تكملة أمل الآمل: السيِّد حسن الصدر (المتوفَّى ١٣٥٤هـ)، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٦هـ.
٥١. تكملة المعاجم العربيَّة: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفَّى ١٣٠٠هـ)، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهوريَّة العراقيَّة، ط١، من ١٩٧٩/ ٢٠٠٠ م.
٥٢. تكملة نجوم السماء: الميرزا محمَّد مهديّ محمَّد عليّ الكشميريّ (المتوفَّى ١٣٣٠هـ)، مكتبة بصيرتي، قم.
٥٣. تلخيص البيان في مجازات القرآن: الشريف الرضيّ (المتوفَّى ٤٠٦هـ)، تحقيق محمَّد عبد الغني حسن، دار إحياء الكتب العربيَّة، عيسى البابيّ الحلبيّ وشركاه، القاهرة، ط١، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.
٥٤. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (المتوفَّى ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظاميَّة، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
٥٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجَّاج، جمال الدين ابن الزكيّ أبي محمَّد القضاعيّ الكلبيّ المزِّيّ (المتوفَّى ٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشَّار عوَّاد معروف، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠.
٥٦. تهذيب اللغة: محمَّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (المتوفَّى ٣٧٠هـ)، تحقيق محمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٥٧. التوحيد: الشيخ الصدوق (المتوفَّى ٣٨١هـ)، تحقيق وتعليق السيِّد هاشم الحسينيّ الطهرانيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين، قم المشرَّفة.
٥٨. الثاقب في المناقب: ابن حمزة الطوسيّ (المتوفى ٥٦٠هـ)، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسَّسة أنصاريان للطباعة والنشر، مطبعة الصدر، قم المقدَّسة، ط٢، ١٤١٢هـ.
٥٩. الثقات: محمَّد بن حبَّان بن أحمد بن حبَّان بن معاذ بن مَعْبد، التميميّ، أبو حاتم، الدارميّ، البُستيّ (المتوفَّى ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانيَّة بحيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٧٣م.

٦٠. ثمرات الأوراق (مطبوع بهامش المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظرف للشهاب الأبشيهيّ): ابن حجَّة الحمويّ، تقيّ الدين أبو بكر بن عليّ (المتوفَّى ٨٣٧هـ)، مكتبة الجمهوريَّة العربيَّة، مصر.
٦١. جامع البيان: إبن جرير الطبريّ (المتوفى٣١٠هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٦٢. الجامع الصغير: جلال الدين السيوطيّ (المتوفَّى ٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٦٣. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرىّ النهروانيّ (المتوفَّى ٣٩٠هـ)، تحقيق عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
٦٤. جمل من أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذريّ (المتوفَّى ٢٧٩هـ)، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركليّ، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٦٥. جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمَّد بن أبي الخطَّاب القرشيّ (المتوفى١٧٠هـ)، تحقيق عليّ محمَّد البجاديّ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
٦٦. جمهرة الأمثال: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكريّ (المتوفَّى نحو ٣٩٥هـ)، دار الفكر، بيروت.
٦٧. جمهرة أنساب العرب: أبو محمَّد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسيّ القرطبيّ الظاهريّ (المتوفَّى ٤٥٦هـ)، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٠٣/ ١٩٨٣.
٦٨. جمهرة خطب العرب في عصور العربيَّة الزاهرة، أحمد زكي صفوت، المكتبة العلميَّة، بيروت.
٦٩. جمهرة اللغة: أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزديّ (المتوفَّى ٣٢١هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٧٠. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشميّ (المتوفَّى ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق: د. يوسف الصميليّ، المكتبة العصريَّة، بيروت.
٧١. جواهر التاريخ (السيرة النبويَّة): الشيخ عليّ الكورانيّ العامليّ، الناشر: باقيات، المطبعة: وفا، ط١، ١٤٣٠هـ.
٧٢. جواهر الكلام: الشيخ الجواهريّ (المتوفَّى ١٢٦٦هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ عبَّاس القوچانيّ، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، المطبعة: خورشيد، ط٢.
٧٣. الحدائق الناضرة: المحقِّق البحرانيّ (المتوفَّى ١١٨٦هـ)، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة.
٧٤. الحسين في الشعر الحِلِّيّ: سعد الحدَّاد، المكتبة الحيدريَّة، قم المقدَّسة، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.

٧٥. حِلَّة بابل أو بغداد الصغرى (معجم رجال الحِلَّة في الآداب والعلوم والفنون)، الدكتور صباح نوري المرزوك، مطبعة الدار العربيَّة، بابل، ط١، ٢٠١٣م.
٧٦. حلية الأبـرار: السيِّد هاشم البحرانيّ (المتوفَّى ١١٠٧هـ)، تحقيق الشيخ غلام رضا مولانا البروجرديّ، مؤسَّسة المعارف الإسلاميَّة، قم، ط١، ١٤١١ هـ.
٧٧. حماسة الخالديِّين (بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدِّمين والجاهليِّين والمخضرَمين): الخالديَّان أبو بكر محمَّد بن هاشم الخالديّ (المتوفَّى نحو ٣٨٠هـ)، وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالديّ (المتوفَّى ٣٧١هـ)، تحقيق الدكتور محمَّد عليّ دقة، وزارة الثقافة، الجمهورية العربيَّة السوريَّة، ١٩٩٥م.
٧٨. الحماسة المغربيَّة (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب): أبو العبَّاس أحمد بن عبد السلام الجرّاويّ التادليّ (المتوفَّى ٦٠٩هـ)، تحقيق محمَّد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
٧٩. خاتمة المستدرك: الميرزا النوريّ (المتوفَّى ١٣٢٠هـ)، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستاره، قم، ط١، ١٤١٥هـ.
٨٠. الخرائج والجرائح: قطب الدين الراونديّ (المتوفَّى ٥٧٣)، تحقيق مؤسَّسة الإمام المهديّ عليه السلام، مؤسَّسة الإمام المهديّ عليه السلام، قم المقدَّسة، المطبعة العلميَّة، قم، ط١، ١٤٠٩هـ.
٨١. خزانة الأدب وغاية الأرب: ابن حجَّة الحمويّ، تقيّ الدين أبو بكر بن عليّ بن عبد الله الحمويّ الأزراريّ (المتوفَّى ٨٣٧هـ)، تحقيق عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، ودار البحار، بيروت، الطبعة الأخيرة، ٢٠٠٤م.
٨٢. خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغداديّ (المتوفَّى ١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧م.
٨٣. الخصال: الشيخ الصدوق (المتوفَّى ٣٨١هـ)، تحقيق عليّ أكبر الغفاريّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤٠٣هـ.
٨٤. الدرر البهيَّة في تراجم علماء الإماميَّة: تأليف العلَّامة الكبير السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم (المتوفَّى ١٣٩٩هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
٨٥. الدرُّ المنضود في أحكام الحدود: السيِّد الگلپايگانيّ (المتوفَّى ١٤١٤هـ)، دار القرآن الكريم، قم المقدَّسة، مطبعة أمير، ط١، ١٤١٢هـ.
٨٦. الدرُّ النضيد في الاجتهاد والاحتياط والتقليد: محمَّد حسن المرتضويّ اللنگروديّ، مؤسَّسة الأنصاريان، المطبعة العلميَّة، قم المقدَّسة، ١٤١٢هـ.

٨٧. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبيّ بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفَّى ق ١٢هـ)، تعريب: حسن هاني فحص، دار الكتب العلميَّة، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٨٨. دعائم الإسلام: القاضي النعمان المغربيّ (المتوفَّى ٣٦٣هـ)، تحقيق آصف بن عليّ أصغر فيضي، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، دار المعارف ، القاهرة، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.
٨٩. دلائل الإمامة: محمَّد بن جرير الطبريّ (الشيعيّ) (المتوفَّى ق٤هـ)، تحقيق قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٣هـ
٩٠. ديوان أبي تمَّام (المتوفَّى ٢٣١هـ)، بشرح الخطيب التبريزيّ، تحقيق محمَّد عبده عزَّام، دار المعارف، ط٤، القاهرة.
٩١. ديوان أبي طالب بن عبد المطَّلب، صنعة: أبي هفان المهزميّ البصريّ (المتوفَّى ٢٥٧هـ)، صنعة: عليّ بن حمزة البصري التميمي (المتوفَّى ٣٧٥هـ)، تحقيق محمَّد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٩٢. ديوان أبي الطيب المتنبِّي: د. عبد الوهاب عزَّام، لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٩٣. ديوان الأخطل: شرح محمَّد ناصر الدين، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٩٤. ديوان الأزريّ الكبير: الشيخ كاظم الأزريّ التميميّ (المتوفَّى ١٢١١هـ)، تحقيق شاكر هادي شكر، دار التوجيه الإسلاميّ، بيروت، كويت، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
٩٥. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: شرح وتعليق: الدكتور م. محمَّد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجيَّة.
٩٦. ديوان الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عبد الرحمن المصطاويّ، دار المعرفة، بيروت.
٩٧. ديوان أمرئ القيس، ضبط: الأستاذ مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٥، ٢٠٠٤م/ ١٤٢٥هـ.
٩٨. ديوان أميَّة بن أبي الصلت، جمع وتحقيق د. سجيع جميل الجبيليّ، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٩٩. ديوان جرير: بشرح محمَّد بن حبيب، تحقيق الدكتور نعمان محمَّد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، ط٣.
١٠٠. ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ (المتوفَّى ١٣٠٤هـ)، تحقيق د.مضر سليمان الحِلِّيّ، منشورات شركة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، الطبعة المحقَّقة الأولى، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
١٠١. ديوان الخنساء: بشرح ثعلب، تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم، دار عمَّار، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

١٠٢. ديوان رؤبة بن العجاج، ترتيب: وليم بن الورد البروسيّ، دار ابن قتيبة للطبع والتوزيع، الكويت.
١٠٣. ديوان السيِّد سليمان الكبير (المتوفَّى ١٢١١هـ)، دراسة وتحقيق د.مضر سليمان الحِلِّيّ، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، كربلاء المقدَّسة، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٠٤. ديوان شعر المتلمس الضبعيّ: تحقيق حسن كامل الصيرفيّ، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
١٠٥. ديوان الصاحب بن عبَّاد (المتوفَّى ٣٨٥هـ)، تحقيق الشيخ محمَّد حسن آل ياسين، دار القلم، بيروت، مكتبة النهضة، بيروت، بغداد.
١٠٦. ديوان عبد الباقي العمريّ (الترياق الفاروقيّ)، دار النعمان، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
١٠٧. ديوان العَجَّاج (المتوفَّى نحو ٩٠هـ)، تحقيق د.عبد الحفيظ السلطيّ، مكتبة أطلس، دمشق.
١٠٨. ديوان عدي بن زيد العباديّ: جمعه وحقَّقه: محمَّد جبار المعيبد، دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
١٠٩. ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار الكتاب العربيّ، ط٢، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
١١٠. ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ، دراسة وتحقيق سامي مكّي العاني، منشورات مكتبة النهضة، مطبعة المعارف، ط١، ١٩٦٦م/ ١٣٨٦هـ.
١١١. ديوان لبيد بن ربيعة شرح الطوسيّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
١١٢. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن ابن محمَّد بن محمَّد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرميّ الإشبيليّ (المتوفَّى ٨٠٨هـ)، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ.
١١٣. ديوان مجنون ليلى: جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فرَّاج، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة.
١١٤. ديوان السيِّد مهديّ بن داوود الحِلِّيّ: تحقيق د.مضر سليمان الحِلِّيّ، منشورات شركة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى المحقَّقة، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
١١٥. ديوان النابغة الجعديّ: جمع وتحقيق الدكتور واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
١١٦. ديوان النابغة الذبيانيّ (المتوفي نحو ق ١٨هـ/ ٦٠٤م)، شرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، ط٢، بيروت، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١١٧. الذريعة: آقا بزرك الطهرانيّ (المتوفَّى ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.
١١٨. ربع قرن مع العلَّامة الأمينيّ: الحاج حسين الشاكريّ، مطبعة ستاره، ط١، ١٤١٧هـ.

١١٩. رسائل آل طوق القطيفيّ: أحمد بن الشيخ صالح آل طوق القطيفيّ (المتوفَّى بعد ١٢٤٥هـ)، شركة دار المصطفى ﷺ لإحياء التراث، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١٢٠. الرسائل السياسيَّة: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثيّ، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفَّى ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
١٢١. رسائل الشريف المرتضى: الشريف المرتضى (المتوفَّى ٤٣٦)، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، إعداد: السيِّد مهديّ الرجائيّ، دار القرآن الكريم، مطبعة سيِّد الشهداء، قم، ١٤٠٥هـ.
١٢٢. رسائل في دراية الحديث: إعداد: أبو الفضل حافظيان البابليّ، دار الحديث للطباعة والنشر، مطبعة دار الحديث، ط١، ١٤٢٤هـ.
١٢٣. الرسالة السعديَّة: العلَّامة الحِلِّيّ (المتوفَّى ٧٢٦هـ)، تحقيق عبد الحسين محمَّد عليّ بقَّال، كتابخانه عمومى حضرت آية الله العظمى مرعشي نجفي، مطبعة بهمن، قم، ط١، ١٤١٠هـ.
١٢٤. الروض الأزهر في تراجم آل جعفر: مصطفى نور الدين الواعظ، دار الراية البيضاء، بغداد، بيروت دار البيضاء، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م.
١٢٥. الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: شاذان بن جبرئيل القمِّيّ (ابن شاذان) (المتوفَّى نحو ٦٦٠هـ)، تحقيق عليّ الشكرچيّ، ط١، ١٤٢٣هـ.
١٢٦. روضة المتَّقين في شرح من لا يحضره الفقيه: محمَّد تقيّ المجلسيّ (الأول) (المتوفَّى ١٠٧٠)، بنياد فرهنك إسلامي حاج محمَّد حسين كوشانپور.
١٢٧. روضة الواعظين: الفتَّال النيسابوريّ (المتوفَّى ٥٠٨هـ)، تحقيق السيِّد محمَّد مهديّ السيِّد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضيّ، قم.
١٢٨. روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا محمَّد باقر بن زين العابدين الموسويّ الخوانساريّ (المتوفَّى ١٣١٣هـ)، دار احياء التراث العربيّ، بيروت، ط١.
١٢٩. روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا محمَّد باقر بن زين العابدين الموسويّ الخوانساريّ (المتوفَّى ١٣١٣هـ)، إعداد: أسد الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان، قم.
١٣٠. ريحانة الأدب: آية الله ميرزا محمَّد عليّ مدرِّس تبريزيّ (المتوفَّى ١٣٧٣هـ).
١٣١. الزاهر في معاني كلمات الناس: محمَّد بن القاسم بن محمَّد بن بشَّار، أبو بكر الأنباريّ (المتوفَّى ٣٢٨هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
١٣٢. زبدة البيان في أحكام القرآن: المحقِّق الأردبيليّ (المتوفَّى ٩٩٣هـ)، تحقيق محمَّد الباقر البهبوديّ، المكتبة المرتضويَّة لإحياء الآثار الجعفريَّة، طهران.
١٣٣. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (هو كتاب شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكريّ؛ نسخه

وحقَّقه: عبد العزيز الميمني) أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمَّد البكري الأندلسيّ (المتوفَّى ٤٨٧هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت.
١٣٤. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (المتوفَّى ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحقِّقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسَّسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م.
١٣٥. السيرة النبويَّة (من البداية والنهاية لابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ الدمشقيّ (المتوفَّى ٧٧٤هـ)، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٦م.
١٣٦. شجرة طوبى: الشيخ محمَّد مهديّ الحائريّ (المتوفَّى ١٣٦٩هـ)، منشورات المكتبة الحيدريَّة ومطبعتها، النجف الأشرف، ط٥، ١٣٨٥هـ.
١٣٧. شرح إحقاق الحقِّ: السيِّد المرعشيّ (المتوفَّى ١٤١١هـ)، تحقيق السيِّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم.
١٣٨. شرح الأخبار: القاضي النعمان المغربيّ (المتوفَّى ٣٦٣هـ)، تحقيق السيِّد محمَّد الحسينيّ الجلاليّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط٢، ١٤١٤هـ.
١٣٩. شرح أصول الكافي: مولى محمَّد صالح المازندرانيّ (ت ١٠٨١هـ)، تحقيق الميرزا أبو الحسن الشعرانيّ، دار إحياء التراث العربيّ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
١٤٠. شرح تبصرة المتعلِّمين: آقا ضياء العراقيّ (المتوفَّى ١٣٦١)، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدَّسة، ط١، ١٤١٤هـ.
١٤١. شرح ديوان حسَّان بن ثابت الأنصاري: وضعه: عبد الرحمن البرقوقيّ، المطبعة الرحمانيَّة بمصر، ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م.
١٤٢. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة: أبي العبَّاس ثعلب، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
١٤٣. شرح ديوان الفرزدق (المتوفَّى ١١٠هـ/ ٧٢٨م)، شرحه: إليا الحاوي، دار الكتاب اللبنانيّ، ط١، ١٩٨٣م.
١٤٤. شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، سلسلة التراث العربيّ، الكويت، ١٩٦٢م.
١٤٥. شرح المعلَّقات التسع: منسوب لأبي عمرو الشيبانيّ (المتوفَّى ٢٠٦هـ)، ولا تصحُّ نسبته ففي الكتاب نقول متأخِّرة عن زمن أبي عمرو وليس الأسلوب أسلوبه، تحقيق عبد المجيد همو، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٤٦. شرح المعلَّقات السبع: حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (المتوفَّى ٤٨٦هـ)، دار احياء التراث العربيّ، ط١، ٢٠٠٢م.
١٤٧. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد (المتوفَّى ٦٥٦هـ)، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيَّة، عيسى البابيّ الحلبيّ وشركاه، ط١، ١٩٥٩م.
١٤٨. شعر الحسين بن مطير الأسديّ: جمعه وقدَّم له: الدكتور حسين عطوان، مستل من مجلَّة معهد المخطوطات العربيَّة، مج١٥، ج١.
١٤٩. شعر السموأل بن عاديا، تحقيق وشرح عيسى سابا، مكتبة صادر، بيروت.
١٥٠. الشعر والشعراء: أبو محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (المتوفَّى ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
١٥١. شعراء الحِلَّة أو البابليَّات: المحقِّق الشيخ عليّ الخاقانيّ (المتوفَّى ١٣٩٩هـ)، منشورات دار البيان، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، ط٢، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
١٥٢. شعراء الحِلَّة السيفيَّة أيَّام الإمارة المزيديَّة وما بعدها: الدكتور عبد الرضا عوض، الطبعة الرابعة، ٢٠١٦م.
١٥٣. شعراء الغريّ:عليّ الخاقانيّ (المتوفَّى ١٣٩٨هـ)، النجف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.
١٥٤. شعراء النصرانيَّة: جمع: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفَّى ١٣٤٦هـ)، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيِّين، بيروت، ١٨٩٠م.
١٥٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميريّ اليمنيّ (المتوفَّى ٥٧٣هـ)، تحقيق د حسين بن عبد الله العمريّ- مطهَّر بن عليّ الإريانيّ- د يوسف محمَّد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
١٥٦. ضرائر الشعر: ابن عصفور الأشبيليّ، تحقيق السيِّد إبراهيم محمَّد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٠م.
١٥٧. طبقات فحول الشعراء: محمَّد بن سلَّام بن عبيد الله الجمحيّ بالولاء، أبو عبد الله (المتوفَّى: ٢٣٢هـ)، تحقيق محمود محمَّد شاكر، دار المدنيّ، جدَّة.
١٥٨. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمَّد بن سعد بن منيع الهاشميّ بالولاء، البصريّ، البغداديّ المعروف بابن سعد (المتوفَّى ٢٣٠هـ)، تحقيق إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
١٥٩. طرائف المقال: السيِّد عليّ البروجرديّ (المتوفَّى ١٣١٣هـ)، تحقيق السيِّد مهديّ الرجائيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامَّة، قم المقدَّسة، مطبعة بهمن، ط١، ١٤١٠م.
١٦٠. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم، الحسينيّ العلويّ الطالبيّ الملقَّب بالمؤيد بالله (المتوفَّى ٧٤٥هـ)، المكتبة العصريَّة، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٦١. الطليعة من شعراء الشيعة: العلَّامة المؤرِّخ الشيخ محمَّد السماويّ (المتوفى١٣٧٠هـ) تحقيق كامل سلمان الجبوريّ، دار المؤرِّخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١٦٢. العبقات العنبريَّة في الطبقات الجعفريَّة: الإمام الشيخ محمَّد الحسين كاشف الغطاء (المتوفَّى ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م)، تحقيق الدكتور جودت القزوينيّ، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
١٦٣. العقد الفريد: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمَّد بن عبد ربَّه بن حبيب بن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربَّه الأندلسيّ (المتوفَّى ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
١٦٤. العقد المفصَّل في قبيلة المجد المؤثَّل: السيِّد حيدر الحِلِّيّ، تحقيق د. مضر سليمان الحِلِّيّ، مؤسَّسة الرافد للمطبوعات، بغداد، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
١٦٥. العقد المنير: السيِّد موسى الحسينيّ المازندرانيّ، مكتبة الصدوق، طهران، المطبعة الإسلاميَّة، ط٢، ١٣٨٢هـ.
١٦٦. العقد النضيد والدرِّ الفريد: محمَّد بن الحسن القمِّيّ (المتوفَّى ق ٧ هـ)، تحقيق عليّ أوسط الناطقيّ، دار الحديث للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٣هـ.
١٦٧. علل الشرائع: الشيخ الصدوق (المتوفَّى ٣٨١هـ)، تحقيق السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدريَّة ومطبعتها، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م.
١٦٨. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار: ابن البطريق (المتوفَّى ٦٠٠هـ)، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤٠٧هـ.
١٦٩. العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو عليّ الحسن بن رشيق القيروانيّ الأزديّ (المتوفَّى ٤٦٣هـ)، تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٩٨١م.
١٧٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام: الشيخ الصدوق (المتوفَّى ٣٨١هـ)، تحقيق الشيخ حسين الأعلميّ، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٧١. عيون الحكم والمواعظ: عليّ بن محمَّد الليثيّ الواسطيّ (المتوفَّى ق ٦هـ)، تحقيق الشيخ حسين الحسينيّ البيرجنديّ، دار الحديث.
١٧٢. عيون المعجزات: حسين بن عبد الوهاب (المتوفَّى ق ٥هـ)، المطبعة الحيدريَّة، ١٣٦٩هـ.
١٧٣. الغدير: الشيخ الأمينيّ (المتوفَّى ١٣٩٢هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٤، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
١٧٤. غريب الحديث: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمَّد الجوزيّ (المتوفَّى ٥٩٧هـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين القلعجيّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥.

١٧٥. الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشريّ جار الله (المتوفَّى ٥٣٨هـ)، تحقيق عليّ محمَّد البجاويّ وصاحبه، دار المعرفة، ط٢، بيروت.
١٧٦. الفاخر: المفضَّل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب (المتوفَّى نحو ٢٩٠هـ)، تحقيق عبد العليم الطحاويّ، دار إحياء الكتب العربيَّة، عيسى البابيّ الحلبيّ، ط١، ١٣٨٠هـ.
١٧٧. الفرج بعد الشدَّة للتنوخيّ: المحسن بن عليّ بن محمَّد بن أبي الفهم داود التنوخيّ البصريّ، أبو عليّ (المتوفَّى ٣٨٤هـ)، تحقيق عبود الشالچيّ، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.
١٧٨. الفضائل: شاذان بن جبرئيل القمِّيّ (ابن شاذان) (المتوفَّى نحو ٦٦٠هـ)، منشورات المطبعة الحيدريَّة ومكتبتها، النجف الأشرف، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.
١٧٩. الفهرست: أبو الفرج محمَّد بن إسحاق بن محمَّد الورَّاق البغداديّ المعتزليّ الشيعيّ المعروف بابن النديم (المتوفَّى ٤٣٨هـ)، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م.
١٨٠. الفهرست: الشيخ الطوسيّ (المتوفَّى ٤٦٠هـ)، تحقيق الشيخ جواد القيُّوميّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، ط١، ١٤١٧هـ.
١٨١. فهرست أسماء مصنِّفي الشيعة (رجال النجاشيّ): النجاشيّ (المتوفَّى ٤٥٠هـ)، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط٥، ١٤١٦هـ.
١٨٢. فهرس التراث: محمَّد حسين الحسينيّ الجلاليّ، تحقيق محمَّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، مطبعة نگارش، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٨٣. الفوائد الرضويَّة في أحوال علماء المذاهب الجعفريَّة: للشيخ عبَّاس بن محمَّد رضا القمِّيّ (المتوفَّى ١٣٥١هـ)، طبع طهران سنة ١٣٦٧هـ.
١٨٤. فوات الوفيات: محمَّد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقَّب بصلاح الدين (المتوفَّى ٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ط١.
١٨٥. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمَّد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفَّى ٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسَّسة الرسالة، محمَّد نعيم العرقسوسيّ، مؤسَّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٨٦. قراءة جديدة لحروب الردَّة: الشيخ عليّ الكورانيّ العامليّ، ط١، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
١٨٧. قطر الغمام في شرح: (كلام الملوك ملوك الكلام): عبد عليّ ابن رحمة الحويزيّ (المتوفَّى ١٠٧٥)، تحقيق وتذييل د. مضر سليمان الحِلِّيّ، الرافد للمطبوعات، بغداد، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.
١٨٨. الكافي: الشيخ الكلينيّ (المتوفَّى ٣٢٩هـ)، تحقيق عليّ أكبر الغفاريّ، دار الكتب الإسلاميَّة، مطبعة حيدريّ، ط٣، طهران.
١٨٩. الكافي في العروض والقوافي: الخطيب التبريزيّ (كان حيًّا سنة ٧٤٠هـ)، تحقيق الحسانيّ حسن

عبد الله، مكتبة الخانچيّ، القاهرة، ط٣، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
١٩٠. الكامل في التاريخ: أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزريّ، عزّ الدين ابن الأثير (المتوفَّى ٦٣٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمريّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
١٩١. الكامل في اللغة والأدب: محمَّد بن يزيد المبرِّد، أبو العبَّاس (المتوفَّى ٢٨٥هـ)، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط ٣، ١٩٩٧م.
١٩٢. كتاب الأفعال: عليّ بن جعفر بن عليّ السعديّ، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلِّيّ (المتوفَّى ٥١٥هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٩٣. كتاب سُلَيم بن قيس (المتوفَّى ق١هـ): تحقيق محمَّد باقر الأنصاريّ.
١٩٤. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ (المتوفَّى ١٧٠هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرَّائيّ، دار ومكتبة الهلال.
١٩٥. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: آقا بزرك الطهرانيّ (المتوفَّى ١٣٨٩هـ)، ط٢، المطبعة العلميَّة، النجف، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.
١٩٦. كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرَّاء (ط.ج): الشيخ جعفر كاشف الغطاء (المتوفَّى ١٢٢٨)، تحقيق مكتب الإعلام الإسلاميّ- فرع خراسان- المحقِّقون عبَّاس التبريزيَّان وجماعته، ط١، مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامى (مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ)، ط١، ١٤٢٢/ ١٣٨٠ش.
١٩٧. كفاية الأثر: الخزَّاز القمِّيّ (المتوفَّى ٤٠٠هـ)، تحقيق السيِّد عبد اللطيف الحسينيّ الكوهكمريّ الخوئيّ، انتشارات بيدار، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ.
١٩٨. كفاية الأحكام: المحقِّق السبزواريّ (المتوفَّى ١٠٩٠هـ)، تحقيق الشيخ مرتضى الواعظيّ الأراكيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة.
١٩٩. كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق (المتوفَّى ٣٨١هـ)، تحقيق عليّ أكبر الغفاريّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤٠٥هـ.
٢٠٠. كناشه النوادر: عبد السلام محمَّد هارون (المتوفَّى ١٤٠٨هـ)، مكتبة الخانجيّ، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٢٠١. الكنى والألقاب: الشيخ عبَّاس القمِّيّ (المتوفَّى ١٣٥٩هـ)، مكتبة الصدر، طهران.
٢٠٢. كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي: المهندس عبد الكريم الدبَّاغ، منشورات الشؤون الفكريَّة والثقافية في العتبة الكاظميَّة المقدَّسة، دار المرتضى، بيروت، ط١،

١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٢٠٣. لسان العرب: محمَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ (المتوفَّى ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٠٤. لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (المتوفَّى ٨٥٢هـ)، تحقيق دائرة المعارف النظاميَّة، الهند، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات بيروت، ط٢، ١٩٧١م.
٢٠٥. اللهوف في قتلى الطفوف: السيِّد ابن طاووس (المتوفَّى ٦٦٤هـ)، أنوار الهدى، مطبعة مهر، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٠٦. لواعج الأشجان: السيِّد محسن الأمين (المتوفَّى ١٣٧١هـ)، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، مطبعة العرفان، صيدا، ١٣٣١هـ.
٢٠٧. مأساة الزهراء عليها السلام: السيِّد جعفر مرتضى العامليّ، دار السيرة، بيروت، ط٢، ١٤١٨/ ١٩٩٧م.
٢٠٨. ماضي النجف وحاضرها: العلَّامة المحقِّق الشيخ جعفر باقر آل محبوبة (المتوفَّى ١٣٧٨هـ)، دار الأضواء، النجف، ط٢، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
٢٠٩. مثير الأحزان: ابن نما الحِلِّيّ (المتوفَّى ٦٤٥هـ)، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.
٢١٠. مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الميدانيّ النيسابوريّ (المتوفَّى ٥١٨هـ)، تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
٢١١. مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريَّاء القزوينيّ الرازيّ، أبو الحسين (المتوفَّى ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٢١٢. المجموع: النوويّ (المتوفَّى ٦٧٦)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٢١٣. المحاسن: أحمد بن محمَّد بن خالد البرقيّ (المتوفَّى ٢٧٤هـ)، تحقيق السيِّد جلال الدين الحسينيّ (المحدِّث)، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ١٣٧٠هـ.
٢١٤. المحاسن والأضداد: عمرو بن بحر بن محبوب الكنانيّ بالولاء، الليثيّ، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفَّى ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٢١٥. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: أبو القاسم الحسين بن محمَّد المعروف بالراغب الأصفهانيّ (المتوفَّى ٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢١٦. المحاضرات والمحاورات: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطيّ (المتوفَّى ٩١١هـ)، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.
٢١٧. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسيّ (المتوفَّى ٤٥٨هـ)، تحقيق

عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٢١٨. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفيّ الرازيّ (المتوفَّى ٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمَّد، المكتبة العصريَّة، الدار النموذجيَّة، بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م
٢١٩. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمَّد بن مكرم بن عليّ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ (المتوفَّى ٧١١هـ)، تحقيق روحيَّة النحَّاس وجماعتها، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٤م.
٢٢٠. المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عليّ بن محمود بن محمَّد ابن عمر ابن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيَّد، صاحب حماة (المتوفَّى ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينيَّة المصريَّة، ط١.
٢٢١. المخصَّص: أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسيّ (المتوفَّى ٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفَّال، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٢٢٢. مدينة المعاجز: السيِّد هاشم البحرانيّ (المتوفَّى ١١٠٧هـ)، تحقيق الشيخ عزَّة الله المولائيّ الهمدانيّ، مؤسَّسة المعارف الإسلاميَّة، قم، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٢٣. مرآة الشرق: الشيخ محمَّد أمين الإماميّ الخوئيّ (المتوفَّى ١٣٦٧هـ)، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤٢٧هـ.
٢٢٤. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول عليهم السلام: العلَّامة المجلسيّ (المتوفَّى ١١١١هـ)، قدَّم له: العلم الحجَّة السيِّد مرتضى العسكريّ، إخراج ومقابلة وتصحيح: السيِّد هاشم الرسوليّ، دار الكتب الإسلاميَّة، ط٢، ١٤٠٤هـ.
٢٢٥. مرآة الكتب: عليّ بن موسى بن محمَّد شفيع (المتوفَّى ١٣٣٠هـ)، تحقيق محمَّد عليّ الحائريّ، مكتبة آية الله المرعشيّ، قم، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٢٦. المراسم العلويَّة في الأحكام النبويَّة: الشيخ حمزة بن عبد العزيز الديلميّ (المتوفَّى ٤٤٨هـ)، تحقيق السيِّد محسن الحسينيّ الأمينيّ، المعاونيَّة الثقافيَّة للمجمع العالميّ لأهل البيت عليهم السلام، مطبعة أمير، قم، ١٤١٤هـ.
٢٢٧. مراقد المعارف: الشيخ محمَّد حرز الدين (المتوفَّى ١٣٦٥هـ)، تحقيق محمَّد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٩١هـ.
٢٢٨. المزار: محمَّد بن جعفر المشهديّ (المتوفَّى ق ٦هـ)، تحقيق جواد القيوميّ الأصفهانيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، قم، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٢٩. المستدرك: الحاكم النيسابوريّ (المتوفَّى ٤٠٥)، إشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشليّ.

٢٣٠. مستدرك سفينة البحار: الشيخ عليّ النمازيّ الشاهروديّ (المتوفَّى ١٤٠٥هـ)، تحقيق الشيخ حسن بن عليّ النمازيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤١٨هـ.
٢٣١. مستدرك نهج البلاغة: الشيخ هادي كاشف الغطاء (المتوفَّى ١٣٦١هـ)، منشورات مكتبة الأندلس، بيروت، د.ت.
٢٣٢. مستدرك الوسائل: الميرزا النوريّ (المتوفَّى ١٣٢٠هـ)، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٣٣. مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين (المتوفَّى ١٣٩٩هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
٢٣٤. مستدركات علم رجال الحديث: الشيخ عليّ النمازيّ الشاهروديّ (المتوفَّى ١٤٠٥هـ)، شفق، طهران، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٣٥. المستطرف في كلِّ فنٍّ مستطرف: شهاب الدين محمَّد بن أحمد بن منصور الأبشيهيّ أبو الفتح (المتوفَّى ٨٥٢هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٣٦. مستطرفات السرائر: ابن إدريس الحِلِّيّ (المتوفَّى ٥٩٨هـ)، تحقيق لجنة التحقيق في مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، مطبعة مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، ط٢، ١٤١١هـ.
٢٣٧. مسند زيد بن عليّ: زيد بن عليّ (المتوفَّى ١٢٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
٢٣٨. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمَّد بن حبَّان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميميّ، أبو حاتم، الدارميّ، البُستيّ (المتوفَّى ٣٥٤هـ)، تحقيق مرزوق عليّ إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٩٩١م.
٢٣٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمَّد بن عليّ الفيوميّ ثمَّ الحمويّ، أبو العبَّاس (المتوفَّى نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلميَّة، بيروت.
٢٤٠. مصفى المقال في مصنِّفي علم الرجال: العلَّامة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ، دار العلوم للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٢٤١. معارج نهج البلاغة: عليّ بن زيد البيهقيّ (المتوفَّى ٥٦٥هـ)، تحقيق محمَّد تقي دانش پژوه، إشراف: السيِّد محمود المرعشيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، مطبعة بهمن، قم، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢٤٢. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمَّد حرز الدين (المتوفَّى ١٣٦٥هـ)، علَّق عليه محمَّد حسين حرز الدين، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم.
٢٤٣. معالم المدرستين: السيِّد مرتضى العسكريّ، مؤسَّسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٤٤. المعاني الكبير في أبيات المعاني: أبو محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (المتوفَّى ٢٧٦هـ)، تحقيق المستشرق د. سالم الكرنكويّ وصاحبه، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
٢٤٥. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العبَّاسيّ (المتوفَّى ٩٦٣هـ)، تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت.
٢٤٦. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ (المتوفَّى ٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عبَّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٢٤٧. معجم أعلام شعراء المدح النبويّ: محمَّد أحمد درنيقة، دار ومكتبة الهلال الطبعة الأولى.
٢٤٨. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ (المتوفَّى ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.
٢٤٩. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: د.الشيخ محمَّد هادي الأمينيّ، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢٥٠. معجم الشعراء: للإمام أبي عبيد الله محمَّد بن عمران المرزبانيّ (المتوفَّى ٣٨٤ هـ)، تحقيق الدكتور عبَّاس هاني الچراخ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط ١، ٢٠١٠م.
٢٥١. معجم الصواب اللغويّ دليل المثقف العربيّ: الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨ م.
٢٥٢. معجم اللغة العربيَّة المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد (المتوفَّى ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨ م
٢٥٣. معجم لغة الفقهاء: محمَّد قلعجيّ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٢٥٤. معجم المؤلِّفين: عمر بن رضا بن محمَّد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقيّ (المتوفَّى ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، مكتبة المثنَّى.
٢٥٥. معجم المؤلِّفين العراقيِّين: كوركيس عوَّاد (المتوفَّى ١٤١٢هـ)، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦١م.
٢٥٦. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريَّاء القزوينيّ الرازي، أبو الحسين (المتوفَّى ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمَّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٢٥٧. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وجماعته، دار الدعوة.
٢٥٨. المغرب في ترتيب المعرب: ناصر بن عبد السيِّد أبى المكارم ابن عليّ، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزميّ المطرِّزيّ (المتوفَّى ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربيّ، د.ت.

٢٥٩. مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمَّد بن عليّ السكاكيّ الخوارزميّ الحنفيّ أبو يعقوب (المتوفَّى ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلَّق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٢٦٠. مقابس الأنوار: العلَّامة المحقِّق الشيخ أسد الله الدزفوليّ الكاظميّ (المتوفَّى ١٢٣٧هـ)، تحقيق ونشر مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
٢٦١. مقاتل الطالبيِّين: عليّ بن الحسين بن محمَّد بن أحمد بن الهيثم المروانيّ الأمويّ القرشيّ، أبو الفرج الأصبهانيّ (المتوفَّى ٣٥٦هـ)، تحقيق السيِّد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت.
٢٦٢. مقتل الحسين عليه السلام: أبو مخنف الأزديّ (المتوفَّى ١٥٧هـ)، تحقيق حسين الغفاريّ، مطبعة العلميَّة، قم.
٢٦٣. المقنع: الشيخ الصدوق (المتوفَّى ٣٨١هـ)، تحقيق لجنة التحقيق التابعة لمؤسَّسة الإمام الهادي عليه السلام، مؤسَّسة الإمام الهادي عليه السلام، مطبعة اعتماد، ١٤١٥هـ.
٢٦٤. المقنعة: الشيخ المفيد (المتوفَّى ٤١٣هـ)، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، نشر: مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط٢، ١٤١٠هـ.
٢٦٥. مكارم الآثار: الميرزا محمَّد عليّ المعلم الحبيب آبادي (المتوفَّى ١٣٩٦هـ)، نشر: نفائس مخطوطات أصفهان، ط١، ١٣٩٧هـ.
٢٦٦. الملل والنحل: الشهرستانّي (المتوفَّى ٥٤٨هـ)، تحقيق محمَّد سيِّد كيلاني، دار المعرفة ، بيروت.
٢٦٧. مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب (المتوفَّى ٥٨٨هـ)، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.
٢٦٨. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: محمَّد بن سليمان الكوفيّ (المتوفَّى ح ٣٠٠هـ)، تحقيق الشيخ محمَّد باقر المحموديّ، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميَّة، مطبعة النهضة، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٦٩. مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ابن المغازليّ (المتوفَّى ٤٨٣)، انتشارات سبط النبيّ صلى الله عليه وآله، مطبعة سبحان، ط١، ١٤٢٦هـ.
٢٧٠. المنتحل: عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبيّ (المتوفَّى ٤٢٩هـ)، تحقيق الشيخ أحمد أبو عليّ (المتوفَّى ١٩٣٦م)، المطبعة التجاريَّة، عرزوزي وجاويش، الإسكندريَّة، ١٩٠١م.
٢٧١. المنصف للسارق والمسروق منه: الحسن بن عليّ الضبِّيّ التنيسيّ أبو محمَّد، المعروف بابن وكيع (المتوفَّى ٣٩٣هـ)، تحقيق عمر خليفة بن إدريس، جامعة قات يونس، بنغازي، ط١، ١٩٩٤م.
٢٧٢. من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق (المتوفَّى ٣٨١هـ)، تحقيق عليّ أكبر الغفاريّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط٢.

٢٧٣. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: حبيب الله الهاشميّ الخوئيّ (المتوفَّى ١٣٢٤هـ)، تحقيق سيِّد إبراهيم الميانجيّ، مطبعة الإسلاميَّة بطهران، ط٤.
٢٧٤. المهذب: القاضي ابن البرَّاج (المتوفَّى ٤٨١هـ)، إعداد: مؤسَّسة سيِّد الشهداء العلميَّة، إشراف: جعفر السبحانيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤٠٦هـ.
٢٧٥. المواقف: الإيجيّ (المتوفَّى ٧٥٦)، تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧/ ١٩٩٧م.
٢٧٦. موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنَّة والتاريخ: محمَّد الريشهريّ، تحقيق مركز بحوث دار الحديث، دار الحديث للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٢٥هـ.
٢٧٧. موسوعة شهادة المعصومين عليهم السلام: لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام، انتشارات نور السجاد، مطبعة اعتماد، قم، ط١.
٢٧٨. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف الشيخ جعفر السبحانيّ، دار الأضواء، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٢٧٩. الموسوعة الفقهيَّة الميسَّرة: الشيخ محمَّد عليّ الأنصاريّ، مجمع الفكر الإسلاميّ، مطبعة باقري، ط١، ١٤١٥هـ.
٢٨٠. موسوعة كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمَّد بن عليّ ابن القاضي محمَّد حامد بن محمَّد صابر الفاروقيّ الحنفيّ التهانويّ (المتوفَّى بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق د. عليّ دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٢٨١. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: أبو عبيد الله بن محمَّد بن عمران بن موسى المرزبانيّ (المتوفَّى ٣٨٤هـ).
٢٨٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن قايماز الذهبيّ (المتوفَّى ٧٤٨هـ)، تحقيق عليّ محمَّد البجاويّ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.
٢٨٣. نجوم السماء: محمَّد عليّ آزاد كشميري (المتوفَّى ١٣٠٩هـ)، شركة جاب ونشر بين الملل، إيران ط٢، ١٣٨٧هـ.ش.
٢٨٤. نزهة الألباب في الألقاب: أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (المتوفَّى ٨٥٢هـ)، تحقيق عبد العزيز محمَّد بن صالح السديريّ، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٨٩م.
٢٨٥. نفحات الأزهار: السيِّد عليّ الحسينيّ الميلانيّ، مطبعة مهر، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٨٦. نقباء البشر في القرن الرابع عشر: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (المتوفَّى ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٨٧. نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب بن محمَّد بن عبد الدائم القرشيّ التيميّ البكريّ، شهاب الدين النويريّ (المتوفَّى ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القوميَّة، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.
٢٨٨. نهج البلاغة: خطب الإمام عليّ عليه السلام (المتوفَّى ٤٠هـ)، تحقيق الشيخ محمَّد عبده، دار الذخائر، مطبعة النهضة، قم، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٨٩. نهضة العراق الأدبيَّة في القرن الثالث عشر الهجريّ: محمَّد مهدي البصير، دار الرائد العربيّ، بيروت، ط٣، ١٩٩٠م.
٢٩٠. نوادر المعجزات: محمَّد بن جرير الطبريّ (المتوفَّى ق ٤هـ)، تحقيق مؤسَّسة الإمام المهديّ عليه السلام، مؤسَّسة الإمام المهديّ عليه السلام، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٩١. نيل الأوطار: محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن عبد الله الشوكانيّ اليمنيّ (المتوفَّى ١٢٥٠هـ)، تحقيق عصام الدين الصبابطيّ، دار الحديث، مصر، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٢٩٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: عبد الزهراء مهدي، ط١، ١٤٢١هـ.
٢٩٣. هداية الأمة إلى أحكام الأئمَّة عليهم السلام: الحرُّ العامليّ (المتوفَّى ١١٠٤هـ)، تحقيق قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلاميَّة، مجمع البحوث الإسلاميَّة، مشهد، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٩٤. الهداية الكبرى: الحسين بن حمدان الخصيبيّ (المتوفى٣٣٤هـ)، مؤسَّسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٤، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٢٩٥. هدية العارفين: إسماعيل باشا البغداديّ (المتوفَّى ١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.
٢٩٦. الوافي: الفيض الكاشانيّ (المتوفَّى ١٠٩١هـ)، تحقيق ضياء الدين الحسينيّ الأصفهانيّ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامَّة، أصفهان، ط١، ١٤٠٦هـ.
٢٩٧. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفديّ (المتوفَّى ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.
٢٩٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العبَّاس شمس الدين أحمد بن محمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكيّ الإربلِّيّ (المتوفَّى ٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت.
٢٩٩. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبيّ (المتوفَّى ٤٢٩هـ)، تحقيق د. مفيد محمَّد قمحيَّة، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

فِهْرِسُ المُحتَوَيَاتِ

القصيدة	موضوعها	الصفحة
١٤٦	في تهنئة السيِّد مهديّ القزوينيّ.	٧-١٧
١٤٧	أيضًا في تهنئة السيِّد مهديّ القزوينيّ.	١٨-٢٤
١٤٨	في مدح السيِّد مهديّ القزوينيّ.	٢٥-٣٣
١٤٩	في تهنئة السيِّد حيدر الحِلِّيّ بمناسبة زواج ولده السيِّد حسين.	٣٤-٤٦
١٥٠	في تهنئة السيِّد حيدر الحِلِّيّ بمناسبة زواج ولده السيِّد حسين.	٤٧-٥١
١٥١	وله مهنئا للميرزا صالح في تحفة وردت إليه من الشاه.	٥٢-٦١
١٥٢	في رثاء السيِّد مهديّ القزوينيّ.	٦٢-٦٦
١٥٣	في رثاء الملا محمَّد.	٦٧-٧٠
١٥٤	في رثاء الشيخ محمَّد بن الشيخ حسين الطريحيّ.	٧١-٧٣
١٥٥	في رثاء والدة السيِّد محمَّد حسين ربيع.	٧٤-٧٧
١٥٦	في رثاء الشيخ مُلَّا عليّ بن الميرزا خليل.	٧٨-٨٢
١٥٧	في مدح السيِّد حسين ابن السيِّد مهديّ القزوينيّ.	٨٣-٨٤
١٥٨	في تهنئة الشيخ عليّ الطريحيّ بمناسبة زواجه.	٨٥-٨٨
١٥٩	وله وقد كتب بها إلى السيِّد محمَّد القزوينيّ.	٨٩-٩١
١٦٠	في تهنئة السيِّد صالح بهية بمناسبة زواج ابن أخيه.	٩٢-٩٦
١٦١	في تهنئة السيِّد حيدر الحِلِّيّ بمناسبة زواج ابن أخيه.	٩٧-١٠٣
١٦٢	في رثاء ولده وابنته ماتا في أسبوع.	١٠٤-١٠٧
١٦٣	وله في تعزية الشيخ محسن العذاريّ عن أرنب.	١٠٨-١٠٩
١٦٤	في رثاء الميرزا جعفر.	١١٠-١١٥
١٦٥	رثاء السيِّد مهديّ القزوينيّ.	١١٦-١١٩

١٦٦	في رثاء الشيخ محمَّد رضا كاشف الغطاء.	١٢٠-١٢٤
١٦٧	في تهنئة السيِّد الميرزا صالح القزوينيّ.	١٢٥-١٢٦
١٦٨	في تهنئة سلمان بن الحاج باقر.	١٢٧-١٣٦
١٦٩	في تهنئة بعض إخوانه.	١٣٧-١٤٣
١٧٠	في تهنئة السيِّد مهديّ القزوينيّ في زواج ولده.	١٤٤-١٤٦
١٧١	رثاء السيِّد مهديّ القزوينيّ.	١٤٧-١٥١
١٧٢	وله في مدح بعض الأمراء.	١٥٢-١٥٤
١٧٣	في تهنئة بعضهم بمناسبة زواج ولده.	١٥٥-١٦٠
١٧٤	في رثاء محمَّد صالح الفلوجيّ.	١٦١-١٦٣
١٧٥	في رثاء بعض الخارجين عن الإسلام.	١٦٤-١٦٥
١٧٦	في تهنئة السيِّد إبراهيم في زواج ولده شاكر.	١٦٦-١٧٣
١٧٧	وله أيضًا في تهنئة السيِّد إبراهيم في زواج ولده شاكر.	١٧٤-١٧٧
١٧٨	في رثاء السيِّد حيدر الحِلِّيّ.	١٧٨-١٨٦
١٧٩	في مدح السيِّد محمَّد والسيِّد حسين القزوينيّ.	١٨٧-١٩٢
١٨٠	في رثاء الميرزا صالح القزوينيّ.	١٩٣-١٩٤
١٨١	في تهنئة السيِّد محمَّد حسين في عرس ولده حسن.	١٩٥-١٩٦
١٨٢	مقرضًا على الرحلة المكية للشيخ محمَّد حسن كبَّة.	١٩٧-٢٠٠
١٨٣	مقرضًا على العقد المفصل للسيد حيدر الحِلِّيّ.	٢٠١-٢٠٣
١٨٤	مقرضًا على العقد المفصل للسيد حيدر الحِلِّيّ.	٢٠٤-٢٠٦
١٨٥	مهنئًا للميرزا صالح بمناسبة زواج ابن أخيه.	٢٠٧-٢٠٩
١٨٦	مهنئًا للشيخ محسن العذاريّ في عرسه على البدويَّة.	٢١٠-٢١٤
١٨٧	في عتاب بعض أمراء العرب.	٢١٥-٢١٧
١٨٨	ناصحا لبعض أولاده الأجلَّاء.	٢١٨
١٨٩	وله مُقرضًا على كتاب.	٢١٩
١٩٠	في رثاء الميرزا صالح.	٢٢٠-٢٢٣
١٩١	في رثاء والدة السيِّد لافي بن السيِّد سعيد.	٢٢٤-٢٢٧

فِهْرِسُ الْمُحْتَوَيَاتِ

١٩٢	في رثاء الميرزا صالح.	٢٢٨-٢٣١
١٩٣	في تهنئة السيِّد محمَّد حسين في عرس ولده.	٢٣٢-٢٣٤
١٩٤	في رثاء الشيخ جعفر الشوشتريّ.	٢٣٥-٢٣٨
١٩٥	في رثاء الميرزا صالح.	٢٣٩-٢٤١
١٩٦	وله أيضًا في رثاء الميرزا صالح.	٢٤٢-٢٤٣
١٩٧	وله أيضًا في رثاء الشيخ جعفر الشوشتريّ.	٢٤٤-٢٤٦
١٩٨	في تهنئة الشيخ عبد الحسين الشهيِّب.	٢٤٧-٢٥٠
١٩٩	تخميس أبيات بالتماس من الميرزا.	٢٥١- ٢٥٢
٢٠٠	بمناسبة مجيئه من الحجِّ ونزول المطر.	٢٥٣
٢٠١	وله أيضًا.	٢٥٤
٢٠٢	وله أيضًا.	٢٥٥-٢٥٦
٢٠٣	وله في بعض أمراء العرب.	٢٥٧-٢٥٩
٢٠٤	وله أيضًا في أمراء العرب.	٢٦٠-٢٦١
٢٠٥	في مداعبة بعض إخوانه.	٢٦٢
٢٠٦	معاتبا المرحوم الميرزا جعفر.	٢٦٣-٢٦٤
٢٠٧	وله يمدح بعض أمراء العرب.	٢٦٥-٣٦٧
٢٠٨	في مدح السَّادة.	٣٦٨-٢٨٣
٢٠٩	في تهنئة بعض إخوانه.	٢٨٤-٢٩٠
٢١٠	في رثاء بعض الناس.	٢٩١
٢١١	في رثاء كريمة الميرزا جعفر.	٢٩٢-٢٩٦
٢١٢	في رثاء منافقة.	٢٩٧
٢١٣	في رثاء الشيخ حسُّون العبد الله.	٢٩٨-٣٠٠
٢١٤	أيضًا في رثاء الشيخ حسُّون العبد الله.	٣٠١-٣٠٣
٢١٥	كذلك في رثاء الشيخ حسُّون العبد الله.	٣٠٤-٣٠٥
٢١٦	في رثاء ابن الشيخ محسن العذاريّ.	٣٠٦-٣٠٨
٢١٧	في جواب الشيخ محسن العذاريّ.	٣٠٩

٢١٨	في تقريض ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ.	٣١٠-٣١٣
٢١٩	في تهنئة السيِّد محمَّد القزوينيّ.	٣١٤-٣١٥
٢٢٠	أيضًا في تهنئة السيِّد محمَّد القزوينيّ.	٣١٦
٢٢١	مقرضًا على كتابة الشيخ محمَّد طه نجف على معالم الأصول.	٣١٧-٣٢١
٢٢٢	في رثاء الشيخ عبد الله العذاريّ.	٣٢٢-٣٢٤
٢٢٣	أيضًا في رثاء الشيخ عبد الله العذاريّ.	٣٢٥-٣٢٧
٢٢٤	مجيبًا للحاج عبَّاس الزيوريّ.	٣٢٨-٣٣٠
٢٢٥	مخاطبًا الحاج عبَّاس الزيوريّ.	٣٣١
٢٢٦	في تهنئة سلمان الحاج باقر بمناسبة زواج ولده.	٣٣٢-٣٤٠
٢٢٧	مُعاتبًا بعض السادات الأشراف.	٣٤١
٢٢٨	في رثاء بعض المنحرفين.	٣٤٢-٣٤٥
٢٢٩	في مدح السلطان عبد الحميد.	٣٤٦-٣٤٨
٢٣٠	في رثاء الميرزا حسن بن الميرزا خليل.	٣٤٩-٣٥٠
٢٣١	رسالة إلى بعض أصدقائه.	٣٥١-٣٥٣
٢٣٢	في مدح الجوادَين.	٣٥٤
٢٣٣	في رثاء الشيخ محمَّد حسن الكاظميّ.	٣٥٥-٣٥٩
٢٣٤	في مدح الميرزا محمَّد حسن الشيرازيّ.	٣٦٠-٣٦٥
٢٣٥	في تهنئة السيِّد موسى ابن الميرزا جعفر.	٣٦٦-٣٦٧
٢٣٦	في تهنئة بعض السَّادة الأجلَّاء.	٣٦٨-٣٧٠
٢٣٧	في تعزية بعض أبناء العلماء.	٣٧١-٣٧٢
٢٣٨	في مدح الأمير محمَّد آل رشيد.	٣٧٣-٣٧٥
٢٣٩	في مدح عبد العزيز بن متعب آل رشيد.	٣٧٦-٣٧٧
٢٤٠	في تهنئة السيِّد حسين بن الميرزا صالح.	٣٧٨-٣٨٠
٢٤١	قالها في بعض الأمراء.	٣٨١-٣٨٢
٢٤٢	في رثاء السيِّد سعيد والد السيِّد لافي.	٣٨٣-٣٨٦
٢٤٣	روضة في الغزل.	٣٨٧-٤٢٣

فِهْرِسُ المُحتَوَيَاتِ

٢٧٢	وله.	٤٢٤
٢٧٣	وله كذلك.	٤٢٥
٢٧٤	وله.	٤٢٦
٢٧٥	وله ايضًا.	٤٢٧
الفهارس الفنيَّة العامَّة للديوان		**٤٢٩-٥٢٠**
فهرس الآيات		٤٣١-٤٤٥
فهرس الحديث		٤٤٧-٤٥٥
فهرس الأعلام من ذوي العصمة ومتعلِّقيهم عليهم السلام		٤٥٧-٤٦٢
فهرس الأعلام		٤٦٣-٤٧٠
فهرس الأسر والقبائل		٤٧١-٤٧٢
فهرس المدن والبقاع		٤٧٣-٤٧٧
فهرس القوافي		٤٧٩-٤٩٨
فهرس مصادر التحقيق ومراجعه		٤٩٩-٥٢٠
فهرس محتويات الجزء الثاني		٥٢١-٥٢٥

reproach and cynicism.

The collection of poems were not originally arranged on alqawafi (rhymes) nor on the years in which it were said, we set it in The collection of poems as they are, but we made an index for the rhymes that facilitates the easy access to reader and researcher to the required poem. We also have indexes for Qur'anic verses, Hadiths and Ahl Al-Bayt and Index of men, cities, families, and references.

We hoping we have added an important collection of poems to the Arab literature library.

Thank to Allah the GOD of worlds.

In the Name of Allah the Gracious and Most Merciful

Collection of poems of the Poet Sheikh Hassan Musabih Al-Hilli (1247 AH/1831 AD-1317 AH/1899 AD)

The Poet Sheikh Hassan Musabih Al-Hilli (1831-1899 AH) was one of the best poets of Hilla in the nineteenth century AD, he was one of the first generation poets, who graduated from Al Sulaiman school, by their teacher Sayyid Mahdi bin Dawood Al-Hilli, they received their education in (Mosque of Abu Hwadh) the school in which Sayyid Mahdi bin Dawood Al-Hilli gave his lessons to his His students after the Congregational prayer.

The Poet Sheikh Hassan Musabih Al-Hilli left us a big collection of poems that had not been index and published yet, so the Hilla Heritage Center, which belongs to the Abbasid Holy Shrine, had adopted this task by its cadres and then published the collection of poems in order to disseminate benefit from it.

The book included two parts, in two independent volumes, the first part included the poets poems about Ahl Al-Bayt (PBUT), praise, lamentation and Supplication, and the second part included the Brotherhood, also in praise, lamentation and

منشوراتُنا

تشرَّفَ مركزُ تراثِ الحِلَّة التابع لقسم المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة بتحقيق: ومراجعة وضبط ونشر الكتب الآتية:

١. معاني أفعال الصلاة وأقوالِها.
تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ (ت ٨٤١هـ).
تحقيق: وتعليق وضبط: مركزُ تراثِ الحِلَّة.

٢. مختصر المراسم العلويَّة، تأليف: المحقِّق الحِلِّيّ، جعفر بن الحسن الـهُذَليّ (ت ٦٧٦هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

٣. التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّة العلميَّة- دراسة تحليليَّة.
تأليف: الدكتور جبَّار كاظم الملَّا.

٤. مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها، مِن النشوء إلى القمَّة.
تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.

٥. المنهج التاريخيّ في كتابَي العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داوود (حيًّا سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال.
تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.

٦. التراث الحِلِّيّ في مجلَّة فقه أهل البيت عليهم السلام، أعدَّه وضبطه: مركز تراث الحِلَّة.

٧. شرح شواهد قطر الندى
تأليف: السيِّد صادق الفحَّام (ت ١٢٠٥هـ).
دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.

٨. مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق:.
تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن الـمُطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).
تحقيق: د. الشيخ محمَّد غفوري نژاد.

٩. درر الكلام ويواقيت النظام.
تأليف: السيِّد حسين بن كمال الدين بن الأبزر الحسينيّ الحِلِّيّ (بعد ١٠٦٣هـ).
تحقيق: السيِّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

١٠. موسوعة تراث الحِلَّة المصوَّرة.
إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراثِ الحِلَّة.

١١. فقهاء الفيحاء وتطوُّر الحركة الفكريَّة في الحِلَّة. (بجزئين)

تأليف: السيِّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت ١٤٠٥هـ).
دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

١٢. الموسوعة الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).
وتشتمل: تحقيق: كتاب (خلاصة الأقوال)، مع إضافة حواشي كلٍّ مِن: الشهيد الثاني، والشيخ حسن صاحب المعالم، والشيخ البهائيّ، وتحقيق: كتاب (إيضاح الاشتباه)، وتأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ في كتبه الأخرى).
تحقيق: الشيخ محمَّد باقر ملكيان.

١٣. كشف المخفيّ من مناقب المهديّ للحافظ ابن البطريق الحِلِّيّ (نسخة مستخرجة).
استخرجها وحقَّقها: السيِّد محمَّد رضا الجلاليّ.

١٤. ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ. دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحِلِّيّ.

وسيصدرُ قريبًا (بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة)

١٥. موسوعة اللُّغويِّين الحِلِّيِّين. تأليف: أ.د. هاشم جعفر حسين الموسويّ.

١٦. العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ). تأليف: د. محمَّد مفيد آل ياسين.

١٧. الخطاب الأخلاقيّ وأبعاده التداوليَّة عند السيِّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحِلِّيّ. تأليف: أ.د. رحيم كريم الشريفيّ، و أ.م.د. حسين عليّ حسين الفتليّ.

١٨. الدرس النحويّ في الحِلَّة. تأليف: د. قاسم رحيم حسن.

١٩. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (فاكس ميل). إعداد وتقديم: ميثم سويدان الحِميريّ الحِلِّيّ.

٢٠. مسائل متفرِّقة لفخر المحقِّقين. تحقيق: الشيخ قاسم إبراهيم الخاقانيّ.

٢١. بحوث ودراسات حِلِّيَّة مترجمة، العلَّامة الحِلِّيّ (١). ترجمة: أيُّوب الفاضليّ. مراجعة وضبط وتعليق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

٢٢. تدوين السيرة الذاتيَّة في تراث السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس الحِلِّيّ. السيِّد حيدر موسى الحسينيّ.

ومن الأعمال التي قيد التحقيق:، بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة

٢٣. رسائل فخر المحقِّقين، تحقيق وتعليق: مركز تراث الحِلَّة.

٢٤. الإجازة الكبيرة. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.

٢٥. التحقيق: المبين في شرح نهج المسترشدين. تأليف: الشيخ خضر بن محمَّد الجلرودي الحِلِّيّ (ت ٨٥٠هـ).

٢٦. حاشية إرشاد الأذهان. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.

٢٧. الفوائد الحِلِّيَّة، تأليف: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

٢٨. كافية ذي الإرب في شرح الخطب. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ).

تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

٢٩. كشف الخفا في شرح الشفا. تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ). تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.

٣٠. المختار من حديث المختار. تأليف: أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٣١. منهج القصَّاد في شرح بانت سعاد. تأليف: أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥ هـ). تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

٣٢. الجامع المبين لإجازات فخر المحقِّقين. دراسة: ميثم سويدان الحِميريّ الحِلِّيّ.

٣٣. مزارات الحِلَّة الفيحاء ومراقد علمائها. تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت.

٣٤. منتهى السؤول في شرح معرب الفصول. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: الدكتور حميد عطائي نظري.

٣٥. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين. تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد القاشيّ الحِلِّيّ (ت ٧٥٥هـ).

٣٦. نهج البلاغة، يُطبع بالفاكس ميل على نسخةٍ كتبها تلميذ العلَّامة الحِلِّيّ سنة (٦٧٧هـ) في مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحِلَّة.

٣٧. نهج المسترشدين. تأليف: العلَّامة الحِلِّيّ الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).

٣٨. إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين، تأليف: فخر المحقِّقين. تحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ الحِلِّيّ.

٣٩. تفسير الإيضاح للعلَّامة الحِلِّي بين المنهج العقليّ والمبنى الكلاميّ. تأليف: أ.د. حكمت الخفاجيّ.

٤٠. الشيخ حسين الحِلِّيّ وآراؤه الفقهيَّة في مستحدثات المسائل. تأليف: رياض أحمد محمَّد تركيّ.

٤١. الإجازة العلميَّة عند علماء الحِلَّة حتَّى نهاية القرن الثامن الهجريّ. تأليف: محمَّد جسَّاب عزُّوز.

٤٢. معجم النسَّاخ الحِلِّيِّين. تأليف: م.م. حيدر محمَّد الخفاجيّ.

٤٣. رسائل الشيخ حسين الحِلِّيّ. تحقيق: مصطفى أبو الطابوق.

٤٤. الفرائد المحمَّديَّة في شرح الفوائد الصمديَّة. تأليف: محمَّد رضا ابن الحسن الحسينيّ الحِلِّيّ الأعرجيّ تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

٤٥. رسائل أربع لفخر المحقِّقين. تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٤٦. أجوبة المسائل المهنَّائيَّة. تحقيق: الشيخ حسين الواثقيّ.